

شرح

مقامات التحريرى

المكتبة السريّة

شرح مقامات الحريري

وهو العلامة أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري
المولود في سنة ست وأربعين وأربعمائة والمتوفى بالبصرة سنة
عشر وقليل خمس أو ست عشرة وخمسمائة هجرية

إلا التزم الحريري رحمه الله أن تكون كل مقام سادسة أدبية وكل
أولى عشر زهدية وكل خافسة وعاشرة هزلية.

الملتبة الشريفة

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَ مِنَ الْبَيَانِ ^(١) * وَآلِهَتِ ^(٢) مِنَ التَّيْيَانِ ^(٣) *
 كَمَا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا أَسْبَغْتَ ^(٤) مِنَ الْعَطَاءِ * وَأَسْبَلْتَ ^(٥) مِنَ الْفِطَاءِ ^(٦) *
 وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ^(٧) اللِّسَنِ ^(٨) * وَفُضُولِ الْهَذَرِ ^(٩) * كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ
 مَعَرَّةِ اللَّكَنِ ^(١٠) * وَفُضُوحِ الْحَصْرِ ^(١١) * وَنَسْتَكْفِي بِكَ الْإِفْتَانِ بِاطْرَاءِ
^(١٢) الْمَادِحِ * وَإِعْضَاءِ ^(١٣) الْمُسَامِحِ * كَمَا نَسْتَكْفِي بِكَ الْإِنْتِصَابِ ^(١٤) لِإِزْرَاءِ
 الْقَادِحِ ^(١٥) * وَهَتَاكَ الْفَاضِحِ ^(١٦) * وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ سَوَقِ ^(١٧) الشَّهَوَاتِ * إِلَى

(١) الفصاحة والايضاح وفي الحديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان له صرا
 وقيل البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى التجلي بأى وجه كان وقيل هو اسم
 جامع لمعان مجتمعة الاصول منشعبة الفروع (٢) أى ألقيت في قلوبنا (٣) أى من
 تبيان المعانى واطهارها بأوضح الأوضاع والمباني والتبيان مصدر كالتيبين تقول
 بينت الشيء تبيينا وتبينانا والفرق بين البيان والتبيان هو أن البيان عمل اللسان
 والتبيان عمل الجنان (٤) أعمت وأكملت (٥) أرخيت (٦) من الفطو وهو الستر (٧)
 الشره الحدة والنشاط والشره أيضا الفحش (٨) الفصاحة ورجل لسن وقوم لسن
 (٩) الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه والهدر الهديان والكلام الكثير
 السقط (١٠) أى عيب العي (١١) أى فضيحة العجز عن الكلام (١٢) الاطراء المبالغة في
 المدح (١٣) الاغضاء كف البصر عن الشيء (١٤) التصدي للشيء (١٥) أى لا حتقار
 الطاعن (١٦) طالب الفضيحة (١٧) بالفتح أى بعثها

سُوقِ الشُّبُهَاتِ ^(١) * كَمَا تَسْتَغْفِرُكَ مِنْ قَلِّ الْخَطَوَاتِ ^(٢) * إِلَى خِطِّ ^(٣) الْخَطِيبَاتِ
 * وَتَسْتَوْهِبُ مِنْكَ تَوْفِيقًا قَائِدًا إِلَى الرُّشْدِ * وَقَلْبًا مُتَقَلِّبًا مَعَ الْحَقِّ *
 وَلِسَانًا مُتَحَلِّيًا بِالصِّدْقِ * وَنُطْقًا مُؤَيَّدًا بِالْحُجَّةِ ^(٤) * وَإِصَابَةً ذَائِدَةً ^(٥) عَنِ الزَّيْغِ
^(٦) * وَعَزِيمَةً ^(٧) قَاهِرَةً هَوَى النَّفْسِ * وَبَصِيرَةً ^(٨) نَذْرُكُهَا عِرْفَانَ الْقَدْرِ *
 وَأَنْ تُسْعِدَنَا بِالْهُدَايَةِ * إِلَى الدِّرَايَةِ ^(٩) * وَتَعْصِدَنَا ^(١٠) بِالْإِعَانَةِ * عَلَى الْإِبَانَةِ
 * وَتَعْصِمَنَا مِنَ الْغَوَايَةِ ^(١١) * فِي الرِّوَايَةِ ^(١٢) * وَتَضْرِفَنَا عَنِ السَّفَاهَةِ ^(١٣) * فِي
 الْفُكَاهَةِ ^(١٤) * حَتَّى نَأْمَنَ حَصَائِدَ الْأَلْسِنَةِ * وَنُكْفِيَ غَوَائِلَ الزُّخْرَفَةِ ^(١٥) *
 فَلَا نَرْدَ مَوْرَدَ مَائِمَةٍ * وَلَا نَقِفَ مَوْقِفَ مَنْدَمَةٍ * وَلَا نُزْهَقَ ^(١٦) بِتَبَعَةٍ ^(١٧)
 وَلَا مَعْتَبَةٍ ^(١٨) * وَلَا نُلْجَأَ ^(١٩) إِلَى مَعْذِرَةٍ ^(٢٠) عَنْ بَادِرَةٍ ^(٢١) * اللَّهُمَّ فَحَقِّقْ

(١) بضم السين والشبهات ما يشبهه ويلتبس (٢) جمع خطوة وهي ما بين القدمين
 (٣) جمع خطة بالكسر وهي الأرض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة
 بالخط ليعلم أنه قد احتارها لينبني بها (٤) الكلام المستقيم (٥) من الذود وهو
 الطرد (٦) الميل عن الحق إلى الباطل (٧) العزيمة عقد القلب على الشيء يريد أن
 يفعله (٨) يقينا والبصيرة للقلب كالبصر للعين (٩) اكتساب المعرفة أو العلم مع
 تكلف (١٠) أي تقويتنا وتكون لنا عضد أي معيننا (١١) الضلالة (١٢) مصدر
 رويت الخبر إذا أسندته إلى غيرك (١٣) الجهل وقول الفحش (١٤) بالضم
 المزاح وحسن الخلق وانتقال الحديث من فن إلى فن (١٥) أي آفات التزيين
 (١٦) لا نعشى ولا نكلف (١٧) أي بسبب تبعة وهي الظلامة وهي ما يؤخذ منك
 ظلما (١٨) المعتبة العتب وأصل العتاب مراجعة الكلام وعتب عليه إذا غضب
 (١٩) أي اضطرر ونحتاج (٢٠) المعذرة الاسم من عذرت فلانا إذا كفت عن
 لومه فيما صدر منه واعتذر فلان تكلم بحجته فيما يلام عليه (٢١) البادرة الكلمة
 والفعل التي يبادر إليها الإنسان من غير روية فتقع خطأ

لَنَاهِدِهِ الْمُتَنِيَّةَ ۞ وَأَنِلْنَا هَذِهِ الْبُغْيَةَ ۞ وَلَا نُضْحِنَا عَنْ ظِلِّكَ ^(١) السَّابِغَ ۞
 وَلَا تَجْعَلْنَا مُضْغَةً لِلْمَاضِغِ ^(٢) ۞ قَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ يَدَ الْمَسْئَلَةِ ۞ وَنَجْعُنَا ^(٣)
 بِالْإِسْتِكَانَةِ ^(٤) لَكَ وَالْمُسْكِنَةِ ^(٥) وَاسْتَنْزَلْنَا كَرَمَكَ الْجَمِّ ^(٦) ۞ وَفَضْلَكَ الَّذِي
 عَمَّ ۞ بِضَرَاةِ الطَّلَبِ ^(٧) ۞ وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ ^(٨) ۞ ثُمَّ بِالتَّوَسُّلِ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ
 الْبَشَرِ ۞ وَالشَّفِيعِ الْمُشَفِّعِ فِي الْمَحْشَرِ ۞ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِ النَّبِيِّينَ ۞ وَأَعْلَيْتَ
 دَرَجَتَهُ فِي عِلِّيِّينَ ^(٩) ۞ وَوَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْمُبِينِ ۞ فَقُلْتَ وَأَنْتَ أَصْدَقُ
 الْقَائِلِينَ ۞ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۞ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ^(١٠) الْهَادِينَ
 ۞ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ شَادُوا الدِّينَ ^(١١) ۞ وَاجْعَلْنَا لِهَذِهِ ^(١٢) ۞ مَذْيَبًا مِّنْهُمْ مُّتَّبِعِينَ ۞
 وَانْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ وَنَحْبَتِهِمْ أَجْمَعِينَ ۞ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ وَالْإِجَابَةُ جَدِيرٌ ^(١٣)
 ۞ (وَتَعُدُّ) ۞ فَانَّهُ قَدْ جَرَى بَعْضُ أَنْدِيَةِ ^(١٤) الْأَدَبِ الَّذِي رَكِدَتْ ^(١٥) فِي هَذَا الْعَصْرِ

(١) أى لا تنزل عنا ظل رحمتك (٢) معناه ولا تجعلنا أجدوثة في أفواه الناس
 يتكلمون فينا بالقبيح فنصير كأننا لحوم تؤكل بالغبية (٣) أى أذعنا وأقررنا واعترفنا
 يقال لسان باخع أى مقرر (٤) أى بالذل (٥) مفعلة من المشكون والمسكين الساكن
 عن الحركة من الفقر والمسكنة إلى الله الخضوع (٦) أى الكثير (٧) الضراعة
 الضعف والذل وشدة الفقر (٨) استعارة من بضاعة للمال وهى الطائفة منه للتجارة
 والمعنى وسألتناك بذل السؤال والامل لا بالمال والخلول (٩) هو الموضع الذى يجمع فيه
 أعمال الصالحين (١٠) أهله وعياله (١١) أى قووه ورفعوه من شاد البناء وأشاده وشيده
 اذا طوله إلى جهة السماء وكل شىء رفعته فقد شدته (١٢) الهدى السيرة السوية ومنه
 الحديث اهدواهدى عمارأى سيرا وسيرته (١٣) الحديث بالشىء الحقيق به (١٤) الاندية
 جمع ندى وهو مجلس القوم الذى يتحدثون فيه ويقال نادأيا (١٥) أى سكنت

رِيحُهُ ^(١) وَخَبَتْ ^(٢) مَصَابِيحُهُ ذِكْرُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا ^(٣) بِدِيعِ الزَّمَانِ ^(٤)
 وَعَلَامَةُ ^(٥) هَمْدَانِ ^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَوَعَزَّ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ الْأَسْكَنْدَرِيِّ ^(٧)
 نَشَاءُ تَهَا ^(٨) وَإِلَى عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ رَوَايَتَهَا ^(٩) وَكِلَاهُمَا مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ ^(١٠)
 وَنَكِرَةٌ لَا تُعْرَفُ ^(١١) فَأَشَارَ مِنْ إشارَتِهِ مُحْكَمٌ ^(١٢) وَطَاعَتُهُ غَنَمٌ ^(١٣) إِلَى أَنْ
 أَنْشَى مَقَامَاتٍ أَتْلُو ^(١٤) فِيهَا تِلْوُ الْبَدِيعِ ^(١٥) وَإِنْ لَمْ يُذْرِكِ الظَّالِعُ ^(١٦) شَأْوَ
 الضَّلِيلِ ^(١٧) قَدْ أَكْرَمَتْهُ بِمَا قِيلَ فِيمَنْ أَلْفَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ^(١٨) وَنَظَمَ بَيْنَاؤَ بَيْنَتَيْنِ ^(١٩)
 وَاسْتَقَلَّتْ ^(٢٠) مِنْ هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي فِيهِ تَحَارُ ^(٢١) الْفَهْمِ ^(٢٢) وَيَفْرُطُ الْوَهْمُ ^(٢٣) وَيُسَبِّرُ
 غَوْرُ الْعَقْلِ ^(٢٤) وَتَتَبَيَّنُ قِيَمَةُ الْمَرْءِ ^(٢٥) فِي الْفَضْلِ ^(٢٦) وَيُضْطَرُّ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ

(١) أى دولته ومنه تذهب ربحكم أى دولتكم (٢) أى خمدت يقال خبت
 النار خبوا سكن لهيها (٣) أى اخترعها (٤) أراد به أبا الفضل أحمد بن
 الحسين الهمداني وكان رجلا فريدا عصره (٥) أى كثير العلم والهاء زائدة
 لتأكيد المبالغة (٦) بالذال المعجمة بلد في عراق العجم (٧) بفتح الهمزة
 وكسر هاء نسبة إلى الأسكندرية وهي مدينة بمصر بناها الاسكندر وكانت مناراتها
 إحدى العجائب (٨) تعزف إذا صار معروفا وتعرف إذا طلب معرفة شيء (٩) المراد
 به وزير السلطان المسعود واسمه أنوشروان بن خالد وقيل هو الخليفة وقال بعض
 غلام الخليفة (١٠) اتبع ومضدزه تلو بكسر التاء وتخفيف الواو (١١) بالطاء المعجمة
 الذى يغمز في مشيته والظالع أيضا المائل عن الطريق القويم والضليع السمين
 القوى والضلالة قوة الإضلاع (١٢) هذه إشارة إلى قولهم من ألف كتابا أو قال
 شعرا فاما يعرض على الناس عقله فان أصاب فقد استهدف وان أخطأ فقد استتدف
 وقولهم لا يزال المرء في فسحة من أمره ما لم يقل شعرا أو يؤلف كتابا (١٣) طلبت الاقالة
 (١٤) أى يتحير ويتردد (١٥) أى يسبق القلب إلى الغلط (١٦) يجرب ويختبر (١٧) الغور
 العمق أى يعلم نهاية عقله (١٨) إشارة إلى قوله عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن

يَكُونُ كَحَاطِبٍ لَيْلٍ ^(١) * أَوْ جَالِبِ رَجُلٍ ^(٢) وَخَيْلٍ * وَقَلَمًا سَلِمَ مِثْكَارُ ^(٣) *
 أَوْ أَقِيلَ لَهُ عِثَارُ ^(٤) * قَلَمًا لَمْ يُسَعِفْ بِالْإِقَالَةِ * وَلَا أَنْعَى ^(٥) * مِنَ الْمَقَالَةِ * لَيْسَتْ
 دَعْوَتُهُ ^(٦) تَلِيَّةَ الطَّبَعِ * وَبَذَلَتْ فِي مَطَاوِعَتِهِ جُهْدَ الْمُسْتَطِيعِ * وَأَنْشَأَتْ عَلَى مَا
 آعَانِهِ ^(٧) مِنْ قَرِيحَةٍ ^(٨) جَامِدَةٍ * وَفِطْنَةٍ ^(٩) خَامِدَةٍ * وَرَوِيَةٍ ^(١٠) نَاضِبَةٍ ^(١١) * وَهُومٍ
 نَاصِبَةٍ ^(١٢) * خَمْسِينَ مَقَامَةً ^(١٣) تَحْتَوِي عَلَى جَدِّ الْقَوْلِ وَهَزْلِهِ * وَرَقِيقِ اللَّفْظِ ^(١٤) *
 وَجَزْلِهِ * وَغُرَرٍ ^(١٥) الْبَيَانِ وَدُرَرِهِ * وَمَلَحَ الْأَدَبِ ^(١٦) * وَنَوَادِرِهِ * إِلَى مَا وَشَّحَتْهَا ^(١٧) *
 بِهِ مِنْ آيَاتٍ * وَمَحَاسِنِ الْكِنَايَاتِ * وَزُصُغَتِ ^(١٨) * فِيهَا مِنْ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ *
 وَاللَّطَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ * وَالْأَحَاجِي ^(١٩) النَّحْوِيَّةِ * وَالْفَتَاوَى اللُّغَوِيَّةِ * وَالرَّسَائِلِ
 الْمُبْتَكِرَةِ ^(٢٠) * وَالْخُطَبِ الْمُحِبَّرَةِ ^(٢١) * وَالْمَوَاعِظِ الْمُبْكِيَّةِ * وَالْأَضَاحِيكِ ^(٢٢) *

(١) أراد به من يخلط في كلامه بين الصحيح والفاسد مثل الحاطب بالليل يخلط بين
 جيد الخطب ورديته وربما يلسع ولا يدري (٢) جمع راجل وهو الماشي على رجليه
 ومراده من الخيل هنا القوارس (٣) كثير الكلام (٤) أي صفح عن عيبه وزلته
 (٥) أي تجاوز وترك (٦) أي أجبت من قولك ليك (٧) أي أحتمل مشقته وأقاسيه
 (٨) القريحة الطبيعة وهي في الأصل ما يستنبط من البؤاستعيرت للطبع
 (٩) هي الفهم والذكاء (١٠) هي الفكرة من روى في الأمر إذا فكر (١١) أي
 غائرة بمعنى ناقصة (١٢) أي ذات نصب وهو التعب (١٣) المقامة المجلس والجمع
 مقامات ويقال مقام ومقامة (١٤) هو السهل العذب والجزل هو القصيح (١٥) جمع
 غرة وغرة كل شيء خياره وأكرمه وفلان غرة قومه أي سيدهم (١٦) جمع ملححة
 بالضم وهي ما يستحسن ويستظرف (١٧) الوشاح قلادة تؤخذ من الأديم
 عريضة (١٨) أي مكنته والضمير يعود إلى ما (١٩) جمع أحجية تخفف وتشدد
 وهي الأغلوطة يختبر بها الحجا وهو العقل (٢٠) المختزعة من قولهم هذه با كورة
 الثمرة أي أول ما جاء منها (٢١) الزينة (٢٢) جمع أضحوكة وهي ما يضحك منه

الملّية (١) * مما أملت (٢) جميعه على لسان أبي زيد السروجي * وأسندت روايته
إلى الحرث (٣) بن همام البصري * وما قصدت بالإحاض (٤) فيه * إلا تنشط
قارئه * وتكثر سواد (٥) طالبيه * ولم اودعه من الأشعار الأجنبية إلا بيتين
فدين (٦) * أسست (٧) عليهما بنية المقامة الحلوانية * وآخرين توأمن (٨) *
ضمنتهما خواتم المقامة الكرجية * وما عدا ذلك فخاطري (٩) أبو عذره (١٠) *
ومقتضب (١١) حلوه ومره (١٢) * هذا مع اعترافي بأن البديع رحمه الله سباق
غايات * وصاحب آيات * وأن المتصدي بعده لإنشاء مقامه * ولو اوتى
بلاغة قدامه (١٣) * لا يعرف إلا من فضالته * ولا يسرى ذلك المسرى إلا
بدلالته * والله درّ القائل (١٤)

(١) أي الشاعلة (٢) الاملاء الالتقاء على الكاتب (٣) تسمية الراوي بالحرث بن همام
عنى بها نفسه أخذ من قوله عليه الصلاة والسلام كلّم حارث وكلّم همام
(٤) الانتقال من أسلوب الى آخر مأخوذ من إجماض الابل وهو اتقالمها من
مرعى نبات حلوا الى مالخ (٥) السواد الجماعة قال عليه السلام من كثر سواد قوم
فهو منهم (٦) الفد الفرد واحد البيتين اللو أواء الدمشقي والثاني للبحري (٧) أسس
البناء اذا ابتدأ في أصل بنائه (٨) التوأم المولود مع آخر في بطن واحد سمى البيت
بذلك لكونهما القائل واحد وهو ابن سكرة (٩) يريد به قلبه (١٠) يقال هو أبو عذرها
اذا كان هو الذي اقتصها والاصل فيه أبو عذرتها فخذفت البناء منه والمراد أنه أول
قائل لهذا الكلام (١١) المقتضب المرتجل خطبة أو شعرا من اقتضب الغصن اذا
اقتطعه على البديهة (١٢) أي جيده ورديته (١٣) هو أبو الفرج قدامة بن جعفر
الكاتب البغدادي يضرب به المثل في الفصاحة (١٤) اختلف فيه قيل هو عدي
ابن الرقاع وقيل غيره وقيل هذين البيت
ونبه شوقي بعدما كان نائما * هتوف الديجي مشغوفة بالترنم

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيتُ صَبَابَةً * بِسُعْدَى شَفِيتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنْدِيمِ
 وَلَكِنْ بَكَتُ قَبْلِي فَهَبَّجْ لِي الْبُكَاءَ (١) * بِكَاهَا قَلَّتُ الْفَضْلُ لِلْمُقَدِّمِ
 وَأَوْجُو أَنْ لَا أَكُونَ فِي هَذَا الْهَذَرِ (٢) الَّذِي أوردته * وَالْمُوردِ الَّذِي توردته
 (٣) * كَالْبَاحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظَلْفِهِ (٤) * وَالْجَادِعِ (٥) مَارِنَ (٦) أَنْفِهِ بِكَفِّهِ *
 فَالْحَقُّ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا * وَهُمْ يَحْسَبُونَ
 أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * عَلَى آتِي وَإِنْ آغْمَضَ (٧) لِي الْقَطَنُ الْمُتَغَابِي (٨) *
 وَنَضَحَ عَنِّي (٩) الْمُحِبُّ الْمُحَابِي (١٠) * لَا أَكَادُ أَخْلَصُ مِنْ غَمْرِي (١١) جَاهِلٌ * أَوْ
 ذِي غَمْرٍ (١٢) مُتَجَاهِلٌ * يَضَعُ مَنِي (١٣) لِهَذَا الْوَضْعِ (١٤) * وَيَنْدِدُ (١٥) بِأَنَّهُ مِنْ مَنَاهِي
 الشَّرْعِ * وَمَنْ قَدَّ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ الْمَعْقُولِ * وَأَنعمَ النَّظَرَ (١٦) فِي مَبَانِي

بكت شجوها عند الضهي فتساجت * اليها دموع العين من كل مسجيم
 (١) بالقصر ما كان بغير صوت والمدود ما كان بصوت (٢) بالتسكين والتعريك
 الهذيان (٣) أي الأمر الذي أقدمت عليه ودخلت فيه (٤) هذا مثل يضرب لمن يسعى
 في هلاك نفسه ولا يدري وأصله أن رجلاً أراد أن يذبح شاة فتفقد المدينة وكانت تحت
 رجل الشاة فبحثت بظلفها فظهرت المدينة فذبحها بها (٥) أي القاطع (٦) هو ما لان
 من قصبة الأنف (٧) تسامح وتساهل وتجاوز وأصله من اغماض الجفن يقال
 أغمض فلان عن بعض حقه إذا لم يستقص ومنه إلا أن تغمضوا فيه وهذا التركيب
 يدل على التظامن والخفاء من الغمض وهو المكان المطمئن وغوامض المسائل
 ما خفي منها (٨) مظهر الغباوة وهي الجهل من نفسه بكلفاً (٩) أي جادل عني وأصله
 من قولهم نضح عنه بالنبل أي دفع ونضحت الشيء بالماء أزلت عنه دربه (١٠) من
 الحباء وهو العطاء فكأنه الذي يعطيه مودته (١١) الغمر بالضم الذي لم يجرب الأمور
 وبالفتح الماء الكثير (١٢) بالكسر أي صاحب حق (١٣) أي يحط من درجتي (١٤)
 أي وضع المقامات (١٥) أي يشهرو ويكرر بالقول (١٦) وفي نسخة أمعن وهما بمعنى

الاصول^(١) نظم هذه المقامات في سلك^(٢) الاقادات * وسلكها مسلك
الموضوعات * وعن العجاوات^(٣) والجمادات^(٤) * ولم يسمع بمن نبا سعة^(٥)
عن تلك الحكايات * او اتم روايتها^(٦) في وقت من الاوقات * ثم اذا كانت
الاعمال بالنيات * وبها انعقاد القود الدينية * فأي حرج على من انشأ ملحا^(٧)
لتنبيه^(٨) * لا للتوبيه^(٩) * ونحا^(١٠) يمانحى التهذيب * لا الا كاذب *
وهل هو في ذلك الا بمنزلة من انتدب^(١١) لتعليم * او هدى الى صراط مستقيم
على اننى^(١٢) راض بان آجل الهوى * وأخلص منه لا على ولا ليا
وبالله اعتضد^(١٣) * فيما اعتمد^(١٤) * واعتصم * مما يصم^(١٥) * واسترشد *
الى ما يرشد * فما المفرع^(١٦) الا اليه * ولا الاستعانة الا به * ولا التوفيق
لا منه * ولا الموئل^(١٧) الا هو * عليه توكلت واليه انيب^(١٨) * وبه

جاد التأمل والتفكر (١) أي فيما نبئت عليه أصول الكلام (٢) السلك الخيط الذي
ينظم فيه الدر (٣) جمع عجماء وهي البهجة قال النبي عليه السلام جرح العجماء جبار
(٤) جمع جماد وهو كل جسم غير حي ولا منفصل عنه والمراد بالموضوعات عنهما
لكتب المؤلفه فيما لا حقيقة له في الظاهر وقد ضمن الحكم الشافيه كتاب كلية
يدمنة وغيره مما ألف على السنة ما لا عقل له ولا روح (٥) أي تباعد عنها ولم يقبلها
(٦) نسبهم الى الاثم (٧) جمع ملح وهو ما يستلح من الحديث (٨) أي تنبيه الغافل
(٩) هو الا تيان بقول ظاهره حسن وباطنه قبيح من موه السرج اذا طلاه بالذهب
(١٠) أي قصد (١١) نديه الى الامر فانتدب أي دعاه له فأجاب (١٢) أخذه من قول
الاحنف بن العباس قد عني فلا على ولا لي * أنا راض من الهوى بالكفاف
(١٣) اتقوى (١٤) أي فيما أقصده (١٥) أي مما يعيب وأصل الوصم شق في القناة (١٦) أي
الملجأ والمقصود (١٧) المجبى والملجأ (١٨) أي أتوب وأرجع من أناب الى الله أي أقبل

نَسْتَعِينُ * وَهُوَ نَعَمَ الْمُعِينُ



المقامة الاولى الصناعية^(١)



حَدَّثَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَمَّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الْاَغْتِرَابِ^(٢) * وَأَنَا تَنِي^(٣)
الْمَتْرَبَةُ^(٤) عَنِ الْأُتْرَابِ^(٥) * طَوَّحْتُ بِي^(٦) طَوَائِحُ^(٧) الزَّمَنِ * إِلَى
صَنْعَاءَ الْيَمَنِ * فَدَخَلْتُهَا خَاوِيَّ^(٨) الْوِقَاضِ^(٩) * بِأَدْيِي الْإِنْقَاضِ^(١٠) * لَا
أَمْلِكُ بُلْغَةً * وَلَا أَجِدُ فِي جِرَابِي مُضْغَةً^(١١) * فَطَفِقْتُ أَجُوبُ طُرُقَاتِهَا
مِثْلَ الْهَائِمِ^(١٢) * وَأَجُولُ فِي حَوَامِتِهَا جَوْلَانِ الْحَائِمِ^(١٣) * وَأُرُودُ فِي مَسَارِحِ
لَحَاتِي * وَمَسَايِحِ غَدَوَاتِي وَرَوَّحَاتِي^(١٤) * كَرِيمًا خَلَقَ لَهُ دِيْبَا جَنِي^(١٥) * وَأَبُوحُ
إِلَيْهِ بِحَاجَتِي * أَوْ أَدِيًّا تُفَرِّجُ رُؤْيَتَهُ نُعْمَتِي^(١٦) * وَتُرْوِي رِوَايَتَهُ غُلَّتِي^(١٧) *

وتاب (١) ابتدأ بها لانه يروى أن صنعاء أول بلدة صنعت بعد الطوفان (٢) غارب كل
شيء أعلاه واقتهده اتخذته قعدة والغارب الكاهل وهو مقدم ظهر الدابة فاستعاره
للاغتراب وهو التغرب عن الوطن (٣) أي أبعدتني (٤) الفقر لأنها تلصق صاحبها
بالتراب (٥) جمع ترب بالكسر وترب الرجل لدته الذي نشأ معه (٦) رمت أي
خطوبه وقوافه (٧) أي فارغ (٨) جمع وفضة وهي خريطة من آدم يجعل فيها الراعي
زاده (٩) أنقض الرجل اذا فني زاده وماله (١٠) البلغة ما يتبلغ به من العيش وهو
السير من الزاد والمضغة هي ما يعضخ (١١) أي جعلت أقطع طرقاتها بالطواف فيها
مثل الحيران (١٢) طائر اذا اشتد به العطش ورد الماء فحام عليه حتى يغرق وهو
يشربه فان ناله الماء تساقط ريشه (١٣) مسارح اللعاب هي المواضع التي يجول فيها
النظر والمساح جمع مسبعة من ساح في الارض يسبح اذا ذهب والغدوات والروحان
بمعنى الذهاب والمجيء (١٤) أي أبذل له وجهي (١٥) النعمة ما على القلب من النعم
(١٦) الغلة بالضم شدة العطش

حتى أدتني ^(١) خاتمة المطاف * وهدتني فاتحة الألف ^(٢) * إلى ناد
 رجب * مخو على زحام ونجيب ^(٣) * فوالت غابة الجمع ^(٤) * لا منبر بحلبة
 الدمع ^(٥) * فرأيت في يرة الحلقة ^(٦) * شخصاً شخت الحلقة ^(٧) * عليه اهبة
 السباحة ^(٨) * واه رنة النباحة ^(٩) * وهو يطبع الأسجاع ^(١٠) * بجواهر ^(١١) لفظه *
 ويقرع الأسباع بزواجير وعظه * وقد أحاطت به أخلاط ^(١٢) الزمر *
 إحاطة الهالة ^(١٣) بالقمر * والأكام ^(١٤) بالتمر * قدلفت ^(١٥) إليه لاقتبس
 من فوائده * والتقط بعض قرائده ^(١٦) * فسميته يقول حين خب في
 مجاله ^(١٧) * وهدرت ^(١٨) شقاشق ^(١٩) ارتجاله * أيها السادر ^(٢٠) في غلوائه ^(٢١) *

(١) أوصلتني (٢) أي أول الطاف الله بي (٣) هو صوت البكاء والاعوال (٤) الغابة
 في الأصل الشجر الملتف فاستعارها للزحام (٥) أي لا اختبر سبب البكاء (٦) بضم
 الموحدة أي وسطها (٧) الشخت والشخت الدقيق النحيف قال الأعشى

عريضة بوص إذا أدبرت * هضم الجشي شخنة المختصر

أي عريضة الكفل ضامرة البطن دقيقة الخصر (٨) يعني شعارها والاهبة في
 الأصل العدة والتأهب (٩) هي أنين الباكى بحزن (١٠) أي يصوغها ويرتها وهي من
 الكلام ما كان له فواصل كقوافي الشعر (١١) جمع جوهر وجوهر كل شيء خياره
 (١٢) أو باش مختلفون من الجماعات (١٣) الدائرة حول القمر (١٤) جمع كم بالكسر
 وهو وعاء الطلع (١٥) الدلف أن يمشي الشيخ مشياً ويذاو يقارب الخطو (١٦) أي
 نوادره وغرائب جمع فريدة وهي في الأصل ما يجعل فاصلة بين الجواهر سميت بذلك
 لا تفرادها تستعار للنادرة (١٧) أسرع في طريقه (١٨) ارتفعت وصوتت من هدر
 الجسم صوت وصاح وهدر البعير أي ردد صوته في حنجرتة (١٩) جمع شقشقة بكسر
 الشينين المعجمتين وهي في الأصل ما يخرج به البعير من فيه إذا حاج ويقال للخطيب
 إنه لذو شقشقة تشبهاً بالفحل الكثير الهدير وفلان شقشقة قومه أي فصيحهم
 وشر يفهم (٢٠) الذي لا يبالي بما صنع (٢١) أي غلوه ومجاوزته الحد

السَّادِلُ ^(١) ثَوْبَ خِيَلَانِهِ ^(٢) * الجامعُ ^(٣) في جَهَالَاتِهِ * الجَانِحُ ^(٤) إِلَى
خُرْجَانَاتِهِ ^(٥) * إِلَّا مَ تَسْتَمِرُّ ^(٦) عَلَى غَيْكِ * وَتَسْتَمِرِّي ^(٧) مَرْغَى بَغِيكِ *
وَحَتَّامٌ تَنْهَاهِي فِي زَهْوِكَ ^(٨) * وَلَا تَنْتَهِي عَنْ لَهْوِكَ * تُبَارِزُ ^(٩) بِمَقْصِيَّتِكَ *
مَا لَكَ نَاصِيَّتِكَ ^(١٠) * وَتَجْتَرِي ^(١١) بِقُبْحِ سِيرَتِكَ * عَلَى عَالِمِ سَرِيرَتِكَ *
وَتَتَوَارَى ^(١٢) عَنْ قَرِيبِكَ * وَأَنْتِ بِمَرَأَى رَقِيبِكَ ^(١٣) * وَتَسْتَخْفِي مِنْ مَمْلُوكِكَ *
وَمَا تَخْفَى خَافِيَةً عَلَى مَلِكِكَ * أَتَظُنُّ أَنْ سَتَنْفَعُكَ حَالُكَ * إِذَا أَنْ
ارْتَحَالَكَ * أَوْ يُنْقِذَكَ مَا لَكَ * حِينَ تُوبِقُكَ ^(١٤) أَعْمَالُكَ * أَوْ يُغْنِي عَنْكَ
نَدَمُكَ * إِذَا زَلَّتْ قَدَمُكَ * أَوْ يَعْطِفُ عَلَيْكَ مَعْشَرُكَ ^(١٥) * يَوْمَ يَضُمُّكَ
مَحْشَرُكَ ^(١٦) * هَلَّا ^(١٧) أَنْتَ هَجْتَ ^(١٨) حُجَّةَ أَهْدَائِكَ * وَوَعَجَلْتَ مُعَالَجَةَ دَائِكَ *
وَقُلْتَ شِبَاةَ اعْتِدَائِكَ ^(١٩) * وَقَدَعْتَ نَفْسَكَ ^(٢٠) فِيهِ أَكْبَرُ أَعْدَائِكَ ^(٢١) *
أَمَّا الْحِمَامُ مِيعَادُكَ * فَمَا أَعْدَادُكَ * وَالْمَشِيبُ إِنْذَارُكَ * فَمَا إَعْدَارُكَ ^(٢٢) *

(١) من السدل وهو أرواح الثوب وإرساله من غير ضم جانبية (٢) كبره (٣)
مأخوذ من جمع الفرس إذا مر برا كبه ولم يردده اللجام (٤) المائل (٥) جمع خرجع
بضم الخاء وكسر الباء الحديث الباطل (٦) أي إلى أي حين تستديم وتمضي (٧) تعدده
مريئاً وتستطيعه (٨) أي حتى متى تبلغ النهاية في الكبر (٩) أي تحارب (١٠) هي
مقدم الرأس (١١) من الجراءة وهي الاقدام (١٢) أي تستمر (١٣) أي عالم أمرك وهو
الله تعالى (١٤) تهلكك (١٥) عشيرتك وأقاربك (١٦) المحشر هو يوم الحشر (١٧)
حرف تخفيف على الفعل وحث عليه كل ولا ولو (١٨) أي سبكتك والمحجة بالفتح
معظم الطريق (١٩) أي كسرت حد ظلمك (٢٠) بالدال المهملة أي كففتها ومنعتها
عن القبيح (٢١) إشارة إلى قوله عليه السلام أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
(٢٢) بفتح الهمزة جمع نذر وعذر كذا ذكره المطرزي فأما بالسكسر فالاول الاعلام
بغويف والثاني صيروزة الرجل ذاعذر ومنه أعذر من أنذر

وفي اللحد مقيلاً^(١) * فما قيلك^(٢) * وإلى الله مصيرك * فنن نصيرك *
 ظالماً أيقظك الدهر فتناغست * وجذبك الوغظ فتقاعست^(٣) *
 ونجّلت لك العبر^(٤) فتعاميت * وخصخص^(٥) لك الحق فتماريت * وأذكرك
 الموت فتناسيت^(٦) * وأمكنك أن تؤاسي^(٧) فما آسيت^(٨) * وتؤثر فلنسا^(٩)
 تؤعيه^(١٠) * على ذكر^(١١) تعيه^(١٢) * وتختار قسراً^(١٣) تعليه^(١٤) * على برّ توليه^(١٥) *
 وترغب^(١٦) عن هاد تستهديه^(١٧) * إلى زاد تستهديه^(١٨) * وتغلب حبّ ثوب
 تشتهيه * على ثواب تشتريه * يواقيت الصلوات^(١٩) * أعلق بقلبك من
 موافيت الصلاة * ومغالبة الصدقات^(٢٠) * آثر عندك من موالاة الصدقات *
 وصحاف^(٢١) الألوان * أشهى إليك من صحائف^(٢٢) الأديان^(٢٣) * ودعاة^(٢٤)

(١) أي مصيرك وأصله النوم بالقائلة وهي الظهيرة (٢) أي فاقولك (٣) أي
 تأخرت والعقس محرّكة دخول الظهر وخروج الصدر ضد الحذب (٤) ظهرت
 لك أسباب الاعتبار (٥) أي ظهر من الخس بالتشديد وهو ذهاب الشرفيتين
 ما تحتها (٦) أظهرت أنك ناس ولست كذلك (٧) تحسن إلى غيرك وتجعله
 أسونك في شيء من ذلك (٨) بهمة مدودة في أوله وهو الأفعص أي فأحسنت
 (٩) مما يتعامل به (١٠) تجعله في وعائك (١١) أي علم عن الدين (١٢) أي تحفظه
 والمعنى تقدم الدنيا على الآخرة (١٣) هو البناء الرفيع الذي يتعاناها الملوك (١٤) تعطيه
 (١٥) رغب عن الشيء إذا لم يردده ورغب في الشيء أراد به ما طرب (١٦) من الهداية
 أي تسترشده وتطلب منه الهداية (١٧) من الهدية أي تطلب أن يهدي إليك (١٨) أي
 نقائس العطايا (١٩) يضم المال جمع صدقة بالضم وهي ما يعطى للنساء من المهر (٢٠)
 بكسر الصاد جمع صيغة وهي إناء من دسّط واعم (٢١) بالهمزة جمع صحيفة من الكتب
 (٢٢) جمع دين وهي كلمة تجمع أنواع التعبد الاعتقادية والقولية والفعلية (٢٣) يضم

الْأَقْرَانِ ^(١) * آتَسُّ لَكَ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ * تَأْمُرُ بِالْعُرْفِ ^(٢) وَتَنْتَهِكُ ^(٣)
 حِمَاهُ ^(٤) * وَتَحْنِي ^(٥) عَنِ الشُّكْرِ وَلَا تَتَحَامَاهُ * وَتُزْخِرُ ^(٦) عَنِ الظُّلْمِ ثُمَّ
 تَنْشَاهُ ^(٧) * وَتَخْشَى النَّاسَ ^(٨) وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ * ثُمَّ أَنْشَدَ
 نَبِيًّا ^(٩) لِيَطْلُبَ دُنْيَا * ثَنَى ^(١٠) إِلَيْهَا انْصِبَابَهُ ^(١١)
 مَا يَسْتَفِيقُ ^(١٢) غَرَامًا ^(١٣) * بِهَا وَفَرَطَ ^(١٤) صَبَابَهُ ^(١٥)
 وَلَوْ دَرَى لَكِفَاهُ * مِمَّا يَرُومُ صَبَابَهُ ^(١٦)

ثُمَّ إِنَّهُ لَبَدَّ عَجَاجَتَهُ ^(١٧) * وَغَيَضَ بُحَاجَتَهُ ^(١٨) * وَاعْتَضَدَ شَكْوَتَهُ ^(١٩) *
 وَتَأَبَّطَ هِرَاوَتَهُ ^(٢٠) * فَلَمَّا رَنَّتْ ^(٢١) الْجَمَاعَةُ إِلَى تَحْفِيزِهِ ^(٢٢) * وَرَأَتْ تَأَهُبَهُ
 لِمَزَايِلِهِ مَرَّكَزَهُ ^(٢٣) * أَدْخَلَ كُلُّ مِنْهُمْ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ * فَأَقْعَمَ ^(٢٤) لَهُ سَجْلًا ^(٢٥)

الدال المهملة أى مزاح (١) جمع قرن بالكسر وهو المائل (٢) هو بمعنى المعروف
 كما أن النكر بمعنى المنكر (٣) أى تستأصل وتبالغ فى تناوله بما لا يجوز (٤) هو
 المكان الذى منع منه تعظيمه (٥) تمنع وهو من حيث المريض الطعام (٦) تبعد
 (٧) تأنيه (٨) يطلق على الانس والجن بخلاف الانس وأصله أناس فخفف وهى لغة
 فيه أيضا (٩) أى خسر أو انتصابه على المصدر (١٠) عطف وصرف (١١) أى ميله
 وأصل الانصباب سرعة المشى (١٢) استفاق من غشيته أى رجع إلى عقله (١٣) هو
 شدة الحب (١٤) بالنسكين مجاوزة الحد (١٥) هى بالفتح رقة الشوق وكذا الصبوة
 (١٦) بالضم البقية اليسيرة من الشرب فى الاناء والحوض والمراد ألا كتفاء بالشئ
 القليل بدل الكثير الجزيل (١٧) أى سكن غبرته والمراد قطع كلامه (١٨) أى ابتلع
 ريقه (١٩) أى قربة صغيرة واعتضدها أى جعلها فى عضده (٢٠) أى جعل عصاه
 تحت إبطه (٢١) أى نظرت طويلا (٢٢) أى تهنيئه للقيام والذهاب (٢٣) أى لفارقة
 موضعه (٢٤) أى ملأ وإناء مفعم أى مملوء (٢٥) هو الدلو إذا كان فيها ماء

من سَيِّئِهِ ^(١) * وقال ^(٢) أَصْرَفَ هَذَا فِي نَفَقَتِكَ * أَوْ فَرَقَهُ عَلَى رُقَّتِكَ *
 قَبْلَهُ مِنْهُمْ مُقَضَّبًا ^(٣) * وَأَتَنَّنِي عَنْهُمْ مَثْنِيًا * وَجَعَلَ يُودِعُ ^(٤) مَنْ يُشِيعُهُ ^(٥) *
 لِيَخْفَى عَلَيْهِ مَهْيَعُهُ ^(٦) * وَيُسْرِبُ ^(٧) مَنْ يَتَّبَعُهُ * لِكَيْ يُجْهَلَ مَرَبَعُهُ ^(٨) * قَالَ
 الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاتَّبَعْتُهُ مُوَارِيًا ^(٩) عَنْهُ عِيَانِي ^(١٠) * وَقَفَوْتُ ^(١١) إِثْرَهُ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَرَانِي * حَتَّى اتَّهَى إِلَى مَغَارَةٍ ^(١٢) * فَاَنْسَابُ ^(١٣) فِيهَا عَلَى غَرَارَةٍ ^(١٤) * فَاَمَّاهُ مَهْلَتُهُ
 رَيْبًا ^(١٥) خَلَعَ نَعْلَيْهِ * وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ * ثُمَّ هَجَمْتُ عَلَيْهِ * فَوَجَدْتُهُ مُتَأَفِّيًا ^(١٦)
 لِيَلْمِيذٍ * عَلَى خُبْرٍ سَمِيذٍ ^(١٧) * وَجَدَنِي حَنِيذٍ ^(١٨) * وَقُبَّاتَهُمَا خَايَةٌ نَيْيِذٍ *
 قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا أَيْكُنْ ذَلِكَ خَبْرَكَ * وَهَذَا خَبْرَكَ ^(١٩) * فَزَفَرَ ^(٢٠) زَفْرَةَ الْقَيْظِ ^(٢١) *
 وَكَادَ يَتَمَيَّزُ ^(٢٢) مِنَ الْغَيْظِ * وَلَمْ يَزَلْ يُحْمَلِقُ ^(٢٣) إِلَى * حَتَّى خِفْتُ أَنْ
 يَسْطُوَ عَلَيَّ * فَلَمَّا أَنْ خَبَتْ نَارُهُ ^(٢٤) * وَتَوَارَى أَوَارُهُ ^(٢٥) * أَنَشَدَ شِعْرَ

(١) أى عطائه والمراد أجزله العطاء (٢) يعنى كل واحد منهم (٣) ضاماً
 جفنيه حياء (٤) مشتق من التوديع (٥) يقال شيعه اذا خرج عند رحيله
 مودعاً (٦) بفتح الميم وهو الطريق الواضح الواسع (٧) يفرق وسرب الابل
 أى أرسلها قطعة قطعة (٨) أى منزله وأصله منزل القوم فى الربيع (٩) أى
 مخفياً (١٠) شخصى (١١) اتبعت (١٢) المغارة بيت تحت الارض كالكهف فى الجبل
 (١٣) جرى أو هر مسرعاً وأصله من جرى الحية (١٤) الغرة بالكسر والغرارة بالفتح
 سواء الغفلة (١٥) أى قدر ما وأصل الريث البطء يقال راث علينا أى أبطأ (١٦) أى
 محالسا وفى نسخة محاذيا وهو الذى يكون عن يمين الرجل أو يساره (١٧) أى حوارى
 وهو الابيض الخالص (١٨) المشوى على حجارة محماة وقيل هو السمين (١٩) الخبر
 يستعمل الباطن كأن الخبر يستعمل للظاهر (٢٠) أى ردد نفسه من شدة الغيظ
 والحدة (٢١) هو شدة الجرو والصيف (٢٢) أى يتقطع ويتمزق (٢٣) يحده نظره من شدة
 الغيظ وهو الغضب الكامن فى الباطن (٢٤) أى خمدت يريد سكن غضبه (٢٥) أى

لَيْسَتْ الْخَيْصَةُ ^(١) أَتَغِي الْخَيْصَةَ ^(٢) * وَأَنْشَبْتُ ^(٣) شَيْ ^(٤) فِي كُلِّ شَيْصَةٍ ^(٥)
وَصَيَّرْتُ وَعْظِي أَجْبُولَةً ^(٦) * أَرِيغُ ^(٧) الْقَنْيَصَ ^(٨) بِهَا وَالْقَنْيَصَةُ ^(٩)
وَأَجْلَانِي الدَّهْرَ حَتَّى وَلَجْتُ * بِلُطْفِ احْتِيَالِي عَلَى اللَّيْثِ ^(١٠) عَيْصَةً ^(١١)
عَلَى أَنْبِي لَمْ أَهَبْ صَرْفَهُ ^(١٢) * وَلَا نَبَضْتُ ^(١٣) لِي مِنْهُ فَرِيصَهُ ^(١٤)
وَلَا شَرَعْتُ ^(١٥) بِي عَلَى مَوْرِدٍ * يَدْنِسُ عِرْضِي نَفْسٌ حَرِيصَهُ
وَلَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ فِي مُحْكَمِهِ * لَمَا مَلَكَ الْحُكْمُ أَهْلَ النَّقِصَةِ
ثُمَّ قَالَ لِي آذِنْ فُكُلٌ * وَإِنْ شِئْتُ قُمْ وَقُلْ * فَالتَفْتُ إِلَى تِلْمِيذِهِ وَقُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ
بِمَنْ تَسْتَدْفِعُ بِهِ الْأَذَى * لَتُخْبِرَنِي مَنْ ذَا * فَقَالَ هَذَا أَبُو زَيْدٍ السَّرُوحِيُّ سِرَاجُ الْغُرَبَاءِ
^(١٦) * وَتَاجُ الْأَدْبَاءِ * فَانْصَرَفْتُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ * وَقَضَيْتُ الْعَجَبَ مِمَّا رَأَيْتُ

اختفى احتداده وأصل الأوار يضم الهمزة حر النار والشمس فاستعير للغيظ (١) هي
كساء له علمان أسودان (٢) أي أطلب الحلوى وأول من خيص الخبيصة عثمان
رضي الله عنه خلط بين العسل ونقي الدقيق ثم بعث به إليه عليه السلام في منزل أم
سامة فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان فرفع وجهه إلى السماء وقال اللهم
ان عثمان يسترضيك فارض عنه (٣) يقال نشب الصيد في الجبال إذا وقع فيها وأنشبا
غيره أوقعه (٤) الشص بالكسر حديدة معوجة دقيقة تسمى بالصنار (٥) الشيصة
فما ذكر أهل العلم هي أخبث السمك أو هي ردىء التمر فاستعير لكل شيء ردىء
(٦) الأجبولة والجبالة شبكة الصيد (٧) أراغ الشيء إذا طلبه على وجه المكر (٨) هو
الصيد الذكور (٩) هي الصيد الأنثى (١٠) من أسماء الأسد (١١) أي بيته وماواه (١٢)
بالفتح أي حواده (١٣) أي تحركت (١٤) الفريصة لجة تكون تحت الكتف من شأنها
أنها ترعد عند الفرع (١٥) شرع في الأمر والماء أي دخل فيه وشرع أبلاه إذا أوردتها
شريعة الماء وفي المثل أهون السقي التشريع (١٦) جمع غريب وهو البعيد عن الوطن

المقامة الثانية الحلوانية

حكى الحرث بن همام قال * كلفت^(١) مذمبطة^(٢) غنى التمام^(٣) *
 ونيطت^(٤) بي العمائم^(٥) * بأن أغشى^(٦) معان الأدب^(٧) * وأنضى^(٨) إليه
 ركاب الطلب^(٩) * لا أعلق^(١٠) منه بما يكون لي زينة بين الأنام * ومزنة^(١١) عند
 الأوام^(١٢) * وكنت لفراط الهج^(١٣) باقتباسه^(١٤) * والطمع في تقصص^(١٥) لباسه^(١٦) *
 * أبا حث كل من جل وقل * وأنستقي^(١٧) الويل^(١٨) والطل^(١٩) * وأنعل^(٢٠) *
 بعسى ولعل * فلما حلت حلوان^(٢١) * وقد بليت الإخوان^(٢٢) * وسرت
 الأوزان * وخبرت ما شان وزان^(٢٣) * الفيت^(٢٤) * يا أبا زيد السروجي * يتقلب في
 قوالب^(٢٥) الإكتساب * ويخط^(٢٦) في أساليب الإكتساب * فبدعي تارة أنه من

- (١) الكلف شدة الحب (٢) أزيلت ورفعت (٣) جمع تميمة وهي العوذة تعلق على الصبي (٤) أى علفت وألصقت (٥) جمع عمامة وهو كناية عن الكبر وكانت عادة العرب إذا بلغ الصبي أزالوا التمام عنه وألبسوه العمامة وقلده السيف (٦) أى آتى وأقصده (٧) أى موضعه والمعان بالفتح المنزل والأدب الشعر وطرف من الأخبار (٨) أنضاه إذا جهده في السير فصار نضوا أى نحيفا (٩) الركاب الأبل جعل للطلب ركابا مجازا والمعنى أنى كنت أنتب نفسي وأجهدها في تعلم الأدب وأرتحل من بلد إلى بلد مسافرا في طلبه على الأبل (١٠) أى أحصل (١١) هى السجادة البيضاء (١٢) بالضم شدة الحر والعطش (١٣) أى لغاية الولوج (١٤) أى بتعلمه واستفادته (١٥) لبس القميص واتخاذ (١٦) أى ثيابه والمعنى أطمع أن أتلبس بالأدب (١٧) أطلب السقي (١٨) المطر الشديد (١٩) النظر الخفيف (٢٠) أشغل نفسي وأطمعها (٢١) هى بلدة بين بغداد وهمدان وتسميت باسم بانها وهو حلوان بن عمران بن إلفاف من قضاة (٢٢) أى جريتهم (٢٣) أى جربت مقادير الناس وجربت ما قبيح وما خلا (٢٤) أى وجدت (٢٥) جمع قالب (٢٦) أى يسير على غير هدى

آل ساسان^(١) وتعتري^(٢) مرة إلى أقبال غسان^(٣) ويبرز طورا في شعار^(٤)
الشعراء^(٥) ويلبس حينا كبر الكبراء^(٦) ويدأته^(٧) مع تلون حاله^(٨) وتبين
محاله^(٩) يتحلى بزواء^(١٠) ورواية^(١١) ومداواة^(١٢) ودراية^(١٣) وبلاغة رائعة^(١٤)
وبديهة^(١٥) مطاوعة^(١٦) وآداب بارعة^(١٧) وقدم لأعلام^(١٨) العلوم فارعة^(١٩)
فكان لمحاسن آلالته^(٢٠) ويلبس^(٢١) على علته^(٢٢) ولسعة روايته^(٢٣) يصبي^(٢٤) إلى
رؤيته^(٢٥) وخلابة^(٢٦) عارضته^(٢٧) يرغب عن معارضته^(٢٨) ولعدوبة إيراده^(٢٩)
يسعف بمراوده^(٣٠) فتعلقت بأفاده^(٣١) بخصائص آدابه^(٣٢)
وناقت^(٣٣) في مصافاته^(٣٤) لتفائس^(٣٥) صفاته

فكنت به أجلو همومي وأجنتي^(٣٦) زمانى طلق الوجه^(٣٧) ملتجع الضيا^(٣٨)

(١) هم الأ كاسرة وماسان أبوهم (٢) أى ينتسب (٣) ملوك الشام أولهم جفنة بن عمرو
ابن ثعلبة وآخرهم جبلة بن الأيهم وغسان أسم ماء بالشام نزل به هؤلاء القوم بعد
تفرقهم من اليمن بسيل العرم فتسبوا اليه (٤) أصله الثوب يلى الجسد يريد به الزى
والعلامة (٥) أى تكبر العظماء (٦) بيد تكون بمعنى غير بمعنى الاوتكون بمعنى
من أجل (٧) أى ظهور مكره وكذبه (٨) بالضم حسن المنظر والهيئة (٩) حكاية
عن الغير والمراد اسناد مسائل العلم (١٠) مدافعة وحسن سياسة فى صحبته (١١) أى
علم (١٢) أى فائقة زائدة فى حسنها (١٣) البديهة ما يبدى من المعنى أى يفاجئ بسرعة
(١٤) فائقة تفضل غيرها (١٥) أى جبال واحد ها علم (١٦) أى صاعدة (١٧) أى يلبس
ويصاحب ويخالط (١٨) على ما فيه من العيوب (١٩) أى يمال ونشاق (٢٠) الخلابة
الخدبة وهى فعالة من الخلب وهوا الخدع بالملاطفة ولين القول (٢١) ما يعرض من
قوله يقال فلان شديد العارضة اذا كان حاضرا الجواب (٢٢) ما يورده من الكلام
(٢٣) بأطراف ثيابه (٢٤) نازعت وغالبت (٢٥) اخلاص وده فى مصاحبته له (٢٦) جمع
نقيصة وهى الرقيق من كل شئ (٢٧) أى ضاحكة مشرقه (٢٨) أى الضوء والنور

أَرَى قُرْبَهُ قُرْبِي ^(١) وَمَقْنَاهُ ^(٢) غِنِيَّةٌ ^(٣) * وَرُؤْيَاهُ ^(٤) رِيًّا ^(٥) لِي حَيًّا ^(٦)
وَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً ^(٧) * يَنْشِي لِي كُلَّ يَوْمٍ نَزْهَةً ^(٨) * وَيَنْدِرَا ^(٩) عَنْ قَلْبِي شُبْهَةً *
إِلَى أَنْ جَدَحْتُ ^(١٠) لَهُ يَدًا لِامْلَاقِ ^(١١) * كَأْسِ الْفِرَاقِ * وَأَغْرَاهُ ^(١٢) عَدَمُ الْعِرَاقِ ^(١٣)
* بِتَطْلِيقِ الْعِرَاقِ ^(١٤) * وَلَقِظْتُهُ ^(١٥) مَعَاوِزَ ^(١٦) الْإِرْزَاقِ ^(١٧) إِلَى مَفَاوِزِ ^(١٨) الْآفَاقِ *
وَنَظَمْتُ فِي سِلْكِ الرَّفَاقِ * خُفُوقَ ^(١٩) رَايَةِ الْإِخْفَاقِ ^(٢٠) * فَشَحَذَ ^(٢١) لِرَّحْلَةٍ
غِرَارِ ^(٢٢) عَزَمَتِهِ * وَظَعَنَ يَقْتَادُ ^(٢٣) الْقَلْبَ ^(٢٤) بِأَزْمَتِهِ ^(٢٥) *
فَمَا رَاقِي ^(٢٦) مَنْ لَا قِيَّ ^(٢٧) بَعْدَ بُعْدِهِ * وَلَا شَاقِي ^(٢٨) مَنْ سَاقِي ^(٢٩) لَوْصَالِهِ
وَلَا لَاحِ لِي مُذْنَدٌ ^(٣٠) نَذِيرُفَضْلِهِ * وَلَا ذُو خِلَالٍ ^(٣١) حَازٍ مِثْلَ خِلَالِهِ

(١) من قرب النسب لا المسافة أى نسباً ورجحاً (٢) أى منزله من غنى
بالمكان إذا أقام به (٣) هى الا كتفاء بالشئ (٤) بكسر الراء وتشديد الباء أى رياء
من العطش (٥) أى حياته (٦) الحيا المطر (٧) بضم الباء وفتحها المدة من
الزمان (٨) أصل النزهة التباعد عن المياه والأرياف ثم كثرت حتى استعملت
في المعاني كما هنا فانها كناية عما يستفيد من علمه (٩) أى يدفع (١٠) أى خلطت
ومن جت (١١) الفقر (١٢) هيجته وأولعه (١٣) بالضم جمع عرق وهو العظم الذى
يؤخذ عنه اللحم والمراد به هنا الشئ القليل (١٤) بالكسر شاطئ البحر وبه سمي
العراق عراقاً (١٥) رمته وألقته (١٦) جمع معوز بالكسر من أعوزه الدهر إذا أفقره
(١٧) النفع والاعانة (١٨) جمع مفازة (١٩) أى تحرك (٢٠) يريد الخيبة وعدم النجاح (٢١)
أى حدد (٢٢) الغرار هو وحد السيف (٢٣) أى يجذب ويجر (٢٤) أى قلب الحرب بن
همام (٢٥) جمع زمام (٢٦) أعجبنى (٢٧) علق بى ولزمنى يقال لا يليقه بلد أى لا يمسكه إذا
كان جوالاً ولا يليق هذا به (٢٨) أى شوقنى (٢٩) حثنى (٣٠) أى نفر يقال نذت الابل
إذا ذهبت في الأرض على وجهها (٣١) جمع خلة بضم الخاء المودة والخلة بفتح الخاء
الخصلة قال الله تعالى لا يبيع فيه ولا حلال والخلال أيضاً الصداقة يقال خالته خلالاً

واستسّر^(١) عني حيناً^(٢) * لا أعرف له عريناً^(٣) * ولا أجِدُ عنه مبيناً *
 فلما أبت^(٤) من غُرْبَتِي * إلى منبتِ شعْبَتِي^(٥) * حضرتُ دارَ كُتُبِهَا^(٦) *
 التي هي مُتَدَي^(٧) المتأدِّين * وملتقى^(٨) القاطنين منهم والمتغربين *
 فدخل ذو الحية كثة^(٩) * وهيئة رثة^(١٠) * فسلم^(١١) على الجلّاس^(١٢) *
 وجلس في أخريات^(١٣) الناس * ثم أخذ يُدِي مافي وطابه^(١٤) * ويُعجب
 الحاضرين بفصل خطابه^(١٥) * قال لمن يليه * ما الكتاب الذي تنظر فيه
 * فقال ديوان^(١٦) أبي عبادة^(١٧) * المشهود له بالإجادة * فقال هل
 عثرت^(١٨) له فيما لمحة * على بديع استملحته^(١٩) * قال نعم قوله
 كأنما تبسم^(٢٠) عن لؤلؤ * مُضِدَّ^(٢١) أوبرد أواقاح^(٢٢)

ومخالة ويجوز أن يكون خلال الاول جمع خلة بالضم وخلال الثاني جمع خلة بالفتح
 (١) خفي من قولهم استسرا الهلال اذا استتر بالشمس (٢) زمانا طويلا (٣) أى مسكنا
 مستعار من عرين الأسد وهو بيته (٤) أى رجعت (٥) موضع اقامتي ومستقراى
 (٦) الضمير في كتبها المنبت الشعبة لأنه في معنى البلدة (٧) محفل ومجتمع ومجلس (٨)
 موضع الملاقاة (٩) بالتشديد كثرة الشعر (١٠) بالية (١١) قال السلام عليكم (١٢) جمع
 جالس (١٣) جمع أخرى أى آخرهم (١٤) جمع وطب وهو سقاء اللبن وكفى بما في
 الوطاب عن أحسن محفوظاته (١٥) أى باظهار فصاحته (١٦) نهي الديوان ديوانا
 لجمعه للأخبار (١٧) هو الوليد بن عبيد البختري (١٨) أى اطلعت (١٩) أى عدده
 مليحا (٢٠) بكسر السين أى تضحك (٢١) منظوم بعضه على بعض من تنضد الأسنان
 يعنى اجتماعها في الاستواء وشدة بريقها (٢٢) جمع اقحوان يشبه به الثغر وهو نبت
 طيب الريح حوالبه ورق أبيض وأصفر

فأنه أبدع^(١) في التشبيه * المودع فيه * قال له يا للعجب^(٢) * ولضيعة
الأدب * لقد استسمنت يا هذا ذا ورم^(٣) * ونفخت في غير ضررم^(٤) *
أئن أنت من البيت النذر^(٥) * الجامع مشبهات الثغر^(٦) * وأنشد
نفسى الفداء لثغراق منبسمه^(٧) * وزانة شنب^(٨) ناهيك من شنب
يفتر^(٩) عن لؤلؤ رطب وعن برد * وعن أقايح وعن طلح^(١٠) وعن حبيب^(١١)
فاستجاده من حضر واستحلاه * واستعاده منه واستملاه * وسئل لمن هذا
البيت * وهل حتى قاله أو مئت * قال أئيم الله^(١٢) للحق أحق أن يتبع *
والصدق حقيق بأن يستمع * إنه يا قوم * لنجيك^(١٣) مذك اليوم * قال فكان
الجماعة أرتابت بعزوته^(١٤) * وأبت تصديق دعوته * فتوجس^(١٥) ما هجس^(١٦)

(١) أى جاء بالبديع وكل من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له قد أبدعت ويقال إن
أول من أبدع في الشعر أبو تمام وصريح الغواني مسلم بن الوليد (٢) بفتح اللام
وكسرها فعلى الفتح هى لام المدعو كأنه ينادى العجب وبالكسر على حذف
المدعو كأنه يقول يا قوم تعالوا للعجب (٣) أى رأيت صاحب الورم سمينا وهو
مثل ومعناه لقد استعظمت ما ليس بعظم (٤) هذا مثل يضرب لمن يضع الشيء
في غير موضعه والضرم النار أو الخطب السريع الالتهاب (٥) بالسكون أى
النادر الغريب (٦) ما تقدم من الفم وقيل الثغر الفم وقيل هو اسم للأسنان كلها
(٧) المبسم بكسر السين موضع التبسم (٨) هورقة الأسنان أو برديتها وقوله
ناهيك الخ أى حسبك بمعنى أنه بحسنه ينهك عن طلب غيره (٩) أى يتبسم عن
مثل هذه المشبهات في بياضها وهو الأسنان المتناسقة الشديدة البياض (١٠) أى
طلع النخل وهو أبيض (١١) هو ما يظهر كالحب فوق الكأس عند امتلائها (١٢) من
أدوات القسم وهى بفتح الهمزة وكسرها (١٣) أى لمن ينجيكم (١٤) بنسبته البيت
إليه يقال عزوت الرجل إذا نسبته إلى أبيه (١٥) أى علم بالدليل والتفريس (١٦) خطر

في أفكارهم * وفطن^(١) لما بطن^(٢) من استنكارهم * وحاذر^(٣) أن يفترط^(٤) إليه
 ذم * أو يلحقه وضم * فقرأ إن بعض الظن^(٥) ثم قال يارواة القريض^(٦) *
 وأساة^(٧) القول المريض * إن خلاصة الجوهر^(٨) تظهر بالسبك * ويد الحق
 تصدع رداء الشك^(٩) * وقد قيل فيما غبر^(١٠) من الزمان * عند الامتحان^(١١) *
 بكرم الرجل أو يهان * وها أنا قد عرضت خيبتى^(١٢) للاختبار * وعرضت
 خيبتى^(١٣) على الاختبار * فابتدر^(١٤) أحد من حضر * وقال أعرف بيتنا لم
 ينسج^(١٥) على منواله^(١٦) * ولا سمحت قريحة بمثاله * فإن آثرت اختلاب^(١٧)
 القلوب * فانظم على هذا الأسلوب * وأنشد^(١٨)

(١) أى تبه وعلم (٢) خفي (٣) أى خاف (٤) يسبق (٥) بعض قد تستعمل
 بمعنى كل في مثل قوله تعالى وبين لكم بعض الذى (٦) هو الشعر والمدح (٧) جمع
 أس وهو الطيب وأراد بالقول المريض مقابل الصحيح كأنه يقول يا أصحاب العلم
 بصحيح الكلام وفاسده (٨) هو هنا ما كان من معدن مثل الذهب وخلصته
 خالصه والسبك الإذابة ومعناه أن حقيقة الامر تظهر بالاختبار (٩) جعل
 للحق يدا والشك رداء على طريق المثل وتصدع أى تشق ومعناه أن الحق
 يكشف عن الشك ويزيل لبسه (١٠) يقال غير لما مضى من الزمان وما بقى وههنا لما
 مضى خاصة (١١) الاختبار (١٢) أى مستورى (١٣) الحقيقة وعاء من آدم يجعله
 الركب خلفه ومعناه عرضت ما عندى على اعتباركم فاعتبروا (١٤) النسج ضم
 الشئ إلى الشئ وتلفيقه ونسج الشعر إنشاءه يعنى لم ينشأ بيت مثله (١٥) المنوال
 بالكسر العود الذى يلف عليه الحائك النسيج (١٦) بالخاء المعجمة أى إمالته ومنه
 مخلب الطائر وهو كالظفر للانسان لانه يخلب الشئ أى ينزعه ويميله والخلاصة من
 هذا الباب (١٧) أى أحد من حضر والبيت لابي الفرج الوأواء الدمشقي وقبله هذا
 البيت قلنا وقد فتكت فينا الواحظها * كم ذا أمال القليل الحب من قود

فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ تَرْجِسٍ وَسَقَتْ * وَرَدَا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ^(١)
 فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ * حَتَّى أَنْشَدَ فَأَغْرَبَ^(٢) *
 سَأَلْتُهَا حِينَ زَارَتْ نَضْوَ بَرْقِعِهَا^(٣) السَّقَانِي^(٤) وَلَيْدَاعَ سَمْعِي أَطِيبَ الْخَبَرِ
 فَزَحَزَحَتْ شَقًّا^(٥) غَشَى^(٦) سَنَا قَمَرٍ * وَسَاقَطَتْ لَوْلُؤًا مِنْ خَاتَمِ عَطْرِ^(٧)
 فَحَارَ الْحَاضِرُونَ لِبِدَاهَتِهِ^(٨) * وَاعْتَرَفُوا بِزَاهَتِهِ^(٩) * فَلَمَّا آتَسَ^(١٠) اسْتِنَاسَهُمْ
 بِكَلَامِهِ * وَانْصَبَا بِهِمْ^(١١) إِلَى شَعْبِ إِكْرَامِهِ * أَطْرَقَ^(١٢) كَطَرْقَةِ الْعَيْنِ *
 ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ بَيْنَتَيْنِ آخَرَتَيْنِ * وَأَنْشَدَ
 وَأَقْبَلَتْ يَوْمَ جَدَّ الْبَيْنِ^(١٣) فِي حُلٍّ * سُودٍ تَعَضُّ بِنَانَ النَّادِيمِ أَحْصِرِ^(١٤)
 فَلَاحَ لَيْلٌ عَلَى صَبْحٍ أَقْلَهُمَا * غُصْنٌ وَضُرَّسَتْ الْبُلُورُ بِالذَّرَرِ^(١٥)

(١) شبه الدمع باللؤلؤ والعين بالترجس والوجنات بالورد والانا مل المخطوبة
 بالعناب والثنايا بالبرد (٢) أي أتى بالغريب (٣) أي كشفه وإزالته وهو ما ترسله
 المرأة على وجهها ويجوز فيه ضم القاف وقعها (٤) أي الشديدة الحرة (٥) أي برقعا
 شيئا بالشفق وهو الحرة بعد الغروب إلى أول وقت العشاء (٦) أي غطى (٧) السنا
 بالقصر النور وهو المراد وبالمدة الرفع وكفى بالقمر عن وجهها وباللؤلؤ المتساقط عن
 كلامها وبالخاتم العطر عن فمها (٨) البداهة بالضم والفتح كالبدية أول كل شيء
 وما يفجأ منه (٩) ببراءته من الريبة (١٠) أي علم والاصل فيه أبصر ومنه أخذ انسان
 العين أي حدقتها التي ينظر بها والاستئناس من الانس بضم الهمزة ضد الوحشة
 (١١) أي ميلهم واسراعهم والشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن
 الارض (١٢) الاطراق أن يرمى ببصره إلى الارض وأصله أن ينظر في الطريق
 الذي يبطؤه (١٣) البين القراق وجد أي حق وصار جدا (١٤) بكسر الصاد الذي
 لا يمكنه التكلم من البكاء والغيط (١٥) أراد بالليل الشعر وبالصبح الوجه وأقْلَهُمَا أي
 رفعهما وجملهما وأراد بالغصن القد وبالبور البنان أو ظهر الكف وبالذرر الثنايا

فَجِئْتُكَ اسْتَسْنَى ^(١) الْقَوْمُ قِيَمَتَهُ * وَاسْتَغْرَزُوا دِيْمَتَهُ ^(٢) * وَأَجْمَلُوا عَشْرَتَهُ ^(٣) *
 وَجَمَلُوا قَشْرَتَهُ ^(٤) * قَالَ الْخَيْرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ فَلَمَّا رَأَيْتَ تَلَهَّبَ جَذْوَتَهُ ^(٥) *
 وَتَأَلَّقَ جَلْوَتَهُ ^(٦) * أَمْنَعْتُ النَّظَرَ فِي تَوَسُّمِهِ ^(٧) * وَسَرَّخْتُ الطَّرْفَ ^(٨) فِي
 مَيْسَمِهِ ^(٩) * فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ * وَقَدْ أَقْرَبَ لَيْلَهُ الدَّجُوجِيُّ ^(١٠) * فَهَنَاتُ
 نَفْسِي بِمَوْرِدِهِ ^(١١) * وَابْتَدَرْتُ اسْتِلَامَ يَدِهِ ^(١٢) * وَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي أَحَالَ
 صِفَتَكَ ^(١٣) * حَتَّى جَهَلْتُ مَعْرِفَتَكَ * وَأَيُّ شَيْءٍ لَحِينَكَ * حَتَّى أَنْكَرْتُ
 لَحِينَكَ ^(١٤) * فَأَنْشَأَ يَقُولُ

وَقَعُ الشَّوَابِ ^(١٥) شَيْبٌ * وَالذَّهْرُ بِالنَّاسِ قُلْبٌ ^(١٦)
 إِنْ دَانَ ^(١٧) يَوْمًا لِشَخْصٍ * فَنِي غَدٍ يَتَغَلَّبُ ^(١٨)
 فَلَا تَتَّقِ بَوْمِيضٍ * مِنْ بَرْقِهِ فَهُوَ خَلْبٌ ^(١٩)

(١) استفعل من السناء وهو العلو والرفعة (٢) أى استكثر وأفضله وأصل الديعة السحابة
 تدوم أياماً ممطرة (٣) أى أحسنوا معاشرته وصحبته (٤) أى زينوا لباسه والقشرا الجلد
 ويكنى به عن الثوب (٥) الجذوة جرة نار غير ملتهبة (٦) التألق الاضاءة واللمعان
 والجلوة اسم من جلوت العروس اذا زينتها يريد لمعان وجهه (٧) توسم الشئ تخيله
 وتفرسه (٨) أى أرسلت النظر (٩) الميسم بالكسر أثر الحسن من الوسامة وهى
 الجمال وميسمه وسماء علامته والميسم أيضا الذى يوسم به الدواب (١٠) عبارة عن
 الشيب وهو من باب الاستعارة (١١) أى بوروده (١٢) أى أسرعت الى مضائقه
 وتقبيل يده (١٣) أى غيرها من الشباب الى الشيب (١٤) أى صفتك (١٥) هى الاهوال
 والحوادث المختلطة من الشوب وهو الخلط (١٦) أى كثير القلب لا يبقى على حالة
 واحدة (١٧) أى خضع وامتته الحديث الكيس من دان نفسه (١٨) أى يقهر
 (١٩) وميض البرق لمعانه والبرق الخلب الذى لا غيث فيه

واضرب إذا هو أضرى ^(١) * بك الخطوب ^(٢) وألب ^(٣)
 قما على التبر ^(٤) عار * في النار حين يقلب
 ثم نهض مفارقاً موضعه * ومستصبحاً القلوب معه



المقامة الثالثة الدينارية



روى الحرث بن همام قال نظمى ^(٥) وأخذنا ^(٦) لي ناد ^(٧) * لم يخب فيه مناد ^(٨) *
 ولا كبا قدح زناد ^(٩) * ولا ذكت ^(١٠) نار عناد * فبينما نحن نتجاذب أطراف
 الأناشيد ^(١١) * وتتوارد طرف ^(١٢) الأمانيد * إذ وقف بنا شخص عليه سئل ^(١٣)
 * وفي مشيته قزل ^(١٤) * فقال يا أخير ^(١٥) الذخائر * وبشائر ^(١٦) العشاير * عموا
 صباحاً ^(١٧) * وأنعموا اصطباحاً ^(١٨) * وانظروا إلى من كان ذاندي ^(١٩) وندي ^(٢٠)

(١) أى أغرى (٢) الامور العظام (٣) أى جمع الجوع يقال تألبوا عليه إذا اجتمعوا
 عليه بالعداوة (٤) الذهب قبل تصفيته (٥) أى جمعنى وضمنى (٦) جمع خدن
 بالكسر وهو الخدين يقال هو خدنه وخدينه (٧) النادى المجلس للقوم بالنهار والجمع
 أندية والناس امر مجلسهم بالليل خاصة (٨) أى لم يرجع من ناداهم بغير فائدة (٩) فى
 معنى ما قبله لأن معنى كبا الزند لم يور ناراً إذا قدح به فصر به مثلاً أى لا يرجع
 قاصدهم إلا بحاجته (١٠) أى ولا هاج فيه بينهم شر ولا مخالفة يقال ذكت النار تذكو
 إذا انقادت والعناد المخالفة وترك القصد (١١) جمع أنشودة وهى الشعر (١٢) جمع
 طريقة بالضم وهى حديث مستملح (١٣) بالهريك ثوب خلق والجمع أسبال (١٤) نوع
 من العرج (١٥) بمعنى اخبار جمع خير مخفف خير بالتشديد وهو كثير الخير أو جمع
 أخير الذى هو أصل خير بالتخفيف المستعمل للتفضيل إذ جمع أفعّل أفاعل (١٦) جمع
 بشارة اسم من التبشير (١٧) بمعنى أنعموا أمر من وعم الدار كوعد وورث قال
 لها أنعمى (١٨) الاصطباح الشرب وقت الصباح (١٩) مجلس (٢٠) جود

* وَجِدَّةٌ ^(١) وَجْدًا ^(٢) * وَعَقَارٌ ^(٣) وَقَرَى ^(٤) وَمَقَارٌ ^(٥) وَقَرَى ^(٥) * فَمَازَالَ بِهِ قُطُوبٌ ^(٦)
 الْخُطُوبُ ^(٧) * وَحُرُوبُ الْكُرُوبِ * وَشَرٌّ ^(٨) شَرِّ الْحَسُودِ * وَانْتِيَابُ النَّوْبِ ^(٩)
 السُّودِ * حَتَّى صَفَرَتِ الرَّاحَةُ ^(١٠) * وَقَرِعَتِ السَّاحَةُ ^(١١) * وَغَارَ الْمَنَبَعُ ^(١٢) * وَنَبَا
 الْمَرْبَعُ ^(١٣) * وَأَقْوَى الْمَجْمَعُ ^(١٤) * وَأَقْضَى الْمَضْجَعُ ^(١٥) * وَاسْتَحَالَتِ الْحَالُ *
 وَأَعْوَلَ الْعِيَالُ ^(١٦) * وَخَلَّتِ الْمُرَابِطُ * وَرَحِمَ الْغَابِطُ ^(١٧) * وَأَوْدَى ^(١٨) النَّاطِقُ ^(١٩)
 وَالصَّامِتُ ^(٢٠) * وَرَنَى ^(٢١) لَنَا الْحَاسِدُ وَالشَّامِتُ * وَآلَ بِنَا الدَّهْرُ الْمَوْقِعُ ^(٢٢) * وَالْفَقْرُ
 الْمُدْقِعُ ^(٢٣) * إِلَى أَنْ احْتَدَيْنَا ^(٢٤) الْوَحْيَ ^(٢٥) * وَاعْتَدَيْنَا الشَّجَا ^(٢٦) * وَاسْتَبْطَنَّا
 الْجَوَى ^(٢٧) * وَطَوَيْنَا الْأَحْشَاءَ عَلَى الطَّوَى ^(٢٨) * وَكَتَحَلْنَا السَّهَادَ ^(٢٩) * وَاسْتَوْطَنَّا

(١) بالخفيف أى غنى (٢) بالفتح عطية (٣) هو بالفتح الارض ذات النخل ثم صار
 يقال لكل أرض ذات نخل أو غيره عقار ما لم يكن فيها بنيان (٤) بالفتح جمع مقراة
 بالكسر وهى الجنة العظيمة (٥) بالكسر ضيافة (٦) عبوس الوجه (٧) جمع خطب
 وهو الامر العظيم (٨) جمع شررة (٩) بفتح الواو جمع نوبة بمعنى نائبة وانتياها
 أى تناوبها نوبة بعد نوبة وجعلها سودا لان البصر يظلم من شدتها (١٠) أى خلعت
 اليد (١١) أى تجردت من الخير أى ذهب ما كان فيها (١٢) الذى ينبع منه الماء وهو
 كناية عن الرزق (١٣) أى بعد المنزل ولم يمكن المقام به ولم يوافق (١٤) أى خلا من
 القوم (١٥) أى نحش وهو كناية عن عدم القرار (١٦) أى صاحوا بالبكاء (١٧) الذى
 يمتنى أن يكون له مثل ما المغبوطه وفى الحديث المؤمن يغبط ولا يحسد (١٨) هلك
 (١٩) الماشية (٢٠) الذهب والفضة (٢١) أى ريق (٢٢) أى المهلك (٢٣) أى المنزل كأنه
 رعى صاحبه بالدفعاء وهى الارض (٢٤) أى اتعلنا (٢٥) رقة القدم من كثرة المشى
 (٢٦) هو عظم يمرض فى الخلق يمنع الاساغة (٢٧) أى جعلنا شدة الوجد فى بطننا
 (٢٨) أى الجوع (٢٩) السهر

الوهاد^(١) * واستوطأنا القناد^(٢) * وتأسينا الأفتاد^(٣) * واستطبتنا الحين^(٤)
المجنح^(٥) * واستبطأنا اليوم المتاح^(٦) * فهل من حرّ أس^(٧) * أو سمنح مؤاس^(٨) *
فوالذي استخرجني من قبلة^(٩) * لقد أمسيت أخاب غيلة^(١٠) * لا أملك بيت ليلة^(١١)
قال الحرث بن همام فأويت لفقره^(١٢) * ولويت^(١٣) إلى استنباط فقره *
فأبرزت دينارا * وقلت له اختبارا * إن مدحتة نظما * فهو لك حتما *
فأنبرى^(١٤) ينشد في الحال * من غير انتحال^(١٥)
أكرم^(١٦) به أصفر راق^(١٧) صفرة * سجواب آفاق^(١٨) ترامت سفرته^(١٩)
مأثورة^(٢٠) سفته^(٢١) وشهرة^(٢٢) * قدأودعت سر الغنى أسرته^(٢٣)
وقارنت نبح المساعي خطرته^(٢٤) * وحيتت إلى الأنام غرته^(٢٥)

(١) جمع وهدة وهي ما انخفض من الارض معناه أنهم جعلوها وطننا من فقرهم حتى لا ترى نارهم الضيوف (٢) أي وطننا والقناد شجر له شوك (٣) جمع قنادة كفرحة وهي في الاصل الابل تشتكي من أكل القناد (٤) أي رأينا الهلاك طيبا (٥) معناه المستأصل (٦) هو اليوم المقدر بالموت أي رأينا بطينا (٧) هي بنت الأرقم الغسانية وهي أم الاوس والخزرج جميعا (٨) أي صاحب فقر (٩) أي قوت ليلة (١٠) أي رقت لها والمفاقر جمع مفقرة بمعنى الفقر (١١) أي ملئت وفقره بكسر الفاء وفتح القاف جمع فقرة بكسر الفاء وهي الحكم والكلمات المستحسنة والفقرة أجود بيت في القصيدة (١٢) أي فاعترض سريعا (١٣) هو نسبة شعر الغير إلى نفسه (١٤) كلمة تعجب أي ما أكرمه كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أي ما أسمعهم وأبصرهم (١٥) أي أعجبت (١٦) أي كثير السفر في التواحي (١٧) أي بعدت سفرته (١٨) أي مروية من أثر الحديث اذا رواه (١٩) المراد بهما ما يسمع به من ذكر أو صيت أو غيره (٢٠) الأسرته هي خطوط الجبهة وعني بها النقوش التي في الدينار وهي جمع سرار وجمع الأسرة أسارى (٢١) أراد بنجح المساعي قضاء الحاجات وانها مقارنة لخطرته وحركته (٢٢) وجهه

كَأَنَّمَا مِنْ الْقُلُوبِ تُقَرَّةٌ ^(١) * بِهِ يَصُولُ ^(٢) مَنْ حَوَتْهُ صُرَّةٌ ^(٣)
 وَإِنْ تَنَافَتْ ^(٤) أَوْ تَوَانَتْ ^(٥) عِزَّةٌ ^(٦) * يَاجِبًا نُضَارُهُ ^(٧) وَنَضْرَةُ ^(٨)
 وَجِبًا مَقْنَانُهُ ^(٩) وَنُضْرَةُ ^(١٠) كَمْ أَمْرٍ ^(١١) بِهِ اسْتَنْبَتَ ^(١٢) إِفْرَةُ ^(١٣)
 وَمُتَرَفٍ ^(١٤) لَوْلَاهُ دَامَتْ حَسْرَةُ * وَجَيْشٍ هَمٌّ هَزَمَتْهُ كَرَّةٌ ^(١٥)
 وَبَدْرٍ يَمُّ أَنْزَلَتْهُ بَدْرَةُ ^(١٦) * وَمُسْتَشْبِطٍ ^(١٧) تَلَطَّى ^(١٨) جَمْرَةُ
 أَسْرَ نَجْوَاهُ ^(١٩) فَلَانَتْ شِرَّةٌ ^(٢٠) * وَكَمْ أَسِيرٍ أَسْلَمَتْهُ ^(٢١) أَسْرَةُ ^(٢٢)
 أَتَقْدَهُ ^(٢٣) حَتَّى صَفَّتْ مَسْرَةُ * وَحَقِّ مَوْلَى أَبْدَعَتْهُ ^(٢٤) فِطْرَةُ ^(٢٥)
 * لَوْلَا التَّقَى لَقُلْتُ جَلَّتْ قُدْرَةُ *

(١) النقرة ما سبك من الذهب أو الفضة أراد أن الدينار لقرط محبة الناس إياه كأنه مسبوكة من قلوبهم (٢) أي يحمل ويقهر (٣) كناية عن تملكه (٤) هلك (٥) قصرت وتأخرت (٦) أقاربه وعشيرته والضمير يعود على من (٧) النضار بالضم الذهب والخالص من كل شيء (٨) بالفتح بهجته وحسنه (٩) أي غناه وكفايته يقال غنيت عن الشيء بكذا غني ومغناة وغنية (١٠) الأمر خلاف الناهي (١١) أي تمت واستقامت (١٢) بالكسر أي أمارته (١٣) أي منعم من الترف وهو النعمة والرفاهية (١٤) الكرة والكر الحلة على الفارس في الحرب والمعنى أن الهم إذا عظم حتى صار كالجيش يهزمه الدينار ببذله فيما يدفع به الهم (١٥) البندرة عشرة آلاف دينار ومعنى الكلام أن الكثير من الدنانير ينال به كل مستصعب (١٦) أي محنة محترق من كثرة الغضب (١٧) أي تتوقد وتتلهب (١٨) أي أخفى مناجاته (١٩) أي نشاطه وشدته (٢٠) أي خلت بينه وبين عدوه وخذلته (٢١) يضم الهمزة رهطه الأذنون وقرابته (٢٢) خلصه ونجاه (٢٣) أي اخترعته (٢٤) من فطرت الشيء إذا ابتدعته من غير أن يسبق له نظير

ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ * بَعْدَ مَا أُنْشِدَهُ * وَقَالَ أَنْجِزْ حُرْمًا وَعَدَ * وَسَحَّ خَالَ^(٢) إِذْ رَعَدَ *
 فَبَدَّتْ^(٣) الدِّينَارُ إِلَيْهِ * وَقُلْتُ خُذْهُ غَيْرَ مَا سَوْفَ^(٤) عَلَيْهِ * فَوَضَعَهُ فِي فِيهِ * وَقَالَ
 بَارِكِ اللَّهُ فِيهِ * ثُمَّ شَمَّرَ^(٥) لِلْإِنْتِنَاءِ * بَعْدَ تَوْفِيَةِ الثَّنَاءِ * فَفَنَشَأَتْ^(٦) لِي مِنْ
 فَكَاهِنِهِ^(٧) نَشْوَةٌ غَرَامَ^(٨) * سَهَلْتُ عَلَى الْإِنْتِنَاءِ^(٩) اغْتِرَامَ^(١٠) * فَفَجَرَدْتُ^(١١)
 دِينَارًا آخَرَ وَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَدُمَهُ * ثُمَّ تَضُمَّهُ * فَأَنْشَدَ مَرْتَجِلًا^(١٢) *
 وَشَدَا^(١٣) عَجِلاً^(١٤)

تَبَا^(١٥) لَهُ مِنْ خَادِعٍ^(١٦) مِمَّا ذِقِ^(١٧) * أَصْفَرَ ذِي وَجْهَيْنِ^(١٨) كَالْمُنَافِقِ^(١٩)
 يَبْدُو^(٢٠) بِوَصْفَيْنِ لَعَيْنِ الرَّامِقِ^(٢١) * زِينَةَ مَعْشُوقٍ^(٢٢) وَلَوْنِ عَاشِقٍ^(٢٣)
 وَحُبَّهُ عِنْدَ ذَوِي الْحَقَائِقِ^(٢٤) * يَدْعُو إِلَى ارْتِكَابِ^(٢٥) سُخْطِ الْخَالِقِ^(٢٦)

- (١) هذا مثل يضرب للجر إذا وعد بشيء على فعل ثم وجد ذلك الفعل والمعنى
 العريض على الانحياز (٢) أي قطر سحاب والخال يطلق على معان عديدة الموضع
 الذي لا أنيس به وأخوالا م واللواء والخيلاء والشامة والظن والجبان وضرب
 من الثياب والسحاب الذي تحال أن فيه مطرا وهذا هو المراد هنا (٣) أي طرحت
 (٤) محزون (٥) جمع ذيله وشعر عن ساقه وشعر في أمره أي تهيا (٦) أي للانعطاف
 والانصراف (٧) أي تكميل المدح والشكر (٨) بدت وظهرت (٩) هي المزاح
 وطيب الكلام (١٠) أي سكرة عشق دائم (١١) أي استئناف واستقبال (١٢) غرم
 الرجل واغترم إذا ألزمه المغرم والغرامة (١٣) أي أخرجت (١٤) أي من غير تفكير
 (١٥) أي ترنم وغنى بما أنشد (١٦) مسرعا (١٧) خسرا وهلاكا (١٨) أي يخدع صاحبه
 (١٩) هو من لا يضاف إلى الود من المزق وهو الخلط (٢٠) كناية عن نقشه من الجانبين
 (٢١) أي يظهر (٢٢) هو الناظر إلى الشيء (٢٣) أي ملاحظته وهو نقشه (٢٤) أي صفرته
 (٢٥) هم أهل العرفان (٢٦) ركوب (٢٧) أي غضبه

لَوْلَاهُ لَمْ تُقَطَّعْ يَمِينُ سَارِقٍ * وَلَا بَدَّتْ مَظْلِمَةٌ مِنْ فَاسِقٍ ^(١)
 وَلَا اشْمَازٌ ^(٢) بِاخِلٍ ^(٣) مِنْ طَارِقٍ ^(٤) * وَلَا شَكَ الْمَنْطُولُ ^(٥) مَظِلَّ الْعَائِقِ ^(٦)
 وَلَا اسْتَعِيدَ مِنْ حَسُودٍ رَاشِقٍ ^(٧) * وَشَرُّ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلَّائِقِ ^(٨)
 أَنْ لَيْسَ يُغْنِيَ عَنْكَ فِي الْمَضَائِقِ * إِلَّا إِذَا فَرَّ فِرَارَ الْآبِقِ
 وَاهَاً ^(٩) لِمَنْ يَقْدِفُهُ ^(١٠) مِنْ حَالِقٍ ^(١١) * وَمَنْ إِذَا نَاجَاهُ نَجْوَى الْوَامِقِ ^(١٢)
 قَالَ لَهُ قَوْلَ الْحَقِّ الصَّادِقِ * لَا رَأَى فِي وَصْلِكَ لِي فَتَارِقِ
 فَقُلْتُ لَهُ مَا غَزَرَ وَبَلَكَ ^(١٣) * فَقَالَ وَالشَّرْطُ أَمْلَكَ ^(١٤) * فَتَفَحَّه ^(١٥) بِالْدِينَارِ
 الثَّانِي * وَقُلْتُ لَهُ عَوِّذُهَا بِالْمَثَانِي ^(١٦) * فَأَلْقَاهُ فِي قَهْرِهِ * وَقَرَنَهُ بِتَوَامِيهِ ^(١٧) *
 وَانْكَفَأَ ^(١٨) يَحْمَدُ مَغْدَاهُ ^(١٩) * وَيَمْدَحُ النَّادِيَّ وَنَدَاهُ * قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ

(١) المظلمة الظلم واسم للحق الذي يثبت للمظلوم على الظالم كالظلمة يقال عند
 فلان مظلمتي وظلامتي (٢) انقبض ونقر (٣) اى بخيل (٤) هو الذى يأتى ليلا ضيفا
 كان أو غيره (٥) هو صاحب الدين (٦) المظل تأخير الدين والعائق مانع أداء الدين
 (٧) اى رام بعينه وأصل الراشق الراعى بالنبل (٨) جمع خليفة وهى العادة والطبيعة
 (٩) كلمة إعجاب ومعناها ما أطي به (١٠) اى يطرحه (١١) اى من جبل مرتفع
 (١٢) ومن إذا نجاه معطوف على من يقذفه والمناجاة المخاطبة والوامق المحب من
 ومفه يمه مقة والمعنى عجايب المن يلقبه ويخرجه من يده بحيث لا يرجع اليه فانه يقضى
 حاجته وينال مراده والاول يحب فراقه والثانى يحب اشراقه (١٣) الوبل فى
 الاصل المطر الكبير وغرازته كثرته فاستعاره لزيادة معرفته وبلاغته (١٤) هذا مثل
 يضرب فى حفظ الشرط (١٥) اى رميته به (١٦) المثنى فاتحة الكتاب لانه اثنتى
 فى الصلوات (١٧) اى قرنه بالدينار الاول (١٨) اى اقلب وانعطف (١٩) غدوة

فَنَاجَانِي ^(١) قَلْبِي بِأَنَّهُ أُبْزَيْدٌ * وَأَنْ تَعَارُجَةً لِكَيْدٍ * فَاسْتَعَدَّتْهُ ^(٢) وَقُلْتُ لَهُ قَدْ
 عُرِفْتَ بِوَشِيكَ ^(٣) * فَاسْتَقِمْ فِي مَشِيكَ * فَقَالَ إِنْ كُنْتَ ابْنَ هَمَامٍ *
 فَحَيِّتِ ^(٤) يَا كِرَامٍ * وَحَيِّتِ ^(٥) بَيْنَ كِرَامٍ * فَقُلْتُ أَنَا الْحَرِثُ * فَكَيْفَ
 حَالُكَ وَالْحَوَادِثُ ^(٦) * فَقَالَ أَتَقَلَّبُ فِي الْحَالَيْنِ بُؤْسٍ ^(٧) وَرُخَاءٍ ^(٨) * وَأَتَقَلَّبُ مَعَ
 الرِّيحَيْنِ زَعَزَعٍ وَرُخَاءٍ ^(٩) * فَقُلْتُ كَيْفَ ادَّعَيْتَ الْقَزْلَ ^(١٠) * وَمَا مِثْلُكَ مِنْ
 هَزَلٍ ^(١١) * فَاسْتَسْرَ ^(١٢) بِشِرِّهِ ^(١٣) الَّذِي كَانَ تَجَلَّى ^(١٤) * ثُمَّ أَنْشَدَ حِينَ وَلَّى ^(١٥)
 تَعَارَجْتُ لَا رَغْبَةَ فِي الْعَرَجِ * وَلَكِنْ لَا قَرَعَ بَابَ الْفَرَجِ ^(١٦)
 وَأَلْقَى حَبْلِي عَلَى غَارِي ^(١٧) * وَأَسْلَكَ مَسْلَكَ مَنْ قَدَمَرَجٍ ^(١٨)
 فَاَنْ لَا مَنِي الْقَوْمُ قُلْتُ اعْدِرُوا * فَلَيْسَ عَلَى أَعْرَجٍ مِنْ حَرَجٍ ^(١٩)



المقامة الرابعة الدِّمَاطِيَّة



(١) أي حدثني (٢) أي طلبت عودته ورجوعه (٣) أي بما أبديت من مستحسن
 كلامك الشبيه بالوشى وهو النقش (٤) قيل لك حياك الله (٥) أي دامت حياتك
 (٦) أي مع الحوادث وهي ما يحدث من الأمور (٧) أي شدة وفقر (٨) بالفتح
 سعة العيش وسهولته (٩) هذا مثل ومعناه أدارى أمرى مع الصعوبة والسهولة
 والريح الزعزع هي التي تززع الأشجار أي تحركها والرخاء بالضم اللينة (١٠) سوء
 العرج (١١) جاء بالهزل وهو ضد الجد (١٢) اختفى (١٣) أي طلاقه وجهه (١٤) أي
 ظهر منه (١٥) أي حين زجع (١٦) هذا مثل ومعناه لكن تعارجت طلبا للفرج لأن
 من فرع بابا فهو يطلب الدخول فيه (١٧) ألقى حبله على غاربه مثل يضرب في تخليته
 الشيء يذهب في هواه كيف شاء وأصله في البعير إذا أرادوا إرساله للرعى (١٨) أي خلط
 ولم يستقم على حالة واحدة (١٩) أي ليس عليه ضيق في الدين

أَخْبَرَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ ظَنَنْتُ ^(١) إِلَى دِمْيَاطَ ^(٢) هَمَّامٌ هِيَّاطٌ وَمِيَّاطٌ ^(٣) وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَرْمُوقُ الرَّخَاءِ ^(٤) مَوْمُوقُ الْإِخَاءِ ^(٥) أَسْحَبُ مَطَارِفَ الثَّرَاءِ ^(٦) وَأَجْتَلِي ^(٨) مَعَارِفَ السَّرَّاءِ ^(٩) فَرَأَقْتُ صَحْبًا ^(١١) قَدْ شَقُّوا عَصَا الشَّقَاقِ ^(١٢) وَارْتَضَعُوا أَفَاقِي ^(١٣) الْوِفَاقِ ^(١٤) حَتَّى لَاحُوا ^(١٥) كَأَسْنَانِ الْمُسْطِ ^(١٥) فِي الْإِسْتِوَاءِ ^(١٦) وَكَالنَّفْسِ الْوَاحِدَةِ فِي النَّيَامِ الْأَهْوَاءِ ^(١٧) وَكُنَّامُ ذَلِكَ نَسِيرُ النَّجَاءِ ^(١٨) وَلَا تَرْحَلُ ^(١٩) إِلَّا كَلَّ هَوَجَاءُ ^(٢٠) وَإِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا ^(٢١) أَوْ وَرَدْنَا مَنْهَلًا ^(٢٢) اخْتَلَسْنَا ^(٢٣) اللَّبْثَ ^(٢٤) وَلَمْ نُظَلِّ الْمَكْثَ ^(٢٥) فَفَعَنْ ^(٢٦) لَنَا أَعْمَالُ الرِّكَابِ ^(٢٧) فِي لَيْلَةِ فَتِيَّةِ الشَّبَابِ ^(٢٨) غَدَافِيَّةِ الْإِهَابِ ^(٢٩) فَأَسْرَيْنَا ^(٣٠) إِلَى أَنْ نَضَا ^(٣١)

(١) أي رحلت (٢) من كور مصر على ساحل البحر (٣) أي إقبال وادبار وقيل الهياط اجتماع الناس والمياط التفريق وقيل غير ذلك والمعاني متقاربة (٤) أي منظور النعمة ولين العيش (٥) أي محبوب الصداقة فان موموق من المقمة وهي المحبة يقال ومقته أي أحبيته والاختاء بالكسر والمد المؤاخاة والصداقة (٦) جمع مطرف بضم الميم وفتح الراء ثوب من خزم مربع له أعلام (٧) بالفتح كثرة المال يريد أنه متزايد في الغنى (٨) أي أنظر من الجلوة (٩) جمع معرف كقعد وهو الوجه أي أنظر وجوه (١٠) هي النعمة والرخاء (١١) جمع صاحب (١٢) أي جانبوا الخلاف من قولهم شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جمعهم والعصا الجماعة والشقاق الخلاف (١٣) جمع أفواق جمع فيق جمع فيقة وهي اللبن الذي يجمع بين الحلبتين كني بذلك عن الوفاق الذي بمعنى الموافقة (١٤) أي ظهروا (١٥) هذا كناية عن التساوي والالتئام وكذا ما بعده (١٦) السرعة (١٧) أي نشد من رحل ناقته إذا شد عليها الرحل (١٨) ناقة مسرعة (١٩) محل النزول (٢٠) موضع شرب الماء (٢١) أي استلبنا واختطفنا (٢٢) بالضم أي المقام (٢٣) أي الإقامة (٢٤) عرض (٢٥) أي جل الأبل على الأسراع (٢٦) أراد بها أنها طويلة سوداء لا قرفها (٢٧) أي مظلمة نسبة إلى الغداف وهو غراب القينظ وأصل الإهاب الجلد ما لم يدبغ (٢٨) أي سرنا ليلا (٢٩) أي كشف

الليلُ شِيَابَهُ ^(١) وسَلَّتْ ^(٢) الصُّبْحُ خِضَابَهُ ^(٣) فَحِينَ مَلِينَا ^(٤) السُّرَى ^(٥) وَمِلْنَا
إِلَى الْكَرَى ^(٦) صَادَفْنَا أَرْضًا مَخْضَلَةً ^(٧) الرَّبَى ^(٨) مُعْتَلَةً الصَّبَا ^(٩) فَتَخَيَّرْنَاهَا
مُنَاخًا ^(١٠) لِلْعَيْسِ ^(١١) وَمَحَطًّا لِلتَّغْرِيسِ ^(١٢) فَلَمَّا حَلَّهَا الْخَلِيطُ ^(١٣) وَهَذَا ^(١٤) بِهَا
الْأَطِيطُ ^(١٥) وَالْفَطِيطُ ^(١٦) سَمِعْتُ صَوْتًا ^(١٧) مِنَ الرِّجَالِ يَقُولُ لِسَمِيرِهِ ^(١٨) فِي
الرِّحَالِ ^(١٩) كَيْفَ حَكُمَ سِيرَتِكَ مَعَ جِيلِكَ ^(٢٠) وَجِيرَتِكَ ^(٢١) فَقَالَ أَرْضَعِي
الْجَارَ ^(٢٢) وَلَوْ جَارَ ^(٢٣) وَأَبْذُلُ الْوِصَالَ ^(٢٤) لِمَنْ صَالَ ^(٢٥) وَأَحْتَمِلُ الْخَلِيطَ ^(٢٦) وَلَوْ
أَبْدَى التَّخْلِيطَ ^(٢٧) وَأَوْدَا الْحَجِيمَ ^(٢٨) وَلَوْ جَرَّ عَنِّي الْحَجِيمَ ^(٢٩) وَأَوْفَضْتُ الشَّقِيقَ ^(٣٠)
عَلَى الشَّقِيقِ ^(٣١) وَأَفِيَّ الْعَشِيرَ ^(٣٢) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَشِيرِ ^(٣٣) وَأَسْتَقِلُّ الْجَزِيلَ ^(٣٤)

(١) اى سواده (٢) اى ازال (٣) اى سواده كنى به عن الليل يريد انكشف
ظلام الليل وانبلج ضياء النهار (٤) اى سئمنا (٥) سير الليل (٦) النوم (٧) اى
مبتلة (٨) بالضم جمع الربوة وهى ما ارتفع من الارض (٩) الصباهى الريح
الشرقية ومعتلة اى لينة متايلة كأنها تمشى مثل العليل من لطافتها (١٠) بالضم اى
مبركا (١١) اى الابل البيض (١٢) هو النزول فى آخر الليل للنوم (١٣) المجاور
والشريك ويقع على الواحد والجمع كالصديق والجماعة يتعاضدون (١٤) سكن (١٥)
صوت الابل من ثقلها (١٦) نخير النائم (١٧) هو من له صوت قوى (١٨) هو من
يحادثك ليلا (١٩) جمع الرجل وهو محط رحل المسافر (٢٠) الجيل أمة من الناس
وصنف منهم (٢١) اى جيرانك واخوانك (٢٢) اى أحفظه (٢٣) اى ظلم ومال (٢٤) اى
أظهر صولته وشرته (٢٥) التلبيس والافساد (٢٦) أودا الحميم اى أحسن اليه والحميم
الاول هو القريب الذى تهتم لامره والحميم الثانى الماء الحار وجرعنى اى سقانى
بعنف (٢٧) اى الصديق المشفق (٢٨) اى المعاشر (٢٩) اى بالشركاء الثمين بمعنى الثمن
(٣٠) اى الكثير من العطاء

✽ للنزِيل ✽ ✽ وَأَنْعَمُ الزَّمِيل ✽ ✽ بِالْجَمِيل ✽ ✽ وَأَنْزَلَ سَمِيرِي ✽ ✽ مَنزَلَةً ✽
 ✽ أَمِيرِي ✽ ✽ وَأَحَلَّ أَنْيْسِي ✽ ✽ مَحَلَّ رُئَيْسِي ✽ ✽ وَأَوْدَعَ مَعَارِفِي ✽ ✽ عَوَارِفِي ✽ ✽ وَأُولَى ✽
 ✽ مَرَاتِفِي ✽ ✽ ✽ مَرَاتِفِي ✽ ✽ ✽ وَأَلَيْنُ مَقَالِي ✽ ✽ لِقَالِي ✽ ✽ وَأَدِيمُ تَسَالِي ✽ ✽ ✽ عَنِ ✽
 ✽ السَّالِي ✽ ✽ ✽ وَأَرْضِي مِنَ الْوَقَاءِ ✽ ✽ بِاللِّقَاءِ ✽ ✽ ✽ وَأَقْنَعُ مِنَ الْجَزَاءِ ✽ ✽ بِأَقْلٍ الْأَجْزَاءِ ✽
 ✽ ✽ وَلَا أَتَظْلَمُ ✽ ✽ ✽ حِينَ أَظْلَمُ ✽ ✽ وَلَا أَتَقَمُ ✽ ✽ وَلَوْلَدَغْنِي الْأَرْقَمُ ✽ ✽ ✽ فَقَالَ لَهُ ✽
 ✽ صَاحِبُهُ وَنَكَ ✽ ✽ ✽ يَا بَنِيَّ إِنَّمَا يَضُنُّ بِالضُّنَيْنِ ✽ ✽ ✽ وَيُنَافِسُ فِي الثَّمِينِ ✽ ✽ ✽ لَكِنْ ✽
 ✽ أَنَا لَا آتِي ✽ ✽ ✽ غَيْرَ الْمَوَاتِي ✽ ✽ ✽ وَلَا أَسِيمُ ✽ ✽ ✽ الْعَانِي ✽ ✽ ✽ بِمُرَاعَاتِي ✽ ✽ ✽ وَلَا أَصَافِي ✽ ✽
 ✽ ✽ مَن يَأْتِي إِنْصَافِي ✽ ✽ ✽ وَلَا أَوَاحِي ✽ ✽ ✽ مَن يُلْغِي الْأَوَاحِي ✽ ✽ ✽ وَلَا أَمَالِي ✽ ✽ ✽ مَن ✽
 ✽ يُخَيِّبُ أَمَالِي ✽ ✽ ✽ وَلَا أَبَالِي ✽ ✽ ✽ بِمَنْ صَرَمَ حِبَالِي ✽ ✽ ✽ وَلَا أَدَارِي ✽ ✽ ✽ مَن جَلَّ

(١) أي الضيف (٢) أي أكثر احسانى اليه والزميل هو الرديف وهو المزامن
 والمرافق في الرحل على الجمل (٣) مسامري أي محادثي (٤) أي أصحابي ومن
 يعرفني (٥) جمع عارفة وهي العطية (٦) يضم الميم أي أعطى رفقائي (٧) بالفتح أي
 منافع (٨) أي للبغض (٩) أي سؤالي (١٠) أي التارك من سلاسلواي هجر يهجر
 (١١) أي بالشئ القليل عن الكثير (١٢) أشكو الظلم (١٣) أي أكره يقال تقمته أي
 كرهته وتقمته عليه عبت وتقمته منه انتقمته (١٤) اللدغ بالذال المهملة والثين
 المعجمة يكون بالقم والذع بالذال المعجمة والعين المهملة والسع يكون بالجمة
 والأرقم الثعبان المنقط (١٥) كلمة تعجب مثل ويحك (١٥) ضن به ينحل فهو ضنين
 وهو مثل قديم معناه انما يجب ان تترك باخاء من يترك باخائك (١٧) أي ينازع في
 الكثير الثمن (١٨) الموافق والمساعد (١٩) أي لا أعلم (٢٠) أي العاصي المستكبر (٢١) أي
 اتخذها أخا (٢٢) أي يهمل العهود والأواخي جمع أخية وهي الذمة والحرمة يقول
 لفلان أواخي أي أسباب ترضي (٢٣) المبالاة المعونة والمساعدة (٢٤) أي نقض عهودي

مِقدَارِي * وَلَا أُعْطِي زِمَامِي ^(١) * مِنْ يُخْفِرُ زِمَامِي ^(٢) * وَلَا أَبْذُلُ وَدَادِي *
 الْأَضْدَادِي * وَلَا أَدْعُ إِيْعَادِي ^(٣) * لِلْمُعَادِي * وَلَا أَغْرِسُ الْآيَادِي * فِي أَرْضِ
 الْأَعَادِي ^(٤) * وَلَا أَسْمَحُ بِمُؤَاسَاتِي * لِمَنْ يَقْرَحُ بِمَسَآآتِي * وَلَا أَرَى التَّفَاقِي ^(٥) *
 * إِلَى مَنْ يَشْتَمُ ^(٦) * يَوْفَاتِي * وَلَا أَخْصُ بُحْبَاتِي ^(٧) * إِلَّا أَحِبَّائِي * وَلَا أَسْتَطِبُّ ^(٨) *
 لِدَائِي * غَيْرَ أَوْدَائِي ^(٩) * وَلَا أَمْلِكُ خَلْتِي * مِنْ لَا يَسُدُّ خَلْتِي ^(١٠) * وَلَا أَصْفِي
 نَيْتِي ^(١١) * لِمَنْ يَتَمَنَّى مَنِيَّتِي * وَلَا أَخْلِصُ دُعَائِي * لِمَنْ لَا يُفْعِمُ وَعَائِي ^(١٢) * وَلَا
 أَفْرِغُ شَلَّتِي ^(١٣) * عَلَى مَنْ يُفْرِغُ إِنَائِي ^(١٤) * وَمَنْ حَكَمَ ^(١٥) * بَانَ أَبْذُلُ وَتَخَزُنُ * وَالْإِنْ
 وَتَحْسُنُ * وَأَذُوبُ وَتَجْمُدُ * وَأَذْكَوُ وَتَجْمُدُ * لَا وَاللَّهِ بَلْ تَتَوَازَنُ ^(١٦) * فِي الْمَقَالِ *
 وَزَنَ الْمِثْقَالِ * وَتَتَحَادَى فِي الْفَعَالِ * حَذَوُ النِّعَالِ ^(١٧) * حَتَّى نَأْمَنَ التَّغَابُنَ ^(١٨) *

(١) الزمام الرسن وهو ما تجر به الدابة يريد لا أسلم نفسي (٢) من يتقضى عهدي
 من الاخفار (٣) من الوعيد والتهديد (٤) الأيادي جمع أي جمع يد بمعنى
 العطية وغرسها كناية عن يدها وهو مثل ومعناه لا أصنع الجليل عند أعدائي
 فيضيع (٥) أي اقبالي (٦) أي يفرح والمصدر الشامة (٧) أي يعطائي (٨) يقال فلان
 يستطبل لوجهه أي يستوصف الادوية (٩) جمع الوديد وهو الخليل (١٠) الأولى
 بالضم أي صداقتي والثانية بالفتح أي حاجتي وفاقتي والمعنى لا أصالح من لا يصلح
 حالتي وقت حاجتي (١١) أي لا أخلصها (١٢) افعام الوعاء كناية عن موالاة البر
 والمعروف (١٣) أي لا أصبه يريد لا أتلفظ بالثناء وهو المديح (١٤) المراد به من يكون
 سيبا في الخسارة والمعنى لا أمدح ولا أشكر من يخسرني ولا ينفعني (١٥) أي قضى
 وهو الفهم إنكاري أي لا يكون هذا ولا يسوغ لي (١٦) أي تماثل بغير زيادة ولا
 نقصان أو هو مثل وكذلك تعادى أي تتساوى (١٧) لأن النعل تقد على مقدار
 صاحبها (١٨) هو أن يعين بعضنا بعضا واصل الغبن التقص

وَنُكْفِيَ التَّضَاغُنَ ^(١) * وَالْأَقْلِمَ أَعْلَكَ ^(٢) وَتُعَلِّنِي ^(٣) * وَأَقْلَكَ ^(٤) وَتَسْتَقِلَّنِي *
 وَأَجْتَرِحُ لَكَ ^(٥) وَتَجْرَحُنِي ^(٦) * وَأَمْرَحُ ^(٧) إِلَيْكَ وَتُسَرِّحُنِي ^(٨) * وَكَيْفَ يُجْتَلَبُ ^(٩)
 أَنْصَافُ بَضِيمٍ ^(١٠) * وَأَنِّي تُشْرِقُ شَمْسٌ مَعَ غَيْمٍ ^(١١) * وَمَتَى أَصْحَبُ ^(١٢) وَدَّ
 بَعْسَفٍ ^(١٣) * وَأَيُّ حَرْزٍ رَضِي بِخَطَّةٍ خَسَفٍ ^(١٤) * وَلِلَّهِ أَبُوكَ ^(١٥) حَيْثُ يَقُولُ
 جَزَيْتُ مَنْ أَعْلَقَ بِي وَدَّةً ^(١٦) * جَزَاءَ مَنْ يَبْنِي عَلَى أُسِّهِ ^(١٧)
 وَكَلْتُ لِلنَّخْلِ ^(١٨) كَمَا كَالَى * عَلَى وَقَاءِ الْكَيْلِ أَوْ بِخَسِيهِ ^(١٩)
 وَلَمْ أَخْسِرْهُ ^(٢٠) وَشَرُّ الْوَرَى * مَنْ يَوْمُهُ أَخْسَرُ مِنْ أَمْسِيهِ
 وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنِي ^(٢١) * فَمَا لَهُ إِلَّا جَنِي غَرَسِهِ ^(٢٢)
 لَا أَتَّبِعِي النَّبْنَ ^(٢٣) وَلَا أَنْثَى ^(٢٤) * بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ ^(٢٥) فِي حَسِيهِ ^(٢٦)
 وَلَسْتُ بِالْمُوجِبِ حَقًّا لِمَنْ * لَا يُوجِبُ الْحَقُّ عَلَى نَفْسِهِ

(١) من الضغن وهو الحقد (٢) بضم العين واللام المشددة من عله اذا سقاه
 السقية الثانية (٣) من أعلاه اذا أمرضه وصيره ذاعلة (٤) من أقله اذا رفعه
 واعلاه (٥) اكتب وأصيدك (٦) أي تظلمني (٧) أي أقترب (٨) أي
 تطلقني وتصرفني (٩) يطلب ويتحصل (١٠) الضبيم الظلم ولا يجتمع معه
 الانصاف والعدل (١١) أي مع الغيم لا يتأني رؤية نور الشمس يقال أشرقت
 الشمس اذا أضاءت وشرقت أي طلعت (١٢) انقاد (١٣) أي بعنف وجور
 (١٤) الخطاة بالضم ما يخطئه المرء لنفسه والخسف الدل والنقص (١٥) أي لله دره وهو
 دعاء يستعمل للتعجب أي ما أحسنه (١٦) أي الصفة بي (١٧) أي أساسه وأصله (١٨)
 أي للصاحب (١٩) أي نقصه (٢٠) أي لم أنقصه (٢١) أي ثمر (٢٢) يريد أنه يكافئه على
 فعله من جنسه (٢٣) النقص (٢٤) أي لا أنصرف (٢٥) أصل الصفقة وضع اليد على اليد
 في البيع والمغبون البائع بدون النقيصة (٢٦) أي في علمه وحركته

وَرُبُّ مَذَاقٍ ^(١) الْهَوَى خَالِي ^(٢) ☆ أَصْدَقُّهُ الْوُدَّ عَلَى لَبْسِهِ ^(٣)
 وَمَا دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنِّي ☆ أَقْضِي غَرَمِي الدِّينَ مِنْ جِنْسِهِ
 فَاهْجُرْ مَنْ اسْتَعْبَاكَ ^(٤) هَجَرَ الْقَلْبِ ^(٥) ☆ وَهَبَهُ ^(٦) كَالْمَلْحُودِ ^(٧) فِي رَمْسِهِ ^(٨)
 وَالْبَسَ لَنْ فِي وَصْلِهِ لُبْسَهُ ^(٩) ☆ لَاسَ مِنْ يُرْغَبُ عَنْ أَنْسِهِ
 وَلَا تُرْجَ الْوُدَّ مِمَّنْ يَرَى ☆ أَنَّكَ مُحْتَاجٌ إِلَى فَلْسِهِ
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا وَعَيْتُ ^(١٠) مَا دَارَ بَيْنَهُمَا تَقَتُ ^(١١) إِلَى أَنْ أَعْرِفَ
 عَيْنَهُمَا ^(١٢) ☆ فَلَمَّا لَاحَ ابْنُ دُكَاةٍ ^(١٣) وَأَلْفَ الْجَوِّ الضِّيَاءَ ^(١٤) ☆ غَدَوْتُ قَبْلَ
 اسْتِقْلَالِ الرِّكَابِ ^(١٥) ☆ وَلَا اغْتِدَاءِ الْغُرَابِ ^(١٦) ☆ وَجَعَلْتُ اسْتَقْرَى ^(١٧) صَوْبَ ^(١٨)
 الصَّوْتِ اللَّيْلِ ^(١٩) ☆ أَتَوْسَمُ ^(٢٠) الْوَجُوهَ بِالنَّظَرِ الْجَلِيِّ ^(٢١) ☆ إِلَى أَنْ لَمَحْتُ ^(٢٢) أَبَا زَيْدٍ
 وَابْنَهُ يَتَحَادَّثَانِ ^(٢٣) وَعَلَيْهِمَا بُرْذَانِ ^(٢٤) رَثَّانِ ^(٢٥) ☆ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا نَجِيًّا لَيْلَتِي ^(٢٦) ☆

(١) بتشديد الدال المعجمة وهو الخلط غير المخلص في المودة (٢) أي ظننتني
 وحسبني (٣) أي خلطه في أمره وستره (٤) أي من استعبدك وغيبا (ه) أي
 هجر البغض الشديد (٦) أي عده واحسبه (٧) أي المقبور المدفون (٨) الرمس
 تراب القبر ثم كثر حتى سمي القبر رمسا (٩) بالضم الشبهة وعدم الوضوح
 (١٠) عرفت وحفظت (١١) أي اشتقت واشتريت (١٢) أي شخصهما (١٣) هو الصبح
 يقال للشمس ذكاء بضم الذال المعجمة والمد والصبح من ضوئها (١٤) أي ألبسه
 وغطاه الضياء والجو هو ما بين السماء والأرض (١٥) أي قبل ارتحاله والركاب
 الابل الخفاف واستقل القوم ارتحلوا (١٦) نصب على المصدر وهو معطوف على
 المحذوف وتقتضيه غدت اغتداء لا اغتداء كذا وكذا ولا اغتداء الغراب وهو
 قد ضرب المثل باغتدائه بل أسرع منه (١٧) أي أتبع (١٨) أي جهة (١٩) أي الذي
 اسمه ليلا (٢٠) أي أتأمل وأتعرف (٢١) أي الواضح (٢٢) أي أبصرت (٢٣) تشية برد
 بالضم وهو الثوب (٢٤) أي خلقان (٢٥) النجى الذي يسارر يريد أنهما المتحادثان

وَمُعْتَرِي رَوَاتِي ^(١) قَصَدْتُهَا قَصْدَ كَيْفٍ ^(٢) بِدَمَائِيهِمَا ^(٣) رَأَتْ لِرَثَائِيهِمَا ^(٤)
وَأَبْجَتُهُمَا التَّحَوُّلَ إِلَى رَحْلِي ^(٥) وَالتَّحَكُّمَ فِي كُثْرِي وَقَلِي ^(٦) وَطَقِيتُ ^(٧) أَسِيرَ ^(٨) بَيْنَ
السَّيَّارَةِ ^(٩) فَضْلُهُمَا ^(١٠) وَأَهْرَ ^(١١) الْأَعْوَادِ ^(١٢) الْمَشْرِعَةَ لَهُمَا ^(١٣) إِلَى أَنْ غَمِرَا ^(١٤) بِالنُّحْلَانِ ^(١٥)
^(١٦) وَأَتَّخِذَا مِنَ النُّحْلَانِ ^(١٧) وَكُنَا بِمُعْرَسِ ^(١٨) نَتَبِينَ مِنْهُ ^(١٩) بُنْيَانَ الْقَرْيِ ^(٢٠) وَنَتَنَوَّرُ ^(٢١)
نِيرَانَ الْقَرْيِ ^(٢٢) فَلَمَّا رَأَى أَبُو زَيْدٌ أَمْتِيَاءَ كَيْسِهِ ^(٢٣) وَانْجَلَاءَ بُوسِهِ ^(٢٤) قَالَ لِي ^(٢٥)
إِنَّ بَدَنِي قَدْ أَتَسَخَّ ^(٢٦) وَدَرَنِي ^(٢٧) قَدْ رَسَخَ ^(٢٨) أَفْتَأَذَنَ لِي فِي قَصْدِ قَرْيَةٍ لَا سَتَحِمَّ ^(٢٩)
^(٣٠) وَأَقْضَى هَذَا الْمَهْمَ ^(٣١) قُلْتُ إِذَا شِئْتُ فَالْشَّرْعَةَ ^(٣٢) وَالرَّجْعَةَ الرَّجْعَةَ ^(٣٣)
فَقَالَ سَتَجِدُ مَطْلَعِي ^(٣٤) عَلَيْكَ ^(٣٥) أَسْرَعَ ^(٣٦) مِنْ ارْتِدَادِ طَرَفِكَ إِلَيْكَ ^(٣٧) ثُمَّ آسَتَنَ ^(٣٨)
بِأَسْتَنَانَ الْجَوَادِ ^(٣٩) فِي الْمِضَارِ ^(٤٠) وَقَالَ لَا بَنِي بَدَارٍ بَدَارٍ ^(٤١) وَلَمْ تَنْحَلْ ^(٤٢) أَنَّهُ

(١) أي منتسب رواتي وصاحبها . وفي بعض النسخ وصاحبها (٢) أي مولع
(٢) أي بسـهولة أخلاقهما يقال رجل دمث الأخلاق ودميها وفي خلقه دمث
ودمائه أي سهولة ودمه لينه ومنه المثل دمث جنبك قبل النوم مضطجعا
أي استعد للنوائب قبل حلولها (٤) أي راحم لسوء جالهما (٥) بالضم فيهما الكثير
كثرة المال والقل قلته (٦) أي أخذت وشرعت (٧) بتشديد الباء أي أنشر
(٨) القافلة (٩) أي أحرك (١٠) جمع عود وهو الغصن يريد أنه يحث أهل الثروة
على أن يعطوهم (١١) أي ستر (١٢) أي العطايا (١٣) أي بموضع نزول (١٤) أي نستبين
منه (١٥) نتنور أي نبصر من بعيد والقرى الأول بالضم جمع قرية والثاني بالكسر
الضيافة (١٦) فقره (١٧) هو الوسخ أيضا (١٨) نبت (١٩) بكسر الحاء أي أغتسل بالماء
الجيم أي الحار (٢٠) يريد جشسه على سرعة الذهاب وتأكيده الأب (٢١) أي
طلوعي وقدومي (٢٢) أي جرى (٢٣) أي كجرى الفرس (٢٤) موضع السباق (٢٥) أي
أسرع أسرع وهو بفتح الباء وكسر الراء مع دول عن بادربادر (٢٦) أي لم نظن

غَرَّ^(١) * وَطَلَبَ الْفَرَّ^(٢) فَلَبِثْنَا زَرْقَبَهُ^(٣) رِقَبَةَ الْأَعْيَادِ^(٤) * وَنَسْتَطْلِعُهُ^(٥)
 بِالطَّلَاحِ^(٦) وَالرُّوَادِ^(٧) * إِلَى أَنْ هَرِمَ النَّهَارُ^(٨) * وَكَادَ جُرُفَ الْيَوْمِ^(٩) يَنْهَارُ^(١٠)
 * فَلَمَّا طَالَ أَمْدُ الْإِنْتِظَارِ * وَلاَحَتْ الشَّمْسُ فِي الْأَطْمَارِ^(١١) * قُلْتُ لِأَصْحَابِي قَدْ
 تَنَاهَيْنَا^(١٢) فِي الْمُهْلَةِ * وَتَمَادَيْنَا^(١٣) فِي الرِّحْلَةِ * إِلَى أَنْ أَضَعْنَا^(١٤) الزَّيْمَانَ *
 وَبَانَ^(١٥) إِنَّ الرَّجُلَ قَدَمَانِ^(١٦) * فَتَاهَبُوا^(١٧) لِلظَّنِّ^(١٨) * وَلَا تَلُؤُوا^(١٩) عَلَى
 خَضَرَاءِ الدِّمَنِ^(٢٠) * وَنَهَضْتُ لِأَحْدِجَ^(٢١) رَاحِلَتِي^(٢٢) * وَأَتَحَمَّلُ لِرِحْلَتِي *
 فَوَجَدْتُ أَبَا زَيْدٍ قَدْ كَتَبَ * عَلَى الْقَتَبِ^(٢٣)

يَا مَنْ غَدَا لِي سَاعِدًا^(٢٤) * وَمُسَاعِدًا دُونَ الْبَشَرِ
 لَا تَحْسِبَنَّ أَنِّي نَائِي * نَائِي عَنْكَ^(٢٥) عَنْ مَلَالٍ أَوْ أَشَرِ^(٢٦)
 لَكِنِّي مُذْ لَمْ أَزَلْ * يَمِّنْ إِذَا طَعِمَ انْتَشَرَ^(٢٧)

(١) أي خدع (٢) أي الهرب (٣) أي تنتظره (٤) أي كاترب أهلة الأعياد
 (٥) أي نطلب مطلعته ومجيئه (٦) جمع طليعة وهو العين من عيون القوم
 (٧) جمع زائد وهو الذي يطلب الكلاء (٨) أي شاخ وقرب العشي (٩) أصل الجرف
 الوادي المشرف الذي تجرفه السيول (١٠) أي يسقط يريد أن النهار قارب أن يفرغ
 (١١) المراد بها هنا الأماكن المرتفعة وتطلق على الآثواب الخلقية (١٢) أي اتهمنا (١٣)
 أي تأخرنا (١٤) أي ضيعنا (١٥) أي ظهر (١٦) أي كذب (١٧) أي فاستعدوا (١٨)
 للرحيل (١٩) أي تعطفوا من اللي وهو القتل (٢٠) مأخوذ من قول النبي عليه الصلاة
 والسلام إياكم وخضراء الدمن وهي المرأة الحسنة في المنبت السوء (٢١) أي لا شد
 (٢٢) أي بعير (٢٣) بالتحريك رحل صغير على قدر السنام (٢٤) أي عضدا (٢٥) أي
 بعدت عنك (٢٦) بالتحريك المرح والبطر (٢٧) أي خرج وذهب وهو مأخوذ من
 قوله تعالى فاذا طعمتم فانثروا

قال فأقرأت الجماعة القتب * ليعذره من كان عتب^(١) * فأعجبوا بخرافته^(٢) *
* وتعوذوا من آفته * ثم إنا ظننا^(٣) * ولم ندر من اعتاض^(٤) عنا



المقامة الخامسة الكوفية



حكى الخريث بن همام قال سمعت^(٥) بالكوفة^(٦) في ليلة أديمها^(٧) ذلولونين^(٨) *
وقرأها كتغويد^(٩) من لجين^(١٠) * مع رقة غدوا^(١١) بليان البيان^(١٢) *
وسحبوا^(١٣) على سحبان^(١٤) ذيل النسيان * ما فيهم إلا من يحفظ^(١٥) عنه
ولا يتحفظ^(١٦) منه * ويميل الرفيق إليه^(١٧) ولا يميل عنه^(١٨) * فاستهوانا^(١٩)
السمر^(٢٠) إلى أن غرب القمر * وغلب السهر * فلما روق الليل^(٢١) البهم^(٢٢) *
* ولم يبق إلا التهويم^(٢٣) * سيعنا من الباب نبأة مستتبيح^(٢٤) * ثم تلتها^(٢٥)

(١) أي لام وغضب (٢) أي حديثه ومنه قوله عليه السلام خرافة حق وهو اسم رجل
من عذرة اختطفه الجن وكانوا يحدثونه فخرج يخبر الناس بما يقولونه (٣) أي
ارتحلنا وسرنا (٤) أي تعوض (٥) أي سهرت (٦) بلد معروف ويسمى كوفان (٧) أي
جلدها (٨) أي نصفه مظلم ونصفه مستبهر (٩) أي طوق (١٠) اللجين الفضة (١١) أي
تغدوا (١٢) اللبان بالكسر لبن المرأة خاصة يقال هو أخوه بليان أمه ولا يقال بليان
أمه والبيان الفصاحة يريد أن كلهم ذور فصاحة حتى كأن الفصاحة أهمهم
(١٣) أي جروا (١٤) هو رجل من وائل يضرب به المثل في الفصاحة أي أنهم لسكثرة
فصاحتهم لا يكاد يدكر لديهم سحبان وائل الذي هو أخطب الخطباء وهو الذي
يقول لقد علم الحى البانون أننى * إذا قلت أما بعد أنى خطيبها

(١٥) من الحفظ (١٦) أي يحترس (١٧) أي يرغب فيه (١٨) أي لا تعرض عنه (١٩) أي
استمالنا واستولى علينا (٢٠) أي السهر (٢١) أي مذكروا في ظلمته (٢٢) هو الذي لا ضوء
فيه إلى الصباح (٢٣) هو النوم الخفيف (٢٤) النبأة الصوت الخفى وأراد بالمستببح
الضيف الطارق المتكلف نباح الكلاب من عدم اهتدائه (٢٥) أي تبعها

صَكَّةٌ ^(١) مُسْتَفْتِحٌ * قُلْنَا مَنْ الْمَلَمُ * فِي اللَّيْلِ الْمَدْلَمِ ^(٢) * قَالَ
يَا أَهْلَ ذَا الْمَغْنَى ^(٣) وَقِيمُ شَرًّا ^(٤) * وَلَا لَقِيمُ مَا بَقِيمُ ^(٥) * ضُرًّا ^(٦)
قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الَّذِي أَكْفَهَرَا ^(٧) * إِلَى ذَرَاكُمْ ^(٨) * شَعْنًا ^(٩) مُغْتَرًّا ^(١٠)
أَخَا سِفَارٍ طَال ^(١١) * وَاسْبَطَرَا ^(١٢) * حَتَّى انْتَنَى ^(١٣) مُحْقُوقًا ^(١٤) مُصْفَرًّا ^(١٥)
مِثْلَ هِلَالٍ الْاَفْقِ حِينَ اقْتَرَا ^(١٦) * وَقَدَعَرَا ^(١٧) فَنَاءَكُمْ ^(١٨) مُغْتَرًّا ^(١٩)
وَأَمَّكُمْ ^(٢٠) دُونَ الْأَنَامِ طَرًّا ^(٢١) * يَتَّبِعِي قِرَى ^(٢٢) مِنْكُمْ وَمُسْتَقَرًّا
قَدُونَكُمْ ^(٢٣) ضَيْفًا قَنُوعًا ^(٢٤) حُرًّا * يَرْضَى بِمَا احْلَوْلَى ^(٢٥) وَمَا أَمَرَا ^(٢٦)
* وَيَنْتَنِي عَنْكُمْ يَنْتُ الْبَرَّا ^(٢٧) *

قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا خَلَبْنَا ^(٢٨) بِعْدُوِيَّةٍ نَطَقَهُ ^(٢٩) * وَعَلِمْنَا مَا وَّرَاءَ بَرْقِهِ ^(٣٠) *
ابْتَدَرْنَا ^(٣١) فَتَحَ الْيَابَ * وَتَلَقَّيْنَاهُ بِالْتَّرْحَابِ ^(٣٢) * وَقُلْنَا لِلْغُلَامِ هَيَّا هَيَّا * وَهَلُمَّ ^(٣٣)

(١) أى ضربة (٢) الشديد الظلمة (٣) المنزل قال تعالى كان لم يغنوا فيها أى لم يقيموا
(٤) أى وقاكم الله شرا (٥) أى دواما (٦) بالضم هو الهزال وسوء الحال (٧) أى
تراكم ظلامه وأوحش (٨) بفتح الذال المعجمة أى منزلكم وكنفكم (٩) بكسر العين
هو الثائر الرأس (١٠) أى علاه غبار السفر (١١) أى صاحب سفر طويل (١٢) أى
امتد وانبسط (١٣) أى عاد (١٤) أى منحنيًا ومعوجًا من الهزال ونجشتم الأهوال
(١٥) أى متغير اللون (١٦) أى طلع وظهر (١٧) أى أتى وقصد (١٨) أى منزلكم
(١٩) أى طالبًا معروفيكم والمعتز الذي يتعرض للسؤال ولا يسأل (٢٠) أى قصدكم
(٢١) أى جميعًا (٢٢) أى يطلب الضيافة منكم (٢٣) أى أخذوا (٢٤) أى مكتفيا باليسير
(٢٥) بما كان حلوا (٢٦) ما كان مرًا (٢٧) أى ينشر الاحسان ويشيعه (٢٨) أى خدعنا
(٢٩) أى بحلاوته (٣٠) أى علمنا من مجاوبته أنه صاحب براعة وعبارة تشبها
بالبرق الذي يعقبه السيل (٣١) أى أسرعنا (٣٢) وهو قول مر حبابك (٣٣) اسم فعل
معناه عجل عجل ويستعمل للحث على السرعة في الأمر (٣٤) أى هات وأحضر

مَاتِيًّا^(١) * قَالَ الضَّيْفُ وَالَّذِي أَحَلَّنِي^(٢) ذَرَاكُمْ * لَا تَلَمَّظْتُ^(٣) بِقِرَاكُمْ^(٤) *
 أَوْ تَضَمَّنُوا^(٥) لِي أَنْ لَا تَتَّخِذُونِي كَلًّا^(٦) * وَلَا تَجَسَّسُوا^(٧) لِأَجْلِي * أَكَلًا * قَرَبًا
 أَكَلَةً هَاضَتِ الْإِكِلَ^(٨) * وَحَرَمَتْهُ مَا كُلُّ^(٩) * وَشَرُّ الْأَضْيَافِ مِنْ سَامِ
 التَّكْلِيفِ^(١٠) * وَآذَى الْمُضِيفِ * خُصُوصًا آذَى يَتَعَلَّقُ بِالْأَجْسَامِ * وَيُقْضَى^(١١)
 إِلَى الْأَسْقَامِ * وَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ الَّذِي سَارَ سَائِرُهُ^(١٢) * خَيْرُ الْعِشَاءِ سَوَافِرُهُ * إِلَّا
 لِيُعَجَّلَ التَّعْشِي * وَيُجْتَنَّبَ أَكْلُ اللَّيْلِ الَّذِي يُعْشَى^(١٣) * اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَهْدِنَا رُ
 الْجُوعِ^(١٤) * وَتَحُولَ^(١٥) دُونَ الْهُجُوعِ^(١٦) * قَالَ فَكَأَنَّهُ أَطْلَعَ عَلَى إِرَادَتِنَا * فَرَمَى
 عَنْ قَوْسِ عَقِيدَتِنَا^(١٧) * لَا جَرَمَ^(١٨) أَنَا أَنْ نَسْنَاهُ^(١٩) بِالْتَّزَامِ الشَّرْطِ * وَثَانِيْنَا عَلَى
 خُلُقِهِ السَّبْطِ^(٢٠) * وَلَمَّا أَحْضَرَ الْغَلَامُ مَرَاجَ^(٢١) * وَوَأَذَكِي^(٢٢) يَتْنَا السِّرَاجِ *
 تَأَمَّلْنَاهُ فَإِذَا هُوَ أَبْزَيْدٌ قَلْتُ لَصَحْبِي لِيَهْنِكُمْ الضَّيْفُ^(٢٣) الْوَارِدُ * بَلِ الْمَغْنَمُ

(١) أى ما حصل وحضر (٢) أى أنزلنى داركم (٣) أى لا تناولت وأكملت
 (٤) أى بضيافتكم (٥) أى حتى تضمّنوا لى (٦) أى ثقيلًا (٧) أى ولا تتكلفوا
 لا جلي (٨) أى أفسدت معدته من الهیضة وهى النخمة (٩) جمع ما كل
 بمعنى ما كویل (١٠) أى طلبه وألزمه أن يأكل معه (١١) أى یوصل (١٢) أى
 انتشار خبره (١٣) یعنی خیر طعام العشاء ما یؤكل فی بقية ضوء النهار وقبل هجوم
 الظلام مستعار من سوافر النساء جمع سافرة وهى التى كشفت عن وجهها والعشاء
 بالماء طعام العشی ومنه التعشی وبالقصر ضعف البصر ومنه قوله یعشى (١٤) كلمة
 اللهم یؤتی بها قبل الا اذا كان المستثنى عزیزا نادرا یعنی الا أن یغلب علیه الجوع
 (١٥) أى تمنع (١٦) أى عن النوم (١٧) یرید أن کلامه وافق ما فی نیتهم (١٨) أى لا بد ولا
 محالة (١٩) تقيض أو حشناه (٢٠) بالفتح أى السهل الحسن (٢١) أى ما ییسر وحصل
 بسرعة (٢٢) أى أوقد (٢٣) أى لیکن هنیا لکم هذا الضیف

البارد^(١) فإن يكن أقل^(٢) قمر الشعرى^(٣) فقد طلع قمر الشعر^(٤) وأما مستسر^(٥)
 بذر النثرة^(٦) فقد تبلج^(٧) بذر النثر^(٨) فسرت حميا المسرة^(٩) فيهم^(١٠)
 وطاربت السينة^(١١) عن ما فيهم^(١٢) ففوضوا^(١٣) الدعة^(١٤) التي كانوا نواوها^(١٥)
 وثابوا^(١٦) إلى نشر^(١٧) الفكاهة^(١٨) بعد ما طووها^(١٩) وأبو زيد مكب^(٢٠) على
 أعمال يديه^(٢١) حتى إذا استرفع^(٢٢) مالدنه^(٢٣) قلت له أطرفنا^(٢٤) بغريبة^(٢٥)
 من غرائب أمانك^(٢٦) أو عجيبة من عجائب أسفارك^(٢٧) فقال لقد بلوت^(٢٨)
 من العجائب ما لم يره الراون^(٢٩) ولا رواه الراون^(٣٠) وإن من أعجيبها ما عاينته
 الليلة قبيل أنيابكم^(٣١) ومصيري^(٣٢) إلى بابكم^(٣٣) فاستخبرناه عن طرفة

(١) أي بل هو الغنمة الهنيئة (٢) أي غرب وغاب (٣) بكسر الشين وسكون
 العين كوكب معروف (٤) يريد به أبا زيد (٥) أي اختفى (٦) هي إحدى
 منازل القمر (٧) أي أضاء (٨) يعني أبا زيد أيضا والنثر من الكلام ما لم يكن
 شعرا (٩) أي قوة الفرح (١٠) بكسر السين النوم الخفيف (١١) جمع مؤق
 على وزن معطى لغة في المأق وهو زاوية العين مما يلي الأنف ويقال مؤق أيضا
 والمعنى زال النوم عن عيونهم (١٢) تركوا (١٣) بالفتح الراحة (١٤) أي
 قصدوها (١٥) أي رجعوا (١٦) هو ضد الطي (١٧) بالضم طيب الحديث والمزاج
 (١٨) من الطي وهو الفأ أي بعدما كتموها وتركوها (١٩) أي مقبل من أكب على
 كذا إذا لزمه وحرص عليه (٢٠) يعني أنه ملازم لا يكل (٢١) أي طلب أن يرفع
 حين فني الطعام (٢٢) أي أتخفنا (٢٣) أي بنادرة لم تطرق السمع (٢٤) جمع السمرو وهو
 حديث الليل ومنه السمر (٢٥) أي اختبرت (٢٦) أي الميصرون (٢٧) أي قبل قصدي
 إياكم وأصل الاتياب تكرار التوبة يقال نابه يتوبه إذا نزل به توبة بعد توبة ومن
 ذلك غلط الحريري لأنه لم يكن منه طريق لهؤلاء إلا هذه المرة (٢٨) أي مجيئي

مَرَّاهُ^(١) فِي مَسْرَحٍ مَسْرَاهُ^(٢) * قَالَ إِنْ مَرَّامِي الْغُرْبَةَ^(٣) * لَفَظْتَنِي^(٤) إِلَى
هَذِهِ التَّرْبَةِ^(٥) * يَهْوَأْنَا ذُو جَمَاعَةٍ^(٦) وَيُوسَى^(٧) * وَجِرَابٍ كَفُوَادَامَ^(٨) مُوسَى^(٩) *
فَنَهَضْتُ حِينَ سَجَا الدُّجَى^(٩) * عَلَى مَا بِي مِنَ الْوَحَى^(١٠) * لَأَرْتَادَ مُضِيْفَا^(١١) *
أَوْ أَقْتَادَ^(١٢) رَغِيْفَا * فَسَاقَنِي حَادِي السَّغَبِ^(١٣) * وَالْقَضَاءُ الْمُسْكَنَى أَبَا
الْعَجَبِ^(١٤) * إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ دَارٍ * قَبْلْتُ عَلَى بَدَارٍ * شَعْرُ
حَيْثُمُ^(١٥) يَا أَهْلَ هَذَا الْمَنْزِلِ * وَعَشْمُ فِي خَفَضِ عَيْشٍ^(١٦) خَضِلِ^(١٧)
مَا عِنْدَكُمْ لَا بَنَ سَبِيلِ^(١٨) مُزْمِلِ^(١٩) * نِصْوَسُرَى^(٢٠) خَاطِلِ لَيْلِ^(٢١) أَيْلِ^(٢٢)
جَوَى الْحَشَى^(٢٣) عَلَى الطَّوَى مُشْتَمِلِ * مَا ذَاقَ مَذْيُومَانَ طَعْمَ مَا كَلِ
وَلَا لَهْ فِي أَرْضِكُمْ مِنْ مَوْتِلِ^(٢٤) * وَقَدْ دَجَا^(٢٥) جَنَّحُ^(٢٦) الظَّلَامِ الْمُسْبِلِ^(٢٧)

(١) أي عماراه مما يستطرف (٢) أي موضع سيره ليلا (٣) المرامي جمع مرماه وهي
السهم كأن المرامي ترمى به (٤) أي رمتني وطرحتنني (٥) أي الأرض (٦) أي
صاحب جوع (٧) أي شدة وققر (٨) أي أن جرابي فارغ من الزاد يشير إلى قوله
تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغا (٩) أي سكن ظلام الليل (١٠) وجع الرجل من
التعب (١١) أي لا طلب أحد يجعلني ضيفا (١٢) بالقاف بمعنى أقود وأجذب أو بالفاء
بمعنى أستفيد وأحصل (١٣) أي حادي الجوع (١٤) القضاء يكنى بأبي العجب لأنه
يأتي بما ليس على المراد ومن ذلك ما قاله الشاعر

تباركت أمواه البلاد كثيرة * عذاب وخصت بالملاحة زحرم

(١٥) أي أسلم عليكم أوحياكم الله (١٦) أي سعة وسهولة (١٧) بكسر الضاد أي
طري طيب (١٨) أي مسافر (١٩) هو الذي تغدزاده (٢٠) أي مهزول من سير الليل
(٢١) هو الذي يمشي على غير هدى (٢٢) كثير الظلمة يقال يوم أبوم وعام أعوم وليل
أليل (٢٣) أي وجع الجوف من الجوع (٢٤) ملجأ (٢٥) أظلم (٢٦) الجنح بضم الجيم
وكسرهما الطائفة من الليل (٢٧) أي مرخي الستر

وهو من الحيرة^(١) في تملل^(٢) * فهل هذا الربيع^(٣) عذب المنهل^(٤)
 يقول لي ألق عصاك^(٥) وادخل^(٦) * وأبشر^(٧) ببشر وقرى معجل^(٨)
 قال قبرز^(٩) إلي جوذر^(١٠) * عليه شوذر^(١١) * وقال شعر
 وحرمه الشيخ الذي سن القرى^(١٢) * وأسس المحجوج^(١٣) في أم القرى^(١٤)
 ما عندنا لطارق^(١٥) إذا عرا^(١٦) * سوي الحديث والمناخ^(١٧) في الذرى^(١٨)
 وكيف يقرى^(١٩) من نفي عنه الكرى^(٢٠) * طوى^(٢١) برى أعظمه^(٢٢) لما نبرى^(٢٣)
 * فما ترى فيما ذكرت ما ترى *

قللت ما أصنع بمنزل^(٢٤) قهر^(٢٥) * ومنزل^(٢٦) حلف قهر^(٢٧) * ولكن باقى
 ما أسنك * فقد فتني فتمك * فقال اسني زيد * يومنشى فيد^(٢٨) * وووردت

(١) بالفتح هي أن لا يجد الإنسان مخرجاً من أمره (٢) أى فى اضطراب من أمر
 الحيرة (٣) المنزل (٤) أى حلوا المورد (٥) كناية عن نخط رحله للاقامة (٦) بفتح
 الشين المعجمة (٧) أى ضياقة سريعة (٨) أى خرج (٩) بفتح الذا المعجمة
 وهو ولد بقر الوحش والجمع جاذر يشبه به الغلام الحسن (١٠) على وزن جوهر
 وهو قيص لا كم له كالصدار تلبسه الحديثة السن من النساء قال الشاعر
 عجيذة لطعاء درديس * أحسن منها منظرًا إيليس * أتت في شوذرها عيس
 (١١) هو إبراهيم الخليل عليه السلام (١٢) هو الكعبة (١٣) هى مكة (١٤) هو من يأتى ليلاً
 (١٥) عرص (١٦) بالضم الإقامة (١٧) بالفتح الدار وقيل فناء الدار ونواحيها (١٨) أى
 يضيف (١٩) أى طرد عنه النوم (٢٠) أى جوع (٢١) أى هزلها (٢٢) أى اعترض
 (٢٣) بفتح الميم أى مكان (٢٤) أى خال لا نبات به (٢٥) بضم الميم أى مضيف
 (٢٦) أى ملازم له (٢٧) موضع بالبادية فى نصف المسافة بين مكة وبغداد

هذه المدرة^(١) أمس^(٢) مع أخوالي من بني عبس^(٣) قُلتُ له زِدْنِي إِضَاحًا
عِشْتُ وَنُعِشْتُ^(٤) فقال أَخْبِرْنِي أَمِّي بَرَّةٌ وَهِيَ كَاسِنُهَا بَرَّةٌ^(٥) أَنَّهَا
نَكَحَتْ^(٦) عَامَ الْفَارَةِ^(٧) بِمَاوَانَ^(٨) بِرَجُلًا مِنْ سَرَادِ^(٩) مَرْوَجٍ^(١٠) وَغَسَّانٍ^(١١)
فَلَمَّا آتَسَ^(١٢) مِنْهَا لِإِثْقَالِ^(١٣) هُوَ كَانَ بَاقِيَةً^(١٤) عَلَى مَا يُقَالُ^(١٥) طَعَنَ^(١٦) عَنْهَا مِرًّا
وَهَلُمَّ جَرًّا^(١٧) فَمَا يُعْرِفُ أَحَدٌ هُوَ فَيَتَوَقَّعُ^(١٨) أُمُّ أَوْدَعِ الْجَدَّ الْبَلَقَعَ^(١٩) قَالَ
أَبُو زَيْدٍ فَعَلِمْتُ بِصِحَّةِ الْعَلَامَاتِ أَنَّهُ وَلَدِي^(٢٠) وَوَصَدَّقَنِي^(٢١) عَنِ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ^(٢٢)
صَفَرِيذِي^(٢٣) فَقَصَلْتُ عَنْهُ^(٢٤) بِكَيْدِ مَرْضُوضَةٍ^(٢٥) وَوَدُمُوعٍ مَقْضُوضَةٍ^(٢٦)
فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ^(٢٧) بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا الْعَجَابِ^(٢٨) فَقُلْنَا لَا وَمَنْ
عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ^(٢٩) قَالَ أَثْبِتُوهَا^(٣٠) فِي عَجَائِبِ الْإِتْفَاقِ^(٣١) وَوَحْدَانِهَا^(٣٢)
بَطُونِ الْأَوْرَاقِ^(٣٣) فَمَا سِيرَ^(٣٤) مِثْلَهَا فِي الْآفَاقِ^(٣٥) فَأَحْضَرَ نَا الدَّوَاةَ وَأَسْبَاوَهَا^(٣٦)

(١) بالتحريك أى القرية أو البلدة (٢) قبيلة مشهورة (٣) أى رفعت
وأنهضت (٤) بالفتح من أسماء النساء وبرة الثانية من البراء بارة (٥) تزوجت
(٦) وقعة قديمة للعرب (٧) بلد فى طريق مكة بأعلى نجد (٨) بفتح السين
المهملة أى أخيارهم والواحد سرى (٩) بفتح السين اسم مدينة (١٠) قليلة
فى اليمن (١١) علم وأبصر قال تعالى آتست نارا (١٢) بكسر الهمزة قرى الولادة
أثقلت المرأة ثقل حملها فى بطنها وداوذا وضعه (١٣) أى ذاهبة والناقعه من
لا يثبت فى بقعة لدهائه (١٤) رخل وسار (١٥) من أمثال العرب أى على هيئة تكلم
(١٦) أى ينتظر (١٧) أى القبر الخالى (١٨) أى منعى وصرفنى (١٩) أى عن أن أعرفه
أنى أنا أبوه (٢٠) أى خلوها من المال (٢١) أى فارقه (٢٢) أى مدقوقة ومنه الرضرض
لصغار الحصى (٢٣) أى مصبوبة متفرقة وأصل الفض كسر الخاتم (٢٤) أى يادوى
العقول (٢٥) أبلغ من العجب (٢٦) اكتبوها (٢٧) كناية عن الحفظ والكتابة فى
الأوراق (٢٨) أى فى كتب سيرة مثلها (٢٩) أى آلائها من أقلام وسكين ومحوهما

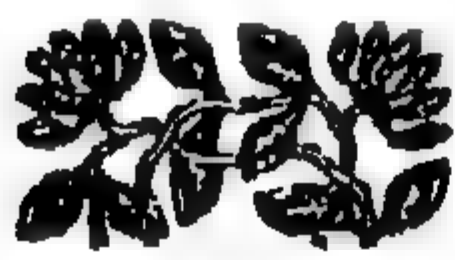
✽ وَرَقَشْنَا ^(١) الْحِكَايَةَ عَلَى مَا سَرَدَهَا ^(٢) ✽ ثُمَّ اسْتَبَطْنَاهُ ^(٣) عَنْ مَرَاتَاهُ ^(٤) ✽ فِي
 اسْتِظْمَامٍ قَتَاهُ ^(٥) ✽ فَقَالَ إِذَا قُتِلَ رُذْنِي ^(٦) ✽ خَفَّ عَلَى أَنْ أَكْفُلَ ابْنِي ✽ فَقُلْنَا إِنْ
 كَانَ يَكْفِيكَ نِصَابٌ ^(٧) مِنَ الْمَالِ ✽ أَفَنَاهُ ^(٨) لَكَ فِي الْحَالِ ✽ فَقَالَ وَكَيْفَ لَا يُقْنِعُنِي
 نِصَابٌ ✽ وَهَلْ يَحْتَقِرُ قَدْرُهُ إِلَّا مُصَابٌ ^(٩) ✽ قَالَ الرَّاويُ فَالْتَزِمَ مِنْهُ كُلُّ مَنَاقِصَاطٍ ^(١٠)
 ✽ وَكَتَبَ لَهُ بِهِ قِطًّا ^(١١) ✽ فَشَكَرَ عِنْدَ ذَلِكَ الصَّنْعَ ^(١٢) ✽ وَاسْتَنْفَذَ ^(١٣) فِي الثَّنَاءِ
 التَّوَسُّعَ ✽ حَتَّى إِنَّا اسْتَظَلَلْنَا الْقَوْلَ ✽ وَاسْتَظَلَلْنَا الطُّولَ ^(١٤) ✽ ثُمَّ إِنَّهُ نَشَرَ ^(١٥) مِنْ وَشْيِ
 السَّمَرِ ^(١٦) ✽ مَا أَرَزَى ^(١٧) بِالْخَيْرِ ^(١٨) ✽ إِلَى أَنْ أَظَلَ ^(١٩) التَّنْوِيرَ ^(٢٠) ✽ وَجَسَرَ الصَّبْحَ
^(٢١) الْمُنِيرُ ✽ فَقَضَيْنَاهَا ^(٢٢) لَيْلَةً غَابَتْ شَوَائِبُهَا ^(٢٣) ✽ إِلَى أَنْ شَابَتْ ^(٢٤) ذَوَائِبُهَا ^(٢٥) ✽
 وَكَمَلَ سَعُودُهَا ✽ إِلَى أَنْ انْفَطَرَ عَوْدُهَا ^(٢٦) ✽ وَلَمَّا ذَرَّ ^(٢٧) قَرْنُ الْغَزَالَةِ ^(٢٨) ✽

(١) أي نقشنا وكتبنا (٢) أي تابع ذكرها (٣) أي طلبنا ما في باطنه واستخبرناه
 (٤) من الرأي (٥) أي في طلب ضم ولده إليه (٦) الرذن بالضم أصل الكم وثقله كناية
 عن كثرة المال (٧) هو القدر الذي يجب فيه الزكاة وهو عشرون مثقالا من الذهب
 (٨) أي جمعناه (٩) هو من في عقله صابة أي طرف من الجنون (١٠) جزأ ونصيبا
 (١١) بالكسر وهو صحيفة الجائزة (١٢) أي أثني على من صنع معه ذلك المعروف
 (١٣) أي واستفرغ وسعه أي الطاقة (١٤) المراد بالقول شكره الذي هو الثناء
 واستظللناه أي عددناه طويلا أي كثيرا والطول بالفتح العطاء والفضل واستظللناه
 أي عددناه قليلا (١٥) أي بسط (١٦) الوشي خلط لون بلون والسمر حديث الليل
 (١٧) أي ما اجتقرونها ون (١٨) جمع حبرة بالكسر وفتح الباء وهو برد يمانى (١٩) دنا
 وقرب (٢٠) أي الاسفار وهو نور الصباح (٢١) أي انقلب وطلع (٢٢) أي أتمناها
 وأقمتناها وقوله ليلة بيان للضمير (٢٣) أي حوادثها وكذا (٢٤) أي ابيضت
 (٢٥) أي اطرافها وهذا كناية عن وضوح الصبح وظهور تباشيره (٢٦) أي انشق
 عمود الصبح (٢٧) أي طلع (٢٨) أي قرن الشمس وهو حاجبها وأول ما يبدو منها قال

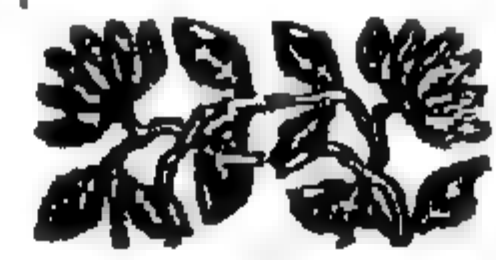
طَمَرَ^(١) طُمُورَ الْغَزَالَةِ^(٢) وَقَالَ انْهَضْ^(٣) بِنَا لِنَقْبِضَ الصَّلَاتِ^(٤) * وَنَسْتَنْصِصَ^(٥)
 الْإِحَالَاتِ * فَقَدْ اسْتَطَارَتْ^(٦) صُدُوعُ كَبْدِي^(٧) * مِنْ الْحَيْنِ^(٨) إِلَى
 وَلَدِي * فَوَصَلْتُ جَنَاحَهُ^(٩) * حَتَّى سَنَيْتُ^(١٠) نَجَاحَهُ^(١١) * فَحِينَ أَحْرَزَ
 الْعَيْنِ^(١٢) فِي صُرَّتِهِ * بَرَقَتْ أَسَارِيرُ^(١٣) مَسَرَّتِهِ^(١٤) * وَقَالَ لِي جُزَيْتَ خَيْرًا
 عَنْ خُطَا^(١٥) قَدَمَيْكَ * وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ * قُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَّبِعَكَ
 لِأَشَاهِدَ وَلَدَكَ النُّجِيبَ^(١٦) * هُوَ نَافِئُهُ لِكُنِّي يُجِيبُ^(١٧) * فَفَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ الْخَادِعِ
 إِلَى الْمَخْدُوعِ * وَوَضَحَكَ حَتَّى تَفَرَّغَتْ مَقْلَتَاهُ^(١٨) بِالْذُّمُّوعِ * وَأَنشَدَ
 يَا مَنْ تَطَلَّى^(١٩) السَّرَابَ^(٢٠) مَاءً * لَمَّا رَوَيْتُ الَّذِي رَوَيْتُ
 مَا خِلْتُ^(٢١) أَنْ يَسْتَسِرَّ^(٢٢) مَكْرِي * وَأَنْ يُخِيلَ^(٢٣) الَّذِي عَنَيْتُ^(٢٤)

الغورى الغزالة الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت (١) اى
 وثب ومنه يقال للبرغوث طامر (٢) الاثنى من ولد الأطباء (٣) اى قم (٤) بالكسر
 جمع صلة وهى العطية والهبة (٥) اى نستخرج ونستخرج (٦) انتشرت وامتدت
 (٧) اى شقوقها (٨) الاثنى من الشوق (٩) اى ساعدته وعاونته (١٠) اى سهلت
 (١١) اى حاجته (١٢) اى قبض الذهب (١٣) جمع اسرار جمع سر كعنب واعناب وهو
 خط الجبهة اى ضاعت خطوط جبهته (١٤) اى فرحته (١٥) بالضم والقصر جمع خطوة
 (١٦) اى الكريم (١٧) اى احادته واكلمه واصل النقت القاء الريق وغتيره من القم
 (١٨) الفرغرة تردد النفس فى الخلق واستعاره لتردد الدمع فى عينه والمقلة شحمة
 العين التى تجمع السواد والبياض (١٩) بمعنى ظن وحسب (٢٠) هو ما يظهر للرأى فى
 الارض المنبسطة وسط النهار من الضيف كأنه ماء وليس بشئ (٢١) اى ما ظننت
 وما حسبت (٢٢) اى يخفى (٢٣) من اخل الامر اذا اشتبه واشكل (٢٤) اى
 قصدت واردت

والله ما برّة بعزّي ^(١) * ولا لي ابنٌ به اكنّيتُ
 وأنما لي فنونٌ ^(٢) سحرٌ * أبدعتُ فيها ^(٣) وما اقتدّيتُ ^(٤)
 لم يحكها الأصمعيُّ ^(٥) فيما * حكى ولا حاكها ^(٦) الكُتبتُ ^(٧)
 تخذتها وُصلةً ^(٨) إلى ما * تجنيه كفى متى اشتيتُ
 ولو تفاقتُها لحالتُ * حالي ولم أخو ما حوتُ ^(٩)
 فمهّد العذرَ ^(١٠) أو فسّيحٌ * إن كنتُ أجرتُ ^(١١) أو جيتُ ^(١٢)
 ثم إنه ودّعني ومضى * وأودّع قلبي بحرَ الغضا ^(١٣)



المقامة السادسة المراغية



روى الحرث بن همام قال حضرتُ ديوانَ النظرِ ^(١٤) بالمراغة ^(١٥) وهو قد جرى به
 ذكرُ البلاغةِ * فأجمع من حضر من فرسانِ البراعةِ ^(١٦) وهو أربابُ البراعةِ ^(١٧) *

(١) أي بزوجتي (٢) أي أنواع (٣) أي قلتها من عندي (٤) أي لم أتبع فيها أحدا (٥) هو
 أبو سعيد عبد الملك بن قريب (٦) أي نسجها (٧) هو ابن زيد بن خنيس كان شاعرا
 مجيدا وكان شيعيا والطرماس خارجيا وكان بينهما مصافاة فقبل لهما في ذلك فقالا
 اتفقنا على بغض أهل الزمن (٨) أي أخذتها وسيلة (٩) يعني لو تركت احتيالي
 لتغيرت حالي ولقل مالي (١٠) تمهيد العذر بسطه وقبوله (١١) أي اذنبت لنفسِي (١٢) أو
 اذنبت لغيري (١٣) جمع غصاة شجرة في عودها صلابة تبقى فيه النار طويلا (١٤)
 ديوان الكتّابات والمراجعات (١٥) على وزن «حجابه» موضع باذر بيجان من بلاد
 العجم (١٦) البراعة في الأصل القصة ويراد بها ههنا القلم وفرسانها مهرة الكتاب
 (١٧) أي أصحاب الكمال في الفضل والحدق مصدر برع إذا فاق أقرانه في العلم

على أنه لم يبق من ينقح^(١) إلا نساء^(٢) ويتصرف فيه كيف شاء^(٣) ولا خلف^(٤)
 بعد السلف^(٥) من يتدع طريفة غراء^(٦) أو يفتزع^(٧) رسالة عذراء^(٨) وأن^(٩)
 المفلق^(١٠) من كتاب هذا الأوان^(١١) المتمكن من أزمة^(١٢) البيان^(١٣) كالعيال^(١٤) على
 الأوائل^(١٥) ولو ملك فصاحة سحبان وائل^(١٦) وكان بالمجلس كهل جالس^(١٧) في
 الحاشية^(١٨) عند مواقف الحاشية^(١٩) فكان كلما شط القوم^(٢٠) في شوطهم^(٢١)
 ونثروا العجوة والنجوة من نوطهم^(٢٢) يذني تخارز طرفه^(٢٣) وتسامخ أنفه^(٢٤)
 أنه مخزنيق^(٢٥) لينباع^(٢٦) وهو مخزمر^(٢٧) سيمد الباع^(٢٨) ونايض^(٢٩) يبرى^(٣٠)
 النبال^(٣١) ورايض^(٣٢) ينغي النضال^(٣٣) فلما تلبت الكنائن^(٣٤) وفاءت^(٣٥)

(١) أي يحزرو ويذهب (٢) جمع وواحد لانه مصدر سلف يسلف اذا مضى والخلف
 من جاء من بعد (٣) أي حسناء واضحة (٤) أي يقتض (٥) أي بكر أو المعنى او ينشئ
 رسالة لم يسبق لها (٦) البليغ الذي يأتي بالفلق وهو العجب (٧) جمع زمام (٨) جمع
 عيل مخفف عيل (٩) شاعر مشهور بالفصاحة والخطابة (١٠) أي طرف المجلس
 والحاشية الثانية الخدم والغلمان (١١) بعدوا (١٢) أي غاية جريهم وجمع الشوط
 أشواط (١٣) العجوة أجود التمر والعجوة اردؤه والتوط بجلد يجمع فيه التمر والنثر اصله
 طرح ما في الاتف والمعنى انهم كانوا اذا تحدوا بكلام جيد وردى (١٤) أي يفهم
 تحديد نظره من الخزرو وهو ضيق العين (١٥) أي تماظمه وتكبره (١٦) أي مرخي
 عينيه ينظر ساكتا (١٧) أي ليشب وهو مثل يضرب في طلب الفرصة (١٨) منقبض
 ومجمع الى ناحية لداهية يريد بها (١٩) كناية عن الوثبة (٢٠) من نبض القوس
 كأنبض اذا جذب وترها ثم أرسله لزن (٢١) أي نهض السهام (٢٢) جالس على ركبته
 (٢٣) مرأمة النبال (٢٤) تلت أي استخرج ما فيها والكنائن جمع كناية بالكسر
 وهي جمع السهام أي فرغ كلامهم وجدالهم (٢٥) رجعت

السَّكَّائِنُ ^(١) * وَرَكَدَتْ ^(٢) الزَّعَازِعُ ^(٣) * وَكَفَّ ^(٤) الْمُنَازِعُ * وَسَكَنْتِ
 الزَّجَاجِرُ ^(٥) * وَسَكَتَ الْمَرْجُورُ وَالزَّاجِرُ * أَقْبَلَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَقَالَ لَقَدْ جِئْتُكُمْ شَيْئًا
 إِذَا ^(٦) * وَجُرْتُكُمْ ^(٧) * عَنْ الْقَصْدِ جِدًّا * وَعَظَّمْتُ الْعِظَامَ الرَّفَاتِ ^(٨) * وَافْتَنَّمُ ^(٩)
 فِي الْمَيْلِ إِلَى مَنْ قَاتَ * وَغَمَضْتُ ^(١٠) جَيْلَكُمْ الَّذِينَ فِيهِمْ لَكُمْ اللَّذَاتِ ^(١١) *
 وَمَعَهُمْ أَنْعَدْتُ الْمَوَدَّاتِ * أَنْسَيْتُمْ يَاجَاهِلِيَّةَ النَّقْدِ ^(١٢) * وَمَوَازِيْدَ ^(١٣) الْحَلِّ وَالْعَقْدِ
 * مَا أَبْرَزَتْهُ طَوَارِفُ ^(١٤) الْقَرَائِحِ ^(١٥) * وَبَرَزَ ^(١٦) فِيهِ الْجَذَعُ ^(١٧) * عَلَى الْقَارِحِ ^(١٨) *
 مِنَ الْعِبَارَاتِ الْمُهَذَّبَةِ ^(١٩) * وَالِاسْتِعَارَاتِ الْمُسْتَعْدْبَةِ * وَالرَّسَائِلِ الْمَوْشَحَةِ ^(٢٠) *
 وَالْأَسَاجِيعِ ^(٢١) الْمُسْتَمْلَحَةِ * وَهَلْ لِقُدَمَاءَ إِذَا أَنَا نَمُ ^(٢٢) * النَّظَرُ * مَنْ حَضَرَ * غَيْرُ
 الْمَعَانِي الْمَطْرُوقَةِ ^(٢٣) * الْمَوَارِدِ * الْمَعْقُولَةِ ^(٢٤) * الشُّوَارِدِ ^(٢٥) * الْمَأْثُورَةِ ^(٢٦) * عَنْهُمْ

(١) جمع سكينه مصدر كالسكون (٢) أى سكنت (٣) جمع زعزع وهى الريح الشديدة
 الهبوب كناية عن علو أصواتهم (٤) أى امتنع (٥) جمع زججرة وهى صوت المغناط
 (٦) أى أقر أعظم أعجيبا وداهية (٧) أى ملتم وعدلتم (٨) كناية عن الموتى
 البالية (٩) الاقتيات افتعال من القوت وهو السبق أى قم وتجاوزتم (١٠) أى عبتهم
 وحقرتم (١١) بالكسر جمع لدة وهو القريب فى السن (١٢) جمع جهين وهو ناقذ
 الدراهم والصراف (١٣) جمع موبذوم وبذان وهو حاكم الجوس فاستعير هنا والثناء
 فهما للدلالة على التعريب (١٤) جمع طارقة وهى ما استحدثته من المال خلاف
 النالدة (١٥) جمع قريحة وهى القطنة (١٦) أى فاق وسبق (١٧) وهو الذى دخل فى سن
 ثلاث سنين من الخيل (١٨) وهو الذى انتهى الى خمس سنين (١٩) أى الخالصة من
 المعاييب (٢٠) أى المزينة (٢١) جمع أمجوعة من السبع وهو المزدوج من الكلام
 المقفى (٢٢) أى أى أمعن (٢٣) أى المكدره يقال ماء مطروق وطرق اذا خاضت فيه الابل
 وضربت به بأرجلها وبالت فيه (٢٤) أى المربوطة (٢٥) أى النوافر (٢٦) أى المروية

لِتَقَادُمْ الْمَوَالِدُ * لَا لِيَقْدُمَ الصَّادِرُ ^(١) عَلَى الْوَارِدِ ^(٢) * وَلَا أَنِّي لَأَعْرِفُ الْآنَ مَنْ
 إِذَا أَنْشَأَ ^(٣) * وَشَى ^(٤) * وَإِذَا عَبَّرَ ^(٥) * حَبَّرَ ^(٦) * وَإِنْ أَهْبَبَ ^(٧) * أَذْهَبَ ^(٨) *
 وَإِذَا أَوْجَزَ ^(٩) * أَعْجَزَ ^(١٠) * وَإِنْ بَدَّهَ ^(١١) * شَدَّهَ ^(١٢) * وَمَتَى اخْتَرَعَ ^(١٣) * خَرَعَ ^(١٤) *
 * فَقَالَ لَهُ نَاطُورَةُ الدِّيَّوَانِ ^(١٥) * وَوَعَيْنُ أُولَئِكَ الْأَعْيَانِ ^(١٦) * مَنْ قَارِعَ ^(١٧) * هَذِي
 الصِّفَاةَ ^(١٨) * وَفَرِيعَ هَذِهِ الصِّفَاتِ ^(١٩) * قَالَ إِنَّهُ قَرْنٌ بِجَالِكَ * وَفَرِيقٌ جِدَا لِكَ ^(٢٠) *
 * وَإِذَا شِئْتَ ذَاكَ فَرَضَ ^(٢١) * نَجِيبًا ^(٢٢) * * وَأَدْعُ مُجِيبًا * لَتَرَى عَجِيبًا * قَالَ لَهُ
 يَا هَذَا إِنْ الْبُغَاثَ ^(٢٣) * بِأَرْضِنَا لَا يَسْتَنْسِرُ ^(٢٤) * * وَالتَّمْيِيزَ عِنْدَنَا بَيْنَ الْفِضَّةِ وَالْقِضَّةِ ^(٢٥) *
 مُتَنَسِّرًا * وَقُلْ مَنْ اسْتَهْدَفَ ^(٢٦) * لِلنِّضَالِ ^(٢٧) * فَخَلَصَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ ^(٢٨) * * أَوْ
 اسْتَشَارَ ^(٢٩) * نَقَعَ الْإِمْتِحَانَ ^(٣٠) * * فَلَمْ يَقْضَ بِالْإِمْتِحَانِ ^(٣١) * * فَلَا تُعْرِضْ عِرْضَكَ ^(٣٢)

(١) أى الراجع (٢) الذى يأتى المورد (٣) أى ابتداءً وابتدع (٤) أى زين
 وخلط لونا بلون (٥) أى حسن (٦) أى أطال الكلام وأبعد فيه (٧) أى أى بمعنى
 مثل الذهب أو ذهب العقول (٨) أى اختصر (٩) أى ان أجاب على البديهة
 (١٠) حير العقول (١١) أى ابتداءً (١٢) أى أفزع (١٣) أى عظيمهم والمنظور اليه فيهم
 وكذلك النظرية والنظورة والتأظر (١٤) أى أعجدهم (١٥) أى ضارب (١٦) بالفتح
 الصخرة الملساء يقال قرع صفاته اذا تنقصه وعابه (١٧) القريع السيد والمعنى ومن
 هو المنفرد بهذه الصفات (١٨) القرن بالكسر من يقاومك فى علم أو قتال والمجال
 موضع المقاتلة والقرين المماثل والجدال المجادلة (١٩) أمر من راض الفرس اذا
 ذله (٢٠) أى كريم (٢١) مثلث الباء ضعاف الطير واحد بغاة (٢٢) أى لا يتشبه
 بالنسر أو لا يعود نسرا (٢٣) بفتح القاف صغار الحصى (٢٤) أى صار هديفاً (٢٥) أى
 لرمى السهام (٢٦) وهو عسر الازالة (٢٧) أى استخرج (٢٨) النقع الغبار (٢٩) قذيت
 عينه وقع فيها القذى أى لم تصب عينه بقذى الامتحان وهو الاحتقار (٣٠) بكسر
 العين هو محل المدح والذم من الشخص والتصاحبة والنصيحة بمعنى

للمفاضح * ولا تُعرض عن نصيحة الناصح * فقال كُلُّ امرئٍ أعرفُ بوسمِ
 قَدْحِهِ ^(١) * وسيتفرى ^(٢) الليلُ عن صُبْحِهِ * فتناجت ^(٣) الجماعةُ فيما يُسرُّ ^(٤)
 به قَلْبُهُ ^(٥) * ويعمدُ ^(٦) فيه قَلْبُهُ * قال أحدُهم ذَرُوهُ ^(٧) في حِصَّتِي ^(٨) * لأزِمِيَهُ
 بِحَجَرِ قِصَّتِي ^(٩) * فإنَّها عَضَلَةٌ ^(١٠) العقدِ * ومحكُّ المنتقدِ ^(١١) * قَلَّدُوهُ في هذا
 الأمرِ الزَّعَامَةَ ^(١٢) * تَقْلِيدَ الخَوَارِجِ أَبَانَعَامَةَ ^(١٣) * فأقبلَ على الكهلِ وقال إنَّ عِلْمَ
 أني أوَّلى ^(١٤) * هذا الوَّلى ^(١٥) * وأرقَّحُ حَالِي ^(١٦) * بالبيانِ الحَالِي ^(١٧) * وكُنْتُ
 أَسْتَعِينُ على تَقْوِيمِ أَوْدِي ^(١٨) * في بَلَدِي * بِسَعَةِ ذَاتِ يَدِي ^(١٩) * معَ قَلَّةِ
 عَدَدِي ^(٢٠) * فلَمَّا ثَقُلَ حَاذِي ^(٢١) * وَقَدَّرَ ذَاذِي ^(٢٢) * أَمْتُهُ ^(٢٣) من أَرْجَائِي ^(٢٤)
 بِرَجَائِي * وَدَعَوْتُهُ لِإِعَادَةِ رُؤَايَ ^(٢٥) * وَارْوَائِي ^(٢٦) * فَمَشَّ ^(٢٧) لِلْوِفَادَةِ ^(٢٨)

- (١) هو مثل يضرب للعارف بقدر نفسه الوائق بما عنده وانقذح بالكسر السهم
 والوسم العلامة (٢) أي وسينكشف ويشق عن الصبح (٣) أي تشاورت
 (٤) أي يختبر به (٥) القلب في الأصل البئر قبل أن تطوى (٦) أي يقصد
 (٧) أي أتركوه (٨) أي نصيبي (٩) أراد ما يختبره ويختص به من الاقتراح الذي اقترحه
 (١٠) أي غسيرة الانحلال (١١) المحك بكسر الميم حجر التقاد والمنتقد والانتقاد بمعنى
 (١٢) أي السيادة والكفالة (١٣) كنية لقطري بن الفجاءة الخارجي وكان فقها
 شاعرا ذا فطنة وذكا خرج في أيام مصعب بن الزبير (١٤) أي أصادق
 (١٥) الأمير (١٦) أصل الترقيع إصلاح المال (١٧) أي بالفصاحة (١٨) أي تعديل
 عوجي (١٩) أي بكثرة مالي (٢٠) أهلي وذوي قرابتي (٢١) أي ظهري وكنتي بقله
 عن كثرة عياله (٢٢) أي فني زادي وأصل الرذاذ المطر الضعيف (٢٣) أي
 قصده (٢٤) أي من نواحي جمع رجا بالقصر (٢٥) أي حسن منظري (٢٦) من الرى
 (٢٧) أي اهتز وفرح (٢٨) أي للورود على الأمير

وَرَّاحٌ * وَغَدَاً بِالْإِفَادَةِ وَرَّاحٌ ^(١) * فَلَمَّا اسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْمَرَّاحِ ^(٢) * إِلَى الْمَرَّاحِ *
 عَلَى كَاهِلِ الْمَرَّاحِ * قَالَ قَدْ أَرَمْتُ ^(٣) أَنْ لَا أُزَوِّدَكَ بَنَاتًا ^(٤) * وَلَا أَنْجَمَ لَكَ
 شَتَاتًا ^(٥) * أَوْ تُنْشِي لِي ^(٦) أَمَامَ ارْتِحَالِكَ * تُوَدِّعُهَا شَرْحَ حَالِكَ * بِحُرُوفٍ
 إِحْدَى كَلِمَتَيْهَا يَعْهُهَا النُّقْطُ ^(٧) * وَحُرُوفُ الْأُخْرَى لَمْ يَعْجَمَنَّ ^(٨) قَطَّ * وَقَدْ
 اسْتَأْنَيْتُ ^(٩) يَنَانِي حَوْلًا * قَمَا أَحَارَ ^(١٠) قَوْلًا * وَنَبَّهْتُ فِكْرِي سَنَةً * قَمَا
 اَزْدَادًا لِلسَّنَةِ ^(١١) * وَاسْتَعْنْتُ بِقَاطِبَةٍ ^(١٢) الْكِتَابِ ^(١٣) فَكُلٌّ مِنْهُمْ قَطَّبَ وَتَابَ ^(١٤)
 * فَإِنْ كُنْتُ صَدَعْتُ ^(١٥) عَنْ وَصْفِكَ بِالْيَقِينِ * فَأَتِ بِآيَةٍ ^(١٦) إِنْ كُنْتُ مِنَ
 الصَّادِقِينَ * قَالَ لَهُ لَقَدْ اسْتَسْقَيْتَ يَعْجُوبًا ^(١٧) * وَاسْتَسْقَيْتَ أُسْكُوبًا ^(١٨) *
 وَأَعْطَيْتَ الْقَوْسَ بَارِيهَا ^(١٩) * وَأَنْسَكَنْتَ الدَّارَ بَانِيهَا * ثُمَّ فُكِّرَ رَيْشًا ^(٢٠)

(١) الأولى بمعنى ارتاح كما يوجد في بعض النسخ والثانية مقابل الغدو (٢) الأول بالفتح مفعول بمعنى الرواح تقيض الغدو والثاني بالضم وهو المأوى والثالث بالكسر وهو شدة الفرح والنشاط والكاهل الظهر (٣) أي عزمتم (٤) أي أعطيتك زادا وكما يطلق البتات على الزاد يطلق على الجهاز ومتاع البيت أيضا (٥) مصدر شت إذا تفرق (٦) أو بمعنى إلى أن (٧) أي حروفها معجمة (٨) بمعنى مهملة لا تقطعها (٩) أي انتظرت واستهلت من الأناة بالفتح وهي الرفق والتؤدة يقال استأنيت فلانا أي لم أعجله (١٠) أي فبا أعادومنه المحاورة وهي مراجعة الكلام (١١) بالفتح الحول وبالكسر أول النوم (١٢) أي بجميع (١٣) جمع كاتب (١٤) أي عباس وجهه ورجع (١٥) أي كشفت عما أنت عليه (١٦) أي بعلامة تدل على وصفك (١٧) أي طلبت السعي من فرس كثير الجري مستعار من اليبوب وهو النهر الشديد الجري (١٨) أي طلبت السقي من أسكوب وهو الماء الجاري أو السحاب المطر (١٩) ناحتها وصانعها أي فوضت الأمر إلى من يحسنه (٢٠) أي قدر ما

استَجَمَ قَرِيحَتَهُ ^(١) * واستَدَرَ لِحْتَهُ ^(٢) * وقال أَلَيْقَ دَوَاتَكَ ^(٣) واقْرُبْ *
 وَخُذْ أَدَاتَكَ ^(٤) واكْتُبْ *

الكَرَمُ ثَبَّتَ اللَّهُ جَيْشَ سَعُودِكَ يَزِينُ * واللَّوْمُ غَضُّ الدَّهْرِ جَفَنَ حَسُودِكَ يَشِينُ ^(٥)
 * والأَرْوَعُ ^(٦) يُثِيبُ ^(٧) * والمُعَوِّرُ ^(٨) يُخَيِّبُ ^(٩) * والخَلَّاحِلُ ^(١٠) يُضَيِّفُ *
 * والمَلَّاحِلُ ^(١١) يُخَيِّفُ ^(١٢) * والسَّمْعُ ^(١٣) يُغْذِي * وهو المَحِكُ ^(١٤) يُقْذِي ^(١٥) * والعَطَاءُ
 يُنْجِي * والمِلْطَالُ ^(١٦) يُشْجِي ^(١٧) * والدُّعَاءُ يَقِي ^(١٨) * والمدْحُ يُنْقِي ^(١٩) * والْحَرُّ
 يُجْزِي * والإِلْطَاطُ ^(٢٠) يُجْزِي ^(٢١) * واطْرَاحَ ذِي الْحَرَمَةِ غَيَّ ^(٢٢) * وهو مَحْرَمَةٌ بَنِي
 آلِ مَالِ بَنِي * وَمَاضٍ إِلَّا غَيْبٌ ^(٢٣) * وَلَا غَيْبٌ إِلَّا ضَيِّبٌ * وَلَا خَزَنٌ ^(٢٤)

(١) أى جمعها أو طلب استراحتها (٢) اللفحة الناقة ذات الدر وهو اللبن
 واستدراها طلب لبنها وهو كناية عن استحضار تنظيم الرسالة (٣) أى أصلح
 الدواء ومداها (٤) أى قلمك (٥) الكرم مبتدأ خبره قوله يزين وقوله ثبت
 الله الخ جملة دعائية بين المبتدأ والخبر وكذا ما بعده يعنى أن الكرم يزين صاحبه
 ويحسنه واللوم وهو ضد الكرم يشين صاحبه ويقبحه (٦) الماجد الجليل الذى
 يروى عنه جماله (٧) أى يجازى (٨) هو قبيح الفعل من العوار وهو العيب (٩) من الخيبة
 مقابل الفلاح (١٠) بالضم السيد الركين الرزين (١١) الواشى المسكار من محل به اذا
 وشى به ومكر (١٢) أى يفزع (١٣) الجواد (١٤) البخیل اللجوج (١٥) أى يكدر ويحزن
 (١٦) بالكسر والمطل عدم وفاء الدين ومدافعة الدائن (١٧) أى يحزن ويغص
 (١٨) يكف (١٩) أى يطهر (٢٠) ستر الحق وكنائه من الطالشي اذا ستره (٢١) أى
 يفضح (٢٢) أى ترك وإبعاد المحترم ضلال (٢٣) أى حرمان طلاب المال بغير وظلم
 (٢٤) أى بخل والفضة بالكسر البخل والغبن محركة ضعف الرأى ورجل غيبين ضعيفه
 والغيب بالسكون الخسران فى البيع فهو مغبون (٢٥) أى جمع المال وخزنه

إِلَّا شَقِيٌّ وَلَا قَبِيضَ رَاحَةٍ ^(١) تَقِيٌّ وَمَا فَتِيٌّ ^(٢) وَعَدُّكَ نَفِيٌّ ^(٣) وَأَوَّلُكَ ^(٤)
تَشْفِيٌّ ^(٥) وَهَلَالُكَ يُضِيٌّ ^(٦) وَحِلْمُكَ يُغْضِيٌّ ^(٧) وَالْأَوَّلُكَ ^(٨) تُغْنِيٌّ ^(٩) وَأَعْدَاؤُكَ
تُثْنِيٌّ ^(١٠) وَحُسَامُكَ ^(١١) يُفْنِيٌّ ^(١٢) وَسُودُكَ ^(١٣) يُقْنِيٌّ ^(١٤) وَمُواصِلُكَ يَجْتَنِيٌّ ^(١٥)
وَمَادِحُكَ يَقْتَنِيٌّ ^(١٦) وَسَبَاحُكَ يُغِيثُ ^(١٧) وَسَمَاؤُكَ تَغِيثُ ^(١٨) وَدَرْكُكَ ^(١٩)
يَغِيضُ ^(٢٠) وَوَرْدُكَ يَغِيضُ ^(٢١) وَمُؤَمِّلُكَ ^(٢٢) شَيْخُ حَكَاةٍ فِيٌّ ^(٢٣) وَلَمْ يَبْقَ لَهُ
شَيْءٌ ^(٢٤) أَمَّا ^(٢٥) بَطْنٌ حَرِصُهُ يَنْبُ ^(٢٦) وَمَدْحُكَ يَنْخُبُ ^(٢٧) مَهْرُهَا تَجِبُ ^(٢٨)
وَمَرَامُهُ يَنْخَفُ ^(٢٩) وَأَوَاصِرُهُ ^(٣٠) تَشْفُ ^(٣١) وَإِطْرَاؤُهُ ^(٣٢) يَجْتَذِبُ ^(٣٣) وَمَلَامُهُ ^(٣٤)
يُجْتَنَبُ ^(٣٥) وَوَرَاءُهُ ضَفَفٌ ^(٣٦) مَسْهَمٌ شَطَفٌ ^(٣٧) وَحَصَصَهُمْ جَنَفٌ ^(٣٨) وَعَمَّهُمْ
قَشَفٌ ^(٣٩) وَهُوَ فِي دَمْعٍ يُجِيبُ ^(٤٠) وَوَلَهُ ^(٤١) يُذِيبُ ^(٤٢) وَهُمْ تَضِيفُ ^(٤٣)

(١) الراح جمع راحة وهي بطن الكف وقبضها كناية عن البخل وهو لا يجتمع مع
التقوى (٢) أي مازال (٣) من الوفاء (٤) جمع رأى (٥) من أضاء بمعنى استنار
(٦) أي يتغافل وأصله من اغضاء الجفن (٧) أي نعمتك (٨) من الثناء وهو الشكر
(٩) سيفك (١٠) شرفك وسيادتك (١١) أي يجني ثمار أيا ديك (١٢) من القنية وهي
الاكتساب (١٣) بالضم يزيل السكر (١٤) بالفتح أي تأتي بغيث وهو المطر
(١٥) أي خيرك (١٦) أي يسيل (١٧) أي ينقص (١٨) راجيك (١٩) أي أشبهه ظل بعد
الزوال (٢٠) فصدك (٢١) أي يقفر من النشاط (٢٢) أن ينعف من القضاة المختارة
(٢٣) أي وسائله (٢٤) أي تفضل من الشف وهو الزيادة (٢٥) الاطرأ المبالغة في
المدح (٢٦) يجره الانسان لنفسه (٢٧) لومه (٢٨) بالتحريك كثرة العيال وسوء الحال
(٢٩) سوء العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشنت (٣٠) حصصهم من حصص
البيضة رأسه اذا ذهبت شعره والجنف الجور والقشف الخشونة واليبس من شدة
العيش (٣١) أي يسيل (٣٢) ذهاب عقل (٣٣) أي نزل ومال

وَكَيْدٌ ^(١) نَيْفٌ ^(٢) يَلْمُؤُلُ خَيْبٌ ^(٣) وَأَهْمَالٌ شَيْبٌ ^(٤) وَعَدُوٌّ نَيْبٌ ^(٥) *
 وَهَدُوٌّ ^(٦) نَيْبٌ ^(٧) وَلَمْ يَزِغْ وَدُهُ ^(٨) فَيَغْضَبُ * وَلَا خَبْثٌ عُدُهُ ^(٩) فَيَقْضِبُ ^(١٠) *
 وَلَا نَفْثَ صَدْرُهُ ^(١١) فَيَنْقُضُ ^(١٢) * وَلَا نَشْرَ ^(١٣) وَصْلُهُ فَيَنْقُضُ * وَمَا يَقْتَضِي ^(١٤) *
 كَرَمُكَ نَبَذَ ^(١٥) حَرَمِهِ ^(١٦) * فَيَبِيضُ أَمَلُهُ ^(١٧) بِتَخْفِيفِ آلِهِ * يَنْثُ حَمْدُكَ ^(١٨) بَيْنَ
 عَالِمِهِ ^(١٩) * بَقِيَتْ لِإِمَاطَةِ شَجَبٍ ^(٢٠) * وَأَعْطَاءِ نَشَبٍ * وَمَدَاوَاةِ شَجَنٍ * وَمُرَاعَاةِ
 يَفَنٍ * مَوْضُوعًا لَا يَخْفُضُ ^(٢١) * وَسُرُورٍ غَضٍ ^(٢٢) * مَا غَشِيَ مَعَهُدٌ غَنِيٌّ * أَوْ خُشِيَ
 وَهَمٌ غَنِيٌّ ^(٢٣) * وَالسَّلَامُ * فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ إِمْلَاءِ رِسَالَتِهِ * وَجَلَّى فِي هَيْجَاءِ الْبَلَاغَةِ
 عَنْ بَسَائِلِهِ ^(٢٤) * أَرْضَتَهُ الْجَمَاعَةُ فَعَلًا وَقَوْلًا ^(٢٥) * وَأَوْسَعَتْهُ ^(٢٦) حَفَاوَةٌ وَطَوَّلَا ^(٢٧) *
 * ثُمَّ سُئِلَ مِنْ أَيْ الشُّعُوبِ ^(٢٨) نِجَارُهُ * وَفِي أَيْ الشُّعَابِ وَجَارُهُ ^(٢٩) * فَقَالَ

(١) حزن مكتوم (٢) بتشديد الباء بمعنى زاد (٣) بمعنى لم يصادف (٤) من الشيب
 (٥) أي حديد أنيابه وعض بها (٦) سكون (٧) بمعنى غاب (٨) أي لم يمل مودته (٩) أي
 أصله (١٠) أي فيقطع (١١) أي صدر عنه نفثة وهي في الأصل البصقة من الدم وأراد
 بها الكلام السني وفي المثل لا بد للمصدر من أن ينقث (١٢) أي فيبعد (١٣) من
 نشزت المرأة نشوزا إذا استعصت (١٤) أي يوجب (١٥) أي طرح (١٦) من الاحترام
 (١٧) أي تحسن رجاءه (١٨) أي ينشر مدحك (١٩) أي أهله ورهطه (٢٠) أي لازالة
 هلاك وحزن والنشب المال والشبهن الحزن والحاجة واليفن الشبخ الفاني
 (٢١) راحة وسعة ولين عيش (٢٢) أي طرى (٢٣) أي ما أتى منزل والوهم الغلط
 والسهو (٢٤) أن كشف وبين والهيحاء الحرب والبسالة الشجاعة (٢٥) أن عطاء
 وثناء (٢٦) أكثرته (٢٧) أكراما وعطفا والطول الفضل وتطول عليه تفضل وأنعم
 (٢٨) جمع شعب بالفتح وهو الطبقة الأولى من الطبقات الست وهي الشعب ثم القبيلة
 ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة والنجار الأصل والحسب (٢٩) الشعاب
 جمع شعب بالكسر وهو ما انفرج بين الجبلين والوجار سرب الضبع وماواه كأنه

غَسَّانُ^(١) أُسْرَتِي^(٢) الصَّمِيْمَةُ^(٣) * وَسُرُوجُ^(٤) تَرْبِيَّتِي^(٥) الْقَدِيْمَةُ
 فَالْبَيْتُ^(٦) مِثْلُ الشَّمْسِ إِشْدَ * رَاقًا وَمَنْزِلَةً جَسِيْمَةً^(٧)
 وَالرَّبْعُ^(٨) كَالْفِرْدَوْسِ^(٩) مَطَا * يَبَّةً^(١٠) وَمَنْزَهَةً^(١١) وَقِيْمَةً^(١٢)
 وَاهًا^(١٣) لِعَيْشٍ كَانَ لِي * فِيْهَا وَلَدَاتُ نَعِيْمَةٍ^(١٤)
 أَيَّامَ أَسْحَبٍ مُّطَرِّفِي^(١٥) * فِي رَوْضِهَا^(١٦) مَاضِي الْعَزِيْمَةِ^(١٧)
 أَخْتَالُ^(١٨) فِي بُرْدِ الشَّبَا * بِ^(١٩) وَأُجْتَلِي^(٢٠) النِّعَمَ الْوَسِيْمَةَ^(٢١)
 لَا أَتَّقِي نُوبَ الزَّمَانِ * نِ^(٢٢) وَلَا حَوَادِثَ الْمَلِيْمَةِ^(٢٣)
 فَلَوْ أَنَّ كَرْبًا مُّتَلَفٌ * لَتَلَفْتُ مِنْ كَرْبِي الْمَقِيْمَةَ
 أَوْ يُفْتَدَى عَيْشٌ مَضَى * لَفَدَّتْهُ مُهْجَتِي الْكَرِيْمَةُ
 فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى * مِنْ عَيْشِهِ عَيْشَ الْبَيْهِيْمَةِ
 تَقَادُّهُ^(٢٤) بُرَّةُ الصَّغَا * رِ^(٢٥) إِلَى الْعَظِيْمَةِ^(٢٦) وَالْهَضِيْمَةِ^(٢٧)

يسأله عن أصله وعن مقامه (١) اسم قبيلة معروفة (٢) أي قومي ورهطى (٣) أي
 الخالصة الأصلية (٤) اسم بلده (٥) أي منشئ (٦) أي بيت الشرف (٧) أي عظيمة
 (٨) المنزل (٩) وهي الجنان والبستان (١٠) أي تطيب به النفس (١١) أي طهارة
 (١٢) علو قدر (١٣) كلمة بمعنى ما أحسنه (١٤) أي عامة كثيرة (١٥) أي أجر ردائي
 (١٦) الروض بقاع فيها نباتات من رياحين وأزهار وغيرها (١٧) العزيمة الماضية
 التي ليس فيها تردد (١٨) أي أتجتر في مشيتي (١٩) أي في أيام شبيتي (٢٠) أي أنظر
 (٢١) أي الجميلة (٢٢) حوادثه ومصائبه (٢٣) أي التي تأتي بما يلام عليه (٢٤) أي تجره
 (٢٥) البرة بضم الباء حلقة من صفر تجعل في أنف البعير يجربها فإذا كانت من
 شعر فهي خزام وإن كانت من خشب فهي خشاشن والصغار بالفتح الذل أي
 يجره الذل (٢٦) الخطب الشديد (٢٧) أي الظلم مصدر كالشتيمة

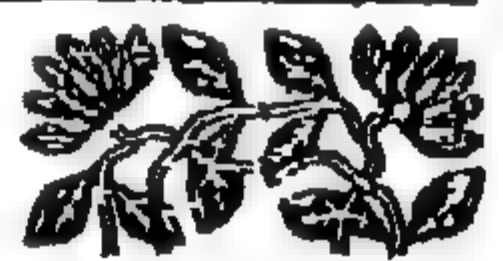
وَيَرَى السَّبَاعَ تَنْوَشُهَا ^(١) * أَيْدِي الضَّبَاعِ الْمُسْتَضِيَّة ^(٢)
 وَالذَّنْبُ لِلْأَيَّامِ * لَوْ * لَا شَوْمُهَا لَمْ تَنْبُ ^(٣) شَيْئَةً ^(٤)
 وَلَوْ اسْتَقَامَتْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ فِيهَا مُسْتَقِيمَةً
 ثُمَّ إِنَّ خَبْرَهُ نَمَّا ^(٥) إِلَى الْوَالِي * قَلَّ فَاهُ ^(٦) بِاللَّيْلِ ^(٧) * وَسَامَةٌ ^(٨) أَنْ
 يَنْضَوِيَ ^(٩) إِلَى أَجْشَانِهِ ^(١٠) * وَيَلِي دِيْوَانَ إِنْشَائِهِ ^(١١) * فَأَحْسَبُهُ الْحَيَاءُ ^(١٢) *
 وَظَلَفَهُ ^(١٣) عَنْ الْوَلَايَةِ الْإِبَاءَ ^(١٤) * قَالَ الرَّأْوِي وَكُنْتُ عَرَفْتُ عُودَ شَحَرَتِهِ * قَبْلَ
 إِيْنَاعِ ثَمَرَتِهِ ^(١٥) * وَكُنْتُ أَتَبُهُ عَلَى عُلُوِّ قَدْرِهِ * قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدْرِهِ ^(١٦) *
 فَأَوْحَى ^(١٧) إِلَى بَايِمَاضِ جَفْنِهِ ^(١٨) * أَنْ لَا أَجْرَدَ عَضْبَةً مِنْ جَفْنِهِ ^(١٩) * فَلَمَّا خَرَجَ
 يَطِينُ الْخُرْجِ ^(٢٠) * وَفَصَلَ ^(٢١) فَاتِرًا بِالْفُلْجِ ^(٢٢) * شَيْئَةً ^(٢٣) قَاضِيًا ^(٢٤) حَقَّ الرِّعَايَةِ ^(٢٥)

(١) أي تناولها وترفعها (٢) الجائرة والمضامة وأراد بالسباع الكرام
 وبالضبباع اللئام (٣) أي لم ترفع (٤) هي الخصلة الحميدة والخلق (٥) أي وصل وارتفع
 (٦) أي فاه (٧) جمع لؤاؤة والمعنى اجزل عطاءه (٨) أي سألته وكلفه (٩) أي ينضم
 (١٠) أراد بالاجشاء العيال والخدم (١١) أي كتابة الانشاء (١٢) أي كفاه العطاء حتى قال
 حسبي حسبي (١٣) أي صرفه ومنعه (١٤) الامتناع والانتفة (١٥) أينعت الثمرة إذا
 أدركت ونضجت (١٦) أي قاربت أخبر عن مقداره وأعرف عنه قبل وضوح
 وجهه وظهور أمره (١٧) أي فأوماً (١٨) أي بإشارة خفيفة من جفنه
 (١٩) أي بأن لا أبوح بسرّه ولا أفوه بكه والعضب السيف والجفن الثاني هو غمد
 السيف فاستعارها لما ذكر (٢٠) أي ممثلي بطن خريجه يقال رجل مبطن إذا كان
 خفيص البطن ويطين إذا كان عظيمه والمبطون عليل البطن والبطن بكسر الطاء
 المنهوم والمبطان عظيم البطن من كثرة الاكل (٢١) أي خرج ورجع (٢٢) هو الظفر
 (٢٣) أي خرجت معه لا ودعه (٢٤) أي مؤدياً (٢٥) الصعبة

☆ وَلَا حَيًّا ^(١) لَهُ عَلَى رَفَضِ الْوَلَايَةِ ^(٢) ☆ فَأَعْرَضَ مُتَبَسِّمًا ☆ وَأَنشَدَ مُتَرَنِّمًا ^(٣) ☆
 لَجُوبُ الْبِلَادِ مَعَ الْمَتْرَبَةِ ☆ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْتَبَةِ ^(٤)
 لِأَنَّ الْوَلَاةَ لَهُمْ نَبَوَةٌ ^(٥) ☆ وَمَعْتَبَةٌ ^(٦) يَا لَهَا ^(٧) مَعْتَبَةٌ
 وَمَا فِيهِمْ مَنْ يَرْبُ الصَّنِيعَ ^(٨) ☆ وَلَا مَنْ يُشِيدُ ^(٩) مَا رَتَبَهُ
 فَلَا يَخْدَعُكَ ^(١٠) لُوعٌ ^(١١) السَّرَابِ ^(١٢) ☆ وَلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا اشْتَبَهَ ^(١٣)
 فَكَمْ حَالِمٌ ^(١٤) مَرَّةً حُلْمُهُ ☆ وَأَذْرَكَ الرُّوعُ ^(١٥) لَمَّا انْتَبَهَ ^(١٦)



المقامة السابعة البرقعيدية



حَكَى الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ ☆ قَالَ أَرْمَعْتُ ^(١٧) الشُّخُوصَ ^(١٨) مِنْ بَرْقَعِيدٍ ^(١٩) ☆ وَقَدْ
 شِمْتُ ^(٢٠) بَرْقَعِيدٍ ^(٢١) ☆ فَكَرِهْتُ الرِّحْلَةَ ^(٢٢) عَنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ☆ وَأَشْهَدُ ^(٢٣) بِهَا
 يَوْمَ الزَّيْنَةِ ^(٢٤) ☆ فَلَمَّا أَظَلَّ ^(٢٥) بِفَرْضِيهِ وَفَقَلِهِ ^(٢٦) وَأَجْلَبَ ^(٢٧) بِخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ ^(٢٨) ☆

(١) أى لا نكاح (٢) أى ترك الانضمام إليها (٣) أى مرجعاً صوته (٤) أى لقطع
 فيا في البلاد مع الفقر أحسن إلى من المنزلة في الولاية (٥) أى رفعة ومنطوية (٦) أى
 موجدة وهى الغضب (٧) أى ما أعظمها (٨) أى يحفظ المعزوف والاحسان
 (٩) أى يرفع (١٠) أى يغرنك (١١) لمعان (١٢) هو ما يظهر للرأى في الارض
 المتسعة أيام الصيف كالماء من بعيد وليس بشئ (١٣) أى إذا أشكل وتمازاندة (١٤) هو
 من يرى الحلم في النوم (١٥) الفرع (١٦) استيقظ من نومه (١٧) أى عزمت
 (١٨) الرحلة والذهاب (١٩) قصبة في ديار ربيعة فوق الموصل وذون بضيين (٢٠) أى
 نظرت (٢١) أى هلال عيد (٢٢) الارتحال (٢٣) أى إلى أن أحضر (٢٤) أى يوم العيد
 (٢٥) أقبل ودنا وحقيقته ألقى ظله (٢٦) الفرض صدقة الفطر والنفل صلاة العيد
 (٢٧) أى جمع (٢٨) بفتح فسكون جمع راجل وهو الماشى على رجله

اتَّبَعْتُ السُّنَّةَ فِي لُبْسِ الْجَدِيدِ * وَبَرَزْتُ ^(١) مَعَ مَنْ بَرَزَ لِلتَّعْيِيدِ ^(٢) * وَحِينَ
 التَّامِ ^(٣) جَمَعَ الْمُصَلَّى وَانْتَضَمَ * وَأَخَذَ الزَّحَامُ بِالْكَطْمِ ^(٤) * طَلَعَ شَيْخٌ فِي
 شَمَلَتَيْنِ ^(٥) * مَحْجُوبُ الْمُقَلَّتَيْنِ ^(٦) * وَقَدْ اعْتَصَدَ ^(٧) شِبَةَ الْمَخْلَاهِ ^(٨) *
 وَاسْتَقَادَ ^(٩) لِعَجُوزٍ كَالسَّعْلَاهِ ^(١٠) * فَوَقَفَ وَقْفَةً مُتَهَاتٍ ^(١١) * وَحَيَا ^(١٢) تَحِيَّةَ
 خَافِتٍ ^(١٣) * وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ * أَجَالَ ^(١٤) خَمْسَهُ ^(١٥) فِي وِعَائِهِ ^(١٦) * فَأَبْرَزَ مِنْهُ
 رِقَاعًا قَدْ كُتِبَ بِالْوَانِ الْأَصْبَاغِ ^(١٧) * فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ ^(١٨) * فَنَآوَلَهُنَّ عَجُوزَهُ
 الْحَزْبُونَ ^(١٩) * وَأَمَرَهَا بِأَنْ تَتَوَسَّمَّ ^(٢٠) الزَّبُونَ ^(٢١) * فَمَنْ آتَسَتْ نَدَى ^(٢٢) يَدَيْهِ *
 أَلْقَتْ ^(٢٣) وَرَقَةً مِنْهُنَّ لَدَيْهِ * فَأَتَا حِلْيَ الْقَدَرِ ^(٢٤) الْمَعْتُوبِ ^(٢٥) * رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ
 لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْقُودًا ^(٢٦) * بِأَوْجَاعٍ وَأَوْجَالٍ ^(٢٧) *
 وَمَيَّنُوا ^(٢٨) بِمُخْتَالٍ ^(٢٩) * وَمُخْتَالٍ ^(٣٠) وَمُغْتَالٍ ^(٣١)

(١) خرجت (٢) أي لصلاة العيد (٣) أي اتصل (٤) أي بضيق النفس وأصله من
 كظم الغيظ حبسه (٥) تشبيهة شهامة وهي كساء من صوف أسود يشقل به (٦) أي
 مغطى العينين (٧) أي جعل تحت عضده (٨) أي شيأ يشبه المخلاة (٩) أي وانتقاد
 (١٠) السعلة اختب الغيلان وهي كثيرة التلون (١١) أي متساقط من تهافت البعوض
 سقط في النار (١٢) أي وسلم تسليم (١٣) ضعيف الصوت يقال خفت الرجل إذا انقطع
 كلامه وسقط (١٤) أي أدار (١٥) أي أصابعه الخمس (١٦) وهو الشبيه بالمخلاة (١٧) جمع
 صبغ وصبغة وهو ما يصبغ به (١٨) أي وقت الفضاة (١٩) أي المستكة المسكرة (٢٠) أي
 تنفرس (٢١) بالفتح أي السكريم الغني (٢٢) آتست أحست وعلمت والندى بمعنى
 العطاء (٢٣) أي طرح (٢٤) أي فقد رلى القدر (٢٥) المسخوط عليه المشكومنه
 (٢٦) أي مضروور أوقده ضربه حتى أشق على الهلاك والموقود المرعى بالحجر ونحوه مما
 لا حد له (٢٧) جمع وجل بالتحريك وهو الخوف (٢٨) مبتلى (٢٩) بمكبر (٣٠) ذي حيل
 من الحيلة (٣١) المغتال القاتل غيلة وهي أن يخذعه فيذهب به إلى موضع حال فيقتله

وَخَوَّانٍ ^(١) مِنْ الْإِخْوَا * نَ قَالَ ^(٢) لِي لَا قَلَالِي ^(٣)
 وَأَعْمَالٍ ^(٤) مِنْ الْعَمَّا * لَ ^(٥) فِي تَضْلِيلٍ ^(٦) أَعْمَالِي ^(٧)
 فَكَمْ أَصَلَى بِأَذْحَالٍ ^(٨) * وَأَمْحَالٍ ^(٩) وَتَرْحَالٍ ^(١٠)
 وَكَمْ أَخْطَرُ فِي بَالٍ * وَلَا أَخْطَرُ فِي بَالٍ ^(١١)
 فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَمَّا جَا * رَ أَطْفَالِي أَطْفَالِي ^(١٢)
 فَلَوْلَا أَنَّ أَشْجَبَالِي ^(١٣) أَغْلَالِي ^(١٤) وَأَعْلَالِي ^(١٥)
 لَمَّا جَهَّزْتُ ^(١٦) آمَالِي ^(١٧) * إِلَى آلٍ ^(١٨) وَلَا وَآلِي ^(١٩)
 وَلَا جَرَزْتُ ^(٢٠) أَذْيَالِي ^(٢١) * عَلَى مَسْحَبٍ إِذْ لَالِي ^(٢٢)
 فَحَرَّابِي ^(٢٣) أَخْرَى بِي ^(٢٤) * وَأَسْمَالِي ^(٢٥) أَسْتَى لِي ^(٢٦)

(١) كاسير الخيانة (٢) مبغض (٣) أي لفقرى (٤) من أعملت الرمح إذا طعنت به (٥) أي الولاية (٦) أي اعوجاج من الضلع بفتح اللام وهو الميل (٧) أي أفعالي (٨) جمع ذحل وهو الحقد (٩) بالكسر كناية عن الفقر أو بالفتح جمع محل وهو الفحط (١٠) أي سفر (١١) الأول بكسر الطاء أي أمشي في ثوب بال أي خلق ثاني بضم الطاء أي أجول وأتحرك في بال أي فكر (١٢) الأول من أطفأ النار إذا أخمدها وقلب الهمزة للازدواج والثاني جمع طفل أي أمات لأجل أولادي (١٣) أي أولادي جمع شبل بالكسر في الأصل ولدا الأسد (١٤) بالمعجمة جمع الغل بالضم وهو ما يوضع في العنق (١٥) جمع علل بالكسر جمع علة (١٦) أي هيات (١٧) جمع أمل (١٨) أي إلى أهل وذى قرابة (١٩) أي ولا صاحب ولاية من الولاية (٢٠) أي بهتت (٢١) جمع ذيل وهو ما وصل إلى الأرض من الثوب (٢٢) أي محل ذلي (٢٣) المحراب أشرف مكان في المسجد يريد به مقامه (٢٤) أي ألبق وأولى بي (٢٥) جمع سمل بالتحريك وهو الثوب الخلق (٢٦) أي أعلى وأرفع من السمو وهو العلو

فَهَلْ حُرٌّ يَرَى تَخْفِئَ * فِ أَثْقَالِي ^(١) بِمِثْقَالِ ^(٢)
 وَيُظْفِي حُرٌّ بِلِبَالِي ^(٣) * بِسِرِّ مَالِ ^(٤) وَسِرِّ زَوَالِ ^(٥)
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا اسْتَعْرَضْتُ ^(٦) مُجَلَّةَ الْأَيَّاتِ ^(٧) نَقْتُ ^(٨) إِلَى مَعْرِفَةٍ
 مُلْحِمِهَا ^(٩) * وَرَأَيْتُ عَلَمَهَا ^(١٠) * فَنَاجَانِي الْفِكْرُ بِأَنَّ الْوَصْلَةَ إِلَيْهِ الْعَجُوزُ *
 وَأَقْنَانِي ^(١١) بِأَنَّ حُلُومَانَ الْمَعْرِفِ يَجُوزُ ^(١٢) * فَرَصَدْتُهَا ^(١٣) وَهِيَ تَسْتَقِرِّي ^(١٤)
 الصُّفُوفَ صَفًّا صَفًّا ^(١٥) * وَتَسْتَوِ كُفَّ ^(١٦) الْأَكُفَّ كُفًّا كُفًّا * وَمَا إِنْ يَنْجَحُ ^(١٧)
 لَهَا عَنَاءُ ^(١٨) * وَلَا يَرْشَحُ عَلَى يَدَيْهَا إِنْ نَاءَ * فَلَمَّا أَكْدَى ^(١٩) اسْتِعْطَافُهَا ^(٢٠) * وَكَدَّهَا ^(٢١)
 مَطَافُهَا ^(٢٢) * عَادَتْ ^(٢٣) بِالْأَسْتَرْجَاعِ ^(٢٤) * وَمَالَتْ إِلَى إِرْجَاعِ الرِّقَاعِ ^(٢٥) * وَأَنْسَاهَا
 الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رُقْعَتِي * فَلَمْ تَعُجْ ^(٢٦) إِلَى بُعْتِي ^(٢٧) * وَابْتَدَأَتْ ^(٢٨) إِلَى الشَّيْخِ بِأَكِيَّةِ

(١) أي همومي وكروبي (٢) من الذهب (٣) أي قلبي أو حزني (٤) هو القميص
 (٥) واحد السراويل ويؤنث قال * عليه من اللؤم سروالة * (٦) أي
 عرضتها على وقرأتها (٧) الحلة واحدة الحلل وهي يزود اليمين فاستعارها للآيات
 (٨) أي اشتقت (٩) أي ناظمه أو الملحم في الأصل الناسج (١٠) أي ناقش خطها
 (١١) أي أجابني وأعلمني (١٢) الحلوان في الأصل ما يعطى للكاهن وقد نهى عنه
 النبي عليه السلام وأما حلوان المعرف فجاز (١٣) أي رقبته وانتظرته (١٤) أي
 تتبع (١٥) أي صفا بعد صف (١٦) أي تطلب الوكف وهو ما يسيل سيلاً خفيفاً
 وهو كناية عن قليل العطاء (١٧) أي يتقضى يقال نجحت الحاجة إذا انقضت
 (١٨) بالفتح أي تعب وكدة (١٩) أي خاب وانقطع (٢٠) أي طلبها العطفة وهي
 الرحمة (٢١) أي أتبعها (٢٢) أي طوافها (٢٣) أي تعوذت ولجأت (٢٤) وهو قول
 أنا لله وأنا إليه راجعون (٢٥) أي أعادتها وردّها إلى الشيخ (٢٦) أي فلم تمل ولم
 ترجع (٢٧) أي مكاني (٢٨) رجعت

لِلْحَرَمَانِ * شَاكِيَةٌ تَحَامِلُ الزَّمَانَ ^(١) * فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ * وَأَفْوَضُ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ * ثُمَّ أَنْشَدَ
لَمْ يَثِقْ صَافٍ ^(٢) وَلَا مُصَافٍ ^(٣) * وَلَا مَعِينٌ وَلَا مُعِينٌ ^(٤)
وَفِي الْمَسَاوِي ^(٥) بَدَا التَّسَاوِي ^(٦) * فَلَا أَمِينٌ ^(٧) وَلَا نَمِينٌ ^(٨)
ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنِي النَّفْسِ ^(٩) وَعِدِيهَا ^(١٠) * وَاجْمَعِي الرِّقَاعَ وَعِدِيهَا * فَقَالَتْ لَقَدْ عَدَدْتُهَا
* لَمَّا اسْتَعَدْتُهَا ^(١١) * فَوَجَدْتُ يَدَ الضَّبَاعِ ^(١٢) * قَدْ غَالَتْ ^(١٣) إِحْدَى الرِّقَاعِ *
فَقَالَ تَعْسًا ^(١٤) لَكَ يَا لَكَاعِ ^(١٥) * أَنْتُحَرِّمُ وَنَحْكُ الْقَنْصَ ^(١٦) وَالْحَيَاةَ ^(١٧) * وَالْقَبَسَ
^(١٨) وَالذُّبَالَ ^(١٩) * إِنَّهَا لَضَغَتْ عَلَى إِبَالَةٍ ^(٢٠) * فَانْصَاعَتْ ^(٢١) * فَتَنَصَّ ^(٢٢) * مَدْرَجَهَا ^(٢٣)
* وَتَنَشَّدُ ^(٢٤) * مَدْرَجَهَا ^(٢٥) * فَلَمَّا دَا نَتْنِي ^(٢٦) * قَرَنْتُ بِالرُّقْعَةِ * دِرْهُمَا وَقِطْعَةً ^(٢٧) *

(١) أى جوره يقال تحامل على فلان أى جار ولم يعدل (٢) خالص الود
(٣) أى مخلص صادق فى وده (٤) بالفتح هو فى الأصل الماء الجارى على وجه
الارض يريد به القرين الكريم والمعين بالضم الذى يعينه من الاعانة
(٥) المعاييب والقبائح ضد المحاسن (٦) أى ظهر التماثل (٧) من الامانة أى
ثقة (٨) أى غالى الثمن أراد به رفيع القدر (٩) بفتح الميم أمر من التنية (١٠) أمر من
الوعد (١١) استرجعتها (١٢) الذهاب (١٣) أهلسكت والمعنى انها أخذت من حيث
لا أدرى (١٤) أى هلا كما يقال تعس تعسا اذا عثر وسقط (١٥) بالثنية (١٦) الصيد
(١٧) الشوك (١٨) شعله النار (١٩) القتيلة (٢٠) الضغث الحزمة الصغيرة من الحشيش
والإباله الحزمة الكبيرة من الحطب (٢١) رجعت بسرعة (٢٢) تتبع (٢٣) طريقها
(٢٤) تطلب (٢٥) كتابها المطوى وهو الرقعة (٢٦) قربت منى (٢٧) أصل انقطعة
القبضة من الحشيش المختلط يابس به بأخضره ولعله أراد قراضة من ذهب أو فضة

وَقُلْتُ لَهَا إِنْ رَغِبْتَ فِي الْمَشُوفِ ^(١) الْمَعْلَمِ ^(٢) وَأَشَرْتُ إِلَى الدِّرْهِمِ ^(٣) فَبُوحِي ^(٤)
بِالسِّرِّ الْمُبْتَهَمِ ^(٥) وَإِنْ أُبَيِّنْتَ أَنْ تَشْرَحِي ^(٦) فَخُذِي الْقِطْعَةَ وَاشْرَحِي ^(٧) ^(٨)
فَقَالَتْ إِلَى اسْتِخْلَاصِ الْبَذْرِ التَّمِّ ^(٩) وَالْأَبْلَجِ الْهِمِّ ^(١٠) وَقَالَتْ دَعِ
جِدَا لَكَ ^(١١) وَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ^(١٢) فَاسْتَطَلَعْتُهَا ^(١٣) طَلَعَ الشَّيْخِ ^(١٤) وَبَلَدَتِهِ
وَالشَّعْرِ وَنَاسِجِ ^(١٥) بُرْذَتِهِ ^(١٦) فَقَالَتْ إِنْ الشَّيْخَ مِنْ أَهْلِ مَرْجٍ ^(١٧) وَهُوَ
الَّذِي وَشَى ^(١٨) الشَّعْرَ الْمَنْسُوجَ ^(١٩) ثُمَّ خَطَفَتْ ^(٢٠) الدِّرْهَمَ خَطْفَةَ الْبَاسِقِ ^(٢١) ^(٢٢)
وَمَرَقَتْ ^(٢٣) مَرْوَقَ السَّهْمِ الرَّاشِقِ ^(٢٤) فَخَالَجَ قَلْبِي ^(٢٥) أَنْ أَبْزِيدَ هُوَ الْمَشَارُ
إِلَيْهِ ^(٢٦) وَتَأَجَّجَ ^(٢٧) كَرْبِي ^(٢٨) لِمَصَابِهِ بِنَظَرِيهِ ^(٢٩) وَأَثَرَتْ ^(٣٠) أَنْ أَفَاجِيهِ ^(٣١)
وَأَنَاجِيهِ ^(٣٢) ^(٣٣) لِأَعْجَمِ ^(٣٤) عَوْدَ فِرَاسَتِي ^(٣٥) فِيهِ ^(٣٦) وَمَا كُنْتُ لِأَصِلَ
إِلَيْهِ إِلَّا بِتَخَطِّي رِقَابِ الْجَمْعِ ^(٣٧) الْمُنْهِي عَنْهُ فِي الشَّرْعِ ^(٣٨) وَعِفْتُ ^(٣٩) أَنْ

(١) المجلو المصقول (٢) المكتوب عليه وهو اسم الدينار والدرهم قال عنتره العبسي
ولقد شربت من المدامة بغدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم
(٣) أعلى وأظهرى (٤) المغلق (٥) تبينى (٦) اذهى (٧) قال الخليل التمام
والأبلج خلاف الإقرن والمراد الدرهم (٨) أصله الشيخ الفاني ووصف به الدرهم
لقدمه (٩) اترك الممارسة (١٠) أى ظهر لك (١١) استخبرتها (١٢) خبره (١٣) حائك
(١٤) البردة كساء أسود مربع والمراد الشعر وشاعره (١٥) اسم بلد قرب حران
(١٦) زين (١٧) المنظوم (١٨) استأبت (١٩) طير من الجوارح يسكن العراق
(٢٠) نفدت (٢١) المصيب (٢٢) أى وقع في نفسي (٢٣) تلهب (٢٤) حزني (٢٥) الناظر
هو السواد الأصغر الذي فيه انسان العين (٢٦) اخترت (٢٧) آتية فجأة (٢٨) كلمه
وهو يسكن الباء فيم ما بخط الحريري (٢٩) أختبر (٣٠) فطنني ومنه عجمت العود
عضضته لأعرف رخاوته من صلابته فاستعير التجربة (٣١) كرهت

يَتَأَذَى^(١) بِي قَوْمٌ * أَوْ يَسْرِي إِلَى لَوْمٍ * فَسَدَكْتُ^(٢) بِمَكَانِي * وَجَعَلْتُ^(٣)
 شَخْصَةً قَيْدِيَّ بِي * إِلَى أَنْ أَقْضَتِ الْخُطْبَةَ * وَحَقَّتِ^(٤) الْوَثْبَةُ^(٥) فَخَفَقْتُ^(٦)
 إِلَيْهِ * وَتَوَسَّيْتُ^(٧) عَلَى التَّحَامِ^(٨) جَفْنِيهِ * فَإِذَا الْمَعِيَّتِي الْمَعِيَّةُ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٩)
 * وَفِرَاسَتِي فِرَاسَةُ إِيَّاسٍ^(١٠) * فَعَرَفْتُهُ حِينَئِذٍ شَخْصِي * وَأَثَرُهُ^(١١) بِأَحَدٍ
 قَمْصِي^(١٢) وَأَهْبَتُ^(١٣) بِهِ إِلَى قُرْصِي^(١٤) * فَهَشَّ^(١٥) لِعَارِفَتِي^(١٦) وَعِرْفَانِي^(١٧) *
 وَلَبَّيْ^(١٨) دَعْوَةَ رُغْفَانِي * وَأَنْطَلَقَ وَيَدِي زِمَامُهُ^(١٩) * وَظَلَمِي إِمَامُهُ^(٢٠) * وَالْعَجُوزُ
 ثَالِثَةُ الْإِثْنَانِي^(٢١) * وَالرَّقِيبُ^(٢٢) الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِي * فَلَمَّا اسْتَحْلَسَ وَكُنْتُ^(٢٣)

(١) يتضرر (٢) عتاب (٣) أي لزمته وتمكنت وأقمت (٤) أي صرت لاحظته ولم
 يفارقه نظري (٥) أي وجبت (٦) القيام (٧) بتخفيف الفاء أي أسرعت الخفوف إليه
 وفي نسخة فحققت النظر إليه (٨) تعرفته (٩) أي التقاء جفنيه والتصافهما (١٠) أي
 فطنتي وذكائي والالهي الذي كفي الصادق الحسوس وابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما كان معروفا بالفطنة والاصابة في الحسوس وكان يقال له حبر الامة (١١) هو ابن
 معاوية بن قرة المزني المضروب به المثل في الذكاء ولي قضاء البصرة لعمر بن عبد
 العزيز وقيل لعبد الملك بن مروان (١٢) أي خصصته وفضلته (١٣) أي أعطيته آياه
 (١٤) دعوته (١٥) أي رغبني (١٦) سر وفرح (١٧) عطيتني (١٨) معرفتي آياه (١٩) أجاب
 من غير تلبث وتوقف (٢٠) قيادته أي لا تفارقه (٢١) متقدم عليه (٢٢) يحتمل أن يراد به
 مجرد العدد ويحتمل أنه أراد أنها داهية كما هو المثل المضروب لانه يقال رماه الله
 بثالثة الاثنان أي بداهية عظيمة وأصله ان الواقد ياتي لحف الجبل فينصب لقدره
 اثنتين ويجعل الجبل الثالثة وخينئذ ففني رماه الله بثالثة الاثنان أي بالجبل
 (٢٣) عطف على ثالثة وأراد به انه لا ثالث لهما الا العجوز المطلعة على حقيقة الامر
 وباطنه بدليل قوله بعد مادونها سر محجوز (٢٤) أي جلس في بيتي وأصل
 الاستعلاس اللزوم ومنه الحديث كن حلس بيتك أي الزمه والو كنه البيت وتطلق
 على الو كركافي قوله * وقد أعتدى والطير في وكناتها *

* وَأَحْضَرْتُهُ عُجَالَةً ^(١) مُكْنَتِي ^(٢) * قَالَ لِي يَا حَارِثُ * بِمَا مَعَنَا ثَلَاثٌ * فَقُلْتُ
 لَيْسَ إِلَّا الْعَجُوزُ * قَالَ مَا دُونَهَا سِرٌّ مُخْجُوزٌ ^(٣) * ثُمَّ فَتَحَ كَرِيمَتِيهِ ^(٤) * وَوَرَأَى ^(٥)
 بَتَوَاسْتِيهِ * فَأَدَا سِرَّ اجَاوِجِهِ ^(٦) * يَقْدَانِ ^(٧) * كَأَنَّهُمَا الْفَرَقْدَانِ ^(٨) * فَأَبْتَهَجْتُ ^(٩)
 بِسَلَامَةٍ بَصَرِهِ * وَعَجِبْتُ مِنْ غَرَائِبِ سِيرِهِ * وَلَمْ يُلْقِنِي ^(١٠) قَرَارٌ ^(١١) *
 وَلَا طَاوَعَنِي ^(١٢) اصْطِبَارٌ ^(١٣) * حَتَّى سَأَلْتُهُ مَا دَعَاكَ ^(١٤) * إِلَى التَّعَامِي ^(١٥) *
 مَعَ سِيرِكَ فِي الْمَعَامِي ^(١٦) * وَجَوَابِكَ الْمَوَامِي ^(١٧) * وَإِنْعَالِكَ فِي الْمَرَامِي ^(١٨) *
 فَتَظَاهَرَ بِاللُّكْنَةِ ^(١٩) * وَتَشَاغَلَ بِاللُّهْنَةِ ^(٢٠) * حَتَّى إِذَا قَضَى وَطَرَهُ ^(٢١)
 * أَتَارَ ^(٢٢) إِلَى نَظَرِهِ * وَأَنْشَدَ

وَلَمَّا تَعَامَى الدَّهْرُ ^(٢٣) * وَهُوَ أَبُو الْوَرَى ^(٢٤) * عَنِ الرُّشْدِ فِي أَثْنَائِهِ ^(٢٥) * وَمَقَاصِدِهِ
 تَعَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي أَخُو عَمِّي ^(٢٦) * وَلَا غَرْوَ ^(٢٧) * أَنْ يَحْذُو ^(٢٨) * الْفَتَى حَذُوَ وَالِدِهِ ^(٢٩)

(١) هي ما يعجل قبل الطعام للضيف (٢) قدرتي (٣) أي ممنوع ومحجوب (٤) عينيه
 (٥) حدّ النظر وحرك عينيه وأدارهما (٦) أي عيناد (٧) أي يضيا ز (٨) كوكبان
 عند القطب (٩) فرحت (١٠) لاقه وألاقه لصق به (١١) أي سكون (١٢) وافقني
 (١٣) صبر (١٤) أجالك (١٥) التشبه بالأعمى (١٦) الأراضى التي لا غمارة فيها أو المجاهل
 التي لا علم بها (١٧) أي وقطعت الففار الواسعة (١٨) جولاك وسيرك السريع في المذاهب
 البعيدة (١٩) أظهر أن به عقدة في لسانه يعني أنه انقطع عن الكلام كان به ذلك
 (٢٠) ما يتعجله الرجل قبل الطعام (٢١) حاجته (٢٢) أحد نظره (٢٣) أي تظاهر بالعمى
 ونهى عن طريق الرشاد (٢٤) أبو الخلق قيل للدهر أبو الورى لأن الناس بزمانهم
 أشبه منهم بآبائهم (٢٥) أغراضه وطرقه (٢٦) أي اعمى (٢٧) أي لا عجب (٢٨) يقصد
 ويقتدى به ويفعل مثل فعله (٢٩) قصد والده

ثُمَّ قَالَ لِي أَنُضَّ إِلَى الْمَخْدَعِ ^(١) فَأَتَنِي بِغَسُولٍ ^(٢) يَرُوقُ ^(٣) الطَّرْفَ ^(٤) *
 وَنَتَقَى ^(٥) الْكَفَّ * وَنَنَعَمُ الْبَشْرَةَ ^(٦) * وَنَعَطِرُ النَّسَكَةَ * وَنَشُدُّ اللَّتَّةَ ^(٧) *
 وَنَقْوِي الْمَعْدَةَ * وَنَلِيكُنْ تَطِيفَ الطَّرْفِ ^(٨) * وَأَرْجِيحُ الْعَرْفَ ^(٩) * فَتَيَّ الدَّقَّ ^(١٠) *
 * نَاعِمَ السَّحْقِ ^(١١) * بِحَسْبِهِ اللَّامِسُ ذُرُورًا ^(١٢) * وَنَحَالُهُ ^(١٣) النَّاشِقُ ^(١٤) *
 كَافُورًا * وَاقْرُنْ بِهِ ^(١٥) خِلَالَةَ ^(١٦) قَبِيَّةِ الْأَصْلِ ^(١٧) * مَحْشُوبَةِ الْوَصْلِ * أَنْبَقَةَ ^(١٨) *
 الشَّكْلِ ^(١٩) مَدْعَاةَ ^(٢٠) إِلَى الْأَكْلِ * لَهَا نَحَافَةُ الصَّبِّ ^(٢١) * وَصَقَالَةُ ^(٢٢) الْعَضْبِ ^(٢٣) *
 * وَآلَةُ الْحَرْبِ ^(٢٤) * وَلُدُونُهُ ^(٢٥) الْغُصْنُ الرُّطْبُ * قَالَ فَتَهَضَّبْتُ ^(٢٦) * فِيمَا أَمَرَ ^(٢٧) *
 لَا ذُرًّا ^(٢٨) عَنْهُ الْغَمَرُ ^(٢٩) * وَلَمْ أَهَمْ ^(٣٠) إِلَى أَنَّهُ قَصَدَ ^(٣١) أَنْ يَخْدَعَ ^(٣٢) * بِإِذَا خَالِي
 الْمَخْدَعِ * وَلَا تَطْنَيْتُ ^(٣٣) أَنَّهُ سَخِرَ ^(٣٤) مِنَ الرَّسُولِ * فِي اسْتِدْعَاءِ الْخِلَالَةِ
 وَالْغَسُولِ * فَلَمَّا عُدْتُ بِالْمُلْتَمَسِ ^(٣٥) * فِي أَقْرَبَ مِنْ رَجْعِ النَّفْسِ * وَجَدْتُ

(١) بضم الميم بيت صغير يحرز فيه الشيء وقد تثلث ميمه (٢) أى أشنان (٣) يعجب
 (٤) العين (٥) ينظف (٦) أى يصيرها ناعمة والبشرة ظاهر الجلد أى يابن ويطرى
 ظاهر الجلد (٧) رائحة البقم (٨) اللحم السائل بين الأسنان (٩) الوعاء (١٠) عطر الرائحة
 (١١) قريب العهد به من القباء وهو أول الشباب (١٢) لين (١٣) لنعومته (١٤) يظنه
 (١٥) الشام (١٦) اجمع عنه (١٧) ما يتخلل به (١٨) أى من شجرة طيبة (١٩) حسنة معجبة
 (٢٠) الصورة (٢١) أى كأنها تدعو إلى الأكل (٢٢) رقة الصب العاشق (٢٣) أى يريق
 ولعان (٢٤) السيف (٢٥) حربة فى نصلها عرض (٢٦) أى لين وثنى الغصن الرطب
 (٢٧) قت (٢٨) وفى نسخة كما أمر (٢٩) أدفع (٣٠) ريح اللحم وكذا السهك ويقال
 لتندبل مشوش الغمر كأن الوضوء ريح الزبد وما يشابهه (٣١) ولم أظن (٣٢) أراد
 (٣٣) يوهم (٣٤) التظنى أعمال الظن (٣٥) هذا (٣٦) أى المطلوب

الْجَوَّ^(١) قَدْ خَلَا^(٢) وَالشَّيْخَ وَالشَّيْخَةَ قَدْ أَجْفَلَا^(٣) فَاسْتَشْطَتْ^(٤) مِنْ مَكْرِهِ
غَضَبًا * وَأَوْغَلَتْ^(٥) فِي إِثْرِهِ^(٦) طَلَبًا * فَكَانَ كَمَنْ قَمَسَ^(٧) فِي
الماء * أَوْ عُرِجَ^(٨) بِهِ إِلَى عَنَانٍ^(٩) السَّمَاءِ



المقامة الثامنة المعرية



أَخْبَرَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ^(١٠) رَأَيْتُ مِنْ أَعَاجِيبِ^(١١) الزَّمَانِ * أَنْ تَقْدَمَ خَصْمَانِ *
إِلَى قَاضِي مَعْرَةٍ^(١٢) النُّعْمَانِ * أَحَدُهُمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَانُ^(١٣) * وَالْآخَرُ
كَأَنَّهُ قَضِيبُ^(١٤) الْبَانِ * قَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَ^(١٥) اللَّهُ الْقَاضِي * كَمَا أَيَّدَ بِهِ الْمُتَقَاضِي^(١٦)
* إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَمْلُوكَةٌ رَشِيقَةٌ^(١٧) الْقَدَّ * أَسِيلَةٌ^(١٨) أَخَذَ * صَبُورًا عَلَى
الْكَدِ^(١٩) * تَحْبُ^(٢٠) أَحْيَانًا^(٢١) كَالْهَدَى^(٢٢) * وَتَرْقُدُ^(٢٣) أَطْوَارًا^(٢٤) فِي

(١) المكان (٢) ذهباً وهر بامسرعين (٣) أى التهب و احترقت (٤) أى أمعنت
وأسرعت (٥) يكسر فسكون ويفتحين أى خلفه (٦) وفى نسخة غمس وعلى كل
منهما فهو الغوص فى الماء والغسوبة فيه (٧) أى رقى به (٨) بالفتح قطع السحاب
واحدها غمارة وقيل فبايعن لك منها اذا نظرت اليها (٩) جمع أعجوبة وهى ما يتعجب
منه ويستعظم (١٠) بلفظ قريب من بغداد تنسب الى النعمان بن المنذر الغساني وفى
القاموس معرة النعمان بلدة بين حماة وحلب نسبت للنعمان بن بشير لانه اجناز
بها ومات له ولد فدقنه فيها فنسبت اليه لذلك واذا كان كذلك فهى من قرى الشام
واليها ينسب أبو العلاء المعري (١١) الاكل والجماع قال الشاعر

اذا فأت منك إلا طيبان فلا تبلى متى جاءك اليوم الذى كنت تحذر

وقيل النوم والجماع وقيل الشعم والشباب (١٢) القضيب الغصن والبان شجر
معروف (١٣) قوى (١٤) طالب الحق (١٥) أى خفيفة معتدلة القامة (١٦) سهلته
طويلته (١٧) الشدة فى العمل وطلب المكسب (١٨) تسرع (١٩) أوقاتا (٢٠) الفرس
الناهض الكريم الطويل القامة (٢١) تنام وتبيت (٢٢) أوقاتا

لَهْدٌ ^(١) * وَتَجِدُ ^(٢) فِي ثَمُوزَ ^(٣) مَسَّ الْبَرْدِ ^(٤) * ذَاتُ عَقْلٍ ^(٥) وَعَيْنَانِ ^(٦) *
 وَحَدَّ ^(٧) وَسِنَانِ ^(٨) * وَكَفَّ ^(٩) بَيْنَانِ ^(١٠) * وَفَمٍ ^(١١) بِلَا أَسْنَانِ *
 تَلَدَغُ ^(١٢) بِلِسَانِ ^(١٣) نَضْنَاضٍ ^(١٤) * وَتَرْقُلُ فِي ذَيْلِ فَضْفَاضٍ ^(١٥) * وَتُجَلَى
 فِي سَوَادٍ وَيَبَاضٍ ^(١٦) * وَتُسْقَى ^(١٧) وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حِيَاضٍ ^(١٨) * نَاصِيحَةٌ ^(١٩)
 خُدَعَةٌ ^(٢٠) * خِبَاءَةٌ ^(٢١) طَلْعَةٌ ^(٢٢) * مَطْبُوعَةٌ عَلَى الْمَنَفَعَةِ * وَمِطْوَاعَةٌ ^(٢٣) فِي
 الضِّيقِ وَالسَّعَةِ * إِذَا قَطَعْتَ ^(٢٤) وَصَلْتَ ^(٢٥) * وَمَتَى فَصَلْتَهَا ^(٢٦) عَنْكَ
 انْفَصَلْتَ * وَطَالَمَا خَدَمْتِكَ فَجَمَلْتَ * وَرُبَّمَا جَنَّتْ ^(٢٧) عَلَيْكَ فَأَلَمْتَ ^(٢٨)
 وَمَلَمْتَ ^(٢٩) * وَإِنْ هَذَا الْفَتَى اسْتَخْدَمْنِيهَا لِفَرَضٍ ^(٣٠) * فَأَخْدَمْتُهُ ^(٣١) إِيَّاهَا

(١) الفراش والمراد به الثبر (٢) نحس (٣) هو أحد الشهور الرومية وهو شهر شدة
 الحر (٤) سحق المبرد (٥) أي ربط (٦) خيط (٧) أي منتهى وطرف (٨) ذباية (٩) هو
 كف الثوب وهو الخياطة الثانية بعد الشلل الذي هو الخياطة الخفيفة (١٠) أصابع
 وعني بها بنان الخياط (١١) ثقب (١٢) تؤلم (١٣) لسانها رأسها (١٤) كثير الحركة (١٥) أي
 تحرز ولا سا بغير يده الخيط (١٦) أي تخطط مرة ثوباً أسود ومرة ثوباً أبيض (١٧) أي
 يسقيها الصانع بعد أن يحميمها بالنار ليزيد قوة حدتها (١٨) جمع حوض وقيل سقيها
 مسح الخياط إياها بعرق جبينه (١٩) خائطة والنصاحه الخياطة (٢٠) هو من خدع
 الضب في حجره دخل (٢١) كثيرة الاختباء وأصله اسم للمرأة التي تلازم بيتها (٢٢) كثيرة
 التطلع وقيل الخبأة الطلعة المرأة التي تختبئ مرة وتطلع أخرى (٢٣) أي مطاوعة
 (٢٤) أي فصلت الثوب (٢٥) أي خاطت (٢٦) أي عزلتها وتجنبتها (٢٧) ضربتك برأسها
 (٢٨) أي أوجعت (٢٩) أحرقت يقال هو يتململ على فراشه إذا لم يستريح من الوجع
 كأنه على ملة وهو الرماد الحار (٣٠) أي مقصد (٣١) أعزته

بَلَا عَوْضَ ^(١) * عَلَى أَنْ يَجْتَنِيَ ^(٢) نَفْعَهَا * وَلَا يُكَلِّفَهَا إِلَّا وُسْعَهَا ^(٣) *
 فَأُولَئِكَ فِيهَا مَتَاعٌ ^(٤) * وَأَطَالَ بِهَا اسْتِمَاعَهُ ^(٥) * ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَيَّ وَقَدْ أَفْضَاهَا ^(٦) *
 * وَبَذَلَ عَنْهَا قِسْمَةً لِأَرْضِهَا * قَالَ الْحَدَّثُ ^(٨) أَمَّا الشَّيْخُ فَأَصْدَقُ مِنَ
 الْقَطَا ^(٩) * وَأَمَّا الْإِفْضَاءُ فَفَرَطَ عَنْ خَطَا ^(١٠) * وَقَدْ رَهْنَتْهُ عَنْ أَرْضِ ^(١١)
 مَا وَهْنَتْهُ ^(١٢) * مَمْلُوكًا ^(١٣) لِي مُتَنَاسِبَ ^(١٤) الطَّرَفَيْنِ مُنْتَسِبًا إِلَى الْقَيْنِ ^(١٥) *
 تَقِيًّا مِنَ الدَّرَنِ ^(١٦) وَالشَّيْنِ ^(١٧) * يَقَارِنُ مَحَلَّهُ سَوَادَ الْعَيْنِ ^(١٨) * يَنْشَى ^(١٩)
 الْإِيْحْسَانَ * وَيُنْشَى ^(٢٠) الْإِسْتِيْحْسَانَ * وَيُعْذِي الْإِنْسَانَ ^(٢١) * وَتَحَامِي ^(٢٢)
 الْإِلْسَانَ * إِنْ سَوِدَ ^(٢٣) جَادَ ^(٢٤) * أَوْ وَسَمَ ^(٢٥) أَجَادَ ^(٢٦) * وَإِذَا زُوِدَ ^(٢٧)
 وَهَبَ الزَّادَ ^(٢٨) * وَمَتَى اسْتَزِيدَ زَادَ * لَا يَسْتَقِرُّ ^(٢٩) بِمَغْنَى ^(٣٠) * وَقَلَمًا
 يَنْكِحُ إِلَّا مَتْنِي ^(٣١) * يَسْخُو ^(٣٢) بِمَوْجُودِهِ ^(٣٣) * وَيَسْنُو ^(٣٤) عِنْدَ

(١) أى أجرة (٢) يأخذ من فمها (٣) طاقها (٤) أدخل (٥) أراد به الخيط (٦) استعماله
 (٧) خرقها وأريد به هنا أنه خرم خربها أى سمها (٨) الشاب (٩) هو طائر إذا طار
 يصيح قطا قطا فيصدق في صياحه بأخباره عن نفسه فضرب به المثل في الصدق
 (١٠) أى عن غير عمد (١١) الأرض دية الجراحات (١٢) أفسدته (١٣) يعنى ميلا (١٤) أى
 متساوى (١٥) الحداد ولما قال مملوكا أوهم بالطرفين جانبى الام والاب كما أوهم بالقين
 الحى المشهور من بنى أسد (١٦) مراده به وسخ الحديد (١٧) العيب (١٨) عند التكحل
 به (١٩) يظهره ويعلن به (٢٠) يتندى الاستحسان (٢١) يعنى انسان العين (٢٢) أى
 يجانب اللسان إذا عمل له فيه (٢٣) من السواد (٢٤) سمح مأخوذ من الجود وهو
 المطر (٢٥) علم (٢٦) من أجاده إذا أتقنه (٢٧) أعطى (٢٨) كناية عن الكحل
 (٢٩) لا يقيم (٣٠) منزل (٣١) أى اثنتين اثنتين لانه تكحل به العينان معا (٣٢) يسمح
 (٣٣) ما أعطى (٣٤) يرتفع

جُودِهِ ^(١) * وَتَقَادُ ^(٢) مَعَ قَرِينَتِهِ ^(٣) * وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ طِينَتِهِ *
 وَيُسْتَمَعُ ^(٤) بَرِينَتِهِ ^(٥) * وَإِنْ لَمْ يَطْمَعْ فِي لِينَتِهِ ^(٦) * فَقَالَ لَهُمَا الْقَاضِي إِمَّا
 أَنْ تُبَيِّنَا ^(٧) * وَالْأَفِينَا ^(٨) * فَابْتَدَرَ ^(٩) الْغَلَامُ وَقَالَ
 أَعَارَنِي إِبْرَةَ لِإِزْفَو ^(١٠) أَطْمَارًا ^(١١) عَفَاها ^(١٢) الْبَلَى ^(١٣) وَسَوَّدَهَا
 فَانْحَرَمَتْ ^(١٤) فِي يَدَيَّ عَلَى خَطَا * زَمَنِي لَمَّا حَذَبْتُ مِقْوَدَهَا ^(١٥)
 فَلَمْ يَرَ الشَّيْخُ أَنْ يُسَاحِنِي * بِأَرْشِهَا ^(١٦) إِذْ رَأَى تَأْوُدَهَا ^(١٧)
 بَلَنْ قَالَ هَاتِ آيْرَةَ ثُمَائِلَهَا * أَوْ قِيَمَةَ بَعْدَ أَنْ تُجَوِّدَهَا ^(١٨)
 وَاعْتَاقَ ^(١٩) مِثْلِي رَهْنًا لَدَيْهِ ^(٢٠) وَنَا * هَيْكَ ^(٢١) بِهَاسِبَةٍ ^(٢٢) تَزَوَّدَهَا ^(٢٣)
 قَالَعَيْنُ مَرَهَى ^(٢٤) لِرَهْنِهِ وَيَدِي * تَقْصُرُ عَنْ أَنْ تَكُنْ ^(٢٥) مِرْوَدَهَا
 قَاسِرٌ ^(٢٦) بِذَا الشَّرْحِ غَوْرٌ ^(٢٧) مُسَكَّنِي ^(٢٨) * وَارِثٌ ^(٢٩) لِمَنْ لَمْ يَكُنْ تَعَوَّدَهَا

(١) اعطاء مامعة من الكحل (٢) ينصرف (٣) المكحلة وهي في الاصل امرأة
 الرجل (٤) ينتفع (٥) اى كحله (٦) اى لينته من لان اذا خضع (٧) اى توضعها (٨) ابعدا
 (٩) تقدم (١٠) الزفو اصلاح الحرق بنساجه (١١) اخلاقا (١٢) اخلقها (١٣) القدم
 (١٤) انكسرت (١٥) الخيط الذي فيها (١٦) قيمة ما نقص منها وهو ديتها (١٧) اعوجاجها
 وأراد الخرم (١٨) اى تعيدها الى حالتها الاول في الجودة أو تدفع الى قيمتها (١٩) عاق
 (٢٠) عنده (٢١) اى حبسك وغايتك (٢٢) عارا (٢٣) أرادها واختارها اى اتخذها زادا
 (٢٤) غير مكحولة بيضاء الاشفار وقصره للضرورة (٢٥) تخلص (٢٦) اى انظر وقدر
 وفقتس (٢٧) الغور القعر (٢٨) ذلى (٢٩) ارحم

فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ إِيَّاهُ ^(١) * بَغَيْرِ تَمْوِينَةٍ ^(٢) * فَقَالَ
 أَقْسَمْتُ بِالشَّعْرِ الْحَرَامِ وَمَنْ * ضَمَّ مِنَ النَّاسِكِينَ ^(٣) خَيْفَ ^(٤) مِنِّي
 لَوْ سَاعَفْتَنِي ^(٥) إِلَّا يَأْمُ لَمْ يَدْرِنِي * مُرْتَهِنًا مِثْلَهُ الَّذِي رَهْنًا
 وَلَا تَصَدَّقْتَنِي ^(٦) أَبْتَغِي بَدَلًا * مِنْ إِبْرَةٍ غَالِيَا ^(٧) وَلَا تَمْنَا
 لَكِنْ قَوْسِ الْخَطُوبِ ^(٨) تَرْتُشِقُنِي ^(٩) * بِمُضْمِيَّاتٍ ^(١٠) مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا
 وَخَبْرٌ حَالِي كَخَبْرِ حَالِهِ ^(١١) * ضُرًّا ^(١٢) وَبُؤْسًا ^(١٣) وَغُرْبَةً وَضَنَى ^(١٤)
 قَدْ عَدَلَ ^(١٥) الدَّهْرُ يَتَنَنَا فَأَنَا * نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهُوَ أَنَا ^(١٦)
 لَا هُوَ يَسْتَطِيعُ ^(١٧) فَكَمْ مِرْوَدِهِ * لَمَّا غَدَا فِي يَدَيَّ مُرْتَهِنًا
 وَلَا يَحَالِي ^(١٨) الضِّيقِ ذَاتِ يَدَيَّ * فِيهِ اتِّسَاعٌ لِلْعَفْوِ حِينَ جَنَى ^(١٩)

(١) قال الجوهري إياه اسم سمي به الفعل لأن معناه الأمر تقول للرجل إذا استزده
 من حديث أو عمل إياه بكسر الهمزة فان وصلت تونت فقلت إياه حدثنا وقول ذي الرمة
 وقفنا فقلنا إياه عن أم سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع
 فلم ينون وقد وصل لأنه قد نوى الوقف قال ابن السري إذا قلت إياه يارجل فائمانأمره
 أن يزيدك * من الخفيف المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث فان قلت إياه
 بالتنوين فكانت قلت هات حديثا ما لان التنوين تنكير وذو الرمة أراد التنوين
 فتركه للضرورة (٢) تليدس (٣) جمع ناسك وهو المتقرب بنسيكة أي ذبيحة (٤) الخيف
 ما انحدر عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه مسجد الخيف بمعنى وهو المراد
 هنا (٥) ساعدتني (٦) تعرضت (٧) أهلكها (٨) الدواهي (٩) ترميني (١٠) أصلها
 السهام التي تقتل الصيد سرعا وأراد بها الحوادث المهلكات من أصنامها إذا قتله
 مكانه (١١) أي باطن أمرى إذا اختبرته تراه كباطن أمره (١٢) أي مرضا (١٣) فقرا
 (١٤) هزالا (١٥) أنصف (١٦) أي هو نظيره في ضيق الحال (١٧) أي يستطيع
 (١٨) مدارى (١٩) من الجنابة أي جنى الذنب على

فَهَذِهِ قِصَّتِي وَقِصَّتُهُ * فَانْظُرْ أَلَيْنَا ^(١) وَبَيْنَنَا ^(٢) وَلَنَا ^(٣)
فَلَمَّا وَعَى ^(٤) الْقَاضِي قِصَصَهُمَا ^(٥) * وَتَبَيَّنَ خِصَاصَتُهُمَا ^(٦) وَتَخَصُّصُهُمَا ^(٧) * أَتَبَرَّزَ ^(٨)
لَهُمَا دِينَارٌ مِنْ تَحْتِ مُصَلَّاهُ * وَقَالَ لَهُمَا اقْطَعَا بِهِ الْخِصَامَ وَأَفِصِّلَا * فَتَلَقَّاهُ ^(٩)
الشَّيْخُ دُونَ الْحَدَثِ ^(١٠) * وَاسْتَخْلَصَهُ عَلَى وَجْهِ الْجِدْلِ الْعَبَثِ * وَقَالَ
لِلْحَدَثِ نِصْفَهُ لِي بِسَهْمٍ مَبَرَّتِي ^(١١) * وَسَهْمِكَ لِي عَنْ أَرْشٍ ^(١٢) إِبْرَتِي *
وَلَسْتُ عَنْ الْحَقِّ أَمِيلُ * فَقُمَ وَخَذَ الْمِيلَ * فَقَرَأَ الْحَدَثُ ^(١٣) لِمَا حَدَثَ ^(١٤)
اَكْتِسَابَ ^(١٥) * وَكَفَرَهُ ^(١٦) عَلَى سَمَائِهِ سَحَابٌ * وَجَمَ ^(١٧) لَهُ الْقَاضِي *
وَهَبَّجَ ^(١٨) أَسْفَهُ ^(١٩) عَلَى الدِّينَارِ الْمَاضِي * إِلَّا أَنَّهُ جَبْرِيَالُ ^(٢٠) الْفَتَى وَبَلْبَالُهُ ^(٢١)
* بِدُرِّيَّهَاتٍ رَضَخَ ^(٢٢) بِهَا لَهُ * وَقَالَ لَهُمَا اجْتَنِبَا الْمُعَامَلَاتِ *
وَادْرَأَا ^(٢٣) الْمُخَاصِمَاتِ * وَلَا تَحْضُرَانِي فِي الْمُحَاكِمَاتِ * فَمَا عِنْدِي كَيْسُ
الْغَرَامَاتِ * فَتَهَضُّبًا مِنْ عِنْدِهِ * فَرَحَيْنَ بِرَفْدِهِ ^(٢٤) * مُفْصِحَيْنِ ^(٢٥) بِحَمْدِهِ *
وَالْقَاضِي مَا يَخْبُو ^(٢٦) ضَجْرَهُ * مُدْبِضٌ ^(٢٧) حَجْرَهُ * وَلَا يَنْصُلُ ^(٢٨) كَمْدَهُ ^(٢٩) *

(١) بالعين (٢) بالحكم (٣) بالعطية جمع فيه أحوال النظر كلها كأنه طلب أن ينظر إلى
أحوالهما مشاهدة وعيانا وبينهما حكما وقضاء ولهما اغاثة ورحمة (٤) حفظ
(٥) خبرهما (٦) فقرهما (٧) تفضلهما وانفرادهما (٨) أخرج (٩) تناوله بسرعة
(١٠) الغلام (١١) نصيب صلتى (١٢) دية (١٣) عرض له (١٤) وقع (١٥) حزن (١٦) أى
أسود وغلظ وركب بعضه بعضا (١٧) سكت حزينا من وجع من الأمر اشتد حزنه
حتى أمسك عن الكلام (١٨) أثار وحرك (١٩) حزنه (٢٠) داوى قلب (٢١) وسواس
صدره (٢٢) الرضخ العطاء اليسير (٢٣) ادفع (٢٤) أى عطائه (٢٥) معلنين (٢٦) يحمد
(٢٧) ندى ورشح وأصل البضض رشح الحجر لقليل ماء يقال ما يبض حجره ولا تندى
صفاته (٢٨) يزول (٢٩) حزنه المكتوم

مُذْشَحَّ (١) جَلَدَهُ (٢) حَتَّى إِذَا أَفَاقَ مِنْ غَشِيَّتِهِ (٣) أَقْبَلَ عَلَى غَاشِيَّتِهِ (٤)
 وَقَالَ قَدْ أَشْرَبَ (٥) حَتَّى (٦) وَنَبَأَنِي (٧) حَدَّثَنِي (٨) بِمَا نَهَمَا صَاحِبَا دَهَاءَ (٩)
 لَأَخْصِمَا ادِّعَا ^(١٠) فَكَيْفَ السَّبِيلُ ^(١١) إِلَى سَبْرِ هُمَا ^(١٢) وَاسْتِنْبَاطِ ^(١٣) سِرِّ هُمَا ^(١٤)
 فَقَالَ لَهُ نَحْرِيرُ (١٥) زُمْرِيَّةَ (١٦) وَشَرَارَةَ (١٧) جَمْرِيَّةَ (١٨) إِنَّهُ لَنْ يَتِمَّ اسْتِخْرَاجُ
 خَبِيثَتَيْهِمَا (١٩) إِلَّا بِهَمَا ^(٢٠) فَقَفَّاهُمَا (٢١) عَوْنًا (٢٢) يُزْجِعُهُمَا إِلَيْهِ ^(٢٣) فَلَمَّا مَثَلَا (٢٤)
 بَيْنَ يَدَيْهِ ^(٢٥) قَالَ لَهُمَا اصْدُقَانِي سَنَ بَكْرُكُمَا (٢٦) وَلَكُمَا الْأَمَانُ مِنْ تَبِعَةٍ
 مَكْرُكُمَا ^(٢٧) فَأَحْصَمَ الْحَدَثُ (٢٨) وَاسْتَقَالَ (٢٩) وَأَقْدَمَ (٣٠) الشَّيْخُ وَقَالَ ^(٣١)
 أَنَا السَّرُوجِيُّ وَهَذَا وَلَدِي ^(٣٢) وَهُوَ السَّبِيلُ ^(٣٣) فِي الْمَخْبَرِ ^(٣٤) مِثْلُ الْأَسَدِ
 وَمَا تَعَدَّتْ (٣٥) يَدُهُ وَلَا يَدِي ^(٣٦) فِي إِبْرَةٍ يَوْمًا وَلَا فِي مِرْوَدٍ
 وَإِنَّمَا الدَّهْرُ الْمُسَى الْمُعْتَدِي (٣٧) ^(٣٨) مَالٍ ^(٣٩) بِنَا حَتَّى غَدَوْنَا ^(٤٠) نَجْتَدِي (٤١)

(١) أصله تندى من العرق (٢) حجرة (٣) زوال عقله (٤) الحاضر بن عنده أصله من
 يتردد عليه ويغشاه في منزله (٥) أى داخل (٦) قلبى وادراكى وفهمى (٧) أعلمنى
 (٨) ظنى (٩) أى مكر (١٠) الطريق (١١) اختبارهما (١٢) استخراج (١٣) ما أسراه
 وأخفياه عنى (١٤) التحرير العالم الفطن المتقن (١٥) جماعته (١٦) أصل الشرارة
 ما تطاير من النار والمراد به سلط جماعته (١٧) مكرهما (١٨) أتبعهما (١٩) خادما
 (٢٠) انتصبا قائمين (٢١) هذا مثل يضرب معناه أخبرانى الحق وأصله أن رجلا ساوم
 رجلا ببيكره وأراد شراءه ليلا فقال للبائع أخبرنى عن سنه فأخبره بالحق فلما رآه
 المشتري نهأ وقال صدقنى سن بكرة فصار مثلا (٢٢) جناية (٢٣) تأخر وتقهقر (٢٤) أى
 طلب الأقاله (٢٥) أى تقدم (٢٦) ولد الأسد (٢٧) أى فى التجربة (٢٨) أى تجاوزت
 وظلمت (٢٩) الظالم (٣٠) أراد أجحف بنا (٣١) صرنا وعدنا (٣٢) نطلب الجدوى أى
 العطاء من الناس

كُلُّ نَدَى الرَّاحَةِ ^(١) عَذْبٌ ^(٢) الْمَوْزِدِ ^(٣) * وَكُلُّ جَعْدٍ الْكَفِّ ^(٤) مَقْلُولُ الْيَدِ ^(٥)
 بِكُلِّ فَنٍ ^(٦) * وَبِكُلِّ مَقْصِدٍ ^(٧) * بِالْجِدِّ ^(٨) * إِنَّ أَجْدَى ^(٩) وَإِلَّا بِالذِّدِ ^(١٠)
 لِنَجْلِبَ الرَّشَحَ ^(١١) إِلَى الْخَطِّ ^(١٢) الصَّدَى ^(١٣) * وَتَنْفِيدِ ^(١٤) الْعُمْرِ بَعِيشَ ^(١٥) أَنْكَدِ ^(١٦)
 وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْدِ لَنَا بِالْمَرْصَدِ ^(١٧) * إِنَّ لَمْ يُفَاجِ ^(١٨) الْيَوْمَ فَاجِي ^(١٩) فِي غَدِ
 فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي اللَّهُ دَرُّكَ ^(٢٠) * فَمَا عَذَبَ ^(٢١) نَفَاتِ فَيْكَ ^(٢٢) * وَوَاهَا لَكَ ^(٢٣) لَوْلَا
 خِدَاعٌ ^(٢٤) فَيْكَ * وَإِنِّي لَكَ لِمَنِ الْمُنْدِرِينَ ^(٢٥) * وَعَلَيْكَ مِنَ الْخَذِرِينَ ^(٢٦)
 * فَلَا تُمَا كَرِ ^(٢٧) بَعْدَهَا الْحَاكِمِينَ * وَاتَّقِ سَطْوَةَ ^(٢٨) الْمُتَحَكِّمِينَ *
 فَمَا كُلُّ مُسَيِّطِرٍ ^(٢٩) يُقِيلُ ^(٣٠) * وَلَا كُلُّ أَوَانٍ ^(٣١) يُسَمِّعُ الْقِيلَ ^(٣٢) * فَعَاهِدُهُ

(١) يعني السحغي الكريم (٢) يعني سهل العطاء (٣) أي يخيل يقال للخيل جعد
 اليدين وجعد الانامل (٤) هو الخيل أيضا شبه لعدم بسط يده بالهطاء بمن غلت يده
 الى عنقه بحيث لا يمكنه العمل بها في شيء (٥) أي ضرب من الكلام وطريق من
 الحيلة (٦) أي بالحق والصدق (٧) أي أفاد ونفع (٨) أي بالهزل واللعب (٩) أصله الماء
 القليل الذي يرشح من الشدا وما يرشح من العرق فاستعبر هذا القليل العطاء
 (١٠) البخت (١١) العطشان من الصدى وهو العطش (١٢) نقى (١٣) أي معيشة
 (١٤) مشؤم شديد العسر والضيق والنكد الشؤم وقلة الخير (١٥) أي متروك لنا
 (١٦) يباغت (١٧) يباغت من فاجأه الشيء جاءه بغتة (١٨) أصل الدر بالفتح اللين ثم
 استعمل هذا التركيب في التعجب (١٩) أحلى (٢٠) أي كلماتك (٢١) أي ما أطيبك
 وما أحسنك (٢٢) مكر (٢٣) الناصحين والناذرا لعلام بما يخفى (٢٤) المشفقين
 (٢٥) أي تخادع والمماكرة الاحتيال في خفية (٢٦) فهو وبطش (٢٧) مسلط قاهر
 و يطلق على الرقيب والكاتب والكتاب والدين (٢٨) يعفو عن الزلة (٢٩) وقت
 (٣٠) القول والكلام

الشَّيْخُ عَلَى اتِّبَاعِ مَشُورَتِهِ * وَالْإِرْتِدَاعِ ^(١) عَنْ تَلْيِيسِ ^(٢) صُورَتِهِ * وَفَصَلَ عَنْ
جِهَتِهِ * وَالْخَيْرُ ^(٣) يَلْمَعُ مِنْ جِبْهَتِهِ * قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْهَا فِي
تَصَارِيفِ ^(٤) الْأَسْفَارِ * وَلَا قَرَأْتُ مِثْلَهَا فِي تَصَانِيفِ ^(٥) الْأَسْفَارِ ^(٦)



المقامة التاسعة الاسكندرانية



قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ طَحَابِي ^(٨) مَرَحٌ ^(٩) الشَّيَابِ * وَهُوَ يَإِي كُنْسَابِ ^(١٠) * إِلَى
أَنْ جَبَّتْ ^(١١) مَا يَبْنِي فَرَّغَانَةً ^(١٢) وَغَانَةً ^(١٣) * أَخْوَضَ الْغِيَارِ ^(١٤) * لَا أَجْنَى الثِّمَارِ *
وَأَقْنَعِمَ ^(١٥) الْأَخْطَارِ * لِكَيْ أُدْرِكَ الْأَوْطَارِ ^(١٦) * وَكُنْتُ لَقِيتُ ^(١٧) مِنْ
أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ * وَتَقِفْتُ ^(١٨) مِنْ وَصَايَا الْحُكَمَاءِ * أَنَّهُ يَلْزَمُ الْأَدِيبَ
الْأَرِيبَ ^(١٩) * إِذَا دَخَلَ الْبَلَدَ الْغَرِيبَ * أَنْ يَسْتَمِيلَ قَاضِيَهُ ^(٢٠) * وَيَسْتَخْلِصَ
مَرَاضِيَهُ ^(٢١) * لِيَشْتَدَّ ظَهْرُهُ عِنْدَ الْخِصَامِ * وَيَأْمَنَ فِي الْغُرْبَةِ جُورَ
الْحُكَّامِ * فَاتَّخَذْتُ هَذَا الْأَدَبَ ^(٢٢) إِمَامًا ^(٢٣) * وَجَعَلْتُهُ لِمَصَالِحِي زِمَامًا * فَمَا

- (١) الرجوع والكف (٢) تغيير (٣) الغدروا الخديعة أو أقيح النذر (٤) تقلبات
(٥) جمع سفر بفتحين (٦) مؤلفات (٧) جمع سفر بالكسر وهو الكتاب الكبير
(٨) ذهب بي (٩) هو النشاط وشدة الفرح (١٠) أي محبة اكتساب المال (١١) قطعت
(١٢) بلد بأقصى بلاد المشرق (١٣) بلد بأقصى بلاد المغرب (١٤) بالكسر جمع غمرة
وهي الكثير من الماء والمراد هنا الأمور الصعبة (١٥) أي أدخل في القحمة بالضم
وهي الشدة والخطار الأمور العظيمة (١٦) الحاجات (١٧) بالكسر أخذت بسرعة
وحفظت (١٨) أدركت (١٩) العاقل (٢٠) رغبه ويرضاه ويطلب مثله إليه (٢١) يطلب
(٢٢) أي رضاء (٢٣) أي الأمر الظريف المستحسن (٢٤) قدوة يعني أعمل بمقتضاه

دَخَلْتُ مَدِينَهُ * وَلَا وَجَلْتُ ^(١) عَرِيَّتَهُ ^(٢) * إِلَّا وَامْتَرَجْتُ ^(٣) بِحَاكِمِهَا امْتِرَاجَ ^(٤)
 الْمَاءِ بِالرَّاحِ * وَتَقَوَّيْتُ بِعِنَايَتِهِ ^(٥) تَهَوَّيْتُ الْأَجْسَادَ بِالْأَرْوَاحِ * فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ
 حَاكِمِهَا اسْكَنْدَرِيَّةَ ^(٦) * فِي عَشِيَّةٍ عَرِيَّةٍ ^(٧) * وَقَدْ أَحْضَرَ مَالَ الصَّدَقَاتِ * لِيَفِضُهُ
 عَلَى ذَوِي الْفَاقَاتِ ^(٨) * إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ عَفْرِيَّةَ ^(٩) * تَعَنَّلَهُ ^(١٠) امْرَأَةٌ مُصْنِيَّةَ
 * فَقَالَتْ أَيْدِ اللَّهِ الْقَاضِي * وَأَدَامَ بِهِ التَّرَاضِي ^(١١) * إِنِّي امْرَأَةٌ مِنْ
 أَكْرَمِ جُرْتُومَةٍ * وَأَطْهَرِ أَرْوَمَةٍ * وَأَشْرَفِ خُوَلَةٍ * وَعُمُومَةٍ ^(١٢)
 مِيسَمِي ^(١٣) الضُّوْنِ ^(١٤) * وَشَيْمِي ^(١٥) الْهَوْنِ ^(١٦) * وَخُلِقِي نِعَمَ الْعَوْنِ ^(١٧)
 * وَبَيْنِي وَبَيْنَ جَارَاتِي بَوْنٌ ^(١٨) * وَكَانَ أَبِي إِذَا خَطَبَنِي بُنَاةُ ^(١٩) الْمَجْدِ ^(٢٠)
 وَأَرْيَابُ الْجَدِّ ^(٢١) * سَكَنَهُمْ ^(٢٢) * وَبَكَّتَهُمْ ^(٢٣) * وَعَافَ وَصَلَتَهُمْ ^(٢٤) * وَصَلَتَهُمْ ^(٢٥)

(١) دخلت (٢) مأوى الأسد (٣) أى اختلطت (٤) اختلاط (٥) الخمر (٦) اهتمامه
 (٧) مدينة معروفة وهى أشهر ثغور مصر بناها الاسكندر (٨) أى شديدة البرد
 أو ذات ريح باردة (٩) يفرقه (١٠) أى الفقراء المحتاجين (١١) أى خبيث شديد الدهاء
 (١٢) تجره بعنف وجفاء (١٣) أى ذات صبيان (١٤) قوى ونصر (١٥) أراد التراضى بين
 الخصوم بحيث يرضى بحكمه الغالب والمغلوب (١٦) أى أصل (١٧) الارومة بالفتح
 أصل الشجرة ثم استعير لاصل الحسب (١٨) جمع خال (١٩) جمع عم (٢٠) علامنى وأصل
 الميسم الاله التى يكوى بها ويعلم (٢١) الحفظ والعفاف (٢٢) خلقى وعادنى (٢٣) لرفق
 (٢٤) أى الرفيق الظهير (٢٥) أى فرق وتفاوت فى الفضل (٢٦) بالضم جمع بان
 (٢٧) الشرف والمراد أصحاب الشرف والرفعة (٢٨) أصحاب الغنى (٢٩) أى قال لهم كلاما
 لا يجحدون له جوابا (٣٠) ألزمهم الحجة (٣١) أى كره قريتهم (٣٢) أى عطاءهم

* واحتج بأنه عاهد الله تعالى بحلفه ^(١) * أن لا يصاهر ^(٢) غير ذي حرفة ^(٣) *
 قبيض ^(٤) القدر لنصي ^(٥) * ووصي ^(٦) * أن حضر هذا الخدعة ^(٧) نادي أبي ^(٨) *
 فأقسم بين رهطه ^(٩) * أنه وفق شرطه * وادعى أنه طالما نظم درة إلى درة ^(١٠) *
 فباعها ببدرة ^(١١) * فاعتزأبي بزخرفة محاله ^(١٢) * وزوجنيه قبل اختبار حاله *
 فلما استخرجني من كناسي ^(١٣) * ورحلي ^(١٤) * عن أناسي ^(١٥) * وقلني إلى كسره ^(١٦) *
 وحصلني تحت أسره ^(١٧) * وجدته قعدة ^(١٨) * جنة ^(١٩) * والقيته ضجة ^(٢٠) *
 نومة ^(٢١) * وكنت صحنه برياش ^(٢٢) * وزني ^(٢٣) * وأثاث ^(٢٤) * وري ^(٢٥) * فما
 برح يبيعه في سوق الهضم ^(٢٦) * ويتلف ثمنه في الخضم ^(٢٧) * والقضم ^(٢٨) *

(١) أي يمين (٢) أي لا يزوج ابنته (٣) صناعة (٤) يعني قدر الله تعالى (٥) تعني
 (٦) مرضي (٧) أي كثير الخداع (٨) مجلس أبي (٩) قومه وعشيرته (١٠) أي جوهرة
 إلى جوهرة (١١) البدرة عشرة آلاف درهم (١٢) يقال زخرف الباطل حسنه وزينه
 وأصل الزخرف الذهب ثم أطلقوا على كل مزين من زخرفا (١٣) أي منزلي وأصله
 بيت الظي أو بقر الوحش (١٤) قلني (١٥) أهلي (١٦) بفتح الكاف وكسرها أي جانب
 بيته (١٧) قيده وحبسه (١٨) كثير القعود (١٩) كثير الجثوم أي يلزم الموضع الذي
 يقعد فيه (٢٠) أصله العاجز الذي لا يتصرف (٢١) كثير النوم (٢٢) مال ولباس فاخر
 (٢٣) يعني هيئة حسنة (٢٤) هو متاع البيت (٢٥) حسن حال وكثرة نعمة وهو يكسر
 الرأف في الأصل اسم من روى من الماء يروى ريا بالفتح (٢٦) الكسر والمراد يبيعه بأقل
 من القيمة (٢٧) الا كل بجميع القم (٢٨) الا كل باطراف الاسنان وقيل الخضم
 الا كل باطراف الاسنان والقضم بمقدمها وقيل الخضم أكل الرطب والقضم
 أكل اليابس يريدانه يصرف ثمنه في أنواع الاكل واللذات

إلى أن مَرَّقَ مَالِي ^(١) بِأَمْرِهِ ^(٢) * وَأَنْفَقَ مَالِي فِي عُسْرِهِ ^(٣) فَلَمَّا أَنْسَانِي
 طَعْمَ الرَّاحَةِ ^(٤) * وَغَادَرَ ^(٥) بَيْتِي أَنْتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ ^(٦) * قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا
 إِنَّهُ لَا مَخْبَأَ بَعْدَ بُوسٍ ^(٧) * وَلَا عِطْرَ بَعْدَ عُرُوسٍ ^(٨) * فَانْبَهَضَ ^(٩)
 لِلْإِكْتِسَابِ بِصِنَاعَتِكَ * وَأَجْنَبَنِي ^(١٠) ثَمَرَةَ بَرَاعَتِكَ ^(١١) * فَزَعَمَ ^(١٢)
 أَنَّ صِنَاعَتَهُ قَدْ رُمِيَتْ بِالْكَسَادِ ^(١٣) * لَمَّا ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ
 * وَلِي مِنْهُ سُلَالَةٌ ^(١٤) * كَأَنَّهُ خِلَالَةٌ ^(١٥) * وَكِلَانَا مَا يَنَالُ ^(١٦) مَعَهُ شُبُعَةٌ
 * وَلَا تَرْقَأُ ^(١٧) لَهُ مِنَ الطَّوَى ^(١٨) دَمْعَةٌ * وَقَدْ قُدَّتْهُ ^(١٩) إِلَيْكَ *
 وَأَحْضَرْتَهُ لَدَيْكَ * لِنَعْمٍ ^(٢٠) عَوْدَ دَعْوَاهُ * وَتَحْكُمَ بَيْنَنَا بِمَا أَرَاكَ ^(٢١)
 اللَّهُ * فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَعَيْتُ ^(٢٢) قِصَصَ عَرْسِكَ ^(٢٣) *
 قَبْرُهُنِ ^(٢٤) الْآنَ عَنْ نَفْسِكَ * وَإِلَّا كَشَفْتُ ^(٢٥) عَنْ لَبْسِكَ ^(٢٦) * وَأَمَرْتُ

(١) أى فرق الذى لى (٢) جميعه وأنفق مالى أى ما أملكه من المال وفى نسخة وأنفقه
 (٣) فى قلة ذات يده (٤) حلاوة الاستراحة (٥) ترك (٦) بطن الكف لتقائه من الشعر
 (٧) أى فقر (٨) هذا مثل قالته امرأة من عذرة مات عنها زوجها واسمها عروس
 فتر وجهها رجل أبحر وأمرها أن تتعطر فقالته (٩) قم (١٠) مكنى من الجنى وهو جمع
 الثمر (١١) أى فضلك وفوقانك على أقرانك (١٢) تستعمل زعم بمعنى ظن وهنا بمعنى
 ادعى (١٣) هو خلود السوق وقلة البيع ضد النفاق بالفتح (١٤) يعنى ولدا (١٥) ما يتخلل
 به (١٦) وفى نسخة لا ينال أى لا يحصل (١٧) بالضم قدر ما يشبع به مرة (١٨) أى تسكن
 (١٩) الجوع (٢٠) أى جذبته وأتيت به (٢١) لتعض وتختبر (٢٢) علمك (٢٣) بضم تاء
 الفاعل ويصح فتحها أى فهمت وحفظت (٢٤) ما قصته زوجها (٢٥) أى أتت
 بالبرهان وأقم الحججة (٢٦) بينت وأظهرت (٢٧) اشكالك وتعمية أمرك

مَحْتَسِبِكَ بِمَا طَرَقَ^(١) إِطْرَاقَ الْأَفْوَانِ^(٢) * ثُمَّ شَمَّرَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ^(٣) * وَقَالَ
 اِسْمَعْ حَدِيثِي فَإِنَّهُ عَجَبُ * يُضْحِكُ مِنْ شَرِّهِ وَيُنْتَحِبُ^(٤)
 أَنَا أَمْرُوؤُا لَيْسَ فِي خَصَائِصِهِ^(٥) * عَيْبٌ وَلَا فِي فَخَائِرِهِ^(٦) رَيْبُ^(٧)
 سُرُوجُ دَارِي الَّتِي وَلَدْتُ بِهَا * وَالْأَصْلُ غَنَّانُ^(٨) حِينَ أَنْتَسِبُ
 وَبُشْغَلِي الدَّرْسِ^(٩) وَالتَّبَحُّرِ^(١٠) فِي السُّعْلِمِ طَلَابِي^(١١) وَخَبْدَا الطَّلَبِ^(١٢)
 وَرَأْسُ مَالِي سِجَرُ الْكَلَامِ^(١٣) الَّذِي * مِنْهُ يُصَاغُ الْقَرِيضُ^(١٤) وَالْخُطْبُ
 أَغُوصُ فِي لُجَّةِ الْبَيَانِ^(١٥) فَأَخْتَارُ اللَّائِلِي^(١٦) مِنْهَا وَأَتَخِبُ^(١٧)
 وَأُجْتَنِي^(١٨) الْبَيَانِ^(١٩) الْجَنِي^(٢٠) مِنَ الشُّقُولِ وَغَيْرِي الْعُودِي مَحْتَبِ^(٢١)
 وَأَخُذُ اللَّفْظَ فِضَّةً فَإِذَا * مَا صَفْتُهُ^(٢٢) قِيلَ إِنَّهُ ذَهَبُ

(١) سكت ولم يتكلم مع النظر الى الارض (٢) ذكر الافاعي أو العظيم منها (٣) الحرب
 التي قبلها حرب وهي تكون أشد من الاولى (٤) أي يبكي ويشوق من سماعه لاز
 الانتحاب بكاء مع شهيق ويطلق على رفع الصوت بالبكاء (٥) خصاله وطباعه
 (٦) مباهاته بالمكارم والمناقب (٧) جمع ريبة وهي الشك (٨) اسم ماء نزل عليه قوم من
 الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة ورهط الملوك وقيل غسان قبيلة (٩) أي وعلى الذي
 اشتغل به تدريس العلم (١٠) أي الاتساع فيه (١١) بالكسر أي مطلوب (١٢) أي
 ما أحبه (١٣) هو ما لطف مأخذه ورق (١٤) الشعر (١٥) أي أتعلم في بلنغ العلوم
 وأصل اللجة معظم البحر (١٦) جمع لؤلؤة والمراد بها ملح المعاني (١٧) أي أختار وأصل
 النخب النزغ (١٨) أي أقنطف (١٩) الزاهي (٢٠) الطري من الثمر الذي جنى آتفا
 (٢١) أي يجمع خطب ما يجتنى وفي نسخة محتطب والمراد أنه يكتسب من الآداب
 أحسن مما يكتسبه غيره (٢٢) سبكه

وكنْتُ من قَبْلِ أَمْتَرِي ^(١) نَسَبًا ^(٢) * بِالْأَدَبِ الْمَقْتَنِي وَأَحْتَلِبُ ^(٣)
وَمَتْنِي ^(٤) أَحْمَصِي ^(٥) لِحُرْمَتِهِ ^(٦) * مَرَاتِبًا ^(٧) لَيْسَ فَوْقَهَا رُتَبٌ ^(٨)
وَطَالَمَا زُفْتُ الصَّلَاتُ ^(٩) إِلَى * رَبِّي ^(١٠) فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَنْ يَهَبُ ^(١١)
فَالْيَوْمَ مَنْ يَمْلُقُ الرَّجَاءَ بِهِ * أَكْشَدُ شَيْءٍ فِي سَوْفَةِ الْأَدَبِ ^(١٢)
لَا عَرْضُ أَبْنَائِهِ يُصَانُ ^(١٣) وَلَا * يُرْقَبُ ^(١٤) فِيهِمْ إِلَّا ^(١٥) وَلَا نَسَبٌ ^(١٦)
كَأَنَّهُمْ فِي عِرَاصِهِمْ ^(١٧) جِيفٌ ^(١٨) * يُعْقَدُ ^(١٩) مِنْ نَتْنِهَا وَيُجْتَنَّبُ
فَجَارَ لِي ^(٢٠) لِمَا مُنِيتُ بِهِ ^(٢١) * مِنَ اللَّيَالِي وَصَرَفُهَا ^(٢٢) عَجَبٌ

(١) أي اكتسب (٢) النسب المال (٣) بالحاء المهملة معطوف على أمتري وهما بمعنى الحلب مستعاران للاكتساب (٤) أي يركب من امتطي الدابة اذاركها (٥) الاخص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (٦) أي لشرفه ورفعه (٧) جمع مرتبة (٨) جمع رتبة وهي المنزلة الرفيعة (٩) أي حلت الى الجوائز والهدايا يقال زفت العروس اذا حلت الى بعلها ومنه المزقة وهي المحفة (١٠) منزلي (١١) أي لا أَرْضِي أَنْ أَكُونَ تَحْتَ مَنْةٍ كُلِّ أَحَدٍ بَلْ لَا أَقْبِلُ إِلَّا مِنَ الْعِظَمَاءِ (١٢) أي أَنْ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِهِ الْأَمَلُ وَيَرْجِي مِنْهُ النَّوَالُ لَا يَسْتَعْمَلُ الْأَدَبَ وَالْمَعَارِفَ حَتَّى صَارَ ذَلِكَ كَالسَّلْعَةِ الْكَاسِدَةِ عِنْدَهُ (١٣) أي أَبْنَاءُ هَذَا الْيَوْمِ وَالْعَرَضُ مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ (١٤) يحفظ (١٥) بكسر الهمزة وتشديد اللام العهد والقراية والجوار قال الشاعر

لعمرك ابن إلك من قريش * كالسقب من رأل النعام

والسقب ولد الناقة والرأل فرخ النعام (١٦) المراد بالنسب هنا الوصلة يقال بيني وبين فلان نسب أي وصلة وفي نسخة ولا سبب أي وصلة (١٧) جمع عرصة وهي قناء الدار أي كأنهم في مواضعهم (١٨) جمع جيفة وهي الميتة المنتنة (١٩) بالعنية والقوقية كما وجد بخط الحريري (٢٠) تحير عقلي (٢١) بليت به (٢٢) تقلبها

وضاقَ ذَرْعِي^(١) لِضَيْقِ ذَاتِ يَدَيَّ^(٢) * وساورَ ثَنِي^(٣) الهُمومُ والكربُ
وقادَنِي دَهْرِي المَلِيمُ^(٤) إِلَى * سُلُوكِ^(٥) مَا يَسْتَشِينُهُ^(٦) الحَسَبُ^(٧)
فَبَعْتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِي سَبَبُ^(٨) * وَلَا بَنَاتٌ^(٩) إِلَيْهِ أَثْقَلُ
وَأَدْنَتْ^(١٠) حَتَّى أَثْقَلْتُ سَالِقِي^(١١) * بِحِمْلِ دَيْنٍ مِنْ دُونِهِ الْعَطَبُ^(١٢)
ثُمَّ طَوَيْتُ الحَشَا عَلَى سَغَبِ^(١٣) * خَمْسًا^(١٤) فَلَمَّا أَضْنِي^(١٥) السَّغَبُ
لَمْ أَرَ إِلَّا جِهَازَهَا^(١٦) عَرَضًا^(١٧) * أَجُولُ^(١٨) فِي يَبْعِهِ وَأَضْطَرُّ^(١٩)
فَجَلْتُ^(٢٠) فِيهِ وَالنَّفْسُ كَارِهَةٌ * وَالْعَيْنُ عَبْرَى^(٢١) وَالْقَلْبُ مُكْتَتِبٌ^(٢٢)
وَمَا تَجَاوَزْتُ^(٢٣) إِذْ عَبَّثْتُ بِهِ^(٢٤) * حَدَّ التَّرَاضِي^(٢٥) فَيَحْدُثُ الغَضَبُ

(١) انقبض قلبي (٢) ذات اليد السعة والمال (٣) واثبتني وغلبتني (٤) أي الذي يأتي
بما يلام عليه (٥) دخول (٦) يستبشعه (٧) ما يعد من مفاخر الأتباء أو الدين وقيل
الكرم (٨) وفي نسخة لبدا مأخوذ من قولهم ماله سبد ولا لبدا أي شعر ولا صوف
والمراد ذوات الشعر والصوف من المواشي وأراد به هنا أنه لم يبق له كثير ولا قليل
كناية عن شدة الفقر والحاجة قال الشاعر

أفنى الزمان حلوباتي وما جمعت * كفاي من سبد الأيام واللبد

(٩) البنت الزاد ومتاع البيت (١٠) افتعال من الدين بالفتح أي تداينت (١١) السالفة
صفحة العنق وقيل مقدمه (١٢) أي الهلاك (١٣) جوع (١٤) أي خمس ليال
(١٥) أحرقني (١٦) الجهاز يفتح الجيم وكسرها فاخر متاع البيت وأهبة السفر
(١٧) حطام الدنيا وهو المال قل أوكثر (١٨) من الجولان وأصله الذهاب والجيء
والركض في ميدان الحرب والمعنى اختلف في بيعه وفي نسخة أركض (١٩) أتردد
(٢٠) ذهبت وحثت ودرت (٢١) دامة باكية (٢٢) حزين (٢٣) تعديت (٢٤) أي
فعلت به ما لا يليق فعله (٢٥) أي شرط الرضا

فَإِنْ يَكُنْ غَاظَهَا ^(١) تَوَهَّمَهَا ^(٢) * أَنْ يَنَانِي ^(٣) بِالنَّظْمِ تَكْتَسِبُ
 أَوْ أَنِّي إِذْ عَزَمْتُ خُطْبَهَا ^(٤) * زَخَرْتُ ^(٥) قَوْلِي لِيَنْجَحَ ^(٦) الْأَرَبُ ^(٧)
 فَمَوَالِدِي سَارَتْ الرِّفَاقُ ^(٨) إِلَى * كَعْبَتِهِ تَسْتَحِبُّهَا ^(٩) النَّجْبُ ^(١٠)
 مَا الْمَكْرُ ^(١١) بِالْمُحْصَنَاتِ ^(١٢) مِنْ خُلُقِي ^(١٣) * وَلَا شِعَارِي ^(١٤) التَّمْوِيهِ ^(١٥) وَالْكَذِبُ
 وَلَا يَدِي مَذْ نَشَأْتُ ^(١٦) نِيْطَ بِهَا ^(١٧) * إِلَّا مَوَاضِي التَّرَاعِ ^(١٨) وَالْكَتُبُ
 بَلْ فِكْرَتِي تَنْظُمُ الْقَلَائِدِ ^(١٩) لَا * كَفَنِي وَشِعْرِي الْمَنْظُومُ لَا السُّخْبُ ^(٢٠)
 فَهَذِهِ الْحَرْقَةُ ^(٢١) الْمُسَارُ إِلَى * مَا كُنْتُ أُحْوِي ^(٢٢) بِهَا وَاجْتَلِبُ ^(٢٣)
 فَأَذِنَ لِشَرْحِي ^(٢٤) كَمَا أَذِنْتَ لَهَا ^(٢٥) * وَلَا تُرَاقِبْ ^(٢٦) وَاحْكُمْ بِمَا يَجِبُ
 نَالِ فَلَمَّا أَحْكَمْ مَاشَادَهُ ^(٢٧) * وَأَكْمَلَ إِنْشَادَهُ ^(٢٨) * عَطَفَ الْقَاضِي إِلَى

(١) أغضبها (٢) ظنّها (٣) البنان طرف الاصبع (٤) نكاحها (٥) زينت وحسنت
 (٦) بنعم المثناة التعمية وقعها أي ليسهل (٧) الحاجة (٨) جمع رفقة وهي جمع رفيق
 (٩) تستعجلها (١٠) جمع نجبية وهي الكريمة من الأبل (١١) الخدع (١٢) أي العوائف
 جمع محصنة (١٣) أي طبعي وبجيتي (١٤) تخلفي (١٥) تزيين الكلام وأصله أن يطلى
 المعدن غير الذهب والفضة بأحد عمال أو الفضة بالذهب (١٦) وجدت وولدت
 (١٧) علق بها (١٨) جمع براعة وهي القصبة الجوفاء والمراد الأقلام (١٩) جمع قلادة أصله
 ما تقلده المرأة من الذهب والمراد ما ينظم من القصائد والأشعار (٢٠) جمع مخاب
 وهو القلادة من القرنفل والمسك ليس فيها من الجواهر شيء تنجمل في أعناق
 الأطفال (٢١) الصناعة (٢٢) أي أحوز (٢٣) أجمع وأكتسب (٢٤) أي فاستمع لقولي
 (٢٥) كما استمعت لها (٢٦) أي لا تنظر إلى واحد منا والمراد لا تعدل عن الحق (٢٧) أي
 أنقن ما قاله وأنشأه من شاد البناء إذا طلاه بالشيد وهو الجص (٢٨) القاء الأبيات
 لشعرية

الفتاة * بعد أن شغف^(١) بالآيات * وقال أما إنه^(٢) قد ثبت عند جميع الحكماء
 * وولاية الأحكام^(٣) * اقراض^(٤) جيل الكرام^(٥) * وميل الأيام إلى اللثام^(٦)
 * ولم أكن لإخال^(٧) بعلك^(٨) صدوقاً في الكلام^(٩) * برياً من الملام * وما هو قد
 اعترف لك بالقرض^(١٠) * وصرح^(١١) عن المخض^(١٢) * وبين^(١٣) مصداق
 النظم^(١٤) * وتبين أنه معروق العظم^(١٥) * وإعانت المذير^(١٦)
 ملامة^(١٧) * وحبس المعسر^(١٨) مائة^(١٩) * وكتان الفقر زهادة^(٢٠)
 * وانتظار الفرج بالصبر عبادة * فازجعي إلى خدرك^(٢١) * واعذري
 أبا عذرك^(٢٢) * ونهني عن غربك^(٢٣) * وسلمي لقضاء ربك *

(١) بالعين المهملة من شغف الحب فتواده أى علاه وشمله ويروى بالغين المعجمة أى
 قن وبلغ حبها شغافه وهو غلاف القلب (٢) أما كلمة تنبيه معناها أعلم (٣) أمراء
 الشرائع (٤) انقطاع وقناء (٥) أى جماعة السكرم والجيل أهل زمان واحد (٦) أهل
 النخل (٧) بكسر الهمزة أى لأظن (٨) زوجك (٩) متعرباً بالصدق ما أمكن
 (١٠) السلف (١١) بين وأظهر (١٢) الخالص (١٣) أظهر وأوضح (١٤) أى صدقه
 (١٥) كناية عن الهزال يقال عظم معروق إذا أخذ ما عليه من اللحم (١٦) الاعنات
 الحمل على المشقة الشديدة والمعذر البالغ في العذر أو هو الذى يأتي بما يعذره ويطلق
 المعذر على المحقق العذرة على الذى بان عذره (١٧) لؤم (١٨) هو من عجز عن قضاء
 الدين (١٩) من الألم وفي نسخة مائة من الأثم (٢٠) من الزهد وهو خلاف الرغبة يقال
 زهد في الشيء زهاده وزهد إذا تركه (٢١) بيتك وسترك ومنه جارية مخدرة إذا ألزمت
 الخدر (٢٢) أبو عذر المرأة زوجها الأول الذى اقتض بكارتها وأزال عذرتها (٢٣) أى
 كفى وازجري نفسك عن الحدة قال الشاعر

وثبتنا أسوداً ما ينهننا اللقا * ورحنا ملوكاً ما ينغننا السكر

ثم إنه فرض^(١) لهما في الصدقات حصّة^(٢) وناولهما من قتراهيها
قنصه^(٣) وقال لهما تعلّلا^(٤) بهذه العلالة^(٥) وتندّيا بهذه البلالة^(٦)
واصبرا على كيد الزمان^(٧) وكذبه^(٨) فعسى الله أن يأتي بالفتح
أو أمر من عنده فنهضا وللشيخ فرحة المطلق من الإيسار^(٩) وهرة
الموسر^(١٠) بعد الإيسار^(١١) قال الراوى وكنت عرفت أنه أبو زيد
ساعة بزغت شمسُه^(١٢) وتزغت عرسُه^(١٣) وكنت أفصح عن اقتنائه
^(١٤) ولأمار أفنائه^(١٥) ثم أشقت^(١٦) من عثور^(١٧) القاضي على
يُتانه^(١٨) وتزويق لسانه^(١٩) فلا يرى عند عرفانه^(٢٠) أن يرشحه^(٢١)

(١) عيز وقدر (٢) نصيبا (٣) هي ما يتناولها الانسان بأطراف أصابعه (٤) تشاغلا
وتلاهيها (٥) ما يتعلل به وأصلها بقية اللبن (٦) قدر ما ييل به الشيء واسم للبقية أيضا
(٧) حيله ومكره (٨) السكد التعب في العمل (٩) القيد الذي يشد به الاسير (١٠) أي
اهتزازة ونشاطه وخفته من الفرح والموسر ضد المعسر (١١) الفقر (١٢) أي طلعت
وظهرت مأخوذ من البرغ وهو الشق كأنها تشق بنورها الظلمة (١٣) خبثت والنز
الذكر بالقيح والافساد بين الناس ومعناه خاصته عرسه (١٤) يقال اقتن الرجل
في حديثه إذا جاء بالافانين وهي الاساليب والمراد هنا تصرفه في الفنون والمعارف
(١٥) بفتح الهمزة جمع ثمرة وبكسر المصدر وهو حصول الثمر والافان جمع فنز
بالهريك وهو طرف الغصن (١٦) خفت (١٧) اطلاع (١٨) كذبه (١٩) انزويق
التحسين والتزيين مأخوذ من الزاويق وهو الزبيق وفي بعض النسخ: بعد لسانه
أو خشيت أن يكون نعى الى القاضي هباء مقالاته وأنباء مقاماته (٢٠) معرفته
(٢١) الترشيح الترقية والتأهيل من ترشيح الظبية ولدها لأنها إذا بلغ ولدها السعي
سعت به حتى يرشح عرقا فقوى ويعلق بمعنى التقوية أيضا

لإِحْسَانِهِ ^(١) فَاحْجَبْتُ ^(٢) عَنِ الْقَوْلِ إِحْجَامَ الْمُرْتَابِ ^(٣) وَطَوَيْتُ ذِكْرَهُ
كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ ^(٤) إِلَّا أَنِّي قُلْتُ بَعْدَ مَا فَصَّلَ ^(٥) وَوَصَلَ إِلَى مَا وَصَلَ ^(٦)
لَوْ أَنَّ لَنَا مَنْ يَنْطَلِقُ فِي أَثَرِهِ ^(٧) لَا تَأْنِي بَقْصِ خَبْرِهِ ^(٨) وَيَأْنِي شَرُّ ^(٩) مِنْ خَبْرِهِ ^(١٠)
فَاتَّبَعَهُ ^(١١) الْقَاضِي أَحَدُ أَمَنَائِهِ ^(١٢) وَأَمْرَهُ بِالْتَّجَسُّسِ ^(١٣) عَنْ أَنْبَائِهِ ^(١٤) فَمَالَبْتُ أَنْ
رَجَعَ مُتَدَهِّدًا ^(١٥) وَقَهَقَرُ مُقَهِّبًا ^(١٦) فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْمٌ ^(١٧) يَا أَبَا مَرْيَمَ ^(١٨)
فَقَالَ لَقَدْ عَايَنْتُ ^(١٩) عَجَبًا ^(٢٠) وَسَمِعْتُ مَا أَنْشَأَ لِي طَرَبًا ^(٢١) فَقَالَ لَهُ مَاذَا
رَأَيْتَ ^(٢٢) وَمَا الَّذِي وَعَيْتَ ^(٢٣) قَالَ لَمْ يَزَلِ الشَّيْخُ مُذْخَرَجٌ يُصَفِّقُ يَدَيْهِ
^(٢٤) وَيُخَالِفُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ^(٢٥) وَيُغَرِّدُ ^(٢٦) بِمِلٍّ شِدْقِيهِ ^(٢٧) وَيَقُولُ

(١) انعامه (٢) تأخرت (٣) تأخر الشاك (٤) السجل اسم ملك وقيل كاتب النبي عليه
الصلاة والسلام وقيل هو الصحيفة فيها الكتابة أي كانت طوى الصحيفة الكتابة
(٥) ذهب (٦) بحقيقة حاله (٧) يلبس (٨) الخبر أردية يمانية موشاة جمع حبرة وأراد
ما يذكره من الكلام المسجع الشبيه بالخبر في الحسن (٩) أي أرسل خلفه من يتبعه
(١٠) أي بالبحث سرا بحيث لا يشعر ويروى بالحاء وقيل انه بالحاء في الخير وبالجم في
الشر (١١) أخباره (١٢) التدهده الاسراع من دهدهت الحجر اذا دحرجته وتبدل
إليه الاخرة ياء فيقال تدهدى تدهديا (١٣) الفهقرة المشي الى الوراء والفهقهة
الضحك بصوت (١٤) أي ما الخبر وهي كلمة لاهل اليمن معناها ما خبرك وما شأنك
(١٥) يقال لعون القاضي أبو مريم (١٦) أبصرت (١٧) أمر ايتعجب منه (١٨) خفة
(١٩) أي حفظت (٢٠) يضرب يدا على أخرى (٢١) أي يرقص (٢٢) التغريد تطريب
الصوت (٢٣) هما جانبا فقه

كَيْتُ أَصْلَى ^(١) يَلِيَّهٗ * مِنْ وَقَاحِ ^(٢) شَمَرِيَّةٍ ^(٣)
وَأَزُورُ السَّجْنَ ^(٤) لَوْلَا * حَاكِمُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ
فَضَحِكَ الْقَاضِي حَتَّى هَوَتْ ^(٥) دَنِيَّتُهُ ^(٦) وَذَوَتْ ^(٧) سَكِينَتُهُ ^(٨) * فَلَمَّا فَاءَ ^(٩) إِلَى
الْوَقَارِ ^(١٠) * وَعَقَّبَ الْإِسْتِغْرَابَ ^(١١) بِالْإِسْتِغْفَارِ * قَالَ اللَّهُمَّ مِحْرَمَةَ عِبَادِكَ
الْمُقَرَّبِينَ * حَرِّمْ حَبْسِي عَلَى الْمُتَادِرِينَ * ثُمَّ قَالَ لِذَلِكَ الْأَمِينِ عَلَى بِهِ ^(١٢)
* فَأَنْطَلَقَ مُجِدًّا فِي طَلَبِهِ * ثُمَّ عَادَ بَعْدَ لَا إِلَهَ * مُحَبَّرًا بِنَايِهِ ^(١٣) * فَقَالَ
لَهُ الْقَاضِي أَمَّا إِنَّهُ لَوْ حَضَرَ * لَكُنِّي الْخَذَرُ ^(١٤) * ثُمَّ لَا وَلِيَّتُهُ ^(١٥) مَا هُوَ بِهِ أَوْلَى *
وَلَا رِيَّتُهُ ^(١٦) أَنْ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْأُولَى * قَالَ الْحَرْثُ بْنُ مُهْمَامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ صَفْوَ
الْقَاضِي ^(١٧) إِلَيْهِ * وَقَوْتَ نَمْرَةٍ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ * غَشِيَتْنِي ^(١٨) نَدَامَةُ الْفَرَزْدَقِ ^(١٩) ^(٢٠)

(١) أى أحترق (٢) الوقاح قليلة الجياء بيته القحة والوقاحة وحافر وقاح صلب
 (٣) الشمرى الماضى فى الامور الحاد فيما يحاول (٤) الحبس (٥) وقعت (٦) بتشديد
 النون والياء جميعا قلنسوة طويلة يلبسها القضاة كانوا منسوبه الى الدن (٧) ذبلت
 وقترت (٨) وقاره (٩) رجع (١٠) السكينة (١١) شدة الضحك والمبالغة فيه (١٢) أى انت
 به وأحضره (١٣) أى بطئه قال فى القاموس الا لى كالى كالسعى الابطاء والاحتباس
 (١٤) اى يباعد (١٥) أى ما يحذر (١٦) أى لا عطيته (١٧) لفهمته وأعلمته أن العطية
 الا تحرة خير من العطية الاولى (١٨) بفتح الصاد أى ميله (١٩) أى أتتى وحضرتنى
 (٢٠) هو همام بن غالب التميمي الشاعر والنوار على وزن معجاف اسم زوجته وكان قد
 طلقها ثم ندم على ذلك ومن شعره فى المعنى قوله

ندمت ندامة الكسعي لما * غدت مني مطلقه نوار
وكانت جنتي فخرجت منها * كاذم حين أخرجه الضرار
ولو أني ملكت يدي وأمرى * لكان علي القدر الخيار

حينَ أبَانَ النُّوَارُ * وَالْكُسْعِيَّ (١) لَمَّا اسْتَبَانَ النَّهَارُ *



المقامة العاشرة الرحبية



حكى الحرثُ بنُ همام قال هَتَفَ (٢) داعي الشُّوقِ * بي الى رَحْبَةِ مالِكِ بنِ
طَوَقٍ (٣) * فَلَبَّيْتُهُ (٤) مُنْطَبِياً شَيْلَةً (٥) * وَنُتْضِياً (٦) عَزْمَةً (٧) مُشْمَعَلَةً
(٨) * فَلَمَّا أَقْبَيْتُ بِهَا الْمَرَّاسِيَّ (٩) * وَشَدَدْتُ أَمْرَاسِيَّ (١٠) * وَبَرَزْتُ (١١)
من الحَمَامِ بَعْدَ سَبْتِ رَاسِيَّ (١٢) * رَأَيْتُ غُلَامًا أَفْرَغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ
(١٣) * وَالْبَيْسَ من الحُسْنِ حُلَّةَ الْكَمَالِ * وَقَدْ اعْتَلَقَ شَيْخٌ بِرُؤْسِهِ (١٤)
يَدْعِي أَنَّهُ قَتَلَ (١٥) بَابْنِهِ * وَالْعُلَامُ يُنْكِرُ عِرْفَتَهُ (١٦) * وَيُكْبِرُ (١٧) قِرْفَتَهُ (١٨)

(١) هو عامر بن الحرث نسبة الى كسع بضم الكاف وفتح السين حي من بني ثعلبة
كان راعياً وعمل قوساً بعد طول تعب ثم رمى عنها بالبلل فقتلت في الرمية ووقع
السهم في حجره ففقد ح منه الشرار فظن أن السهم أخطأ الرمية فرمى ثانياً والثالث الى
آخر الا سهم وكانت خمسا وهو يظن خطأه فعمد الى قوسه فكسرها ثم بات فلما
أصبح تبين ان أسهمه كلها أصابت فندم ما شديدا وله في ذلك أشعار يضيق
الموضع بذكرها فصرحت العرب المثل به في الندامة (٢) أي خطر على قلبي أو صاح
بي (٣) بلدة على الفرات بينه وبين حلب خمسة أيام وبين دمشق ثمانية أيام (٤) أي
أجيبته (٥) أي راكباً شملة بكسر الشين والميم وتشديد اللام ناقة مسرعة (٦) أي
محجراً من قولك انتضيت السيف اذا سلته وجردته (٧) هي أن تقصد بقلبك اتيان
أمر من الأمور (٨) أي حادة سريعة من اسم عمل القوم اذا هرعوا في خوف وحدة
(٩) جمع المرساة كناية عن الإقامة (١٠) جمع مرسس بالتحريك وهو الحبل عني بها
الاطناب (١١) أي خرجت وظهرت (١٢) السبت حلق الرأس (١٣) صب في قالب
الجمال كناية عن انه خلق من الحسن (١٤) الردن بالضم أصل الكرم (١٥) يقال قتلك
ايفلان اذا قتله فجأة (١٦) أي معرفته (١٧) أي يستعظم (١٨) أي تهتمه وأصل القرقة

* وَالْخِصَامُ بَيْنَهُمَا مَطَايِرُ ^(١) الشَّرَارِ ^(٢) * وَالزَّحَامُ عَلَيْهِمَا يَجْمَعُ بَيْنَ
 الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ * إِلَى أَنْ رَاضِيًا بَعْدَ اشْتِطَاطِ اللَّادِ ^(٣) * بِالتَّنَافُرِ ^(٤)
 إِلَى وَالِي الْبَلَدِ * وَكَانَ يَمُنُّ بِزَنْ ^(٥) بِالْهَنَاتِ ^(٦) * وَيُغَلِّبُ حُبَّ الْبَنِينَ
 عَلَى الْبَنَاتِ * فَأَسْرَعَا إِلَى نَدْوَتِهِ ^(٧) * كَالسَّلِيكِ فِي غَدْوَتِهِ ^(٨) * فَلَمَّا
 حَضَرَاهُ * جَدَّدَ الشَّيْخُ دَعْوَاهُ * وَاسْتَدْعَى ^(٩) عَدُوَاهُ ^(١٠) * فَاسْتَنْطَقَ
 الْغُلَامَ وَقَدْ فَتَنَهُ بِمَحَاسِنِ غُرَّتِهِ ^(١١) * وَطَرَّ عَقْلَهُ ^(١٢) بِتَصْفِيفِ طُرَّتِهِ ^(١٣) *
 فَقَالَ إِنَّهَا أَفْكَةٌ أَفَّاكَ ^(١٤) * عَلَى غَيْرِ سَفَاكَ ^(١٥) * وَوَعَضِيهَةٌ ^(١٦) مُحْتَالٌ ^(١٧) * عَلَى
 مَنْ لَيْسَ بِمُغْتَالٍ ^(١٨) * فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ إِنَّ شَهْدَكَ عَدْلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَالْأَ
 فَاسْتَوْفِ مِنْهُ الْيَمِينَ * فَقَالَ الشَّيْخُ إِنَّهُ جَدَّلُهُ ^(١٩) خَاسِيَا ^(٢٠) * وَأَفَاحٌ ^(٢١) دَمَةٌ خَالِيَا
 * فَأَنَّى لِي ^(٢٢) شَاهِدٌ * وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مُشَاهِدٌ ^(٢٣) * وَلَكِنْ وَلَّيْنِي تَلْقِينَةَ الْيَمِينِ ^(٢٤) *

الكسب (١) أي متناثر (٢) جمع شرارة النار (٣) الاشتطاط تجاوز الحد في كل شيء
 واللاد دشرة الخصومة (٤) أي طلب التحاكم (٥) يتهم ويعاب من زنتته بكذا أي
 اتهمته به (٦) أي بالقاذورات كناية عن الغلمان (٧) أي مجلسه (٨) السليك بن
 السلكة بضم السين وفتح اللام فهما أحد السعاة الأربعة المضروب بهم المثل في
 العدو والثلاثة تأبط شرا والشنفري وعمزوين أمية الضمري (٩) أي طلب
 (١٠) اعانته يقال استعديت الأمير على فلان فأعداني أي استعنته فأعانتني والاسم
 العدو (١١) أي وجهه (١٢) أي شقه (١٣) بتسوية شعرنا صيته (١٤) أي كذبة كذاب
 والافك أسوأ الكذب (١٥) هو القاتل والقاتل (١٦) بهتان (١٧) من الجيلة (١٨) المقتال
 هو القاتل على غرة وهي الغفلة (١٩) صرعه على الجدالة وهي الأرض (٢٠) بعيدا
 فقلب الهمزة للازدواج (٢١) أي أراق وأسال (٢٢) أي فن أين لي (٢٣) أي هناك راء
 ومعاين (٢٤) أي الحلف وسمى يمينان الرجل كان لا يحلف لا يخرج حتى يبسط إليه
 يعني يديه فمصافحه ثم كثر ذلك

لَيْسَ لَكَ أَصْدُقُ أَمْ يَمِينٌ ^(٢) فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْمَالِكُ لَذَلِكَ جَمَعَ وَجَدِكَ
 الْمَتَاهِلَكَ ^(٣) عَلَى ابْنِكَ الْهَالِكِ ^(٤) فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْغُلَامِ قُلْ وَالَّذِي زَيْنَ الْجِبَاهِ
 بِالطَّرَرِ ^(٥) وَالْعُيُونِ بِالْحُورِ ^(٦) وَالْحَوَاجِبَ بِالْبَلَجِ ^(٧) وَالْمَبَاسِمَ ^(٨)
 بِالْفَلَجِ ^(٩) وَالْجُفُونِ بِالسَّقَمِ ^(١٠) وَالْأَنْوْفَ بِالشَّمِّ ^(١١) وَالْخُدُودَ بِاللَّهَبِ
^(١٢) وَالثُّغُورَ ^(١٣) بِالشَّنَبِ ^(١٤) وَالْبَنَانَ ^(١٥) بِالتَّرَفِ ^(١٦) وَالْخُصُورَ
^(١٧) بِالْهَيْفِ ^(١٨) إِنَّنِي مَاقَلْتُ ابْنَكَ سَهْوًا وَلَا عَمْدًا ^(١٩) وَلَا جَعَلْتُ
 هَامَةً ^(٢٠) لَيْسَنِي غَمْدًا ^(٢١) وَلَا ^(٢٢) قَرَمَى اللَّهُ جَفَنِي بِالْعَمَشِ ^(٢٣)
 وَخَدِّي بِالنَّمَشِ ^(٢٤) وَطَرْقِي بِالْجَلَحِ ^(٢٥) وَطَلْعِي بِالْبَلَحِ ^(٢٦)

(١) أى ليتضح (٢) أى أم يكذب من المين وهو الكذب ومنه قول بعضهم أنا أنا
 وربنا ما منا أى أنا أعيننا من الابن وهو الأعياء وما منا أى ما كذبنا (٣) الشديد
 البالغ (٤) الجباه جمع جبهة والطرر جمع طرة وهى القصة (٥) هو خلوص بياض العين
 مع شدة سوادها (٦) هو انقطاع الحاجبين ضد القرن وهو اتصالهما (٧) جمع مبسم
 وهو محل الضحك (٨) هو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات من الاسنان (٩) هو الفتور
 (١٠) هو الارتفاع مع الاستواء (١١) هو كناية عن الحجرة (١٢) أى الاسنان (١٣) هودقة
 الاسنان ويريقها أو غدوية ماؤها ويرودنه (١٤) الاصابع (١٥) النعومة واللين (١٦) جمع
 الخصر وهو وسط الانسان (١٧) هو الدقة والضمور (١٨) أى رأسه (١٩) بالكسر هو
 فراب السيف يريد أنه لم يدخل السيف فى عنقه (٢٠) أى بأن قتله (٢١) هو ضعف
 فى البصر (٢٢) هى نقط بيض وسود (٢٣) هو انحسار شعر مقدم الرأس (٢٤) كناية
 عن اخضرار الاسنان

وَرَدَّتِي ^(١) بِالْبَهَارِ ^(٢) وَمَسْكَنِي ^(٣) بِالْبُخَارِ ^(٤) وَبَذَرِي ^(٥) بِالْمِحَاقِ ^(٦) وَفَضَّتِي ^(٧) بِالْإِحْتِرَاقِ ^(٨) وَشُعَاعِي ^(٩) بِالْإِظْلَامِ ^(١٠) وَدَوَاتِي ^(١١) بِالْأَقْلَامِ ^(١٢) فَقَالَ الْغُلَامُ
الْأَصْطِلَاءُ ^(١٣) بِالْبَلِيَّةِ ^(١٤) وَلَا الْإِيْلَاءُ ^(١٥) بِهَذِهِ الْآلِيَّةِ ^(١٦) وَالْإِتْقِيَادَ ^(١٧)
لِلْقَوْدِ ^(١٨) وَلَا الْخَلْفَ بِمَا لَمْ يَخْلِفْ بِهِ أَحَدٌ ^(١٩) وَأَبَى الشَّيْخُ إِلَّا
فَجَرِيغَةً ^(٢٠) الْيَمِينَ الَّتِي اخْتَرَعَهَا ^(٢١) وَأَمَرَ ^(٢٢) لَهُ جُرْعَةً ^(٢٣) وَلَمْ
يَزَلِ التَّلَاحِي ^(٢٤) بَيْنَهُمَا يَسْتَعِرِ ^(٢٥) وَمَحَجَّةُ التَّرَاضِي ^(٢٦) تَعْرِ ^(٢٧)
وَالْغُلَامُ فِي ضَمَنِ تَأْتِيهِ ^(٢٨) يَخْلُبُ ^(٢٩) قَلْبَ الْوَالِي بِتَلَوِيهِ ^(٣٠)
وَيُطْلِعُهُ فِي أَنْ يُلَبِّيَهُ ^(٣١) إِلَى أَنْ رَانَ ^(٣٢) هَوَاهُ عَلَى قَلْبِهِ ^(٣٣) وَأَلْبَ ^(٣٤) بِلَبِّهِ ^(٣٥)

(١) أى خدى (٢) ورد أصفر (٣) أراد بهار رائحة الفم العطرة (٤) هونتى الفم (٥) أى وجهى (٦) مثلث الميم وهو زوال النور ثلاث ليال من آخر الشهر يحق فيها القمر (٧) أى أراد بهابياض بشرته (٨) أى بالسواد كناية عن الالتواء (٩) أراد به صباحة الوجه (١٠) هى المحبرة وكنى بها عن الاست (١١) أى الاحتراق وهو منصوب على المصدر أو باضمار اختار (١٢) أى المصيبة وهى فى الأصل الناقة التى كانت تعقل عند قبر صاحبها حتى تموت (١٣) أى الحلف (١٤) أى اليمين (١٥) أى القتل فى القصاص (١٦) أى الزامه وتكليفه (١٧) أى ابتدعها (١٨) أمقر الشئ صار مرأقا لبيد

مقرر مر على أعدائه ^(١٩) وعلى الأدين حلوا كالغسل

فهو لازم وقد جاء متعديا كما هنا (٢٠) جمع جرعة (٢١) التنازع والتشاتم (٢٢) أى يلهب ويتقد (٢٣) أى طريق التراضى (٢٤) من الوعورة وهى الخشونة والشدة أى نصير وعرة (٢٥) أى تمنعه وعدم الاتقياد للرضا (٢٦) أى يأخذ ويخدع (٢٧) أى بتثنيه وانعطافه (٢٨) أى يحببه (٢٩) أى غلب وغطى (٣٠) أى أقام (٣١) أى بعقله

﴿ فَسَوَّلَ ^(١) لَهُ الْوَجْدُ ^(٢) الَّذِي تَبَّهَ ^(٣) وَالطَّمَعُ الَّذِي تَوَهَّمَهُ ﴿ أَنْ
 يُخَلِّصَ الْغُلَامَ وَيَسْتَخْلِصَهُ ^(٤) ﴿ وَأَنْ يُنْقِذَهُ ^(٥) مِنْ حِبَالَةِ ^(٦) الشَّيْخِ ثُمَّ
 يَقْتَنِصَهُ ^(٧) ﴿ فَقَالَ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ فِيمَا هُوَ الْبَقِيُّ ^(٨) بِالْأَقْوَى ^(٩) ﴿
 وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴿ فَقَالَ إِلَامَ تُشِيرُ لِأَقْتَفِيهِ ^(١٠) ﴿ وَلَا أَقِفَ لَكَ فِيهِ ﴿
 فَقَالَ أَرَى أَنْ تُقْصِرَ ^(١١) عَنِ الْقِيلِ وَقَالَ ﴿ وَتَقْصِرَ مِنْهُ عَلَى مِائَةِ مِثْقَالٍ ﴿
 لِأَتَحْمَلَ مِنْهَا بَعْضًا ﴿ وَأَنْجِيَّ الْبَاقِيَ لَكَ عَرْضًا ^(١٢) ﴿ فَقَالَ الشَّيْخُ مَا مِنِّي
 خِلَافٌ ﴿ فَلَا يَكُنْ لَوْعَدِكَ إِخْلَافٌ ﴿ فَتَقَدَّهُ الْوَالِي عِشْرِينَ ﴿ وَوَزَعَهُ ^(١٣)
 عَلَى وَزَعَتِهِ ^(١٤) تَكْمِلَةً خَمْسِينَ ﴿ وَرَقَّ ثَوْبُ الْأَصِيلِ ^(١٥) ﴿ وَانْقَطَعَ لِأَجْلِهِ
 صَوْبُ التَّحْصِيلِ ^(١٦) ﴿ فَقَالَ لَهُ خُذْ مَارَاجَ ^(١٧) ﴿ وَدَعْ عَنْكَ اللَّجَاجَ ﴿ وَعَلَى
 فِي غَدَانٍ أَتَوَصَّلُ ^(١٨) ﴿ إِلَى أَنْ يَنْصُ ^(١٩) لَكَ الْبَاقِي وَيَتَحَصَّلُ ﴿ فَقَالَ الشَّيْخُ
 أَقْبَلْ مِنْكَ عَلَى ابْنِ الْأَزِمَةِ لَيْلَتِي ﴿ وَيَرْعَاهُ إِنْسَانٌ مَقْلَتِي ^(٢٠) ﴿ حَتَّى إِذَا
 أَغْفَى ^(٢١) بَعْدَ إِسْفَارِ الضُّبْحِ ﴿ بِمَا بَقِيَ مِنْ مَالِ الصِّلَحِ ﴿ تَخَلَّصَتْ قَائِمَةٌ مِنْ قُوبٍ ^(٢٢)

(١) أي فزين وسهل (٢) أي العشق (٣) أي عبده وذالاه (٤) أي يختصه لنفسه
 (٥) يخلصه وينجيئه (٦) شبكة الصيد (٧) أي يصطاده (٨) أولى وأقرب (٩) أي
 بالأصلح (١٠) أي لا تبعه (١١) أقصر عن الأمر كف عنه مع القدرة عليه وقصر عنا
 عجز (١٢) أي من أي وجهة كان (١٣) أي فرق (١٤) أي أعوانه وخدمته (١٥) الأصيل آخر
 النهار من العصر إلى الليل ورق ثوبه بمعنى ظهر لونه (١٦) أي طريق العطاء (١٧) أي
 تهيأ (١٨) أي أجهت (١٩) بصير نقدا ومنه الناض أي النقد (٢٠) أي سواد عيني (٢١) أي
 أدى المال بتمامه (٢٢) هو مثل يضرب لمن تخلص من الشدة والقائمة البيضاء والقوب
 الفرخ وأصل المثل أن اعرابيا من بني أسد قال لتاجر استخفركه إذا بلغت بك مكان
 كذا برئت قائمة من قوب يريد أن أبرئ من خفارتك

وَبَرِيءُ بَرَاءَةِ الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبَ ^(١) فَقَالَ لَهُ الْوَالِي مَا أَرَاكَ ^(٢) سُنْتُ ^(٣)
 شَطَطًا ^(٤) وَلَا رُمْتُ قَرَطًا ^(٥) قَالَ الْحَرُثُ بْنُ هَتَامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ حُجْبَ الشَّيْخِ
 كَالْحُجْبِ السَّرِيحَةِ ^(٦) عَلِمْتُ أَنَّهُ عِلْمُ السَّرُوحِيَّةِ ^(٧) فَلَبِثْتُ ^(٨) إِلَى أَنْ
 زَهَرَتْ ^(٩) نَجُومُ الظَّلَامِ ^(١٠) وَتَثَرَتْ عُقُودُ الزَّحَامِ ^(١١) ثُمَّ قَصَدْتُ فِئَاءَ الْوَالِي ^(١٢)
 فَذَا الشَّيْخُ الْفَتَى كَالِي ^(١٣) فَتَشَدُّهُ اللَّهُ ^(١٤) أَهْوَأُ بوزيد ^(١٥) فَقَالَ إِي وَحَلِّ الصِّيدِ ^(١٦)
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْغُلَامِ ^(١٧) الَّذِي هَفَّتْ ^(١٨) لَهُ الْأَحْلَامُ ^(١٩) قَالَ هُوَ فِي النَّسَبِ
 فَرَخِي ^(٢٠) وَفِي الْمَكْتَسَبِ فَيْخِي ^(٢١) قُلْتُ فَهَلَّا كَتَفَيْتَ بِمَحَاسِنِ فِطْرَتِهِ ^(٢٢)
 وَكَفَيْتَ الْوَالِي الْإِفْتِنَانَ بِطَرَّتِهِ ^(٢٣) فَقَالَ لَوْلَمْ تُبْرِزْ جِبَّتَهُ السَّيْنِ ^(٢٤)

(١) هو يوسف الصديق عليه السلام (٢) أي ما أظنك (٣) أي كلفت (٤) أي جوراً
 وأمر أبعداً (٥) أي طلبت مجاوزة الحد (٦) منسوبة إلى ابن سريج وهو أبو العباس
 أحمد بن عمر بن سريج القاضي إمام أصحاب الشافعي وهو صاحب المسألة المشهورة
 في الطلاق توفي سنة ست وثلثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة وستة أشهر (٧) عظيم
 أهل سروج يريد أبا زيد (٨) أي أفت (٩) أي طلعت وأضاءت (١٠) أي تفرقت
 الجماعات المزدحمة (١١) أي ساحة داره (١٢) أي حارس وحافظ (١٣) أي أقسمت
 عليه بالله (١٤) هذا قسم على كونه أبا زيد (١٥) أي طاشت وذهبت (١٦) أي العقول
 (١٧) أي ولدي (١٨) أي شركي (١٩) أي خلقته (٢٠) الطرة بالضم ما يسوي من الشعر
 على الجبهة (٢١) شبه شعر الطرة بحرف السين لانه يسوي على شكلها ومنه قول
 التهامي

وفي كتابك فاعذر من يهيم به ^(١) من المحاسن ما في أحسن الصور
 الطرس كالوجه والنونات دبائرة ^(٢) مثل الخواجب والسينات كالطرر

لَمَّا قَنَفْتُمْ^(١) انْخَمِسِينَ^(٢) ثُمَّ قَالَ بَيْتُ اللَّيْلَةِ عِنْدِي لِنُطْفِي نَارَ الْجَوَى^(٣)
 وَنُدِيلَ الْهَوَى^(٤) مِنَ النَّوَى^(٥) قَبْدَ أَجْمَعَتْ^(٦) عَلَى أَنْ أَنْسَلَ^(٧)
 بِسُحْرَةٍ^(٨) وَأُصْلِيَ قَلْبَ الْوَالِي^(٩) نَارَ حَسْرَةٍ^(١٠) قَالَ قَقْضِيَتْ اللَّيْلَةُ
 مَعَهُ فِي سَمَرٍ^(١١) آتَقَ مِنْ حَدِيقَةِ زَهْرٍ^(١٢) وَخَمِيلَةِ شَجَرٍ^(١٣) حَتَّى إِذَا
 لَأَلَّا^(١٤) الْأَفْقَ^(١٥) ذَنْبُ السِّرْحَانِ^(١٦) وَأَنَّ أَنْبِلَاجَ الْفَجْرِ وَحَانَ^(١٧) رَكِبَ
 مَتْنِ الطَّرِيقِ^(١٨) وَأَذَاقَ الْوَالِي عَذَابَ الْحَرِيقِ^(١٩) وَسَلَّمْ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ^(٢٠)
 رُقْعَةً مُخَكَّمَةً الْإِلْصَاقِ^(٢١) وَقَالَ ادْفَعْنَهَا إِلَى الْوَالِي إِذَا سَلِبَ الْقَرَارَ^(٢٢) وَتَحَقَّقَ
 مِنْهَا الْفِرَارَ^(٢٣) قَقْضَضْتُهَا^(٢٤) فِعْلَ التَّمَلُّسِ^(٢٥) مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةِ التَّمَلُّسِ
 فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ (شعر)

قُلْ لَوَالِ غَادِرَتُهُ^(٢٦) بَعْدَ بَيْتِي^(٢٧) سَادِمًا^(٢٨) نَادِمًا يَعْصُ الْيَدَيْنِ^(٢٩)

(١) أي جمعت وقبضت (٢) الحرقه وشدة الوجد (٣) أي نجعل الدولة له أي للعشق
 يقال أدا الله زيداً من عمرو أي نزع الدولة منه وأعطاهازيدا (٤) أي عزمته
 (٥) أي أذهب (٦) بالضم أي وقت السهر (٧) أي أذيقه (٨) هو حديث الليل (٩) آتق
 أحسن وأبهج . والحديقة البستان حوله حائط وأصل الحديقة للنخل والخميلة للشجر
 الملتف خاصة (١٠) أي نور (١١) اقطار السماء (١٢) هو الفجر الكاذب (١٣) كناية عن
 كونه ارتحل قبيل الفجر الصادق وترك الوالي محترقا على الغلام ومتحسرا على
 الاغترام (١٤) أي فككتها وفتحتها (١٥) التملس التخلص وحقيقته خروج الشيء
 التملس بسرعة كالزئبق (١٦) التملس اسمه جريير شاعر معروف وله مع طريقة
 ابن العبد قضية عجيبة وصحيفته مثل في الشؤم (١٧) أي تركته (١٨) فراق (١٩) السدم
 هو الندم وقيل السادم الحزين المتحير الذي لا يطيق ذهابا ولا ايابا كانه ممنوع من
 قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب (٢٠) من شدة الندم

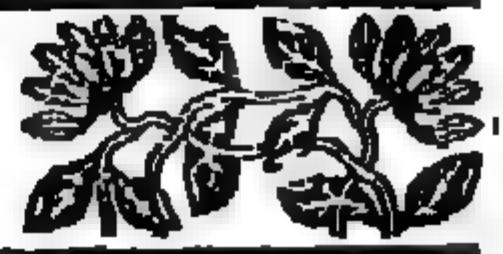
سَلَبَ الشَّيْخُ مَالَهُ وَقَتْلَهُ ^(١) لَبَّهٗ فَاصْطَلَى لَظَى ^(٢) حَسْرَتَيْنِ
 جَادِبَالَيْنِ ^(٣) حِينَ آغَمَى هَوَاهُ ^(٤) عَيْنَهُ فَانْتَنَى بِلا عَيْنَيْنِ ^(٥)
 تَخَفَضَ ^(٦) الْحُزْنَ يَأْمَعَى ^(٧) فَمَا يُجْشِدِي ^(٨) طَلَابُ الْآثَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ ^(٩)
 وَلَيْتَ جَلَّ مَا عَرَاكَ ^(١٠) كَمَا جَلَّ ^(١١) لَدَى الْمُسْلِمِينَ رُزْءُ الْحُسَيْنِ ^(١٢)
 قَدْ اعْتَضَتْ ^(١٣) مِنْهُ فَمَا وَحَزَمًا ^(١٤) وَالْبَيْبُ الْأَرْبُ يُبْغِي ^(١٥) ذَيْنِ ^(١٦)
 فَغَضَّ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ ^(١٧) وَاعْلَمْ ^(١٨) أَنْ صَيْدَ الطَّبَاءِ لَيْسَ يَهْنُ
 لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَلِجُ الْفَتْحَ ^(١٩) وَلَوْ كَانَ مُخَدَّعًا ^(٢٠) بِاللَّجِينِ ^(٢١)
 وَلَكُمْ مَنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاصْطَبَحَ ^(٢٢) وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ خَفَى ^(٢٣) حَيْنِ ^(٢٤)

(١) نار (٢) اى بالذهب والفضة (٣) اى حبه للفلام (٤) اى عاد ورجع لا ينصر بعينه
 ولا مال لديه (٥) اى هون (٦) اى مولى (٧) اى فما يغنى ولا ينفع (٨) فى المثل لا اطلب
 اثر ابعده عين يضرب لمن ترك شيأراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه (٩) اى عظم
 ما أصابك وعرض لك (١٠) اى مصيبته وقصتها مشهورة (١١) اى تعوضت
 (١٢) بجودة الرأي (١٣) اى الحاذق العاقل يطلب (١٤) تثنية ذا اى الفهم والحزم
 (١٥) لا طماع الذميمة (١٦) اى يدخل الشرك (١٧) اى محاطا (١٨) اى بالفضة (١٩) هذا
 مثل يضرب فى الخيبة بعد طول الغيبة واصله ان حنيننا كان اسكافا من أهل الحيرة
 فساومه اعرابي خفين فاشتط عليه فى الثمن فتركه الا اعرابي وسار فأخذ حنين
 خفين فالفاهما متفرقين فى طريق الا اعرابي فلما مر الا اعرابي بأحدهما قال
 ما أشبه هذا بخف حنين فلو كان معه الا آخر لا خذته فلما انتهى الى الآخر ندم
 على تركه الاول فأناخ وأخلته ورجع فى حافرتة فأخذ الاول وقد كان حنين كامنا
 له فأخذ الناقة بما عليها ومضى فلما عاد الا اعرابي ولم يجد شيأ ذهب الى أهله وليس
 معه سوى الخفين فقال له قومه ما ذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخف حنين
 فصارت مثلا

فَتَبَصَّرَ وَلَا تَشْمُ (١) كُلُّ بَرْقٍ * رَبِّ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ (٢) حِينَ (٣)
 وَاغْضُضْ (٤) الطَّرْفَ تَسْرِيحَ مِنْ غَرَامٍ * تَكْتَسِي فِيهِ ثَوْبَ ذُلٍّ وَشَيْنِ (٥)
 فَبَلَاءُ الْفَتَى أَتْبَاعُ هَوَى النَّفْسِ (٦) وَيَنْزُرُ الْهَوَى (٧) طُمُوحُ الْعَيْنِ (٨)
 قَالَ الرَّاوى فَرَزْتُ رُقْعَةً شَذَرَ مَذَرَ (٩) * وَلَمْ أَبَلْ أَعْدَلَ أَمْ عَذَرَ



المقامة الحادية عشرة الساوية



حَدَّثَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ آتَيْتُ (١٠) مِنْ قَلْبِي الْقِسَاوَةَ (١١) * حِينَ خَلَّتْ
 سَاوَةَ (١٢) * فَأَخَذْتُ بِالْخَبَرِ الْمَأْثُورِ (١٣) * فِي مَدَاوِئِهَا بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ * فَلَمَّا
 صِرْتُ إِلَى مَحَلَّةِ (١٤) الْأَمْوَاتِ * وَكَفَاتِ الرُّفَاتِ (١٥) * رَأَيْتُ جَمْعًا عَلَى
 قَبْرِ يُحْفَرُ * وَمُحْنُوزِ (١٦) يُقْبَرُ * فَانْحَزْتُ (١٧) إِلَيْهِمْ مُتَفَكِّرًا فِي الْمَالِ (١٨) *

(١) تنظر (٢) جمع صاعقة وهي من العذاب (٣) بالفتح الهلاك (٤) أمر من الغض وهو كف البصر (٥) أى عيب (٦) السين من هذه الكلمة أول المصراع الثانى من البيت ولم تفصل حتى لا يقع تشويه في الكلمة بتقطيع حروفها عند من لم يعرف الوزن وقد سبق نظائر ذلك في الأبيات المدورة من هذه القصيدة فنأمل (٧) أى زرعه (٨) أى تسريح نظرها (٩) بالتحريك والبناء على الفتح فهما يعنى متفرقة لا يمكن اجتماعها يقال صار القوم شذروا إذا تفرقوا فى كل وجه (١٠) أى أدركت وأحسست (١١) غلظ القلب وشده (١٢) بلدة بين الرى وهمدان (١٣) هو قوله عليه السلام ان القلوب تصدأ كأيصدأ الحديد قبل وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وزيارة القبور (١٤) أى موضع (١٥) الأصل فى الكفات الأوعية التى تضم الشيء يريد بها الأرض والرفات هى العظام البالية من الرفات وهو الكسر والأرض تضمها (١٦) محمول على الجنائز بالكسر وهى النعش (١٧) أى قلت وانضممت (١٨) المرجع

سَدَّ كَرَّاً مِّنْ دَرَجٍ ^(١) مِّنَ الْأَلِّ ^(٢) فَلَمَّا اتَّخَذُوا الْمَيْتَ * وَفَاتَ قَوْلُ
 لَيْتَ ^(٣) * أَشْرَفَ ^(٤) شَيْخٌ مِّنْ رُّبَاوَةٍ ^(٥) * مَتَّخِصاً بِرَاوَةٍ ^(٦) * وَقَدْ
 نَفَعَ ^(٧) وَجْهَهُ بِرَدَائِهِ * وَنَكَرَ ^(٨) شَخْصَةً لِّدَهَائِهِ ^(٩) * فَقَالَ لِيُنْثَلِ هَذَا
 فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ * فَادْكُرُوا ^(١٠) أَيُّهَا الْعَافِلُونَ * وَشَمِّرُوا ^(١١) أَيُّهَا الْمَقْصُرُونَ
 * وَأَحْسِنُوا النَّظَرَ ^(١٢) أَيُّهَا الْمُتَبَصِّرُونَ ^(١٣) * مَا لَكُمْ لَا يَحْزَنُكُمْ دَفْنُ
 لِأَتْرَابٍ ^(١٤) * وَلَا يَهْوِيْكُمْ ^(١٥) هَيْلُ ^(١٦) التُّرَابِ * وَلَا تَعْبَأُونَ ^(١٧) بِنَوَازِلِ
 الْأَحْدَاثِ ^(١٨) * وَلَا تَسْتَعِدُّونَ ^(١٩) لِتُرُوءِ الْأَجْدَاثِ ^(٢٠) * وَلَا تَسْتَعْبِرُونَ
 لِعَمَلِ تَدَمُّعٍ * وَلَا تَعْتَبِرُونَ ^(٢١) بِنَعْيِ يُسْتَعِ ^(٢٢) * وَلَا تَرْتَاعُونَ ^(٢٣)
 لِإِلْفٍ ^(٢٤) يَفْقَدُ * وَلَا تَلْتَاغُونَ ^(٢٥) لِمَنَاحَةِ تُفْقَدُ ^(٢٦) * يُشَيِّبُ

(١) مات ومضى (٢) الأقارب بمعنى الأهل (٣) كلمة التمني (٤) طلع (هـ) هي والربون
 والراية ما ارتفع من الأرض (٥) أي أخذوا أيها في خصره والهرأوة العصا الضخمة
 (٦) غطي وستر (٧) أي غير (٨) أي لمكره (٩) أي اذكروا واتعظوا (١٠) أن
 اجتهدوا ونهيو (١١) جمع مقصرو وهو الذي يترك العمل مع القدرة عليه (١٢) التفكير
 لاستنتاج الرأي (١٣) جمع المتبصر وهو المستبصر المتأمل (١٤) القرناء في السن وهم
 للذات (١٥) أي لا يفزعكم (١٦) أصل الهيل الصب الكثير استعمل في ردم القبر
 بالتراب عند مواراة الميت ودقته (١٧) أي لا تبالون ولا تهتمون (١٨) حوادث الدهر
 ومصائبه (١٩) أي لا تتأهبون (٢٠) جمع جدث وهو القبر والمعنى كأنكم غير مكترئين
 بالموت (٢١) أي لا تبكون ومنه استعبر فلان إذا دامت عيناه (٢٢) أي لا تتعظون وفي
 الحديث العاقل من وعظ بغيره (٢٣) أي بسماع نعي وهو الأخبار بمن يموت (٢٤) أي
 لا تخافون ولا تفزعون (٢٥) هو صاحب الموافق (٢٦) أي تحترقون من الالتباع
 وهو حرقه القلب من الحزن (٢٧) المناحة المأتم وهو موضع النوح وانعقادها اجتماع
 لناس فيها لذلك

أَحَدُكُمْ نَعَشَ الْمَيْتَ ^(١) وَقَلْبُهُ يَلْقَاءُ الْبَيْتَ ^(٢) وَيَشْهَدُ ^(٣) مُوَارَاةَ نَسِيْبِهِ ^(٤) وَفِكْرُهُ فِي اسْتِخْلَاصِ نَصِيْبِهِ ^(٥) وَيُخْلِي بَيْنَ وَدُوْدِهِ وَدُوْدِهِ ^(٦) ثُمَّ يَخْلُو بِمَرْمَارِهِ وَعُوْدِهِ ^(٧) طَالَمَا أُسِيْمُ ^(٨) عَلَى انْتِلَامِ الْحَبَّةِ ^(٩) وَتَنَاسِيْمُ ^(١٠) اخْتِرَامِ ^(١١) الْأَحْبَةِ ^(١٢) وَاسْتِكْنَمِ ^(١٣) لَا عِرَاضَ الْعُسْرَةِ ^(١٤) وَاسْتَهْنَمِ ^(١٥) بِأَهْرَاضِ ^(١٦) الْأُسْرَةِ ^(١٧) وَضَحِكُكُمْ عِنْدَ الدَّفْنِ ^(١٨) وَلَا ضَحِكُكُمْ ^(١٩) سَاعَةَ الزَّفْنِ ^(٢٠) وَتَبَخَّرْتُمْ ^(٢١) خَلْفَ الْجَنَائِزِ ^(٢٢) وَلَا تَبَخَّرْتُمْ يَوْمَ ^(٢٣) قَبْضِ الْجَوَائِزِ ^(٢٤) وَأَعْرَضْتُمْ عَنْ تَعْدِيدِ ^(٢٥) النُّوَادِبِ ^(٢٦) إِلَى إِعْدَادِ ^(٢٧) الْمَادِبِ ^(٢٨) وَعَنْ تَحْرِقِ الثَّوَاكِيلِ ^(٢٩) إِلَى التَّائِقِ ^(٣٠) فِي الْمَاءِ كُلِّ ^(٣١) لَا تُبَالُونَ بِمَنْ هُوَ بَالٌ ^(٣٢) وَلَا تُخْطَرُونَ ^(٣٣) ذِكْرَ الْمَوْتِ بِبَالٍ ^(٣٤) حَتَّى ^(٣٥) كَأَنَّكُمْ قَدْ عَلِقْتُمْ ^(٣٦) مِنَ الْحِمَامِ ^(٣٧) بِذِمَامِ ^(٣٨) أَوْ حَصَلْتُمْ مِنَ الزَّمَانِ ^(٣٩)

(١) شيع الميت مشى في جنازته (٢) أى يحضرو منه فليبلغ الشاهد الغائب (٣) أى قريبه (٤) الاول بمعنى المحب والثانى جمع دودة (٥) حزتم ومنه لكىلا تأسوا على ما فاتكم (٦) انكسارها والمعنى طالما حزتم على انكسار حبوب الماء كولات (٧) هو الا تقطاع والاستئصال والمراد به هنا الموت (٨) أى خضعت وتذللتم (٩) الفقر والفاقة والاعتراض الوقوع (١٠) الاستهانة الاستخفاف (١١) أى قناء (١٢) العشرة وهم الاقارب (١٣) نوع من الرقص (١٤) أى مشيتم بعجب (١٥) هى العطايا والصلوات واحداً منها جائزة (١٦) ذكر أوصاف الميت وتعدادها (١٧) البواكى اللاتى يندبن الميت (١٨) تهيأتها والماء دى جمع مأدبة وهى طعام الوليمة (١٩) التحرق التوجع والثواكل جمع ثاكل ويقال ثكلى وهى فاقدة الولد (٢٠) تتبع الشيء الاتيق وهو البالغ فى الحسن (٢١) أى فان (٢٢) أى تور دون (٢٣) أى بقلب (٢٤) أى تمسكتم (٢٥) هو الموت (٢٦) الذمام العهد والحرمة لانه يذم مضيعه

على أمان * أو وثقتم بسلامة الذات ^(١) * أو تحققتُم مُسألة ^(٢) هادِم
الذات ^(٣) * كلاً ^(٤) ساء ما تتوههون * ثم كلاً سوف تعلمون * ثم أنشد

أيا من يدعى الفهم * الى كم يا أبا الوهم ^(٥)

نعي ^(٦) الذنب والذم * وتخطي الخطأ الجم ^(٧)

أما بان لك العيب * أما أنذرك ^(٨) الشيب

وما في نصيحة ريب * ولا سمعك قد صم

أما نادى ^(٩) بك الموت * أما أسمعك الصوت

أما تخشى من الفتوت * فتحتاط ^(١٠) وتهتم ^(١١)

فكم تسدر ^(١٢) في السهو * وتختال ^(١٣) من الزهو ^(١٤)

وتنصب ^(١٥) الى اللهو * كأن الموت ما عم

وحتام ^(١٦) تجافيك ^(١٧) * وإبطاء تلافيك ^(١٨)

طباعاً ^(١٩) جمعت فيك * عيوباً شملها انضم

(١) أي النفس (٢) مضالحة (٣) هو الموت (٤) أي ليس الأمر كما تزعمون وقيل كلاً بمعنى حقاً (٥) أي إذا الخلط والسهو (٦) أي تهيب (٧) الكثير (٨) أي أعلمك بتهديد (٩) نادى ضمنه معنى دعا وهتف فعداه تعديته والموت فاعل نادى والصوت مفعول أسمعك والفتوت الهلاك (١٠) احتياط لنفسه أخذ بالثقة (١١) من الهم (١٢) تعجير والسادر الماشي متعجراً لا يدري أين يذهب (١٣) تتجتر (١٤) العجب والكبر (١٥) تعذر وتميل (١٦) بمعنى حتى متى (١٧) تباعدك ونبوك (١٨) تداركك (١٩) مفعول تلافيك

إِذَا أَسْخَطْتَ مَوْلَاكَ ^(١) * فَمَا تَقْلَقُ ^(٢) مِنْ ذَلِكَ
 وَإِنْ أَخَفَقَ ^(٣) مَسْعَاكَ ^(٤) * تَلَطَّيْتُ ^(٥) مِنْ الِهِمِّ
 وَإِنْ أَلَاخَ ^(٦) لَكَ النَّقْشُ * مِنَ الْأَصْقَرِ ^(٧) تَهْتَشُ ^(٨)
 وَإِنْ مَرَّ بِكَ النِّعْشُ * تَغَامَمْتَ ^(٩) وَلَا غَمَّ
 يُعَاجِي ^(١٠) النَّاصِحَ الْبَرَّ ^(١١) * وَنَعْتَاصُ ^(١٢) وَتَزْوَرُ ^(١٣)
 وَتَنْقَادُ ^(١٤) لِمَنْ غَرَّ ^(١٥) * وَمَنْ مَانَ ^(١٦) وَمَنْ نَمَّ ^(١٧)
 وَتَسْعَى فِي هَوَى النَّفْسِ * وَتَحْتَالُ عَلَى الْفَلَسِ
 وَتَنْسَى ظُلْمَةَ الرَّمَسِ ^(١٨) * وَلَا تَذْكُرُ مَا نَمَّ
 وَلَوْ لَا حِظَّكَ ^(١٩) الْحِظُّ ^(٢٠) * لِمَا طَاحَ بِكَ ^(٢١) اللَّحْظُ ^(٢٢)
 لَا كُنْتَ إِذَا الْوَعْظُ ^(٢٣) * جَلَا ^(٢٤) الْأَحْزَانُ نَعْمَ
 تَذَرِي ^(٢٥) الدَّمَ لَا الدَّمَغَ * إِذَا عَايَنْتَ لَا جَمْعَ

(١) أى خالفته وعصيته (٢) أى لا يعتريك خوف (٣) أى خاب ولم ينجح (٤) المسعى
 المطلب (٥) أى احترقت وتلهبت (٦) ظهر (٧) الدينار (٨) الاهتدشاش الطرب
 والفرح (٩) أظهرت الغم من الحزن تكلفا مع أنك لست كذلك (١٠) تخالف (١١) بفتح
 الباء من البر ضد العقوق (١٢) تصعب يقال اعتاص عليه الأمر إذا أشكل فلم يهتد
 إلى جهة الصواب فيه (١٣) تميل وتعدل وتنثنى عن قبول ما يقال لك من الحق
 (١٤) تطيع وتمثل (١٥) أى خدع (١٦) كذب (١٧) سعى بالنجمة (١٨) القبر (١٩) أبصر
 ونظرك ورعاك (٢٠) الجدة والبخت والنصيب (٢١) أى أهلكك يقال طاح به إذا
 أهلكه (٢٢) النظر بمؤخر العين بها وأصله النظر من البعد (٢٣) النصيح (٢٤) أى
 كشف (٢٥) نصب الدمع أو نفعه بأصبعك لأنه يقال أذرى الدمع إذا تحاه عن
 عينه بأصبعه

يَتَّقِي فِي عَرَصَةِ الْجَمْعِ ^(١) * وَلَا خَالٍ وَلَا عَمٍ
 كَأَنِّي بِكَ تَحَطُّ ^(٢) * إِلَى اللَّحْدِ ^(٣) وَتَنْغَطُّ
 وَقَدْ أَسْلَمَكَ ^(٤) الرَّهْطُ ^(٥) * إِلَى أَضْيَاقٍ مِنْ سَمٍّ ^(٦)
 هُنَاكَ الْجَنِّمْ مَمْدُودٌ * لَيْسَتْ أَسْكِلُهُ الدُّودُ
 إِلَى أَنْ يَنْخَرَّ الْعُودُ ^(٧) * وَيُغْمِسِي الْعَظْمُ قَدْرَمَ ^(٨)
 وَمِنْ بَعْدُ فَلَا بُدَّ * مِنَ الْعَرَضِ إِذَا اعْتَدَّ
 صِرَاطٌ جِسْرُهُ مَدُّ ^(٩) * عَلَى النَّارِ لِمَنْ أَمَّ ^(١٠)
 فَكَمْ مِنْ مُرْشِدٍ ^(١١) ضَلَّ * وَمِنْ ذِي عِزَّةٍ ذَلَّ
 وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ زَلَّ ^(١٢) * وَقَالَ الْخَطْبُ قَدْ ظَمَّ ^(١٣)
 قَبَادِيرَ ^(١٤) أَيُّهَا الْعُمَرُ ^(١٥) * لِمَا يَحُلُّو بِهِ الْمُرَّ ^(١٦)
 قَدْ كَادَ يَهِي ^(١٧) الْعُمَرُ * وَمَا أَقْلَعْتُ ^(١٨) عَنْ ذَمِّ

(١) أي لا عشرة تقيلك يوم الحشر (٢) تسرع في الهبوط أي كافي أراك وأبصر بك
 تسرع في النزول إلى القبر ومعناه أني أعرف لما أشاهده من حالك اليوم كيف يكون
 حالك غدا (٣) القبر (٤) تركك (٥) الأهل والقوم (٦) هو ثقب الابرة يريد ضيق القبر
 على من كان مخالفا لله ورسوله (٧) هو هنا عبارة عن الجسم الناعم مثل القضييب
 (٨) أي بلي ومنه من يحبس العظام وهي رميم أي بالية (٩) العرض الوقوف للحساب
 والبصراط الجسر الذي يعبر عليه والطريق والمراد به هنا الموت ودبه في القرآن وهو
 الجسر الذي يمتد على شفير النار ومن سلكه نجا (١٠) قصد (١١) هاد (١٢) زحلق
 قدمه (١٣) ظم علا وعظم والخطب الأمر العظيم (١٤) المبادرة المسارعة (١٥) الجاهل
 الذي لم يجرب الأمور (١٦) أي بالعمل الصالح الذي تجو به من حرارة الآخرة
 (١٧) يضعف ويذهب من وهي السقاء يهي إذا انخرق أو انشق أو من وهي الحائط
 إذا ضعف وقرب سقوطه (١٨) أي كفتت ورجعت

ولا تَرْكَنْ ^(١) إِلَى الدَّهْرِ * وَإِنْ لَانَ وَإِنْ سَرَّ
 قَتَلَنِي كَمَنْ اغْتَرَّ * بِأَفْعَى ^(٢) تَنَفَّ السَّمَّ ^(٣)
 وَخَفَضَ ^(٤) مِنْ تَرَايِكَ ^(٥) * فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قَبِيكَ
 وَسَارٍ ^(٦) فِي تَرَايِكَ ^(٧) * وَمَا يَنْكُلُ إِنْ هَمَّ ^(٨)
 وَجَانِبُ صَعَرَ الْخَدَّ ^(٩) * إِذَا سَاعَدَكَ الْجَدَّ ^(١٠)
 وَزَمَّ ^(١١) اللَّفْظَ إِنْ نَدَّ ^(١٢) * فَمَا أَسْعَدَ مَنْ زَمَّ ^(١٣)
 وَنَفَسَ ^(١٤) عَنْ أَخِي الْبَثَّ ^(١٥) * وَصَدَقَهُ إِذَا نَثَّ ^(١٦)
 وَزَمَّ الْعَمَلَ الرَّثَّ ^(١٧) * فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَمَّ ^(١٨)
 وَرِشَ ^(١٩) مِنْ رِيشُهُ انْخَصَّ ^(٢٠) * بِمَا عَمَّ وَمَا خَصَّ ^(٢١)
 وَلَا تَأْسَ ^(٢٢) عَلَى النِّقْصِ * وَلَا تَحْرِصْ عَلَى الْإِلْمِ ^(٢٣)

(١) الركون الميل والسكون ومنه قوله تعالى ولا تتركنا إلى الذين ظلموا الآية
 (٢) الأفعى الاتى من الافاعى (٣) أي تمججه والنفس شبيهه بالنفخ وهو أقل من التقل
 (٤) نقص وهون (٥) أي ترفعك على أقاصيك وأدانيك (٦) من السريان (٧) جمع
 نرقوة وهو العظم الذي بين ثغرة العنق والعاتق (٨) أي لا يرجع ان عزم (٩) أي ميل
 خدك كبر يقال صعر الرجل خده إذا عرض بوجهه تكبرا (١٠) أي وإفالك البفت
 والحظ (١١) أي قيد (١٢) أي نفرو ذهب شاردا (١٣) أي قيد لفظه (١٤) يقال نفس عنه
 إذا فرج عنه (١٥) الحزن (١٦) أي نشر الكلام (١٧) أي أصلح العمل الشبيه بالثوب
 الخلق البالي (١٨) أصلح العمل (١٩) أي وأصلح يقال رشت الرجل إذا أصلحت حاله
 من كسوة وغيرها وأصله من ريش السهم شعر

فرشني بخير طالمأقد بريتني * وخير الموالى من يرش ولا يبرى
 (٢٠) أي تناثر وتساقط (٢١) أي بما كثر وما قل من العطية (٢٢) أي لا تأسف ولا تحزن
 (٢٣) الجمع

وعاد الخلق الرذل ^(١) * وعوذ كفك البذل ^(٢)
 ولا تستمع العذل ^(٣) * وتزهنا ^(٤) عن الضم ^(٥)
 وزود نفسك الخير * ودع ما يعقب الضير ^(٦)
 وهبي مراكب السير ^(٧) * وخف من لجة اليم ^(٨)
 بهذا وصيت يا صاح ^(٩) * وقد بحث ^(١٠) كمن يباح
 فطوبى ^(١١) لفتى راح * يا داني يا تيم ^(١٢)
 ثم حسر ^(١٣) رذته ^(١٤) عن ساعد ^(١٥) شديد الأسر ^(١٦) * قد شد عليه ^(١٧)
 جبار ^(١٨) المكر لا الكسر * متعرضاً للاستباحة ^(١٩) * في معرض
 الوقاحة ^(٢٠) * فاحتلب ^(٢١) به أولئك أملاً ^(٢٢) * حتى أترع ^(٢٣) كبة وملا *

(١) الرديء الدنيء (٢) العطاء (٣) اللوم الذي يصدك عن البذل (٤) أي أبعدها
 (٥) كناية عن البخل وجمع المال (٦) الضير يقال ضاره يضيره ضير اذا ضره (٧) عبارة
 عن طريق الآخرة (٨) معظم ماء البحر عبارة عن مناقشة الحساب (٩) أي
 عوهدت يا صاحبي ورخمة ترخيا شاذاً لأن من شرط الترخم الغلظة (١٠) نطقت
 وكشفت (١١) معناها طيب العيش وقيل الخير وأقصى الآمنة وقيل اسم للجنة
 بالهندية وقيل هي فعل من الطيب تأنيث الاطيب وقيل شجرة تظل الجنان كلها
 (١٢) يقتدى (١٣) كشف (١٤) أي كنه (١٥) هو ملتقى اليدين من لسان الرسغ إلى المرفق
 (١٦) أي قوى متين (١٧) أي عصب وربط (١٨) جمع جبيرة وهي الخرقعة توضع على
 الجرح فاستعارها للمكر (١٩) هي الاستعطاء (٢٠) المعرض كثير ثوب تعرض فيه
 الجارية والوقاحة صلابة الوجه (٢١) بالخاء المعجمة أي خدع وبالخاء المهملة اجتذب
 (٢٢) الاشراف وقيل الجماعة (٢٣) يقال ترع الاناء امتلاً وكوز ترع محركة أي تمتلئ
 وأترعته أنا ملأته

ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الرَّبْوَةِ ^(١) * جَدَلًا ^(٢) بِالْحَبْوَةِ ^(٣) * قَالَ الرَّاوى فَبَاذَبْتُهُ ^(٤)
 مِنْ وِرائِهِ * حَاشِيَةً رِدايِهِ ^(٥) * فَالْتَفَتَ إِلَيَّ مُسْتَسْلِمًا ^(٦) * وَوَاحِنِي
 مُسْلِمًا * فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا أَبُو زَيْدٍ بَعِيْنُهُ وَمِيْنُهُ ^(٧) * فَقُلْتُ لَهُ
 إِلَى كَمْ يَا أَبَا زَيْدٍ * أَفَانِيْنُكَ ^(٨) فِي الْكِدِّ
 لِيَنْجَاشَ ^(٩) لَكَ الصَّيْدُ * وَلَا تَعْبَأْ ^(١٠) بِمَنْ ذَمَّ ^(١١)
 فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ اسْتِخْيَاءٍ ^(١٢) * وَلَا ارْتِيَاءٍ ^(١٣) * وَقَالَ
 تَبَصَّرْ ^(١٤) وَدَعْ اللَّوْمَ * وَقُلْ لِي هَلْ تَرَى الْيَوْمَ
 فَتًى لَا يَقْمَرُ ^(١٥) الْقَوْمَ * مَتَى مَادَسْتُهُ ^(١٦) * ثُمَّ
 فَقُلْتُ لَهُ بَعْدًا * لَكَ يَا شَيْخَ النَّارِ ^(١٧) * وَزَامِلَةَ الْعَارِ ^(١٨) * فَمَا مِثْلُكَ فِي
 طُلَاوَةٍ ^(٢٠) عَلَانِيَتِكَ ^(٢١) * وَخُبْتُ نِيَّتِكَ * إِلَّا مِثْلُ رَوْثٍ مُقْفَضٍ ^(٢٢) *

(١) المكان المرتفع (٢) فرحاً (٣) أى بالعطية (٤) أى نازعته (٥) الحاشية أحد طريقي
 الثوب (٦) متقاداً (٧) أى بنفسه وكذبه (٨) جمع اقنون لغة فى الفن وعن الجوهري
 الاقنن الاساليب وهى أجناس الكلام وطرقه واقنن بالكلام جاء بالاقنن
 (٩) ليجمع وينجاز (١٠) تهتم وتبالى (١١) أى بمن نقص (١٢) من الحياء (١٣) تفكر
 وتأمل من الراى (١٤) أى تأمل وتعرف (١٥) أى يغلب بالقمار قامرة فقمره أى غلبه
 (١٦) أى حيلته وخداعه (١٧) أى هلاكاً (١٨) كناية عن ابليس سمى بذلك لانه
 خلق من النار وأمر رجعه اليها (١٩) الزاملة يعبر بحمل عليه المسافر زاده ومتاعه يزيد
 يا حامل العار والقيصة (٢٠) هى حسن الشئ ونضارته يقال هذه تلاوة ماعليها
 تلاوة أى لاجل تلاوتها (٢١) ظاهر أمرك (٢٢) الروث خثى البهمة ومقفض
 أى مغشى بالقصة

وَكَنِيفٌ مَبِيضٌ * ثُمَّ تَفَرَّقْنَا فَأَنْطَلَقَتْ ذَاتَ الْيَمِينِ ^(١) وَأَنْطَلَقَ ذَاتُ
الشِّمَالِ * وَنَاوَحْتُ ^(٢) مَهَبٌ ^(٣) الْجَنُوبِ وَنَاوَحَ مَهَبٌ الشِّمَالِ



المقامة الثانية عشرة الدمشقية



حَكِي الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ * شَخَصْتُ ^(٤) مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْغُوطَةِ ^(٥) *
وَأَنَا ذُو جُرْدٍ ^(٦) مَرْبُوطَةٌ ^(٧) * وَجِدَّةٌ ^(٨) مَغْبُوطَةٌ ^(٩) * يُلْهِنِي ^(١٠) خُلُوفُ
الدَّرْعِ ^(١١) * وَيَزْدَهِيَنِي ^(١٢) حَفُولُ الضَّرْعِ ^(١٣) * فَلَمَّا بَلَغْتُهَا بَعْدَ شِقِّ
النَّفْسِ ^(١٤) * وَإِنْضَاءِ الْعَنْسِ ^(١٥) * أَفْقَيْتُهَا ^(١٦) كَمَا تَصِفُهَا الْأَلْسُنُ *
وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ * فَشَكَرْتُ يَدَ النَّوَى ^(١٧) *
وَجَرَيْتُ طَلْقًا ^(١٨) مَعَ الْهَوَى * وَطَقَّيْتُ ^(١٩) أَفْضَ ^(٢٠) فِيهَا خُتُومَ ^(٢١) الشَّهَوَاتِ
* وَأُنْجِنِي قُطُوفَ ^(٢٢) اللَّذَاتِ * إِلَى أَنْ شَرَعَ سَفَرُهُ ^(٢٣) فِي الْإِعْرَاقِ ^(٢٤) *

(١) أي جهتها (٢) أي قابلت (٣) مهب الريح مخرجها (٤) أي ذهبت وسرت
(٥) موضع بساين دمشق الشام وهي من جنات الدنيا قال الواحدى جنان الارض
أربع غوطة دمشق وشعب بوان وابلة البصرة وسفد سمرقند وكان أبو بكر
الخوارزمي يقول قد رأيته كلها فوجدت الغوطة أخصبها وأمرعها وأحسنها
(٦) أي صاحب خيل قصيرة الشعر من التمتع (٧) أي مشدودة (٨) أي غني (٩) مقني
مثلها (١٠) يدعوني إلى اللهو (١١) أي فراغ القلب من الهم (١٢) أي يستخفني
ويطربني من الزهو وهو خفة المتكبر (١٣) أي امتلاؤه وهو كناية عن كثرة المال
(١٤) أي بعد المشقة (١٥) أي واهزال الناقة الصلبة (١٦) أي وجدتها (١٧) أي نعمة
الفراق (١٨) أي شوطا وشأوا (١٩) أخذت وشرعت (٢٠) أي أكسر (٢١) جمع ختم
وهو ما يسد به على الشيء (٢٢) جمع قطف بالكسر وهو العنقود يريد أنه أخذني تتبع
الشهوات وتدارك اللذات (٢٣) أي مسافرون (٢٤) أي في الذهاب إلى العراق

وَقَدْ اسْتَقَّتْ^(١) مِنَ الْإِغْرَاقِ^(٢) فَعَادَنِي عَيْدٌ^(٣) مِنْ تَذْكَارِ الْوَطَنِ
 وَالْحَيْنِ^(٤) إِلَى الْعَطَنِ^(٥) فَهَوَّضْتُ^(٦) خِيَامَ الْغَيْبَةِ^(٧) وَأُسْرَجْتُ
 جَوَادَ الْأَوْبَةِ^(٨) وَلَمَّا تَاهَبَتِ^(٩) الرِّفَاقُ^(١٠) وَاسْتَبَّ^(١١) الْإِيقَاقُ^(١٢)
 أَلْحَنَا^(١٣) مِنَ الْمَسِيرِ^(١٤) دُونَ اسْتِصْحَابِ الْخَفِيرِ^(١٥) فَرُدْنَاهُ^(١٦) مِنْ كُلِّ
 قَبِيلَةٍ^(١٧) وَأَعْمَلْنَا^(١٨) فِي تَخْصِيلِهِ أَلْفَ حِيلَةٍ^(١٩) فَأَعُوزَ وَجْدَانَهُ^(٢٠) فِي الْأَحْيَاءِ
 حَتَّى خَلِينَا^(٢١) أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَحْيَاءِ^(٢٢) فَحَارَتْ لِعُوزِهِ عَزُومُ^(٢٣)
 السَّيَّارَةِ^(٢٤) وَانْتَدَوْا^(٢٥) بِبَابِ جَيْرُونِ^(٢٦) لِلْإِسْتِشَارَةِ^(٢٧) فَأَزَالُوا بَيْنَ عَقْدِ
 وَحَلٍ^(٢٨) وَشَرْزٍ وَسَحْلٍ^(٢٩) إِلَى أَنْ نَفَدَ^(٣٠) التَّنَاجِي^(٣١) وَقَنَطَ الرَّاجِي^(٣٢) وَكَانَ
 حِذْبُهُمْ^(٣٣) شَخْصٌ مَيْسَمُهُ^(٣٤) مَيْسَمُ الشُّبَّانِ^(٣٥) وَلَبُوسُهُ^(٣٦) لَبُوسُ

(١) أي أقفت (٢) الاطناب والمبالغة (٣) أي فعاودني شوق والعيد ما اعتادك من
 هم أو خيال (٤) كثرة الشوق (٥) هو في الأصل مناخ الابل بقرب الماء يريد به الدار
 والمنزل (٦) أي تقضت وهدمت (٧) أي وضعت السرج على فرس الرجعة يريد أنه
 ترك إقامة السفر وعزم على الرجوع إلى الوطن (٨) أي تهيأت (٩) أي استقام (١٠) أي
 خفنا وحذرنا (١١) الذي يصحبهم في المخاوف ليجيرهم منها (١٢) أي فطلبناه (١٣) أي
 واستعملنا (١٤) أي تعذرو وجوده (١٥) أي في القبائل جمع حي وهو ما فوق الحسين
 بنا إلى التسعين فان تعداه فهو حلة (١٦) أي جسينا (١٧) جمع عزم وهو عقد القلب
 (١٨) أي القافلة (١٩) أي اجتمعوا (٢٠) أي بباب دمشق واتخذوه ناديا أي مجلسا
 (٢١) الشرز قتل الحبل على طاقين والسحل قتله على طاق واحد وقد جعله مثلا في
 احكام الرأي مرة وتوهينه أخرى (٢٢) أي فني واتقطع (٢٣) أي يئس الا مل
 (٢٤) أي حذاهم (٢٥) أي علامته (٢٦) جمع شاب (٢٧) بالفتح أي وثيابه

الرَّهْبَانُ ^(١) وَيَبْدِيهِ سُبْحَةُ النَّسْوَانِ ^(٢) وَفِي غَيْبِهِ تَرْجَمَةُ النَّسْوَانِ ^(٣) وَقَدْ قِيدَ
لَحْظَةً بِالْجَمْعِ ^(٤) وَأَرْهَفَ أُذُنَهُ لَا سِرَاقِ السَّعْعِ ^(٥) فَلَمَّا أَنَّى انْكِفَاؤُهُمْ ^(٦)
وَقَدْ بَرَحَ لَهُ خَفَاؤُهُمْ ^(٧) قَالَ لَهُمْ يَأْقُومُ لِيُفْرِخَ كَرْبُكُمْ ^(٨) وَلِيَأْتِيَ مَنْ سِرُّكُمْ
^(٩) فَسَاءَ خُفْرُكُمْ ^(١٠) بِمَا يَسْرُو ^(١١) رَوْعَكُمْ ^(١٢) وَيَبْدُو ^(١٣) طَوْعَكُمْ ^(١٤) قَالَ
الرَّاهِبُ فَاسْتَطَلَعْنَا ^(١٥) مِنْهُ طَلْعَ ^(١٦) الْخِفَارَةِ ^(١٧) وَأَسْنَيْنَا ^(١٨) لَهُ الْجَمَاعَةَ ^(١٩) عَنِ
السَّفِيرَةِ ^(٢٠) فَزَعَمَ أَنَّهَا كَلِمَاتٌ لَقِينَاهَا فِي الْمَنَامِ ^(٢١) لِيَنْحَرِسَ بِهَا مِنْ كَيْدِ الْأَنَامِ
فَجَعَلَ بَعْضُنَا يُومِضُ ^(٢٢) إِلَى بَعْضٍ ^(٢٣) وَيُقَلِّبُ طَرْفَهُ بَيْنَ لَحْظٍ وَغَضٍ
^(٢٤) وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَا اسْتَضَعَفْنَا الْخَبَرَ ^(٢٥) وَاسْتَشَعَرْنَا الْخَوَرَ ^(٢٦) فَقَالَ
مَا بَالُكُمْ اتَّخَذْتُمْ جِدِّي عَيْنًا ^(٢٧) وَجَعَلْتُمْ تَبْرِي خَبْنًا ^(٢٨) وَلَطَمْنَا وَاللَّهِ
جَبْتُ ^(٢٩) مَخَافَ ^(٣٠) الْأَقْطَارِ ^(٣١) وَوَلَجْتُ ^(٣٢) مَقَاحِمَ ^(٣٣) الْأَخْطَارِ ^(٣٤)

(١) جمع راهب وهو الزاهد (٢) هي خرزات يسبحن بعددها (٣) أي أمانة السكران
(٤) أي حدد نظره إلى الجماعة (٥) أي أصغى سمعه لما يقولونه (٦) أي وأن وجان بمعنى
والانكفاء الانقلاب والرجوع (٧) أي ظهر له باطن أمرهم (٨) أي ليذل حزنكم
والافراخ بالخاء المعجمة ذهاب الحزن (٩) يقال فلان آمن في سريره أي في نفسه
وأهله (١٠) أي أجبركم وأجيبكم والاسم الخفارة (١١) أي يكشف ويذهب (١٢) أي
فزعكم (١٣) يظهر (١٤) أي طائعاتكم وانتصابه على الحال (١٥) أي طلبنا الاطلاع
(١٦) أي حقيقتها (١٧) أي أعطينا (١٨) هي أجرة الاجير (١٩) مصدر ومنه السفير وهو
المصلح بين القوم (٢٠) أي يشيروني (٢١) أي نظروا وكف بصر (٢٢) أي عددناه
ضعيفاً (٢٣) بالتحريك الضعف وعود خوارى سهل المكسر (٢٤) لتبر الذهب غير
المضروب والتجبت ما ينقيه الكبير عن الحديد (٢٥) أي قطعت (٢٦) جمع مخافة
(٢٧) أي دخلت (٢٨) جمع مقحمة بالفتح وهي الامور العظام

فَقَنَيْتُ^(١) بِأَعْنِ مُصَاحِبَةِ خَيْرِ^(٢) * وَاسْتَصْنَابِ خَيْرِ^(٣) * ثُمَّ لَمَّا نَفَى
 مَارَابِكُمْ^(٤) * وَأَسْتَسْلِلُ الْخَذَرَ الَّذِي نَابَكُمْ^(٥) * بِأَنْ أَوَاقِقَكُمْ فِي الْبَدَاوَةِ^(٦) *
 وَأَرَاقِقَكُمْ فِي السَّمَاءِ^(٧) * فَإِنْ صَدَقَكُمْ وَعْدِي * فَأَجِدُوا سَعْدِي^(٨) *
 وَأُسْعِدُوا جَدِّي * وَإِنْ كَذَبَكُمْ فَمِي * فَمَزِقُوا أَدْمِي^(٩) * وَأَرِيقُوا دَمِي *
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ فَأَلْهِمْنَا^(١٠) تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ^(١١) * وَتَحْقِيقَ مَارَوَاهُ *
 فَتَزَعْنَا^(١٢) عَنْ مُحَادَلَّتِهِ * وَاسْتَهْمْنَا^(١٣) عَلَى مُعَادَلَّتِهِ^(١٤) * وَفَصَصْنَا^(١٥)
 بِقَوْلِهِ عُرَى الرَّبَائِثِ^(١٦) * وَأَلْفَيْنَا^(١٧) أَتْقَاءَ الْعَابِثِ وَالْعَائِثِ^(١٨) * وَلَمَّا
 مَعَكِمْتَ^(١٩) الرِّحَالَ * وَأَزِفَ^(٢٠) التَّرْحَالَ * اسْتَنْزَلْنَا^(٢١) كَلِمَاتِهِ
 الرَّاقِيَةَ^(٢٢) * لِنَجْعَلَهَا الْوَاقِيَةَ^(٢٣) * الْبَاقِيَةَ * فَقَالَ لِيَقْرَأْ كُلُّ مِنْكُمْ أُمَّ الْقُرْآنِ
 * كَلِمًا أَظْلَى الْمَلَوَانِ^(٢٤) * ثُمَّ لِيَقُلْ بِلِسَانٍ خَاضِعٍ * وَصَوْتٍ خَاشِعٍ^(٢٥) *

(١) اى استغنيت (٢) اى مجبر و حام (٣) جعبة السهام (٤) اى سائريل ما أوقعكم فى
 الرية (٥) اى وأسئل الخذر والخوف الذى أصابكم وتزل بكم (٦) اى السير فى البادية
 (٧) ماء بالبادية أو مفازة بين الشام والعراق (٨) اى أكثر واحظى (٩) اى فقطعوا
 جلدى وهو كناية عن هتك العرض (١٠) اى ألقى فى قلوبنا (١١) اى مارأه فى المنام
 (١٢) اى كففنا (١٣) بمعنى تساهمنا اى اقترعنا (١٤) اى مزاملته (١٥) قطعنا (١٦) العرى
 بالضم جمع العروفة وهى العلاقة والر بائث جمع ربيثة من الربث وهو الحبس والعوق
 (١٧) اى تركنا (١٨) بالموحدة اللاعب المولع بالشئ الذى لا فائدة فيه وبالمتناة تحت
 المفسد (١٩) اى شددت (٢٠) اى قرب ومنه أزفت الا زقة اى قربت القيامة (٢١) اى
 طلبنا منه (٢٢) من الرقية (٢٣) اى الحافظة (٢٤) هى فاتحة الكتاب (٢٥) اى دنا الليل
 والنهار (٢٦) الخضوع للبدن والخشوع للصوت وهما بمعنى الذل والتواضع

اللَّهُمَّ يَا مُخَيِّرَ الرُّفَاتِ ^(١) وَيَا دَافِعَ الْآفَاتِ ^(٢) وَيَا وَاقِيَ ^(٣) الْمَخَافَاتِ ^(٤) وَيَا كَرِيمَ
 الْمَكَافَاتِ ^(٥) وَيَا مُوْتِلَ ^(٦) الْعُقَاةِ ^(٧) وَيَا وَلِيَّ الْعَفْوِ وَالْمُعَافَاةِ ^(٨) صَلِّ ^(٩)
 عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ ^(١٠) وَمُبَلِّغِ أَنْبَاءِكَ ^(١١) وَعَلَى مَصَاحِبِ أَمْرِهِ ^(١٢)
 وَمَقَاتِبِ نَصْرِهِ ^(١٣) وَأَعِزَّنِي ^(١٤) مِنْ نَزَعَاتِ الشَّيَاطِينِ ^(١٥)
 وَتَزَوَاتِ ^(١٦) السَّلَاطِينِ ^(١٧) وَإِعْنَاتِ الْبَاغِينَ ^(١٨) وَمُعَانَاةِ الطَّاغِينَ ^(١٩) وَمُعَادَاةِ
 الْعَادِينَ ^(٢٠) وَعُدْوَانِ الْمُعَادِينَ ^(٢١) وَغَلَبِ الْغَالِبِينَ ^(٢٢) وَسَلَبِ السَّالِبِينَ ^(٢٣)
 وَحِيلِ الْمُحْتَالِينَ ^(٢٤) وَغِيلِ الْمُغْتَالِينَ ^(٢٥) وَأَجِرْنِي اللَّهُمَّ مِنْ جَوْرِ الْمُجَاوِرِينَ
 وَمُحَاوَرَةِ الْجَائِرِينَ ^(٢٦) وَكُفَّ عَنِّي أَكْفَ الضَّائِمِينَ ^(٢٧)
 وَأَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِينَ ^(٢٨) وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
 اللَّهُمَّ حُفَّنِي ^(٢٩) فِي تَرْبَتِي ^(٣٠) وَغُرْبَتِي ^(٣١) وَغَنِيَّتِي ^(٣٢) وَأَوْتِنِي ^(٣٣)

(١) العظام البالية (٢) أي المضرات (٣) من الوقاية وهي الحفظ (٤) أي المجازاة
 (٥) مرجع وملجأ (٦) جمع العافي وهو طالب العفو وهو الفضل (٧) مصدر عافاه الله
 (٨) جمع نيا وهو الخبر (٩) أي عثرته وعشيرته (١٠) هم الانصار (١١) أي أجرتني
 (١٢) نزغ الشيطان أفسد وأغوى (١٣) جمع نزوة من نزائز واذاوثب (١٤) الاعنات
 الايقاع في العنت وهو الشدة والباغي الظالم المعتدى والمماناة المقاساة والطاغين
 المجاوزين الحد في الظلم والعادين المتعدين والسدوان الظلم (١٥) الغلب بفتح اللام
 بمعنى الغلبة ويجوز السكون والساب بفتحها أيضا والسكون اجود اذا المراد المصدر
 بمعنى اختلاس المحتلسين (١٦) الغيل جمع غيلة اسم من الاغتيال وهو الاهلاك
 والمغتالين المهلكين (١٧) كانه يزيد المجاورين من الجن والجائرين الظالمين (١٨) أي
 أبدى الظالمين المذلين (١٩) إشارة الى قوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة
 (٢٠) أي احفظني (٢١) بلدتي ووطني (٢٢) أي رجعني

وَجَعَلَنِي ^(١) وَرَجَعَنِي وَتَصَرَّفَنِي ^(٢) وَمُنْصَرَفَنِي ^(٣) وَتَقَلَّبَنِي ^(٤) وَمُنْقَلَبَنِي ^(٥)
 وَاحْفَظَنِي فِي نَفْسِي ^(٦) وَنَفَائِسِي ^(٧) وَعَرَضِي ^(٨) وَعَرَضِي ^(٩) وَعَدَدِي ^(١٠) وَعَدَدِي ^(١١)
 وَسَكْنِي ^(١٢) وَمَسْكَنِي ^(١٣) وَحَوْلِي ^(١٤) وَحَالِي ^(١٥) وَمَالِي وَمَالِي ^(١٦) وَلَا تُلْحِقْ بِي
 تَغْيِيرًا ^(١٧) وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مُغِيرًا ^(١٨) وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ^(١٩)
 اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ ^(٢٠) وَعَوْنِكَ ^(٢١) وَاخْصُصْنِي بِأَمْنِكَ ^(٢٢) وَمَنْعِكَ ^(٢٣)
 وَتَوَلَّيْنِي ^(٢٤) بِاخْتِيَارِكَ ^(٢٥) وَخَيْرِكَ ^(٢٦) وَلَا تَكِلْنِي إِلَى كَلَاءَةٍ ^(٢٧)
 غَيْرِكَ ^(٢٨) وَهَبْ لِي عَافِيَةً غَيْرَ عَافِيَةٍ ^(٢٩) وَارْزُقْنِي رِقَافَةً ^(٣٠) غَيْرَ وَاهِيَةٍ ^(٣١)
 تَلَوَّاهَا ^(٣٢) كَفَيْتِي مَخَاشِي ^(٣٣) الْأَلْوَاءِ ^(٣٤) وَكَفَيْتِي ^(٣٥) بِنَوَاشِي الْأَلَاءِ ^(٣٦)

(١) النجعة اسم من الانجاع وهو طلب الماء والكلا وانجعت فلانا أيته طالباً معروفة
 (٢) أي في مشاغلي (٣) أي انصرف في (٤) أي اتقلَّب في ورجوعي (٥) جمع نفيسة وهي
 ماله خطر نفيس (٦) عرضي بكسر العين المهملة وسكون الراء محل المدح والذم
 ويفتحهما يريد به المال (٧) عددي بالفتح يريد الال والاولاد وبالضم جمع عدة
 وهي الالهة والذخيرة (٨) السكن محركة الال ومن يسكن اليه وبالسكون اهل
 لدار والمسكن بفتح الكاف وقد تكسر موضع السكنى وهو البيت (٩) قوتي
 (١٠) مصيري (١١) سلبا بعد العطاء (١٢) من الاغارة (١٣) أي بحفظك (١٤) أي اعانتك
 (١٥) بامانك (١٦) أي فضلك وعطائك (١٧) كن لي وليا (١٨) أي اصطفاك (١٩) أي
 لا تدعني الى حفظ غيرك (٢٠) سلامة غير دارسة فالاول ضد المرض والثانية من
 عفا المنزل اذا درس ويلي (٢١) هي سعة العيش (٢٢) ضعيفة (٢٣) أي مخاوف
 (٢٤) الشدة والضيق (٢٥) احفظني في كنفك (٢٦) الغواشي جمع غاشية وهي ما يغطي
 به الشيء مثل غاشية السرج والالاء النعم مفردة الالى

وَلَا تُظْفِرْ بِي ^(۱) أَظْفَارَ الْأَعْدَاءِ ^(۲) * إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ * ثُمَّ أَطْرَقَ
لَا يُدِيرُ لَحْظًا * وَلَا يُحِيرُ لَفْظًا ^(۳) * حَتَّى قُلْنَا قَدْ أَبْلَسَتْهُ خَشْيَةٌ ^(۴) *
أَوْ أَخْرَسَتْهُ غَشْيَةٌ ^(۵) * ثُمَّ أَقْنَعَ رَأْسَهُ ^(۶) * وَصَعَّدَ ^(۷) أَنْفَاسَهُ ^(۸) * وَقَالَ
أُقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْأَنْبَرِاجِ ^(۹) * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْفِجَاجِ ^(۱۰) * وَالْمَاءِ
التَّجَاجِ ^(۱۱) * وَالسِّيرَاجِ الْوَهَّاجِ ^(۱۲) * وَالْبَحْرِ الْعَجَّاجِ * وَالْهَوَاءِ وَالْعَجَّاجِ
^(۱۳) * إِنَّهَا لَمِنْ أَيْمَنِ الْعُودِ ^(۱۴) * وَأَغْنَى عَنْكُمْ مِنْ لَا يَسِي الْخُودِ ^(۱۵) * مَنْ
دَرَسَهَا ^(۱۶) عِنْدَ ابْتِسَامِ الْفَلَقِ ^(۱۷) * لَمْ يُشْفِقْ مِنْ خَطْبٍ إِلَى الشَّقِّ ^(۱۸) *
وَمَنْ نَاجَى بِهَا ^(۱۹) طَلِيعَةَ الْغَسَقِ ^(۲۰) * أَمِنْ لَيْلَتِهِ مِنَ السَّرَقِ * قَالَ فَتَلَقَّيْنَاهَا
* حَتَّى أَتَقَنَّاهَا ^(۲۱) * وَتَدَارَسْنَاهَا ^(۲۲) * لِكَيْ لَا نَنْسَاهَا * ثُمَّ نَارُزْجِي ^(۲۳)

(۱) يسكون الظاء من الظفر بالفتح وهو الفوز (۲) جمع ظفر بالضم اى لا تجعل
أسلحة الاعداء تظفر بى وتمسكنى (۳) نظر الى الارض سا كئالا يجيب بكلام
(۴) الابل اس السكوت والخشية الخوف (۵) غمرة الاغماء (۶) مد عنقه ورفع رأسه
(۷) اى رفع مرة بعد مرة (۸) جمع نفس بالتحريك (۹) هى بروج الشمس (۱۰) الطرق
الواسعة (۱۱) المتدفق ثج السحاب الماء ثجا اذا صبه وثج هو بنفسه ثج ثججا اذا سال
(۱۲) اى المضيء المتلالى والمراد بالسراج الشمس (۱۳) العجاج بالتشديد اى الذى له
عجيج اى صوت مرتفع والعجاج بالتحفيف الغبار النائر من الهواء (۱۴) اى أكثر
العود بركة والعود جمع عوذة بالضم بمعنى المعادة وهى ما يتحصن به (۱۵) الخوذ بفتح
الواو جمع خوذة وهى البيضة من الحديد يلبسها الفارس فى رأسه عند الحرب يعنى
أن قراءة هذه العوذة تكفى فى دفع المضرة (۱۶) اى قرأها (۱۷) اى انبلاج الصبح
(۱۸) اى لم يخف من أمر عظيم الى دخول الظلام (۱۹) اى تكلم بها سرا (۲۰) اى أول
دخول ظلمة الليل (۲۱) اى تلقيناها واخذناها حتى احكمنها (۲۲) اى تداولنا
قراءتها (۲۳) اى نسوق

الحمولات * بالدعوات لا بالخدمة * ونحني الحمولات * بنبال كلمات لا بالكماة ^(١)
 * وصاحبنا يتعهدنا بالعشي والغداة * ولا يستنجز ^(٢) منا العداة * حتى اذا عاينا
^(٣) اطلال ^(٤) عانة ^(٥) * قال لنا الا عانة الا عانة ^(٦) * فاحضرناه المعلوم والمكتوم
 * وارينا المغموم ^(٧) والمختوم ^(٨) * وقلنا له اقض ما انت قاض * فأتجدفينا غير
 راض * فما استخف ^(٩) سوى الخف ^(١٠) والزين ^(١١) * ولا حلي بعينه غير الحلي
 والعين ^(١٢) * فاحتمل منها وقره ^(١٣) * وناء ^(١٤) بما يسد فقره * ثم خالسا ^(١٥)
 محالسة الطرار ^(١٦) * وانصلت ^(١٧) منا انصلات الفرار ^(١٨) * فأوحشا
 فراقه * وأدهشنا ^(١٩) امتراقه ^(٢٠) * ولم نزل ننشده ^(٢١) بكل ناد ^(٢٢) *
 ونستخير عنه كل مغو ^(٢٣) وهاد * إلى أن قيل إنه مذ دخل عانة ^(٢٤) *

(١) الحمولات الاولى جمع حمولة بالفتح وهي الابل التي يحمل عليها وبالضم الاحمال .
 والخدمة جمع حاذة والكماة جمع كى وهو الشجاع التام السلاح (٢) أى لا يطلب منا
 انجاز العداة جمع عدة من الوعد (٣) أى أبصرنا (٤) جمع طلل بالفتح وهو
 ما أشرف من رسم الدار كالشجر (٥) موضع بقرب القرات ينسب اليه الجر (٦) أى
 أعينوني أعينوني (٧) أى المتاع المشدود (٨) أى العين الذهب والفضة (٩) أى
 أطربه وجملة على الخفة والطيش (١٠) بالكسر الشئ الخفيف من الحلي وشبهه
 (١١) الحسن المنقح (١٢) المسكوك من الذهب والفضة (١٣) أى جملة (١٤) أى نهض
 متاقلا (١٥) أى خادعنا وهرب (١٦) الذى يطرجيوب الناس أى يقطعها ويشقها
 (١٧) أى مضى وسبق (١٨) كثير الفرار أى الهرب وقيل اسم شاعر كان انصلت من
 الحرب وفر من الزحف فضرب به المثل (١٩) أى أذهب عقولنا (٢٠) خروجه
 بسرعة (٢١) أى نطلبه (٢٢) أى مجلس (٢٣) أى مضل ضد الهادى (٢٤) هى الموضع
 السابق ذكره

ما زِلَ (١) الحانة (٢) * فأغرائي (٣) خُبْتُ هذا القولِ بِسَبْكِهِ (٤) * والإِنْسِلَاكِ
 (٥) فَمَا لَسْتُ مِنْ سِلْكِهِ (٦) * فَأَدْبَجْتُ (٧) إِلَى الدَّسْكَرَةِ (٨) * فِي هَيْئَةٍ
 مُنْكَرَةٍ (٩) * فَإِذَا الشَّيْخُ فِي حُلَّةٍ مُمَصَّرَةٍ (١٠) * بَيْنَ دِنَانٍ (١١) وَمِعْصَرَةٍ
 (١٢) * وَحَوْلَةٍ سَقَاةٍ (١٣) تَبْهَرُ (١٤) * وَشُمُوعٌ تَزْهَرُ * وَأَسَدٌ (١٥) وَغَبَّهَرٌ (١٦) *
 وَمِزْمَارٌ وَمِزْهَرٌ (١٧) * وَهُوَ تَارَةٌ يَسْتَبْزِلُ (١٨) الدِّنَانِ * وَطَوْرًا يَسْتَنْطِقُ
 الْعِيدَانَ (١٩) * وَدَفْعَةً يَسْتَنْشِقُ (٢٠) الرَّيْحَانَ * وَأُخْرَى يُغَازِلُ (٢١) الْغِزْلَانَ (٢٢) *
 فَلَمَّا عَثَرْتُ (٢٣) عَلَى لَبْسِهِ (٢٤) * وَقَاوْتُ يَوْمَهُ مِنْ أَمْسِهِ * قُلْتُ لَهُ أَوَّلَى لَكَ (٢٥)
 يَامَلْعُونُ * أَلَأَنْسَيْتَ يَوْمَ جِزْوَنَ (٢٦) * فَضَحِكْتُ مُسْتَغْرِبًا (٢٧) * ثُمَّ أَنْشَدْتُ مُطْرِبًا (٢٨)
 لَزِمْتُ السِّفَارَ (٢٩) * وَجِئْتُ الْقِفَارَ (٣٠) * وَعَفْتُ النِّفَارَ (٣١)
 لِأَجْنِي الْفَرَحَ (٣٢)

(١) فارق (٢) هي حانوت الخمار وبينه (٣) أي أوقعني (٤) أي بتجربته (٥) الدخول
 (٦) أي من جنسه (٧) الادلاج السير في آخر الليل (٨) قصر حواله بيوت الشطار
 وفي هذا الموضع علم على البلد (٩) أي صغيرة (١٠) أي ملونة بالحجرة والورنس (١١) جمع
 دن وهو وعاء الخمر (١٢) بالكسر آلة عصر الخمر (١٣) جمع ساق (١٤) تغلب في الحسن
 وتزهر تضيء (١٥) نبت عطر معروف (١٦) نرجس أو ياسمين (١٧) عود الغناء (١٨) من
 بزل الطين عن رأس الدن إذا رفعه عنه (١٩) أي يطلب نطق العيدان أي سماع
 صوتها (٢٠) أي يشم (٢١) أي يلاعب (٢٢) جمع غزال كناية عن الغلمان والنساء
 الحسان (٢٣) أي اطلعت (٢٤) تخليطه وتعمية أمره (٢٥) كلمة تهديد أي ويل لك
 وهو دعاء عليه (٢٦) هي الشام (٢٧) أي مبالغاً (٢٨) أي مغنياً (٢٩) أي السفر (٣٠) أي
 قطعت الأماكن الحالية (٣١) أي كرهت البعد والفرار عنكم (٣٢) أي لأجل أن
 أحوز الفرح والسرور

وَحُضِنْتُ^(١) السُّيُولَ * وَرُضْتُ الْخِيُولَ^(٢) * لَجَرِ ذُيُولِ^(٣)

الصَّبِيِّ وَالْمَرْحِ

وَمِطْتُ الْوَقَارَ^(٤) * وَبَعْتُ الْعَقَارَ * لِحَسْوِ الْعُقَارِ^(٥)

وَرَشَفْتُ الْقَدَحَ^(٦)

وَلَوْلَا الطِّمَاحُ^(٧) * إِلَى شُرْبِ رَاحِ^(٨) * لَمَا كَانَ بَاحُ^(٩)

فَمِي بِالْمَلَحِ^(١٠)

وَلَا كَانَ سَاقُ^(١١) * ذَهَائِي الرِّفَاقِ^(١٢) * لِأَرْضِ الْعِرَاقِ

يَحْمَلُ السَّبَّحَ^(١٤)

فَلَا تَغْضَنَ * وَلَا تَضْحَنَ^(١٥) * وَلَا تَغْيَبَنَّ

فَعَذْرِي وَضَحَ

وَلَا تَعْجَبَنَّ * لِشَيْخِ ابْنَةٍ^(١٦) * بِمَقْنَى^(١٧) أُغْنَى^(١٨)

وَدَنٍ طَفَحَ^(١٩)

(١) من خاض الماء إذا مشى فيه (٢) أي ركبته وأذلتها (٣) أي لاجل الانتعاش بالصبوة والنشاط والطرب (٤) ما طال الشيء عنه لغة في أماطه عنه أي أزالت ونزعت السكنينة (٥) العقار بالفتح الأرض والضياح وبالضم الحجر سميت به لأنها تعافر العقل أو الدن أي تلازمه والحسو الشرب (٦) أي مص الكأس (٧) هو والطموح شدة النظر وشيخوصه (٨) من أسماء النمل لأن شاربها يرتاح إليها (٩) أي أظهر والمراد هنا تكلم (١٠) جمع ملححة بالضم ما يستلخ من الكلام (١١) من السوق (١٢) مكرب (١٣) جمع رقيقة (١٤) جمع سبعة وهي خرزات منظومة يسبح بها (١٥) الصغيب الصباح وهو قبيح خصوصاً من الرجال وفي الحديث ولا صفها با في الأسواق (١٦) أقام (١٧) أي منزل (١٨) مخصب روضة غناء كثيرة العشب (١٩) امتلاً وفاض

فَإِنَّ الْمُدَامَ ^(١) * تَقْوَى الْعِظَامَ * وَتَشْفَى السِّقَامَ
وَتَنْفَى التَّرَحَّ ^(٢)
وَأَضْفَى الشُّرُورَ * إِذَا مَا الْوَقُورَ ^(٣) * أَمَاطَ ^(٤) مَسْتُورَ
الْحَيَا وَاطَّرَحَ ^(٥)
وَأَحْلَى الْغَرَامَ ^(٦) * إِذَا الْمُسْتَهَامَ ^(٧) * أَزَالَ اكْتِنَامَ
الْهَوَى ^(٨) وَافْتَضَحَ
فَبَيَّحَ ^(٩) يَهْوَاكَ * وَبَرَّذَ حَشَاكَ ^(١٠) * فَرَزَنَدُ أَسَاكَ ^(١١)
بِهِ قَدْ قَدَحَ ^(١٢)
وَدَاوِ الْكُلُومَ ^(١٣) * وَسَلَّ ^(١٤) الْهَيُومَ * بَيَّنْتَ الْكُرُومَ ^(١٥)
الَّتِي تَقْتَرَحَ ^(١٦)
وَحَصَّ الْغَبُوقَ ^(١٧) * بِسَاقٍ يَسُوقَ ^(١٨) * بَلَاءَ الْمَشُوقِ ^(١٩)

(١) من أسماء الخمر سميت بذلك لطول مدة مكثها (٢) الحزن (٣) كثير الوقار (٤) أزال وأبعد (٥) بمعنى الطرح والترك (٦) العشق (٧) العاشق الهايم ذاهب القلب (٨) أى باح باسم من بهواه على حد قول من قال

فصرح بمن تهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر
ويؤيد ذلك قوله فبيح بهواك الخ (٩) أى فأظهر وحدث (١٠) أى قلبك (١١) الزند هو الذى يقتدح به النار وأساك حزنك وملا لك (١٢) أى أورى بمعنى ظهر (١٣) هى الجراح (١٤) أمر من التسلية وهى إزالة الهم (١٥) من أسماء الخمر والكروم جمع كرم بالسكون وهو العنب (١٦) أى تسأل وتشتهى (١٧) هو شراب أول الليل كما أن الصبوح شراب أول النهار (١٨) أى يطرد (١٩) هو العاشق الكثير الشوق

إِذَا مَا طَمَحَ ^(١)
 وَشَادِ ^(٢) يُشِيدُ ^(٣) * بِصَوْتٍ تَمِيدُ ^(٤) * حِبَالُ الْحَدِيدِ
 لَهُ إِنْ صَدَحَ ^(٥)
 وَعَاصِ النَّصِيحِ ^(٦) * الَّذِي لَا يُبِيحُ * وَصَالِ الْمَلِيحِ
 إِذَا مَا سَمَحَ
 وَجُلُ ^(٧) فِي الْمِحَالِ ^(٨) * وَلَوْ بِالْمِحَالِ ^(٩) * وَدَعَّ مَا يُقَالُ ^(١٠)
 وَخَذَ مَا صَلَحَ
 وَفَارِقَ أَبَاكَ * إِذَا مَا أَبَاكَ ^(١١) * وَمَدَّ الشَّبَاكَ ^(١٢)
 وَصِيدٌ مَنْ سَنَحَ ^(١٣)
 وَصَافِ ^(١٤) الْخَلِيلِ * وَنَافِ ^(١٥) الْبَخِيلِ * وَأَوَّلِ الْجَمِيلِ ^(١٦)
 وَوَالِ ^(١٧) الْمُنْحِ ^(١٨)
 وَلَذِي الْمُنْتَابِ ^(١٩) * أَمَامَ الذَّهَابِ ^(٢٠) * فَمَنْ دَقَّ ^(٢١) بَابَ
 كَرِيمٍ فَتَحَ

(١) أى أبعد نظره وأشخصه (٢) الشادى هو المغنى (٣) بضم الياء والماضى اشاد اذا رفع صوته بالغناء وفتح الياء هنا خطأ (٤) أى تميل وتتهرك (٥) أى صاح بصوته بالغناء من صدح الديك اذا صاح بصوت مطرب (٦) أى خالف الناصح (٧) أمر من الجولان (٨) بالكسر المكروا الخديعة (٩) بالضم الباطل الذى لا يتصور فى العقل وجوده (١٠) أى اترك ما يقوله الجهال (١١) أبالك الاول والدك والثانى بمعنى كرهك ولم يردك (١٢) جمع شبكة وهى ما يصاد بها (١٣) يعرض وأقبل (١٤) أمر من المصافاة (١٥) أبعد (١٦) أى أعط العطاء الجميل (١٧) أى وتابع (١٨) جمع المنحة وهى العطية (١٩) أى التجئ الى التوبة (٢٠) أى قبل الموت (٢١) أى طرق وقرع

قَلْبُ لَه يَخْرُجُ ^(١) لِرَوَايَتِكَ ^(٢) وَأُفٍّ وَتَفٍّ ^(٣) لِعَوَايَتِكَ ^(٤) ^(٥) فَبِاللَّهِ مِنْ أَىِ
الْأَعْيَاصِ ^(٦) عَيْصُكَ ^(٧) فَقَدْ أَعْضَلَنِي ^(٨) عَوِيصُكَ ^(٩) ^(١٠) فَقَالَ مَا أُحِبُّ أَنْ
أُفْصَحَ ^(١١) عَنِّي ^(١٢) وَلَكِنْ سَأَ كُنِّي ^(١٣)

أَنَا أَطْرُوقَةٌ ^(١٤) الزَّيْمَا ^(١٥) نِ وَأَعْجُوبَةٌ ^(١٦) الْاَلَمِ
وَأَنَا الْحَوْلُ ^(١٧) الَّذِي أَحْتَالَ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
غَيْرَ أَنِّي ابْنُ حَاجَةٍ ^(١٨) ^(١٩) هَاضِمَةٌ ^(٢٠) الدَّهْرِ فَاهْتَضَمَ ^(٢١)
وَأَبُو صِيَّةٍ ^(٢٢) بَدَّوْا ^(٢٣) ^(٢٤) مِثْلَ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ ^(٢٥)
وَأَخُو الْعَيْلَةِ ^(٢٦) الْمُعِيَّلُ ^(٢٧) إِذَا احْتَالَ لَمْ يُلَمَّ
قَالَ الرَّاوى فَعَرَفْتُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ ذُو الرَّيْبِ ^(٢٨) وَالْعَيْبِ ^(٢٩) وَمُسَوِّدُ
وَجْهِ الشَّيْبِ ^(٣٠) ^(٣١) وَسَاءَ لِي ^(٣٢) عَظُمَ تَمَرُّدِهِ ^(٣٣) ^(٣٤) وَقُبِحَ تَوَرُّدُهُ ^(٣٥)

(١) كلمة تقال عند استحسان الشيء مكررة يجوز فيها تسكين الخاء وكسرها منونة
(٢) كلمتان يقولهما المتكبر من الشيء المستقدر له (٣) أى لضلالتك (٤) جمع
العيص بالكسر وهو الأصل في النسب يقال هو من عيص هاشم (٥) أى أعيانى
(٦) أى صعب أمرى وغامضه (٧) أى أبين (٨) أى أخبر بالكناية عنى (٩) هى
ما يستحسن ويستغرب (١٠) هى ما يتعجب منه (١١) الكثير الحيلة (١٢) أى طالب
حاجة (١٣) أى ظلمه وكسره (١٤) أى ذل ونقص (١٥) أى صبيان وأطفال (١٦) أى
لا حوا وظهروا (١٧) بالعريك هو كل شيء وضع عليه اللحم وقاية من الأرض
كالخشب وغيره (١٨) أى صاحب الفقر يقال غال الرجل يعيل إذا افتقر (١٩) ذو
العيال أعال الرجل إذا كثر عياله (٢٠) الشك (٢١) يعنى أنه خضب لحيته بالسواد
لاجل التدليس (٢٢) أحزنتى (٢٣) أى غتوه وخبت سيرته (٢٤) أى وروده
فى مناهل المخازى

قَلْتُ لَهُ بِلِسَانِ الْأَفْقَةِ ^(١) * وَإِذْ لَالِ ^(٢) الْمَرْ * أَلَمْ يَأْنِ ^(٣) لَكَ يَا شَيْخَنَا
 * أَنْ تُقْلِعَ ^(٤) عَنِ الْخَنَا ^(٥) * فَتَضَجَّرَ ^(٦) وَتَجْمَرَ ^(٧) * وَتَسْكُرَ ^(٨) وَتَفْكُرَ *
 ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا لَيْلَةٌ مِرَاحٍ ^(٩) لَا تَلَاحِ ^(١٠) * وَنُزْةٌ ^(١١) شُرْبِ رَاحٍ لَا كِفَاحٍ ^(١٢)
 * فَتَدَّرَ ^(١٣) عَمَّا بَدَا * إِلَى أَنْ تَتَلَاقَى غَدَا * فَتَارِقَتُهُ فَرَقًا ^(١٤) مِنْ
 عَرَبِيَّتِهِ ^(١٥) * لَا تَعْلَقًا بِعِدَّتِهِ ^(١٦) * وَبَيْتٌ لَيْلَتِي لَا يَسَا حِدَادَ النَّدَمِ ^(١٧)
 * عَلَى قَتْلِي خُطَا ^(١٨) الْقَدَمِ * إِلَى ابْنَةِ الْكَرَمِ لَا الْكَرَمِ ^(١٩) * وَعَاهَدْتُ
 اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ لَا أَحْضُرَ بَعْدَهَا حَانَةَ نَبَّازٍ ^(٢٠) * وَلَوْ أُعْطِيتُ مُلْكُ
 بَغْدَادٍ ^(٢١) * وَأَنْ لَا أَشْهَدَ مِعْصَرَةَ الشَّرَابِ * وَلَوْ رُدُّعِي عَصْرُ الشَّبَابِ
 * ثُمَّ إِنَّا رَحَلْنَا ^(٢٢) الْعَيْسَ ^(٢٣) * وَقْتَ التَّغْلِيْسِ ^(٢٤) * وَخَلَيْنَا بَيْنَ
 الشَّيْخَيْنِ أَبِي زَيْدٍ وَابْلِيسَ

(١) أى الجمية (٢) الادلال والدلال والذالة الجرأة مع الغنج ومراة حسنة الدل
 والدلال (٣) أى لم يقرب (٤) تمتنع (٥) الفحش (٦) أى قلق من اضجر وهو ضيق
 الصدر (٧) صاح والزجيرة صوت الاسد (٨) غير حالته (٩) طرب (١٠) أى تنازع
 وتشاتم (١١) أى فرصة (١٢) مقاتلة (١٣) أى عند نفسك ونصرف بصرك
 بالتحريك أى خوفاً (١٤) العريضة سوء خلق السكران (١٥) أى بوعده
 (١٦) الحداد ثياب سود تلبس فى المأتم استعارها الندم (١٧) بالضم جمع خطوة (١٨) ابنة
 الكرم الخجرة والكرم بالسكون العنب والثانى بالتحريك ضد الفعل (١٩) أى بيت
 خمار (٢٠) بالذال المعجمة لغة فى بغداد (٢١) بتشديد الحاء كذا بخط الحريرى
 (٢٢) الابل البيض (٢٣) السيرة وقت الغلس وهو ظلمة آخر الليل



المائة الثالثة عشرة البغدادية



روى الحرث بن همام قال: تدوت^(١) بضواحي^(٢) الزوراء^(٣) * مع مشيخة^(٤)
 من الشعراء * لا يعلم^(٥) لهم مزار^(٦) نغار * ولا يجزى بهم مزار^(٧)
 في مضار^(٨) * فأقننا^(٩) في حديث يفضح الأزهار^(١٠) * إلى أن
 نصفنا النهار^(١١) * فلما غاض^(١٢) در الأفكار^(١٣) * وصبت^(١٤)
 النفوس إلى الأوكار^(١٥) * لمحنا عجوزاً تقبل من البعد * وتخصر احضار^(١٦)
 الجرد^(١٧) * وقد استلت^(١٨) صبية^(١٩) أنحف من المغازل^(٢٠) * وأضعف
 من الجوازل^(٢١) * كذبت إذ رأتنا * أن عرشنا^(٢٢) * حتى إذا محضرتنا
 * قالت: حيّا الله لمعارف^(٢٣) * وإن لم يكن^(٢٤) معارف * اعلّموا يامال
 الأمل^(٢٥) * وذل الأراميل^(٢٦) * أتى من سروات^(٢٧) القبائل *

(١) أقيمت بالننادى وهو المجلس (٢) برارى ونواحي (٣) اسم دجلة بغداد (٤) جماعة من
 الشيوخ (٥) يلصقة (٦) معارض (٧) من الممارسة وهى المجادلة (٨) منبتان السباق
 (٩) فشرعنا (١٠) يعنى انه يفوق الأزهار في الارتياح اليه (١١) أى بلغنا نصقه (١٢) أى
 غاروتنص (١٣) أى ما تنبج القرائح من حلو الحديث (١٤) أى مالت (١٥) جمع وكر
 وهو بيت الطير (١٦) أى تعدو وعدو الجرد وهو الخيل القصار الشعور (١٧) أى
 استتبع (١٨) جمع صبي (١٩) جمع مغزل (٢٠) جمع جوزل وهو فرخ الحمامة (٢١) أى
 قصدتنا (٢٢) جمع معرف وهو الوجه أى حيّا الله الوجوه والسادة (٢٣) وفي نسخة لم
 يكونوا (٢٤) أى ملجأ الراجى (٢٥) التمال بالكسر من يقول عليه والارامل المساكين
 من رجال نساء قال العباس بمدحه عليه الصلاة والسلام

ولبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

(٢٦) جمع سرة جمع سرى وهو السخى ذو المروءة

وَسَرِّيَّاتٍ ^(١) الْعَقَائِلَ ^(٢) لَمْ يَزَلْ أَهْلِي وَبَعْلِي يَحُلُّونَ الصَّدْرَ ^(٣) وَيَسِيرُونَ الْقَلْبَ ^(٤)
 وَيَنْمُطُونَ الظَّهْرَ ^(٥) وَيُولُونَ الْيَدَ ^(٦) فَلَمَّا أَرَدَى ^(٧) الدَّهْرُ الْأَعْضَادَ
^(٨) وَفَجَعَ بِالْجَوَارِحِ ^(٩) الْأَكْبَادَ ^(١٠) وَاقْتَلَبَ ^(١١) ظَهْرًا لِبَطْنٍ ^(١٢) النَّاطِرَ ^(١٣)
 وَجَعًا خَالِجٍ ^(١٤) وَذَهَبَتِ الْعَيْنُ ^(١٥) وَقُدَّتِ الرَّاحَةُ ^(١٦)
 وَضَلَدَ الزَّنْدَ ^(١٧) وَوَهَبَتِ الْيَمِينَ ^(١٨) وَضَاعَ الْيَسَارَ ^(١٩) وَبَانَ
 الْمُرَاقِقُ ^(٢٠) وَلَمْ يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ ^(٢١) قَدْ اغْبَرَّ الْعَيْشُ
 الْأَخْضَرَ ^(٢٢) وَازْوَرَّ ^(٢٣) الْمَحْبُوبُ الْأَصْفَرَ ^(٢٤) اسْوَدَّ يَوْمِي الْأَبْيَضَ ^(٢٥)
 فَوَدَى ^(٢٦) الْأَسْوَدَ ^(٢٧) حَتَّى رَدَّيَ لِي ^(٢٨) الْعَدُوَّ الْأَزْرَقَ ^(٢٩) فَجَبَدَا الْمَوْتَ
 لِأَحْمَرَ ^(٣٠) وَتَلَوَى ^(٣١) مَنْ تَرَوَّنَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ ^(٣٢) وَتَرَجَّمَانُهُ ^(٣٣)

(١) جمع سرية وهي الرفيعة القدر (٢) جمع عقيلة وهي السكرانة الجيدة (٣) أشرف
 المجلس (٤) المراد قلب العسكر أي وسط الموكب (٥) أي يركبون الناس الابل التي
 تحمل القوم (٦) أي يعطون النعمة (٧) أي أهلك (٨) أي الاعوان (٩) جوارح
 الانسان اعضاءه التي يكتسب بها يريد الاولاد والخدم (١٠) أي الدهر (١١) كناية
 عن تحول الامر (١٢) أي تجافى وتباعد والناظر المراد به من كان ينظر اليهم نظراً
 جلال واعظام (١٣) أي الخادم (١٤) الذهب (١٥) ضد التعب (١٦) كناية عن الخيبة
 (١٧) أي ضعفت القوة (١٨) فارقت (١٩) أي ما يرتقب به (٢٠) الثنية هي الفتية من
 لنوق والنايب المستنة (٢١) كناية عن المعيشة الطيبة (٢٢) أي مال واتقبض (٢٣) أي
 الذهب (٢٤) أي شاب (٢٥) هو جانب الرأس (٢٦) أي رجلى (٢٧) أي شديد العداوة
 (٢٨) أي الشديد وهو أن يقتل بالسيف وقيل هو الموت فجأة (٢٩) أي وتابعي (٣٠) مثل
 يضرب لمن يدل ظاهراً على باطنه فيغتنى عن الاختبار (٣١) أي تبيانته أي مبيته

اصفراره * قصوى بغية أحدهم ثرودة ^(١) * وقصارى أمنيته بريدة ^(٢) *
 وكنت آليت ^(٣) أن لا أبذل الحرة ^(٤) إلا للحرة ^(٥) * ولو أرتى مت من
 الضر * وقد ناجتني ^(٦) القرونة ^(٧) * بأن توجد عندكم المعونة ^(٨) *
 وأذننتي ^(٩) فراسة الحوباء ^(١٠) * بأنكم ينابيع ^(١١) الحباء ^(١٢) * فنصر ^(١٣)
 الله امرأ أبر قسى ^(١٤) * وصدق توسني ^(١٥) * ونظر إلى بعين يقديس
^(١٦) الجمود ^(١٧) * وقديسها ^(١٨) الجود ^(١٩) * (قال الحرث بن همام)
 فهنا لبراعة عبارتها ^(٢٠) * وملح استعارتها * وقلنا لها قد قن ^(٢١)
 كلامك * فكيف إلحامك ^(٢٢) * فقالت أ فجر الصخر ^(٢٣) * ولا فخر
 * قلنا إن جعلتنا من روائك ^(٢٤) * لم نبخل بمواساتك * فقالت لأرينكم
^(٢٥) أولاً شعاري ^(٢٦) * ثم لأروينكم ^(٢٧) أشعاري * فأبرزت ردت

(١) أي نهاية ما يبتغيه أحدهم تريد (٢) أي منتهى ما يتمناه كساء يلبسه (٣) أي حلفت
 (٤) ماء الوجه (٥) أي الكريم (٦) أي حدثني (٧) هي النفس (٨) أي الاعانة
 (٩) أعلمتني (١٠) أي حدس النفس (١١) جمع ينبوع وهو العين الجارية (١٢) العطا
 (١٣) أي جعله نصر أي حسنا بهجا (١٤) أي حفظ حلق من الخنث (١٥) أي ما توسمت
 فيكم وظننته (١٦) أي يلقى فيها القدي وهو ما يسقط في العين (١٧) يريد به البخل
 (١٨) بتشديد الدال أي يزيل قذاتها (١٩) أي الكرم (٢٠) أي هامت قلوبنا وتحيرت
 لفصاحة كلامها ومحاسن نظامها (٢١) من الفتنة أي فتقنا (٢٢) أي نظمك الشعر
 يقال ألحم الشعر أي نظمته مثل حاكه (٢٣) كناية عن الاتيان بالبديع البليغ
 العذب من الشعر (٢٤) أي لأرين لشعرك (٢٥) من الرؤية (٢٦) أي توبي الذي يلي
 جسدي (٢٧) من الرواية يقال رواه إذا جمعه راوياً عنه

دِرْعِ دَرِيسٍ ^(١) * وَبَرَزَتْ ^(٢) بَرَزَةٌ عَجُوزٌ دَرْدِيسٍ ^(٣) * وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ اشْتِكَاءَ الْمَرِيضِ * رَبِّبَ الزَّمَانِ ^(٤) الْمُتَعَدِّي ^(٥) الْبَغِيضِ ^(٦)
 يَقُومُ لِيَتَى مِنْ أَنْاسٍ غَنَوَا ^(٧) * دَهْرًا وَجَفَنُ الدَّهْرِ عَنْهُمْ غَضِيضٌ ^(٨)
 فَخَارُهُمْ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * وَصِيَّتُهُمْ ^(٩) بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَفِيضٌ ^(١٠)
 كَانُوا إِذَا مَا نَجَعَةٌ ^(١١) أَعْوَزَتْ ^(١٢) * فِي السَّنَةِ الشَّهْبَاءِ ^(١٣) رَوْضًا ^(١٤) أَرِيضٌ ^(١٥)
 تُشَبُّ ^(١٦) لِلسَّارِينَ ^(١٧) نِيرَانُهُمْ * وَيُطْعِمُونَ الضَّيْفَ لَحْمًا غَرِيضٌ ^(١٨)
 مَابَاتَ جَارٌ لَهُمْ سَاغِيًا ^(١٩) * وَلَا لِرَوْعٍ ^(٢٠) قَالَ حَالُ الْجَرِيضِ ^(٢١)
 فَنَقِضَتْ ^(٢٢) مِنْهُمْ صُرُوفُ الرَّدَى ^(٢٣) * بِحَارَ جُودٍ لَمْ تَخْلُبَا ^(٢٤) تَغِيضٌ ^(٢٥)

(١) أي فاطهرت كم قبض بال (٢) ظهرت (٣) أي مسته ذات مكر ودهاء (٤) أي
 جوره كافي بعض الدسخ (٥) متجاوز الحد (٦) ضد الحبيب (٧) أي أقاموا وعاشوا
 (٨) أي مغضوض بمعنى مكفوف كناية عن كون الدهر لم يصبهم بمصائبه (٩) ما يذكر
 وينشر من ذكرهم الجيد (١٠) أي شائع ذائع (١١) أي مرعى خصب (١٢) أحوجت
 والاعواز الفقر (١٣) هي التي لا خضرة فيها ولا مطر (١٤) جمع روضة وهي البقاع التي
 يكون فيها أنواع الزهر والنور (١٥) حسن النبات من قولهم أرض أريضة إذا كانت
 طيبة (١٦) توقد (١٧) جمع ساروهو من يسرى ليلا (١٨) أي طرى (١٩) أي جائعا
 (٢٠) أي لفرع وخوف (٢١) الجريض الغصة يقال في المثل حال الجريض دون
 القريض وأصله أن النعمان كان له يوم يؤس ويوم نعى فن لقيه في يوم يؤسه
 قتله ومن لقيه في يوم نعماء أغناه فلقبه في يوم يؤسه عبيد بن الأبرص الشاعر وكان
 من خاصته فقال له النعمان وددت لو لقيتاك غير اليوم فتمن ما شئت غير نفسك فقال
 لا أعز علي من نفسي فقال لا سبيل إلى ذلك فأنشدني من شعرك فقال عبيد حال
 الجريض دون القريض فذهب مثلا (٢٢) أي فتقصت وأقت (٢٣) الهلاك (٢٤) أي
 نظرا (٢٥) أي تنقص

وَأُودِعَتْ مِنْهُمْ بَطُونُ الثَّرَى ^(١) * أَسَدُ النَّحَامِي ^(٢) وَأُسَاةُ ^(٣) الْمَرِيضِ
 قَحْنَلِي ^(٤) بَعْدَ الْمَطَايَا ^(٥) الْمَطَا ^(٦) * وَمَوْطِنِي بَعْدَ الْبِقَاعِ ^(٧) الْحَضِيضِ ^(٨)
 وَأَفْرُخِي ^(٩) مَا تَأْتِي تَشْكِي ^(١٠) * بُوْسًا ^(١١) لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمِيضِ ^(١٢)
 إِذَا دَعَا الْقَانِتَ ^(١٣) فِي لَيْلِهِ * مَوْلَاهُ نَادَوُهُ بِدَمْعٍ يَفِيضُ ^(١٤)
 يَارَازِقَ النَّعَابِ ^(١٥) فِي عَشَةِ * وَجَابِرِ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ ^(١٦) الْمَهِيضِ ^(١٧)
 آخِ ^(١٨) لَنَا اللَّهُمَّ مِنْ عَرِضَةٍ * مِنْ دَنَسِ الدَّمِ نَقِي رَحِيضِ ^(١٩)
 يُطْفِئُ نَارَ الْجُوعِ عَنَّا وَلَوْ * بِمَذَقَةِ ^(٢٠) مِنْ حَازِرٍ ^(٢١) أَوْ خَبِيضِ ^(٢٢)
 فَهَلْ فَتَى يَكْشِفُ مَا نَاهِيهِمْ ^(٢٣) * وَيَنْفَعُ الشُّكْرَ الطَّوِيلَ الْعَرِيضِ
 فَوَالَّذِي تَعْنُو ^(٢٤) النَّوَاصِي ^(٢٥) لَهُ * يَوْمَ وُجُوهُ الْجَمْعِ سَوْدُ وَيُضِضُ ^(٢٦)

(١) كناية عن القبور (٢) أي الذين يتحامي فيهم (٣) جمع آسن وهو الطيب (٤) أي موضع جملي (٥) جمع مطية وهي الناقة التي تركب (٦) هو الظهر تعني أن أمتعتها بعد أن كانت تحمل على الأبل صارت تحمل على ظهرها (٧) العبالى من الأرض (٨) ما انخفض من الأرض عند منقطع الجبل (٩) أي أولادى (١٠) أي لا تقصر في الشكوى (١١) أي ضراوشدة (١٢) من أومض البرق إذا لمع والمراد هنا الظهور (١٣) أي العابد (١٤) أي يسيل (١٥) فرخ الغراب يقال أنه إذا خرج فرخ الغراب من البيضة يخرج أبيض فينكروا أبواه فيتركانه فيفتح فاه فيرسل الله ذبا يادخل فيه فيكون غذاءه ثم بعد سبعة أيام يسود فيراجع أبواه (١٦) أي المكسور (١٧) أي الذي ينكسر بعد جيرة (١٨) أي قدر لنا ووفق من يكون نقي الغرض من الملامة والمذمة (١٩) أي مغسول طاهر (٢٠) هي اللبن فيه ماء (٢١) لبن حامض (٢٢) لبن منزوع الزبد (٢٣) أي أصابهم (٢٤) أي تخضع وتذل (٢٥) جمع ناصية وهي مقدم الرأس والمراد أهلها والنواصي أيضا الإشراف (٢٦) يعني يوم القيامة

لَوْلَا هُمْ لَمْ تَبْدُلْ صَفْحَةً ^(١) * وَلَا تَصَدَّيْتُ ^(٢) لِنَظْمِ الْقَرِيضِ ^(٣)
 قَالَ الرَّأْيِيُّ فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَّعْتُ ^(٤) بِأَيَّاتِهَا أَعْشَارَ الْقُلُوبِ ^(٥) * وَاسْتَخْرَجْتُ
 حَبَايَا الْجُيُوبِ ^(٦) * حَتَّى مَاحَهَا مِنْ دِينِهِ الْإِمْتِيَا ح ^(٧) * وَارْتَا ح ^(٨)
 لِرِفْدِهَا ^(٩) مَنْ لَمْ تَخْلُ ^(١٠) يَرْتَا ح * فَلَمَّا افْعَوْعَمَ ^(١١) جَيْبَهَا بَرَا ^(١٢) *
 وَأَوَّلَاهَا ^(١٣) سَكْلٌ مِّنَا بَرَا ^(١٤) * تَوَلَّتْ ^(١٥) يَتَلَوُّهَا الْأَصَاغِرُ ^(١٦) * وَفُوهَا
^(١٧) بِالشُّرِّ فَاغِرُ ^(١٨) * فَاشْرَأَبْتُ ^(١٩) الْجَمَاعَةَ بَعْدَ مَمَرِّهَا * إِلَى سَبْرِهَا
^(٢٠) تَبَلَّوْا ^(٢١) مَوَاقِعَ بَرِّهَا ^(٢٢) * فَكَفَلْتُ لَهُمْ بِاسْتِنْبَاطِ السِّرِّ الْمَرْمُوزِ
^(٢٣) * وَنَهَضْتُ أَقْفُو أَثَرَ الْعَجُوزِ ^(٢٤) * حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى سَوْقٍ مُقْتَصَّةٍ ^(٢٥)
 بِالْأَنَامِ * مُخَيَّصَةً بِالزَّحَامِ ^(٢٦) * فَانْفَعَسْتُ ^(٢٧) فِي الْغُمَارِ ^(٢٨) * وَامْلَسْتُ ^(٢٩)

(١) أى لولا هؤلاء الصبية الجياع لم تظهر لى صفحة وجه وهى جانبه (٢) أى تعرضت
 (٣) هو الشعر (٤) أى شققت وقرقت (٥) أى اجزاءها جمع عشرو هو القطعة تنكسر
 من القدح أو البرمة وقلب أعشار اذا كان قطعا (٦) كناية عما يعطى من الدراهم
 (٧) أى أعطائها من عادته طلب العطاء (٨) أى نشط (٩) أى أعطائها (١٠) نظنه
 (١١) أى امتلا بخدا (١٢) أى ذهبها (١٣) أى أعطائها (١٤) احسانا (١٥) أى أدبرت
 (١٦) أى يتبعها الاولاد (١٧) أى فيها (١٨) أى فاتح بمعنى مفتوح بالشكر (١٩) مدت
 عنقها ورفعت رأسها لتنظر يقال اشرب البازى اذا مد عنقه للصيد (٢٠) أى
 اختبارها (٢١) أى لتختبر (٢٢) أى مواضع صلتها (٢٣) أى ضمنت لهم استغراج سرها
 الخفى (٢٤) أى وقت أذهب متبعاً أثرها (٢٥) أى ممتلئة (٢٦) أى مخصوصة بالزحام
 (٢٧) أى قد خلت من انغمس فى الماء اذا دخل فيه (٢٨) بالضم والفتح جماعات
 الناس (٢٩) أى تخلصت وانقلبت

مِنَ الصَّيَّةِ الْأَغْمَارِ ^(١) * ثُمَّ عَاجَتْ ^(٢) بِمُخْلَوٍ بَالٍ ^(٣) * إِلَى مَسْجِدٍ خَالٍ *
 فَأَمَّطَتْ ^(٤) الْبَلْبَابَ ^(٥) * وَنَضَّتِ النَّقَابَ ^(٦) وَأَنَا لَمَحْتُهَا ^(٧) مِنْ خِصَاصِ الْبَابِ
 * وَأَرْقُبُ ^(٨) مَا سَتَبَدَى ^(٩) مِنَ الْعُجَابِ ^(١٠) * فَلَمَّا انْصَرَّتْ ^(١١) أَهْبَةُ الْخَفَرِ ^(١٢)
 رَأَيْتُ مُخَيَّأً ^(١٣) أَبِي زَيْدٍ قَدْ سَفَرَ ^(١٤) * فَهَمَمْتُ بِأَنْ أَهْجُمَ ^(١٥) عَلَيْهِ *
 لِأَعْنِفَهُ ^(١٦) عَلَى مَا أَجْرَى ^(١٧) إِلَيْهِ * فَاسْتَلَقَى ^(١٨) اسْتِنْقَاءَ الْمُتَمَرِّ دِينَ * ثُمَّ رَفَعَ
 عَقِيرَةَ الْمُغَرِّ دِينَ ^(١٩) * وَانْدَفَعَ يُنْشِدُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي أَدهري * أَحَاطَ عِلْمًا بِقَدْرِي
 وَهَلْ دَرَى كُنْهَ غَوْرِي ^(٢٠) * فِي الْخَدْعِ أَمْ لَيْسَ يَدْرِي
 كَمْ قَدْ قَرَّتْ بَيْنِي ^(٢١) * بِحِيلَتِي وَبِمَكْرِي
 وَكَمْ بَرَزَتْ ^(٢٢) بِعُرْفِي ^(٢٣) * عَلَيْهِمْ وَيُنْكِرُ

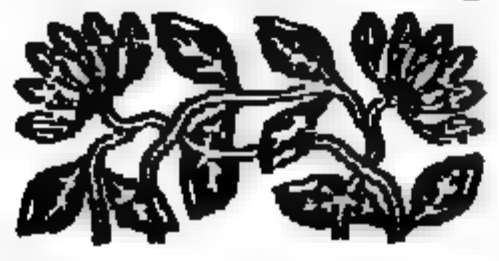
- (١) أي الجهال جمع الغمر بالضم وهو الذي لم يجرب الأمور (٢) مالت ورجعت
 (٣) أي بقلب خال (٤) أي فأزالت (٥) هو الملحقة والملاءة والرذاء (٦) أي كشفت
 البرقع (٧) أنظرها (٨) أي شقوقه (٩) أنتظر (١٠) أي ستظهر (١١) ما جاوز حد
 العجب (١٢) أي أنكشفت (١٣) أي هيئة الحياة والمراد بها النقاب (١٤) هو الوجه
 (١٥) أي ظهر وانكشف (١٦) أي أدخل في غفلة فجأة (١٧) أي لا غيره وألومه
 (١٨) جرى إليه واجرى إليه قصده وفي نسخة ما اجتراً عليه (١٩) أي فاستلقى كما في
 بعض النسخ بأن نام على ظهره متبسطاً (٢٠) العقيرة الصوت وأصله الرجل المعقورة
 أي المجروحة ثم استعمل في الصوت وذلك أن رجلاً عقرت رجلاه فرفعها وصرخ
 من شدة الألم فقبل لكل من رفع صوته رفع عقيرته (٢١) أي غاية عمق عقلي (٢٢) أي
 غلبت بالقمار أهله (٢٣) أي ظهرت (٢٤) بمعنى المعروف ضد النكر بمعنى المنكر

أَصْطَادُ قَوْمًا يَوْعِظُ * وَآخِرِينَ بِشَعْرِ
 وَأَسْتَفْزُ عَقْلًا بِخَلِّ * عَقْلًا ^(١) وَعَقْلًا بِخَمْرِ ^(٢)
 وَتَارَةً أَنَا صَخْرَةٌ * وَتَارَةً أُخْتُ صَخْرٍ ^(٣)
 وَلَوْ سَلَكَتُ سَبِيلًا * مَا لَوْقَةٌ ^(٤) طُولُ عُمُرِي
 نَخَابَ قِدْحِي وَقِدْحِي * وَدَامَ عُسْرِي وَخُسْرِي ^(٥)
 قُلْ لِمَنْ لَمْ هَذَا * عُدْرِي فَدُونَكَ ^(٦) عُدْرِي
 قَالَ الْحَرُثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا ظَهَرَتْ ^(٧) عَلَى جَلِيَّةٍ أَمْرَهُ ^(٨) * وَبَدِيعَةِ أَمْرِهِ ^(٩)
 وَمَا زَخْرَفَ ^(١٠) فِي شِعْرِهِ مِنْ عُدْرِهِ * عَلِمْتُ أَنَّ شَيْطَانَهُ الْمُرِيدَ ^(١١)
 لَا يَسْمَعُ التَّقْنِيدَ ^(١٢) * وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا يُرِيدُ * فَتَنَيْتُ ^(١٣) إِلَى أَصْحَابِي عِنَانِي ^(١٤)

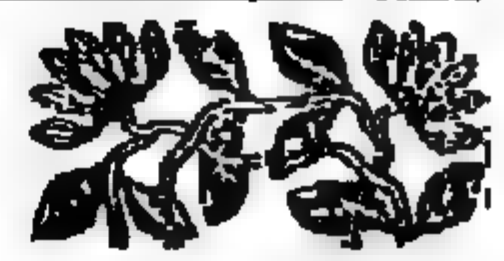
(١) أي أستفزع عقلاً بخلاً وهو كناية عن الخير والحق (٢) أي أستفزع عقلاً بخمراً وهو
 كناية عن الشر والباطل يقال لست من هذا الأمر في خل ولا في خمر أي لا في خير
 ولا شر (٣) صخر هو ابن عمرو بن الشريد السلمي وأخته الخنساء الشاعرة المشهورة
 ومن قولها فيه وان صخرًا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار
 وقال الشاعر

أبيت على الصخر المبارك باسماً * كما كانت الخنساء تبكي على صخر
 يريد أنه يظهر مرة برزى الرجال ومرة برزى النساء (٤) أي مسلوكة معروفة (٥) أي
 لخسر سهمي والقدرح بالكسر أحد سهام الميسر التي كانوا يتساهمون بها على
 الجزور وبالفتح مصدر قدح الزند إذا ضربه على الزندة يخرج النار والعسر الضيق
 ضد اليسر والخسر النقصان (٦) أي خذ (٧) أي أطلعت (٨) أي حقيقة حاله (٩) الأمر
 بالكسر الشيء العجيب (١٠) أي حسن وزين (١١) العاني الخبيث (١٢) أي اللوم
 والتوبيخ من القنبد بالتحريك وهو ضعف الرأي من الهرم (١٣) أي عطفت
 (١٤) العنان بالكسر مقود الدابة

﴿وَابْتَلَيْتَهُمْ﴾ ^(١) مَا أَثْبَتَهُ عِيَانِي ^(٢) ﴿فَوَجَّوْا﴾ ^(٣) لِضَيْعَةِ الْجَوَائِزِ ^(٤) ﴿وَتَعَاهَدُوا﴾
عَلَى مَحْرَمَةٍ ^(٥) الْعَجَائِزِ



المقامة الرابعة عشرة المكية



أَحْكَى الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ نَهَضْتُ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ ^(٦) ﴿لِحَاجَةِ الْإِسْلَامِ﴾
﴿فَلَمَّا قَضَيْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ التَّفَتُّ ^(٧) ﴿وَاسْتَبَحْتُ﴾ ^(٨) الطَّيِّبَ وَالرَّفْتَ ^(٩) ﴿صَادَفَ مَوْسِمُ الْخَيْفِ﴾ ^(١٠) ﴿مَعْنَعَانَ الصَّيْفِ﴾ ^(١١) فَاسْتَظْهَرْتُ ^(١٢)
لِلضَّرُورَةِ ﴿بِمَا بَقِيَ﴾ ^(١٣) حَرَّ الظَّهِيرَةِ ^(١٤) ﴿فَبَيْنَمَا أَنَا تَحْتَ طِرَافِ﴾ ^(١٥)
﴿مَعْرُوقَةِ طِرَافِ﴾ ^(١٦) ﴿وَقَدْ حَمَى وَطِيسُ الْحَصْبَاءِ﴾ ^(١٧) ﴿وَأَعَشَى﴾ ^(١٨)
الْهَجِيرُ عَيْنَ الْحِرْبَاءِ ^(١٩) ﴿إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مُتَسَعِّعٌ﴾ ^(٢٠) ﴿

(١) أي أخبرتهم وشرحت لهم (٢) أي معاينتي ونظري (٣) أي سكنوا حزنا من وجع
إذا اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام (٤) أي لضياع وذهاب العطايا (٥) أي
حرمان (٦) هي بغداد والسلام اسم دجلة فأضيفت المدينة إليه (٧) مناسك الحج
وهي قلم الاظفار والخلق والهدى وأشباه ذلك (٨) أي استباحت (٩) الجماع وقيل
ما يجب أن يكتفى عنه نحو لفظ النيك وغيره (١٠) الموسم المجمع والخيف خيف منى
والمراد مجمع الحاج هناك (١١) شدة الحر وتوقده (١٢) أي فاستظلت (١٣) أي يمنع
فيحجز (١٤) أي الهاجرة وهي اشتداد الحر منتصف النهار (١٥) خيمة من آدم
(١٦) الظرف والظرافة الكيس والذكاء وقد ظرف فهو ظريف وهم ظراف
وقيل الظريف التحفيف في ذاته وأخلاقه وأفعاله (١٧) الوطيس التنور والحصباء
الحصى الصغار شبه حرارة الحصباء بالتنور (١٨) أي أعشى وعشى (١٩) هي دويبة
أكبر من العظاية تستقبل الشمس وتدور معها كلما دارت (٢٠) أي هرم

يَتْلُوهُ ^(١) فَتَى مُتَرَعَّرِع ^(٢) * فَسَلَّمَ الشَّيْخُ تَسْلِيمَ أَدِيبٍ أَرِيبٍ ^(٣) * وَحَاوَرَ
 مُحَاوَرَةً قَرِيبَ ^(٤) لَا غَرِيبَ * فَأَعْجَبَنَا ^(٥) بِمَا نَثَرْنَا مِنْ سِمِطِهِ ^(٦) * وَعَجَبْنَا مِنْ
 انْبِسَاطِهِ ^(٧) قَبْلَ بَسْطِهِ ^(٨) * وَوَقُلْنَا لَهُ مَا أَنْتَ ^(٩) * وَكَيْفَ وَجَلْتَ ^(١٠) وَمَا اسْتَأْذَنْتَ
 * فَقَالَ أَمَّا نَافَعَانِ ^(١١) * وَطَالِبُ اسْعَافٍ ^(١٢) * وَوَسِرُ ضُرَى ^(١٣) * غَيْرُ خَافٍ ^(١٤)
 * وَالنَّظَرُ إِلَيَّ شَفِيعٌ إِلَى كَافٍ * وَأَمَّا الْإِنْسِيَابُ ^(١٥) * الَّذِي عَلِقَ بِهِ الْأَرْتِيَابُ
 * ^(١٦) * فَمَا هُوَ بِعُجَابٍ ^(١٧) * إِذْ مَاعَلَى الْكُرْمَاءِ مِنْ حِجَابٍ ^(١٨) * فَسَأَلْنَاهُ أَنِّي
 اهْتَدَى ^(١٩) إِلَيْنَا * وَبِمِ ^(٢٠) اسْتَدَلَّ عَلَيْنَا * فَقَالَ إِنَّ الْكُرْمَ نَشْرَأُ ^(٢١) * تَنِيمُ بِهِ
^(٢٢) نَفْحَاتُهُ ^(٢٣) * وَتُرْشِدُ إِلَى رَوْضِهِ فَوْحَاتُهُ ^(٢٤) * فَاسْتَدَلْتُ بِتَارُجٍ

(١) أى يتبعه (٢) حدث سريع الحركة ترعرع الصبي شب ومنه قول بعضهم اذا
 ترعرع الولد ترعرع الوالد (٣) عاقل فطن (٤) أى تكلم وراجع مراجعة ذى قرابة
 (٥) أى سررنا (٦) السمط بالكسر والسماط النظام يجمع اللؤلؤ والخرز والودع فى
 عقد والنثر ما لم يكن منظوما وهو كناية عن الكلام البليغ (٧) هو ترك الاحتشام
 (٨) أى قبل أن نجعل له سبيلا الى ذلك (٩) سؤال عن الصفة (١٠) أى دخلت
 (١١) العافى السائل طالب المعروف والجمع العفاة بالضم (١٢) هو المعاونة وقضاء
 الحاجة (١٣) أى ضررى (١٤) أى ظاهر غير مستتر (١٥) الدخول بسرعة وأصله من
 انسياب الحية وهو جريها (١٦) الفلق والاضطراب (١٧) ببالغ فى العجب (١٨) أى
 ستر مانع (١٩) أى كيف استرشد واستدل (٢٠) أى وبأى شئ (٢١) هو الرائحة الطيبة
 (٢٢) أى تفوح وتخبر به من النعمة وهى الاخبار بما كنتم عنك مما تكرهه فاستعير
 لمطلق الاخبار (٢٣) نفح الطيب فاح وله نفحة طيبة (٢٤) فوحة الطيب تضوع رياه

عَرَفِكُمْ ^(١) عَلَى تَبْلُجِ عَرَفِكُمْ ^(٢) وَبَشَّرَنِي تَضَوُّعُ رَنْدِكُمْ ^(٣) بِمُحْسِنِ
 لِنُقَلِّبِ مِنْ عِنْدِكُمْ ^(٤) فَاَسْتَخْبِرْنَا هَاجِرًا حِينَئِذٍ عَنْ لِبَائِهِ ^(٥) لِنَسْكَفَ لِبَاعَاتِهِ ^(٦) فَقَالَ
 إِنَّ لِي مَأْرَبًا ^(٧) وَلَقَتَانِي مَطْلِبًا ^(٨) قَالَنَاهُ كِلَا الْمَرَامِينِ ^(٩) سَيُقْضَى ^(١٠) وَكِلَا كَمَا
 سَوْفَ يَرْضَى ^(١١) وَلَكِنَّ الْكُبْرَ الْكُبْرَ ^(١٢) فَقَالَ أَجَلٌ ^(١٣) وَمَنْ دَحَا السَّبْعَ
 الْغُبْرَ ^(١٤) ثُمَّ وَثَبَ لِلْمَقَالِ ^(١٥) كَالْمُنْشَطِ مِنَ الْعَقَالِ ^(١٦) وَأَنْشَدَ
 لِمَنَى امْرُؤًا أَبْدَعَ بِي ^(١٧) بَعْدَ الْوَجَى ^(١٨) وَالتَّعَبِ
 وَشَقِي ^(١٩) شَاسِعَةً ^(٢٠) يَقْصُرُ ^(٢١) عَنْهَا خَبِي ^(٢٢)
 وَمَا مَعِيَ خَرْدَلَةٌ ^(٢٣) مَطْبُوعَةٌ ^(٢٤) مِنْ ذَهَبٍ

(١) العرف بالفتح الرائحة طيبة أو منتنة وأ كثر استعماله في الطيبة كما هنا والارجح
 والتأرجح توهج ريح الطيب (٢) من البلج وهو وضوح النور والعرف بالضم المعروف
 (٣) الرند بالفتح نبت طيب الرائحة وتضوعه فوح رائحته وهذا كله كناية عن جميل
 شيئهم وجميل همهم ونضارة وجوههم (٤) اللبابة بالضم الحاجة من تلبن
 بالمكان إذا أقام به ولزمه (٥) أي حاجة وكذا المطلب (٦) الحاجتين (٧) بضم
 الكاف وسكون الباء منصوب على الاغراء أي قدم الا كبر فقامت احدي الكلمتين
 مناب الفعل هنا (٨) بمعنى نعم (٩) أي ومن بسط الارضين والغير جمع الغبراء وهو مما
 توصف به الارض هذا قسم (١٠) نشط الحبل عقده أنشوطه وأنشطه حله قالهمزة
 للسلب كما يقال شكاه وأشكاه والعقال حبل يعقل به البعير (١١) أي عطيت راحلتي
 يقال أبدع بالرجل إذا هلك راحلته (١٢) وجع الرجلين من الحقاء (١٣) أي مساناة
 مقصدي (١٤) أي بعيدة (١٥) من القصور وهو العجز (١٦) الخبيب ضرب من الندو
 دون الجري خب الفرس راوح بين يديه (١٧) يريد مقدار خردلة (١٨) أي مصنوعة

فَجِئْتِي مُنْسَدَّةٌ * وَخَيَّرَنِي ^(١) تَلَعَبُ بِي ^(٢)
 إِنْ ارْتَحَلْتُ رَاجِلًا ^(٣) * خِفْتُ دَوَاعِيَ الْعَطَبِ ^(٤)
 وَإِنْ تَخَلَّفْتُ ^(٥) عَنِ الرُّ * قَهَّ ^(٦) ضَاقَ مَذْهَبِي ^(٧)
 فَزَفَرْتَنِي ^(٨) فِي صُعْدٍ * وَعَبَّرْتَنِي فِي صَبَبٍ ^(٩)
 وَأَنْتُمْ مُتَجَعُّ الشَّرَاجِي ^(١٠) وَمَرَمَى الطَّلَبِ ^(١١)
 لَهَاكُمْ ^(١٢) مُنْهَلَةٌ ^(١٣) * وَلَا أَنْهَالَ الشَّحْبِ
 وَجَارُكُمْ ^(١٤) فِي حَرَمٍ ^(١٥) * وَوَفَرُكُمْ ^(١٦) فِي حَرْبٍ ^(١٧)
 مَا لَازَ مُرْتَاعٌ ^(١٨) بِكُمْ * فَخَافَ نَابَ النَّوْبِ ^(١٩)

(١) أى لم أدر ماذا أضع في تفسير أمرى والخيرة أن لا يجد الانسان مخرجا من أمره
 ثم يعصى ويعود على حاله (٢) أى لا تنفك عني (٣) أى ماشيا على رجله (٤) أى
 أسباب الهلاك (٥) أى تأخرت (٦) بمعنى الرفاق جمع الزفيق (٧) أى طريق (٨) يقال
 زفر يزفر زفرا وزفيرا أخرج نفسه بعد مدهاياه والزفرة بفتح الزاى وتضم التنفس
 كذلك (٩) فى صعد بضم الصاد والعين وقههما أى فى ارتفاع ومنه تنفس الصعداء
 إذا علا نفسه من الوجد والعبرة بفتح العين الدمعة والصبب الانحدار والمهبوط يعنى
 ان دموعه منصبة ومثخندة من عينيه (١٠) أى محل انتجاع الأمل أى مقصده من
 البعثة وهى طلب القوت (١١) أى موضع المطلوب (١٢) بالضم جمع لهوة بالفتح وهى
 العطية ومنه قولهم اللهم تفتح اللهم الثانية جمع لهاة وهى الخلق والمعنى ان العطايا
 تفتح القم بالثناء والدعاء (١٣) أى منسكية متتابعة (١٤) أى من يجاوركم ويلوذ بكم
 (١٥) أى فى منعة واحترام (١٦) أى ومالككم (١٧) أى فى انتهاب بمعنى أنه مبدول لسائليه
 بكثرة كالمتهب (١٨) أى ما لجأ خائف فزع (١٩) أى حدة حوادث الدهر

وَلَا اسْتَدْرَ (١) آمِلٌ (٢) * حَيَّاكُمْ (٣) فَمَا حَيَّي (٤)
 فَانْعَطِفُوا فِي قِصَّتِي * وَأَحْسِنُوا مُنْقَلَبِي (٥)
 فَلَوْ بَلَّوْتُمْ (٦) عَيْشَتِي * فِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي
 لَسَاءَكُمْ (٧) ضُرِّي الَّذِي * أَسْلَمَنِي (٨) لِلْكَرْبِ (٩)
 وَلَوْ نَحْتَبَرْتُمْ حَسْبِي * وَنَسِي وَمَذْهَبِي (١٠)
 وَمَا جَوْتُ (١١) مَعْرِفَتِي * مِنَ الْعُلُومِ النَّخَبِ (١٢)
 لَمَّا اعْتَرَتْكُمْ شُبُهَةٌ (١٣) * فِي أَنْ دَأَى أَدْبِي
 فَلَيْتَ أَرْنَى لَمْ أَكُنْ * أَرْضِضَتْ ثَنَى الْأَدَبِ
 قَهْدَ دَهَانِي (١٤) شَوْمُهُ (١٥) * وَعَقْنِي (١٦) فِيهِ أَبِي
 قَهْلَنَا لَهُ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ صَرَحْتَ (١٧) آيَاتِكَ بِهَاقَتِكَ * وَعَطَبَ نَاقَتِكَ (١٨)
 وَسَنُطِيكَ مَا يُورِضُكَ إِلَى بَلَدِكَ (١٩) * فَمَا مَارَبَةٌ (٢٠) وَلَدِكَ * فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا بَنِيَّ

(١) أي استعجب (٢) أي راج (٣) بالقصر للضرورة أي عطاءكم (٤) أي فما أعطى
 (٥) أي فبلوا وانظروا في أمري وأحسنوا انقلابي ورجوعي (٦) اختبرتم (٧) أي
 لا حزنكم (٨) تركني (٩) جمع كربة بمعنى المحنة (١٠) الحسب ما يعده الرجل من
 مفاخر نسبه وآبائه والنسب الأصل الذي ينتسب إليه من أئمة وأجداده والمذهب
 الديانة (١١) جمعت (١٢) جمع نخبة وهي خيار كل شيء وأجراؤها على العلوم صفة لما فيها
 من معنى الفضل (١٣) أي لما علق بكم شك (١٤) أي أصابني (١٥) الشؤم تقيض اليمين
 (١٦) أي قطع رجلي (١٧) أي نطقت وحدثت صريحا (١٨) أي بفقرك وهلاك
 ركوبتك (١٩) أي سنعطيك مطية تركبها (٢٠) بفتح الراء وضيمها الحاجة وفي المثل
 ماربة لاحقاوة

كأقام أبوك * وقته ^(١) بما في نفسك لأفض فوك ^(٢) * فنهض نهوض البطل
للبراز ^(٣) * وأصلت ^(٤) لسانا كالغضب الجراز ^(٥) * وأنشأ يقول

ياسادة في المعالي * لهم مبان مشيده ^(٦)

ومن إذاناب خطب * قاموا بدفع المكيدة ^(٧)

ومن يهون عليهم * بذل الكنوز ^(٨) العتيدة ^(٩)

أريد منكم شواء ^(١٠) * وجرذا ^(١١) وعصيده

فإن غلا فرقاق * به توارى الشهيدة ^(١٢)

أو لم يكن ذاولا ذا * فشيعة من ثريده ^(١٣)

فإن تعذرنا طرا ^(١٤) * فعجوة ^(١٥) ونهيدة ^(١٦)

(١) أي قل وتكلم (٢) أي لا كسرت أسنانك ولا فرقت من فضضت الخاتم إذا

كسرت (٣) أي قام قيام الفارس الشجاع للحرب (٤) أي جرد وأخرج بسرعة

(٥) أي كالسيف الماضي القاطع لكل شيء ومنه أرض مجروزة وهي التي قطع نباتها

(٦) المباني جمع مبنئ بمعنى البناء والمشيدة المرتفعة العالية من شاده إذا رفعه (٧) أي

إذا حصل أمر عظيم دفعوا مكيدته (٨) جمع كنز (٩) الحاضرة المستعدة والجسيمة

يعني أنه يهون عليهم بذل الأموال ولو كثرت (١٠) أي لجأ مشويا (١١) رغي فامعرب

كرده (١٢) أي تلف وتؤ كل به الشهيدة أي الهريسة وهي المرادة بقول القائل

هلموا إلى ما عذبت طول ليلا * باضيق سيجن في جحيم تسعر

وقد جلدت جدين وهي شهيدة * هلموا إلى دفن الشهيدة تؤجروا

(١٣) من تردت الخيز بردا من باب قتل وهو أن تفته ثم تبليه بمرق (١٤) أي لم يتيسر

شيء من جميع ما ذكر (١٥) هي أجود النمر (١٦) هي صنق من طينج العرب بان

يغلي حب الحنظل فإذا بلغ أنه من النضج والكثافة ذر عليه شيء من دقيق ثم أكل

وقيل الزبدة التي لم يتم روب لبنها وهو أقرب لمراد الشاعر

فَأَحْضِرُوا مَا تَسْنَى ^(١) * وَلَوْ شَطَى ^(٢) مِنْ قَدِيدِهِ
 وَرَوْجُوهُ ^(٣) فَتَقْسِي * لِمَا يَرْجُ مُرِيدِهِ
 وَالزَّادُ لَا بُدَّ مِنْهُ * لِرِحْلَةٍ إِلَى بَعِيدِهِ
 وَأَنْتُمْ خَيْرُ رَهْطٍ ^(٤) * تُدْعَوْنَ عِنْدَ الشَّدِيدِ ^(٥)
 أَيْدِيكُمْ ^(٦) كُلَّ يَوْمٍ * لَهَا أَيْادٍ ^(٧) جَدِيدِهِ
 وَرَأَحُكُمْ ^(٨) وَأَصِلَاتُ ^(٩) * شَمْلُ الصَّلَاتِ ^(١٠) الْمَفِيدِ
 وَبُعَيْتِي ^(١١) فِي مَطَاوِي * مَا تَرْفِدُونَ ^(١٢) زَهِيدِهِ ^(١٣)
 وَفِي أَجْرٍ وَعُقْبَى * تَنْفِيسُ كَرْبِي حَمِيدِهِ ^(١٤)
 وَلِي نَتَائِجُ فِكْرٍ ^(١٥) * يَفْضَحْنَ كُلُّ قَصِيدِهِ

قال الحرث بن همام فلما رأينا الشبل يشبه الأسد ^(١٦) * أَرْحَلْنَا الْوَالِدَ ^(١٧)
 وَزَوَّدْنَا الْوَلَدَ ^(١٨) * فَقَابَلَا الصَّنْعَ ^(١٩) بِشُكْرِ نَشْرٍ أَرْدِيَّتَهُ ^(٢٠) * وَأَدْيَا بِهِ دِيَّتَهُ ^(٢١) *

(١) أي تسهل وتيسر (٢) جمع شظية وهي القشرة الصغيرة من خشب ونحوه (٣) أي
 عجلوه وهبطوه (٤) أي قوم (٥) معناه تدعون لدفع النوائب (٦) جمع يد بمعنى العضو
 المعروف (٧) جمع أي جمع يد بمعنى النعمة والعطية (٨) جمع راحة وهي باطن الكف
 (٩) من الوصل ضد القطع (١٠) بكسر الصاد أي جمع العطايا المفيدة (١١) أي مطلبي
 وما أتمناه (١٢) يعني في ضمن وجلة ما تعطون (١٣) أي قليلة (١٤) أي وعاقبة تفريج
 كربني محمود (١٥) هي ما يتولد من فكره من بديع الكلام (١٦) الشبل ولد الأسد
 يريد به الفتى وأراد بالأسد الشيخ (١٧) أي أعطيناه راحلة (١٨) أي أعطيناه زادا مما
 طلب (١٩) أي المعروف (٢٠) يعني أكثر من الشكر حتى اشتهر صيته (٢١) أي دية
 ذلك الصنع وأراد بالدية ما يفي بمقابلته من كثرة الشكر

ولما عَزَّما على الإِنْطِلاقِ ^(١) وعَقَدَا الرِّحْلَةَ حُبْلَكَ النِّطَاقِ ^(٢) قُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ
ضَاهَتْ ^(٣) عِدَّتُنَا ^(٤) عِدَّةَ عَرْقُوبٍ ^(٥) أَوْ هَلْ بَقِيَتْ حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ ^(٦)
فَقَالَ حَاشَ ^(٧) لِلَّهِ وَكَلَّا ^(٨) بَلْ جَلَّ مَعْرُوفُكُمْ ^(٩) وَجَلَّى ^(١٠) فَقُلْتُ
لَهُ فِدَانَا ^(١١) كَمَا دِنَّاكَ ^(١٢) وَأَفِيدْنَا كَمَا أَفَدْنَاكَ ^(١٣) أَيْنَ الدُّوَيَّةُ ^(١٤)
فَقَدْ مَلَكَتْنَا ^(١٥) فِيكَ الْحَيْرَةُ ^(١٦) فَتَنَفَّسَ تَنَفُّسَ مَنْ أَدَّكَ ^(١٧) أَوْطَانَهُ ^(١٨)
وَأَنشَدَ وَالشَّيْخُ ^(١٩) يَلْعَنُ ^(٢٠) لِسَانَهُ

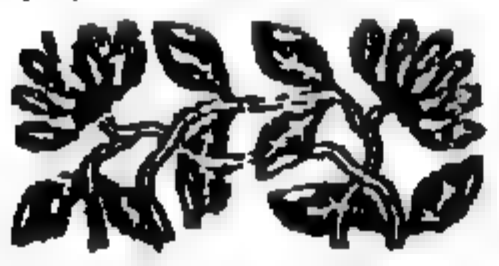
سَرُوجٌ ^(٢١) دَارِي وَلَكِنْ كَيْفَ السَّيْلُ إِلَيْنَا

(١) الذهاب والانصراف (٢) الحبك جمع حباك وهو ما تشد به المرأة وسطها
كالمنطقة والنطاق شقة تلبسها المرأة ثم تشد على وسطها خيطاً ثم ترسل الأعلى
على الأسفل إلى الأرض والجمع نطق ومنه قيل لاسماء بنت أبي بكر الصديق رضي
الله عنهما ذات النطاقين لأنها شقت نطاقها ليلة خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى الغار فجعلت واحدة لسفرتها والآخرى عصا ما قربته (٣) أي ماثلت
وشابهت (٤) أي ما وعدنا به في قضاء المرامين (٥) هو يهودي من خير كذوب
يضرب به المثل في حلف الوعد وإياه أراد كعب بن زهير في قوله

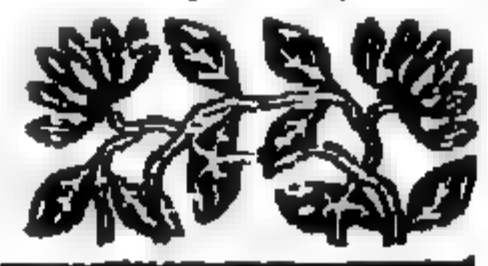
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ومواعيدها إلا الباطيل

(٦) من حروف الجر عند سيبويه ويوضع موضع التنزيه يقال حاش لله أي تنزيهاً
له كأنه يتبرأ من هذا الشيء (٧) كلمة زجر وردع (٨) أي عظم عطاؤكم (٩) أي
كشف الهم وأذهبته (١٠) أي فجازنا بحديثك (١١) أي كما صنعنا معك من معروفنا
مأخوذ من الدين وهو الجزاء وأصله قولهم كاتدين تدان (١٢) أي البلدة (١٣) أي
تمكنت منا (١٤) أي تذ كراً أصله اذد كراً فادغم (١٥) هو تردد النفس مع سماع
الصوت من الحلق (١٦) أي يحبس ويوقف من اللعنة وهي التوقف والتمكث
(١٧) بلدين العراق والشام

وَقَدْ أَنَاخَ^(١) الْإِعَادِي * بِهَا وَأَخْنَوْا عَلَيْهَا^(٢)
 فَوَالَّتِي سِرْتُ أَبْنِي * حَطَّ الذُّنُوبِ لَدَيْهَا^(٣)
 مَارَاقَ طَرْفِي شَيْءَ * مُذْغِبَتْ عَنْ طَرْفَيْهَا^(٤)
 ثُمَّ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ^(٥) بِالذُّمُوعِ * وَأَذْنَتْ^(٦) مَدَامِيعُهُ بِالْهُمُوعِ^(٧) * فَكَّرَهُ
 أَنْ يَسْتَوَكِفَهَا^(٨) * وَلَمْ يَمْلِكْ أَنْ يُكْفِكَفَهَا^(٩) * فَقَطَعَ انْشَادَهُ الْمُسْتَحَلِي
 * وَأَوْجَزَ^(١٠) فِي الْوَدَاعِ وَوَلَّى^(١١) *



المقامة الخامسة عشرة القرضية



أَخْبَرَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ أَرِقْتُ^(١٢) ذَاتَ لَيْلَةٍ حَالِكَةً^(١٣) الْجِلْبَابِ^(١٤)
 * هَامِيَةَ الرَّيَابِ^(١٥) * وَلَا أَرَقَ ضَبِّ^(١٦) طُرْدَةٍ عَنِ الْبَابِ * وَمَنِي^(١٧) بِصَدِّ
 الْأَخْبَابِ * فَلَمْ تَزَلِ الْإِفْكَارُ يَهْجُنُ^(١٨) هَتَّى * وَيُجَلْنَ^(١٩) فِي الْوَسَاوِسِ^(٢٠)

(١) أي نزل (٢) أخنى عليه الدهر أهلكه وأفسده أي أهلكوها وأفسدوها (٣) هذا
 قسم والمقسم به الكعبة فإن الذنب يحيط عندها ويرجى بطوافها المغفرة منه فإن
 الكبائر تكفر بالحج المبرور (٤) أي ما أعجب عيني شيء من حين مفارقتها (٥) أي
 سألت عيناه حتى غرقتا (٦) أي أعلمت (٧) من همع أي سال وانسكب (٨) أي
 يستقطرها أو يجريها من وكف الماء وكيف إذا سال قليلا قليلا (٩) أي بمنعها ويردها
 (١٠) أي اقتصر وأسرع (١١) أي ذهب ومضى (١٢) أي سهرت (١٣) أي سوداء (١٤) هو
 ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء والمعنى أنها شديدة الظلام (١٥) أي سائلة
 السحاب واحدة راية بالفتح وهي سحابة بيضاء زقيقة وقد تكون سوداء (١٦) أي
 عاشق (١٧) أي وابتلى (١٨) من هاج إذا نار وهجته أنا أثرته هيجا (١٩) من أجاله إذا
 أداره وحرته هكذا وهكذا (٢٠) جمع الوسوسة وهي حديث النفس أو الكلام الخفي

وَهِيَ ^(١) حَتَّى تَمْنَيْتُ لِمَضَى مَا عَانَيْتُ ^(٢) أَنْ أَرْزُقَ سَمِيرًا ^(٣) مِنَ الْفَضْلَاءِ
 لِيَقْصَرَ طَوْلَ لَيْلَتِي اللَّيْلَاءِ ^(٤) فَمَا انْقَضَتْ مُنَيَّتِي ^(٥) وَلَا انْغَضَتْ مُقَلَّتِي ^(٦)
 حَتَّى قَرَعَ ^(٧) الْبَابَ قَارِعٌ لَهُ صَوْتُ خَاشِعٌ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ غَرَسَ التَّمْنِي
 قَدْ أَثْمَرَ ^(٨) وَلَيْلَ الْحَظِّ قَدْ أَقْمَرَ ^(٩) فَهَضْتُ إِلَيْهِ عَجَلَانِ ^(١٠) وَقُلْتُ مَنْ
 الطَّارِقُ ^(١١) الْآنَ فَقَالَ غَرِيبٌ أَجَنَّةُ ^(١٢) اللَّيْلِ وَغَشِيَّةُ ^(١٣) السَّبِيلِ ^(١٤) وَيَبْتَغِي
 الْإِيوَاءَ ^(١٥) لَا غَيْرَ ^(١٦) وَإِذَا اسْتَحَرَ ^(١٧) قَدَّمَ السَّيْرَ ^(١٨) قَالَ فَلَمَّا دَلَّ شُعَاعُهُ عَلَى شَمْسِهِ
 وَنَمَّ عَنْوَانُهُ بِسَرِّ طَرِيقِهِ ^(١٩) عَلِمْتُ أَنْ مُسَاعِرَتَهُ غَنَمٌ ^(٢٠) وَمُسَاهَرَتَهُ نَعَمٌ ^(٢١)
 فَفَتَحْتُ الْبَابَ بِابْتِسَامٍ ^(٢٢) وَقُلْتُ ادْخُلُوا بِسَلَامٍ ^(٢٣) فَدَخَلَ شَخْصٌ قَدْ حَتَّى
 الدَّهْرُ صَعْدَتَهُ ^(٢٤) وَبَلَّلَ الْقَطْرُ بُرْدَتَهُ ^(٢٥) فَفَجَّيَا ^(٢٦) بِلِسَانٍ عَضْبٍ ^(٢٧)

(١) أي إلى وفكري (٢) أي لحرقه ووجع ما فاسيت (٣) أي محادنا بالليل (٤) أي
 شديدة الظلمة كقولك شعر شاعر في التأكيد (٥) أي ما تمنيت وطلبته (٦) أي
 أطبقت أجفانها (٧) أي طرق وضرب (٨) كناية عن كونه ترجى حصول مطلوبه
 وسؤله بهذا الطارق فيثمر ما غرسه من التمني ونفى عما أظلم ليلته من عدم التمني
 (٩) أي فقيمت إليه مسرعا (١٠) هو الذي يأتي ليلا (١١) أي ستره (١٢) أي أناه وأذركه
 (١٣) أي إذا خاله المنزل لأنه مصدر آوى المتعدي (١٤) أي دخل في وقت السحر
 (١٥) أي لم يطلب غير المبيت إلى السحر ثم ينصرف (١٦) يريد أن ما بدا منه من حسن
 المخاطبة يدل على علوشانه ويديع بيانه (١٧) العنوان ما يكتب على ظهر الكتاب
 ونم بمعنى أخبر وهو في معنى ما قبله (١٨) أي محادثته غنمة والسهر معه نعيم (١٩)
 أي أزال اعتداله وقوسه واصل الصعدة القناة تنبت مستوية لا تحتاج إلى التثقيف
 والتعديل كني بها عن قامته (٢٠) أي أصابه المطر حتى ابتل ثوبه (٢١) أي سلم
 (٢٢) أي ماضى البلاغة

وَيَانِ (١) عَذَبَ (٢) * ثُمَّ شَكَرَ عَلَى تَلْيِيَةِ صَوْتِهِ (٣) * واعتذر من
 الطُّرُوقِ (٤) في غيرِ وقتِهِ * فَدَانِيَتْهُ (٥) بِالْمِصْبَاحِ الْمُنْقَدِ (٦) * وَتَأَمَّلَتْهُ تَأَمُّلَ
 الْمُنْقَدِ (٧) * فَالْقَيْتُهُ (٨) شَيْخًا أَبَا زَيْدٍ بَلَا رَيْبٍ * وَلَا رَجْمٍ غَيْبٍ (٩) *
 فَأَحْلَلْتُهُ (١٠) مَحَلَّ مَنْ أَظْفَرَنِي (١١) بِقُصُوفِ الْعَلَبِ (١٢) * وَتَقَلَّنِي مِنْ
 وَقْدِ الْكَرْبِ (١٣) إِلَى رَوْحِ الطَّرَبِ (١٤) * ثُمَّ أَخَذَ يَشْكُرُ الْإَيْنَ (١٥) *
 وَأَخَذْتُ فِي كَيْفٍ وَأَيْنَ (١٦) * فَقَالَ أُبَلِّغُنِي رِيقِي (١٧) * فَقَدْ أَتَعَبَنِي
 طَرِيقِي * فَظَنَنْتُهُ مُسْتَبْطِنًا لِلْسَّغْبِ (١٨) * مُنْكَاسِيًا لِهَذَا السَّبَبِ *
 فَأَحْضَرْتُهُ مَا يُحْضَرُ لِلضَّيْفِ الْمَفَاجِي (١٩) * فِي اللَّيْلِ الدَّاجِي (٢٠) * فَاتَّقَبَّضَ
 اتِّقَابُضَ الْمُحْتَشِمِ (٢١) * وَأَعْرَضَ (٢٢) إِعْرَاضَ الْبَشِمِ (٢٣) * فَسَوَّتُ ظَنًّا (٢٤)

(١) فصاحة (٢) حلو (٣) أي أجابته بقول لييك (٤) الاتيان (٥) أي قاربه (٦) أي
 الموقد (٧) هو من يميز بين الزيف والجيد من الدراهم وفي نسخة المفتقد من تفقده
 طلبه (٨) أي فوجدته (٩) هو التكلم بالظن (١٠) أي فانزلته (١١) أي ملكني من
 الظفر وهو الفوز بالشيء (١٢) أي بغاية المطلوب والقصوى تأنيث الإقصى وجاء على
 الأصل والقياس القصيا كالدينيا (١٣) الوقفة شدة الصرب والكرب جمع كربة وهي
 حرقه المموم (١٤) أي راحة السرور (١٥) أي الأعياء والتعب (١٦) سؤالان عن الحال
 والمكان (١٧) أي أمهلني حتى أبلغ ريق قال جاد الله قلت لبعض شيوخني أبلغني ريق
 فقال أبلغتك الرافدين وهمادجلة والفرات (١٨) أي جائع البطن والسغب الجوع
 وفي نسخة مستبطننا حيا السغب (١٩) ألا تأتي بغية (٢٠) الساتر بظلامه ومنه قوله دجا
 الاسلام أي عم وكثر أهله (٢١) المستعجب المتقبض (٢٢) أي نحى وجهه لجهة أخرى
 (٢٣) الممتلي بالطعام (٢٤) أي ساء ظني

بِامْتِنَاعِهِ * وَأَحْفَظَنِي ^(١) حَوْلَ طِبَاعِهِ ^(٢) * حَتَّى كِدْتُ أُغْلِظُ لَهُ فِي الْكَلَامِ ^(٣) *
وَالسَّعَةِ بِحِمَّةِ الْمَلَامِ ^(٤) * فَتَبَيَّنَ مِنْ لَمَحَاتِ نَاطِرِي ^(٥) * مَا خَامَرَ خَاطِرِي ^(٦) *
فَقَالَ يَاضَعِيفَ الثِّقَةِ ^(٧) * بِأَهْلِ الْمَقَةِ ^(٨) * عَدَّ ^(٩) عَمَّا أخطَرَتْهُ بِأَلَكِ ^(١٠) *
وَأَسْتَمِعَ إِلَى لَا أَبَالَكَ ^(١١) * فَقُلْتُ هَاتِ * يَا أَخَا التَّرَهَاتِ ^(١٢) * قَالَ
أَعْلَمُ أَنِّي بِتُّ الْبَارِحَةَ حَلِيفَ إِفْلَاسِ ^(١٣) * وَنَجَى وَسَوَاسِ ^(١٤) * فَلَمَّا قَضَى
الَّيْلَ نَجَبَهُ ^(١٥) * وَغَوَّرَ ^(١٦) الصُّبْحُ شُبُهَةَ ^(١٧) * غَدَوْتُ ^(١٨) وَقْتَ الْإِشْرَاقِ ^(١٩) *
* إِلَى بَعْضِ الْأَسْوَاقِ * مُتَصَدِّيًا ^(٢٠) لَصَيْدِ يَسْنَحِ ^(٢١) * أَوْ حَرٍّ يَسْمَحُ * فَلَحَظْتُ
^(٢٢) يَا تَمْرًا قَدْ حَسُنَ تَصْفِيْفُهُ ^(٢٣) * وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ مَصِيفُهُ ^(٢٤) * فَجَمَعَ عَلَى التَّحْقِيقِ *
صَفَاءَ الرَّحِيقِ ^(٢٥) * وَقَنُوهُ ^(٢٦) الْعَقِيقِ * وَقُبَالَتَهُ لَبَا ^(٢٧) * قَدْ بَرَزَ كَالْإِبْرِيزِ ^(٢٨) *

(١) أي غاظني وأغضبني (٢) أي تغير خلافة (٣) أي قاربت أن أعنفه بالكلام
(٤) أي وأوجعه باللوم الشبيه بسم العقرب عند لسعها (٥) أي علم وفهم من نظرات
عيني (٦) أي ما خالط ذهني وفكري (٧) الاعتماد (٨) المحبة (٩) أي تجاوز وأعرض
عنه (١٠) أي أمررته وأدخلته في قلبك (١١) كلمة دعاء عليه أي لا أب حراك
(١٢) الأباطيل وأصلها الطرق الصغار تشعب من الجادة وأحدثها ترهة (١٣) أي
قرين فقر ومصاحب (١٤) أي مناجي وسوسة وهي الحركة في القلب التردد في أمر
(١٥) أي مضى وانقضى يقال قضى نجه إذا انقضى أجله (١٦) أي غيب وأخفى
(١٧) نجومه (١٨) أي ذهب في الغدوة (١٩) أي شروق الشمس (٢٠) أي قاصدا
ومتعرضا (٢١) أي يعرض والسائح الصيد الذي يأتي من جانب اليسار والبارح
الذي يأتي من جانب اليمين والعرب تستحسن السائح دون البارح عند التفاؤل
(٢٢) أي فنظرت (٢٣) أي كونه صفوفا (٢٤) أي زمن الصيف (٢٥) هو الشراب
الصافي (٢٦) أي شدة حمرة (٢٧) هو أول اللبن في التناج (٢٨) أي كالذهب الخالص

الأصفر * وانجلى في اللون المزعر * فهو يثني ^(١) على طاهيه ^(٢) * بلسان
 تناهيه ^(٣) * ويصوب رأى مشتريه ^(٤) * ولو قد ^(٥) حبة القلب فيه *
 فأسرنتي ^(٦) الشهوة بأشطانها ^(٧) * وأسلمتني العينة ^(٨) إلى سلطانها ^(٩)
 * فبقيت أخير من صب ^(١٠) * وأذهل من صب ^(١١) * لا وجد
^(١٢) يوصلني إلى نيل المراد * ولذة الإزداد ^(١٣) * ولا قدم يطاو عني
 على الذهاب * مع حرقه الإلتهاب * لكن حداني ^(١٤) القمر ^(١٥) وسورته
^(١٦) * والسغب ^(١٧) وفورته ^(١٨) * على أن أتجمع ^(١٩) كل أرض *
 وأقنع ^(٢٠) من الورد ^(٢١) يبرض ^(٢٢) * فلم أزل سحابة ذلك النهار ^(٢٣) * أدلى
^(٢٤) ذلوى إلى الأنهار * وهي لا ترجع بيلة ^(٢٥) * ولا تجلب تقع غلة ^(٢٦) *

(١) أي يمدح ويشكر (٢) أي طابخه ومصلحه (٣) أي انتهائه في حسنه (٤) أي يقول
 لمشتريه أصبت في رأيك في شرائي (٥) أي دفع (٦) أي ربطتني وقادتني (٧) بحبالها
 جمع شطن وهو الحبل (٨) هي في الأصل شهوة اللبن (٩) أي تسلطها (١٠) الضب
 دويبة تشبه الورل إذا خرج من جحره لا يكاد يهتدي إليه ولذلك يضرب به المثل
 فيمن لا يهتدي إلى مقصده (١١) أي أشغل من عاشق يقال أذهلني شغلني وذهلت
 عنه غفلت ونسيت (١٢) أي لا مال ولا غنى (١٣) الابتلاع (١٤) أي ساقني (١٥) أصله
 شهوة اللحم فاستعير لشهوة اللبن (١٦) أي حدثه (١٧) الجوع (١٨) حرقته (١٩) أي
 أقصد (٢٠) وفي نسخة أقتع (٢١) المورد (٢٢) البرض الماء القليل (٢٣) يريد جميعه كقولهم
 بياض النهار وسواد الليل (٢٤) أي أرسل وأنزل (٢٥) وفي نسخة وهو لا يرجع بيلة
 وهو كناية عن الخيبة وعدم الظفر بشئ أصلا (٢٦) أي لا تأتي بما يروى العطش
 يقال تقع غلته أي سكن حرارة عطشه

إِلَى أَنْ صَغَتْ ^(١) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ * وَضَعَّتِ النَّفْسُ مِنَ الْغُوبِ ^(٢) *
 فَرُخَتْ ^(٣) بِكَيْدِ حَرَى ^(٤) * وَانْتَنَيْتُ ^(٥) أَقْدِيمُ رِجْلًا وَأَوْخَرُ أُخْرَى ^(٦) *
 وَيَتَنِمَا أَنَا أَسْفَى وَأَقْعُدُ * وَأَهْبُ ^(٧) وَأَرْكُدُ ^(٨) * إِذَا قَابَلَنِي شَيْخٌ يَتَأَوَّهُ ^(٩) أَهَّةَ
 الشُّكْلَانِ ^(١٠) * وَوَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ ^(١١) * فَمَا شَغَلَنِي مَا أَنَا فِيهِ مِنْ دَاءٍ الذِّيبِ ^(١٢) *
 وَالْحَوَى ^(١٣) الْمَذِيبِ * عَنْ تَعَاطَى ^(١٤) مُدَاخَلَتِهِ ^(١٥) * وَالطَّمَعِ فِي مُخَاتَلَتِهِ ^(١٦) *
 * فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّ لِبُكَائِكَ سِرًّا * وَوَرَاءَ تَحَرُّقِكَ لَشَرًّا * فَأُطْلِعْنِي
 عَلَى بُرْحَانِكَ ^(١٧) * وَاتَّخِذْنِي مِنْ نُصَحَائِكَ * فَإِنَّكَ سَتَجِدُ مِنِّي طِبًّا
 آسِيًّا ^(١٨) * أَوْ عَوْنًا ^(١٩) مُوَاسِيًّا ^(٢٠) * فَقَالَ وَاللَّهِ مَا تَأْوُهُي ^(٢١) مِنْ عَيْشِ
 فَاتٍ ^(٢٢) * وَلَا مِنْ دَهْرِ افْتَاتٍ ^(٢٣) * بَلْ لَا تَقْرَاضِ ^(٢٤) الْعِلْمَ وَدُرُوسَهُ ^(٢٥) *
 * وَأُقُولُ ^(٢٦) أَقْمَارَهُ وَشُمُوسَهُ ^(٢٧) * فَقُلْتُ وَأَيُّ حَادِثَةٍ نَجَمَتْ ^(٢٨) * وَقَضِيَّةٌ

(١) أي مالت ومنته فقد صغت قلوبكما (٢) الأعياء (٣) أي فرجعت (٤) أي عطشي
 (٥) أي رجعت (٦) مثل يضرب في التردد في الأقدام على الشيء والاحتجام عنه
 (٧) أصله استيقظ (٨) أي أسكن (٩) أي يتوجع (١٠) الإهة بتشديد الماء وبخفيفها
 مع المد أي كتوجع الثناكل وهو فاقد الولد قال العبدى

إذا ما قت أرحلها بلبيل * تأوّه أهة الرجل الحزين

(١١) أي تسيلان بالدمع (١٢) كناية عن الجوع (١٣) خلوا الجوف من الطعام (١٤) أي
 تناول (١٥) أي مدانته (١٦) أي مخادعته (١٧) البرح والبرحاء شدة الالذى (١٨) أي
 طيبا مداويا (١٩) ظهيرا (٢٠) أي مطيعا موافيا (٢١) توجعي (٢٢) انقضى (٢٣) أي
 تعدى (٢٤) أي لا نعدام (٢٥) أي قنائه وذهابه أوجع درس فقيه تورية (٢٦) أي
 غروب (٢٧) المراد بها العلماء والفقهاء وأقولهم موتهم (٢٨) أي ظهرت

اسْتَعْجَلَتْ ^(١) * حَتَّى هَاجَتْ ^(٢) لَكَ الْأَسْفَ * عَلَى قَدَمَيْنِ سَلَفَ ^(٤) *
 فَأَبْرَزَ ^(٥) رُقْعَةً ^(٦) مِنْ كَيْمَةٍ * وَأَقْسَمَ بِأَيِّهِ وَأُمِّهِ * لَقَدْ أَنْزَلَهَا بِأَعْلَامٍ ^(٧) *
 الْمَدَارِسَ ^(٨) * فَمَا امْتَاَزُوا ^(٩) عَنِ الْأَعْلَامِ ^(١٠) الدَّوَارِسَ ^(١١) * وَاسْتَنْطَقَ
 لَهَا أَخْبَارَ ^(١٢) الْمَحَايِرِ ^(١٣) * فَخَرِسُوا وَلَا خَرَسَ سُكَّانُ الْمَقَابِرِ ^(١٤) *
 قَهْلَتْ أَرْنِيهَا ^(١٥) * فَلَعَلِّي أُغْنِي ^(١٦) فِيهَا * فَقَالَ مَا أَبْعَدَتْ فِي الْمَرَامِ *
 قُرْبَ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ^(١٧) * ثُمَّ نَاولَتْهَا * فَازَا الْمَكْتُوبُ فِيهَا
 أَيُّهَا الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الَّذِي فَآ * قَدْ كَاءَ ^(١٨) قَمَالَهُ مِنْ شَيْبِهِ
 أَفْتِنَا فِي قَضِيَّةٍ حَادَعَهَا ^(١٩) * كُلُّ قَاضٍ وَحَارَ ^(٢٠) كُلُّ قَقِيهِ
 رَجُلٌ مَاتَ عَنْ أَخٍ مُسْلِمٍ حُرٍّ تَقَى مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ

(١) اى استعجبت واشكلت قال

صم صداها وعفار سمها * واستعجمت عن منطق السائل

(٢) اى هيجت وأثارت (٣) اى الحزن (٤) اى مضى وسبق (٥) فأخرج (٦) اى قطعة
 من ورق (٧) جمع علم بمعنى السيد العظيم وهم العلماء المدرسون (٨) جمع مدرسة
 وهى محل تدريس العلوم (٩) اى تميزوا (١٠) جمع علم بالتعريف وهو العلامة توضع في
 الطريق للسابلة اى أبناء السبيل (١١) جمع دارسة بمعنى فانية (١٢) جمع حبر بالفتح
 والكسر والكسر أفصح وهو العالم (١٣) جمع محبرة بالفتح موضع الحبر ووعاؤه
 (١٤) اى سكتوا ولا سكوت الاموات (١٥) اى أطلعنى عليها (١٦) اى أنفع (١٧) هذا مثل
 قاله الحكم بن عبد يغوث وكان من أرحى أهل زمانه عندما أخذ ولده القوس ورمى
 فأصاب فقال الحكم رب رمية من غير رام اى من غير حاذق بالرعى فذهبت مثلاً
 (١٨) هو حدة القلب (١٩) اى مال عنها وجانبها (٢٠) تمحير

وَلَهُ زَوْجَةٌ لَهَا أَيُّهَا الْخَبِيرُ^(١) أَخْ خَالِصٌ بِلا تَمُوهِ^(٢)
 فَحَوَتْ قَرْضَهَا وَحَارَ أَخُوهَا * مَا تَبَقَّى بِالْأَرْضِ دُونَ أَخِيهِ
 فَاشْفِنَا بِالْجَوَابِ^(٣) عَمَّا سَأَلْنَا * فَهُوَ نَصٌّ لَا خُلْفَ يُوجَدُ فِيهِ
 فَلَمَّا قَرَأَتْ شِعْرَهَا * وَلَمَحَتْ سِرَّهَا^(٤) قُلْتُ لَهُ عَلَى الْخَبِيرِ بِاسْقَطْتَ * وَعِنْدَ
 ابْنِ بَجْدَتِهَا^(٥) حَطَّطْتَ * إِلَّا أَنِّي مُضْطَرِمُّ الْأَحْشَاءِ^(٦) * مُضْطَرٌّ إِلَى الْعِشَاءِ^(٧) *
 فَأَكْرِمْ مَثْوَايَ^(٨) * ثُمَّ اسْتَمِعْ فَتَوَايَ^(٩) * قَالَتْ لَقَدْ أَنْصَفْتَ^(١٠) فِي الْأَشْرَاطِ
 * وَتَجَافَيْتَ^(١١) عَنِ الْإِشْطِاطِ^(١٢) * فَضِرْ^(١٣) مَعِيَ * إِلَى مَرْبَعِي^(١٤) *
 لِيُظْفَرَ^(١٥) بِمَا تَبَنَيْ^(١٦) * وَتَنْقَلِبَ^(١٧) كَمَا يَنْبَغِي * قَالَ فَصَاحِبَتُهُ^(١٨)
 إِلَى ذَرَاهِ^(١٩) * كَمَا حَكَّمَ اللَّهُ^(٢٠) * فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا أُحْرَجَ^(٢١) مِنَ التَّابُوتِ *
 وَأَوْهَنَ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ^(٢٢) * إِلَّا أَنَّهُ جَبَرُ^(٢٣) ضَيْقٍ رُبْعِهِ^(٢٤) * بِتَوْسِعَةٍ

(١) العالم (٢) أى بلا شك ولا ريب (٣) وفى نسخة فى الجواب (٤) نظرت واطلعت عليه
 (٥) أى العارف بها يقال بجدة المكان إذا أقام فيه ومن ذلك قيل للخبير بالارض هو
 ابن بجدة هاهم كثر حتى قيل لكل خبر بشىء ويقال للعالم بالشىء المتقن له هو ابن
 بجدة هاهو كرسا صاحب شمس العلوم انه يقال للدليل الجاذق أيضا والبجدة العلم
 (٦) ملته بها ومتقدمها والاحشاء ما انحنت عليه الضلوع (٧) أى محتاج اليه (٨) أمر من
 الا كرام أى أحسن مقامى ونزلى (٩) أى جوابى (١٠) عدلت (١١) تباعدت (١٢) أى
 الجور ومجاوزة الحد (١٣) أى كن وتحول (١٤) محل اقامتى (١٥) لتفوز وتنال
 (١٦) تطلب (١٧) ترجع (١٨) سعيت ومشيت معه (١٩) بيته (٢٠) أى كما قال تعالى ولكن
 اذا دعيتم فادخلوا (٢١) أضيق (٢٢) أضعف والعنكبوت حشرة معروفة تنسج بيتها
 بالخرابات (٢٣) أصلح (٢٤) منزله

ذَرَعِهِ ^(١) فَحَكَمَنِي فِي الْقَرَى ^(٢) وَمَطَايِبِ ^(٣) مَا بُشْتَرَى ^(٤) فَقُلْتُ أُرِيدُ
 أَزْهَى ^(٥) رَاكِبٍ ^(٦) عَلَى أَشْهَى مَرْكُوبٍ ^(٧) وَأَنْفَعَ صَاحِبٍ ^(٨) مَعَ أَضَرِّ
 مَصْنُوبٍ ^(٩) فَأَفْكَرَ سَاعَةً طَوِيلَةً ^(١٠) ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تَعْنِي بِنْتُ نُحَيْلَةَ ^(١١) ^(١٢)
 مَعَ لَبِإٍ سُخَيْلَةٍ ^(١٣) فَقُلْتُ إِيَّاهُمَا عَنَيْتُ ^(١٤) وَلَا أَجْلِهُمَا تَعْنَيْتُ ^(١٥) ^(١٦)
 فَهَئِذَا نَشِيطًا ^(١٧) ثُمَّ رَبِضَ ^(١٨) مُسْتَشِيطًا ^(١٩) وَقَالَ اعْلَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
 أَنَّ الصِّدْقَ نَبَاهَةٌ ^(٢٠) وَالْكَذِبَ عَاهَةٌ ^(٢١) فَلَا يَحْمِلَنَّكَ ^(٢٢) الْجُوعُ
 الَّذِي هُوَ شِعَارُ ^(٢٣) الْأَنْبِيَاءِ ^(٢٤) وَحِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ ^(٢٥) عَلَى أَنْ تَلْحَقَ
 بِمَنْ مَانَ ^(٢٦) وَتَتَخَلَّقَ بِالْخُلُقِ الَّذِي يَجَانِبُ الْإِيمَانَ ^(٢٧) فَقَدْ تَجُوعُ

(١) صدره وخلقته (٢) الضيافة (٣) هكذا وجد بخط الحريري وروى عنه والصواب
 أطايب جمع أطيّب فعن ابن السكيت أطعمنا فلان من أطايب الجزور ولا تقل
 من مطايب الجزور لكن قال ثعلب يقال أطعمنا من مطايب التمر وأطايب
 الجزور (٤) أحسن منظر أو أكثر حمرة ومنه زها البسر إذا احمر (٥) يريد اللبأ
 (٦) يريد التمر (٧) هو التمر لأنه عظيم المنفعة في السفر والحضر (٨) هو اللبأ لأنه
 رديء العاقبة وهذا باعتبار انفرادهما فإذا اجتمع في المعدة أصلح التمر بحلاوته اللبأ
 فيصير أسرع هضما وانحدارا (٩) يعني التمر ونخلة تصغير نخلة (١٠) تصغير السخلة من
 أولاد الغنم (١١) قصدت (١٢) تعبت (١٣) أي قام مسرعًا مجدا (١٤) قعد يقال ربض
 الأسد إذا قعد على جاعرته أي ألقته (١٥) محترقا من الغيظ (١٦) شرف ورفعة
 (١٧) مرض مشود (١٨) يلجئك ويدعوك (١٩) أصله الثوب الذي يلي الجسد والمراد
 العلامة (٢٠) أي زينة ولباس الأولياء (٢١) كذب (٢٢) أي ينافيه وهو الكذب
 لقوله عليه الصلاة والسلام الكذب يجانب الإيمان

الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلْ بِتَدْيِينِهَا^(١) * وَتَأْتِي الدَّيْنَةَ^(٢) وَلَوْ اضْطُرَّتْ إِلَيْهَا * ثُمَّ إِنِّي
لَسْتُ لَكَ بِزَيُّونَ^(٣) * وَلَا أُغْضِي^(٤) عَلَى صَقَّةٍ^(٥) مَغْبُونٍ^(٦) * وَهَذَا نَاقِدٌ أَنْذَرْتُكَ
^(٧) قَبْلَ أَنْ يَنْهَيْكَ السِّتْرُ^(٨) * وَنَعْقِدَ فِيمَا بَيْنَنَا الْوِثْرُ^(٩) * فَلَا تُلْغِ تَدَثُّرُ
الْإِنْذَارِ^(١٠) * وَحَذَارٍ مِنَ الْمَكَاذِبَةِ حَذَارٍ^(١١) * قُلْتُ لَهُ وَالَّذِي حَرَّمَ
أَكَلَ الرِّبَا * وَأَحْلَى أَكَلَ الْإِلْبَا * مَا فَهْتُ^(١٢) بِزُورٍ^(١٣) * وَلَا دَلِيلُكَ
^(١٤) بِغُرُورٍ^(١٥) * وَسَتَخْبِرُ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ^(١٦) وَتَحْتَكِدُ بِذَلِكَ الْإِلْبَا وَالتَّمَرِ^(١٧) *
فَهْشَ^(١٨) هَشَاشَةَ الْمَصْدُوقِ^(١٩) * وَانْطَلَقَ مُغْنَا^(٢٠) إِلَى السُّوقِ * فَمَا كَانَ
بِاسْرِعٍ مِنْ أَنْ أَقْبَلَ بِمَا يَدْلَحُ^(٢١) * وَوَجْهُهُ مِنَ التَّعَبِ يَكْلَحُ^(٢٢) *
فَوَضَعَهُمَا لَدَيْ^(٢٣) * وَضَعَ الْمُتَنَنِّ عَلَى * وَقَالَ أَضْرِبِ الْجَيْشَ

(١) أي لا ترضع باجرة وهو مثل يضرب للرؤية مع الحاجة (٢) أي تمتنع من الخصلة
القبیحة كالزنا (٣) الزبون كلمة مولدة معناها الغي والخريف والمراد لست من
ذوی معاملتك (٤) لا أتغافل (٥) بيعة (٦) هو من باع بدون القبضة (٧) أعلمتك
(٨) أي قبل القبض (٩) بفتح الواو وكسرها الحقد والبغضاء (١٠) أي فلا تترك النظر
والتأمل بالفكر في عاقبة الأمور (١١) اسم فعل مبني على الكسر بمعنى احذر
والمكاذبة بمعنى الكذب (١٢) نطق (١٣) كذب (١٤) إيمان الدلالة والاصل
دلتك بتشديد اللام فقلت اللام الثانية ياء فرار من كثرة الامثال كافي تظنيت أصله
تظننت أو من قولك دلي الشيء إذا قر به من غيره (١٥) أي بغير حق (١٦) أي ستعلم
كنه هذه الحال (١٧) أي تجد عاقبتهم ما جئته تمدح بها (١٨) أي فرح (١٩) من صدقه
الحديث وعرف الصدق (٢٠) مسرعا (٢١) أي عشي متاقلا يقال دلح البعير بحمله
دلو حامشي به متاقلا ومعاينة دلو ح والسحب الدوالح التي تسير سيرا ثقيلا من كثرة
ماثها (٢٢) يعيس (٢٣) أي عندي

بِالْجِيشِ ^(١) * تَحْظَ ^(٢) بِلَذَّةِ الْعَيْشِ * فَحَسَرْتُ ^(٣) عَنْ سَاعِدِ الثَّهْمِ ^(٤)
 * وَحَمَلْتُ حَمْلَةَ الْفِيلِ الْمُتَّهَمِ ^(٥) * وَهُوَ يَلْحَظُنِي ^(٦) كَمَا يَلْحَظُ الْحَنْقِ ^(٧)
 * وَتَوَدُّ ^(٨) مِنَ الْغَيْظِ لَوْ أَخْتَنِقَ ^(٩) * حَتَّى إِذَا هَلَقْتُ ^(١٠) النَّوْعَيْنِ ^(١١)
 * وَغَادَرْتُهُمَا ^(١٢) أَثَرًا ^(١٣) بَعْدَ عَيْنٍ ^(١٤) * أَقْرَدْتُ حَبْرَةً ^(١٥) فِي أَظْلَالٍ ^(١٦)
 الْبَيَاتِ ^(١٧) * وَفِكْرَةً فِي جَوَابِ الْأَيَّاتِ * قَمَا لَيْتَ أَنْ قَامَ * وَأَحْضَرَ
 الدَّوَاءَ وَالْأَقْلَامَ * وَقَالَ قَدْ مَلَأْتُ الْجِرَابَ ^(١٨) * فَأَمِلَ ^(١٩) الْجَوَابَ * وَإِلَّا
 فَتَيْئًا ^(٢٠) إِنْ نَكَلْتُ ^(٢١) * لَا غَيْرَامَ ^(٢٢) مَا أَكَلْتُ * قُلْتُ لَهُ مَا عِنْدِي
 إِلَّا التَّحْقِيقَ * فَكُتِبَ الْجَوَابُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ

قُلْ لِمَنْ يُلَغِزُ ^(٢٣) الْمَسَائِلَ إِنِّي * كَاشِفُ سِرِّهَا الَّذِي تُخْفِيهِ ^(٢٤)
 إِنْ ذَا أَلَيْتَ الَّذِي قَدَّمَ الشَّرَّ * عَ أَخَا عَزْمِيهِ ^(٢٥) عَلَى ابْنِ أَبِيهِ
 رَجُلٌ زَوْجُ ابْنَةٍ عَنْ رِضَاهُ * بِحِمَاةٍ ^(٢٦) لَهُ وَلَا غَرَوَ ^(٢٧) فِيهِ

(١) أى اخلط أحدهما بالآخر يعنى كلهما معاً والمراد الاسنان العليا بالاسنان
 السفلى (٢) تفز وتغنم (٣) كسفت (٤) المقرط فى شهوة الطعام (٥) الذى لا يبقى ولا يذر
 والالتهام الابتلاع الشديد (٦) أى ينظر الى (٧) الغضب ان المغناظ (٨) يتمنى (٩) ولم ير
 ذلك الا كل منى (١٠) التقت من اللقم والماء زائدة (١١) هما التمر واللبأ (١٢) تركهما
 (١٣) خبراً (١٤) بعدما كانا يعاينان بالبصر (١٥) سكت مقبلاً (١٦) حضور واشراف
 (١٧) البيت (١٨) أى البطن وهو كناية عن الشبع (١٩) أى لقن أمر من الاملاء
 (٢٠) فتأهب (٢١) جبت وعجزت (٢٢) غرامة (٢٣) يستروى يعنى ويظهر خلاف
 ما يضر (٢٤) وفى فلفظة يخفيه (٢٥) زوجته (٢٦) هى أم زوجته (٢٧) ولا عجب

ثم مات ابنه وقد علقت^(١) منكه فجاءت^(٢) ابن يسر ذويه^(٣)
فهو ابن ابنه بغير مرأ^(٤) * وأخو عرسه بلا تمويه^(٥)
وابن ابن الصريح^(٦) أذنى^(٧) إلى الجدة وأولى بارتبه من أخيه
فلذا حين مات أوجب للزؤ * جة ثمن التراث^(٨) تستوفه
وحوى^(٩) ابن ابنه الذي هو في الأضلل أخوها من أمها باقيه
وتخل الأخ الشقيق من الار * ث^(١٠) قلنا يكفيك أن تبكيه
هاك^(١١) مني الفتيا التي يحتديها^(١٢) * كل قاض يقضي وكل فقيه^(١٣)
قال فلما أثبت الجواب^(١٤) * واستثبت منه الصواب^(١٥) * قال لي أهلك
والليل^(١٦) * فشمير الذيل^(١٧) * وبادر السيل * قلت أني بدار غربة
* وفي إيواني^(١٨) أفضل قرية^(١٩) * لا سيما وقد أغدق جنح الظلام
* وسبغ^(٢٠) الرعد في الغمام * فقال اغرب^(٢١) عافاك الله إلى
حيث شئت * ولا تطمع في أن تبين * قلت ولم ذاك * مع خلو ذراك^(٢٢) *

(١) حملت (٢) أي يفرح أهله وفي نسخة له يحكيه (٣) مارة وجدال (٤) تزيين
(٥) بالرفع صفة لابن أي الخالص (٦) أقرب (٧) هو المبرات (٨) جمع (٩) أي لم يدخل
فيه (١٠) أي خذ (١١) يتبعها ويقتدي بها (١٢) عالم بالفقه (١٣) حققت (١٤) أي طلبت
منه ثبوت الصواب (١٥) أي بادر أهلك واحذر ظلمة الليل (١٦) يريد أجمره بالجد في
السعي ولا يكون إلا برفع الثوب إلى الساقين (١٧) أي أنا غريب فيها (١٨) تبيني
(١٩) هي ما يتقرب به إلى الله (٢٠) اسود وأرخی سدول ظلمته (٢١) أي صوت
(٢٢) ابعده واذهب (٢٣) بالفتح أي محلك

قَالَ لَا تَأْنَعْتُ النَّظْرَ ^(١) * فِي التَّقَامِكِ ^(٢) مَا حَضَرَ * حَتَّى لَمْ تَبْقَ وَلَمْ تَذَرِ ^(٣) *
 فَرَأَيْتُكَ لَا تَنْظُرُ فِي مَصْلَحَتِكَ * وَلَا تُرَاعِي حِفْظَ صِحَّتِكَ ^(٤) * وَمَنْ أَمَعَنَ ^(٥) فِيمَا
 أَمَعَنَتْ ^(٦) * وَتَبَطَّنَ ^(٧) مَا تَبَطَّنَتْ ^(٨) * لَمْ يَكُنْ يَخْلُصُ مِنْ كِظَّةٍ ^(٩) مُدْنِقَةٍ ^(١٠) *
 أَوْ هَيْضَةٍ ^(١١) مُتْلِفَةٍ ^(١٢) * فَذَعَنِي بِاللَّهِ كَمَا أَفَا ^(١٣) * وَاخْرُجْ عَنِّي مَا دُمْتُ
 مُعَافٍ ^(١٤) * فَوَالَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ * مَا لَكَ عِنْدِي مَبِيتٍ * فَلَمَّا سَمِعْتُ
 أَلَيْتَهُ ^(١٥) * وَبَلَوتُ ^(١٦) بَلِيَّتَهُ ^(١٧) * خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ بِأَرْغَمٍ ^(١٨) * وَتَزَوَّدُ
 الْغَمِّ ^(١٩) * تَجُودُنِي السَّمَاءَ ^(٢٠) * وَتَحْبِطُنِي الظُّلُمَاءَ ^(٢١) * تَنْبُحُنِي الْكَلَابُ
 * وَتَقَاذِفُنِي الْأَبْوَابُ ^(٢٢) * حَتَّى سَاقَنِي إِلَيْكَ لُطْفُ الْقَضَاءِ * فَشُكْرَا ^(٢٣)

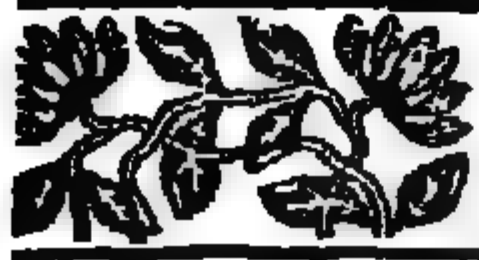
(١) أى تأملت جيدا وفي نسخة أمعنت من الامعان وأصله أن يتباعدا الفرس في
 عدوه ومراده بالعت في النظر (٢) أكلك (٣) تترك وأراد أنه بالغ في الاكل
 (٤) أراد أنك لا تنظر في عاقبة أمر صحتك (٥) أكثر (٦) أكثر (٧) ملأ بطنه
 (٨) وفي نسخة كما تبطن أي كما ملأ بطنك (٩) كالشمة تعثرى الإنسان من
 الامتلاء وقيل الكظة الامتلاء من الطعام (١٠) ممرضة من دنف دنفا ثقل من
 المرض ودنا من الموت (١١) المراد بها هنا انطلاق البطن عن سوء الهضم
 (١٢) مهلكة (١٣) مسألة أى تكف عني وأكف عنك وانتصابه على الحال
 (١٤) سالما أى قبل أن يصيبك شيء مما ذكرته (١٥) يمين وقسمه (١٦) اختبرت
 (١٧) كناية عن أمره وحاله وأصل البلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها لا تطعم ولا
 تسقى حتى تموت (١٨) أى بالكثرة والهوان والذل (١٩) أى جعله الغم زادا (٢٠) أى
 تملطني بالجود بالفتح أى المطر (٢١) الباء فيه للتعدية يعنى تحملني الظلماء على الخبط
 أى المشى بدون توقى شيء (٢٢) أى تترامى يعنى إذا أردت دخول باب يقذف صاحب
 البيت بابه الى ويغلقه (٢٣) منصوب على المصدرية

لِيَدِهِ الْبَيْضَاءُ ^(١) فَقُلْتُ لَهُ أَجِيبْ ^(٢) بِلِقَائِكَ الْمُنَاحَ ^(٣) * إِلَى قَلْبِي الْمُرْتَاحَ
 * ثُمَّ أَخَذَ يَقْتَنُ فِي حِكَايَاتِهِ ^(٤) * وَيُسَيِّطُ ^(٥) مُضِحِكَاتِهِ بِمُبْكِيَاتِهِ * إِلَى
 أَنْ عَطَسَ أَنْفُ الصَّبَاحِ ^(٦) * وَهَتَفَ ^(٧) دَاعِي الْفَلَّاحِ ^(٨) * فَتَاهَبَ ^(٩)
 لِاجَابَةِ الدَّاعِي ^(١٠) * ثُمَّ عَطَفَ ^(١١) إِلَى وَدَاعِي ^(١٢) * فَعَقَّتُهُ ^(١٣) عَنْ
 الْأَنْبِغَاثِ ^(١٤) * وَقُلْتُ الضِّيَافَةُ ثَلَاثُ ^(١٥) * فَتَأَشَّدَ ^(١٦) وَحَرَّجَ ^(١٧) * ثُمَّ
 أَمَّ الْمَخْرَجَ ^(١٨) * وَأَنْشَدَ إِذْ عَرَجَ ^(١٩)

لَا تَزُرْ مَنْ تُحِبُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ * غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَزِدْهُ عَلَيْهِ
 فَاجْتَلَاءَ الْهَيْلَالِ ^(٢٠) فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ * ثُمَّ لَا تَنْظُرُ الْعُيُونُ إِلَيْهِ
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَوَدَّعْتُهُ قَلْبَ دَامِي الْقَرْحِ ^(٢١) * وَوَدِدْتُ ^(٢٢) لَوْ أَنَّ

(١) يعني لما صنع بي من الجليل (٢) كلمة تعجب معناها ما أحب (٣) المسهل اليسر
 (٤) أي شرع يذكركها قبا بعد فن (٥) أي يخلط (٦) يعني بدا أول الصبح (٧) نادى
 (٨) منادى الفوز والمراد المؤذن (٩) أي استعد (١٠) أي المنادى وهو المؤذن
 (١١) مال (١٢) توديعي (١٣) عطفته ومنعته (١٤) التوجه والسير (١٥) هو لفظ حديث
 ورد عنه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بعد ثلاث ويوجد في بعض النسخ بعد قوله
 الضيافة ثلاث (وما حفرك احتثا) * وان ترحلت رحلة خرقاء * نغصت اللقاء
 * وسؤت الاصدقاء) والحفز الدفع والاحتثا مصدر احتث مطاوع حثه على
 الشيء اذا حثه عليه والخرقاء الشديدة التي لا رفق فيها والتغريض التكدير وقوله
 وسؤت الخ هو من السوء بالفتح وهو خلاف المسرة (١٦) أي حلف ويروى خلف
 (١٧) أي ضيق (١٨) أي قصد الباب (١٩) يعني عطف ومال عن الباب منصرفا
 (٢٠) مشاهدته (٢١) أي مجروح من فراقه يسيل من جرحه الدم والقرح بالفتح
 والضم الجراحة وقيل بالضم الجراحة وبالفتح وجعها وحرقتها (٢٢) تمنيت
 وأحببت

لَيْتَى بَطِيئَةُ الصُّبْحِ ^(١)



المقامة السادسة عشرة المغربية



حكى الحرث بن همام قال شهدت ^(٢) صلاة المغرب * في بعض مساجد
المغرب ^(٣) * فلما أدت بها بفضلها ^(٤) * وشفعتها ^(٥) بنقلها * أخذ
طرفي ^(٦) رُقَّةً قد انتبدوا ^(٧) ناحية ^(٨) * وامتازوا ^(٩) صفوة ^(١٠)
صافية ^(١١) * وهم يتعاطون كأس المناقة ^(١٢) * ويقتدحون زناد
المباحة ^(١٣) * فرغبت في محادثتهم ^(١٤) لكلمة تستفاد * أو أدب
يُستزاد * فسعيت إليهم * سعى المتطفل ^(١٥) عليهم * وقلت لهم أقبلون
نزىلاً ^(١٦) يطلب جنى الأسرار ^(١٧) * لا جنى الثمار ^(١٨) * ويتبعني ملح الحوار
^(١٩) * لا ملحاء ^(٢٠) الحوار * ففجلوا ^(٢١) إلى الحما ^(٢٢) * وقالوا مرحباً مرحباً *

(١) أى صبحها بطيء، يعنى طويلة (٢) أى حضرت (٣) أى مساجد بلاد المغرب
(٤) بكما لها (٥) أنبعثها (٦) أى لمح بصرى (٧) ابتعدوا وفى نسخة انتدوا أى اجتمعوا
(٨) جانباً (٩) اعتزلوا (١٠) الصفو بفتح الصاد والصفوة مثله خبار الشئ وخالصة
(١١) أى صافين (١٢) أى يتناولون ما حسن من الحديث كما يتناول المتنادمون كأس
الشراب (١٣) يستخرجون للمباحة ما كان معقداً من الحديث (١٤) مباحثتهم
(١٥) الذى يأتى على الطعام من غير أن يدعى وهو المعروف بالطفيل (١٦) ضيفانازلا
(١٧) جمع سمر وهو حديث الليل (١٨) جمع عمرة (١٩) ما حسن من الكلام وقيل
المخاطبة بين اثنين ومراجعة القول (٢٠) الملحاء لجة وسط الظهر بين الكاهل
والعجز وهى أطيب اللحم وقيل لجة مستطيلة فى أصول الاضلاع والحوار ولد الناقة
ما لم يستكمل عاماً (٢١) من حل العقدة (٢٢) جمع حبة بالكسر والضم وهى أن
يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها

فلم أجلس إلا لَمَحَةَ بَارِقٍ خَاطِفٍ ^(١) * أَوْ نُفْبَةً طَائِرٍ خَائِفٍ ^(٢) * حتى غَشِينَا ^(٣)
 جَوَابٌ ^(٤) * على عَاتِقِهِ ^(٥) جِرَابٌ * فحِينَا ^(٦) بِالْكَلِمَتَيْنِ ^(٧) * مَوْحِيَا الْمَسْجِدِ
 بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ ^(٨) * ثم قَالَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ ^(٩) * وَالْفَضْلِ الْبَابِ ^(١٠) * أما تَعْلَمُونَ
 أَنَّ أَنْفُسَ الْقُرْبَاتِ ^(١١) * تَنْفِيسُ ^(١٢) الْكُرْبَاتِ ^(١٣) * وَأَمَّا مَنْ ^(١٤) * أَسْبَابِ النَّجَاتِ
^(١٥) * مُؤَاوِسَةُ ذَوِي الْحَاجَاتِ ^(١٦) * وَلِئَنِي وَمَنْ أَحَلَّنِي ^(١٧) * سَاحَتَكُمْ * وَأَتَاخَ
^(١٨) * لِي اسْتِجَاحَكُمْ ^(١٩) * لَشَرِيدٌ مَحَلٌ قَاصٍ ^(٢٠) * وَبَرِيدٌ ^(٢١) * صَنِيعَةٌ ^(٢٢)
 خَاصٍ ^(٢٣) * فَهَلْ فِي الْجَمَاعَةِ يَمْنٌ يَفْنَى ^(٢٤) * عَنَا حُمَا الْمَجَاعَةِ ^(٢٥) * فَقَالُوا
 لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ حَضَرْتَ بَعْدَ الْعِشَاءِ * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَضْلَاتُ الْعِشَاءِ ^(٢٦) *
 قَانَ كُنْتَ بِهَا قَنُوعًا ^(٢٧) * فَمَا تَجِدُ فِينَا مَنُوعًا ^(٢٨) * فَقَالَ إِنَّ أَخَا الشَّدَائِدِ ^(٢٩) *

(١) كنى به عن السرعة لان سرعة البرق عجيبة (٢) النغب أن يدخل الطائر منقاره
 في الماء ويخرجه بسرعة (٣) أي أنا (٤) قطاع للارض (٥) أي منكبه (٦) سلم علينا
 (٧) أي قال السلام عليكم (٨) أي صلى ركعتين تحية المسجد (٩) يا أهل العقول
 (١٠) الخالص (١١) أي أفضل الأعمال التي يتقرب بها إلى الله (١٢) تفريج (١٣) جمع
 كربة (١٤) أي أقوى (١٥) الخلاص من العذاب (١٦) أي إعطاء الفقراء المحتاجين
 (١٧) أنزلني (١٨) قدر (١٩) سؤالك من استباحه اذا استعطاه (٢٠) أي طريد منزل
 بعيد (٢١) رسول (٢٢) جمع صبي (٢٣) ضامرى البطون من الجوع لان الخوص قد
 يكون خلقه أيضا (٢٤) الفتة تسكين الغضب وغيره وقتا القدر سكن غلبانها (٢٥) أي
 سورة الجوع التي تفعل بالا حشاء فعل الحيا بالعقل (٢٦) العشاء بكسر العين أول شدة
 الظلمة الغيبوبة الشفق وبالفتح ما يؤكل بالعشى والفضلات ما يبقى من الطعام
 (٢٧) راضيا (٢٨) مانعا (٢٩) صاحب الاحتياج الشديد

لَيَقْنَعُ بِلَفَظَاتِ الْمَوَائِدِ ^(١) * وَفُضَّضَاتِ الْمَزَاوِدِ ^(٢) * فَأَمَرَ كُلَّ مِنْهُمْ
عَبْدَهُ * أَنْ يَزُوْدَهُ مَا عِنْدَهُ * فَأَعْجَبَهُ الصَّنْعُ ^(٣) * وَشَكَرَ عَلَيْهِ *
وَجَلَسَ يَرْقُبُ ^(٤) مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ * وَثَبَّتَا ^(٥) * نَحْنُ إِلَى اسْتِثَارَةِ مَلَحِ الْأَدَبِ ^(٦)
وَعُيُونِهِ ^(٧) * وَاسْتِنْبَاطِ مَعِينِهِ ^(٨) * مِنْ عُيُونِهِ ^(٩) * إِلَى أَنْ جُلْنَا ^(١٠) * فِيمَا لَا يَسْتَحِيلُ
^(١١) بِالْإِنْعَكَاسِ ^(١٢) * كَقَوْلِكَ سَاكِبُ كَاسٍ ^(١٣) * فَتَدَاعَيْنَا ^(١٤) * إِلَى أَنْ
نَسْتَنْجِجَ ^(١٥) لَهُ الْأَفْكَارَ * وَنَقْتَرِعَ ^(١٦) مِنْهُ الْأَبْكَارَ ^(١٧) * عَلَى أَنْ يَنْظُمَ
الْبَادِي ^(١٨) * ثَلَاثَ جُمَانَاتٍ ^(١٩) فِي عَقْدِهِ ^(٢٠) * ثُمَّ تَدْرَجُ ^(٢١) الزِّيَادَاتُ مِنْ
بَعْدِهِ * فَيَرْبِيعُ ^(٢٢) ذَوِ مِئْمَتِهِ فِي نَظْمِهِ * وَيُسَبِّعُ صَاحِبُ مِئْسَرَتِهِ عَلَى
رَغْمِهِ ^(٢٣) * قَالَ الرَّاوِي وَكُنَّا قَدْ انْتَضَمْنَا عِدَّةً أَصَابِعِ الْكَفِّ ^(٢٤) * وَهَوَّاتْنَا ^(٢٥)

(١) أى ما يطرح ويرمى من الموائد جمع مائدة وهى ما يوضع عليه الطعام (٢) ما ينزل
منها إذا انقضت والمزاوِد أوعية الزاد (٣) أى الصنيع (٤) ينتظر (٥) أى ورجعنا
(٦) أى أظهر ما حسن منه (٧) ما اختير منه (٨) المعين الماء الكثير الجارى على وجه
الأرض وأريد به مسائل الأدب واستنباطه استخراج (٩) من أهله (١٠) تفاوضنا
ودرنا (١١) لا يتحول ولا يتغير (١٢) بالقلب وهو رد الأول آخر (١٣) السكب هو
الصب والكاس القدح المملوء خمر (١٤) من الدعوة (١٥) نستولد ونستخرج
(١٦) نقتض (١٧) من الكلام ما كان بليغاً من الكلمات الأدبية التى لم يقلها أحد
كألابكار التى لم يمسهن أحد (١٨) المبتدئ (١٩) كلمات نفيسة كالجمانات جمع
جمانة وهى حبة من الفضة تصنع كالدرة (٢٠) شبه نظم الكلمات بما يلبسه التساءل في
العنق (٢١) تتابع شيئاً فشيئاً (٢٢) يصح بالرفع وبالنصب وكذا يسبع والنصب وجد
بخط الحريرى نفسه (٢٣) أى قهراعنه (٢٤) أى اجتمعنا خمسة (٢٥) تجمعنا

أَلْفَةً أَصْحَابِ الْكَهْفِ * فَابْتَدَرَ لِعِظَمِ مِحْنَتِي * صَاحِبُ مَيْمَنَتِي ^(١) *
 وَقَالَ (لَمْ أَخَافْ) وَقَالَ مُيَاَمِنُهُ ^(٢) (كَبُرَ رَجَاءُ أَجْرَ رَبِّكَ) وَقَالَ الَّذِي
 يَلِيهِ (مَنْ يَرْبُّهُ) ^(٣) إِذَا بَرَّيْنِ ^(٤)) وَقَالَ الْآخِرُ (سَكَنَ كُلُّ مَنْ نَمَّ ^(٥)
 لَكَ تَكْسَنَ ^(٦)) وَأَفْضَتْ ^(٧) النَّوْبَةُ إِلَيَّ * وَقَدْ تَعَيَّنَ نَظْمُ السِّمْطِ
 السُّبَاعِي ^(٨) عَلَيَّ * فَلَمْ يَزَلْ فِكْرِي يَصُوعُ ^(٩) وَيَتَكَسَّرُ ^(١٠) * وَيُثْرَى ^(١١)
 وَيُتَسَرَّرُ ^(١٢) * وَفِي ضَمَنِ ذَلِكَ أَسْتَطْعِمُ ^(١٣) * فَلَا أَجِدُ مَنْ يُطْعِمُ ^(١٤) *
 إِلَى أَنْ رَكَدَ ^(١٥) النَّسِيمُ ^(١٦) * وَحَصَّنَ ^(١٧) التَّسْلِيمُ ^(١٨) * فَقُلْتُ
 لِأَصْحَابِي لَوْ حَضَرَ السَّرُوحِيُّ هَذَا الْمَقَامَ * لَشَفَى الدَّاءَ الْعُقَامَ ^(١٩) * فَقَالُوا
 لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ بَيَاسٍ ^(٢٠) * لَأَمْسَكَ عَلَى يَاسٍ * وَجَعَلْنَا نُفَيْضُ ^(٢١) فِي
 اسْتِصْغَابِهَا * وَاسْتِغْلَاقِ بَابِهَا ^(٢٢) * وَذَلِكَ الزَّوْرُ ^(٢٣) الْمُفْتَرِي ^(٢٤) *
 يَلْحَظُنَا ^(٢٥) لَحْظَ الْمُرْدَرِي ^(٢٦) * وَيُؤَلِّفُ ^(٢٧) الدُّرَرَ ^(٢٨) * وَنَحْنُ لَا نَذَرِي *

(١) أي فاندفع مسابقا لكبر بليتي من كان على يميني فيلزم مني الاتيان بالتسبيح
 (٢) الذي على يمينه (٢) أي يربي الصنيفة ويصونها (٤) من الماء وهو الزيادة (٥) من
 النخلة (٦) أي تكثر كيسا (٧) وصلت وانتهت (٨) السمط الخيط الذي فيه الخرز وأراد
 به القول المؤلف من سبع كلمات (٩) يبنى (١٠) يهدم (١١) يستغنى (١٢) يفتقر
 (١٣) الاستطعام هنا مستعمل في استدعاء القول أي أسترشد وأستعين (١٤) يرشد
 ويعين (١٥) سكن (١٦) أراد به كلام القوم أي سكتوا (١٧) ثبت واستقر (١٨) الاقرار
 بالعجز (١٩) هو الذي لا دواء له (٢٠) هو ابن معاوية بن قرة بن اياس قاضي البصرة
 (٢١) نخوض (٢٢) كناية عن استبعادها (٢٣) الزائر يقال للمفرد والمثنى والجمع
 (٢٤) القاصد (٢٥) يبصرنا بمؤخر عينيه (٢٦) المحتقر (٢٧) يجمع (٢٨) الكلام الذي هو
 كالدرر في الجودة

فَلَمَّا عَثَرَ عَلَىٰ اقْتِضَاحِنَا ^(١) وَنُضُوبِ ضَحَضَانَا ^(٢) قَالَ يَأْقُومُ إِنِّ مِنَ الْعَنَاءِ ^(٣)
 الْعَظِيمِ * اسْتِيلَادَ الْعَقِيمِ ^(٤) وَالْإِسْتِشْفَاءَ ^(٥) بِالسَّقِيمِ ^(٦) * وَفَوْقَ كُلِّ ذِي
 عِلْمٍ عَلِيمٌ * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ وَقَالَ سَأَنْوُبُ ^(٧) مَنَابِكَ * وَأَكْفِيكَ مَا نَابَكَ ^(٨)
 * فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْتَرُ ^(٩) * وَلَا تُنْتَرُ ^(١٠) * فَقُلْ مُخَاطِبًا لِمَنْ ذَمَّ السُّخْلَ
 * وَأَكْثَرَ الْعَذْلَ ^(١١) * لَذَّ ^(١٢) بِكُلِّ مُؤْمَلٍ ^(١٣) إِذَا لَمْ ^(١٤) وَمَلَكَ بِذَلِكَ
 وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظِمَ * فَقُلْ لِلَّذِي تُعْظِمُ ^(١٥) *
 أُسْ ^(١٦) أَرْمَلًا ^(١٧) إِذَا عَرَا ^(١٨) * وَارْعَ ^(١٩) إِذَا لَمْ أَسَا ^(٢٠)
 أَسِنْدَ ^(٢١) أَخَا نِبَاهَةٍ ^(٢٢) * أَيْنَ ^(٢٣) إِخَاءَ ^(٢٤) دَنَسَا ^(٢٥)
 أَسْلَ ^(٢٦) جَنَابَ ^(٢٧) غَاشِمٍ ^(٢٨) * مُشَاغِبٍ ^(٢٩) إِنْ جَلَسَا

(١) أى اطلع على عجزنا (٢) الفصضاح الماء الذى لا عمق له ونضوبه غورانه فى
 الارض يريد عدم القدرة على هذه العبارة (٣) التعب (٤) طلب الولد من لاته
 (٥) طلب الشفاء (٦) المريض (٧) أكون نائباً (٨) أصابك (٩) تقول كلاماً غير منظوم
 (١٠) أى لا تغلط (١١) اللوم (١٢) أى الجأ (١٣) مرجى (١٤) جمع (١٥) بفتح الاول وسكون
 الثانى وكسر الثالث فى الاول وبضم الاول وسكون الثانى وكسر الثالث فى الثانى
 ويقرأ كل منهما أيضاً بضم الاول وفتح الثانى وكسر الثالث مشدداً (١٦) بضم
 الهمزة من الاوس وهو الاعطاء أى أعط (١٧) هو الذى تقدر زاده واقتقر (١٨) أى
 طالب الرفد (١٩) أمر من الرعاية وهو الحفظ (٢٠) من الاساءة (٢١) أى أعن وارفع
 (٢٢) أى صاحب فطنة وشرف وعلو قدر (٢٣) أبعد واقطع (٢٤) مصدر كالمواخاة
 (٢٥) يروى بكسر النون ويفتحها مشددة من التدنيس وهو تلويث العرض
 (٢٦) من السلو وهو الزهادة والترك (٢٧) أى قناء بكسر القاء (٢٨) ظالم (٢٩) مهيج للشر

أَمْرٌ^(١) إِذَا هَبَّ^(٢) مِرًّا^(٣) * وَازْمَ بِهِ^(٤) إِذَا رَسَا^(٥)
 امْكَنْ^(٦) تَقَوَّ^(٧) فَعَسَى^(٨) * يُسْفِفُ^(٩) وَقْتُ نَكْسَا^(١٠)
 قَالَ فَلَمَّا سَحَرْنَا^(١١) بِآيَاتِهِ^(١٢) * وَحَسَرْنَا^(١٣) يَبْعَدُ غَايَاتِهِ^(١٤) * مَدَحْنَاهُ^(١٥)
 حَتَّى اسْتَعْفَى^(١٦) وَمَنَحْنَاهُ^(١٧) إِلَى أَنْ امْتَكَنَى^(١٨) * ثُمَّ شَمَّرَ^(١٩) ثِيَابَهُ
 * وَازْدَقَرَ جِرَابَهُ^(٢٠) * وَنَهَضَ يَنْشِدُ
 لِلَّهِ دَرْ عِصَابَةٍ^(٢١) * صَدَقَ^(٢٢) الْمَقَالِ مَقَاوِلَا^(٢٣)
 فَاقُوا الْأَنَامَ فَضَائِلَا^(٢٤) * مَا ثَوْرَةٌ^(٢٥) وَفَوَاضِلَا^(٢٦)
 حَاوَزْتَهُمْ^(٢٧) فَوَجَدَتْ سَحَابَانَ^(٢٨) لَدَيْهِمْ بِأَقْلَا^(٢٩)

(١) بفتح الهمزة وكسر هاء مع كسر الراء أو بضمهما فبضمهما معناه كن سر يا أي سيدا
 رئيسا واجهد في قطع المراء اذا ثار وفتح الهمزة أو كسر هاء مع كسر الراء أمر من الاسراء
 أو السرى أي اذهب عن محل المماراة (٢) هاج (٣) جدال وقصره للضرورة (٤) أي
 ابتذله واطرحه (٥) ثبت (٦) أمر من السكون (٧) أصله تتقو حذف احدى التاءين
 تخفيفا وحذف حرف العلة للجازم لانه واقع في جواب الامر (٨) يساعد (٩) قلب
 (١٠) صرف قلوبنا واستمالها (١١) أي بلطفها ودقة مأخذها (١٢) أعيانا (١٣) أي منتهى
 أمره (١٤) أثبتنا عليه (١٥) سألتنا أن نكف (١٦) أعطيناه (١٧) قال كفاني (١٨) رفع (١٩)
 أي جملة على ظهره (٢٠) جماعة (٢١) بضم الصاد و بضم الدال واسكانها جمع صادق
 (٢٢) جمع مقول يطلق على اللسان والرجل الشريف المطاع الامر (٢٣) جمع فضيلة (٢٤)
 منقولة مشهورة (٢٥) عطايا (٢٦) راجعتهم في الحديث والكلام (٢٧) هو رجل فصيح
 بليغ من بني وائل ضرب المثل بفصاحته (٢٨) هو رجل من العرب كان به فهاهة وعي
 يقال انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقبل له بكم اشتريت ظبيك ففتح كفيه و فرق
 اصابعه وأخرج لسانه يشير بذلك الى أنه باحد عشر درهما فالتظبي فضر بوابه
 المثل في العي والفهاهة

وحلت فيهم ^(١) سائلا ^(٢) فلقيت ^(٣) جودا ^(٤) سائلا ^(٥)
 أقسمت لو كان الكرا * م حيا ^(٦) لكانوا وابلأ ^(٧)
 ثم خطا ^(٨) قيد ^(٩) رنجين * وعاد ^(١٠) مستعيدا ^(١١) من الحين ^(١٢) * وقال يا عز
 من عديم الآل ^(١٣) * وكثر من سلب المال ^(١٤) * إن الفاسق ^(١٥) قد وقب ^(١٦)
 * ووجه المحجة ^(١٧) قد انتقب ^(١٨) * وبينى وبينى كنى ^(١٩) ليل دامس
^(٢٠) * وطريق طامس ^(٢١) * فهل من مصباح يؤمننى العثار ^(٢٢) * ويبين
 لى الآثار ^(٢٣) * قال فلما جىء بالمتمس ^(٢٤) * وجلى ^(٢٥) الوجوة ضوء
 القبس ^(٢٦) * رأيت صاحب صيدنا ^(٢٧) * هو أبو زيدنا * فقلت لأصحابى هذا
 الذى أشرت ^(٢٨) الى أنه اذا نطق أصاب ^(٢٩) * وإن استمطر ^(٣٠) صاب ^(٣١) *

(١) جئت محلهم (٢) طالب النواهم (٣) أى فوجدت كما هو فى بعض النسخ (٤) بضم
 الجيم كرما كثيرا وافتتحها مطرا أى جودا كثيرا كالمطر (٥) من السيلان (٦) غيثا
 ومطرا (٧) أى مطرا شديدا ضخم القطر (٨) مشى (٩) بكسر القاف أى قدر
 (١٠) رجع (١١) ملجئا (١٢) الهلاك (١٣) فقد الأهل (١٤) غصب المال (١٥) الليل
 (١٦) دخل وأظلم (١٧) الطريق (١٨) تغطى واستتر وهو كناية عن ظلمة الطريق
 (١٩) بكسر الكاف بيتى الذى أكن فيه (٢٠) شديدا الظلمة (٢١) ممحوة الأثر معفوة
 (٢٢) العثرة (٢٣) هى مواطىء أقدام المارين لأن الآثار فى الطريق ما تؤثره الأرجل
 فيها (٢٤) هو المصباح الذى التمس (٢٥) أبان (٢٦) لهب النار (٢٧) فائدتنا (٢٨) الإشارة
 هنا ليست على معناها بل المراد كنت أخبركم به بقولى لو حضر السروجى الخ (٢٩) أى
 اذا تكلم كان كلامه صوابا (٣٠) سئل (٣١) انهل كالغيث لأنه يقال صاب المطر
 اذا نزل وانصب

فَاتْلُوا^(١) نَحْوَهُ الْأَعْيَاقَ^(٢) وَأَحْذَرُوا^(٣) بِهِ الْأَحْدَاقَ^(٤) وَسَأَلُوهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ^(٥)
 لَيْلَتَهُ^(٦) عَلَى أَنْ يَجْبُرُوا^(٧) عَيْلَتَهُ^(٨) * قَالَ حُبًّا لِمَا أَحْبَبْتُمْ^(٩) * وَرُحْبًا^(١٠)
 بِكُمْ إِذْ رَحَبْتُمْ^(١١) * غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُكُمْ^(١٢) وَأَطْفَالِي^(١٣) يَتَضَوَّرُونَ^(١٤) مِنْ الْجُوعِ^(١٥)
 * وَيَدْعُونَ لِي بِوَشَكِّ^(١٦) الرُّجُوعِ^(١٧) وَإِنْ اسْتَرَأْتُونِي^(١٨) خَافَرُكُمْ^(١٩) الطَّيْشُ^(٢٠)
 * وَلَمْ يَصِفْ لَهُمْ^(٢١) الْعَيْشُ^(٢٢) * فَدَعَوْنِي^(٢٣) لِأَذْهَبَ فَأَسُدَّ^(٢٤)
 مَخْمَصَتَهُمْ^(٢٥) * وَأَسْبَغَ غُصَّتَهُمْ^(٢٦) * ثُمَّ أَقْلَبَ^(٢٧) إِلَيْكُمْ عَلَى الْأَثَرِ^(٢٨)
 مَتَاهِبًا^(٢٩) لِلشَّمْرِ^(٣٠) * إِلَى السَّحَرِ^(٣١) * فَقُلْنَا لِأَخِيهِ الْعِلْمَةِ اتَّبِعْهُ إِلَى قَبْتِهِ^(٣٢)
 * لِيَكُونَ أَمْرُكَ لِفَيْتِنِهِ^(٣٣) * فَانْطَلَقَ مَعَهُ مُضْطَبِّنًا جِرَابَهُ^(٣٤) * وَمُحْتَجِنًا^(٣٥)
 إِيَّاهُ^(٣٦) * فَأَبْطَأَ بَطَأً جَاوَزَ حَدَّهُ^(٣٧) * ثُمَّ عَادَ الْعَلَامُ وَخَذَهُ^(٣٨) * فَقُلْنَا لَهُ مَا عِنْدَكَ مِنْ^(٣٩)
 الْحَدِيثِ^(٤٠) * عَنْ الْخَبِيثِ^(٤١) * فَقَالَ^(٤٢) أَخَذَنِي فِي طُرُقٍ مُتَعَبَةٍ^(٤٣) وَسَبُلٍ مُتَشَعِّبَةٍ^(٤٤)

(١) مدوا (٢) أحاطوا (٣) العيون (٤) المساورة المجاذبة بالليل (٥) من الجبر ضد
 الكسر أي يعطوا ويعتوا ويذهبوا (٦) فقرده (٧) أردتهم (٨) سعة (٩) من الترحيب
 أي قلتم مرحبًا (١٠) أتيتكم (١١) أولادي (١٢) يصيحون (١٣) بقرب (١٤) استبطوني
 (١٥) خالطهم (١٦) أي خفة العقل (١٧) وفي نسخة لي (١٨) أي المعيشة (١٩) اتركوني
 (٢٠) جوعهم (٢١) أي أزيل ما بهم من الغصص وأصلها وقوف اللقمة في الحلق
 (٢٢) ارجع (٢٣) مبهينًا (٢٤) آخر الليل (٢٥) جماعته وفي نسخة إلى فتيته أي أطفاله
 (٢٦) لرجعته (٢٧) حاملًا جرابه تحت إبطه (٢٨) معجلاً (٢٩) رجوعه (٣٠) أصله الذكر
 من الشياطين وأريد هنا الخبيث الأفعال (٣١) وفي نسخة قال (٣٢) وفي نسخة متشعبة
 أي متفرقة وتشعب الطريق خرجت منه شعب إلى كل جهة أي طرق آخر

☆ حتى أفضينا^(١) الى دُوَيْرَةِ خَرِبَةٍ ☆ فقال ههنا مناخى^(٢) ☆ ووكر^(٣) أفرأخى^(٤) ☆
 ثم استفتح بابَه ☆ واختلج^(٥) مني جرابَه ☆ وقال لغمرجى لقد خففت عني ☆
 واستوجببت الحسنى^(٦) مني ☆ فهالك^(٧) نصيحة^(٨) هي من نقائس^(٩) النصائح ☆
 ومغارس^(١٠) المصالح ☆ وأنشد

إذا ما حوت^(١١) جنى نخلة^(١٢) ☆ فلا تقرّبنا الى قابل^(١٣)
 وإما سقطت على يندر^(١٤) ☆ فحوصل^(١٥) من السنبُلِ الحاصلِ
 ولا تلبثن^(١٦) إذا ما لقطت ☆ فتتشب^(١٧) في كفة^(١٨) الحابل^(١٩)
 ولا توغلن^(٢٠) إذا ما سبحت^(٢١) ☆ فإن السّلامةَ في السّاحلِ^(٢٢)
 وخاطب^(٢٣) يات^(٢٤) وجاوب^(٢٥) بسوف^(٢٦)

وبع^(٢٧) آجلاً^(٢٨) منك بالعاجِلِ^(٢٩)

(١) وصلنا (٢) بضم الميم محل اقامتى (٣) بيت (٤) أولادى (٥) جذب ونزع (٦) أى
 الفعل الحسن (٧) خذ (٨) قولاً خالياً عن شائبة الغش والفساد (٩) خيار (١٠) منابت
 (١١) حزت (١٢) ثمر نخلة (١٣) السنة المقبلة (١٤) بوزن خير الموضع الذى تداس فيه
 الحبوب وهو المعروف بالجرن (١٥) املاً حوصلتك أى بطنك (١٦) أى لا تقم ولا
 تبطن (١٧) بضم الباء على أنه مضارع مرفوع وبفتحها على أنه منصوب بعدفاء
 السببية الواقعة في جواب النهى والمعنى تعلق (١٨) بكسر الكاف شبكة (١٩) الصائد
 (٢٠) تتعمق وتعمق فى الدخول (٢١) أى متى عمت (٢٢) ماولى الماء من الارض
 (٢٣) أى اذا طلبت (٢٤) يعنى أعطى (٢٥) أجب (٢٦) أى بوعد ومعنى ذلك خذ ولا تعط
 (٢٧) مهناه هنا أبدل (٢٨) أى البعيد المؤجل (٢٩) القريب

ولا تَكْثِرَنَّ^(١) على صاحب^(٢) * فَمَآءُ^(٣) قَطٍّ سَوَى الْوَاضِلِ^(٤)
 ثم قال اخْرُجْهَا^(٥) في تَامُورِكَ^(٦) * وَاقْتَدِ بِهَا فِي أَمُورِكَ^(٧) * وَادِرْ
 إِلَى صَحْبِكَ * فِي كِلَاءَةٍ^(٨) رَبِّكَ * فَإِذَا بَلَغْتَهُمْ فَأَبْلِغَهُمْ^(٩)
 نَحْبِي^(١٠) * وَاتْلُ^(١١) عَلَيْهِمْ وَصِيَّتِي * وَقُلْ لَهُمْ عَنِّي إِنَّ السَّهْرَ
 فِي الْخُرَافَاتِ^(١٢) * لَمَنْ أَعْظَمُ الْآفَاتِ^(١٣) * وَلَسْتُ أَتِي^(١٤) اخْتِرَاسِي^(١٥)
 * وَلَا أَجْلِبُ الْهُوسَ^(١٦) إِلَى رَأْسِي * قَالَ الرَّأْيُ فَلَمَّا وَقَفْنَا عَلَى فَحْوَى^(١٧)
 شِعْرِهِ * وَاطَّلَعْنَا^(١٨) عَلَى نُكْرِهِ^(١٩) وَمَكْرِهِ^(٢٠) * تَلَاوَمْنَا^(٢١) عَلَى تَرْكِهِ^(٢٢) *

(١) روى بضم المثناة الفوقية وكسر المثناة وفتح المثناة وضم المثناة (٢) من الصعبة
 (٣) فاجاء الملل والسامة من أحد (٤) أى كثير المواصلة الذى يصل الحاجة بحاجة
 أخرى على حد قوله

إذا شئت أن تقلى فزرم متواترا * وإن شئت أن تزداد حبا فزرم غبا
 وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم زرم غبا تزداد حبا وفى المعنى قول الشاعر
 لا ترم من تحب فى كل شهر * غير يوم ولا تزدده عليه
 فاجتلاء الهلال فى الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه
 (٥) احفظها (٦) أى قلبك (٧) اجعلها اما مالك فى أعمالك (٨) أسرع (٩) بالكسر والمد
 أى حراسة وحفظ (١٠) أوصل اليهم (١١) سلامى (١٢) اقرأ (١٣) جمع خرافة وهى
 أحاديث اللهو والباطيل قال الخليل الخرافة الحديث المستطرح فى الكذب وأصل
 ذلك أن رجلا من عذرة أسمع خرافة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه
 وقالوا حديث خرافة (١٤) جمع آفة وهى عرض يفسد ما يصيبه وهى العاهة
 (١٥) أترك (١٦) خرضى (١٧) بفتحين خفة العقل (١٨) أى حقيقة ومعنى (١٩) علمنا
 (٢٠) يروى بضم النون وفتحها أى منكروه ودهائه (٢١) حيلته (٢٢) لأم كل منا
 الآخر (٢٣) تخليته

والاغترارِ بِأفْكِهِ ^(١) * ثُمَّ تَفَرَّقْنَا بِوُجُوهِ بَاسِرَةٍ ^(٢) * وَصَقَّةٍ ^(٣) خَاسِرَةٍ ^(٤)



المقامة السابعة عشرة القهقرية ^(٥)



حَدَّثَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَحَظْتُ ^(٦) فِي بَعْضِ مَطَارِحِ الْبَسِينِ ^(٧) *
وَمَطَامِحِ الْعَيْنِ ^(٨) * فَفَتِنَةٍ ^(٩) عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُ الْحِجَابِ ^(١٠) * وَطِلَاوَةٍ ^(١١) نُجُومِ الدُّجَى
^(١٢) * وَهُمْ فِي مُمَارَاةٍ ^(١٣) مُشْتَدَّةٍ الْهَيُوبِ ^(١٤) * وَمُبَارَاةٍ ^(١٥) مُشْتَطَّةٍ ^(١٦)
الْأَلْهُوبِ ^(١٧) * فَهَزَنِي ^(١٨) لَقَصْدِهِمْ ^(١٩) * هَوَى الْمُحَاضِرَةِ ^(٢٠) * وَاسْتِحْلَاةِ
^(٢١) جَنَى الْمُنَاطَرَةِ ^(٢٢) * فَلَمَّا انْتَحَتِ ^(٢٣) بِرَهْطِهِمْ ^(٢٤) * وَانْتَضَمَتْ فِي سِمِطِهِمْ ^(٢٥)
* قَالُوا أَنْتَ مَنْ يُبَلَى فِي الْهَيْجَاءِ ^(٢٦) * وَيُلْقَى دَلْوَةٌ فِي الدِّلَاءِ ^(٢٧) * فَقُلْتُ بَلْ أَنَا

(١) كذبه (٢) متكرهة عابسة (٣) بيعة (٤) مغبونة (٥) انما سميت بذلك لانها تتضمن الرسالة التي تقرأ من آخرها الى أولها كما تقرأ من أولها الى آخرها (٦) أبصرت بمؤخر عيني (٧) أى مراعى البعد والفراق وهى الموضع البعيدة التي ترمى الغربة اليها من المنازل وغيرها (٨) هى الموضع الحسان التي تطمح فيها العين بالنظر أى ترتفع اليها (٩) جمع فتى (١٠) علامة العقل (١١) حسن (١٢) الظلام (١٣) مجادلة وخصام (١٤) يعنى شديدة كبيرة الحركة (١٥) معارضة (١٦) بعيدة (١٧) شدة الجرى مأخوذ من إلهاب الفرس (١٨) حركنى (١٩) إتيانهم (٢٠) شوق محالسة العلماء (٢١) طلب حلاوة (٢٢) ثمرة المجادلة (٢٣) اجتمعت وفى نسخة التفت بالفاء (٢٤) بجماعتهم (٢٥) عقدهم وأصله الخيط المنظوم فيه اللؤلؤ والمراد جلست بينهم (٢٦) بفتح اللام ويكسر ها أى يقاتل فى الحروب ومراده أنت ممن يأخذ ويعطى فى الكلام العلمى (٢٧) أى ويأخذ مع الناس بنصيب وهذا مثل مأخوذ من قول الشاعر

وليس الرزق عن طلب حيث * ولكن ألق دلوك فى الدلاء

مِنْ نَظَّارَةِ الْحَرْبِ ^(١) * لَا مِنْ أُنْبَاءِ ^(٢) الطَّغْنِ وَالضَّرْبِ * فَأَضْرَبُوا ^(٣)
 عَنْ حِجَاجِي ^(٤) * وَأَقَاضُوا ^(٥) فِي التَّحَاجِي ^(٦) * وَكَانَ فِي بُحْبُوحَةِ ^(٧)
 حَلَقَتِهِمْ ^(٨) * وَإِشْكِيلِ ^(٩) رُقَّتِهِمْ * شَيْخٌ قَدِيرَةٌ ^(١٠) الْهُومُ *
 وَلَوْحَتُهُ ^(١١) السَّمُومُ ^(١٢) * حَتَّى عَادَ أَثْمَلُ ^(١٣) مِنْ قَلَمٍ * وَأَقْجَلَ ^(١٤) مِنْ
 جَلَمٍ ^(١٥) * إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُبْدِي ^(١٦) الْعُجَابَ ^(١٧) * إِذَا أَجَابَ * وَيُنْسِي
 سَحْبَانَ ^(١٨) * كُلَّمَا أَبَانَ ^(١٩) * فَأَعْجِبْتَ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الْإِصَابَةِ * وَالتَّبَرُّزِ ^(٢٠) عَلَى
 تِلْكَ الْعِصَابَةِ ^(٢١) * وَمَا زَالَ يَفْضَحُ ^(٢٢) * كُلُّ مَعْنَى ^(٢٣) * وَيُضْمِي ^(٢٤) فِي كُلِّ مَرْمَى *
 إِلَى أَنْ خَلَّتِ الْجِجَابُ ^(٢٥) * وَنَقَدَ ^(٢٦) السُّوَالُ وَالْجَوَابُ * فَلَمَّا رَأَى إِنْقَاضَ الْقَوْمِ ^(٢٧)
 * وَاضْطِرَّ أَرَاهُمْ إِلَى الصُّومِ ^(٢٨) * عَرَّضَ ^(٢٩) بِالْمُطَارَحَةِ ^(٣٠) * وَاسْتَأْذَنَ فِي الْمُنَافَحَةِ ^(٣١)

(١) من ينظر الحرب ولا يحارب (٢) أصحاب (٣) أعرضوا (٤) جدالى (٥) اندفعوا
 (٦) الألفاظ ومطارحة المسائل (٧) أى وسط (٨) أى جماعتهم (٩) أى دائرة وأصلها
 عصاية من نبتة بالجواهر (١٠) أثمَلته وأثمَلته (١١) غيرته (١٢) الريح الحارة (١٣) أرق
 وأهزل (١٤) أيدس (١٥) بالجيم المقص الذى يجزبه الصوف وفى نسخة حلم بالخاء وهو
 القراد (١٦) يظهر (١٧) العجب (١٨) الرجل البليغ ويعرف بسحبان وأثل (١٩) أفصح
 وأظهر (٢٠) التقدم والسبق يقال برز عليه إذا سبقه (٢١) الجاعة (٢٢) يكشف
 (٢٣) ملتبس مغطى وفى نسخة يفصح عن كل معنى ومعناه يظهر ويبين
 (٢٤) يصيب المقاتل من أصمى الصيد إذا قتله (٢٥) بكسر الجيم جمع جعبة بفتحها وهى
 وعاء السهام وكنى بذلك عن فراغ الكلام (٢٦) فنى (٢٧) أى تقادما عندهم من العلم
 وأصله قناء الزاد (٢٨) الامتناع عن الكلام ومنه أنى نذرت الرحمن صنوما أى سكوتا
 (٢٩) كنى ولم يصرح (٣٠) المناظرة (٣١) فى أن يفتتح ويبتدىء

﴿قَالُوا لَهُ حَبَّذَا﴾^(١) ﴿وَمَنْ لَنَا بِذَا﴾^(٢) ﴿قَالَ أَتَعْرِفُونَ رَسُولَ أَرْضِهَا﴾^(٣) ﴿سَمَاوُهَا﴾^(٤) ﴿وَصُبْحُهَا مَسَاوُهَا﴾^(٥) ﴿نُسِجَتْ﴾^(٦) ﴿عَلَىٰ مِثْوَالَيْنِ﴾^(٧) ﴿وَتَجَلَّتْ﴾^(٨) ﴿فِي لَوْنَيْنِ﴾^(٩) ﴿وَصَلَّتْ﴾^(١٠) إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴿وَبَدَّتْ ذَاتَ وَجْهَيْنِ﴾^(١١) ﴿إِنْ بَرَّغَتْ﴾^(١٢) ﴿مِنْ مَشْرِقِهَا﴾^(١٣) ﴿فَنَاهِيكَ بِرَوْقِهَا﴾^(١٤) ﴿وَإِنْ ظَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا﴾^(١٥) ﴿فِيَالْعَجَبِهَا﴾^(١٦) ﴿قَالَ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ رُمُوا بِالضَّمَاتِ﴾^(١٧) ﴿أَوْحَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنصَاتِ﴾^(١٨) ﴿فَمَا نَبَسَ﴾^(١٩) ﴿مِنْهُمْ إِنْسَانٌ﴾^(٢٠) ﴿وَلَا فَاةَ﴾^(٢١) ﴿لِلْأَحْدِيهِمْ﴾^(٢٢) ﴿لِسَانٌ﴾^(٢٣) ﴿فَحِينَ رَأَوْهُمْ بُكِمَا كَالْأَنْعَامِ﴾^(٢٤) ﴿وَصُمُوتًا كَالْأَصْنَامِ﴾^(٢٥) ﴿قَالَ لَهُمْ قَدْ أَجَلْتُمْ﴾^(٢٦) ﴿أَجَلَ الْعِدَّةِ﴾^(٢٧) ﴿وَأَرْخَيْتُمْ﴾^(٢٨) ﴿لَكُمْ طَوْلَ﴾^(٢٩) ﴿الْمُدَّةِ﴾^(٣٠) ﴿نَمْ هَهُنَا بِجَمْعِ الشَّمْلِ﴾^(٣١) ﴿وَمَوْقِفِ الْفَصْلِ﴾^(٣٢) ﴿فَإِنْ سَمَحْتَ خَوَاطِرُكُمْ مَدَحْنَا﴾^(٣٣) ﴿وَإِنْ صَلَدْتَ﴾^(٣٤)

(١) كلمة مدح أى ما أحب هذا البنا (٢) أى من يتكفل ويقوم لنا بهذا (٣) آخرها (٤) أولها شبه أولها بالسما وأخرها بالارض يعنى أنها تقر أمقلوبة من آخرها كما تقر أمعتدة من أولها (٥) يعنى نظمت وألفت فقراتها (٦) المتوال خشبة الحائك والمراد أنها نسجت من الطرفين لأنك تبدئها بالقراءة ان شئت من أولها وان شئت من آخرها (٧) ظهرت (٨) أراد أنها اذا قرئت مطردة كان لها معنى واذا قرئت منعكسة كان لها معنى آخر (٩) طلعت (١٠) من أولها (١١) فكافيك حسنها أى انها غاية تنباك عن طلب غيرها (١٢) بالصمت والسكوت (١٣) الاستماع مع السكوت (١٤) نطق وتكلم (١٥) تفوه أى تكلم (١٦) وفى نسخة لهم (١٧) البقر والغنم والابل (١٨) أخرتكم (١٩) أى عدة المرأة اذا طلبها زوجها أو مات عنها (٢٠) مددت (٢١) بكسر الطاء وفتح الواو أى جبل (٢٢) المهلة يقال أرخى له الجبل أى وسع عليه الامر (٢٣) أى وفى هذا المحل يكون اجتماعنا (٢٤) القضاء والحكم أو الجدل الذى لاهزل منه

زِنَادُكُمْ ^(١) قَدْ خَنَانَا ^(٢) ۞ فَمَا لَوَالَهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا فِي لُجَّةِ ^(٣) هَذَا الْبَحْرِ مَسْبِخٌ ^(٤) ۞ وَلَا
 فِي سَاحِلِهِ مَسْرَحٌ ^(٥) ۞ فَأَرِحْ ^(٦) أَفْكَارَنَا ^(٧) مِنَ الْكَدِّ ^(٨) ۞ وَهِنِي الْعَطِيَّةَ ^(٩)
 بِالنَّقْدِ ^(١٠) ۞ وَاتَّخِذْنَا ^(١١) إِخْوَانًا يَتَّبِعُونَ ^(١٢) إِذَا وَثَبْتَ ^(١٣) ۞ وَتُشَيِّبُونَ ^(١٤) مَتَى
 اسْتَنْبَتَ ^(١٥) ۞ فَأَطْرَقَ سَاعَةٌ ۞ ثُمَّ قَالَ سَمْعًا لَكُمْ وَطَاعَةً ۞ فَاسْتَمَلُّوا
 مِنِّي ^(١٦) ۞ وَاتَّقُوا عَنِّي ۞ الْإِنْسَانُ صَنِيعَةُ الْإِجْسَانِ ^(١٧) ۞ وَرَبُّ
 الْجَمِيلِ ^(١٨) فِعْلُ النَّدْبِ ^(١٩) ۞ وَشِمَّةُ الْحَرِّ ^(٢٠) ذَخِيرَةُ الْحَمْدِ ^(٢١) ۞
 وَكَسْبُ الشُّكْرِ اسْتِثْمَارُ السَّعَادَةِ ^(٢٢) ۞ وَعُتْوَانُ الْكَرَمِ ^(٢٣) تَبَاشِيرُ الْبَشْرِ
^(٢٤) وَاسْتِعْمَالُ الْمُدَارَاةِ ^(٢٥) يُوجِبُ الْمُصَافَاةَ ^(٢٦) ۞ وَعَقْدُ الْمَحَبَّةِ ^(٢٧) ۞

(١) لم تخرج ناراً وعنى بذلك ان جمدت قريحتكم ولم يمكنكم ان تأتوا بالرسالة
 (٢) أورينا أى قلنا (٣) معظم الماء (٤) سبوح وعموم (٥) مذهب (٦) أمر من الراحة
 (٧) خواطرنا (٨) الجهد والتعب (٩) أى طيبها (١٠) أى يبتذلها طلالاً بدون تأجيل
 والمراد عجل لنا بالرسالة (١١) اجعلنا (١٢) ينهضون (١٣) نهضت (١٤) يعطون (١٥) طلبت
 الثواب (١٦) أى اكنىوا من املائى (١٧) هذا مثل يضرب لكل من انتقاد الى غيره
 المعروفه قال أبو الطيب

وكل امرئ يولى الجميل محب ۞ وكل مكان ينبت العز طيب

(١٨) الرب مصدر معناه التربية (١٩) الرجل الخفيف في الحاجة (٢٠) خلقه وطبيعته
 (٢١) يعنى ان طبيعة الحر وشيمته انه لا ينسى المعروف بل يحمد صاحبه دائماً
 (٢٢) يعنى أن من فعل ما يشكر عليه حتى ثمر السعادة (٢٣) علامته (٢٤) أوله كان
 تبشير الفاكهة أولها وتبشير الصبح أوله والبشر طلاقة الوجه وبشاشته (٢٥) هي
 خداع القلوب بلطف الكلام ومداراة الناس معاملتهم بما يحبون (٢٦) اخلاص
 الصفة (٢٧) أى انعقادها بين شخصين

يَقْتَضِي النَّصِيحَ ^(١) * وَصِدْقُ الْحَدِيثِ حِلْيَةُ اللِّسَانِ ^(٢) * وَفَصَاحَةُ الْمَنْطِقِ
 سِحْرُ الْأَلْبَابِ ^(٣) * وَشَرَكُ الْهَوَى ^(٤) آفَةُ النَّفُوسِ ^(٥) * وَمَلَلُ الْخَلَائِقِ ^(٦)
 * شَيْنُ ^(٧) الْخَلَائِقِ ^(٨) * وَسُوءُ الطَّمَعِ * يُبَايِنُ ^(٩) الْوَرَعَ ^(١٠) * وَالْإِزَامُ
 الْحَزَامَةُ ^(١١) * زِمَامُ ^(١٢) السَّلَامَةِ * وَتَطَلُّبُ الْمَثَالِبِ ^(١٣) * شَرُّ الْمَعَايِبِ
 * وَتَتَبُّعُ الْعَثَرَاتِ ^(١٤) * يُذَخِّصُ ^(١٥) الْمَوَدَّاتِ * وَخُلُوصُ النِّيَّةِ ^(١٦) *
 خُلَاصَةُ ^(١٧) الْعَطِيَّةِ * وَتَهْنِئَةُ النَّوَالِ ^(١٨) * تَمَنُّ السُّؤَالِ * وَتَكْلُفُ ^(١٩)
 الْكُلْفِ ^(٢٠) * يُسْتَعْلَى الْخَلْفَ ^(٢١) * وَيَتَقَنُّ الْمَعُونَةَ * يُسَنِّي ^(٢٢) الْمَوْتَةَ * وَفَضْلُ
 الصَّدْرِ ^(٢٣) * سَعَةُ الصَّدْرِ ^(٢٤) * وَزِينَةُ الرِّعَاةِ ^(٢٥) * مَقْتُ السَّعَاةِ ^(٢٦) * وَجَزَاءُ
^(٢٧) الْمَدَائِحِ ^(٢٨) * بَثُّ ^(٢٩) الْمَنَائِحِ ^(٣٠) * وَمَهْرُ الْوَسَائِلِ ^(٣١) * تَشْفِيعُ ^(٣٢)

(١) يعني ان كلام من المعجابين ينصح الاخر ان رآه على غير ما يكسبه الذكرا الجليل
 (٢) أى زينته (٣) العقول (٤) أصل الشرك حباله الصائد والمراد هنا اتباع الهوى لانه
 كان الصيد اذا وقع في الحباله قل أن ينجو فكذا من اتبع الهوى قل أن يفلح
 (٥) أى داؤها ومن ضلها المؤدى الى هلاكها (٦) أى الناس (٧) عيب (٨) الخصال
 والطبائع (٩) ينافى (١٠) الكف عن الشبهات فضلا عما لا يحل (١١) الحزم وجودة
 الرأى (١٢) مقيد (١٣) محاولة معرفة العيوب والتقائص (١٤) المراد منه عدم التغافل
 عن الزلات والسقطات (١٥) يبطل (١٦) القصد (١٧) صفوة (١٨) العطية (١٩) تجشم
 (٢٠) المشاق (٢١) الجزاء (٢٢) يسهل يقال سنى الله لك كذا أى سهله (٢٣) الرئيس
 المقدم (٢٤) كناية عن الحلم والتحمل والمخاء (٢٥) الولاة (٢٦) أى بغض الساعين في
 تناس بالنعمة (٢٧) ثواب (٢٨) جمع مدحة (كذا فى نسختنا) (٢٩) نشر وإشاعة
 (٣٠) جمع مدحة وهى العطية (٣١) أى حق الشفاعات (٣٢) قبول شفاعته

المسائل (١) * ومجلبة (٢) الغواية (٣) * استغراق (٤) الغاية (٥) * وتجاوز (٦) الحد (٧) *
 يكل (٨) الحد (٩) * وتعدى الأدب * ينجب (١٠) القرب (١١) * وتناسى (١٢)
 الحقوق * ينشئ (١٣) العقوق (١٤) * وتحاشى الرتب (١٥) * يرفع الرتب (١٦) *
 وارتفاع الأخطار (١٧) * باقتحام (١٨) الأخطار (١٩) * وتنوء الأقدار (٢٠) * بمواتاة
 (٢١) الأقدار (٢٢) * وشرف الأعمال (٢٣) * في تقصير الآمال (٢٤) * وإطالة الفكرة
 (٢٥) * تنقيح الحكمة (٢٦) * ورأس الرياسة (٢٧) * تهذب السياسة (٢٨) * ومع
 الحاجة (٢٩) * تلغى الحاجة (٣٠) * وعند الأوجال (٣١) * تتفاضل الرجال (٣٢) *

(١) جمع مسألة وهي سؤال المحتاج والمعنى حق الوسيلة قضاء الحاجة (٢) مجلبة الشيء
 الذي يجلبه (٣) الجهالة والضلالة (٤) استيعاب واستئصال (٥) آخر الأمر (٦) تعدى
 (٧) حد كل شيء أخره فالتجاوز لحد منته منه لا آخر (٨) يضعف (٩) الذباب وهو
 طرف السيف الذي يضرب به (١٠) يبطل (١١) ما يتقرب به من الأعمال الصالحة
 (١٢) نسيان (١٣) يحدث (١٤) المقاطعة والجفاء (١٥) أى التباعد عن التهم (١٦) المنازل
 (١٧) أى شرف الأقدار (١٨) معناه القاء النفس (١٩) المهالك (٢٠) يقال نوه باسمه اذا
 ذكره بالخصال الحميدة ورفع منزلته (٢١) بمساعدة (٢٢) مقادير الله تعالى (٢٣) رفعها
 وعلوها (٢٤) جمع أمل وهو ما يؤمل من كسب مال ووليد يد بذلك الزهد في الدنيا
 (٢٥) أى الاستغراق في جولان النفس في المبدعات وضايعاتها (٢٦) تنقيتها وتهذيبها
 (٢٧) أى خير الرفعة (٢٨) أى خلوص التدبير والقيام بالأمر (٢٩) التماهى والمواظبة
 (٣٠) أى تلقى وتطرح وذلك كناية عن عدم قضائها وفي نسخة تلقى أى توجد
 وتصاب والحاجة ما يحتاج اليه الانسان من امور مصلحته يريدانه اذا ألح الانسان
 في شيء أدرك حاجته على حد قولهم من جد وجد (٣١) جمع وجل وهو الخوف
 والفرع (٣٢) أى تتفاوت فيظهر الجبان من الشجاع والصابر من الجازع

وَبِتَفَاضُلِ الْهِمَمِ ^(١) * تَتَفَاوَتُ الْقِيَمُ * وَبِزَيْدِ السَّفِيرِ ^(٢) * يَهِنُ التَّنْذِيرُ ^(٣) *
وَيَخْلَلُ الْأَحْوَالُ ^(٤) * تَتَبَيَّنُ الْأَهْوَالُ ^(٥) * وَيُجَوِّبُ الصَّبْرُ ^(٦) * ثَمَرَةُ النَّصْرِ ^(٧) *
* وَاسْتِحْقَاقُ الْإِحْمَادِ ^(٨) * بِحَسَبِ الْإِجْتِهَادِ ^(٩) * وَوُجُوبُ ^(١٠) * الْمُلَاحَظَةِ ^(١١) *
كِفَاءِ الْمَحَافَظَةِ ^(١٢) * وَصَفَاءِ الْمَوَالِي ^(١٣) * بِتَعَدُّ الْمَوَالِي ^(١٤) * وَتَحْلِي الْمُرَوَّاتِ
^(١٥) * بِحِفْظِ الْأَمَانَاتِ * وَاخْتِبَارِ الْأَخْوَانِ ^(١٦) * بِتَخْفِيفِ الْأَحْزَانِ ^(١٧) *
* وَدَفْعِ الْأَعْدَاءِ ^(١٨) * بِكَفِّ الْأَوْدَاءِ ^(١٩) * وَامْتِحَانِ الْعُقَلَاءِ ^(٢٠) *
بِمُقَارَنَةِ الْجُهَلَاءِ ^(٢١) * وَتَبَصُّرِ الْعَوَاقِبِ ^(٢٢) * يُؤْمِنُ الْمَعَاطِبِ ^(٢٣) *
وَأَثَاءِ الشُّعْنَةِ ^(٢٤) * يَنْشُرُ الشُّمَّةَ ^(٢٥) * وَتُبْحُجُّ الْجَفَاءَ ^(٢٦) * يَنْبَغِي الْوَفَاءَ *

(١) جمع همة وهي لطيفة ربانية تبعث صاحبها على الفعل فان تعلقت بعمالي الأمور
فعلية والافندية (٢) أي بزيادة الرسول على ما يؤمر به (٣) أي يضعف وفي نسخة
يهي من وهي اذا سقط أي يسقط ويضع (٤) عدم استوائها وجريها على سنن واحد
(٥) أي تظهر الشدائد (٦) أي بحسبه تكون (٧) أي ان عاقبة الصبر النصر وتفاوت
بتفاوت الصبر (٨) يعني ان الرجل يستحق أن يكون محمودا (٩) أي على قدر اجتهاده
وبذل وسعة في فعل الخير (١٠) لزوم (١١) المراقبة (١٢) أي مكافي التعرز (١٣) اخلاص
محبة المحب (١٤) أي بتفقد مواليه فالاول من الموالاة والثاني جمع مولى أي اذا
تفقدت عبيدك من والاك وأتباعه صفت مودته لك (١٥) أي تزينها (١٦) تجربتهم
(١٧) أي بهوين الطوارئ والنوازل (١٨) أي كفهم ومنعهم (١٩) أي بردهم الاوداء
جمع وديدهم الاحباب يريد أنهم يكفون الاعداء (٢٠) اختبارهم (٢١) أي بمخالطة
السفهاء أي انما يتبين لك العاقل بمصاحبة الجاهل فانه لا يوافق (٢٢) النظر بالفكر
فيها (٢٣) المهالك يريد من نظري عاقبة أمره أمن مما يحذر (٢٤) يعني التباعد عما
يقبح فعله (٢٥) حسن الذكر (٢٦) أي سوء الادب وثقل الكلام

وَجَوْهَرُ الْأَحْرَارِ ^(١) * عِنْدَ الْأَسْرَارِ ^(٢) * ثُمَّ قَالَ هَذِهِ مَائِنُ الْقَفْظَةِ * تَحْتَوِي ^(٣)
 عَلَى أَدَبٍ وَعِظَةٍ ^(٤) * فَمَنْ سَاقَهَا ^(٥) هَذَا الْمَسَاقَ ^(٦) * فَلَا مِرَاءَ ^(٧) وَلَا شِقَاقَ ^(٨) *
 وَمَنْ رَامَ عَكْسَ قَالِبِهَا ^(٩) * وَأَنْ يَرُدَّهَا عَلَى عَقِبِهَا ^(١٠) * فَلْيَقُلْ الْأَسْرَارُ * عِنْدَ
 الْأَحْرَارِ * وَجَوْهَرُ الْوَفَاءِ * يُنَافِي الْجَفَاءَ * وَقُبْحُ السُّمْعَةِ * يَنْشُرُ الشُّعَّةَ *
 ثُمَّ عَلَى هَذَا الْمَسْحَبِ ^(١١) فَلْيَسْتَحَبِّهَا ^(١٢) * وَلَا يَرْهَبِهَا ^(١٣) * حَتَّى تَكُونَ خَاتِمَةً ^(١٤)
 قِرْهَا ^(١٥) * وَآخِرَةُ دُرَرِهَا * وَرَبُّ الْإِحْسَانِ * صَنِيعَةُ الْإِنْسَانِ * قَالَ
 الرَّاوي فَلَمَّا صَدَعَ ^(١٦) بِرِسَالَتِهِ الْفَرِيدَةِ * وَأَمْلُوْحَتِهِ ^(١٧) الْمَفِيدَةِ * عَلَيْنَا كَيْفَ
 يَتَفَاضَلُ الْإِنْشَاءُ ^(١٨) * وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ * ثُمَّ اعْتَلَقَ ^(١٩)
 كُلُّ مَنَا بَدِيلِهِ ^(٢٠) * وَفَلَذَ ^(٢١) لَهُ فِلَذَةً ^(٢٢) مِنْ نَيْلِهِ ^(٢٣) * فَأَبَى قَبُولَ
 فِلَذَتِي ^(٢٤) * وَقَالَ لَسْتُ أَرْزَأُ ^(٢٥) تَلَامِيذَتِي * فَهَلْتُ لَهُ كُنْ أَبَا زَيْدٍ ^(٢٦)

(١) أى حسن سجيئتهم (٢) أى انما يظهر عند حفظها (٣) تشتمل (٤) أى موعظة
 (٥) تلاها (٦) أى هذا النمط والاسلوب (٧) جدال (٨) خلاف (٩) القالب هو الذى
 يعمل عليه الشئ مثل قالب الطوب والطربوش والنعال وفى القاموس القالب
 شئ كالمثال تفرغ فيه الجواهر وفتح لامه أكثر (١٠) آخرها (١١) أى الطريق
 الذى يجرف فيه الشئ (١٢) أى يجرها ويمسها (١٣) يخافها (١٤) آخر (١٥) سجعاتها
 (١٦) كشف وشق ومنه فاصدع بما تؤمر (١٧) أفعولة من الملاحظة وهى هنا عبارة
 عن الكلام المليح الذى يعجب (١٨) أصله الابتداء وهى ايراد منه الكلام المقفى
 المسجع (١٩) تعلق (٢٠) الذيل ما تبدل من ثيابه (٢١) قطع (٢٢) قطعة (٢٣) عطائه
 (٢٤) قطعني (٢٥) أنقص (٢٦) هذه كلمة تطلقها العرب ويريدون منها أنت فلان
 أنكون فلانا

علي شُحوبِ سَحْنَتِكَ ^(١) وَنُضُوبِ ^(٢) مَاءِ وَجْنَتِكَ ^(٣) فَقَالَ أَنَاهُو عَلَى نُحُولِي ^(٤)
 وَقَحُولِي ^(٥) وَقَشَفِ نُحُولِي ^(٦) فَأَخَذْتُ فِي تَثْرِيهِهِ ^(٧) عَلَى تَشْرِيقِهِ ^(٨)
 وَتَغْرِيهِهِ ^(٩) فَحَوَّلَقَ ^(١٠) وَاسْتَرْجَعَ ^(١١) ثُمَّ أَنْشَدَ مِنْ قَلْبٍ مُوجَعٍ
 سَلَّ ^(١٢) الزَّمانُ عَلَى عَضْبَةٍ ^(١٣) لِيَرْوَعَنِي ^(١٤) وَأَحَدَ ^(١٥) غَرَبَةٍ ^(١٦)
 وَاسْتَلَّ ^(١٧) مِنْ جَفْنِي كَرًا ^(١٨) مُرَاغِمًا ^(١٩) وَأَسَالَ غَرَبَةٍ ^(٢٠)
 وَأَجَالَنِي ^(٢١) فِي الْاْفَقِ ^(٢٢) أَطْبُؤِي ^(٢٣) شَرْقَةً ^(٢٤) وَأَجُوبُ غَرَبَةٍ ^(٢٥)
 فِكُلِّ جَوٍّ ^(٢٦) طَلَعَتْ ^(٢٧) فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي وَغَرَبَتْ ^(٢٨)
 وَكَذَا الْمَغْرِبُ ^(٢٩) شَخْصُهُ ^(٣٠) مُتَغَرِّبٌ ^(٣١) وَنَوَاهُ ^(٣٢) غَرَبَةٍ ^(٣٣)
 ثُمَّ وَلَّى يَجْرُ عِطْفِيهِ ^(٣٤) وَنَحْطُرُ يَدَيْهِ ^(٣٥) وَنَحْنُ بَيْنَ مُتَلَقِّتٍ ^(٣٦) إِلَيْهِ ^(٣٧)

(١) نقص لحك وتغير لونك وهياتك (٢) غؤور ونقص (٣) الوجنة العظم الشاخص
 في أعلى الخد (٤) ذهاب لحي (٥) يبسى (٦) القشف التغير من الشمس والمحول يبسى
 الأرض من انقطاع المطر يعني يبوسى وتغير جسدى (٧) لومه وتوبيخه وعتابه
 (٨) ذهابه جهة المشرق (٩) ذهابه جهة المغرب (١٠) أى قال لا حول ولا قوة الا
 (١١) قال انا لله وانا اليه راجعون (١٢) جرد (١٣) سيفه الماضى القاطع (١٤) ليفزعنى
 (١٥) شتت وأرهف (١٦) المراد منه هنا حد السيف (١٧) انتزع (١٨) لومه (١٩) مغاضبا
 (٢٠) الغرب مجرى الدمع ومسيله واسالته انهلال الدمع من العين (كذا في الاصل)
 والغرب الدمع وكل فيضة من الدمع غرب (٢١) أطافنى (٢٢) ناحية الأرض
 (٢٣) أقطع (٢٤) المشرق (٢٥) وأقطع مغربه (٢٦) أفق (٢٧) المرة من الغروب كما أن
 الطلعة المرة من الطلوع (٢٨) الذى أتى المغرب وفتح الرأى المبعد عن وطنه
 (٢٩) متغيرا وصار غربيا (٣٠) أى جهته المنوية (٣١) بعيدة (٣٢) يستحب (٣٣) جاني ثوبه
 اعراضا وكبرا (٣٤) بكسر الطاء أى يحركهما عند المشى وهو مشى المعجب بنفسه
 (٣٥) ناظر

ومتهافِت^(١) عليه * ثم لم نلبث أن حللنا^(٢) الحيا^(٣) * وتفرقنا أيدي سبأ^(٤)

المقامة الثامنة عشرة السنجارية

حكى الحرث بن همام قال قفلت^(٥) ذات مرة من الشام * أنحو^(٦) مدينة السلام^(٧) *
* في ركب^(٨) من بني بُمَيْر^(٩) * ورققة أولى خير^(١٠) ومير^(١١) * ومعنا أبو زيد
السروجي * عقلة العجلان^(١٢) * وسلوة الثكلان^(١٣) * وأعجوبة الزمان *
والمشار إليه بالبنان^(١٤) * في البيان^(١٥) * فصادف نزولنا سنجار^(١٦) * أن
أولم^(١٧) بها أحد التجار * فدعا إلى مادتيه^(١٨) الجفلى^(١٩) * من أهل

(١) من تهافت الفراش على النار إذا سقط فيها والمراد متساقط من الندم على فراقه
(٢) أي ما أقمنا كثيرا إلا أن حللنا (٣) بكسر الحاء وضمها جمع حبة يقال احتسب
لرجل إذا جلس محتسبا وكان الاحتباء جلوس سادات العرب وهو أن يجمع الرجل
ظهره وساقيه بيديه واحتسب بثوبه فعل ذلك به (٤) هذا مثل يضرب لكل قوم
تفرقوا في كل ناحية وسبأهم الذين قال الله تعالى فيهم وعزقناهم كل ممزق وهي
قبيلة تفرقت عشير قبائل سبأ اليمن وأربعاء بالشام وسبب ذلك أن ملكهم أنذرت
كاهنته بالهلاك بسبيل الحرم فصداقها وجمع أهله ورعيته وعرفهم بذلك وعزم على
الانتقال فوافقوه وذهب كل منهم إلى موضع (٥) رجعت من السفر (٦) أقصد
(٧) بغداد (٨) جمع راكب أي في أصحاب ابل وهم عشرة فافوق (٩) قبيلة من العرب
(١٠) أهل غنى وثروة (١١) نفقة وصدقة (١٢) حابس المتعجل (١٣) أي ومن ذهب حزن
الحزين الفاقد لولده أو حبيبه (١٤) باطراف الأصابع (١٥) في الفصاحة (١٦) مدينة في
عراق العجم (١٧) أي صنع طعام العرس (١٨) طعامه والمأدبة بضم الدال وفتحها
والضم أفصح طعام يدعى إليه الناس والآداب المطعم (١٩) بفتحها أي الدعوة العامة
وعندم التخصيص وهذه التقري قال الشاعر

نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى إلا آذب فينا ينتقر

الحضارة^(١) والفلا^(٢) * حتى سرت دعوته الى القافلة^(٣) * وجمع فيها بين
 الفريضة^(٤) والنافلة^(٥) * فلما أجبنا مناديه * وحلنا^(٦) ناديه^(٧) * أحضر من
 أطعمة اليد^(٨) واليدين^(٩) * ما حلا^(١٠) في القم وحلي بالعين^(١١) * ثم قدم جاماً^(١٢)
 كأنما جمد من الهواء * أو جمع من الهباء^(١٣) * أو صبغ من نور الفضاء^(١٤) *
 أو قشر^(١٥) من الدرة البيضاء * وقد اودع لفائف النعم^(١٦) * وضمت^(١٧) بالطيب
 العنيم^(١٨) * وسبق اليه شرب^(١٩) من تسنيم^(٢٠) * وسفر^(٢١) عن مرأى^(٢٢)
 وسيم^(٢٣) * وأرج نسيم^(٢٤) * فلما اضطرمت^(٢٥) بمحضرة الشهوات *
 وقرمت^(٢٦) إلى مخبره^(٢٧) اللهوات^(٢٨) * وشارف^(٢٩) أن تثن^(٣٠) على

(١) بفتح الحاء وكسر هاء الحضر (٢) القفر والبادية (٣) أى المسافرين الراجعين الى
 أوطانهم (٤) أى كبار الناس وصغارهم وقيل غير ذلك (٥) دخلنا (٦) مجلسه
 (٧) ما طبخ وقيل الثريد لانه يؤكل بيد واحدة (٨) أطعمة اليد بين الشواء والدجاج
 لانه يقطع باليد (٩) من الخلاوة (١٠) حسن (١١) ظرف من زجاج (١٢) هو أذق
 العبار الذى يظهر من ضوء الشمس الداخل من الكوى (١٣) الخلاء (١٤) بكسر
 الشين المعجمة مشددة أو مخففة نزع أى كأنه قشرة قشرت من الدرة الخ (١٥) أى
 مالف من الحلوى فطوى بعضه على بعض (١٦) لطنخ (١٧) أى التام (١٨) قسم وحظ
 ونصيب (١٩) اسم عين فى الجنة (٢٠) كشف (٢١) منظر (٢٢) حسن (٢٣) ريح طيبة
 (٢٤) اتقدت والتهبت (٢٥) القرم أصله شدة شهوة اللحم ثم استعمل فى مطلق الاشتاء
 (٢٦) أى تجزئة ما فيه (٢٧) جمع لهواة وهى لغايد الخلق وقيل هى اللحم المشرقة على
 الخلق وقيل هى أقصى الخلق (٢٨) قارب (٢٩) وفى رواية بالنون بدل التاء أى
 فرق أو تفرق

سِرِّهِ ^(١) الغارات ^(٢) ويُنَادِي عِنْدَ نَهْبِهِ يَا لَلثَّارَاتِ ^(٣) نَشْرَ ^(٤) أَيْ يُوزِيْدُ كَالْمَجْنُونِ
 وَتَبَاعِدُ عَنْهُ تَبَاعُدُ الضَّبِّ ^(٥) مِنَ النَّوْنِ ^(٦) فَرَاوْدَنَاهُ ^(٧) عَلَى أَنْ يَعُوْدَ ^(٨) وَأَنْ
 لَا يَكُوْنَ كَقُدَّارٍ ^(٩) فِي تَمُوْدَ ^(١٠) فَقَالَ وَالَّذِي يُنْشِرُ ^(١١) الْأَمْوَاتَ مِنَ الرِّجَامِ ^(١٢)
 لَا عُدَّتْ دُونَ رَفْعِ الْجَامِ ^(١٣) فَلَمْ تَجِدْ بُدًّا مِنْ تَأْلُفِهِ ^(١٤) وَإِنْ أَرَادَ حَلْفَهُ ^(١٥)
 فَأَسْلَمْنَاهُ ^(١٦) وَالْعُقُولُ مَعَهُ شَائِلَةٌ ^(١٧) وَالْأَمْوُعُ عَلَيْهِ سَائِلَةٌ ^(١٨) فَلَمَّا فَاءَ ^(١٩) إِلَى مَجْشِيهِ
^(٢٠) وَخَلَصَ مِنْ مَائَتِهِ ^(٢١) سَأَلْنَاهُ لِمَ قَامَ ^(٢٢) وَلَايَ مَعْنَى اسْتَرْفَعَ الْجَامِ ^(٢٣) فَقَالَ
 إِنَّ الزُّجَاجَ نَمَامٌ ^(٢٤) وَلِي تِي آلَيْتُ ^(٢٥) مَذْأَعُوَامٌ ^(٢٦) أَنْ لَا يَضْمَنِي ^(٢٧) وَنَمُوْمًا
 مَقَامٌ ^(٢٨) فَقُلْنَا لَهُ وَمَا سَبَبُ يَمِينِكَ الصَّرِي ^(٢٩) ^(٣٠) وَأَلَيْتُكَ الْحَرَى ^(٣١)

(١) أصل السرب القطيع من النساء أو الوحش والظباء وأراد به هنا صنوف ما في
 الجام (٢) أصلها الخيل المغيرة وأراد بها هنا تناول الأبدى لما فيه (٣) ارتفع عن مكانه
 أو تباعد (٤) حيوان برى معروف يسكن الأرض التي لا مياه بها وهو أشبه شيء
 بالتمساح وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم استشهده فشهد له بالرسالة وأكل
 على مائته ولم يأكله ولم يجرمه (٥) الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون أي صاحب
 الحوت (٦) أي سألناه وطلبنا (٧) هو عاقر ناقة صالح عليه السلام وهذا مثل يضرب
 في الشؤم فيقال أشأم من قدار وهو أشقاها الذي ذكره الله في القرآن بقوله تعالى
 إذا نبعث أبقاها (٨) يبعث (٩) الرجام أصلها الحجارة واحدة رجم وهي هاهنا القبور
 (١٠) الظرف من الزجاج (١١) أرضائه (١٢) يمينه وقسمه يقال أبر يمينه أي أمضاها
 على الصدق (١٣) رفعناه (١٤) مرتفعة (١٥) رجع (١٦) مبركة (١٧) ذنب حشيه
 (١٨) حلقت (١٩) أي لا يجمعني (٢٠) بكسر الصاد المهملة المشددة وقفها ذات العزيمة
 أي التي صحبت إلا صر من صررت الشيء عقدت عليه (٢١) أي حلقتك العطشى
 يريد الشديدة الأكلة

فقال إنه كان لي جارٌ لسانُهُ يَتَقَرَّبُ ^(١) وقلْبُهُ عَقَرَبٌ ^(٢) وَلَفْظُهُ شَهْدٌ يَنْقَعُ ^(٣)
 وَخَبْرُهُ سَمٌّ مَنْقَعٌ ^(٤) قَمِلْتُ لِلْجَاوِرَةِ ^(٥) بِهَا إِلَى مُحَاوَرَتِهِ ^(٦) وَأَعْتَزَلْتُ بِمُكَاشَرَتِهِ ^(٧)
^(٨) فِي مُعَاشَرَتِهِ ^(٩) وَأَسْتَهْوَيْتَنِي ^(١٠) خُضْرَةٌ ^(١١) دِمْنَتِهِ ^(١٢) لِمُنَادِمَتِهِ ^(١٣) وَأَعْرَضْتُ ^(١٤)
^(١٥) خُدْعَةً ^(١٦) سَمِيَّةً ^(١٧) بِمُنَاسَمَتِهِ ^(١٨) فَمَازَجْتُهُ وَعِنْدِي أَنَّهُ جَارٌ مُكَاسِرٌ ^(١٩)
 فَإِنِ أَنَّهُ عُقَابٌ ^(٢٠) كَاسِرٌ ^(٢١) وَأَنْتَهُ ^(٢٢) عَلَى أَنَّهُ حَبِيبٌ ^(٢٣) مُوَانِسٌ ^(٢٤)
 فَظَهَرَ أَنَّهُ حُبَابٌ ^(٢٥) مُوَالِسٌ ^(٢٦) وَمَالِحَةٌ ^(٢٧) وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَ تَقْدِهِ ^(٢٨)
 مِمَّنْ يُفْرَحُ بِقَدِهِ ^(٢٩) وَعَاقَرَتُهُ ^(٣٠) وَلَمْ أَذِرْ أَنَّهُ بَعْدَ قَرِّهِ ^(٣١) مِمَّنْ يُطْرَبُ ^(٣٢)
^(٣٣) لِقَرِّهِ ^(٣٤) وَكَانَتْ عِنْدِي جَارِيَةٌ ^(٣٥) لَا يُوْجَدُ لَهَا فِي الْجَمَالِ ^(٣٦)

(١) يتودد (٢) يروى ويطفى العطش (٣) أى وباطنه وخفى أمره كما يتم ثابت دائم من
 أنقع سم الحية ثبت ودام (٤) محادثته ومراجعة القول معه (٥) المكاشرة أن يفتر
 الإنسان أو غيره حتى تبس وثنائياه وما يلين لضعف أو غضب والمراد هنا تبسمه
 (٦) استمالته وغلبت على وقيل ذهبت بهوى وعقلي (٧) حسن وطراوة (٨) الدمنة
 الموضع القريب من الدار وقيل الموضع الذى تجتمع فيه الغنم فتلبس بأوالها وأبعارها
 فيه والجمع الدمن والمراد حسن ظاهره (٩) لصاحبه (١٠) حرصتني (١١) من الخديعة
 (١٢) علامته (١٣) محادثته (١٤) ملاصق لكسريته أى جانب يمينه (١٥) العقاب أحد
 الطيور الجوارح (١٦) هو الذى يكسر جناحيه أى يضمهما لينبط على الصيد
 (١٧) أبصرته (١٨) حبيب (١٩) مؤنس (٢٠) حية (٢١) غادر خوان مجادع (٢٢) آكلته
 (٢٣) اختباره (٢٤) بموته (٢٥) نادمته على العقار وهى الخمر (٢٦) أصل الفر البعث عن
 الشئ لتعلم حقيقته من فر الحيوان إذا فتح فيه ليعلم كم منه (٢٧) يفرح (٢٨) لهربه
 (٢٩) وفى نسخة فى الكمال

أَجَارِيَّةٌ ^(١) * إِنَّ سَفَرْتَ ^(٢) خَجَلَ ^(٣) النَّيِّرَانِ ^(٤) * وَصَلَيْتَ ^(٥) الْقُلُوبُ
 بِالنَّيِّرَانِ * وَإِنْ بَسَمْتَ أَزْرْتَ ^(٦) بِالْجَمَانِ ^(٧) * وَيَسِعُ الْمَرْجَانُ ^(٨) بِالْمَجَانِ ^(٩) *
 وَإِنْ رَنْتَ ^(١٠) هَبَّجْتَ ^(١١) الْبَلَابِلَ ^(١٢) * وَحَقَّقْتَ سِجْرَ بَابِلَ ^(١٣) * وَإِنْ نَطَقْتَ
 عَقَلْتَ ^(١٤) لُبَّ ^(١٥) الْعَاقِلِ * وَاسْتَنْزَلْتَ الْعَصَمَ مِنَ الْمَاقِلِ ^(١٦) * وَإِنْ قَرَأْتَ
 شَفَّتِ الْمَفْؤُودَ ^(١٧) * وَاحْتِى الْمَوْوُودَ ^(١٨) * وَخَلَّتْهَا ^(١٩) أُوتِيَتْ ^(٢٠) مِنْ مَرَامِيرِ آلِ
 دَاوُدَ ^(٢١) * وَإِنْ غَنَّتْ ظِلَّ مَعْبَدٍ ^(٢٢) لَهَا عَبْدًا * وَقِيلَ سَحَقًا ^(٢٣) لِأَسْحَقَ ^(٢٤)
 وَيُعْدَا * وَإِنْ زَمَرْتَ أَضْحَى زُنَامٌ ^(٢٥) عِنْدَهَا زَنِيمًا ^(٢٦) * بَعْدَ أَنْ كَانَ

(١) مماثلة (٢) أى كشفت وجهها (٣) استجيا (٤) الشمس والقمر (٥) التهيت (٦) هزأت
 (٧) جمع جمانة وهى اللؤلؤة وقيل حبة تعمل من فضة كاللؤلؤة (٨) خرزأجر يعمل
 من نبات يوجد فى البحر الرومى وقول بعضهم هو صغار اللؤلؤ فيه نظر (٩) المجان
 أخذ الشئ بلا عوض (١٠) نظرت (١١) أثارت (١٢) جمع بلبال وهى حرارة فى القلب
 لعدم نيل مقصود وفسره بعضهم بالفكر والحزن (١٣) مدينة ببلاد الفجم كانت دار
 نمرود والىها ينسب السحروبها هاروت وماروت (١٤) حبست وأمسكت (١٥) عقل
 (١٦) الوعول من الجبال المرتفعة كذا قيل والاحسن ان العصم الذين اعتصموا فى
 الماقل وهى الحصون وأما استنزال الوعول من الجبال فلا معنى له (١٧) الذى به
 وجمع الفؤاد (١٨) الذى دفن حيا (١٩) حسبته وظننتها (٢٠) أعطيت (٢١) كناية عن
 حسن الصوت ولفظ آل مفحم لان داود عليه السلام كان أحسن خلق الله صوتا
 حتى قيل انه كان اذا قرأ الزبور رفع من بين يديه مائة جنازة موتى (٢٢) كان أحد
 المجيدين للغناء وهو أول من ضرب الاصوات بالعود وكان فى آخر زمن معاوية
 وأدرك زمن الوليد (٢٣) بعدا (٢٤) هو ابن ابراهيم الموصلى وكان مغنيا للرشيد
 العباسى خامس بنى العباس (٢٥) زامر المتوكل (٢٦) الزنيم الدعى المستلحق فى قوم
 ليس منهم والذى يدعى صناعة لا يعرفها

لجبله^(١) زعيما^(٢) وبالإطراب زعيما^(٣) وإن رقصت أمالت العمام عن الرأس
 * وأنسبك رقص الجيب^(٤) في الكؤوس * فكنت أزدري^(٥) معها حمر النعم^(٦)
 * وأحلى^(٧) بسمليها^(٨) جيد^(٩) التيم^(١٠) * وأحجب^(١١) مرآها^(١٢) عن الشمس
 والقمر * وأذود^(١٣) ذكراها عن شرائع^(١٤) السم^(١٥) * وأنامع ذلك أليح^(١٦) *
 من أن تسري برأيها^(١٧) ريج^(١٨) أو تكهن^(١٩) به أسطيع^(٢٠) * أو يتم^(٢١) عليها برق
 مليح^(٢٢) * فاتفق لوشك^(٢٣) الخط^(٢٤) المنخوس^(٢٥) * وتكد^(٢٦) الطالع المنخوس
 * أن أنطقني^(٢٧) يوسفها حميا المدام^(٢٨) * عند الجار النمام^(٢٩) * ثم تاب^(٣٠)

(١) أهل زمانه (٢) رئيسا (٣) كافلا (٤) الزبد الذي يعلو على الخمر (٥) احتقر
 (٦) كرائمها (٧) أزين (٨) تمتع بها (٩) عنق (١٠) جمع نعمة يعني كنت أحلى وأزين
 نعم الحياة بالتمتع بها كما يحلى عنق المرأة بالعقد النفيس (١١) أستر (١٢) رؤيتها
 (١٣) أمنع وأدفع (١٤) طرقات وموارد (١٥) هو المحادثة بالليل وأكثر ما يكون في نور
 القمر (كذا في الأصل وفيه نظر) (١٦) بالضم أشفق وأحاذر (١٧) رأتحتها الطيبة
 (١٨) يخبر (١٩) كاهن مشهور كان يخبر بالمغيبات وانما سمي بذلك لأنه كان دائما
 يستلقيا لا يقدر على القعود والقيام وأخباره مشهورة منها أنه أخبر بظهوره صلى
 الله عليه وسلم لما جاء إليه ابن أخته عبد المسيح وقد حضرته الوفاة وكان قد أرسله
 إليه كسرى حين انشق إيوانه ليلة ولادته عليه السلام (٢٠) يظهر ويخبر (٢١) بالضم
 متلألئ (٢٢) لسرعة زوال وفي نسخة وهي الأصوب لوشل وأصله الماء القليل والمراد
 به هنا القلة والنقصان (٢٣) البخت والنصيب (٢٤) المنقوص (٢٥) أي تعسر ومشقة
 البخت وفي نسخة وكذا الطالع (٢٦) ضد المسعود (٢٧) وفي نسخة أنطقني (٢٨) أي حدة
 الخمر وسطوتها (٢٩) الذي ينقل الكلام على وجه الإفساد (٣٠) رجع وفي نسخة
 تاب إلى

الفهم^(١) * بعد أن صرّ السهم^(٢) * فأخسست^(٣) الخيال^(٤) والوبال^(٥) * وضيفة^(٦)
 ما أودع^(٧) ذلك الغربال^(٨) * يتدأني^(٩) عاهدته^(١٠) على عكم^(١١) ما حفظته^(١٢) *
 وأن يحفظ السر ولو أحفظته^(١٣) * فزعم أنه يخزن^(١٤) الأسرار^(١٥) كما يخزن النسيم^(١٦)
 الدينار * وأنه لا يهتك^(١٧) الأسرار^(١٨) * ولو عرض لأن يلج^(١٩) النار * فما إن
 غبر^(٢٠) على ذلك الزمان * إلا يوم أو يومان * حتى بدا^(٢١) إلى أمير تلك المذرة^(٢٢) *
 * ووالها ذي المقدرة * أن يقصد باب قيله^(٢٣) * مجدداً عرض خيله^(٢٤) *
 * ومستمطراً عارض نيله^(٢٥) * وارثاد^(٢٦) أن تصحبه تحفة^(٢٧) تلامي^(٢٨) *
 * هوأه^(٢٩) * ليقدمها بين يدي نجواه^(٣٠) * وجعل يبدل^(٣١) الجمائل^(٣٢)

(١) العقل (٢) أي بعد أن خرج من قوسه يعني بعد أن أصاب سهم الكلام هدف
 اذن النام (٣) استشعرت وعلمت (٤) أراد به الفساد والنقصان (٥) سوء العاقبة
 (٦) أو تمن عليه (٧) شبه به النام لانه لا يمسك ما جعل فيه (٨) غير أني (٩) خالفنا
 (١٠) يعني حفظ وصيانة وأصله الشد والربط (١١) تكلمت به (١٢) أغضبته (١٣) بضم
 الزاي من باب قتل (١٤) لا يخرق (١٥) وفي نسخة الاسرار (١٦) يدخل (١٧) ان زائدة
 وفي نسخة فاغبر بحدفها وغبر بالغين المعجمة يستعمل في الماضي والمستقبل ومعناه
 هنامضي وفي لغة عبر بالمهملة للماضي وبالمعجمة للباقي وعليها فيصح قراءته هنا
 بالمهملة (١٨) ظهر (١٩) القرية والبلد والارض (٢٠) بالفتح ملكه الاعظم لكن
 المعروف ان القيل من ملوك حيردون الملك الاعظم (٢١) أي ليعرض عليه ما عنده
 من الاجناد (٢٢) أي سحاب عطائه (٢٣) طلب (٢٤) هدية (٢٥) توافق (٢٦) ارادته
 والضمير راجع الى القيل (٢٧) كلامه مع الملك (٢٨) يعطى (٢٩) جمع جمالة
 وهي اجرة المستعمل

لِرُؤَايِهِ ^(١) وَيُسْنِي ^(٢) الْمُرَاغِبَ ^(٣) لِمَنْ يُظْفِرُهُ بِمُرَادِهِ ^(٤) فَاسْفَ ^(٥) ذَلِكَ الْجَارُ
 اخْتَارَ ^(٦) إِلَى بُدُولِهِ ^(٧) وَعَصَى فِي آدِرَاعٍ ^(٨) الْعَارِ عَذْلَ عَذُولِهِ ^(٩) فَاتَى الْوَالِيَّ
 نَاشِرًا أُذُنِيهِ ^(١٠) وَأَبْنَاهُ ^(١١) مَا كُنْتُ أُسِرُّ رُتَّةً إِلَيْهِ ^(١٢) فَمَارَاعَنِي ^(١٣) إِلَّا أَنْسِيَابُ ^(١٤)
 صَاحِبَتِهِ ^(١٥) إِلَى ^(١٦) وَأَنْثِيَالٍ ^(١٧) حَفَدَتِهِ عَلَى ^(١٨) يَسُومَنِي ^(١٩) إِيْثَارُهُ ^(٢٠) بِالذَّرَّةِ
 الْيَتِيمَةِ ^(٢١) عَلَى أَنْ أَتَحَكَّمَ عَلَيْهِ فِي الْقِيَمَةِ ^(٢٢) فَغَشِيَنِي مِنَ الْهَمِّ ^(٢٣) مَا غَشَى
 فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْهَمِّ ^(٢٤) وَلَمْ أَزَلْ أَدَافِعُ عَنْهَا وَلَا يُغْنِي الدِّفَاعُ ^(٢٥)
 وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ وَلَا يُجْدِي ^(٢٦) الْأَسْتِشْفَاعُ ^(٢٧) وَكَلَّمَا رَأَى مِنِّي أَرْثَاكَ لَا عِيَاصَ
^(٢٨) ^(٢٩) وَارْتِيَادَ ^(٣٠) الْمَنَاصَ ^(٣١) تَجَرَّمَ ^(٣٢) وَتَضَرَّمَ ^(٣٣) وَحَرَّقَ ^(٣٤)

(١) طلابه (٢) يعظم العطاء (٣) الاموال الكثيرة وفي نسخة الرغائب وهي ما يرغب
 فيه من المال وفي نسخة الوسائل وهي ما يتوسل للمقصود باعطائه (٤) أصل الاسفاف
 انخفاض المرتفع واستعمل هنا في الانحطاط الى دنىء المطامع (٥) الخداع الغدار
 (٦) عطائه (٧) أصله لبس الدرع واستعمل هنا لبس العار على الاستعارة (٨) لوم لائمه
 (٩) أى طامع يقال لمن طمع في شئ جاء ناشرا أذنيه (١٠) أخبره وقال له (١١) فأخافني
 وأفزعني أو ما شعرت إلا بانسياب الخ كأنه قال ما أصاب روعي الا ذلك فهو مما
 يستعمل في مفاجأة الامر (١٢) انبعاث ودخول (١٣) أى حاشيته ومن يميل اليه
 (١٤) انصباب واجتماع (١٥) خدمه وأتباعه (١٦) يطلب مني (١٧) أى تفضيله على نفسه
 (١٨) أى الجوهرة النفيسة التي لا أخت لها (١٩) وفي نسخة الغم (٢٠) البحر (٢١) ينفع
 (٢٢) الامتناع (٢٣) أى طلب (٢٤) المفروا الملجأ (٢٥) ادعى ذنبالم أفعله أو اكتسب
 الجرم بارادته أخذها مني وأنا كاره وقيل غير ذلك (٢٦) التهب غيظا (٢٧) حك

على الأرم^(١) ونفسي مع ذلك لا تسمع بمفارقة بذري^(٢) بهولا بأن تنزع قلبي من
صدري^(٣) حتى آل^(٤) الوعيد^(٥) إيقاعا^(٦) بهول التقرير^(٧) قراعا^(٨) ققادي^(٩)
الإشفاق^(١٠) من الحين^(١١) إلى أن قضت^(١٢) سواد العين^(١٣) بصفرة العين^(١٤)
ولم يحظ^(١٥) الواشي^(١٦) بغير الأثم^(١٧) والشين^(١٨) فعاهدت الله تعالى مذك ذلك
العهد^(١٩) أن لا أحضر^(٢٠) تماما^(٢١) من بعد^(٢٢) والزجاج^(٢٣) مخصوص^(٢٤) بهذه الطباع
الذميمة^(٢٥) وبه يضرب^(٢٦) المثل في النسيمة^(٢٧) فقد جرى عليه سبل^(٢٨) يميني^(٢٩)
ولذلك السبب لم تمتد^(٣٠) إليه يميني^(٣١) (شعر)
فلا تعذروني^(٣٢) بعد ما قد شرحت^(٣٣)

على أن حرمت^(٣٤) بي اقتطاف^(٣٥) القطائف^(٣٦)

(١) الاضرار وقيل الاسنان تقول العرب حرق على الارم اذا حلك بعض أسنانه
ببعض وجعل اصبعه بينهما اظهار اللغيط (٢) صار ورجع (٣) التهديد (٤) هو مصدر
من أوقع به اذا أوصل اليه المسكروه (٥) التوبيخ والتعنيف (٦) قتالا وضرابا وليس
المراد صدور الفعل من الجانبين بل من جانب الامر فقط (٧) جرنى (٨) الخوف
(٩) بالفتح الهلاك (١٠) بادلته (١١) أى الحدقة يريد بذلك الجارية (١٢) هى الذهب
(١٣) من الخطوة (١٤) النام الذى يسعى بالناس الى الوالى وغيره (١٥) الذنب (١٦) العيب
(١٧) وفي نسخة من ذلك (١٨) أى لا أجالس ولا أحضر معه في مجلس (١٩) أشار الى
قول من قال

لما الله امرأ أعطاك سرا ففجت به وقض الله فاه

فأنك بالذى استودعت منه أنتم من الزجاج بما حواه

(٢٠) التى يذمها كل من سمع بها (٢١) أى حلقى (٢٢) يدى اليمنى (٢٣) تلومونى

(٢٤) بينته وأوضحته (٢٥) اجتناء ومراده به الاكل (٢٦) طعام معروف

قَدْبَانٌ ^(١) عَذْرَى ^(٢) فِي صَنِيعِي وَإِنِّي * سَأَرْتُقُ ^(٣) فَتَقِي ^(٤) مِنْ تَلِيدِي وَطَارِفِي ^(٥)
 عَلَى أَنْ مَارَوْدْتُكُمْ مِنْ فُكَاةٍ ^(٦) * أَلَدُّ مِنَ الْخَلْوَى لَدَى كُلِّ عَارِفٍ
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَامٍ قَبَلْنَا اعْتِدَارَهُ * وَقَبَلْنَا عِدَارَهُ ^(٧) * وَقُلْنَا لَهُ قِدَمًا ^(٨)
 وَقَدَّتِ ^(٩) النَّيْمَةُ خَيْرَ الْبَشَرِ * حَتَّى انْتَشَرَ عَنْ حِمَالَةِ الْحَطَبِ ^(١٠) مَا انْتَشَرَ *
 ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ جَارُهُ الْقَتَاتِ ^(١١) * وَدَخَلَهُ ^(١٢) الْمَقْنَاتِ ^(١٣) * بَعْدَ أَنْ
 رَاشَ ^(١٤) لَهُ نَبْلَ السَّيَابَةِ ^(١٥) * وَجَدَمَ ^(١٦) حَبْلَ الرِّعَايَةِ ^(١٧) * فَقَالَ أَخَذَ فِي
 الْأَسْتِخْدَاءِ ^(١٨) وَالْأَسْتِكَانَةِ ^(١٩) * وَالْأَسْتِشْقَاعِ ^(٢٠) إِلَى بَدْوِي الْمَكَانَةِ
 * وَكُنْتُ خَرَجْتُ عَلَى نَفْسِي ^(٢١) * أَنْ لَا يَسْتَرْجِعَهُ ^(٢٢) أُنْسِي ^(٢٣) *
 أَوْ يَرْجِعَ إِلَيَّ أُنْسِي ^(٢٤) * فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنِي سِوَى الرَّدِّ * وَالْإِضْرَارِ ^(٢٥)

(١) ظهر (٢) ما ألجأني إلى ما فعلته (٣) أي سأصلح وأسد (٤) خرقى وخلقى (٥) التليد
 المال الموروث والطارف المال المكتسب وذلك كناية عن القديم والجديد
 (٦) مزاح وطيب كلام (٧) لثمننا شعر خده (٨) بالكسر قد بما (٩) آلمت وأصل الوقت
 ضرب الحيوان حتى يسترخى ويشرف على الهلاك وأراد هنا ما ألحق بالنبي صلى
 الله عليه وسلم من الأذى وتهيج الشر عليه من المشركين بالنميمة (١٠) هي أم جميل
 بنت حرب عمة معاوية بن أبي سفيان امرأة أبي لهب وكانت تطرح الشوك في طريق
 النبي وأصحابه لتؤذيهم وكانت تمشي بالنائم إلى قرش فعرضهم عليه صلى الله عليه
 وسلم (١١) التام (١٢) مخالطه ومدخله في أموره (١٣) المتعدى الذي يعمل برأى نفسه
 (١٤) يقال راش السهم إذا كساه ريشاً وأصلح ريشه (١٥) المشى بالنميمة (١٦) قطع
 (١٧) حفظ الصداقة (١٨) الخضوع (١٩) أي التذلل (٢٠) طلب الشفاعة (٢١) الجاه
 والمنزلة (٢٢) ضيق عليهما بين أكيدة (٢٣) يرجع إليه (٢٤) الانس ضد الوحشة
 (٢٥) أي حتى يعود إلى ما مضى من الزمان (٢٦) الزوم والعزيمة

على الصّدِّ (١) * وهو لا يكتتب (٢) من النّجّة (٣) * ولا يتتب (٤) من وقاحة (٥) الوجه
 * بل يُلِطُّ (٦) بالوسائل * ويلج (٧) في المسائل * فما اتقذني (٨) من إثم (٩) *
 ولا أبعد عليه نيل مرّاه (١٠) * إلاّ آيات نفث بها الصّدْرُ (١١) الموتور (١٢) *
 والخاطر المتور (١٣) * فانها كانت مذحرة (١٤) لشيطان (١٥) * ومسجنة (١٥) له في
 أوطانه * وعند انتشارها بت (١٦) طلاق الحبور (١٧) * ودعا بالويل والثبور (١٨) *
 ويئس من نشر وصلي (١٩) المقبور (٢٠) * كما يئس الكفار من أصحاب القبور *
 فناداه (٢١) أن ينشدنا إياها * وينشئنا (٢٢) رياءها (٢٣) * فقال أجل (٢٤) * خلق
 الإنسان من عجل (٢٥) * ثم أنشد لا يزويه (٢٦) خجل (٢٧) * ولا يثنيه وجل (٢٨)
 ونديم (٢٩) محضته (٣٠) * صديق ودي * إذ توهّمته (٣١) صديقاً حميماً (٣٢)

(١) الاعراض عنه (٢) لا يحزن (٣) الرد والردع (٤) لا يستحيى (٥) قلة الحياء والصلابة
 (٦) يلزم (٧) يكثر (٨) خلصني (٩) اضجاره وإملا له (١٠) بلوغ مقصوده (١١) النفث
 النفخ وهو أقل من التفل والمراد هنا أخرجها الصدر وألقاها (١٢) أصله الذي قتل
 له قتيل فلم يدرك ناره والمراد هنا المتألم الحاقده (١٣) أي المقطوع بالهم (١٤) مبعدة
 (١٥) حبساً (١٦) قطع قطعاً مستأصلاً (١٧) السرور أي جعل طلاق السرور طلاقاً
 بتاتالاً رجعة له فيه (١٨) الهلاك (١٩) أي إحياء محبتي (٢٠) المدفون يعني الذي ذهب
 وانقضى (٢١) سألناه (٢٢) يشمئنا (٢٣) ريحها الطيب (٢٤) حرف جواب بمعنى نعم
 (٢٥) أراد بذلك أنهم لم يصبروا عن الآيات بل استعجلوا بطلبها (٢٦) لا يصرفه ولا
 يمنعه (٢٧) أي استحياء (٢٨) أي خوف (٢٩) نديم الرجل من يجالسه على الشراب
 (٣٠) أخلصته (٣١) ظننته (٣٢) قريبا شقواقيهم بأمرى

ثم أوليته قطيعة قال (١) * حين الفينة (٢) صديداً (٣) حياً (٤)
 خلته (٥) قل أن يجرب إفاً (٦) * ذا ذمام (٧) فبان (٨) جلفاً (٩) ذمياً (١٠)
 وتخيرته (١١) سلباً (١٢) فأنسى * منه قلبي بما جناه (١٣) سلباً
 وتظنيته (١٤) مغيماً (١٥) رجماً (١٦) * فتبينته (١٧) لعيناً (١٨) رجماً (١٩)
 وتراءيته (٢٠) مريداً (٢١) فحلى (٢٢) * عنه سبكي (٢٣) له مريداً (٢٤) لئلاً (٢٥)
 وتوسمت (٢٦) أن يهب نسباً (٢٧) * فأبى أن يهب إلا سئوماً (٢٨)
 بث من لسعه الذي أعجز الرا * في (٢٩) سلباً (٣٠) وبات مني سلباً (٣١)
 وبدا نهجه (٣٢) غداة افرقنا * مستقيماً والجسم مني سقيماً
 لم يكن رائياً (٣٣) خصبياً (٣٤) ولكن * كان بالشر رائياً (٣٥) لي خصبياً (٣٦)

(١) هجر مبغض (٢) وجدته (٣) الصديق صديق يسيل من الجرح فان مكث صار
 قصباً (٤) حاراً (٥) أي حسبه (٦) محباً بالفنى ويبغى رضاي (٧) صاحب عهد (٨) ظهر
 (٩) جافياً (١٠) مذموماً (١١) اصطفيه (١٢) أي مكالموا ومحادثوا وكلموا الثاني أي جريماً
 (١٣) من الجباية (١٤) أصله تظننته أبدلت إحدى النونات ياء والتظني أعمال الظن
 (١٥) مساعد (١٦) شفوفاً (١٧) علمته (١٨) أي طريداً (١٩) مرجوماً (٢٠) ظننته
 (٢١) بالضم أي محباً (٢٢) كشف (٢٣) اختباري (٢٤) بالفتح كثير الشرح حيثما
 (٢٥) خسيس القدر وضع المهمة (٢٦) تخيلت وظننت (٢٧) ريحاً لينة باردة (٢٨) ريحاً
 حارة (٢٩) الطبيب (٣٠) لديغاً من لسوعاً (٣١) سالماً (٣٢) أي ظهر طريقته وفي نسخة وغدا
 أمره أي صار شأنه (٣٣) أصل راع أفزع وأرعى ثم قيل للحسن الفائق رائع لصولته
 على القلوب والمراد هنا لم يكن حسن المنظر (٣٤) أي ذا خصب وشعة ونعمة
 (٣٥) مفرعاً مأخوذة من أروع (٣٦) أي خصباً

قُلْتُ لَمَّا بَلَوتُهُ ^(١) لَيْتَهُ كَا ^(٢) نَ عَدِيمًا ^(٣) وَلَمْ يَكُنْ لِي نَدِيمًا ^(٤)
بَغْضَ الصُّبْحِ ^(٥) حِينَ نَمَّ ^(٦) إِلَى قَلْبِي لِأَنَّ الصَّبَاحَ يُلْقَى ^(٧) نَمُومًا
وَدَعَانِي إِلَى هَوَى اللَّيْلِ ^(٨) إِذْ كَا ^(٩) نَ سَوَادُ الدُّجَى رَقِيْبًا ^(١٠) كَتُمَا
وَكَفَى مِنْ يَشْيٍ ^(١١) وَلَوْ فَاهُ ^(١٢) بِالصِّيدِ ^(١٣) قِي آثَامًا ^(١٤) فِيمَا آتَاهُ وَلُومًا ^(١٥)
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ رَبُّ الْبَيْتِ ^(١٦) قَرِيضَةً ^(١٧) وَسَجْعَةً ^(١٨) وَاسْتَمْلَحَ ^(١٩) تَقْرِيطَةً ^(٢٠)
وَسَبْعَةً ^(٢١) بَوَّاهُ ^(٢٢) مِهَادُ ^(٢٣) كَرَامَتِهِ ^(٢٤) وَصَدْرُهُ ^(٢٥) عَلَى تَكْرِمَتِهِ ^(٢٦) ثُمَّ
اسْتَحْضَرَ عَشْرَ صِحَافٍ مِنَ الْغَرْبِ ^(٢٧) فِيهَا حُلُوءُ الْقَنْدَرِ ^(٢٨) وَالضَّرْبُ ^(٢٩) وَقَالَ
لَهُ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي سَكَنٍ
الْظَّنَّةِ ^(٣٠) وَهَذِهِ الْآيَةُ ^(٣١) تَنْزَلُ مَنَزِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي صَوْنٍ ^(٣٢) الْأَسْرَارِ ^(٣٣)

(١) جريته (٢) مع دو ما (٣) محالسا (٤) يعني ان الصباح بضوئه يظهر ما يستره الليل
بظلامه وفي المثل فلان انم من الصبح اذا كان لا يكتم شيئا (٥) وشي (٦) يوجد
(٧) محبة الليل (٨) حافظا (٩) أصل الوشي تلوين رقم الثوب بالالوان المختلفة فكان
السامي يلون كلامه ويرزقه عند من يشي له (١٠) نطق (١١) المراد به هنا الاثم
(١٢) بالضم دناءة وضعة (١٣) وفي نسخة رب المنزل (١٤) شعره (١٥) كلامه المقفى
(١٦) استحسن (١٧) مدحه وأصله مدح الانسان حيا كما ان التأين مدحه ميتا
(١٨) ذمه وهجاءه وأصله الوقوع في الناس (١٩) أنزله (٢٠) فرش (٢١) أجلسه في
الصدر (٢٢) تطلق على الوسادة التي يجلس عليها الانسان تكريمة وتعظيما
(٢٣) الغرب بالبحر نك القضة وضرب من الشجر تعمل منه الاقداح (٢٤) ما يعمل
منه السكر فالسكر من القند كالسمن من الزبد ويقال هو مغرب (٢٥) العسل
الابيض (٢٦) يعني لا يجوز (٢٧) التهمة (٢٨) أى الاوعية (٢٩) حفظ

فَلَا تُؤْلَاهَا إِلَّا بِعَادٍ * وَلَا تَلْحَقِ هُودًا بِعَادٍ * ثُمَّ أَمَرَ خَادِمَهُ بِنَقْلِهَا إِلَى مَثْوَاهُ ^(١) *
 لِيَحْكُمَ فِيهَا بِمَا يَهْوَاهُ ^(٢) * فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ اقْرَأُوا سُورَةَ الْفَتْحِ * وَأَبْشِرُوا
 بِأَنْدَمَالِ الْقَرْحِ ^(٣) * فَقَدْ جَبَّرَ اللَّهُ تُكَلُّكُمْ ^(٤) * وَسَنَى ^(٥) أُنْكَلَكُمْ ^(٦) *
 وَجَمَعَ فِي ظِلِّ الْحُلُوءِ شَمْلَكُمْ ^(٧) * وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ *
 وَلَمَّا هُمْ بِالْإِنْصِرَافِ * مَالَ إِلَى اسْتِهْدَاءِ الصَّحَافِ ^(٨) * فَقَالَ لِلْأَدِيبِ ^(٩)
 إِنَّ مِنْ دَلَائِلِ الظَّرْفِ ^(١٠) * سَمَاحَةَ الْمُهْدَى بِالظَّرْفِ ^(١١) * فَقَالَ كِلَاهُمَا
 بَلَّكَ وَالْغَلَامِ ^(١٢) * فَاحْذِفِ ^(١٣) الْكَلَامَ وَانْهَضْ ^(١٤) بِسَلَامٍ * فَوُثِّبَ ^(١٥)
 فِي الْجَوَابِ ^(١٦) * وَشَكَرَهُ شُكْرَ الرُّوضِ لِلْسَّحَابِ ^(١٧) * ثُمَّ اقْتَادَنَا ^(١٨)
 أَبُو زَيْدٍ إِلَى حَوَائِهِ ^(١٩) * وَحَكَمْنَا فِي حُلُوءِهِ * وَجَعَلَ يُقَلِّبُ الْأَوَانِي
 بِيَدِهِ * وَيَقْضُ عَدَدَهَا عَلَى عَدَدِهِ ^(٢٠) * ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَدْرِي أَأَشْكُو
 ذَلِكَ النَّمَامَ أَمْ أَشْكُرُ ^(٢١) * وَأَتَأَمَّنِي فَعَلَّتْهُ الَّتِي فَعَلَهَا أُمُّ أَذْكَرُ * فَانَّهُ

(١) أى لا تلحق هودا بقومه يريد بذلك تفضيل هذه الآية على الجوامع السابقة
 (٢) منزله ومستقره (٣) محبه (٤) يريد بالقرح هنا الحزن وباندماله ذهابه وحصول
 عوض ما فاتهم من أطعمة الجوام (٥) أى فقدكم وخزركم (٦) سهل (٧) مايؤكل
 (٨) ما تفرق من أمركم (٩) أى طلب أن تهدي إليه (١٠) الداعي إلى الطعام (١١) بالفتح
 البراعة وذكاء القلب (١٢) الوعاء (١٣) وفي نسخة بحذف لك و يروى كليهما على أن
 المعنى أعطيت كليهما (١٤) فاقطع (١٥) أى قم (١٦) قام (١٧) أى فى حال سماع الجواب
 (١٨) حيث أنزل عليه ماءه وأعاد بعد الذبول رواه (١٩) قادنا (٢٠) بالكسر بيته الذى
 يحويه (٢١) أى يفرق عدد الآية على عدد أصحابه (٢٢) وفي نسخة أشكر ذلك النمام
 أم أكفر

وان كان أسلف^(١) الجرعة^(٢) * ونعم النسيمة^(٣) * فمن غنيته^(٤) انهلث^(٥) هذه الدية^(٦) * ويسيفه انحازت^(٧) الى هذه الغنيمة * وقد خطر يالي^(٨) * أن أرجع الى أشبالي^(٩) * وأقنع بما تسنى^(١٠) لي * وأن لا اتعب نفسي ولا أنجمالي * وأنا أودعكم وداع^(١١) محافظ * وأستودعكم خير حافظ^(١٢) * ثم استوى^(١٣) على راحلته^(١٤) * راجعاً في حافريه^(١٥) * ولا ويا الى زافريه^(١٦) * فغادرنا^(١٧) بعد أن وخذت^(١٨) عنه^(١٩) * وزايلنا^(٢٠) أنسه * كدست^(٢١) غاب صدره^(٢٢) * أو ليل أقل بدره^(٢٣)



المقامة التاسعة عشرة النصيبية



روى الحرث بن همام قال أحمل^(٢٤) العراق ذات العونم^(٢٥) * لإخلاف أنواء النعم^(٢٦) * وتحدث الركب^(٢٧) بريف نصيبين^(٢٨) * وبلهنية^(٢٩)

(١) قدم (٢) هي كالجرم بالضم بمعنى الذنب (٣) تقش وحسن (٤) صحابه (٥) انصبت (٦) المطر يدوم أياماً (٧) أي اجتمعت (٨) أي حدثتني تقسي (٩) أولادي (١٠) تسهل وراج (١١) راع للودة (١٢) هو الله سبحانه وتعالى (١٣) ركب وتمكن (١٤) ناقته (١٥) أي الطريق التي جاء منها (١٦) جماعته وعشيرته (١٧) تركنا (١٨) أسرع (١٩) ناقته الصلبة (٢٠) فارقنا (٢١) الدست كلمة فارسية والمراد به هنا المجلس (٢٢) رئيسه (٢٣) غاب قره (٢٤) أجذب (٢٥) تصغير عام (٢٦) أي تخلف وأنواء جمع نوء يطلق على المطر وهو المراد هنا (٢٧) يطلق الريف على الخصب والسعة وعلى الأرض فيها زرع وخصب (٢٨) مدينة عظيمة كثيرة الانهار والبساتين مطلة على الجودي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام افتتحها غانم بن عياض في خلافة عمر رضي الله عنه (٢٩) رغد العيش والرخاء والسعة

أهلها المخصيبين * فافتعدت مهرًا ^(١) * واعتقلت سمهرًا ^(٢) * وسرت
تلفظني ^(٣) أرض إلى أرض * وبجذيتي رفع من خفض * حتى بلغت تقضًا على
قفص ^(٤) * فلما أنحت بمنها ^(٥) المخصيب ^(٦) * وضربت في مرعاها بنصيب ^(٧) *
نوت أن ألقى بها جرائي ^(٨) * وأخذ أهلها جرائي * إلى أن تحيا السنة الجماد ^(٩)
* وتعهّد أرض قومي العباد ^(١٠) * فوالله ما تمضمضت مقلتي بنومها ^(١١)
* ولا تمخضت ^(١٢) ليلتي عن يومها * دون أن ألفت ^(١٣) أبا زيد السروجي
يجول ^(١٤) في أرجاء نصيبين ^(١٥) * ويخبط ^(١٦) بها خبط المصاين ^(١٧)
والمصيبين ^(١٨) * وهو ينثر ^(١٩) من فيه الدرر ^(٢٠) * ويحتلب بكفيه الدرر ^(٢١) *

(١) ركبت جلامهر بآنسبة إلى مهرة قبيلة ببلاد حضر موت كانت تتخذ نجائب الأبل
(٢) وضعته بين ساقى وركابى والسمهرى الرمح الصلب وهو نسبة إلى سمهر زوج
ردية وكانا متقفين للرماح (٣) نظر حتى (٤) التقص بالكسر المهزول من السير أى
أنا مهزول وجلى كذلك (٥) منزلها (٦) الكثير المرعى (٧) يعنى قزت بنصيب من
مرعاها (٨) ما يصيب الأرض من عنق البعير المبارك إذا مده كنى به عن إقامته كما
يقال لا آتى من السفر ألقى عصاه (٩) التى لا مطر فيها وكنى بأحيائها عن زوال القحط
والجذب (١٠) المطر المتكرر الذى يتعهد الأرض المرة بعد المرة (١١) كنى
بالمضمضة التى هى إدخال الماء فى الفم وتحرىكه عن دخول النوم فى العين وقصد
بذلك سرعة وخذاته لا بى زيد (١٢) من المخاض الذى يعترى الحامل فى حال الولادة
أى ولا انحلت وتخلصت ليلتي (١٣) أى وجدت وىروى أو ألفت (١٤) يتردد (١٥) أى
نواحيها (١٦) أى ويمشى على غير هداية (١٧) المجانين (١٨) الواجدين لما يطلبون
(١٩) أى يلقى (٢٠) بضم الدال اللآلى (٢١) بكسر الدال جمع درة وهى اللين يريد أنه
يشكلم بكلام حسن ويأخذ العطايا

فَوَجَدْتُ بِهَا جِهَادِي ^(١) قَدْ حَازَ مَغْنَمًا ^(٢) * وَقَدَحِي الْقَدْ قَدْ صَارَ تَوَاقُمًا ^(٣)
 * وَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعْ ظِلَّهُ ^(٤) أَيْنَمَا انْبَعَثَ ^(٥) * وَالْتَقِطُ لَفْظَهُ كُلَّمَا نَقَثَ ^(٦)
 * إِلَى أَنْ عَرَاهُ مَرَضٌ ^(٧) امْتَدَّ مَدَاهُ ^(٨) * وَعَرَقَتْهُ مَدَاهُ ^(٩) * حَتَّى كَلَدَ
 يَسْلَبُهُ ثَوْبَ الْمَخْيَا ^(١٠) * وَيَسْلُمُهُ إِلَى أَبِي يَحْيَى ^(١١) * فَوَجَدْتُ ^(١٢) لِقَوْتِ
 لِقْيَاهُ ^(١٣) * وَاتَّقِطَاعَ سُقْيَاهُ ^(١٤) * مَا يَجِدُهُ الْمُبْعَدُ عَنْ تَرَامِيهِ ^(١٥) * وَالْمُرْضِعُ
^(١٦) عِنْدَ فِطَامِهِ ^(١٧) * ثُمَّ أَرْجِفَ ^(١٨) بَأَنَّ رَهْنَهُ قَدْ غَلِقَ ^(١٩) * وَمُخْلَبَ ^(٢٠)
 الْحِمَامِ بِهِ قَدْ غَلِقَ ^(٢١) * فَغَلِقَ ^(٢٢) صَحْبُهُ لِأَرْجَافِ الْمُرْجِفِينَ ^(٢٣) *
 وَانْتَالُوا ^(٢٤) إِلَى عَقْوَتِهِ ^(٢٥) مُوجِفِينَ ^(٢٦) * (شعر)

(١) مشقني وتعني (٢) أي غنيمة (٣) القدح سهم من سهام الميسر والقدح أولها والتوأم
 ثانیها أراد أنه كان مفردا فصار بأبي زيد زوجا (٤) كناية عن عدم مفارقتها (٥) أي
 أينما سار (٦) أي تكلم (٧) أي اعتراه مرض (٨) أي طال زمنه ولم يشف (٩) أي
 أخذت وكشطت ما على عظمه من اللحم والمدي جمع مديّة وهي السكين وهو كناية
 عن كون المرض هزله (١٠) الحياة (١١) كنية الموت أو ملك الموت (١٢) أي أحسست
 (١٣) وفي نسخة ملقاها أي لعدم لقائه (١٤) أي شربه وحظه من الماء (١٥) ما مفعول
 وجدت أي الذي يجده المبعد وهو المطرود أو المنوع عن مقصده (١٦) الرضيع
 (١٧) أي فصله عن الرضاع (١٨) أي أشيع وأذيع وأصل الأرجاف الأخبار بالشيء
 على وجه إيقاع الإضطراب في الناس (١٩) هذا مثل يضرب لمن يقع في أمر لا يرجو
 منه خلاصا وكانه جعل كناية عن الموت (٢٠) واحد المخالب وأصلها السباع استعيرت
 للحمام (٢١) تشبیه به وتعلق وهو كناية عن موته (٢٢) انزعج واضطرب (٢٣) تخوض
 الخائضين وإذا غتهم الأخبار الكاذبة (٢٤) انصبوا (٢٥) أي ساحتها وموضعه وقيل
 ماحول الدار (٢٦) مسرعين

حَيَارَى^(١) يَمِيدُ^(٢) يِهِمْ شَجَوُهُمْ^(٣) * كَأَنَّهُمْ ارْتَضَعُوا الْخَنْدَرِيسَا^(٤)
 أَسَالُوا الْغُرُوبَ^(٥) وَعَطَوْا الْجُبُوبَ^(٦) * وَصَكُّوا الْخُدُودَ^(٧) وَشَجَّوْا الرُّوسَا^(٨)
 يَوَدُّونَ^(٩) لَوْ سَالَمَتْهُ^(١٠) الْمُنُونُ^(١١) * وَغَالَتْ^(١٢) نَفَائِسُهُمْ^(١٣) وَالنَّفُوسَا^(١٤)
 قَالَ الرَّاوى وَكُنْتُ فِيمَنْ التَّفَّ^(١٥) بِأَصْحَابِهِ * وَأَغْدَّ^(١٦) إِلَى بَابِهِ * فَلَمَّا انْتَهَيْنَا
 إِلَى فِنَائِهِ^(١٧) * وَتَصَدَّقْنَا^(١٨) لِإِسْتِنْشَاءِ أَنْبَاءِهِ^(١٩) * بَرَزَ^(٢٠) إِلَيْنَا فَتَاهُ^(٢١)
 * مُفْتَرَّةً^(٢٢) شَفَّاهُ * فَاسْتَظْلَعْنَاهُ^(٢٣) طَلَعَ الشَّيْخُ^(٢٤) فِي شَكَاتِهِ^(٢٥) *
 وَكُنْهُ^(٢٦) قُوَى حَرَكَاتِهِ * فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ الْمَرَضَةِ * وَعَزَّكَ الْوَعْدَةُ^(٢٧)
 * إِلَى أَنْ شَفَّهَ^(٢٨) الدَّفَّ^(٢٩) * وَاسْتَشَفَّهَ^(٣٠) التَّلَفَ * ثُمَّ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
 بِتَقْوِيَةِ ذِمَّتِهِ^(٣١) * فَأَفَاقَ مِنْ إِنْغَائِهِ^(٣٢) * فَارْجِعُوا أَدْرَاجَكُمْ^(٣٣) *

(١) من الحيرة أى مقصيرين (٢) يميل (٣) حزنهم (٤) من أسماء الخمر كالراح والسلاف
 والفرقف والسلسل لكن الخندريس الخمر العتيقة (٥) جمع غرب وهو الدلو
 الكبير والمراد هنا مجارى الدموع (٦) أى شقوها طولا (٧) أى لطموها ومنه قوله
 تعالى حكاية عن امرأة الخليل عليه السلام فصكت وجهها (٨) أى جرحوها (٩) أى
 يحبون (١٠) ضالحته (١١) المنية وهى الموت (١٢) أهلكت (١٣) النفائس خيار المال
 (١٤) اجتمع وانضم (١٥) أسرع (١٦) منزله (١٧) تعرضنا (١٨) أى لاستعلام أخباره
 (١٩) خرج (٢٠) ولده (٢١) أى مبتسمة (٢٢) استعلمناه واستفبرناه (٢٣) حقيقة أمره
 وحاله (٢٤) فى مرضته (٢٥) كنه الشئ حقيقة وغايته ومنتهاه (٢٦) من الحمى ولا
 يقال لمن لم يحم وعك (٢٧) أضناه وأوجعه وأضره (٢٨) المرض (٢٩) استوعبه
 (٣٠) الذماء بالفتح بقية النفس (٣١) أى من غشية مرضه (٣٢) أى فى أدراجكم
 والدرج الطريق أى ارجعوا من حيث أتيت

وَانْضُوا ^(١) انْزِعَا جُكُمَ ^(٢) فَكَأَنَّ قَدْغَدَا وَرَاحَ ^(٣) وَسَافَا كُمُ الرِّاحَ ^(٤)
 فَأَعْظَمْنَا بُشْرَاهُ ^(٥) وَاقْتَرَحْنَا ^(٦) أَنْ نَرَاهُ ^(٧) فَدَخَلَ مُؤَذِّنًا ^(٨) بِنَا ^(٩) ثُمَّ
 خَرَجَ آذِنًا لَنَا ^(١٠) فَلَقِينَا مِنْهُ لَقَى ^(١١) وَلِسَانًا طَلَقًا ^(١٢) وَجَلَسْنَا مُحَدِّقِينَ ^(١٣)
 بِسَرِيرِهِ ^(١٤) مُحَدِّقِينَ ^(١٥) إِلَى السَّارِيرَةِ ^(١٦) فَقَلَّبَ طَرْفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ ^(١٧) ثُمَّ قَالَ
 اجْتَلَوْهَا ^(١٨) بِنْتَ السَّاعَةِ ^(١٩) وَأَنْشَدَ

عَافَانِي اللَّهُ وَشُكْرًا لَهُ ^(٢٠) مِنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تُعَفِّي ^(٢١)
 وَمَنْ بِالْبُرْءِ ^(٢٢) عَلَى أَنَّهُ ^(٢٣) لَا بُدَّ مِنْ حَتْفٍ ^(٢٤) سَيَبْرِئُنِي ^(٢٥)
 مَا يَتَنَاسَانِي وَلَكِنَّهُ ^(٢٦) إِلَى تَقْضَى الْأَكْلِ ^(٢٧) يُنْسِينِي ^(٢٨)
 إِنْ حَمَّ ^(٢٩) لَمْ يُغْنِ ^(٣٠) حَمِيمٌ ^(٣١) وَلَا ^(٣٢) حَتَّى كَلِيبٍ ^(٣٣) مِنْهُ يَحْمِيَنِي

(١) أنزلوا واكشفوا (٢) شدة خوفكم (٣) أي فكأنكم به قد شفي وخرج وأتى
 وذهب (٤) النحر (٥) أي استعظمناها (٦) الاقتراح السؤال على وجه التحكم (٧) معلما
 (٨) أي وجدناه ضعيفا ملقى لان اللقي بالقصر معناه الشيء الضعيف الملحق (٩) فصحا
 (١٠) محيطين (١١) أي ناظرين بحدة (١٢) إلى غصون جبهته أي خطوطها (١٣) أي
 انظر واقها من جلبت البكر اذا اجلست على المنصة وأظهرت زينتها والضمير
 راجع للآيات الآتية (١٤) تدرسني ونحو أنزى (١٥) أي بالشفاء (١٦) الحنف الموت
 والملاك (١٧) يهلكني ويذهب لحي (١٨) بالصم الرزق الذي آكله (١٩) يؤخرني من
 نساء الله وأنساءه (٢٠) أي قضى (٢١) لم ينفع (٢٢) صديق (٢٣) هو كليب بن ربيعة من بني
 تغلب بن وائل وكان قد أجاز قبرة في حماه فرت به سرايا ناقة البسوس خالفا
 جساس بن مرة الشيباني فكسرت بيض القبرة التي أجازها فرماها بسهم فوثب
 جساس على كليب فقتله فهاجت الحرب بين بكر وتغلب بن وائل بسببها أربعين
 سنة حتى ضربت العرب به المثل

وما أبا لي أذنا ^(١) يومه * أم أخر الحين ^(٢) إلى حين ^(٣)
 فأى فخر ^(٤) في حياة أرى * فيها البلاء يا ثم تبلىنى ^(٥)
 قال فدعونا له بامتداد الأجل ^(٦) * وارتياد الوجل ^(٧) * ثم تداعينا إلى
 القيام ^(٨) * لا لقاء إلا بزام ^(٩) * فقال كلا ^(١٠) بل البشوا ^(١١) يا ضي يومكم ^(١٢)
 عندي * لتشفوا بالفاكهة ^(١٣) * وجدي * فإن مناجاتكم ^(١٤) قوت ^(١٥) نفسى
 * ومغناطيس أنسى ^(١٦) * فتحرينا ^(١٧) مرضاته * ونحامينا ^(١٨) معاصاته *
^(١٩) وأقبلنا على الحديث نمحض زبدته ^(٢٠) * ونلغى زبدته ^(٢١) * إلى أز
 حان ^(٢٢) وقت المقييل ^(٢٣) * وكلت الألسن من القال والقييل * وكان يوم
 حامي الوديقة ^(٢٤) * يانع ^(٢٥) الحديفة ^(٢٦) * فقال إن الناس قد أمال الأعتاق
 * وراود الآماق ^(٢٧) * وهو خضم آلة ^(٢٨) * وخطب ^(٢٩) لا يرد * فصلوا
 حبله بالقيولة ^(٣٠) * واقتدوا فيه بالآثار ^(٣١) المنقولة * قال الراوى فاتبعنا

(١) أقرب (٢) بفتح الحاء الهلاك (٣) إلى وقت (٤) وفي نسخة فأى خير (٥) أى تخلفنى
 (٦) بطلول العمر (٧) وزوال الخوف والفرع (٨) أى أخذنا وأسرعنا فى القيام
 (٩) الاضجاء (١٠) كلمة زجر (١١) أقموا وامكثوا (١٢) أراد طول نهاركم (١٣) طيب
 المحادثة (١٤) محادثة نكتم (١٥) أى حياة (١٦) أصله حجر يجذب الحديد والمراد به هنا
 جالب الانس (١٧) قصدنا (١٨) جانبنا (١٩) أى عصيانه (٢٠) نستخرج خياره (٢١) نترك
 رديته (٢٢) جاء (٢٣) القيولة وهى النوم وقت الظهر (٢٤) الوديقة شدة حر الهاجرة
 (٢٥) أى زاهى وزاهر (٢٦) هى فى الأصل البستان المحاط ويراد به هنا ما قيل فيه
 من الكلام الذى يشبه الحديفة فى الحسن (٢٧) جمع ماق وهو جانب العين (٢٨) أى
 شديد الخصومة (٢٩) بكسر الخاء الذى يخطب المراد (٣٠) هى وقت النوم عند الزوال
 (٣١) الاخبار يريد قوله عليه الصلاة والسلام قيلوا فان الشياطين لا تقبل

ما قال ﴿وَقُلْنَا﴾ ^(١) وقال ^(٢) ﴿فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَذَانِ﴾ ^(٣) ﴿وَأَفْرَغَ﴾ ^(٤) السِّينَةَ .
 فِي الْأَجْفَانِ ﴿﴾ حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ حُكْمِ الْوُجُودِ ^(٥) ﴿وَصُرِفْنَا بِالْهُجُودِ﴾ ^(٦)
 عَنِ السُّجُودِ ^(٧) ﴿فَمَا اسْتَيْقَظْنَا﴾ ^(٨) إِلَّا وَالْحَرْقُ قَدْ بَاخَ ^(٩) ﴿وَالْيَوْمُ قَدْ﴾
 شَاخَ ^(١٠) ﴿فَتَكَّرَعْنَا﴾ ^(١١) لِصَلَاةِ الْعَجَمَاوِينَ ^(١٢) ﴿وَأَدِينَا مَا حَلَّ مِنْ﴾
 الدِّينِ ﴿﴾ ثُمَّ تَحَنَّنْنَا ^(١٣) لِلْإِرْتِحَالِ ﴿﴾ إِلَى مُلْقَى الرِّحَالِ ^(١٤) ﴿فَالْتَفَتَ أَبُو﴾
 زَيْدٍ إِلَى شَبَابِهِ ^(١٥) ﴿وَكَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ ^(١٦) وَشَكْلِهِ ﴿وَقَالَ إِنِّي لَا خَالَ﴾ ^(١٧)
 أَبَا عَمْرٍو ^(١٨) ﴿قَدْ أَضْرَمَ﴾ ^(١٩) فِي أَحْشَائِهِمُ ^(٢٠) الْجَمْرَةَ ^(٢١) ﴿فَاسْتَدْعَ أَبَا﴾
 جَامِعٍ ^(٢٢) ﴿فَلَنَّهُ بُشْرَى كُلِّ جَائِعٍ﴾ ^(٢٣) وَأَزْدِفُهُ ^(٢٤) بِأَبِي نُعَيْمٍ ^(٢٥) ﴿الصَّابِرِ﴾
 عَلَى كُلِّ ضَيْمٍ ﴿﴾ ثُمَّ عَزَّزَ ^(٢٦) بِأَبِي حَبِيبٍ ^(٢٧) ﴿الْمُحِبِّ إِلَى كُلِّ لَيْبٍ﴾
 الْقَلْبِ بَيْنَ إِحْرَاقٍ وَتَعْدِيبٍ ^(٢٨) ﴿وَأَهَبَ﴾ ^(٢٩) بِأَبِي ثَعْيَبٍ ^(٣٠) ﴿فَجَبَدَا﴾
 هُوَ مِنْ أَلِيفٍ ^(٣١) وَهَلُمَّ ^(٣٢) بِأَبِي عَوْنٍ ^(٣٣) ﴿فَمَا مِثْلُهُ مِنْ عَوْنٍ﴾ ^(٣٤) ﴿

(١) بكسر القاف ثَمْنَا (٢) نام (٣) أي أنا منّا (٤) صب (٥) هي أول النوم (٦) الحياة (٧) أي
 بالنوم (٨) الصلاة (٩) انتبهنا (١٠) فتر وسكن (١١) أي قارب الانتهاء (١٢) غسلنا كارعنا
 وهو كناية عن الوضوء (١٣) هما الظهر والعصر سميا بذلك لاسرار القراءة فيهما
 (١٤) تهيأنا (١٥) موضعها (١٦) أي ولده (١٧) طبيعته وطريقته (١٨) بكسر الهمزة
 وقتها أي أظن (١٩) كنية الجوع (٢٠) أشعل (٢١) بطونهم (٢٢) كناية عن شدة
 الجوع (٢٣) الخوان (٢٤) أتبعه (٢٥) أي الخبز الخواري وهو المصنوع من خالص
 الدقيق (٢٦) أي قو (٢٧) الجدي من المعز (٢٨) أراد أنه مشوى وأنه حال شوائه يقلب
 على الجمر (٢٩) استحضّر (٣٠) الخلل (٣١) أي ما أحسنه من مألوف (٣٢) أي أقبل
 (٣٣) هو الملح (٣٤) من معين

وَلَوْ اسْتَحْضَرْتَ أَبَا جَبِيلٍ ^(١) * لَجَلَلَتْ أَيْ تَجَبَّلَتْ * وَحَى هَلْ ^(٢) * بِأُمِّ الْقِرَى ^(٣) *
 الْمَذْكُورَةِ بِكُسْرَى ^(٤) * وَلَا تَتَنَاسَ أُمَّ جَابِرٍ ^(٥) * فَكَمْ لَهَا مِنْ ذَا كِرٍ *
 وَنَادِ أُمَّ الْفَرَجِ ^(٦) * ثُمَّ افْتِكْ ^(٧) * بِهَا وَلَا حَرَجَ * وَانْخِمَ بِأَبِي رَزِينٍ ^(٨) *
 فَهُوَ مَسْلَاةٌ ^(٩) * كُلِّ حَزِينٍ * وَإِنْ تَقَرُّنَ ^(١٠) * بِهِ أَبَا الْعَلَاءِ ^(١١) * تَمْنَحُ اسْمَكَ
 مِنَ الْبُخْلَاءِ * وَإِيَّاكَ ^(١٢) * وَاسْتِدْنَاهُ ^(١٣) * الْمَرْجَفَيْنِ ^(١٤) * قَبْلَ اسْتِقْلَالِ حُمُولِ
 الْبَيْنِ ^(١٥) * وَإِذَا تَزَعَّ الْقَوْمُ ^(١٦) * عَنِ الْمِرَاسِ ^(١٧) * وَصَافَحُوا ^(١٨) *
 أَبَا إِيَّاسٍ ^(١٩) * فَأُطِفَ عَلَيْهِمْ أَبَا السَّرْوِ ^(٢٠) * فَإِنَّهُ عُنْوَانُ السَّرْوِ ^(٢١) *
 قَالَ فَقَفَّ ^(٢٢) * ابْنُهُ لَطَائِفَ رُمُوزِهِ ^(٢٣) * بِلَطَاقَةِ تَمْيِيزِهِ * فَطَافَ عَلَيْنَا
 بِالطِّيبَاتِ وَالطِّيبِ * إِلَى أَنْ آذَنْتِ ^(٢٤) * الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ * فَلَمَّا أَجْمَعْنَا ^(٢٥) *
 عَلَى التَّوْدِيعِ * قُلْنَا لَهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الْبَدِيعِ * كَيْفَ بَدَا

(١) البقل (٢) وفي نسخة حتى هلا (٣) السكباج وهو طعام فيه خل (٤) ملك فارس
 ولعله هو الذي اخترعها (٥) الفريسة (٦) الجوزاب بالضم وهو طعام يتخذ من سكر
 ورزولحم (٧) أصل الفتك القتل على غرة أي غفلة والمراد كلها (٨) هو الخبيص
 (٩) سبب السلو وهو زوال النغم (١٠) بضم الراء وكسر هاء صاحب (١١) القالودج
 (١٢) احذر (١٣) وفي نسخة واستدعاء (١٤) هما الطست والابريق (١٥) كناية عن
 فراع الاكل * والبين الفراق واستقلال الجول وهي الهوادج كان فيها شئ أولم
 يكن رفعها وقيامها (١٦) أي كفوا (١٧) شدة المعالجة يريد اذا كفوا عن تناول الطعام
 (١٨) المصافحة أخذ الكف بالكف (١٩) هو الغسول (٢٠) النخور (٢١) أي علامة
 السخاء والكرم (٢٢) فهم (٢٣) أي اشارته (٢٤) أصله أعلمت والمراد هنا قاربت
 ودنت (٢٥) عزمنا

صُبْحُهُ ^(١) قَطَرًا ^(٢) * وَنُسِيَهُ ^(٣) مُسْتَنِيرًا ^(٤) * فَسَجَدَ حَتَّى أَطَالَ *
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ

لَا تَيَاسَنَّ ^(٥) عِنْدَ النَّوْبِ ^(٦) * مِنْ فَرْجَةِ ^(٧) تَجَلُّوْا الْكُرْبَ ^(٨)
فَلَكُمْ سَمُومٌ ^(٩) هَبَّ ثُمَّ جَرَى نَسِيمًا ^(١٠) وَاقْلَبْ
وَسَحَابٌ مَكْرُوهٌ تَنْشَأُ ^(١١) فَاضْطَحَلَّ ^(١٢) وَمَا سَكَبَ ^(١٣)
وَدُخَانٌ خَطَبٌ ^(١٤) خِيفَ مِنْهُ فَمَا اسْتَبَانَ ^(١٥) لَهُ لَهَبٌ
وَلَطَائِلًا طَلَعَ الْأَمْسَى ^(١٦) * وَعَلَى تَفِيئَتِهِ ^(١٧) غَرَبَ ^(١٨)
فَاصْبِرْ إِذَا مَا نَابَ ^(١٩) رَوْ * ع ^(٢٠) فَالزَّمانُ أَبُو الْعَجَبِ ^(٢١)
وَتَرَجَّ ^(٢٢) مِنْ رَوْحِ ^(٢٣) الْإِلَهِ لَطَافًا ^(٢٤) لَا تُحْتَسَبُ ^(٢٥)
قَالَ فَاسْتَمَلَيْنَا ^(٢٦) مِنْهُ آيَاتُهُ الْغُرَّ ^(٢٧) * وَوَالَيْنَا ^(٢٨) اللَّهُ تَعَالَى الشُّكْرَ * وَوَدَّعْنَاهُ
مَسْرُورِينَ يَبْرُتُهُ ^(٢٩) * مَغْمُورِينَ يَبْرُهُ ^(٣٠)

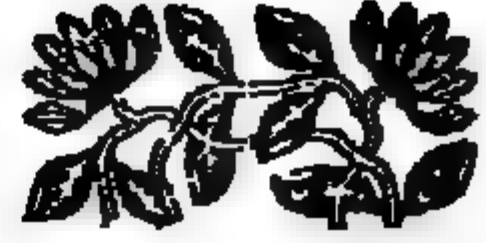
(١) وقت انجلاء الظلمة (٢) شديد البلاء (٣) وقت المساء (٤) مضيئاً (٥) تقنطن (٦) جمع
نوبة بمعنى النائية (٧) بفتح الفاء زوال الهم عن القلب (٨) أى تكشف الغموم
الشديدة (٩) ريح حارة (١٠) ريح باردة طيبة (١١) ارتفع (١٢) أى تلاشى وتفرق
(١٣) أى لم يمطر (١٤) أمر عظيم (١٥) ظهر (١٦) الحزن (١٧) يقال جاء على تفيئة ذلك
أى على أثره (١٨) أى غاب (١٩) أى أصاب (٢٠) أى خوف وفزع (٢١) تتولد فيه
العجائب (٢٢) أى ينتظر (٢٣) رحمة (٢٤) عطايا (٢٥) أى لم تكن في حسابك
(٢٦) كتبنا (٢٧) البيض (٢٨) تابعنا (٢٩) صحته (٣٠) احسانه

﴿تفسير ألفاظ ما تضمنته هذه المقامة من كلمات لغوية وكنى طفيلية﴾
 ﴿وكنايات صوفية﴾

قوله (ذات العويم) يعنى به الزمان المتقدم ﴿ومثله ذات الزمين و(السهرية) الرماح وفي تسميتها بذلك قولان ﴿أحدهما انها سميت به لصلايتها من قولهم اسمهر الشيء اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمهر زوج ردينة وكانا جميعا يقومان الرماح بسوق هجر فتسببت اليهما وقوله (تقضا على تقض) أى مهزولا على مهزول و(الجران) باطن العنق وقيل منه يعمل الشياطين وقوله (فضرب الله على الآذان) أى أنامنا ومنه قوله عز وجل فضربنا على آذانهم فى الكهف أى أغمناهم وقيل فى تفسيره منعناهم السمع وقوله (تكرعنا الصلاة العجماوين) أى غسلنا كارعنا وهو كناية عن الوضوء ﴿والعجماوان صلاتا الظهر والعصر سميتا بذلك لاسرار القراءة فيهما ومنه الحديث صلاة النهار عجماء ﴿وقوله (هلمم) أى قل هلم وهى تأتى بمعنى هات وبمعنى أقبل والافصح أن يوحد لفظها مع المذكر والمؤنث والاثنتين والجمع وبه نطق القرآن فى قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا ﴿ومن العرب من يقول لئذ كرا الواحد هلم وللاثنين هلمما والجمع هلمموا والمؤنث الواحدة هلمى وللاثنين هلمما والجمع هلممن وقوله (حى هل) أى عجل وأسرع يقال حى هل بفلان بتسكين اللام وتفتحها وتنوينها وبإثبات النون معها ومنه قول ابن مسعود فى عمر رضى الله عنه اذا ذكر الصالحون حى هلا بعمر ﴿وفى حى هل لغات أخر أضربنا عن ذكرها اذ ليس هذا موضع استيفاء شرحها ﴿فهذا تفسير الالفاظ اللغوية ﴿وأما تفسير الكنى الطفيلية والكنايات الصوفية (فأبو يحيى) كنية الموت و(أبو عمرة) كنية الجوع ويكنى أيضا أبا مالك و(أبو جامع) الخوان و(أبو نعيم) الخبز الخوارى و(أبو حبيب) الجدى و(أبو ثقيف) الخل و(أبو عون) الملح و(أبو جميل) البقل و(أم القرى) السكبايج و(أم جابر) الهريسة و(أم الفرج) الجوزاب و(أبورزين) الخبيص و(أبو العلاء) الفالو ذق (كذا فى الاصل) و(أبو إياس) الغسول و(المرجفان) الطست والابريق و(أبو السرو) البخور



المقامة العشرون الفارسية



حكى الحرث بن همام قال يَمُتُ^(١) مَيَّا فَارِقِينَ^(٢) * مَعَ رُقَّةٍ مُوَارِقِينَ
 * لَا يَمَارُونَ^(٣) فِي الْمُنَاجَاةِ^(٤) * وَلَا يَنْدُرُونَ مَا طَعُمَ الْمُدَاجَاةُ^(٥) * فَكُنْتُ
 بِمِمْ كَمَنْ لَمْ يَرِمِ^(٦) * عَنْ وَجَارِهِ^(٧) * وَلَا ظَنَنْ^(٨) * عَنْ أَلِفِهِ^(٩) وَجَارِهِ *
 فَلَمَّا أَتَيْنَا بِهَا مَطَايَا التَّسْيَارِ^(١٠) * وَانْتَقَلْنَا عَنْ الْأَكْوَارِ^(١١) إِلَى الْأَوْكَارِ^(١٢)
 * تَوَاصَيْنَا^(١٣) بِتَذْكَارِ الصُّحْبَةِ^(١٤) * وَتَنَاهَيْنَا^(١٥) عَنِ التَّقَاطُعِ^(١٦)
 فِي الْغُرْبَةِ * وَاتَّخَذْنَا نَادِيًّا^(١٧) نَعْتَمِرُهُ^(١٨) طَرَفِي النَّهَارِ * وَتَهَادَى^(١٩) فِيهِ
 طُرْفَ الْأَخْبَارِ^(٢٠) * فَبَيْنَا نَحْنُ بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ * وَقَدْ اتَّظَلْنَا^(٢١) فِي
 سِلْكِ الْإِلْتِمَامِ^(٢٢) * وَقَفَ عَلَيْنَا ذُو مِقْوَلٍ^(٢٣) جَرَى^(٢٤) * وَجِرْسٍ^(٢٥)

(١) قصدت (٢) بليد في الشام أو من ديار ربيعة (٣) أي لا يجادلون (٤) في المحادثة
 (٥) المداراة ومسايرة العداوة أي لا يستريح بعضهم عن بعض ما في نفسه (٦) أي لم يبرح
 من رام مكانه يرميه ريمًا إذا برح وزال وانما عدى هنا بالحرف على تضمين معنى
 زال وقد يتعدى بمن قال الا عشى

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا نغير اذا لم ترم

فقوله فلا رمت أي لا برحت وقوله اذا لم ترم أي لم تبرح (٧) بفتح الواو وكسر هاء بيته
 وأصله بيت الضبيع أو الذئب (٨) رحل (٩) صاحبه (١٠) ابل السير جمع مطية وهي
 الناقة التي يركب مطاها (١١) جمع البكور بالفتح وهو الرحل (١٢) البيوت (١٣) أي
 وصي بعضنا بعضا (١٤) أي بتدكرها وعدم نسيانها (١٥) نهى بعضنا بعضا (١٦) أي
 عن التصارم (١٧) مجلسا (١٨) تقصده ونعمره ومنه عمرة الحج (١٩) نتحدث
 (٢٠) محاسنها (٢١) اجتمعنا (٢٢) أي توافقنا متالفين (٢٣) أي صاحب لسان (٢٤) مقدم
 (٢٥) بفتح الجيم وكسر هاء مع سكون الراء صوت

جَهْوَرِيٍّ^(١) * فَحَيَّا نَحِيَّةً نَفَّاثٌ فِي الْعُقَدِ^(٢) * قَنَاصٌ^(٣) لِلْأَسَدِ وَالنَّقْدِ^(٤)
* ثُمَّ قَالَ

عِنْدِي يَأْقُومُ حَدِيثٌ عَجِيبٌ * فِيهِ اعْتِبَارٌ لِلْبَيْبِ^(٥) الْآرِبِ^(٦)
رَأَيْتُ فِي رَيْعَانٍ عُمَرَى^(٧) أَخَا * بَأْسٍ^(٨) لَهُ حَدُّ الْحَسَامِ^(٩) الْقَضِيبِ^(١٠)
يُقَدِّمُ فِي الْمَعْرَكِ^(١١) إِقْدَامَ مَنْ * يُوقِنُ بِالْفَتَكِ^(١٢) وَلَا يَسْتَرِيبُ^(١٣)
فَيُفْرِجُ^(١٤) الضِّيقَ^(١٥) بِكَرَّاتِهِ^(١٦) * حَتَّى يُرَى مَا كَانَ ضَنْكًا^(١٧) رَحِيبًا^(١٨)
مَابَرَزَ الْأَقْرَانَ^(١٩) إِلَّا أَنْتَنِي^(٢٠) * عَنْ مَوْقِفِ الطَّغْنِ بِرُمُحٍ خَضِيبِ^(٢١)
وَلَا مَتَا^(٢٢) يَفْتَحُ مُسْتَضْعِبًا^(٢٣) * مُسْتَعْلِقًا^(٢٤) الْبَابَ مَنِيعًا^(٢٥) مَهِيبًا^(٢٦)
إِلَّا وَنُودَى حِينَ يَسْتَوُ^(٢٧) لَهُ * نَصْرٌ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
هَذَا وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَهَا * بِمَيْسٍ^(٢٨) فِي بُرْدِ الشَّبَابِ الْقَشِيبِ^(٢٩)

(١) شديد (٢) هو صاحب السحر (٣) صياد (٤) محر كاصغار الغنم وقيل جنس من
الغنم قصار الارجل صباح الوجوه يكون بالبحرين واجود الا صواف صوفها
(٥) العاقل (٦) العالم (٧) اوله (٨) صاحب حرب شجاعا (٩) السيف الرقيق (١٠) الذي
يقضب الاشياء أي يقطعها (١١) موضع الحرب (١٢) القتل على غفلة (١٣) يشك
(١٤) يوسع (١٥) قال الفراء الضيق بالفتح ما ضاق عنه صدرك وبالكسر ما يكون في
الذي يتسع وأراد به هنا الثاني (١٦) رجعانه (١٧) ضيقا (١٨) أي واسعا (١٩) جمع قرن
بالكسر (٢٠) رجع (٢١) مخضب بالدم (٢٢) ارتفع (٢٣) حصنا (٢٤) يفتح اللام وكسرهما
(٢٥) مكان منيع أي حصين من منع مناعة اذا لم يرم والاسم المنعة (٢٦) مخوف
(٢٧) يصعد ويرتفع (٢٨) يتبختر (٢٩) الجديد

يَرْتَشِفُ ^(١) الْغَيْدَ ^(٢) وَيَرْتَشِفُهُ ^(٣) * وَهُوَ لَدَى الْكُلِّ الْمَفْدَى ^(٤) الْحَبِيبُ
فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَدُّ ^(٥) دَهْرُهُ * مَا فِيهِ مِنْ بُطْشٍ وَعُودٍ صَلِيبٍ
حَتَّى أَصَارَتْهُ ^(٦) اللَّيَالِي لَقَى ^(٧) * يَافَاةً ^(٨) مَنْ كَانَ مِنْهُ قَرِيبٌ
قَدْ أَعْجَزَ الرَّاقِي ^(٩) تَحْلِيلُ مَا * بِهِ ^(١٠) مِنَ الدَّاءِ وَأَعْيَا الطَّبِيبِ
وَصَارَ الْبَيْضَ ^(١١) وَصَارَ مِنْهُ ^(١٢) * مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْمَجَابَ الْحَبِيبِ
وَآخِ ^(١٣) كَالْمَنَكُوسِ ^(١٤) فِي خَلْقِهِ * وَمَنْ يَعْشِ يَلْقَى دَوَاهِيَ الْمَشِيبِ ^(١٥)
وَهَاهُوَ الْيَوْمَ مُسْحَى ^(١٦) * فَمَنْ * يَرْغَبُ فِي تَكْفِينِ مَيِّتٍ غَرِيبٍ
ثُمَّ إِنَّهُ أَعْلَنَ بِالنَّحِيبِ ^(١٧) * وَبَكَى بِكَاءِ الْحُبِّ عَلَى الْحَبِيبِ * وَلَمَّا رَقَاتِ ^(١٨)
دَمْعَتُهُ * وَانْقَشَّتْ لَوَعَتُهُ ^(١٩) * قَالَ يَا بُنَجَّةَ الرُّوَادِ ^(٢٠) * وَقُدُوءَةَ الْأَجْوَادِ *
وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِبَيْهَتَانِ ^(٢١) * وَلَا أَخْبَرْتُكُمْ إِلَّا عَنْ عِيَانٍ * وَلَوْ كَانَ فِي
عَصَايَ سَيْرٌ * وَلَقِيتُنِي مُطِيرٌ ^(٢٢) * لَا سَتَا ثَرْتُ ^(٢٣) * بِمَا دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ *

(١) يقبل (٢) جمع الغادة وهي المرأة الناعمة (٣) يضم الشين وكسرها يقبلنه (٤) الذي
يفدى بالنفوس والأموال (٥) يسلبه (٦) صيرته (٧) مطروحاً مريضاً (٨) يكرهه
(٩) من الرقية (١٠) أي حل ما به (١١) أي قاطع وهجر النساء البيض (١٢) أي هجرته
(١٣) عاد و صار (١٤) المراد من القوة إلى الضعف (١٥) أي مصائب الهرم (١٦) أي
مغطى بثوب ومنه بهج الليل إذا ستر بظلمته (١٧) أي أظهره والنحيب هو رفع
الصوت بالبكاء (١٨) ارتفعت وانقطعت (١٩) أي سكنت حرقة وأصل الفثاء في
القدر أن يسكن غليظها فاستعير هنا (٢٠) بامقصد الطلاب والقصاد (٢١) كذب
(٢٢) هو مثل يضرب لمن يريد صنع المعروف ويضيق وجده عن التوصل إليه
والمراد لو كان في قدرة (٢٣) وفي نسخة وفي غمبي وهو أيضاً كناية عن الفقر أي لو
كان عندي ما أنفق منه (٢٤) لا اختصاص وانقردت

ولما وقفت موقف الدال عليه ولكن كيف الطيران بلا جناح * وهل على
 من لا يجيد من جناح ^(١) * قال الراوى فطفق ^(٢) القوم يا تمرؤن ^(٣) * فيما
 يا تمرؤن * ويتخافتون ^(٤) * فيما يأتون * فتوهم أنهم يمالون على صرفه
 بحرمان ^(٥) * أو مطالبته يزهان * فقرط ^(٦) منه أن قال يا يلامع القاع ^(٧)
 * ويرامع ^(٨) البقاع * ما هذا الإرتباء ^(٩) * الذى يأباه ^(١٠) الحياء * حتى
 كأنكم كلفتم مشقة لاشقة ^(١١) * أو استوهمتم بلدة لا بركة ^(١٢) * أو
 هزرتكم ^(١٣) لكسوة البيت ^(١٤) * لا لتكفين البيت * أف ^(١٥) لمن لا تندى
 صفاته ^(١٦) * ولا ترشح حصاته * فلما بصرت ^(١٧) الجماعة بذلاقتيه ^(١٨) * ومرارة
 مذاقته ^(١٩) * رفاه ^(٢٠) * كل منهم بنيله ^(٢١) * واحتمل ^(٢٢) طله ^(٢٣) * خوف سبيله
^(٢٤) * قال الحرث بن همام وكان هذا السائل واقفا خلفي * ومحتجيا ^(٢٥) * يظهرى

(١) الجناح بالفتح ما تطير به الطير وبالضم الأثم (٢) أخذ وجعل (٣) يتشاورون
 (٤) يسرون الكلام (٥) أى بردونه محروما (٦) سبق (٧) اليلمع السراب وهو
 ما يتوهمه الرائي ماء وليس بشئ ويككون فى القاع وهو الخلاء يشبه به الرجل
 الكذاب (٨) البرامع حجارة بيض لها بريق وهذا ان مثلان يضربان لمن يطمع منظره
 ويخلف مخبره (٩) المشاورة افتعال من رأى (١٠) أى يكرهه ويأنفه (١١) الشقة ثوب
 غير مخيط (١٢) هى كساء يرتدى به (١٣) حركتم (١٤) الكعبة (١٥) كلمة يقال لاستقذار
 الشئ والتضجر منه (١٦) لا ترشح صخرته وهو مثل يضرب الخيل وكذا ما بعده وكفى
 بذلك عن عدم الكرم (١٧) علمت (١٨) فصاحة لسانه (١٩) كناية عن غلظته فى
 الكلام (٢٠) أصله ووصله مأخوذ من رفأت الثوب ورفوته أذخطته وأصلحته
 (٢١) بعطائه (٢٢) تحمل (٢٣) أصل الطل المطر الدقيق ويراد به هنا كلامه الذى فيه
 إيلام قليل (٢٤) مخافة كلامه المؤلم جدا (٢٥) مستترا

عَنْ طَرْفِي^(١) * فَلَمَّا أَرْضَاهُ الْقَوْمُ بِسَيِّئِهِمْ^(٢) * وَحَقَّ^(٣) عَلَى النَّاسِ^(٤) بِهِمْ *
 خَلَجْتُ^(٥) خَائِي مِنْ خِنْصَرِي^(٦) * وَلَقْتُ^(٧) بَصْرِي^(٨) * فَاذَا هُوَ شَيْخُنَا
 السَّرُوجِيُّ بِلا فِرْيَةٍ^(٩) * وَلَا مَرِيَّةٍ^(١٠) * فَأَيَّقْتُ أَنَّهَا كَذُوبَةٌ^(١١) * تَكْذِبُهَا *
 وَأُحْبِلُ^(١٢) * نَصَبُهَا * إِلَّا أَنِّي طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ^(١٣) * وَصُنْتُ شِفَاهُ^(١٤) * عَنْ فَرِّهِ^(١٥) *
 * فَحَصَبْتُهُ^(١٦) * بِالْخَاتَمِ * وَقُلْتُ أَرْضِيدهُ^(١٧) * لِنَفَقَةِ الْمَاتَمِ * قَالَ وَاهَا لَكَ^(١٨) *
 فَمَا أَضْرَمَ شَعْلَتَكَ^(١٩) * * وَأَكْرَمَ فَعَلَّتَكَ * نِمِ انْطَلِقْ^(٢٠) * يَسْعَى^(٢١) *
 قَدَمَا^(٢٢) * * وَهَزُولُ^(٢٣) * هَرَوَلَتُهُ قَدَمَا^(٢٤) * * فَتَزَعْتُ^(٢٥) * إِلَى عِرْقَانِ
 مَيْتِهِ * * وَامْتِحَانِ^(٢٦) * دَعْوَى حِمِيَّتِهِ^(٢٧) * * فَهَرَعْتُ ظُنْبُوِي^(٢٨) * *

(١) عن بصرى (٢) بعطائهم (٣) وجب (٤) الاقتداء (٥) جذبت ونزعت (٦) وفي
 نسخة عن خنصرى وهى الاصبع الصغيرة (٧) أى رددت (٨) وفي نسخة نظرى
 (٩) اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب (١٠) شك (١١) كذبة (١٢) هى والحباله
 الفخ والشرك (١٣) أى تركته كما كان يقال طوى الثوب على غره أى على طيه الاول
 وكسراته الاولى التى كان مطويا عليها (١٤) الشفا اختلاف الاسنان وهو عيب
 (١٥) أى عن فتح فيه لا علم سنه ويراد به هنا انه لم يعرف عنه (١٦) أى رميته وأصل
 الحصب الرمي بالحصباء (١٧) أعدده (١٨) عجبالك (١٩) أى ما أشد التهاب نارك وهو
 كناية عن التعجب من ذكائه (٢٠) ذهب (٢١) يمشى (٢٢) يقال مضى قدما
 بالتحريك وبضم فسكون أى لم ينثن ولم يعرج (٢٣) يسرع (٢٤) أى قدما
 (٢٥) اشتقت (٢٦) أى معرفة (٢٧) اختبار (٢٨) أنقته (٢٩) الظنبوب العظم اليابس فى
 مقدم الساق الى أسفله وهو مثل يضرب لمن جد فيما هو بصدده يقال قرع له ظنبوبه
 قال كنا اذا ما أنا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنايب
 والمراد به هنا سرعة السير

وَأَلْهَبْتُ الْهُوبِي ^(١) * حَتَّى أَدْرَكْتُهُ عَلَى غَلْوَةٍ ^(٢) * وَاجْتَلَيْتُهُ ^(٣) فِي خَلْوَةٍ ^(٤) *
فَأَخَذْتُ بِجُمُعِ أَرْدَانِهِ ^(٥) * وَوَعَقْتُهُ ^(٦) عَنْ سَنَنِ مَيْدَانِهِ ^(٧) * وَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ مَا لَكَ
مِنْ مَلْجَأٍ ^(٨) وَلَا مَنَجَى ^(٩) * أَوْ تُرِيتَنِي مَيْتَكَ الْمُسْحَى ^(١٠) * فَكَشَفَ عَنْ
سَرَاوِيلِهِ * وَأَشَارَ إِلَى غُرْمُولِهِ ^(١١) * فَقُلْتُ لَهُ قَاتَلَكَ اللَّهُ فَمَا الْعَبَكُ بِاللَّهِ ^(١٢) *
وَأَحْيَاكَ عَلَى اللَّهِ ^(١٣) * ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَصْحَابِي عَوْدَ الرَّائِدِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
أَهْلَهُ ^(١٤) * وَلَا يُبْرِقُشُ قَوْلَهُ ^(١٥) * فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي رَأَيْتُ * وَمَا وَرَيْتُ ^(١٦) وَلَا
رَأَيْتُ ^(١٧) * فَفَقَّهُوا ^(١٨) مِنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ^(١٩) * وَلَعَنُوا ذَلِكَ أَلَمَيْتُ



المقامة الحادية والعشرون الرازية



حَدَّثَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ عُنَيْتُ ^(٢٠) مَذَّ أَحْكَمْتُ تَذِيرِي ^(٢١) * وَعَرَفْتُ
قَبِيلِي مِنْ دِيرِي ^(٢٢) * بَانَ أَصْغِي ^(٢٣) إِلَى الْعِظَاتِ ^(٢٤) * وَالنِّي ^(٢٥)

(١) كناية عن شدة الجري من ألهب الفرس فهو ملهب إذا اضطررم في جريه
والألهب اسم منه وأقيم مقام المصدر (٢) أي على قدر رمية السهم (٣) تعرفته
(٤) أي في خلأ (٥) ثيابه (٦) أوقفته وعطلته (٧) أي ذهابه في مذهبه
والسنان بالفتح الطريقة (٨) مفر (٩) نجاة (١٠) المغطى (١١) ذكره
(١٢) العقول (١٣) جمع لهوة وهي ملء الحفنة والمراد هنا العطايا (١٤) أي عود صادق
والرائد في الأصل طالب السكلا أو الماء أو المنزل (١٥) يزينه (١٦) التورية أن يعرض
بالشيء ولا يصرح به (١٧) من الرياء (١٨) ضحكوا بصوت مرتفع (١٩) حكاية ماضى
من الحديث (٢٠) اهتمت (٢١) هو النظر في العواقب (٢٢) كناية عن معرفة ما يضر
وما ينفع (٢٣) أميل سمعي (٢٤) المواعظ (٢٥) أترك

الكلم المحفوظات ^(١) لا تحلى ^(٢) بمحاسن الأخلاق ^(٣) ولا تحلى ^(٤) مما يسم ^(٥)
 بالإخلاق ^(٦) وما زلت أخذ ^(٧) نفسي بهذا الأدب ^(٨) وأخذ ^(٩) به جمرة الغضب
 حتى صار التطبع ^(١٠) فيه طباعا ^(١١) والتكلف ^(١٢) له هوى مطاعا ^(١٣) فلما
 حلت بالرى ^(١٤) وقد حلت حبي الغي ^(١٥) وعرفت الحى ^(١٦) من اللى
^(١٧) رأيت بإذات بكرة ^(١٨) زمرة ^(١٩) في إثر زمرة ^(٢٠) وهم منتشرون ^(٢١)
 انتشار الجراد ^(٢٢) ومستنون ^(٢٣) استنان الجياد ^(٢٤) ومتواصفون ^(٢٥)
 واعظا ^(٢٦) يقصدونه ^(٢٧) ويحلون ^(٢٨) ابن سمعون ^(٢٩) دونه ^(٣٠) فلم
 يتكأ دنى ^(٣١) لا شيع ^(٣٢) المواعظ ^(٣٣) واختار الواعظ ^(٣٤) أن أقاسى اللاغظ ^(٣٥)

(١) المغضبات (٢) أنزين (٣) بالفتح الطبائع (٤) أترك وأجنب (٥) أى مما يؤثر
 (٦) بكسر الهمزة العيب من أخلق الثوب اذابلى وابتذل وامتن (٧) أؤدب
 (٨) أطفئ (٩) التكلف (١٠) ميجايا (١١) فعل الشئ بمشقة (١٢) يلد فى عراق العجم
 (١٣) حل الحبة كناية عن ترك ما كان عليه من الضلال (١٤) الحق (١٥) من
 الباطل وقيل الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى وقيل عرفت الحية من
 الخيل والمراد به أنه عرف حقائق الأمور (١٦) أى بكرة يوم (١٧) جماعة (١٨) منبثون
 (١٩) سعى بذلك لأنه مجرد الارض من النبات (٢٠) الاستنان العدو اقبالا وإدبارا
 من نشاط وزعل وقيل القماص وهو أن يرفع الفرس يديه ويطرهما معاً من
 النشاط والمراد بالمجرون (٢١) جرى الجياد وهى الخيل (٢٢) وصف كل منهم للآخر
 (٢٣) هو من يعظ الناس ويحذرهم عقاب الله تعالى (٢٤) ينزلون (٢٥) هو أبو الحسين
 محمد بن أحمد بن اسمعيل الواعظ كان رجلاً بليغاً فى حسن القاء المواعظ (٢٦) يشق
 ويصعب على (٢٧) الكثير الصياح والكلام واللفظ أصوات مبهمه لا تفهم

وَأَحْتَمِلَ الضَّاعِطُ ^(١) بِمُفَاصَحَتِهِ ^(٢) إِصْحَابَ ^(٣) الْمَطْوَاةِ ^(٤) وَانْتَحَرَطْتُ ^(٥)
 فِي سَبَلِكِ الْجَمَاعَةِ ^(٦) بِمُحَقِّقِ أَفْضِيَّتِنَا ^(٧) إِلَى نَادٍ ^(٨) جَمَعَ الْأَمِيرَ وَالْمَأْمُورَ ^(٩) وَحَشَدَ ^(١٠)
 النَّبِيَّةِ ^(١١) وَالْمَعْمُورِ ^(١٢) فِي وَسْطِ ^(١٣) هَالَتِهِ ^(١٤) وَأَهْلَتِهِ ^(١٥) شَيْخٌ ^(١٦)
 قَدْ تَقَوَّسَ ^(١٧) وَأَقْعَنَسَ ^(١٨) وَتَقَلَّسَ ^(١٩) وَتَطَلَّسَ ^(٢٠) وَهُوَ يَصْدَعُ ^(٢١)
 بِوَعْظٍ يَشْفِي الصُّدُورَ ^(٢٢) وَيُلِينُ الصُّخُورَ ^(٢٣) فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ^(٢٤) وَقَدْ افْتَنَنْتَ بِهِ
 الْعُقُولَ ^(٢٥) ابْنَ آدَمَ مَا أَغْرَاكَ ^(٢٦) بِمَا يَغْرِيكَ ^(٢٧) وَأَضْرَاكَ ^(٢٨) بِمَا يَضُرُّكَ ^(٢٩) وَأَلْهَجَكَ
^(٣٠) بِمَا يُطْغِيكَ ^(٣١) وَأَهْجَكَ ^(٣٢) بِمَنْ يُطْرِيكَ ^(٣٣) تَعْنِي ^(٣٤) بِمَا يُعْنِيكَ ^(٣٥)
 وَتَهْمِلُ ^(٣٦) مَا يُعْنِيكَ ^(٣٧) وَتَنْزِعُ ^(٣٨) فِي قَوْمٍ تَعْدِيكَ ^(٣٩) وَتَرْتَبِدِي ^(٤٠)

(١) المزاحم (٢) اتقدت (٣) اتقياد (٤) الناقة الذلول (٥) دخلت وانتظمت (٦) أصل
 السلك الخبط لكن المراد اني توجهت معهم وانتظمت معهم كما ينتظم اللؤلؤ وغيره
 في السلك (٧) أي وصلنا (٨) مجلس (٩) جمع (١٠) المشهور بفضله وقدره (١١) المجهول
 الحامل الذكر (١٢) بفتح السين (١٣) أصل الهالة الدائرة تكون حول القمر فاستعير
 حلقة القوم (١٤) بسكون السين بمعنى بين (١٥) جمع هلال والمراد الناس المضيفة
 وجوههم كالأهلة (١٦) احدودب وانجني من الكبر (١٧) أفرط قعسه وهو خروجه
 صدره ودخول ظهره (١٨) لبس القلنسوة (١٩) لبس الطيلسان وهو لباس النساء
 وفي نسخة تقديم تقلنس على تطلس (كذا في الاصل) (٢٠) يتكلم جهارا
 (٢١) الحجارة (٢٢) أولعك (٢٣) بخدعك (٢٤) أجراك (٢٥) اللهج الولوع وشدة الحرص
 (٢٦) يدخلك في الطغيان (٢٧) من بهج به اذا سربه (٢٨) يبالغ في مدحك (٢٩) تهتم
 (٣٠) بتشديد النون يتبعك ويشق عليك (٣١) تترك (٣٢) يهملك ويلزمك (٣٣) أي
 تجذب (٣٤) ظلمك (٣٥) أصل الارتداء لبس الرداء والمراد به التلبس بالحرص وهو
 الاجتهاد في جمع المال وعدم البذل

الحرص الذي يُزدبك ^(١) لا بالكفاف ^(٢) تنفع ^(٣) ولا من الحرام ^(٤) تمتنع ^(٥)
 ولا للعظائم تستمع ^(٦) ولا بالوعيد ^(٧) ترتدع ^(٨) دأبك ^(٩) أن تتقلب مع
 الأهواء ^(١٠) وتخط خط العشواء ^(١١) وهمك ^(١٢) أن تذاب ^(١٣) في الإحتراث
 وتجمع التراث ^(١٤) للوراث ^(١٥) يعجبك التكاثر بالدنيا ^(١٦) ولا تذكر
 ما بين يديك ^(١٧) وتسعى أبدا لغاريك ^(١٨) ولا تبالي لك أم عليك ^(١٩) اتظن
 أن مستترك سدى ^(٢٠) وأن لا تحاسب غدا ^(٢١) أم تحسب أن الموت يقبل الرشاش
 أو يميز بين الأسد والرشاش ^(٢٢) كلاً ^(٢٣) والله لن يدفع المنون ^(٢٤) مال ولا بنون
 ولا ينفع أهل القبور ^(٢٥) سوى العمل المبزور ^(٢٦) فطوبى لمن سمع ووعى ^(٢٧)
 وحقق ما ادعى ^(٢٨) ونهى النفس عن الهوى ^(٢٩) وعلم أن الفائز من ارغوى ^(٣٠)

(١) يهلكك (٢) مقدار الكفاية من القوت (٣) تنفع (٤) هو ما حرمه الله (٥) امتنع
 نفسك (٦) تقبل (٧) التهديد (٨) تنزع وتكف (٩) عادتك (١٠) جمع هوى (١١) الناقة
 التي لا تبصر لئلا نها تسير على غير استقامة واهتداء وهو مثل يضرب لمن يدخل في
 الأمر على غير بصيرة (١٢) أي وجل عزمك (١٣) أي تتعب (١٤) الاكتساب (١٥) هو
 ما يورث عن الميت (١٦) أي الافتخار بما عندك (١٧) أي لا تذكر الموت المشاهد لك
 (١٨) الغاران هما البطن والفرج قال الشاعر

ألم تر أن الدهر يوم وليلة ^(١٩) وأن الفتي يسعى لغاريه دأباً

(٩) أي هملاً (٢٠) الرشاش بالضم جمع رشوة وهي ما يؤخذ برطيل أو بالفتح هو ولد الظبي
 إذا تحرك ومشى (٢١) كلمة ردع وزجر (٢٢) الموت يريدان الموت لا يرد بمال ولا
 أولاد (٢٣) هم الموتى (٢٤) أي المقبول لأن المولى إذا قبله فكأنه بره (٢٥) طوبى شجرة
 في الجنة يدعون بها لمن حفظ ما سمع من المواعظ وتيقن ما ادعاه من الإيمان (٢٦) كف
 ورجع عن جهالة

وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ أَنْشُدَ إِنشَادَ
وَجِلٍ ^(١) * بِصَوْتٍ زَجِلٍ ^(٢)

لَعَمْرُكَ ^(٣) مَا تُغْنِي ^(٤) الْغِنَى ^(٥) وَلَا الْفَقْرَ * إِذَا سَكَنَ الثَّرَى ^(٦) الثَّرَى ^(٧) وَثَوَابُهُ ^(٨)
فَجُدَّ ^(٩) فِي مَرَاغِي اللَّهِ بِالْمَالِ رَاضِيًا * بِمَا تَقَنَّى ^(١٠) مِنْ أَجْرِهِ وَثَوَابِهِ
وَبَادِرَ بِهِ صَرْفَ الزَّمَانِ ^(١١) فَانَّهُ * بِمَخْلَبِهِ ^(١٢) الْأَشْغَى ^(١٣) يَقُولُ ^(١٤) وَثَابُهُ ^(١٥)
وَلَا تَأْمَنُ الدَّهْرَ الْخَوْنُ ^(١٦) وَمَكْرُهُ * فَكَمْ خَامِلٍ ^(١٧) أَخْنَى عَلَيْهِ ^(١٨) وَثَابُهُ ^(١٩)
وَعَاصٍ ^(٢٠) هَوَى النَّفْسِ ^(٢١) الَّذِي مَا طَاعَهُ * أَخْوَضَلَهُ ^(٢٢) الْآهْوَى ^(٢٣) مِنْ عِقَابِهِ ^(٢٤)
وَحَافِظٌ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ وَخَوْفِهِ * لِيَتَجَوَّزَ * مِمَّا يُتَّقَى مِنْ عِقَابِهِ

(١) بكسر الجيم أي خائف (٢) أي ذى زجل وهو المرتفع المطرب (٣) بمعنى أقسم
بحيائك (٤) أي ما تنفع (٥) جمع المغنى وهو المنزل (٦) هو كثير المال (٧) هو التراب
وسكناه كناية عن الدفن بعد الموت (٨) ثوى بمعنى أقام وكتب بالالف دون الياء في
البيت لبشاكل قافية البيت الثاني التي هي مقابل العقاب (٩) أمر من الجود
(١٠) أي تدخر (١١) بفتح الصاد قلبه ونوابه (١٢) المحلب للطائر والسبع بمنزلة
الظفر للإنسان (١٣) بالغين المعجمة أي الزائد الشاغية وهي الزائدة على الأسنان
وقيل المعوج (١٤) أي يهلك (١٥) معطوف على مخليه والناب السبع يقال نخله بنابه
ومخليه منقه وهذا من باب الاستعارة (١٦) كثير الحياة (١٧) الخامل هو الذى
لا شهرة ولا ظهور له (١٨) أي أهلكه وأفسده (١٩) النابه ضد الخامل وهو الشهير
بعلو القدر (٢٠) أمر من المعاصاة بمعنى العصيان أي اعص وخالف (٢١) أي ما تأمر
به وهو لا تأمر إلا بالسوء (٢٢) أي صاحب ضلال (٢٣) أي الإسقاط (٢٤) العقاب هنا
جمع العقبة وهو الموضع المرتفع وفي البيت الثاني ضد الثواب

وَلَا تَلَّهْ ^(١) عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَاتَّكِبْ ^(٢) * بِدَمْعٍ يُضَاهِي الْمُنْزَنَ ^(٣) حَالِ مَصَابِهِ ^(٤) .
وَمِثْلُ ^(٥) لَعِينِكَ الْجِمَامِ ^(٦) وَوَقْعُهُ ^(٧) * وَرَوْعَةُ مَلَقَاهُ ^(٨) وَمَطْعَمُ صَابِهِ ^(٩) .
وَأَنْ قُصَارَى ^(١٠) مَنَزِلِ الْخَيِّ جُفْرَةٌ * سَيَنْزِلُهَا مُسْتَنْزِلًا ^(١١) عَنْ قَبَائِهِ ^(١٢) .
فَوَاهَاً ^(١٣) لِعَبْدٍ سَاءَ سُوءُ فِعْلِهِ ^(١٤) * وَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ ^(١٥) .
قَالَ فَظَلَّ ^(١٦) الْقَوْمُ بَيْنَ عَبْرَةٍ ^(١٧) يَذُرُونَهَا ^(١٨) * وَتَوْبَةٍ يُظْهِرُونَهَا ^(١٩) *
حَتَّى كَادَتْ ^(٢٠) الشَّمْسُ تَزُولُ ^(٢١) * وَالْفَرِيضَةُ تَعُولُ ^(٢٢) * فَلَمَّا
خَشَعَتْ ^(٢٣) الْأَصْوَاتُ * وَالتَّأَمَّ الْإِنْصَاتُ ^(٢٤) * وَاسْتَكْنَتْ ^(٢٥) .
الْعَبْرَاتُ ^(٢٦) وَالْعِبَارَاتُ ^(٢٧) * اسْتَصْرَخَ ^(٢٨) مُسْتَصْرِخٌ بِالْأَمِيرِ الْحَاضِرِ *

(١) أى لا تغفل وتعرض (٢) أى ابك على نفسك باقتراك الذنوب (٣) هو السحاب
المطر وفي نسخة بدل المنز الويل وهو المطر الغزير (٤) المصاب بالفتح مصدر
كالصوب وهو نزول المطر (٥) أى صور وشخص (٦) الجمام بالكسر هو الموت
(٧) أى هجومه (٨) أى فزع لقائه (٩) الصاب شجر مر أو هو الحنظل أى مرارة طعم
الموت (١٠) قسارى الأمر غاية أى غاية سكنى المرء أى ما آله إلى حفرة وهى القبر
(١١) يفتح الزاى حال من فاعل سينزلها أى منخطا (١٢) القباب جمع قبة بناء معلوم
والمراد ما يشينه من البناء (١٣) وأها كلمة تقال للتعجب بمعنى ما أحسن فعله
(١٤) أى أجزته قبح ما صنع (١٥) أى أظهر تدارك ما فاتته من حسن الصنيع قبل
انقضاء أجله (١٦) أى صاروا (١٧) هى الدموع (١٨) أى يسكيونها ويفرقونها (١٩) وفى
نسخة يظفرونها (٢٠) أى قربت (٢١) أى تميل عن وسط السماء (٢٢) أى تزيد أجزاؤها
على جملتها (٢٣) أى هدأت وسكنت (٢٤) أى اتفق الاستماع (٢٥) أى خفيت
(٢٦) الدموع (٢٧) الكلام (٢٨) أى استغاث

وَجَعَلَ يَجَارُ^(١) إِلَيْهِ مِنْ عَامِلِهِ الْجَائِرِ^(٢) وَالْأَمِيرُ صَاغِرٌ^(٣) إِلَى خَصْمِهِ^(٤) لَا هِ^(٥)
 عَنْ كَشْفِ ظُلْمِهِ^(٦) فَلَمَّا يَدْنِسَ مِنْ رَوْحِهِ^(٧) اسْتَنْهَضَ الْوَاعِظُ^(٨) لِنُصْحِهِ^(٩)
 فَهَضَّ نَهْضَةَ الشَّمِيرِ^(١٠) وَأَنْشَدَ مَعْرَاضًا بِالْأَمِيرِ

عَجَبًا لِرَاجٍ^(١١) أَنْ يَنَالَ وَلَايَةَ^(١٢) * حَتَّى إِذَا مَا نَالَ بُغْيَتَهُ بَغَى^(١٣)
 يُسْدِي وَيُلْجِمُ فِي الْمَظَالِمِ^(١٤) وَالْعَالَا^(١٥) * فِي وَرْدِهَا^(١٦) طَوْرًا^(١٧) وَطَوْرًا مَوْلَانَا^(١٨)
 مَا إِنْ يُبَالِي^(١٩) حِينَ يَتَّبِعُ الْهَوَى * فِيهَا^(٢٠) أَصْلَحَ دِينَهُ أَمْ أَوْتَنَا^(٢١)
 يَا وَنَحْمَهُ^(٢٢) لَوْ كَانَ يُوقِنُ أَنََّّهُ * مَا حَالَهُ إِلَّا تَحُولُ لَمَّا طَفَى^(٢٣)
 أَوْ لَوْ تَبَيَّنَ^(٢٤) مَانَدَامَةٌ مِنْ صَفَا * سَمْعًا^(٢٥) إِلَى إِفْكِ الْوُشَاةِ^(٢٦) لَمَّا صَفَا

(١) أى يرفع صوته بالاستغاثة والتضرع وأصل الجوار صوت البقر (٢) أى مستمع
 (٣) أى معرض وفي نسخة لاغ أى تارك (٤) أى قنط من رجته والروح بالفتح فى
 الأصل نسيم طيبة (٥) أى طلب نهوضه أى قيامه (٦) هو الماضى فى الأمور (٧) أى
 مؤمل وطالب (٨) أى ولاية أمر والولاية بالكسر مصدر لولى وبالفتح النصره
 (٩) ما زائدة أى حتى إذا نال ما طلبه بغى أى ظلم وترفع (١٠) أى يحول فى المظالم
 مستعار من أسدى الحائلك الثوب إذا جعل له سدى وألجمه إذا تسج فيه اللحمه
 (١١) أى شاربا (١٢) بالكسر أى مشروبا (١٣) أى تارة (١٤) أى ساقيا غيره يريد أنه
 تارة يباشر الظلم بنفسه وتارة يكون سبيله (١٥) أى لا يبالي (١٦) أى فى المظالم (١٧) يقال
 أوتغى فوتغ أى أهلكه فهلك (١٨) كلمة ترحم (١٩) أى لما تجاوز الحد (٢٠) أى لو علم
 (٢١) أى أماله (٢٢) أى كذب النمامين

فَاقْدُ^(١) لِمَنْ أَضْحَى الزَّمَامُ بِكَفِّهِ^(٢) ✽ وَتَفَاضَ^(٣) إِنْ أَلْفَى^(٤) الرِّعَايَةَ أَوْلَعَا^(٥)
وَارْعَ^(٦) الْمُرَارَ^(٧) إِذَا دَعَاكَ لِرَعِيهِ ✽ وَرِدِ الْأَجَاجَ^(٨) إِذَا جَمَّكَ^(٩) السَّيْفَا^(١٠)
وَاحْمِلْ أَذَاهُ وَلَوْ أَمَضَّكَ^(١١) مَسَّهُ ✽ وَأَسَالَ غَرْبَ الدَّمْعِ^(١٢) مِنْكَ وَأَفْرَغَا
فَلْيَضْحِكَنَّكَ الدَّهْرُ مِنْهُ إِذَا نَبَا^(١٣) ✽ عَنْهُ وَشَبَّ^(١٤) لِيَكِيدَهُ نَارُ الْوَعَى^(١٥)
وَلْيَسْزِلَنَّ بِهِ السَّمَاتُ^(١٦) إِذَا بَدَا ✽ مُتَخَلِّبًا^(١٧) مِنْ شُغْلِهِ مُتَفَرِّغَا
وَلْتَأْوِيَنَّ^(١٨) لَهُ إِذَا مَآخِذُهُ ✽ أَضْحَى عَلَى تَرْبِ الْهَوَانِ مُمَرَّغَا^(١٩)
هَذَا لَهُ وَلَسَوْفَ يُوقَفُ مَوْقِفًا ✽ فِيهِ يُرَى رَبُّ الْفَصَاحَةِ^(٢٠) أَلْتَفَا^(٢١)
وَلْيُحْشَرَنَّ أَذْلًا مِنْ قَعْرِ الْفَلَا^(٢٢) ✽ وَيُحَاسِبَنَّ عَلَى النِّقِصَةِ^(٢٣) وَالشُّغَا^(٢٤)

(١) أمر من الانقياد (٢) أي لمن ملك أمورك حتى صرت في قبضته (٣) أي تغافل
وسامح (٤) أي ترك وأهمل (٥) أي أتى باللغو وهو ما لا فائدة فيه (٦) شجر مر إذا
أكلته الأبل تقلب مشافرها (٧) رد أمر من الورد واللاجاج الماء الذي جمع
الملوحة والمرارة (٨) أي منعك (٩) بفتح السين وكسر المثناة التحتية المشددة وهو
العذب السهل (١٠) أوجعك وأحرقك (١١) يريد غزير الدمع الشبيه بالغرب وهو
الدلو الكبيرة (١٢) ارتفع وتباعده (١٣) أي أضرم (١٤) هي الحرب (١٥) أي الشماتة
(١٦) بمعنى متفرغا (١٧) أي إليه إذا مال أي لترجمه (١٨) ما زائدة أي إذا أضحي خذه
ممرغا على تراب الهوان وهو الذل (١٩) أي صاحبها (٢٠) الألف الذي يتحول لسانه
من السين إلى التاء أو من الراء إلى الغين أو اللام (٢١) ضرب من الكمأة ينبت على
وجه الأرض لا عزوق له والفلا هو الفقر (٢٢) هي النقصان (٢٣) أراد به الزيادة أي
يحاسب على الزيادة والنقصان وأصله زيادة بعض الاسنان على غيرها واختلاف
منابتها أيضا وهو أحد عيوب الاسنان

وَيُؤْخِذَنَّ بِمَا اجْتَنَى ^(١) وَمَنْ اجْتَنَى ^(٢) وَيُطَالَئَنَّ بِمَا حَتَسَى ^(٣) وَيِمَارَتَنَّ ^(٤)
وَيُنَاقِشَنَّ ^(٥) عَلَى الدَّقَائِقِ ^(٦) مِثْلَ مَا ۞ قَدْ كَانَ يُصْنَعُ بِالْوَرَى بَلْ أَبْلَغَا
حَتَّى يَعْضَّ عَلَى الْوَلَايَةِ كَفَّهُ ^(٧) ۞ وَيَوَدُّ لَوْ لَمْ يَبْسُغْ مِنْهَا مَا بَغَى ^(٨)
ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمُتَوَشِّحُ ^(٩) بِالْوَلَايَةِ ۞ الْمَرْشِيحُ ^(١٠) لِلرِّعَايَةِ ^(١١) ۞ دَعِ الْإِذْلَالَ ^(١٢)
بِدَوْلَتِكَ ^(١٣) ۞ وَالْإِغْتِرَارَ بِصَوَلَتِكَ ^(١٤) ۞ فَإِنَّ الدَّوْلَةَ رِيحٌ قُلُوبٍ ^(١٥) ۞
وَالْإِمْرَةَ ^(١٦) بَرَقٌ خُلُبٍ ^(١٧) ۞ وَإِنْ أَسْعَدَ الرُّعَاةَ ^(١٨) مَنْ سَعِدَتْ بِهِ
رِعَايَتُهُ ۞ وَأَشْقَاهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مَنْ سَاءَتْ رِعَايَتُهُ ^(١٩) ۞ فَلَا تَكُ مِمَّنْ يَذَرُ
الْآخِرَةَ ^(٢٠) وَيُلْغِيهَا ^(٢١) ۞ وَيُحِبُّ الْعَاجِلَةَ ^(٢٢) وَيَبْتَغِيهَا ^(٢٣) ۞ وَيُظْلِمُ
الرَّعِيَّةَ وَيُوْذِيهَا ۞ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ۞ فَوَاللَّهِ مَا يَفْعَلُ

(١) من الجناية (٢) من الجنى أى ويؤاخذ من اجتناء أى أخذ منه شيئاً بغير حق وفي
نسخة ويمارتنى من الجناية (٣) أى بما شر به فى بطنه (٤) الارتغاء أخذ الرغوة وهى
ما يعلو اللبن من الزبد يعنى ان الشخص يطالب بما أخفى وما أظهر (٥) المناقشة
الاستقصاء فى الحساب من النقش وهو اخراج الشوك (٦) جمع دقيقة والمراد بها
ما قل من العمل (٧) العض على الكف كناية عن شدة الندم والولاية التقليد بالعمل
(٨) أى يشتهى انه لم يكن يطلب منها ما طلب (٩) أى المتقلد (١٠) المتأهل المتبهي
(١١) أى للمحافظة (١٢) أى اترك الاعجاب والثقة والغرور (١٣) أى باعوانك
واقترارك (١٤) يقال صال عليه يصول صولة أى استطال (١٥) أى كالريح المتقلبة
(١٦) الامارة (١٧) أى لا غيت فيه يعنى ان الامر شبيهة به (١٨) أى الولاة (١٩) أى
فجعت محافظته (٢٠) أى يتركها (٢١) أى يهملها (٢٢) هى الدنيا (٢٣) يحبها ويشتهيها

الدَّيَّانُ ^(١) وَلَا تُهْمَلُ بِالْإِنْسَانِ ^(٢) وَلَا تُلْفَى ^(٣) الْإِسَاءَةُ وَلَا الْإِحْسَانُ ^(٤) بَلْ
 سَيُوضَعُ لَكَ الْمِيزَانُ ^(٥) وَكَاتِبَيْنِ تُدَانُ ^(٦) قَالَ فَوَجَّهَ ^(٧) الْوَالِي لِمَا سَمِعَ ^(٨) وَامْتَنَعَ
^(٩) لَوْنُهُ وَامْتَنَعَ ^(١٠) وَجَعَلَ يَتَأَقَّفُ مِنَ الْإِمْرَةِ ^(١١) وَيُزِدُ ^(١٢) الزَّفْرَةَ ^(١٣) بِالزَّفْرَةِ
 ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الشَّاكِي ^(١٤) فَأَشْكَاهُ ^(١٥) وَالْيَاسُكُ ^(١٦) فَاشْجَاهُ ^(١٧) ^(١٨)
 وَالطَّفَ الْوَاعِظَ ^(١٩) وَحَبَاهُ ^(٢٠) وَاسْتَدْعَى ^(٢١) مِنْهُ أَنْ يَغْشَاهُ ^(٢٢) فَانْقَلَبَ ^(٢٣)
 عَنْهُ الْمَظْلُومُ مَنْصُورًا ^(٢٤) وَالظَّالِمُ مَحْصُورًا ^(٢٥) وَبَرَزَ الْوَاعِظُ يَتَهَادَى ^(٢٦) بَيْنَ
 رُفَّتَيْهِ ^(٢٧) وَيَتَبَاهَى بِفَوْزِ صَفَّتَيْهِ ^(٢٨) وَاعْتَقَبَتْهُ ^(٢٩) أَخْطُو مُتَقَاصِرًا ^(٣٠)
 وَأَرَاهُ لَمَحًا بَاصِرًا ^(٣١) فَلَمَّا اسْتَشَفَّ ^(٣٢) مَا أُخْفِيَ ^(٣٣) وَقَطَنَ ^(٣٤)

(١) الملك من دان اذا قهر ومنه قول الاعشى

يا سيد الناس وديان العرب ^(١) اليك أشكو ذرية من اللذرب

والذرية السليطة الصغابة والمراد بالديان هنا هو الله سبحانه وتعالى (٢) أى لا تهمل
 ولا تترك (٣) أى كما تصنع تجازى (٤) أى سكت (٥) أى تغير لون وجهه وذهب ماؤه
 (٦) تغير باطنه (٧) أى يتضجر من الولاية والامارة (٨) أى يتبع (٩) الزفير اغراق
 النفس الشدة والزفرة المرة منه والزفير ايضا الداهية وزفير النار هيبها (١٠) أى قصد
 الى المشتكى (١١) أى أزال شكواه (١٢) أى المشتكى منه (١٣) أى فعل به ما يغصه
 ويحزنه (١٤) أى بره (١٥) أى أعطاه (١٦) أى طلب (١٧) يأتيه ويلم به (١٨) أى انصرف
 ورجع (١٩) أى مضيقا عليه مجبوسا (٢٠) يتأيل فى مشيته (٢١) أى يفخر بظفره ببيعته
 (٢٢) أى مشيت خلفه واتبعته (٢٣) أى أمشى خطوا بطيا (٢٤) أى ذا بصرو نظيره لابن
 وتاصر والمعنى انظر اليه نظرتك بيق فعل المجد (٢٥) أبصر واستقصى (٢٦) أى فهم

لَتَقْلَبَ طَرْفِي^(١) فِيهِ * قَالَ خَيْرُ دَلِيلِكَ مَنْ أَرْشَدَ^(٢) * ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنِّي وَأَنْشَدَ
 أَنَا الَّذِي تَعْرِفُهُ يَا حَارِثُ * حَدِثْ مُلُوكَ^(٣) فَكَيْفَ^(٤) مُنَافِثُ^(٥)
 أَطْرِبُ^(٦) مَا لَا تُطْرِبُ الْخَالِثُ^(٧) * طَوْرًا أَخُوجِدُ^(٨) وَطَوْرًا عَابِثُ^(٩)
 مَا غَيَّرْتَنِي بِعَذَابِكَ الْخَوَادِثُ^(١٠) * هُوَ لَا تَتَحَى^(١١) عُودِي جَنْبَ كَارِثُ^(١٢)
 وَلَا فَرَى^(١٣) حَتَّى تَأْتِيَ قَارِثُ^(١٤) * بَلْ مِخْلِي^(١٥) بِكُلِّ صِنْدٍ ضَابِثُ^(١٦)
 وَكُلِّ سَرَحٍ^(١٧) فِيهِ ذُنُوبِي غَائِثُ^(١٨) * حَتَّى كَأَنِّي لِلْأَنَامِ^(١٩) وَارِثُ
 سَامُهُمْ وَحَامُهُمْ وَيَافِثُ^(٢٠)

قَالَ الْحَرِثُ بْنُ مُهَمَّامٍ فَقُلْتُ لَهُ تَاللهِ إِنَّكَ لَا بُدَّ لَكَ أَنْ تَزِيدَ * وَقَدْ قُتِلَ لِلَّهِ وَلَا عَمْرَوَيْنِ

(١) أي لتردد بصري ونظري اليه وفي نسخة لتقلب وجهي (٢) أي إذا كان لك
 دليلان وذلك أحدهما على الطريق فهو خيرهما (٣) أي صاحب حديثهم وسميرهم
 (٤) طيب الحديث (٥) أي صاحب كلام رائق وشعر فائق (٦) أي أبسط النفوس
 (٧) من أوتار آلات المعاني جمع المثلث وهو ما كان على ثلاثة (٨) أي صاحب جد
 وهو ضد الهزل (٩) أي لاعب وهازل (١٠) أي حوادث الدهر (١١) الالتقاء أخذ اللحاء
 وهو القشر (١٢) الخطب الأمر العظيم والكارث الثقيل الشاق الحزين (١٣) أي قطع
 وشق (١٤) من قرب الكبريت فانقرض أي انتثر (١٥) يعني به الظفر (١٦) أي ناشب
 قابض بشدة (١٧) السرح المبال السارح من الحيوان جميعه (١٨) أي مفسد (١٩) أي
 الخلق (٢٠) سام أبو العرب وحام أبو السودان ويافث أبو الترك والثلاثة أولاد نوح
 عليه السلام ذكر في كتاب الكوكب الذي ان عماري عن علي بن السلام انه قال
 ولد لسام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد ليافث ياجوج وماجوج والترك
 والضغالبه ولاخير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان

عَيْدٌ ^(١) فَهَشَّ ^(٢) هَشَاةَ الدَّرِيمِ إِذَا أُمَّ ^(٣) وَقَالَ اسْمِعْ يَا بَنَ أُمَّ ^(٤)
 ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ

عَلَيْكَ بِالتَّصَدَّقِ وَلَوْ أَنَّهُ ^(٥) أَحْرَقَكَ التَّصَدِّقُ بِنَارِ الْوَعِيدِ ^(٦)
 وَابْعِ ^(٧) رِضَا اللَّهِ فَأَغْبَى الْوَرَى ^(٨) مَنَ اسْخَطَ ^(٩) الْمَوْلَى وَأَرْضَى الْعَيْدَ
 ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ أَخْدَانَهُ ^(١٠) وَانْطَلَقَ يَسْحَبُ أَرْدَانَهُ ^(١١) فَطَلَبْنَاهُ مِنْ بَعْدِ الْبَرَى
 وَاسْتَنْشَرْنَا خَيْرَهُ ^(١٢) مِنْ مَدَارِجِ الطَّى ^(١٣) فَمَا فِينَا مِنْ عَرَفَ قَرَارِهِ ^(١٤)
 وَلَا ذَرَى ^(١٥) أَيُّ الْجَرَادِ عَارِهِ ^(١٦)

المقامة الثانية والعشرون القرائية

حكى الحرث بن همام قال أوتيت ^(١٧) في بعض الفترات ^(١٨) إلى

(١) أي ولا مثل قيامه بل فوق ذلك وهو من رؤس المعتزلة كان زاهدا ورعا دخل
يوما على المنصور فقال له عظمي فوعظه وعظايلغا فبكى بكاء خفيف عليه منه ثم هم
عمرو بالقيام فقال له المنصور متي تأتينا فقال لا يجتمعني وإياك بلد فقال اذا لالتقى
أبدا فقال عمر وذلك الذي أريد توفي سنة ٤٤٤ ولما بلغ المنصور خبر موته قال لم يبق
أحد على وجه الأرض يستفتي منه (٢) أي فرح واستبشر (٣) أي اذا قصد (٤) أي
يا أخي (٥) التهديد بما يخوف (٦) أي اطلب (٧) أي فأشدهم بلادة وحقا (٨) أي
أغضب (٩) أي اصدقاءه (١٠) أي يجرا أطراف ثيابه (١١) أي طلبنا نشر خبره
(١٢) المدرجة الورقة تكتب فيها الرسالة ويدرج فيها الكتاب وأضافها إلى الطي
لأنها تطوى على ما فيها وأراد أنه أرسل الرسائل في جميع البلاد فلم يعرف له موضع
(١٣) أي مكانه (١٤) ولا علم (١٥) أي أي الناس أهلكه أو ذهب به وهو مثل يضرب
لن يجهل مقره (١٦) انطويت وانضمت (١٧) أوقات الفراغ والخلو عن الاشغال

سِقِي (١) الْفُرَات (٢) فَلَقَيْتُ بِهَا كِتَابًا (٣) أَبْرَعَ (٤) مِنْ بَنِي
 الْفُرَات (٥) وَأَعَذَّبَ أَخْلَاقًا مِنَ الْمَاءِ الْفُرَات (٦) فَأَطَقْتُ بِهِمْ (٧)
 لِيَهْدِيَهُمْ (٨) لَا لَذَهَبِهِمْ وَكَأَثَرُهُمْ (٩) لَا أَدِيمُ لِمَا أَدِيمُ (١٠) فَجَالَسْتُ
 مِنْهُمْ أَضْرَابَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ (١١) وَوَصَلْتُ بِهِمْ إِلَى الْكُورِ (١٢) بَعْدَ الْحَوْرِ (١٣)
 حَتَّى إِنَّهُمْ أَشْرَكُونِي فِي الْمَرْتَعِ (١٤) وَالْمَرْبَعِ (١٥) وَأَحْلَوْنِي (١٦) مَحَلَّ
 الْأُتَمَّةِ (١٧) مِنَ الْإِصْبَعِ وَاتَّخَذُونِي ابْنَ أَنْسِهِمْ عِنْدَ الْوِلَايَةِ وَالْعَزَلِ (١٨)
 وَخَازِنَ مِرْيَتِهِمْ (١٩) فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ فَاتَّفَقَ أَنْ نُدَبُوا (٢٠) فِي بَعْضِ
 الْأَوْقَاتِ لِامْتِقِرَاءِ (٢١) مَزَارِعِ الرُّزْدَاقَاتِ (٢٢) فَاخْتَارُوا مِنْ

(١) بِالْكَسْرِ أَرْضٌ تَسْقَى بِالْدَّلَاءِ (٢) نَهْرُ الْكَوْفَةِ (٣) جَمْعُ كَاتِبٍ (٤) أَيْ أَفْصَحُ
 (٥) كَانُوا أَصْحَابَ فَضْلٍ وَكِرَمٍ وَهُمْ أَرْبَعَةُ أَخَوَاتٍ أَكْبَرُهُمْ أَحْمَدُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو
 الْحَسَنِ عَلِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ وَأَبُو عَيْسَى إِبْرَاهِيمُ وَأَبُوهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ الْفُرَاتِ (٦) أَيْ الْعَذَابُ (٧) أَيْ لَازِمَتُهُمْ (٨) أَيْ لِحَسَنِ أَخْلَاقِهِمْ (٩) أَيْ
 دَخَلْتُ فِي عِدَدِهِمْ (١٠) الْمَأَادِبُ جَمْعُ مَادِيَةٍ وَهِيَ الطَّعَامُ يَدْعَى إِلَيْهِ الْأَخْوَانُ (١١) أَيْ
 أَمْثَالَهُ وَهُوَ الْقَعْقَاعُ بْنُ شُورٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ مِمَّنْ جَرَى مَجْرَى كَعْبِ
 ابْنِ مَامَةَ فِي حَسَنِ الْجَوَارِ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ حَتَّى قِيلَ فِيهِ

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشُقُّ بِقَعْقَاعِ جَلِيسَ

ضَعُوكَ السَّنَ أَنْ نَطْقُوا بَخِيرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مَطْرَاقُ عَبُوسَ

(١٢) الزِّيَادَةُ (١٣) النِّقْصَانُ (١٤) الْمَرْعَى (١٥) الْمَنْزِلُ (١٦) أَيْ أَنْزَلُونِي (١٧) هِيَ طَرَفُ
 الْإِصْبَعِ مِنْ أَعْلَاهُ (١٨) أَيْ أَنْسَهُمْ فِي الْحَالَتَيْنِ (١٩) أَيْ أَنَّهُمْ يَأْتُمْنُونَهُ عَنْ أَسْرَارِهِمْ
 (٢٠) أَيْ دَعَاوُ طَلَبُوا (٢١) أَيْ لَتَتَّبِعَ (٢٢) الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْتَاقُ بِمَخْرَاسَانَ كَالْمُخْلَافِ
 بِالْبَيْنِ وَالسَّوَادِ بِالْعِرَاقِ وَهُوَ قَرْيَةُ الزَّرَاعَةِ

الجواري^(١) المنشآت^(٢) * جارية حالكه الشيات^(٣) * تحسبها
جامدة^(٤) وهي تمر مر السحاب * وتنساب^(٥) في الحباب كالحباب^(٦) *
ثم دعوني إلى المرافقة * فلبيت بلسان المرافقة^(٧) * فلما تور كنا^(٨) على
المطية^(٩) الدهماء^(١٠) * وتبطننا الولية^(١١) الماشية على الماء * ألفينا^(١٢)
يا شينخا عليه سحق مريال^(١٣) * وسب بال^(١٤) * فعافت^(١٥) الجماعة
محضرة^(١٦) * وعفت^(١٧) من أحضره * وهمت بأبراره^(١٨) من السفينة
لولا مائب إليها من السكينة^(١٩) * فلما لمح^(٢٠) منا استقال ظله^(٢١) *

(١) المراد بها السفن لجريها مع الريح (٢) أى الزافات الشرع وتقلب الهمة بيا
لتزواج ما بعدها (٣) الخلوكة شدة السواد والشيات جمع شية بالكسر وهى اللون
والعلامة (٤) أى واقفة (٥) تجرى (٦) بالفتح معظم الماء والموج وبالضم الحية (٧) أى
أجبت دعوتهم موافقهم (٨) أى ركبنا وأصل التورك على الدابة أن تثنى رجلك
وتضع ألتك على السرج (٩) المراد بها السفينة (١٠) أى السوداء لأنها مقيرة (١١) أى
دخلنا بطنها من تبطن الوادى إذا دخل فى بطنه والولية اسم البرذعة لما جعل
السفينة كالمطية مجازا أردفها بذكر الولية الغازا ويجوز أن يكون تأنيث الولي
فیدخل حيث يشاء فى باب الإيهام وحده أن يكون للفظ معنيان أحدهما قريب
والآخر غريب (١٢) وجدنا (١٣) السريال الثوب والسحق الخلق (١٤) أى عمامة
بالية (١٥) أى كرهت (١٦) أى مجلسه الذى حضر فيه (١٧) أى لامت ووبخت
(١٨) بأخراجه (١٩) ناب أى رجع والضمير فى النهاراجع الى الجماعة والسكينة بمعنى
السكون والوقار (٢٠) أى رأى (٢١) أى شخصه

وَاسْتَبْرَادَ طَلَّهُ ^(١) تَعَرَّضَ لِلْمُنَافِقَةِ ^(٢) فَصُمِّتَ ^(٣) وَحُمِّلَ ^(٤) بَعْدَ أَنْ عَطَسَ
فَبَاشْتَمَتَ ^(٥) فَأَخْرَجَ ^(٦) يَنْظُرُ قِيَامَ آتِ حَالِهِ إِلَيْهِ ^(٧) وَيَنْتَظِرُ ^(٨) نُصْرَةَ الْمُبَغِيِّ
عَلَيْهِ ^(٩) وَجُلْنَا ^(١٠) نَحْنُ فِي شُجُونٍ ^(١١) مِنْ جَدِّ وَنَحْنُ ^(١٢) إِلَى أَنْ أَعْتَرَضَ ^(١٣)
ذِكْرُ الْكِتَابَتَيْنِ ^(١٤) وَفَضْلِهِمَا ^(١٥) وَتَبَيَّنَ أَفْضَلُهُمَا ^(١٦) قَالَ قَائِلٌ إِنَّ كِتَابَةَ
الْإِنْشَاءِ أَتَمُّ ^(١٧) الْكِتَابِ ^(١٨) وَمَا مَائِلٌ إِلَى تَفْضِيلِ الْحِسَابِ ^(١٩) وَاحْتِدَّ
الْحِجَابُ ^(٢٠) وَامْتَدَّ اللَّجْلُجُ ^(٢١) حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلْجِدَالِ مَطْرَحٌ ^(٢٢) وَلَا
لِلْمِرَاءِ ^(٢٣) مَسْرَحٌ ^(٢٤) قَالَ الشَّيْخُ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ بِاقْوَمِ اللَّغَطِ ^(٢٥) وَأَثَرْتُمْ
الصُّوَابَ وَالْفَلْطَ ^(٢٦) وَإِنْ بَحِيلَةَ الْحُكْمِ ^(٢٧) عِنْدِي ^(٢٨) فَارْتَضُوا بِتَقْدِي ^(٢٩)

(١) الطل أضعف المظرو والمراية ما يصدر عنه (٢) أي التحدث (٣) أي أسكت
(٤) أي قال الحمد لله (٥) أي لم يقل له يرحمك الله (٦) أي فسكت من ذل لأحياء
ويروى فأقر دأي سكت عيال يكن الأنسب الأول (٧) يشير بذلك إلى قوله تعالى
ذلك ومن عاقب الآية وإلى ما جاء في الحديث يقول الله تعالى للظالم لا نصبرنك ولو
بعد حين (٨) هو المظالم (٩) أي أخذنا نتفاوض (١٠) أي في حديث ذي شجون أي
شعب كشجون الأودية وهي طرقها واحد هاشجن (١١) أي خلاعة ورجل ما جن
أي لا يبال بما صنع (١٢) أي عراض (١٣) يعني كتابة الإنشاء وكتابة الحساب (١٤) أي
أحذق وأشرف (١٥) أي اشتدت الحاجة (١٦) أي طال التردد والتقصام (١٧) أي
موضع (١٨) هو بمعنى الجدال (١٩) أي محل سروح ومخرج (٢٠) كثرة الكلام (٢١) أي
هيجتوهما حتى اختلطا من أثار الرينح التراب إذا هيجته (٢٢) أي بياضه (٢٣) النقد
تمييز الجيد من المغشوش

ولا تَسْتَفْتُوا أَحَدًا بَعْدِي ❖ اَعْلَمُوا أَنَّ صِنَاعَةَ الْإِنشَاءِ أَرْفَعُ ^(١) ❖
 وصِنَاعَةَ الْحِسَابِ أُنْفَعُ ❖ وَقَلَمُ الْمَكْتَابَةِ خَاطِبٌ ^(٢) ❖ وَقَلَمُ الْمُحَاسِنَةِ
 خَاطِبٌ ^(٣) ❖ وَأَسَاطِيرُ الْبَلَاغَةِ ^(٤) تُنْسَخُ ^(٥) لِيُذَرَّسَ ^(٦) ❖ وَدَسَائِيرُ ^(٧)
 الْحُسَيْنَاتِ تُنْسَخُ ^(٨) وَتُذَرَّسُ ^(٩) ❖ وَالْمُنَشِيُّ ^(١٠) جَهَنَّةُ الْأَخْبَارِ ^(١١) ❖
 وَحَقِيقَةُ ^(١٢) الْأَسْرَارِ ❖ وَنَجِيُّ الْعُظَمَاءِ ^(١٣) ❖ وَكَبِيرُ النُّدَمَاءِ ^(١٤) ❖
 وَقَلَمُ لِسَانِ الدَّوْلَةِ ^(١٥) ❖ وَفَارِسُ الْجَوْلَةِ ^(١٦) ❖ وَقُفَّانُ ^(١٧) الْحِكْمَةِ ❖

(١) أى أعلى رتبة (٢) من الخطبة بالكسرى أى خاطب للمودة (٣) من حطب اذا جمع
 الحطب كأنه يجمع بين الجيد والردى (٤) الاساطير جمع أسطار جمع سطر وهو الخط
 والكتابة أى كتب الفصاحة (٥) أى تكتب (٦) أى لتقرأ فى الدرس (٧) جمع دستور
 بالضم وهى النسخة التى يقع منها التحرير (٨) أى تمحى وتترك (٩) أى تنعدم وتمحى
 من درست الزيح رسم الدار اذا عفته وأزالته (١٠) هو فى ديوان الرسائل الذى ينشئ
 الكتب (١١) وفى نسخة جفينة وهو المشار اليه فى قولهم وعند جفينة الخبر اليقين
 وقال السيرافى هو اسم خمار اجتمع عنده رجلا ن فشربا وسكرا ثم توابا فقام آخر
 يصلح بينهما فقتله أحدهما فاخذ أهله الرجلين فقال الخاكم عليكم بجفينة فان عند
 الخبر اليقين فلا يقال جفينة هذا قول الاصمعي وقال هشام بن الكلبي هو
 جفينة قال أبو عبيدة وكان ابن الكلبي فى هذا النوع أكثر من الاصمعي
 (١٢) الحقيقة وعاء يحفظ فيه الزاد (١٣) أى محادثتهم (١٤) جمع نديم وهو
 المجالس على الشراك (١٥) أى لكونه يكتب عن لسانهم (١٦) شبهه بقلم المنشى
 لان كلامه ما يكون سببا فى الهزيمة (١٧) قيل هو عبد صالح أو نى الحكمة
 وقيل نبى

وَتَرْجُمَانُ^(١) الْهِمَّةِ هُوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ وَالشَّفِيعُ وَالسَّافِرُ^(٢) * بِهِ تُسْتَخْلَصُ
 الصِّيَاصِي^(٣) * وَتَمْلِكُ النَّوَاصِي^(٤) * وَيُقْتَادُ^(٥) الْعَاصِي * وَيُسْتَدْتِي^(٦) الْقَاصِي^(٧)
 * وَصَاحِبَةُ بَرِيٍّ مِنْ التَّبِعَاتِ^(٨) * آمِنٌ كَيْدَ السَّعَاةِ^(٩) * مُقَرَّظٌ^(١٠) بَيْنَ
 الْجَمَاعَاتِ * غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِنَظْمِ الْجَمَاعَاتِ^(١١) * فَلَمَّا انْتَهَى فِي الْفَصْلِ^(١٢) *
 إِلَى هَذَا الْفَصْلِ^(١٣) * لَحَظَ^(١٤) مِنْ لِمَحَاتِ^(١٥) الْقَوْمِ أَنَّهُ اِزْدَرَعَ^(١٦)
 حُبًّا وَبُغْضًا * وَأَرْضَى بَغْضًا وَأَحْفَظَ^(١٧) بَغْضًا * فَقَبَّ^(١٨) كَلَامَهُ بِأَن
 قَالَ إِلَّا أَنْ صِنَاعَةَ الْحِسَابِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ * وَصِنَاعَةُ الْإِنْشَاءِ مَبْنِيَّةٌ
 عَلَى التَّلْفِيقِ^(١٩) * وَقَلَمُ الْحَاسِبِ ضَاطِبٌ^(٢٠) * وَقَلَمُ الْمُنْشِئِ خَاطِبٌ^(٢١) *
 وَيَنْ إِتَاوَةً تَوْظِيفِ الْمُعَامَلَاتِ^(٢٢) * وَتِلَاوَةً^(٢٣) طَوَامِيرِ السَّيِّجَلَاتِ^(٢٤) *

(١) هو كزعفران الذي يعبر عن كلام غيره ببلغة غير لغة الكلام وهذه اخدى ثلاث
 لغات فيه والثانية وهي أجودها فتح التاء وضم الجيم والثالثة ضمهما معا واجمع
 تراجم كافي المصباح (٢) هو المتوسط في الصلح بين القوم (٣) جمع صيصية وهي
 الحصن والقلعة وصياصي البقر قرونها (٤) جمع ناصية وهي مقدم الرأس (٥) أى يقاد
 ويساق (٦) أى يقرب (٧) البعيد (٨) جمع تبة بالكسر وهي ما يتبع الشخص من
 الحقوق (٩) أصحاب النعمة (١٠) أى ممدوح (١١) الجماعات بالفتح الناس المجتمعة
 وبالكسر دقات الرسوم والمعاملات (١٢) أى فصل الحكم بين الحق والباطل ويروى
 في الفضل بالمعجزة (١٣) أى هذا الحد (١٤) أى فهم (١٥) جمع لمحة بمعنى نظرة (١٦) بمعنى
 زرع (١٧) أى أغضب (١٨) أى فأتبع (١٩) هو فى الأصل الملازمة بين الشئين ويراد به
 هنا الزخرفة والتمويه (٢٠) أى حافظ (٢١) أى يخطى ويصيب (٢٢) الإتاوة بالكسر
 الخراج والتوظيف ما يقدر كل يوم من طعام أو رزق (٢٣) قراءة (٢٤) أى كتب
 السجلات

يُونُ^(١) لَا يُذَرِّكُهُ قِيَاسٌ وَلَا يَتَوَرَّهُ^(٢) التَّبَاسُ^(٣) إِذَا لَانَاوَةٌ تَمَلَّأَ كِيَاسٌ
وَالْتِلَاوَةُ تَفْرِغُ الرَّاسَ وَخَرَايُ الْأَوَارِجِ^(٤) يُغْنِي النَّظَرَ^(٥) وَاسْتِخْرَاجُ
الْمَدَارِجِ^(٦) يُغْنِي النَّظَرَ^(٧) ثُمَّ إِنَّ الْحَسْبَةَ^(٨) حَفَظَةُ الْأَمْوَالِ وَحَمَلَةُ
الْأَثَالِ وَالنَّقْلَةُ^(٩) الْأَثْبَاتُ^(١٠) وَالسَّفَرَةُ^(١١) الثِّقَاتُ^(١٢) وَأَعْلَامُ^(١٣)
الْإِنْصَافِ^(١٤) وَالْإِنْصَافُ^(١٥) وَالشُّهُودُ الْمُقَانِعُ^(١٦) فِي الْإِخْتِلَافِ^(١٧) وَمِنْهُمْ
الْمُسْتَوِي فِي الذِي هُوَ يَدُ السُّلْطَانِ وَقُطْبُ الدِّيْوَانِ^(١٨) وَقِسْطَانُ^(١٩) الْأَعْمَالِ
وَالْمُهَيِّمِينَ^(٢٠) عَلَى الْعَمَالِ^(٢١) وَإِلَيْهِ الْمَأْبُ^(٢٢) فِي السَّلَامِ^(٢٣) وَالْهَرَجِ^(٢٤)

(١) أي فرق بعيد (٢) الاعتوار التداول (٣) أي اختلاط واشتباه (٤) قيل هي القرى
والمزارع وقيل دفاتر الحسابات القديمة (٥) أي بصير الناظر عليها غنيا (٦) أي
الكتب (٧) أي يتعب من ينظر فيها أو سواد العين (٨) بالتحريك جمع حاسب (٩) جمع
ناقل (١٠) جمع ثبت والثبت في الأصل الحجة أي الثقات العدول (١١) أي الكتبة جمع
سافر (١٢) جمع ثقة وهو العدل (١٣) جمع علم بالتحريك وهو في الأصل الجبل والمراد
الرجل المشهور (١٤) من النصف وهو العدل بأن يؤدي الحق من نفسه (١٥) هو أن
ينتصف لغيره وينتصر له (١٦) أي المرضييون الذين يقنع بشهادتهم (١٧) أي فيما
يختلف فيه وفي نسخة في الاختلاف وفي بعض النسخ هنا زيادة وهي عند
اشتجار الرجال واشتغار الجسد أي في وقت المشاجرة والابعاد والتعمق في
المجادلة (١٨) هو الذي عليه مدار الديوان (١٩) أي ميزان (٢٠) الأمين
والشاهد والرقيب (٢١) هم الولاة (٢٢) أي المرجع وفي نسخة المال (٢٣) بكسر
السين وفتحها وسكون اللام الصلح (٢٤) بفتح الهاء وسكون الراء الفتنة وكثرة القتل
والاختلاط

وعليه المدار^(١) في الدّخلِ والخروجِ * وبه مناط^(٢) الضرّ والنّفع *
وفي يده رباط^(٣) الإعطاء والمنع * ولولا قلم الحساب * لأودت^(٤)
نمرة الإكتساب^(٥) * ولا تصلّ التغابن^(٦) الى يوم الحساب * ولكن
نظام^(٧) المعاملات محلولاً * وجرح الظّلمات^(٨) مظلّوا^(٩) * وجيد^(١٠)
التّناصف^(١١) مغلولاً * وسيف الظّالم مسلّوا * على أن يراع^(١٢)
الإشياء متّقول^(١٣) * ويراع الحساب متّاول^(١٤) * والمحاسب مناقش^(١٥)
* والمنشيء أبو يراقش^(١٦) * وليكنيهما حمة^(١٧) حين يرقى^(١٨) *
الى أن يلتقى^(١٩) ويرقى^(٢٠) * وإعانت^(٢١) فيما ينشأ^(٢٢) * حتى يغشى^(٢٣)

(١) أى الاعتماد وأصل المدار القطب الحديد الذى تدور عليه الرّحى وقلان قطب
قومه أى سيدهم والقطب أيضاً كوكب بين الجدى والفرقدين (٢) أى مرتبط
ومتعلق (٣) هو ما يربط به الشئ (٤) أى لا ضمحت وضاعت (٥) هى عبارة عن
حصص المال (٦) الغبن (٧) أصله السلك الذى ينظم فيه اللؤلؤ (٨) جمع ظلامة بالضم
وهى المظلمة المطلوبة عند الظالم والظلم أخذ حق الغير قهراً عنه (٩) أى لا يؤخذ له
نار يقال ظل دمه أهدره فهو مطلول وأطل مثله (١٠) أى عنقه والتناصف بمعنى
الانصاف وتقديم معناه (١١) أى مربوطا فى الغل (١٢) أى قلم (١٣) أى مفتر كاذب
(١٤) أى مفسر لما يؤول اليه الشئ (١٥) أى مستقص فى الحساب (١٦) هو طائر يتلون
ألواناً فشبّه به كل متلون ومن خرف (١٧) أصل الحمة سم القرب فاستعير لما ينشأ عن
القلمين من الاذى (١٨) أى حين يعلو فى الدرجة من رقى اذا صعد (١٩) أى الى أن
يرقى ويترشح من درجته (٢٠) من الرقية (٢١) أى تعب ومشقة وتكلف (٢٢) أى
يكتب (٢٣) أى يقصد

وَيُرْشَى ^(١) * أَلَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ * قَالَ
الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا أَمْتَعَ ^(٢) الْأَسْمَاعَ * بِمَا رَاقَ وَرَاعَ ^(٣) * اسْتَنْسَبْنَاهُ
^(٤) فَاسْتَرَابَ ^(٥) * وَأَبَى ^(٦) الْإِنْتِسَابَ * وَلَوْ وَجَدَ مُنْسَابًا ^(٧) لَا نُسَابَ ^(٨)
* فَحَصَلْتُ ^(٩) مِنْ لَبْسِهِ ^(١٠) عَلَى غُفَّةٍ ^(١١) * حَتَّى إِذَا كَرْتُ ^(١٢) بَعْدَ
أُمَّةٍ ^(١٣) * قُلْتُ وَالَّذِي سَخَّرَ ^(١٤) الْفَلَكَ ^(١٥) الدَّوَّارَ * وَالْفَلَكَ ^(١٦)
السَّيَّارَ * إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ أَبِي زَيْدٍ * وَإِنْ كُنْتُ أَعْبُدُهُ ذَا رُوءَاءٍ وَأَيْدٍ ^(١٧)
* فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِي * وَقَالَ أَنَا هُوَ عَلَى اسْتِحَالَةٍ حَالِي وَحَوْلِي ^(١٨) *
قُلْتُ لِأَصْحَابِي هَذَا الَّذِي لَا يَفْرَى فَرِيَّتُهُ ^(١٩) * وَلَا يُبَارَى عِبْقَرِيَّةُ ^(٢٠) *
عِبْقَرِيَّةُ ^(٢١)

(١) أى يعطى الرشوة (٢) من المتاع وهو التمتع بالتمتع النهار ارفع والمتاع الطويل
(٣) كلاهما بمعنى أعجب (٤) أى سألتناه عن نسبه (٥) أى وقع فى الريبة يعنى خاف
حتى شك فى الامن أو فى السلامة (٦) أى امتنع وكره (٧) مذهبا ومذخلا (٨) أى
لذهب اليه ودخل فيه (٩) أى بقيت (١٠) اللبس بالفتح الخلط والتبس عليه
الامور وفى أمره لبس وليسته بالضم اذا لم يكن واضحا (١١) أى هم وضيق صدر
(١٢) أى تذكرت (١٣) أى بعد حين من الزمان (١٤) أى ذلل (١٥) بالتحريك
مجرى النكواكب (١٦) بضم فسكون السفينة والواحد والجمع سواء والضممة فى
الجمع غير الضمة فى الواحد (١٧) أى صاحب منظر حسن وقوة (١٨) الحول والحيل
القوة (١٩) أى لا يعمل مثل عمله وحقيقته لا يقطع ما اقتطعه والفرى العجيب
البديع (٢٠) أى لا يعارض ولا يجارى (٢١) عبقريه موضع بالبادية تسكنه الجن
فتنسب اليه كل ما يستحسن ويستغرب كأن الجن صنعت له غرايته وعبقري القوم
سيدهم وهو مبنى على قوله عليه الصلاة والسلام فى عمر رضى الله عنه فلم أر عبقرى
يفرى فريته

فَخَطَبُوا^(١) مِنْهُ الْوُدَّ هُوَ بَدَلُوا^(٢) لَهُ الْوُجْدَ^(٣) هُوَ فَرَّغَ عَنْ الْأَلْفَةِ هُوَ لَمْ يَرْغَبْ
فِي النِّحْفَةِ^(٤) هُوَ وَقَالَ أَمَا بَعْدَ أَنْ سَحَقْتُمْ حَقِّي هُوَ لِأَجْلِ سَحَقِي^(٥) هُوَ وَكَسَفْتُمْ
بِالْيَ^(٦) هُوَ لَا خَلْقَ سِرِّي^(٧) هُوَ فَأَرَاكُمْ إِلَّا بِالْعَيْنِ السَّخِينَةِ^(٨) هُوَ وَلَا لَكُمْ
مِنِّي إِلَّا صُحْبَةُ السَّفِينَةِ^(٩) هُوَ ثُمَّ أَنْشَدَ

اسْمَعْ أَخِي وَصِيَّةً مِنْ تَاصِحٍ * مَا شَابَ مَخْضَ النَّصْحِ مِنْهُ بَغْشُهُ^(١٠)
لَا تَفْجَلَنَّ بِقَضِيَّةٍ مَبْنُوتَةٍ^(١١) * فِي مَدْحٍ مَنْ لَمْ تَبْلُهُ^(١٢) أَوْ خَدَشَهُ^(١٣)
وَقِفِ الْقَضِيَّةَ فِيهِ حَتَّى تَجْتَلِي^(١٤) * وَصِفِيهِ فِي حَالِي رِضَاهُ وَبَطْشِهِ^(١٥)
وَيَبِينَ خَلْبُ يَرْقِيهِ مِنْ صِدْقِهِ^(١٦) * لِلشَّائِمِينَ^(١٧) وَوَبْلَهُ^(١٨) مِنْ طَشِهِ^(١٩)

(١) أي فطلبوا (٢) أي صرفوا (٣) بالضم المال الموجود (٤) رغب عنه أعرض
ورغب فيه مال إليه أي أعرض عما طلبوه منه وهو الود المعبر عنه بالالفه ولم يمل
إلى ما بذلوه من الوجد المعبر عنه بالنحفه (٥) أي بعد أن هتكتكم عرضي لأجل خلق
نوبي (٦) أي جعلهم حالي كاسفا مستعار من كسفت الشمس كسوفها وكسفها الله
كسفا (٧) أي نوبي (٨) أي الحزينة الباكية قالت امرأة من العرب ترى زوجها
فأليت لا تنفك عيني سخينة هـ عليك ولا ينفك جلدي أعبر

وعن الفارابي سخنة العين خلاف قرتها (٩) يريد مدة لبقاء لها وصحبة السفينة
مثل فيما لبقاء له ولادوام وهو مولد (١٠) أي ما خلط خالص النصيح بغشه (١١) أي
بحكم مقطوع به (١٢) أي لم تختبر (١٣) أي ذمه (١٤) أي تبكشف وتختبر (١٥) أي
غضبه (١٦) أي يظهر لك برقه الذي لا غيث فيه مما فيه غيث أي تعلم حقيقة هل
يمدح أو يذم (١٧) أي الناظرين الراقبين (١٨) أي مطره الغزير (١٩) أي من مطره
الخفيف وهو في معنى ما قبله

فَهُنَاكَ إِنْ تَرَّ مَا يَشِينُ^(١) فَوَارِهِ * كَرَمًا^(٢) وَإِنْ تَرَّ مَا يَزِينُ^(٣) فَأَفْشِهِ^(٤)
 وَمَنْ اسْتَحَقَّ الْإِرْتِقَاءَ^(٥) فَزَقِهِ^(٦) * وَمَنْ اسْتَحَطَّ^(٧) فَحُطَّهُ فِي حَشِيهِ^(٨)
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ التَّبَرُّ^(٩) فِي عِرْقِ الثَّرَى^(١٠) * خَافَ^(١١) إِلَى أَنْ يُسْتَنَارَ^(١٢) بِنَبْشِهِ^(١٣)
 وَفَضِيلَةُ الدِّينَارِ يَظْهَرُ سِرُّهَا * مِنْ حِكْمِهِ لَامِنْ مَلَا حَةَ نَقْشِهِ
 وَمِنْ الْعَبَاوَةِ^(١٤) أَنْ تُعْظِمَ جَاهِلًا * لِصِقَالِ مَلْبَسِهِ وَرَوْتَقِ رَقْشِهِ^(١٥)
 أَوْ أَنْ تُهَيِّنَ مَهْدَبًا^(١٦) فِي نَفْسِهِ * لِدُرُوسِ بَرِّهِ^(١٧) وَرَنَّةِ فُرْشِهِ^(١٨)
 وَلَكُمْ أَخِي طِمْرَيْنِ^(١٩) هَيْبٌ^(٢٠) لِفَضْلِهِ * وَمُقُوفِ الْبُرْدَيْنِ^(٢١) عَيْبٌ لِفُحْشِهِ^(٢٢)
 وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَغْشَ عَارًا^(٢٣) لَمْ تَكُنْ * أَسْمَالُهُ^(٢٤) الْأَمْرَاقِي عَرْشُهُ^(٢٥)
 مَا إِنْ يَضُرَّ الْعَضْبُ^(٢٦) كَوْنُ قَرَابِهِ * خَلَقًا^(٢٧) وَلَا الْبَارِي حَقَارَةُ عُسْهِ^(٢٨)

(١) أى ما يعيب (٢) أى فاستره وداره بكرمك وفضلك (٣) أى ما يحسن (٤) أى
 فأظهره (٥) أى الارتفاع (٦) أى فارفعه وأعل قدره (٧) أى ومن تلبس بما يوجب
 الانحطاط من النقائص (٨) الحش السكين لانهم كانوا يقضون حاجتهم فى
 الحشوش وهى الدساتين وأصله النخل المجتمع (٩) هو الذهب قبل أن يسبك (١٠) أى
 فى أصل التراب (١١) أى مخفى (١٢) أى يستخرج (١٣) أى باظهاره (١٤) هى الجهل
 وعدم الفطنة (١٥) أى حسن زيته (١٦) أى تقيا مما يشينه (١٧) البزة الثياب والهيئة
 ودروسها مهنتها (١٨) الفرش يضم القاء جمع فراش (١٩) أى صاحب ثوبين باليين
 (٢٠) أى خيف وعظم (٢١) البردين ثنية البرد وهو الثوب والمقوف الذى فيه
 خطوط بيض (٢٢) أى لتقصه وقبح كلامه (٢٣) أى لم يأت عيبا (٢٤) أى
 ثيابه البالية (٢٥) أى سلام منزله يعنى ان المرء اذا كان كاملا فاضلا لا تنقصه
 رثانة ثيابه بل تكون رافعة له (٢٦) السيف (٢٧) أى باليا (٢٨) الصقر
 (٢٩) أى خسته

ثُمَّ مَا غَمَّ^(١) أَنْ اسْتَوْقَفَ الْمَلَّاحُ^(٢) وَصَعِدَ^(٣) مِنَ السَّفِينَةِ وَسَاحَ^(٤) قَدِيمَ كُلِّ
مِنَا عَلَى مَا فَرَّطَ فِي ذَاتِهِ^(٥) وَأَغْضَى^(٦) جَفْنَهُ عَلَى قَدَاتِهِ^(٧) وَتَعَاهَدْنَا عَلَى أَنْ
لَا نَحْتَقِرَ شَخْصًا لِرِثَاثَةِ بُرْدِهِ^(٨) وَأَنْ لَا تَزْدَرِيَ^(٩) سَيْفًا نَحْبُوا^(١٠) فِي غَمْدِهِ^(١١)



المقامة الثالثة والعشرون الشعرية



حَكَى الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ نَبَأَ^(١١) بِي مَا لَفَ الْوَطْنَ^(١٢) فِي شَرْخِ الزَّمَنِ^(١٣) *
يَطْلُبُ^(١٤) خُشْيَ^(١٥) وَخَوْفَ غَشْيِ^(١٦) فَأَرَقْتُ كَأْسَ الْكَرَى^(١٧) *
وَنَصَصْتُ رِكَابَ السُّرَى^(١٨) وَجِئْتُ^(١٩) فِي سَيْرِي وَغُورًا^(٢٠) لَمْ تُدَمِّمْهَا^(٢١) *
الْخَطَا^(٢٢) وَلَا اهْتَدَيْتُ^(٢٣) إِلَيْهَا الْقَطَا^(٢٤) حَتَّى وَرَدْتُ حِمَى الْخِلَاقَةِ^(٢٥) *

(١) أي مالبث وما تأخر (٢) أي طلب ووقوف رب المركب (٣) أي طلع (٤) أي ذهب في الأرض (٥) أي في نفسه (٦) أي أغمض (٧) أي ما في جفنه من وسخ الغبار (٨) أي تحتقر (٩) أي مستورا (١٠) أي في قرابه (١١) بعد وارتفع يقال نبأ به المنزل لم يوافق (١٢) حب المنزل (١٣) أوله (١٤) لا امر عظيم (١٥) خيف منه (١٦) حدث وتزل (١٧) السكري النوم فجعل للسكري كاسا مجازا وأراد باراقتهما إزالة النوم عن عينيه (١٨) أي حملته على النض وهو أرفع السير وأقصاه ونص كل شيء مشبهه والركاب الابل والسرى السير ليلا (١٩) قطعت (٢٠) طرقا صعبة خشنة (٢١) لم تسهلها وتلينها (٢٢) بالضم جمع خطوة (٢٣) وصلت (٢٤) طائر يقول في تصويته قطا قطا وبه يضرب المثل في الاهتداء فيقال أهدى من القطا قال

تيم بطرق اللؤم أهدى من القطا * وان سلكت سبل المسكارم ضلت
وهدايتها أنها تترك أفرأخها بالصعراء وتذهب لطلب الماء مسيرة عشرين ليلة ثم
تعود حاملة للماء لفرأخها فلا تخطئ موضعها (٢٥) بغداد

والحرَمُ ^(١) العاصِمُ ^(٢) مِنَ الْحَاقَّةِ ^(٣) فَتَسْرُوتُ ^(٤) إِيحَاسَ ^(٥) الرُّوعِ ^(٦) وَاسْتِشْعَارَهُ
 وَتَسْرُبُلْتُ ^(٧) لِبَاسَ الْأَمْنِ وَشِعَارَهُ ^(٨) وَقَصَرْتُ هِمِّي ^(٩) عَلَى لَذَّةِ أَجْنِبِهَا
 هُوَ مِلْحَةٌ ^(١٠) أَجْتَلِيهَا ^(١١) فَتَرَزْتُ يَوْمًا إِلَى الْحَرَمِ ^(١٢) لِأَرْضِ طَرَفِي ^(١٣)
 وَأَجِيلٍ ^(١٤) فِي طُرُقِهِ ^(١٥) طَرَفِي ^(١٦) فَذَا فَرَسَانٌ مُتَالَوْنِ ^(١٧) هُوَ رَجَالٌ مُتَالَوْنِ ^(١٨)
 وَشَيْخٌ طَوِيلُ اللِّسَانِ ^(١٩) قَصِيرُ الطَّلَسَانِ ^(٢٠) قَدْ لَبَّ ^(٢١) فَنِي
 جَدِيدَ الشَّبَابِ ^(٢٢) خَلَقَ الْجِلْبَابَ ^(٢٣) فَكَرَّضْتُ ^(٢٤) فِي إِثْرِ النَّظَارَةِ ^(٢٥)

(١) موضع الامن (٢) الحافظ المانع (٣) الخوف (٤) أي كشفت وأزلت (٥) توهم
 واحساس (٦) الخوف (٧) البست (٨) أصله ثوب يلي الجسد والمراد به علامته (٩) أي
 اهتمامي وفي نسخة وقصرت نفسي (١٠) أتناولها (١١) أي كلمة حسنة (١٢) أتأملها
 بفراستي (١٣) هو موضع متسع حول قصر الملك وحريم كل شيء ما حوله
 (١٤) الطرف بكسر الطاء الفرس يقال رضى المهر أروضه رياءضة ذلته بالر كوب
 والمروض المذلل والريض الصعب الذي لم يذل به وهو يفتح الطاء العين الباصرة
 والمعنى وأعلم وأدرب فرسي الكريم (١٥) أردد (١٦) جمع طريق وفي نسخة طرفه
 بالفاء جمع طريقة وهي ما يستحسن من أماراته (١٧) أي متتابعون (١٨) منصوبون
 لكثرة جريهم (١٩) أراد به كثير الكلام (٢٠) الطيلسان ثوب يجعل على العمامة
 ويلف على الخنق (٢١) أخذ بتلايبه وهو أن يجذبه بثوبه مما يجاذي لبته واللبة
 أعلى الصدر (٢٢) حديث السن (٢٣) الرداء وهو ثوب يرتدي به قال
 لا يفتح الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب

من غير أن تلتقي الأركاب
 جمع الركب وهو العانة (٢٤) جريت وأسرع (٢٥) عقب الناظرين لما
 يفعل به

حتى وإفينا باب الإيماره * وهناك صاحب المعونة ^(١) مترباني دسني ^(٢) * ومرو عا
 بسني ^(٣) * فقال له الشيخ أعز الله الوالي * وجعل كعبه ^(٤) العالى * إلى
 كفلت هذا الغلام فطيا ^(٥) * ورئيته يتيا * ثم ألم آله تعلما ^(٦) * فلما مر ^(٧)
 وهر ^(٨) * جرد سيف العذوان وشهر ^(٩) * ولم آخذه ^(١٠) يلتوى ^(١١) * على ويتقيح ^(١٢)
 حين يرتوى ^(١٣) * منى ويتقيح ^(١٤) * فقال له الفتى علام عثرت منى ^(١٥) *
 حتى تنشر ^(١٦) * هذا الخزي ^(١٧) * غني ^(١٨) * فوالله باسرت وجه برك ^(١٩) *
 ولا هتكت حجاب سترك ^(٢٠) * ولا شقت عصا أمرك ^(٢١) * ولا ألغيت ^(٢٢)

(١) هو الذي يوليه السلطان لحفظ المدينة (٢) مرتبته (٣) مخوفا (٤) هيئته ووقاره
 (٥) الكعب الشرف يقال أعلى الله كعبه أى رفع قدره وأصله من كعب الساق
 وكعب الرمح ويطلق الكعب على أسفل الشيء (٦) ضمته وقت بمصالحه من حين
 فصالة عن الرضاع (٧) أى لم أقصر في تعليمه وإنما عداه إلى مفعولين لأنه ضمته معنى
 لا أمتنع تعليمه (٨) صار ماهرًا حاذقًا (٩) أى فاق أمثاله وغلب أقرانه ومنه قرياهر
 أى مضى ظاهر (١٠) أى سل سيف الظلم وهو كناية عن أنه ظلمه ظلمًا بينا
 (١١) أى لم أحسبه (١٢) أى يستعصى (١٣) أى يفعل الوقاحة وهي عدم الحياء وصفاقة
 الوجه (١٤) أى يشرب يريد يتعلم (١٥) أى يشرب لبن لقحته والقبحة في الأصل
 الناقة الحلوب استغارها هنا التلقى العلم منه (١٦) أى على أى شيء وقع منى اطلعت عليه
 (١٧) أى تذيب وتبث وفي نسخة نشرت أى أظهرت (١٨) الهوان والفضيحة من فعل
 ما يخرى (١٩) البر الاحسان والفضل وسر وجهه كناية عن ابتكاره وجعده
 (٢٠) أى ما أذعت عنك مكروها تنتهك به حرمتك وفي نسخة بحجاب سرك (٢١) شق
 العصا كناية عن الشقاق والمخالفة (٢٢) تركت

تِلَاوَةِ شُكْرِكَ ^(١) قَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَيْلَكَ ^(٢) وَأَيُّ رَبِّ ^(٣) أَخَذِي ^(٤) مِنْ رَبِّكَ
 وَهَلْ غَيْبٌ أَفْحَشُ مِنْ عَيْنِكَ ^(٥) وَقَدْ أَدْعَيْتَ سِحْرِي ^(٦) وَاسْتَلَحَقْتَهُ ^(٧)
 وَانْتَحَلْتَ شِعْرِي ^(٨) وَاسْتَرْقَيْتَهُ ^(٩) وَاسْتَرِاقُ الشَّعْرِ عِنْدَ الشُّعْرَاءِ ^(١٠) بِأَفْظَعُ
 مِنْ سَرِقَةِ الْبَيْضَاءِ وَالصُّفْرَاءِ ^(١١) وَغَيْرُهُمْ عَلَى بَنَاتِ الْأَفْكَارِ ^(١٢) كَغَيْرِهِمْ
 عَلَى الْبَنَاتِ الْأَنْكَارِ ^(١٣) قَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ وَهَلْ حِينَ سَرَقَ سَلَخَ ^(١٤) أَمْ
 مَسَخَ أَمْ نَسَخَ ^(١٥) فَقَالَ الَّذِي جَعَلَ الشَّعْرَ دِيْوَانَ الْعَرَبِ ^(١٦) وَتَرْجُمَانِ الْأَدَبِ ^(١٧)
 مَا أَحْدَثَ ^(١٨) سِوَى أَنْ بَرَّ ^(١٩) شَمْلَ شَرْحِهِ ^(٢٠) وَأَغَارَ ^(٢١) عَلَى ثُلُثِي مَرْحِهِ ^(٢٢)
 فَقَالَ لَهُ أَنْشِدْ آيَاتَكَ بِرُمْتِهَا ^(٢٣) لِيَتَضَحَّ مَا حَازَهُ ^(٢٤) مِنْ جُمْلَتِهَا ^(٢٥) فَأَنْشَدَ
 يَا خَاطِبَ ^(٢٦) الدُّنْيَا الدَّنِيَّةَ إِنَّمَا ^(٢٧) شَرَكُ الرَّذَى ^(٢٨) وَقَرَارَةُ الْأَكْدَارِ ^(٢٩)

(١) ذكر الثناء عليك (٢) كلمة ذم وهي دعاء عليه بالويل وفي نسخة ويحك وهي
 كلمة ترحم لمن وقع في ورطة (٣) نهمة (٤) أكثر خزايا وأشد فضيحة (٥) أراد به
 كلامه البليغ الشبيه بالسحر (٦) أي ادعيتك لنفسك (٧) انتحل شعر غيره ونحله
 سبه إلى نفسه وادعاه والنحلة الدعوى (٨) أي سرقته (٩) أي أبيع وأشنع (١٠) الفضة
 والذهب (١١) هي القصائد والأشعار والأفكار هي العقول (١٢) السلخ تغيير اللفظ
 دون المعنى والمسح تغييرهما معا والنسخ نقله بعينه من غير تغيير كما يفعله النساخ
 (١٣) لأنه مستودع علومهم وأدبهم وعن ابن عباس إذا سألتوني عن شيء من
 غريب القرآن فاطلبوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب (١٤) أي ما زاد (١٥) أي
 غير كونه قطع (١٦) أي اجتماع فرائده (١٧) انتهى (١٨) السرح المال السائم يريد به
 أجزاءه (١٩) أي بجملتها (٢٠) بمعنى حازه أي ضعه إلى نفسه (٢١) أي يا طالب (٢٢) أي
 الموقعة في الهلاك (٢٣) القرارة القدير والتقرة يجقع فيها الماء والا كدار جمع
 كدر وهو ما يغير الماء الصافي وإراد بها الموم

دَارُ مَتَى مَا أَضْحَكْتَ فِي يَوْمِهَا * أَنْبَكْتَ غَدًا بُعْدًا لَهَا مِنْ دَارِ
 وَإِذَا أَظَلَّ سَحَابُهَا لَمْ يَنْتَفِعْ ^(١) * مِنْهُ صَدَى ^(٢) لِجَهَامِهِ ^(٣) الْغَرَارِ ^(٤)
 غَارَاتُهَا ^(٥) مَا تَنْقُضِي وَأَسِيرُهَا ^(٦) * لَا يُقْتَدَى ^(٧) بِجَلَائِلِ الْأَخْطَارِ ^(٨)
 كَمْ مُزْدَهَى ^(٩) يَغْرُورُهَا حَتَّى بَدَا * مُتَمَرِّدًا ^(١٠) مُتَجَاوِزَ الْمَقْدَارِ
 قَلْبَتْ لَهُ ظَهْرَ الْمَجْنُونِ ^(١١) وَأَوَلَقَتْ * فِيهِ الْمَدَى ^(١٢) وَتَزَتْ ^(١٣) لِأَخْذِ النَّارِ
 قَارِبًا بِعَمْرِكَ أَنْ يَجُورَ مُضِيْعًا ^(١٤) * فِيهَا سُدَى ^(١٥) مِنْ غَيْرِ مَا اسْتَظْهَرَ ^(١٦)
 وَاقْطَعْ عِلَاقَ ^(١٧) نَحْبِهَا وَطَلَايَا ^(١٨) * تَلْقُ الْهَدَى وَرَفَاهَةً ^(١٩) الْأَسْرَارِ ^(٢٠)

(١) أي لم يرتو تقع غلته سكنها فانتفعت (٢) عطش (٣) الجهام السحاب الذي هراق
 ماءه (٤) الذي يغرم من يراه بما ليس فيه (٥) مصائبها (٦) أي مملو كها وهو المتشبت
 بها الطامع فيها (٧) أي لا ينفعك من حبائلها (٨) بعضا منها والاختار جمع خطرو وهو
 ماله قدر وشرف والخطر أيضا الاشراف على الهلاك (٩) معجب زهاه وازدهاه
 استقره ورفعه وزهت الريح النبات هزته (١٠) متجاوز الحد في الفساد (١١) تغيرت
 عليه وساءته وهو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن
 العهد ويضرب للحاربة بعد المسالمة أيضا (١٢) أي سقت فيه السكاكين أي ان حال
 الدنيا بعد مسالمتها المجتر بها تنقلب عليه فيهلك (١٣) أي وثبت عليه كالمطالب بالدم
 (١٤) أي لا ريبك عن هذا الأمر أي ارفعك عنه ولا ارضاه لك وتقدير البيت
 قاربا بعمرِكَ عن أن يمر مضيا فخذف الجار أي احفظ عمرك من ضياعه
 (١٥) مهملا (١٦) ما زائدة والاستظهار الاستعداد وقد استظهرت بالشئ
 وظهرت به وأظهرته إذا جعلته خلف ظهرك حماية ووقاية والظهر المعاون
 (١٧) أي اسباب (١٨) بمعنى طلبها (١٩) هي هنا السعة والكثرة (٢٠) أي البواطن
 والقلوب

وارْتَبَ (١) إِذَا مَا سَأَلْتُ (٢) مِنْ كَيْدِهَا (٣) * حَرْبَ الْعِدَى وَتَوَثَّبَ الْغَدَارِ (٤)
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ خُطُوبَهَا تَفْجَاءُ (٥) وَلَوْ * طَالَ الْمَدَى (٦) وَوَنَتْ (٧) سُرَى الْأَقْدَارِ
 فَقَالَ لَهُ الْوَالِي ثُمَّ مَاذَا * صَنَعَ هَذَا * قَالَ أَقْدَمَ (٨) لِلْوَيْهِ فِي الْجَزَاءِ (٩) * عَلَى أَيْتَانِي
 السُّدَاسِيَّةَ الْأَجْزَاءِ (١٠) * فَحَذَفَ مِنْهَا جُزْأَيْنِ * وَقَصَّ مِنْ أَوْزَانِهَا وَزْنَيْنِ * حَتَّى
 صَارَ الرَّزْءُ (١١) فِيهِارِ زَائِنٍ * فَقَالَ لَهُ يَتَنَ مَا أَخَذَ * وَمِنْ أَيْنَ فَلَدَ (١٢) * فَقَالَ أَرَزِعْنِي
 سَمْعَكَ (١٣) * وَأَخْلِ (١٤) لِنَفْسِي عَنِّي ذَرْعَكَ (١٥) * حَتَّى تَتَبَيَّنَ كَيْفَ أَصَلْتُ (١٦)
 عَلَى * وَتَقْدَرُ قَدْرَ (١٧) اجْتِرَامِي (١٨) إِلَى * ثُمَّ أَنْشَدَ * وَأَنْفَاسُهُ تَتَصَعَّدُ (١٩) *

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّرِيشَةَ * إِنَّمَا شَرَكُ الرُّدَى

دَارُ بَنِي مَا أَضْحَكْتَ * فِي يَوْمِهَا أَنْبَكْتَ غَدَا

وَإِذَا أَظْلَّ سَحَابُهَا * لَمْ يَنْتَقِعْ مِنْهُ صَدَى

غَارَاتُهَا * مَا تَنْقُضِي * وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدَى

(١) انتظر (٢) اى صاحبت (٣) اى من مكرها (٤) اى تهيؤه للوثوب والغدار
 الخؤون الكثير الغدر والخيانة (٥) اى تأتى بغتة (٦) بالفتح الزمان (٧) اى ضعفت
 وفترت وانما انت الضمير لان السرى مؤنث سماعا (٨) اى تقدم وبجاري (٩) اى
 لخسته فى المكافاة (١٠) اى لانه من بحر الكامل واجزاؤه متفاعلن ست مرات
 (١١) بالضم المصيبة (١٢) اى قطع (١٣) اى انصتلى واصغ الى (١٤) اى
 فرغ (١٥) صدرك وقلبك (١٦) اصلت سيفه جرده وسله كناية عن تعديه
 عليه (١٧) اى تنظر قدره (١٨) الجرم الذنب جرم واجرم واجترم اذنب وانما
 عداه بالى لانه ضمنه معنى قصد ونهض (١٩) تعلوا الى فوق من العيظ

كَمْ مُزْدَهِي بِغُرُورِهَا * حَتَّىٰ بَدَأَ مُتَمَرِّدًا
 قَلْبَتَ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ وَأَوَّلَعَتْ فِيهِ الْمُدَى
 فَارْتَبَا بِعُمَرِكَ أَنْ يَمُرَّ مُضِيْعًا فِيهَا سُدَى
 وَقَطَعَ عَلاَئِقَ حُبِّهَا * وَطَلَّاهَا تَلَقَّ الْهُدَى
 وَارْتَقَبَ إِذَا مَا سَأَلَتْ * مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعِدَى
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ خُطُوبَهَا * تَقْبَحُ وَلَوْ طَالَ الْمُدَى

فَالْتَقَتِ الْوَالِي إِلَى الْعَلَامِ وَقَالَ * تَبًّا (١) لَكَ مِنْ خَرِيَجٍ (٢) مَارِقٍ (٣) * وَتَلْمِيزٍ (٤)
 سَارِقٍ * قَالَ الْفَتَى بَرِئْتُ (٥) مِنَ الْأَدَبِ (٦) وَبَنِيهِ (٧) * وَلَحِقْتُ بِمَنْ يُنَاوِيهِ (٨)
 وَيَقْوِضُ (٩) مَبَانِيهِ * إِنْ كَانَتْ آيَاتُهُ نَمَتْ (١٠) إِلَى عَلِيٍّ * قَبْلَ أَنْ أَلْقَتْ نَظْمِي
 * وَإِنَّمَا اتَّفَقَ تَوَارِدُ الْخَوَاطِرِ (١١) * كَمَا قَدْ يَقَعُ الْخَافِرُ عَلَى الْخَافِرِ (١٢) * قَالَ
 فَكَانَ الْوَالِي جَوْرَ صِدْقٍ رَعِيهِ (١٣) * فَتَدِيمَ عَلَى بَادِرَةٍ (١٤) ذَمِّهِ * فَظَلَّ (١٥)
 يَفْكُرُ فِيمَا يَكْشِفُ لَهُ عَنِ الْحَقَائِقِ * وَتُمَيِّزُ بِهِ الْفَائِقَ (١٦) مِنْ

(١) أي خسرا وهلا كما (٢) الخريج الذي خرجته في صناعته يقال خرج فلان في العلم والصناعة خروجا إذا نبغ فهو خريج وخرجته غيره فخرج فهو خريج
 (٣) أي خارج عن الطاعة (٤) متعلم (٥) أي تخرجت وانقضت (٦) الشعر (٧) أهله
 (٨) المناوأة والنواء المعادة وأصله الهمز لأنه من ناء ينوء إذا نهض تقول نؤت إليه إذا نهضت إليه بالعداوة (٩) أي يهدم (١٠) أي ارتفعت وبلغت (١١) التوارد بين الشعراء
 (١٢) أي يقول كل واحد منهما ما قال صاحبه من غير أن يكون أطلع عليه مأخوذ من ورود الحين الماء من غير مواعدة (١٣) مثل يضرب لتوافق الأشياء
 (١٤) أي قوله (١٥) أي سابقة (١٦) أي فسكت (١٧) هو الفاضل

المائق^(١) فلم يرا إلا أخذهما^(٢) بالمناضلة^(٣) ولزهما^(٤) في قرن المساجلة^(٥) فقال
لهم ان أردنا افتضح العاطل^(٦) وافتضح الحق من الباطل^(٧) فتراسلا^(٨) في
النظم وتباريا^(٩) وتجاوزا^(١٠) في حلبة الإجازة^(١١) وتجاريا^(١٢) ليتهلك من هلك
عن بينه^(١٣) ويحیی من حی عن بينه^(١٤) فقالا بلسان واحد^(١٥) وجواب متوارد^(١٦)
قد رضىنا بسبك^(١٧) فمرنا بأمرك^(١٨) فقال إني مولع من أنواع البلاغة
بالتجنيس^(١٩) وأراه لها كالرئيس^(٢٠) فانظما الآن عشرة آيات تلجما^(٢١)
بوشية^(٢٢) وترصعا^(٢٣) ببحليته^(٢٤) وضمناها شرح حالي^(٢٥) مع ألف^(٢٦) لي
بديع الصفة^(٢٧) ألمي الشفة^(٢٨) ملبح التثني^(٢٩) كثير التيه^(٣٠) والتجنى
^(٣١) مغزى بتنامي العهد^(٣٢) وإطالة الصد^(٣٣) وإخلاف الوعد^(٣٤) وأنا له

(١) الاحق الضعيف التدهير (٢) أى امتحانها (٣) وهى فى الاصل كالنضال
المراماة بالسهم والمراد ههنا المباراة والمعارضة (٤) أى ضمهما (٥) أصله جبل يقرن
به بعيران فى نزع السجل وهو الدلو والمراد هنا المفاخرة (٦) أى شهرة الخلى عن
الحلى والمراد به الجاهل (٧) أى تجاريا (٨) أى تعارضا بان يفعل كل واحد مثل فعل
صاحبه (٩) أى تردد (١٠) أصل الحلبة الا فراس المجتمعة للسباق والاجازة هى ان
يقول هذا مصراعا وذا مقصرا (١١) تسابقا (١٢) مراده ليتضح الحق من البطل
(١٣) أى متتابع (١٤) أى باختبارك (١٥) هو تناسب اللفظ واختلاف المعنى
(١٦) المقدم على غيره (١٧) أى تشبيها (١٨) بوشى التجنيس أى بنقشه وهو كناية
عن حسنه ورقته (١٩) أى تركبائها بزينة (٢٠) أى اجعلها محتوية على اظهار ما فى
نفسى (٢١) أى مع ما لوف معشوق (٢٢) أى غريب الوصف (٢٣) أى أمهرها من
اللمى بالقصر وهو ماهرة فى الشفة وهى تستحسن ورجل الملى وامرأة ليلاء (٢٤) أى
الانعطاف (٢٥) الاعجاب والكبر (٢٦) الجنابة على عاشقه (٢٧) أى مولع بنسيان
الصعبة (٢٨) الاعراض عني

کَالْعَبْدِ قَالِ قَبْرُ^(۱) الشَّيْخِ مُجَلِّيًا^(۲) وَتِلَاةُ الْفَتَى^(۳) مُصَلِّيًا^(۴) وَتِجَارِيَا^(۵)
 بَيْنًا فَبَيْنًا^(۶) عَلَى هَذَا النَّسَقِ^(۷) ☆ إِلَى أَنْ كَمُلَ نَظْمُ الْأَيَّاتِ وَاتَّسَقَ^(۸) وَهِيَ
 وَأَحْوَى^(۹) حَوَى رِيقِي^(۱۰) بِرِقَّةٍ تَغْرِه^(۱۱) ☆ وَغَادَرَنِي^(۱۲) الْإِلَفُ الشَّهَادِ^(۱۳) بَغْدَرِهِ^(۱۴)
 تَصَدَّى^(۱۵) لِقَتْلِي بِالصَّدُودِ^(۱۶) وَإِنِّي ☆ لَفِي أَسْرِهِ^(۱۷) مَذْحَارَ قَلْبِي بِأَسْرِهِ^(۱۸)
 أَصْدَقُ مِنْهُ الزُّورُ^(۱۹) خَوْفَ از وِرَارِهِ^(۲۰)

وَأَرْضِي اسْتِغَاةَ الْهَجْرِ خَشْيَةً هَجْرِهِ^(۲۱)
 وَأَسْتَعِذُّ بِالْعَذِيبِ مِنْهُ^(۲۲) وَكُلَّمَا ☆ أَجَدَّ^(۲۳) عَذَابِي جَدَّ^(۲۴) بِي حُبُّ بَرِّهِ^(۲۵)
 تَنَاسَى ذِمَامِي^(۲۶) وَالتَّنَاسَى مَذْمَةً ☆ وَأَحْفَظُ^(۲۷) قَلْبِي وَهُوَ حَافِظُ سِرِّهِ^(۲۸)
 وَأَعْجَبُ مَا فِيهِ التَّبَاهِي^(۲۹) بِعُجْبِهِ^(۳۰) ☆ وَأُكْبِرُهُ^(۳۱) عَنْ أَنْ أَفُوهَ^(۳۲) بِكِبَرِهِ

- (۱) ای ظهر (۲) ای سابقا والمجلی فی الاصل السابق من خیل الحلیة (۳) ای تبعه
 الغلام (۴) ای تالیا والمصلی فی الاصل ثانی السوابق (۵) ای تسابقا (۶) منصوبان
 علی المصدر کانه قال تجاری بیت فیت (۷) هو من الکلام ما جاء علی نظام واحد
 (۸) ای اجتمع من وسق الراعی الابل فاتسقت ای اجتمعت (۹) من الحوة وهی حمرة
 تضرب الی الشیواد وقیل سمرة الشفة ورجل احوی وامرأة جواء (۱۰) ای حاز
 ملکي واسترقنی (۱۱) ای بلطافة منبسمه وفی نسخة خصره وفی أخرى لفظه
 (۱۲) ای ترکی (۱۳) ای مصاحب السهر (۱۴) ای بعدم وفاته (۱۵) تعرض (۱۶) ای
 بالاعراض عني (۱۷) مصدر اسر العدو اذا شده بالانصار ای لقي قیده وحلیسه
 (۱۸) ای جتمع (۱۹) ای الکذب والباطل (۲۰) ای انحرافه وميله عني (۲۱) الهجر
 بالضم الفخشن من الکلام وبالفتح بمعنى الصد والقطع (۲۲) ای استطیب العذاب
 فيه (۲۳) ای جدد (۲۴) ای زاد (۲۵) ای احسانه کانه يقول منی زادنی عذابا وهجرا
 زدتہ جبا وبرا (۲۶) ای ترک عهدی وصار کالناسی له (۲۷) ای اغضب (۲۸) ای کاتمه
 (۲۹) ای التفاخر (۳۰) ای برهوه (۳۱) ای اعظمه (۳۲) انطق

له منى المدح الذي طاب نشره ^(١) * ولى منه طي الود ^(٢) من بعد نشره ^(٣)
 ولو كان عدلاً ما يحبني ^(٤) وقد جنى ^(٥) * على وغزى يحنى ^(٦) رشف ثغره ^(٧)
 ولولا تنبيهه ^(٨) شئت أغنى ^(٩) * بداراً ^(١٠) إلى من أجتلى نور بذرته ^(١١)
 وإني على تصرف ^(١٢) أمرى وأمره * أرى المرء حلواً في اتقيادي لأمره
 فاما أنشدها والى متراسلين ^(١٣) * بيت ^(١٤) ليدكاهنهما ^(١٥) المتعادلين ^(١٦) *
 وقال أشهد بالله أنكما فرقداً ساء * وكرتدين في وعاء ^(١٧) * وأن هذا
 الحدث ^(١٨) لينفق مما آتاه الله ^(١٩) * ويستغنى بوجده ^(٢٠) * عن سواه *
 فنبأ أيها الشيخ مع أترابه * وثب ^(٢١) إلى إكرامه * فقال الشيخ
 هيات ^(٢٢) أن تراجمه مقي ^(٢٣) * أو تعلق ^(٢٤) به قتي ^(٢٥) * وقد بلوت
 كفرانه للصنيع ^(٢٦) * ومنيت ^(٢٧) منه بالعقوق ^(٢٨) الشنيع * فاعترضة
 الفتى وقال يا هدياً إن الأجاج ^(٢٩) شوم * والحنق ^(٣٠) لوم * وتحقيق

(١) أي ذكاريحه (٢) أي قبض المحبة (٣) أي بسطه (٤) أي أظهر الجناية (٥) أي مال
 (٦) أي يقتطف (٧) أي على مض مبعمه (٨) أي انعطافه (٩) الأجنة جمع عنان بالكسر
 وهو في الأصل ما يتقدم به الدابة (١٠) أي سريعا ومبادرة (١١) أي أنظر حسن وجهه
 الشبيه بنور البدر (١٢) أي اختلاف (١٣) أي متتابعين (١٤) تبحر (١٥) أي لقوة
 فطنتيهما وفهميهما (١٦) أي المتساويين (١٧) الفرقدان نجمان متقارنان شبههما
 بهما لرفعتيهما وتجاهلتهما في وعاء لتكافؤهما ووجود الحاجة فيهما معا (١٨)
 أي الشاب (١٩) أي القول من عنده لا من كلام غيره (٢٠) أي بموجوده وماله (٢١)
 أي ارجع (٢٢) يعني جدي (٢٣) أي محبتي (٢٤) أي تعلق (٢٥) أي يقيني (٢٦) أي جربت
 ججته المعروف (٢٧) أي البيت (٢٨) أي بالقطيعة (٢٩) أي قابله مواجهها (٣٠) الخصام
 (٣١) شدة الغيظ وقد جنى عليه وأحنق غيره قال الجاسي

الظَّئِنَّةُ ^(١) إِنَّمَا ^(٢) هِيَ وَإِعْنَاتُ ^(٣) الْبَرَىٰ ظَلَمٌ ^(٤) وَهَبْنِي ^(٥) اقْتَرَفْتُ جَرِيرَةً ^(٦) أَوْ
 انْجَرَحْتُ كَبِيرَةً ^(٧) أَمَا تَذَكَّرُ مَا أَتَشَدَّتْنِي لِنَفْسِكَ ^(٨) فِي إِبَانِ أَنْسِكَ ^(٩)
 سَامِخْ أَخَاكَ إِذَا خَلَطَ ^(١٠) مِنْهُ الْإِصَابَةَ بِالْغَلَطِ
 وَتَجَافَ ^(١١) عَنْ تَعْنِيفِهِ ^(١٢) ^(١٣) إِنْ زَاغَ ^(١٤) يَوْمًا أَوْ قَسَطَ ^(١٥)
 وَاحْفَظْ صَنِيعَكَ ^(١٦) عِنْدَهُ ^(١٧) شَكَرَ الصَّنِيعَةَ أَمْ نَعَمْطَ ^(١٨)
 وَأَطِيعَةَ أَنْ عَاصَى ^(١٩) وَهَنْ ^(٢٠) ^(٢١) إِنْ عَزَّ وَادَنْ ^(٢٢) إِذَا شَخَطَ ^(٢٣)
 وَاقْنِ الْوَفَاءَ ^(٢٤) وَلَوْ أَخَلَّ ^(٢٥) بِمَا اشْتَرَطْتَ وَمَا اشْتَرَطَ
 وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ مَهْدَبًا ^(٢٦) رُمْتَ الشُّطَطَ ^(٢٧)
 مَنْ ذَا الَّذِي مَاسَاءَ قَطُّ وَمَنْ لَهُ الْحُسْنَىٰ قَطُّ
 أَوْ مَا تَرَى الْمَحْبُوبَ وَالشُّكْرُوهَ لَزًا ^(٢٨) فِي نَعْمَطٍ ^(٢٩)

ما كان ضرك لو مننت وربما ^(١) من الفتى وهو المغيظ المحقق
 (١) بالكسر التهمة (٢) أى ذنب وحرام (٣) أى اتعاب (٤) أى احسبني (٥) اكتسبت
 ذنبا (٦) أى اكتسبت خطيئة عظيمة (٧) أى وقت فرحك يقال كل الثمر في إبانه
 ووزنه فعلان بالكسر قال الشاعر

قد هزمتني قبل إبان الهرم ^(١) صحبة المعدة من غير سقم
 (٨) أى تباعد (٩) لومه وذمه (١٠) أى مال عنك (١١) جاروا قسط عدل (١٢) أى
 معروفك (١٣) كقري يقال غمط النعمة كفرها واستحققرها وجحدتها وغطاها
 (١٤) أى ان عاصاك (١٥) أى اخضع (١٦) أقرب (١٧) بعد وفي المثل اذا عز أخوك فهن
 أى اذا تعزز وتغظم فتدلل وتواضع (١٨) أى الزمه من قولهم قنيت الحياء اذا الزمته
 (١٩) أدخل به تركه (٢٠) مخلصا من النقص (٢١) أى طلبت ما لا ينال (٢٢) أى قرنا
 وربط (٢٣) أى في طريق واحدة ويطلق النمط على النوع وعلى القرن الذي
 أنت فيه

كالشوك يندو^(١) في الغصو * ن مع الجني^(٢) الملتقط^(٣)
 ولذاذة العمر^(٤) الطويل * يشوبها^(٥) نقص الشمت^(٦)
 ولو انتقدت^(٧) بني الزما * ن وجدت أكثرهم سقط^(٨)
 رُضت البلاغة^(٩) والبرا * عة^(١٠) والشجاعة والخطط^(١١)
 فوجدت أحسن ما يرى * سبر العلوم^(١٢) معاً فقط
 قال فجعل الشيخ ينضض^(١٣) نضضة الصل^(١٤) * ويحمل^(١٥) حلقه
 البازي^(١٦) المطل^(١٧) * ثم قال والذي زين السماء بالشهب^(١٨) * وأنزل
 الماء من السحب^(١٩) * ماروغني^(٢٠) عن الإصطلاح^(٢١) * إلا لتوقي
 الإفتضاح^(٢٢) * فإن هذا الفتى اعتاد أن أمونه^(٢٣) * وأراعي شؤونه^(٢٤)
 * وقد كان الدهر يسبح^(٢٥) * فلم أكن أشح^(٢٦) * فأما الآن فالوقت

(١) يظهر (٢) الطرى من الثمار (٣) أى المأخوذ من الأغصان (٤) أى لذته (٥) أى
 يخالطها (٦) التنغص تنكدر العيش كالتنغص والشمت هو اختلاط بياض الشيب
 بالسواد (٧) بمعنى فتشت واختبرت (٨) هم أهلها وناسه (٩) السقط الردى وورجل
 ساقط لثيم فى نفسه وحسبه (١٠) أى مارست الفصاحة وهذان البيتان لا يوجدان
 فى بعض النسخ (١١) المراد منها هنا الكتابة (١٢) جمع خطة بالكسر الطريق (١٣) أى
 اختبارها وتجربتها (١٤) أى يحرك لسانه (١٥) الحية التى لا تقبل الرقية (١٦) الحلقة
 إدارة الجماليق فى النظر جمع الحلاق وهو باطن الجفن (١٧) الصقر (١٨) أى المشرف
 على قريسته (١٩) أى بالهجوم (٢٠) جمع سحاب جمع سحابة وهو الغيم (٢١) أى ماميل
 من راغ عنه إذا مال (٢٢) بمعنى الصلح (٢٣) أى التحفظ من الفضيحة (٢٤) أى أتحمّل
 مؤنته وكفايته (٢٥) أى أنحفظ أحواله (٢٦) أى يساعده على الرزق من سح السحاب
 إذا أمطر (٢٧) أى أبخل عليه

عَبُوسٌ ^(١) وَحَشَوُ الْعَيْشِ ^(٢) بُوَس ^(٣) حَتَّى أَنْ بَرَزَنِي ^(٤) هَذِهِ عَارَةٌ ^(٥) وَيَتَنِي
لَا تَطُورُ بِهِ قَارَةٌ ^(٦) قَالَ فَرَّقَ لِمَقَالِهِمَا ^(٧) قَلْبُ الْوَالِي ^(٨) وَأَوَى ^(٩) لَهَا مِنْ غَيْرِ
الْيَالِي ^(٩) وَصَبَا إِلَى اخْتِصَاصِهَا بِالْإِسْعَافِ ^(١٠) وَأَمَرَ النَّظَّارَةَ ^(١١)
بِالْإِنْصِرَافِ ^(١٢) قَالَ الرَّائِي وَكُنْتُ مُتَشَوِّقًا ^(١٣) إِلَى مَرَايِ الشَّيْخِ ^(١٤) لَعَلِّي
أَعْلَمُ عَلَيْهِ ^(١٥) إِذَا عَايَنْتُ وَسْمَهُ ^(١٦) وَلَمْ يَكُنْ الزَّحَامُ يَسْفِرُ عَنْهُ ^(١٧) وَلَا
يَفْرُجُ ^(١٨) لِي فَأَدْنُو ^(١٩) مِنْهُ ^(٢٠) فَلَمَّا هَوَّضَتْ ^(٢١) الصُّفُوفُ ^(٢٢) وَأَحْفَلُ ^(٢٣) الْوُقُوفُ ^(٢٤)
تَوَسَّمْتُهُ ^(٢٥) فَذَا هُوَ أَبْزَى يَدِ الْفَتَى فَتَاهُ ^(٢٦) فَعَرَفْتُ حِينَئِذٍ مَغْرَاهُ ^(٢٧) فِيمَا آتَاهُ ^(٢٨)
وَكِدْتُ أَتَقَضُّ ^(٢٩) عَلَيْهِ ^(٣٠) لِأَسْتَعْرِفَ إِلَيْهِ ^(٣١) فَرَجَرَنِي بِإِعْمَاضِ ^(٣٢)
طَرَفِهِ ^(٣٣) وَاسْتَوْقَفَنِي ^(٣٤) بِإِعْمَاءِ كِفِّهِ ^(٣٥) فَلَزِمْتُ مَوْقِفِي ^(٣٦) وَأَخْرَجْتُ مِنْصَرَفِي ^(٣٧)
قَالَ الْوَالِي مَا تَرَامِكُ ^(٣٨) وَلَا أَيَّ سَبَبٍ ^(٣٩) مُقَامِكُ ^(٤٠) فَأَيْتَدَرُهُ ^(٤١) الشَّيْخُ
وَقَالَ إِنَّهُ أَنْيَسِي ^(٤٢) وَصَاحِبُ مَلْبُوسِي ^(٤٣) فَتَسْمَحَ ^(٤٤) عِنْدَ هَذَا الْقَوْلِ بِتَأْنِيْسِي ^(٤٥)

(١) أي شديد (٢) أي باطنه (٣) أي ضر وشدة (٤) نوبى (٥) أي عارية (٦) أي لا تقربه
ولا تدور فيه وهو كناية عن عدم القوت (٧) أي ترجم لهما (٨) أي مال (٩) غير بكسر
الغين وفتح الياء أي حوادثها وتغيرها (١٠) أي مال إلى أن يختصهما بالاسعاف وهو
المعونة (١١) الجماعة الناظرين (١٢) أي متطلعا (١٣) رؤيته (١٤) أي علامته (١٥) أي
يكشفه (١٦) أفرج عنه انكشف عنه (١٧) أي فأقرب (١٨) أي تفرقت (١٩) أي أسرع
الذهاب (٢٠) جمع واقف (٢١) تأملته وتعرفته (٢٢) مطلبه ومقصده (٢٣) أي أنزل
وأسقط (٢٤) أي لا أعرفه نفسي (٢٥) الإيعاض مسارقة النظر (٢٦) أي طلب وقوفي
(٢٧) أي بإشارته (٢٨) مرجعي (٢٩) أي ما مطلبك (٣٠) وفي ترجمته ولا يعاسب بزيادة
ما (٣١) أي فسبقه (٣٢) أي فسمح (٣٣) أي بمؤانستي وهي ضد الوحشة

وَرَخَّصَ ^(١) فِي جُلُوسِي * ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِمَا ^(٢) خَلْعَتَيْنِ * وَوَصَّلَهُمَا ^(٣) بِنِصَابٍ
 مِنَ الْعَيْنِ * وَاسْتَعْبَدَهُمَا ^(٤) أَنْ يَتَعَاشَرَ أَبَا الْمَعْرُوفِ * إِلَى أَظْلَالِ الْيَوْمِ الْمَخُوفِ ^(٥)
 * فَتَهَضَّأُ ^(٦) مِنْ نَادِيهِ * مُشِيدَتَيْنِ ^(٧) بِشُكْرِ أَيْدِيهِ ^(٨) * وَتَبْعَتُهُمَا لِأَعْرِفَ
 مَنَآهُمَا ^(٩) * وَأَتَرَوُدَ ^(١٠) مِنْ نَجْوَاهُمَا ^(١١) * فَلَمَّا أَجَزْنَا ^(١٢) حَتَّى الْوَالِي ^(١٣) *
 وَأَفْضَيْنَا ^(١٤) إِلَى الْفَصَاءِ ^(١٥) الْخَالِي * أَدْرَكَنِي أَحَدُ جَلُوزَتِهِ ^(١٦) * مُبِيبًا ^(١٧) بِي
 إِلَى حَوْزَتِهِ ^(١٨) * قُلْتُ لِأَبِي زَيْدٍ مَا أَظَنُّهُ اسْتَحْضَرَنِي * إِلَّا لِيَسْتَخْبِرَنِي
 * فَمَاذَا أَقُولُ * وَفِي أَيِّ وَادٍ مَعَهُ أَجُولُ * فَقَالَ يَبْنَ لَهُ غَبَاوَةٌ قَلْبِهِ ^(١٩) * وَتَلْعَابِي
 بِلَبِّهِ ^(٢٠) * لِيَعْلَمَ أَنْ زَيْجَةً لَاقَتْ إِعْصَارًا ^(٢١) * وَجَذْوَلَهُ صَادَفَ تَبَارًا ^(٢٢) *
 * قُلْتُ أَخَافُ أَنْ يَتَقَدَّ غَضَبُهُ ^(٢٣) * فَيَلْفَحَكَ لَهَبُهُ ^(٢٤) * أَوْ يَسْتَشْرِىَ ^(٢٥)

(١) أى وسع (٢) أى أعطاهما (٣) أى أعطاهما (٤) العين الذهب
 والفضة والنصاف من الذهب عشرون ديناراً ومن الفضة مائتا درهم (٥) أى
 عاهدتهما (٦) أى اللذيل يوم الموت (٧) أى فقاما للخروج (٨) أى من مجلسه
 (٩) أى رافعين صوتهما (١٠) نعمه وعطاياه (١١) أى محلها ومسكنهما (١٢) أى أخذ
 (١٣) تحدثهما سرا (١٤) أى خلقنا وقطعنا (١٥) أى مكانه وأصله ما يحمى من شئ
 (١٦) وصلنا (١٧) الظلاء (١٨) أعوانه واحدهم جلواز وهو الشرطى الذى يصبح داعيا
 عن يضربه أمام الأمر معنى بذلك الجلوزة وهى شدة من يضرب (١٩) داعيا
 (٢٠) ناحيته (٢١) أى حدم فطنته وجهله (٢٢) أى لعى به قله (٢٣) الأعصار ريح
 شديدة تثير الغبار الذى يستدير كالعمود وأصله من المثل السائر أن كنت ريحاً فقد
 لاقيت أعصاراً تصرب لمن لقي أشد منه دهاء (٢٤) فى معنى ما سبق والجدول نهر
 صغير والتيار موج البحر (٢٥) أى يشتعل ويشتد غيظه (٢٦) لفحت النار أحرقت
 ولفحت الريح إذا كانت حارة وتفتت إذا كانت باردة (٢٧) يقوى ويشتد

طَيْشُهُ ^(١) * فَيَسْرِي إِلَيْكَ بَطْشُهُ ^(٢) * قَالَ إِنِّي أَرْحَلُ الْآنَ إِلَى الرَّهْأِ ^(٣) *
 وَأَنْتَى يَلْتَقِي سَهِيلٌ وَالسَّهْأُ ^(٤) * فَلَمَّا حَضَرْتُ الْوَالِيَّ وَقَدْ خَلَا مَجْلِسُهُ *
 وَانْجَلَى تَعَبُهُ ^(٥) * أَخَذَ يَصِفُ أَبَا زَيْدٍ وَفَضْلَهُ * وَنَدِمُ الدَّهْرَ لَهُ * ثُمَّ
 قَالَ نَشَدْتُكَ اللَّهُ ^(٦) أَلَسْتَ الَّذِي أَعَارَهُ الدَّسْتُ * فَقُلْتُ لَا وَالَّذِي أَحَلَّكَ فِي
 هَذَا الدَّسْتُ * مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ الدَّسْتُ * بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَمَّ عَلَيْهِ الدَّسْتُ ^(٧) *
 فَازْوَرَّتْ مَقْلَاهُ ^(٨) * وَاحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ * وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَعْجَزَنِي ^(٩) *
 قَطُّ فَضَحُ مُزِيبٍ ^(١٠) * وَلَا تَكْشِيفُ مَعِيبٍ ^(١١) * وَلَكِنْ مَا سَمِعْتُ
 بَأَنَّ شَيْخًا دَلَّسَ ^(١٢) * بَعْدَ مَا تَطَلَّسَ ^(١٣) * وَتَقَلَّسَ ^(١٤) * فِيهِذَا

(١) خفته (٢) أي سطوته (٣) بالضم والقصر بلدة بالجزيرة بينها وبين حران ستة فراسخ وكنيسة الرها إحدى عجائب الدنيا (٤) أي من أين يلتقيان وهو استبعاد لتلاقيهما لأن سهيلاً نجم يمان عند القطب الجنوبي والسهأ نجم صغير خفي في بنات نعش وهو شامخ كالنجم لا ترى كيف قال عمر بن أبي ربيعة في سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف وقد تزوج الثريان من بنى أمية مستبعداً لاجتماعهما

أيها المنكح الثري سهيلاً * عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية إذا ما استقلت * وسهيل إذا استقل يمانى

(٥) أي زال تقطب وجهه (٦) أي سألتك بالله (٧) معرب الأول بمعنى اللباس والثاني صدر المجلس أو الوسادة والآخر بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم إذا خاب قدح أحدهم ولم يقز قيل تم عليه الدست (٨) أي فاقبلت ومالت غيماؤه (٩) غلبنى (١٠) أي فضيحة من يجنى بالريبة والعيب (١١) أي إزالة عيب (١٢) التدلّيس كتمان عيب السلعة عن المشتري والمراد هنا المخادعة (١٣) لبس الطيلسان وهو لباس الخواص (١٤) لبس القلنسوة

نَمَّ لَهُ أَنْ لَبَسَ ^(١) * أَفْتَدِرِي أَيْنَ سَكَمَ ^(٢) * ذَلِكَ الْكَمَ ^(٣) * قُلْتُ
 أَشَقَّ ^(٤) مِنْكَ لِيَتَعَدَّى طَوْرَهُ ^(٥) * فَظَعَنَ ^(٦) عَنْ بَغْدَادَ مِنْ فَوْرِهِ ^(٧) *
 فَقَالَ لَا قَرَبَ اللَّهِ لَهُ نَوَى ^(٨) * وَلَا كَلَاءَهُ ^(٩) أَيْنَ ثَوَى ^(١٠) * فَمَا
 زَاوَلْتُ ^(١١) أَشَدَّ مِنْ نُكْرِهِ ^(١٢) * وَلَا ذُقْتُ أَمْرًا مِنْ مَكْرِهِ * وَلَوْلَا حَرَمَةُ
 أَدَبِهِ * لَا وَغَلْتُ فِي طَلَبِهِ ^(١٣) * إِلَى أَنْ يَقَعَ فِي يَدِي فَأَوْقَعَ بِهِ ^(١٤) * وَإِنِّي
 لَا كَرُهُ أَنْ تَشِيَعَ فَعَلَّتُهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ^(١٥) * فَأَفْتَضِيحَ بَيْنَ الْأَنَامِ *
 وَتَحْبِطَ ^(١٦) مَكَانَتِي ^(١٧) عِنْدَ الْإِمَامِ ^(١٨) * وَأَصِيرَ ضُحْكَةً ^(١٩) بَيْنَ الْخَاصِّ
 وَالْعَامِ * فَعَاهَدَنِي عَلَى أَنْ لَا أَفُوهَ ^(٢٠) بِمَا اعْتَمَدَ ^(٢١) * مَا دُمْتُ حَلًا بِهَذَا
 الْبَلَدِ ^(٢٢) * قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَعَاهَدْتُهُ مُعَاهَدَةً مِنْ لَا يَتَأَوَّلُ ^(٢٣) *

(١) أى خلط ويوجد في بعض النسخ بعد قوله لبس مانصه في كنية ذلك انفراد
 فقلت أبوزيد فقال انه بأبي كيد أليق منه بأبي زيد أفندري الخ (٢) ذهب وتوجه
 وسار (٣) اللئيم الدنيء القدر (٤) أى خاف (٥) أى تجاوز حده (٦) رحل (٧) أى في
 الحال من غير ترتيب وهو في الأصل مصدر فارت القدر اذا غلت فاستعير للسرعة
 (٨) هو البعد (٩) حفظه (١٠) أقام وقصد (١١) ما عالجت وقاسيت (١٢) بالضم دهائه
 وفطنته (١٣) أى ليا لعت في طلبه (١٤) من الوقعة وهى العقوبة (١٥) هى بغداد
 (١٦) أى تبطل وتفسد (١٧) منزلي (١٨) الوالى (١٩) يضحك على (٢٠) أفوهه وأتكلم
 (٢١) بما قصد (٢٢) أى سا كنافيه من حل المكان يحل حلا وجولا والحل الحلال
 والحل ما جاوز الحرم وحل يمينه تحليلا وتحلة اذا استثنى أى قال ان شاء الله وما
 نومه الا كتحليل الألى أى قليل وهو جمع ألوة بمعنى اليمين وحلا أبافلان أى تحلل في
 يمينك (٢٣) يطلب التأويل في تقض العهد

وَوَقَّيْتُ لَهُ كَمَا وَفَى السَّمَوَاتُ (١)

المقامة الرابعة والعشرون القطيعة

حكى الحرث بن همام قال عاشرتُ بِقِطْعَةِ الرَّيِّعِ (٢) فِي ابْنِ الرَّيِّعِ (٣) فَتِيَّةٌ
وَجُوهُهُمْ أَبْلَجُ مِنْ أَنْوَارِهِ (٤) وَأَخْلَاقُهُمْ أَجَبُّ (٥) مِنْ أَزْهَارِهِ وَأَلْفَاظُهُمْ أَرْقُ مِنْ
نَسِيمِ أَسْحَارِهِ (٦) فَاجْتَلَيْتُ (٧) مِنْهُمْ مَا يَزُرِي (٨) عَلَى الرَّيِّعِ الزَّاهِرِ (٩) وَيُغْنِي
عَنْ رَنَاتِ الْمَزَاهِرِ (١٠) وَكُنَّا تَقَاسِمُنَا (١١) عَلَى حِفْظِ الْوَدَاعِ وَحِظْرِ الْإِسْتِبدَادِ
(١٢) وَأَنْ لَا يَتَفَرَّدَ أَحَدُنَا بِالْتِدَادِ (١٣) وَلَا يَسْتَأْثِرَ (١٤) وَلَوْ بِرِذَاذِ (١٥)

(١) هو ابن عادياء اليهودي يضرب به المثل في الوفاء وذلك ان الحرث بن همام القيس بن حنجر
عربه في حركته الى قيصر ملك الروم فأودعه مائة درع وسلاحا لاجل كثيرا فباع ذلك
الحرث بن أبي شمر القسائي فبعث الحرث بن مالك وأخيه إلى أبي شمر فباعه امرئ
القيس من السموات فلما انتهى اليه أغلق دونه باب حصنه الا بلى الفرد وهو
بأرض تباء وكان السموات ابن خارج الحصن يتصيد فأخذه الحرث وقال للسموات
ان أنت دفعت الى الوديعة والاقبلته فأبى أن يدفع اليه الوديعة فقتله فصرى
العرب المثل بالسموات في الوفاء فلما بلغ السموات محبى امرئ القيس دفع اليه
الوديعة (٢) محلة معروفة ببغداد (٣) أى وقته وهو أحد فصول السنة (٤) أى أضواء
من أزهار الربيع فان الأنوار جمع نور بالفتح بمعنى التوار وهو الزهر (٥) أى أحسن
(٦) جمع سحر بالعريك وهو آخر الليل (٧) قنطرت (٨) زرى عليه عابه (٩) كثير
الزهر (١٠) أى أصواتها والمزاهر جمع المزهر وهو العود الذى يضرب للطرب
(١١) أى تحالفنا (١٢) استبد بالشئ اختص به وحظره منعه والمراد اننا منعنا أن
يستقل أحد منا برأيه (١٣) أى بلذته (١٤) أى لا يفضل نفسه على أصحابه باختصاصه
بشيء (١٥) أى بشئ قليل نأفه والرتاذ في الأصل المطر الضعيف

فَأَجْمَعُنَا ^(١) فِي يَوْمٍ سَمَا دَجَنُهُ ^(٢) * وَنَمَّا ^(٣) حُسْنُهُ * وَحَكَمَ بِالْإِصْطِبَاحِ ^(٤)
 مُزْنُهُ ^(٥) * عَلَى أَنْ نَلْتَهِيَ بِالنُّجُوجِ * إِلَى بَعْضِ الْمُرُوجِ ^(٦) * لِنُسْرِخَ
 النُّوَاطِرِ ^(٧) * فِي الرِّيَاضِ النَّوَاضِرِ ^(٨) * وَنَصْقُلَ ^(٩) الْخَوَاطِرِ ^(١٠) *
 بِشَيْمِ الْمَوَاطِرِ ^(١١) * قَبْرَ زَنَا وَنَحْنُ كَالشُّهُورِ عِدَّةَ ^(١٢) * وَكُنْدَمَانِي جَذِيمةَ ^(١٣)
 مَوْدَّةَ * إِلَى حَدِيقَةِ ^(١٤) أَخَذَتْ زُخْرُفَهَا ^(١٥) وَازْيَنْتَ ^(١٦) * وَتَبَوَّعَتْ أَزَاهِيرُهَا
 وَتَلَوَّنتَ * وَمَعَنَا الْكُمَيْتُ الشُّمُوسُ ^(١٧) * وَهُوَ السَّقَاةُ الشُّمُوسُ * وَالشَّادَى ^(١٨)

(١) أي عزمنا (٢) أي ارتفع غيمه (٣) أي زاد (٤) هو الشرب في وقت الصباح (٥) أي
 سحابه (٦) جمع مرج وهو محل مرعى الدواب ومرج الدابة أرسلها ترعى (٧) أي
 لنزله العيون (٨) جمع الناضرة والنصرة بالفتح الحسن والرونق (٩) أي يجلو (١٠) أي
 القلوب (١١) أي برؤية السحب الممطرة (١٢) أي خرجنا ونحن اثنا عشر شخصا
 (١٣) جذيمة الأبرش ملك الحيرة وندماناه أي نديماده وهما مالك وعقيل ابنا فالج
 وفيهما قول أبو فراس ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * نديما ضفاء مالك وعقيل
 وقصتهما أن جذيمة التزم عمرو بن عدي ابن أخته وأحله محل ولده فاستهوته الجن
 أي ذهبت به فطلبه في الآفاق فلم يجده ولا وقع له على خبر ثم إن مالكا وعقيل انزلا
 منزلا وهما متوجهان إلى جذيمة فوجداهما فاضياهما إليهما وأكرماه وقدماه على
 خاله جذيمة فسر به سرورا عظيما وقال لهما غنيا فسلأه أن يكونا نديميه ما عاش
 وعاشا فنادهما أربعين سنة ما أعاد عليه حديثا فضرب بهما المثل في الوفاق
 (١٤) أي بستان (١٥) أي تكاملت في حسنها (١٦) أي وترينت (١٧) الكميت من
 أسماء النجوم وهو من الخيل ما في لونه كتمة وهي حرة يعملوها قنوء والشموس من الخيل
 الذي يمنع ظهره من الركوب وهو ترشيح للاستعارة عند علماء البيان ويحكى أن
 أحد الظرفاء رأى في وجهه أثر جراحة فقبيل له في ذلك فقال جمع بي الكميت
 فقال سائله لو قرنت به الأشهب لما جمع بك يعني الماء (١٨) المغني

الذى يُطْرِبُ السَّامِعَ وَيُلْهِمُهُ * وَيَقْرِي ^(١) كُلَّ سَمْعٍ مَا يَشْتَهِيهِ * فَلَمَّا
 اطمأنَّ ^(٢) بنا الجلوس * ودارت علينا الكؤوس * وغلَّ ^(٣) علينا دِمر ^(٤) *
 عليه طمر ^(٥) * فتجهَّمت ^(٦) تجهم الغيد الشيب ^(٧) * ووجدنا صفو يومنا ^(٨) *
 قد شيب ^(٩) * إلا أنه سلم تسليم أولى الفهم * وجلس يقض لطائم النثر
 والنظم ^(١٠) * ونحن نتروى ^(١١) من انبساطه * وننبرى ^(١٢) لطبي بساطه ^(١٣) *
 * إلى أن غنى شادينا ^(١٤) المغرب ^(١٥) * ومغردنا ^(١٦) المطرب *
 إلام ^(١٧) سعاد ^(١٨) لا تصيلين حبلى * ولا تأوين لي ^(١٩) مما ألقى

(١) أى يضيف وهو يتعدى إلى مفعولين (٢) أى سكن وقر (٣) أى دخل والواغل
 فى الشراب كالوارش فى الطعام وهو الذى يدخل على القوم من غير أن يدعى
 (٤) بكسر الهمزة أى شجاع (٥) ثوب خلق (٦) استقبلناه بوجه كريمة لانه يقال تجهمه
 كالج فى وجهه وقيل أغلظ له فى القول (٧) أى كجهم الغيد للشيب والغيد جمع
 الغيداء وهى الفتاة الناعمة والشيب بالكسر الشيوخ جمع الاشيب أى ذى الشيب
 (٨) صفاء يومنا وانسه (٩) أى قد خلط بالكدر (١٠) الفض بالكسر والتفريق يقال
 فضضته فانقض فرقه فتفرق وفضضت الكتاب أزلت خفيه وفض البكر أزال
 بكارتها واللطائم جمع اللطيمة وهى المسك بالكسر وقيل وعاء العطر والمراد انه أخذ
 يتحدث فى نفسه بما يشابه اللطائم من الكلام المتشور والمنظوم (١١) أى تنقبض
 (١٢) أى نعترض (١٣) كناية عن ازعاجه واخراج (١٤) أى مغنينا (١٥) أى الذى
 يأتى بالغريب من الانشاد وفى نسخة المعرب بالعين المهملة وهو الذى يأتى بالكلام
 الذى لا لحن فيه (١٦) أى مطرب بنا بصوته الحسن الرقيق (١٧) أى إلى متى وأصله إلى
 ما حذفت الفها فى الاستفهام وفى التنزيل عم يتساءلون (١٨) أى يا سعاد على حذف
 بالنداء (١٩) أى ترأفين بى وترجيني

صَبَرْتُ عَلَيْكَ حَتَّى عَيْلٍ ^(١) صَبْرِي * وَكَادَتْ تَبْلُغُ الرُّوحُ التَّرَاقِي ^(٢)
 وَهَذَا نَاقِدٌ عَزَمْتُ عَلَى انْتِصَافٍ ^(٣) * أَسَاقِي ^(٤) فِيهِ خِلْيَ ^(٥) مَا يُسَاقِي
 فَإِنْ وَضَلَا الدُّبَّ ^(٦) فَوَصَلْ * وَإِنْ صَرَمًا ^(٧) فَصَرَمٌ كَالطَّلَاقِ
 قَالَ فَاسْتَفْهَمْنَا الْعَابِثَ بِالثَّانِي ^(٨) * لَمْ نَصَبِ الْوَصْلَ الْأَوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِي
 * فَأَقْسَمَ بِزُيَّةٍ أَبَوِيهِ * لَقَدْ نَطَقَ بِمَا اخْتَارَهُ سَيِّبُونَهُ * فَتَشَعَّبَتْ ^(٩) حِينَئِذٍ
 آرَاءُ الْجَمْعِ * فِي تَجْوِيزِ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ * فَقَالَتْ فِرْقَةٌ رَفَعُوهَا هُوَ الصَّوَابُ
 * وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَا يَجُوزُ فِيهِمَا إِلَّا الْإِنْتِصَابُ * وَاسْتَبَيَّه ^(١٠) عَلَى آخَرِينَ
 الْجَوَابُ * وَاسْتَعْرَ ^(١١) بَيْنَهُمُ الْإِصْطِخَابُ ^(١٢) * وَذَلِكَ الْوَاعِلُ ^(١٣) يُبْدِي ابْتِسَامَ
 ذِي مَعْرِفَةٍ * وَإِنْ لَمْ يَفْهَمْ ^(١٤) يَبْنِي شَفَةً ^(١٥) * حَتَّى إِذَا سَكَنْتِ الزَّمَاجِرُ
^(١٦) * وَصَمَتَ ^(١٧) الْمَرْجُورُ وَالزَّاجِرُ * قَالَ يَأْقُومُ أَنَا أَنْبِئْكُمْ ^(١٨) بِتَأْوِيلِهِ
 * وَأُمِيزُ صَحِيحَ الْقَوْلِ مِنْ عَلَيْهِ ^(١٩) * إِنَّهُ لَيَجُوزُ رَفْعُ الْوَصْلَيْنِ وَنَصْبُهُمَا *
 وَالْمُغَايِرَةُ فِي الْأَغْرَابِ بَيْنَهُمَا * وَذَلِكَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْإِضْمَارِ * وَتَهْدِيرِ

(١) أي غلب وقل (٢) جمع ترقوة وهي أعلى عظام الصدر قرب العنق (٣) أي انتصار
 للحق (٤) أي أجازي (٥) أي صديق (٦) أي أنفذ به (٧) أي قطعاً وهجراً (٨) أي
 اللاعب بها والمحرك لها وهي أوتار العود لكونها مثني (٩) أي تفرقت واختلفت
 (١٠) أي واستغلق وباب مبهم مغلق (١١) أي النهب واشتد (١٢) الصياح واختلاط
 الأصوات (١٣) الداخل بلا دعوة (١٤) أي لم ينطق (١٥) يقال للكلمة بنت الشفة
 (١٦) الأصوات جمع زجرة وهي في الأصل صوت الأسد (١٧) سكت (١٨) أي أخبركم
 وأعلمكم (١٩) أي فاسده

المحذوف في هذا المضمار^(١) قال فقرط^(٢) من الجماعة إفراط^(٣) في مماراته^(٤)
 وانخرط^(٥) إلى مباراته^(٦) فقال أما إذا دعوتكم نزال^(٧) وتلبستم^(٨)
 للنضال^(٩) فما كلمة هي إن شئتم حرف محبوب^(١٠) أو اسم لما فيه حرف
 حلوب^(١١) وأي اسم يتردد بين فرد حازم^(١٢) وجمع ملازم^(١٣) وأي هاء إذا
 التحقت أماطت^(١٤) الثقل وأطلقت المعتقل^(١٥) وأين تدخل السين فتعزل
 العامل^(١٦) من غير أن تجامل^(١٧) وما منصوب أبداً على الظرف^(١٨) لا ينخفضه سوى
 حرف وأي مضاف أدخل من عرى الإضافة بعزوه^(١٩) واختلف حكمة بين مساء
 وغدوه^(٢٠) وما العامل الذي يتصل آخره بأوله^(٢١) ويعمل معكوسة^(٢٢) مثل عمله
 وأي عامل نائبة أرحب^(٢٣) منه^(٢٤) وكرا^(٢٥) وأعظم مكرأ^(٢٦) وأكثر لله تعالى
 ذكرا^(٢٧) وفي أي موطن تلبس الذكران^(٢٨) بواقع النسوان^(٢٩) وتبرز ربات الحجال^(٣٠)

(١) أي الميدان وهو في الأصل محل الحرب والمراد هنا الاختلاف الحاصل (٢) أي
 فسبق (٣) تجاوز عن الحد (٤) أي مجادلته (٥) أي سرعة واندفاع يقال انخرط
 الفرس في سيره اذا لج وفرس خروط أي حرون جموح (٦) أي إلى معارضته
 ومحاذاته في الجري وفي نسخة في سلك مباراته (٧) مبنى على الكسر بمعنى انزل
 يقال في الحرب نزال نزال أي لينزل كل قرن إلى قرنه (٨) أي تحزمت وتشمزتم
 والتلبب جمع الثوب على اللبة (٩) هو التراحم بالسهام كانه يقول اذا أردتم المجادلة
 والمقاومة وتصديق خبري فما كلمة الخ وسيأتي تفسير هذه المسائل في آخر هذه
 المقامة (١٠) أي ضابط (١١) أي أزال (١٢) بكرة النهار (١٣) أي مقلوبه (١٤) أي أوسع
 (١٥) أي بيتا والو كره في الأصل بيت الطائر (١٦) أي صاحبات الحجال وهن النساء
 والحجال بالكسر جمع الحجل (كذا في الأصل) وهو الخلل

﴿بِعَمَائِمِ الرِّجَالِ﴾ وَأَيْنَ يَجِبُ حِفْظُ الْمَرَاتِبِ ﴿عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ﴾
وما سَمَّ لا يُعْرَفُ إِلَّا بِإِسْتِضَافَةِ كَلِمَتَيْنِ ﴿أَوِ الْاِقْتِصَارِ مِنْهُ عَلَى خَرَفَيْنِ﴾ وَفِي
وَضْعِهِ الْأَوَّلِ التَّزَامُ ﴿وَفِي الثَّانِي إِيْزَامٌ﴾ وَمَا وَصَفْتُ إِذَا أُرْدِفَ بِالنُّونِ ﴿نَقَصَ
سَاحِبُهُ فِي الْعُيُونِ﴾ وَقَوْمٌ بِالذُّونِ ﴿وَخَرَجَ مِنَ الرَّبُونِ﴾^(١) وَتَعَرَّضَ لِلْهُونِ ﴿فَهَذِهِ ثِنْتَا عَشْرَةَ مَسْئَلَةً وَفَقَّ عَدَدُكُمْ﴾
﴿وَزِيَّةٌ لَدَيْكُمْ﴾^(٢) ﴿وَلَوْ زِدْتُمْ زِدْنَا﴾ وَإِنْ عُدْتُمْ
عُدْنَا ﴿قَالَ الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ قَوْلَ دَعَلِينَا مِنْ أَحَاجِيهِ اللَّاتِي هَالَتْ﴾^(٣) ﴿لَمَّا
انْهَلَتْ﴾^(٤) ﴿مَا حَارَتْ﴾^(٥) ﴿لَهُ الْأَفْكَارُ﴾^(٦) وَحَالَتْ^(٧) ﴿فَلَمَّا أَعْجَزْنَا الْعَوْمُ فِي
بَحْرِهِ﴾ وَاسْتَسَلَمْتُ^(٨) ﴿نَمَائِمُنَا﴾^(٩) لِسِخْرِهِ^(١٠) ﴿عَدَلْنَا﴾^(١١) مِنْ اسْتِنْقَالِ الرَّوْيَةِ لَهُ
إِلَى اسْتِنْزَالِ الرَّوَايَةِ^(١٢) عَنْهُ ﴿وَمِنْ بَغْيِ التَّبَرُّمِ بِهِ﴾^(١٣) إِلَى ابْتِغَاءِ التَّعَلُّمِ مِنْهُ ﴿فَقَالَ
وَالَّذِي نَزَلَ النَّحْوُ فِي الْكَلَامِ﴾ مِنْزَلَةُ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ﴿وَحُجَّتُهُ﴾^(١٤) عَنْ بَصَائِرِ
الطَّعَامِ^(١٥) ﴿لَا أَنْلَتْكُمْ﴾^(١٦) مَرَامًا^(١٧) ﴿وَلَا شَفَيْتُ لَكُمْ غَرَامًا﴾ أَوْ تُنْخَوِّ لَنِي^(١٨)

(١) أَى مِنْ جَمَلَةِ الْأَغْنِيَاءِ وَاللَّامِ فِيهِ لِلْجِنْسِ وَلِهَذَا أَدْخَلَ مِنَ التَّبَعِيضِيَّةِ عَلَيْهِ كَافِي
قَوْلُهُ ﴿كَأَنَّ سِرْدًا حَامِنَ السَّرْدِاحِ﴾ فَكَانَ قَائِلًا إِذَا أُرْدِفَ الضَّيْفُ
بِالنُّونِ فَمِنْ أَى جِنْسٍ يَكُونُ وَمِنْ أَى جَمَلَةٍ يُخْرِجُ قَقِيلًا مِنْ جَمَلَةِ الْحَقِّ وَالْأَغْنِيَاءِ
(٢) أَى وَزَنَ خَطُومَتِكُمُ الشَّدِيدَةِ (٣) مِنَ الْهَوْلِ وَهُوَ مَا يَرُوعُ (٤) أَنْصَبْتُ وَأَنْصَبْتُ
(٥) أَى تَحِيرْتُ (٦) الْعُقُولُ (٧) مِنَ الْخَيَالِ مَصْدَرُ الْخَائِلِ ضِدُّ الْحَامِلِ وَحَالَتْ النَّاقَةُ
حَبَالًا ضَرَبَهَا الْفُحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ (٨) أَى انْقَادَتْ (٩) جَمْعُ تَمِيمَةٍ وَهِيَ الْعَوْدَةُ (١٠) الْمُرَادُ
بِهِ مَا لَطَفَ وَعَدَيْتُكَ مِنْ كَلَامِهِ الْبَلِيغِ (١١) أَى أَتَقَلَّبْنَا وَرَجَعْنَا (١٢) أَى طَلَبَ نَزُولَ
الرَّوَايَةِ (١٣) الضَّيْعُ مِنْهُ (١٤) طَلَبَ (١٥) مَنَعَهُ وَمَسْتَرَهُ (١٦) السَّفَلَةُ الْإِرْدَالُ مِنَ النَّاسِ
(١٧) أُعْطَيْتُكُمْ وَبَلَّغْتُكُمْ (١٨) أَى مَطْلَبًا (١٩) خَوَّلَهُ أَعْطَاهُ بِلَامَةً

كُلُّ يَدٍ وَتَخْتَصِّنِي كُلُّ مَنْكُم يَدٌ ^(١) فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ أَدْعَنَ ^(٢)
لِحُكْمِهِ وَنَبَذَ ^(٣) إِلَيْهِ خُبَاةَ كُتْمَةٍ ^(٤) فَلَمَّا حَصَلَتْ تَحْتَ وَكَايِهِ ^(٥) أَضْرَمَ ^(٦)
شُعْلَةً ذَكَائِهِ ^(٧) فَكَشَفَ حِينَئِذٍ أَسْرَارَ الْغَايَةِ ^(٨) وَبَدَأَ نِعَاجِيَّاهُ ^(٩)
بِمَا جَلَّ ^(١٠) بِهِ صَدَا الْأَذْهَانِ ^(١١) وَجَلَّى ^(١٢) مَطْلَعَةَ بَنُورِ الْبُرْهَانِ ^(١٣) قَالَ
الرَّائِي فَمِنَّا ^(١٤) حِينَ فَمِنَّا ^(١٥) وَعَجِبْنَا إِذْ أُجِبْنَا وَنَدِمْنَا ^(١٦) عَلَى
مَا نَدِمْنَا ^(١٧) وَأَخَذْنَا نَعْتِزُّ إِلَيْهِ إِعْتِذَارَ الْأَكْيَاسِ ^(١٨) وَنُعْرِضُ عَلَيْهِ
ارْتِضَاعَ الْكَاسِ ^(١٩) فَقَالَ مَا رَبُّ لَاحِقَاوَةٍ ^(٢٠) وَمَشَرَبٌ لَمْ يَبْقَ لَهُ
عِنْدِي حَلَاوَةٌ ^(٢١) فَأَظْلَنَّا مُرَاوَدَتَهُ ^(٢٢) وَوَالَيْنَا مُعَاوَدَتَهُ فَشَمَخَ

(١) اليد النعمة والمطاء لانه يعطى باليد (٢) انتقاد (٣) طرح ورعى (٤) أى مخفى كنه
وهو كناية عما به عليه المعطى من العطايا (٥) الو كاه خيط يربط به (٦) أى أوقد
(٧) أى دقة فطنته (٨) أى أحاجيه والغزفي الاصل جحر الزبوع بين القاصعاء
والثاقفاء يحفره مستقيماً الى أسفل ثم يعدل به عن يمينه وشماله ليخفى مكانه (٩) أى
تعجيزه اليدبع وهو من الكلام الذى لم يسبق اليه (١٠) صقل (١١) أى دنس العقول
والصدا فى الاصل ما يركب الحديد (١٢) أى كشف (١٣) الحجة (١٤) أى فحيرنا من هام
بهم (١٥) من الفهم وهذا من باب التجنيس المركب الذى يسمى المرفوع (١٦) من
الندم (١٧) أى ما فرطوا نفلت منا من غير تأمل (١٨) أهل الفطنة والعقول جمع كيدس
بتشديد الباء (١٩) أى شرب الخمر (٢٠) المارب والماربة بمعنى الاربة وهى الحاجة
وهذا مثل من أمثال العرب والمعنى أعماجك على ذلك حاجة الى لاحقاوة بي أى
تلطف وتكرم (٢١) أى لذة (٢٢) أى كررنا عليه عرض الشرب وتأبينا معاودتنا
له فى ذلك

بأنفه ^(١) صلفاً ^(٢) ونأى بجانبه ^(٣) أنفاً ^(٤) وأنشد
 ثنائى الشئب عمافيه أفراحي ^(٥) فكيف أنجع بين الراح والراح ^(٦)
 وهل يجوز اضطباخي ^(٧) من معتقة ^(٨) وقد أنار مشيب الرأس إصباحي ^(٩)
 آليت ^(١٠) لا خامرتني ^(١١) الخمر ما علقت ^(١٢) رُوحى بجسمى وأفاظى بإفصاحى ^(١٣)
 ولا اكتست ^(١٤) لى بكاسات السلاف ^(١٥) يد
 ولا أجلت قداخي ^(١٦) بين أقداح ^(١٧)
 ولا صرفت الى صرف ^(١٨) مشعشة ^(١٩) همتى ^(٢٠) ولا رخت مراً حائلاً الى راح ^(٢١)

(١) أى رفع أنفه تكبراً (٢) الصلف مجاوزة القدر والادعاء فوق ذلك وصاغت المرأة
 لم تحفظ عند زوجها (٣) أى بعد جانبه (٤) استنكافاً وجمية (م) الاول الخمر والثاني جمع
 الراحة وهى التكف (٦) أى شربى أول النهار (٧) من خمر قديمة (٨) يعنى ان يياض
 المشيب الذى هو وصف الشيوخ قد أنار صباحى أى قد وضع فى راسى وغير لون
 شعرى من السواد الى البياض فكيف مع ذلك يليق ان أشرب الخمر (٩) أى
 خلقت (١٠) أى لا خالطتنى وسترت عفى (١١) أى مدة تعلق رُوحى بجسمى ومدة
 تعلق كلامى بالفصاحة (١٢) أى لبست والمعنى لامست (١٣) ميا سال من العنب قبل
 أن يعصر وقد يقال سلاف وسلافة (١٤) أى أدبرت سهام قارى (١٥) أى بين أقداح
 الشرب (١٦) هى الخالصة غير المشوية (١٧) بدل من صرف وكلاهما من أساء الخمر
 يقال شعشت الشراب من رجه ولم يرد أنها تكون صرفاً مشعشة فى آن واحد بل
 تكون صرفاً ثم تشعشع (١٨) أى اهتامي وهو مفعول صرفت (١٩) أى ولا ذهبت
 بالعشى فرحاطر بالالى شرب الراح وهى الخمر

وَلَا تَظَنَّتْ عَلَى مَشْمُولَةٍ أَبَدًا

شَمَلِي^(١) وَلَا اخْتَرْتُ نَدَمَانًا سِوَى الصَّاحِي^(٢)
 مَحَالْمَشِيبِ مِرَاحِي^(٣) حِينَ خَطَّ^(٤) عَلَى^(٥) رَأْسِي فَأَبْغَضَ بِهِ^(٥) مِنْ كَاتِبٍ مَاحِي
 وَلَا حِ^(٦) يَلْحَى^(٧) عَلَى جَرَى الْعَيْنَانِ إِلَى^(٨) مَلْهُي^(٩) فَسُحْقًا^(٩) لَهُ مِنْ لَا يُحِ لَاحِي^(١٠)
 وَلَوْلَاهُوتُ وَفَوْدِي^(١١) شَائِبٌ مَنَلْجَا^(١٢) * بَيْنَ الْمَصَابِيحِ^(١٣) مِنْ غَسَّانٍ^(١٤) مِصْبَاحِي
 قَوْمٌ سَجَايَاهُمْ^(١٥) تَوَقِيرٌ^(١٦) ضَيْفُهُمْ * وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ التَّوَقِيرُ يَصَاحُ^(١٧)
 ثُمَّ إِنَّهُ أَنْسَابَ^(١٨) أَنْسِيَابِ الْأَيْمِ^(١٩) * وَأَجْفَلَ^(٢٠) إِجْفَالَ الْغَيْمِ^(٢١) *
 فَعَلِمْتُ أَنَّهُ سِرَاجُ سُرُوجٍ * وَبَدَرُ الْأَدَبِ الَّذِي يَجْتَابُ الْبُرُوجَ^(٢٢) *
 وَكَانَ قُصَارَانَا^(٢٣) التَّحْرِقَ^(٢٤) لِبُعْدِهِ * وَالتَّفَرُّقَ مِنْ بَعْدِهِ

(١) المشمولة من أسماء الخمر يعني ولا جعلت شملي في شرب الخمر (٢) الندمان بالفتح
 بمعنى النديم أي لم أخترنديما غير الصاحي أي الذي ليس بسكران (٣) المراح
 بالكسر الطرب واللهو (٤) أي كتب (٥) أي ما أبغضه (٦) أي ظهر (٧) أي يلوم
 (٨) أي سعيي وتعمقي في الملاحى (٩) أي بعدا (١٠) أي ظاهر لائمه (١١) جانب رأسي
 (١٢) أي لخد وطفى (١٣) جمع المصباح وهو الكوكب (١٤) قبيلته (١٥) وفي نسخة
 سجاينهم أي عاداتهم وأخلاقهم (١٦) تعظيم (١٧) أي يا صاحبي (١٨) أي جرى
 (١٩) الحية (٢٠) جرى وأسرع (٢١) السحاب الخالي من المطر (٢٢) يقطع المنازل قال
 الشمس تجتاب السماء فريدة * وأبوينات النعش فيهارا كد
 وفي الصحاح جبت البلاد أجوبها واجتبتها قطعنها واجتبت القميص لبسته
 وبروج السماء اثنا عشر برجاً وهي منازل الشمس والقمر والكواكب (٢٣) أي
 آخر أمرنا وغايتنا (٢٤) أي التوجع

﴿ تفسير ما أودع هذه المقامة ﴾
 ﴿ من النكت العربية والأحاجي النحوية ﴾

أما صدر البيت الأخير من الاغنية الذي هو (فان وصلأ الذبه فوصل) فانه نظير قولهم المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذه المسئلة أودعها سيديو كتابه وجوز في اعرابها أربعة أوجه أحدها وهو أجودها أن تنصب خيرا الاول وترفع الثاني وتنصب شرا الاول وترفع الثاني ويكون تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر فتنبص الاول على انه خير كان وترفع الثاني على انه خير مبتدا محذوف . وقد حذف في هذا الوجه كان واسمها دلالة حرف الشرط الذي هو ان على تقديرهما وحذفت أيضا المبتدا لدلالة الفاء التي هي جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما يقع بعدها ﴿ والوجه الثاني ان تنصبها جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو مجزى خيرا وان كان عمله شرا فهو مجزى شرا فينصب الاول على انه خير كان وينصب الثاني انتصاب المفعول به ﴿ والوجه الثالث ان ترفعها جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خير فجزاؤه خير فيرفع خيرا الاول على انه اسم كان ويرفع خيرا الثاني على ما بين في شرح الوجه الاول . وقد يجوز أن يرتفع خيرا الاول على انه فاعل كان وتجعل كان المقدرة ههنا هي التامة التي تأتي بمعنى حدث ووقع فلا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ويكون التقدير في المسئلة ان كان خير فجزاؤه خيرا أي ان حدث خير فجزاؤه خير ﴿ والوجه الرابع وهو أضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما بين ذكره في الوجه الثاني ويكون التقدير ان كان في عمله خير فهو مجزى خيرا وعلى حسب هذه التقدير والمقدرات المحذوفات فيه يجري اعراب البيت الذي غني به . ومما ينتظر

في هذا السلك قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفاً سيف وان خبيراً فخبير
(وأما الكلمة التي هي حرف محبوب أو اسم لما فيه حرف حلوب) فهي نعم ان
أردت بها تصديق الاخبار أو العدة عند السؤال فهي حرف وان عنيت بها الابل
فهي اسم والنعمة تدكر وتؤنث وتطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها ابل وفي
الابل الحرف وهي الناقة الضامرة سميت حرفاً تشبهاً لها بحرف السيف وقيل
انها الضخمة تشبهاً لها بحرف الجبل (وأما الاسم المتردد بين فرد حازم وجمع
ملازم) فهو سراويل قال بعضهم هو واحد وجمعه سراويلات فعلى هذا القول
هو فرد . وكفى عن ضمه الخصر بأنه حازم . وقال آخرون بل هو جمع واحد
سروال مثل شمال وشماليل وسربال وسراويل فهو على هذا القول جمع . ومعنى
قوله ملازم أى لا ينصرف وإنما ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه
ألف ويعدّها حرف مشدد أو حرفان أو ثلاثة أو وسطها ساكن لثقله وتفرده
دون غيره من الجوع بأن لا نظير له في الاسماء الا حاد وقد كنى في هذه اللاحية
عملاً لا ينصرف بالملازم كما كنى في التي قبلها عما ينصرف باللازم (وأما المهاء
التي اذا التحقت أماطت الثقل وأطلقت المعتل) فهي المهاء اللاحية بالجمع
المقدم ذكره كقولك صيازقة وصياقلة فينصرف هذا الجمع عند التحاق المهاء به
لأنها قد أصارته الى أمثال الا حاد نحو رهاية وكراهية فخفف بهذا السبب
وصرف لهذه العلة . وقد كنى في هذه اللاحية عملاً لا ينصرف بالمعتل كما كنى
في التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم (وأما السين التي تعزل العامل من غير أن
تجامل) فهي التي تدخل على الفعل المستقبل وتفصل بينه وبين أن التي كانت
قبل دخولها من أدوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل ويتقبل أن عن كونها
الناصبة للفعل الى أن تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم أن سيكون
منكم مرضى وتقديره علم أنه سيكون (وأما المنصوب على الظرف الذي

لا يخفضه سوى حرف) فهو عند اذلا يجره غير من خاصة وقول العامة ذهبت
الى عنده لحن (وأما المضاف الذي أدخل من عرى الاضافة بعروة واختلف
حكمه بين مساء وغدوة) فهو لدن ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة وكل
ما يأتي بعدهما مجرور بها الاغدوة فان الغرب نصبتما بلدن لكثرة استعمالهما اياها
في الكلام ثم نوتها ايضا ليتبين بذلك انها منصوبة لانها من نوع المجرورات
التي لا تنصرف . وعند بعض النحويين أن لدن بمعنى عند والصحيح ان بينهما
فرقا لطيفا وهو ان عند يشتمل معناها على ما هو في ملكك ومكتنك مما دنا منك
وبعد عنك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب منك (وأما العامل الذي
يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله) فهو ياومعكوسها أي وكلتاها
من حروف التداء وعماهما في الاسم المنادى سيبان وان كانت ياأجول في الكلام
وأكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادي بأي القريب فقط كالمزة
(وأما العامل الذي نائبه أرحب منه وكرا وأعظم مكرأوا كثر الله تعالى ذكره)
فهو باء القسم وهذه الباء هي أصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل
القسم في قولك أقسم بالله ولدن حولها أيضا على المضمرة كقولك بك لأفعلن . وإنما
أبدلت الواو منها في القسم لانها جميعا من حروف الشفة ثم لتقارب معنيهما
لان الواو تقييد الجمع والباء تقييد الالصاق وكلاهما متفق والمعنيان متقاربان
ثم صارت الواو المبدلة من الباء أدور في الكلام وأعلق بالاقسام ولهذا الغرض بأنها
أكثر لله تعالى ذكره . ثم ان الواو أكثر موطن من الباء لان الباء لا تدخل
الا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجر تارة
بالقسم وتارة باضماء رب وتتنظم أيضا مع نواصب الفعل وأدوات العطف فلهذا
وصفها برحب الوكر وعظم المكر (وأما الموطن الذي يلبس فيه الذكر ان يراعى

النسوان وتبرز فيه ربات المجال بعمائم الرجال) فهو أول مراتب العدد المضاف وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه يكون مع المذكر بالهاء ومع المؤنث بحذفها كقوله تعالى . نخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام والهاء في غير هذا الموطن من خصائص المؤنث كقولك قائم وقائمة وعالم وعالة فقد رأيت كيف انعكس في هذا الموطن حكم المذكر والمؤنث حتى انقلب كل منهما في ضد قلبه وبرز في بزة صاحبه (وأما الموضع الذي يجب فيه حفظ المراتب على المضروب والضارب) فهو حيث يشبه الفاعل بالمفعول لتعذر ظهور علامة الاعراب فيهما أو في أحدهما وذلك اذا كانا مقصورين مثل موسى وعيسى أو من أسماء الإشارة نحو ذلك وهذا فيجب حيث لا زالة اللبس اقرار كل منهما في رتبته ليعرف الفاعل منهما بتقديمه والمفعول بتأخره (وأما الاسم الذي لا يفهم الا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين) فهو مهمما وفيها قولان أحدهما أنها مركبة من مه التي هي بمعنى اكفف ومن ما والقول الثاني وهو الصحيح ان الاصل فيها ما فزيدت عليها أخرى كما تزداد على ان فصار لفظها ما ما فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد فأبدلوا من ألف ما الاولى هاء فصارتا مهمما . ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بهالم يتم الكلام ولا عقل المعنى الا بإيراد كلمتين بعدها كقولك مهمما تفعل أفعل وتكون حيثئذ ملتزما للفعل . وان اقتضت منها على حرفين وهما مه التي بمعنى اكفف فهم المعنى وكنت ملتزما من خاطبته ان يكفف (وأما الوصف الذي اذا أردف بالنون نقص صاحبه في العيون وقوم بالدون وخرج من الزيون وتعرض للهون) فهو ضيف اذا لحقته النون استحال الى ضيفن وهو الذي يتبع الضيف ويتنزل في التقدم منزلة الزيف

المقامة الخامسة والعشرون الكرجية

حكى الحرث بن همام قال شتوت بالكرج^(١) لدن اقتضيه^(٢) وأرب اقتضيه^(٣)
 فبلوت^(٤) من شتائها الكالج^(٥) وصيرها^(٦) النافع^(٧) ما عرفني جهد البلاء^(٨)
 وعكف بي^(٩) على الاضطلاء^(١٠) فلم أكن أزايل^(١١) وجارى^(١٢) ولا
 مستوقد ناري^(١٣) إلا للضرورة أذفع إليها^(١٤) إقامة جماعة^(١٥) أ حافظ عليها^(١٦)
 فاضطررت في يوم جوة مزهر^(١٧) وودجته^(١٨) مكفهر^(١٩) إلى أن برزت^(٢٠)
 من كناني^(٢١) إليهم^(٢٢) عناني^(٢٣) فاذا شيخ عارى الجلدة^(٢٤) بادي الجردة^(٢٥)

(١) أى أقت مدة الشتاء بها وهي بلدة بين أذربيجان وهمدان (٢) أى اتقاضاه
 وأسترده (٣) أى جربت (٤) الشديد (٥) بكسر الصاد البارد الشديد (٦) النفع للبرد
 كالنفع للشمس والنار (٧) غاية شدته (٨) عكفه عكفا حبسه ووقفه وعكف عليه
 عكفا أقبل عليه مواظبا وعكفه عن حاجته صرفه (٩) دنوا المقرور من النار وفلان
 لا يصطلي بناره إذا كان شجاعا لا يطاق قال

أنا الذى لا يصطلي بناره ولا ينام الناس من سعاره

(١٠) أفارق (١١) بكسر أوله بيتي وأصله للشلب (١٢) موضع إيقادها (١٣) جماعة
 الصلاة (١٤) أى شديد ومنه الزمهرير (١٥) أى غيمة وسحابه (١٦) أى متراكم
 (١٧) أى خرجت (١٨) الكن والكنان البيت الداخل كالخمدع (١٩) أى غرض
 أهتم به (٢٠) أهمني (٢١) أى ظاهر البشرة يقال هو حسن الجردة والمجرد
 والمجرد

﴿هُوَ قَدْ انْعَمَ^(١) بِرِيطَةٍ^(٢) ﴾ وَاسْتَشْفَرَ بِفَوَيْطِهِ^(٣) ﴿ وَحَوَالَيْهِ جَمَعَ كَثِيفُ
الْحَوَاشِي^(٤) ﴾ وَهُوَ يُنْشِدُ وَلَا يُحَاشِي^(٥)

يَا قَوْمَ لَا يُنْبِئُكُمْ^(٦) عَنْ قَرَرِي ﴿ أَصْدَقُ مِنْ عُرْبِي أَوْ أَنْ الْقُرَّ^(٧) ﴿
فَاعْتَبِرُوا بِمَا بَدَأَ مِنْ ضُرِّي^(٨) ﴿ بَاطِنَ حَالِي وَخَفِيَّ أَمْرِي
وَحَازِرُوا وَاتَّقِلَابِ سِلْمِ الدَّهْرِ^(٩) ﴿ فَإِنِّي كُنْتُ نَبِيَّةَ الْقَدْرِ^(١٠) ﴿
أَوْى^(١١) إِلَى وَفَرٍ^(١٢) وَحَدَّيْهِ^(١٣) ﴿ تُفِيدُ صُفْرِي وَتُبِيدُ سُمْرِي^(١٤) ﴿
وَتَشْكِي كَوْمِي^(١٥) غَدَاةَ أَقْرِي ﴿ فَجَرَّدَ الدَّهْرُ سَيْوْفَ الْقَدْرِ

(١) أى لبس العمامة (٢) الربطة الملاءة إذا كانت قطعة واحدة لم تكن لفقين أو هي
ثوب أبيض غير ملون (٣) أى أنزرها وثني طرفها فأخرجها من بين فخذه ونعززه
في حجزته والثغر بالتحريك سير يجعل في مؤخره ررج الدابة واستشقر الكلب
جعل ذنبه بين فخذه ﴿ والفويطة تصغير القوطة واحدة القوط وهي ثياب
تجلب من السند غلاظ قصارت اتخذها آزر وكتبوا على باب خاتمه الشيخ الإمام
منهاج الدين الطرازي

ليس التصوف بالقوط ﴿ من قال ذلك فداغلط

ان التصوف يافتي ﴿ صفوا الفؤاد عن الشطط

(٤) أى جماعة ملتئمون من كثرتهم منضم بعضهم إلى بعض (٥) أى لا يبالي
(٦) يخبركم (٧) بالضم البرد (٨) أى ظهر من هزالي وسوء حالي (٩) أى احذروا تغير
الدهر من الخيل إلى الشر (١٠) أى رفيع القدر (١١) أى أميل (١٢) هو المال الكثير
(١٣) أى سلاح يقطع (١٤) الصفر الدنانير والسمر الرماح أى أنه يفيد الفقراء بعطايه
ويهلك الأعداء بشجاعته (١٥) الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام

وَشَنَّ غَارَاتِ ^(١) الرِّزَايَا الْغُبَرِ ^(٢) * وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَحْتِي ^(٣) وَيَبْرِي
 حَتَّى عَفَّتْ ^(٤) دَارِي وَغَاضَ ^(٥) دَرِّي ^(٦) * وَبَارَ ^(٧) سِغْرِي فِي الْوَرَى وَشِعْرِي
 وَصِرْتُ نِضْوً فَاقَةً وَعُسْبِرَ ^(٨) * عَارِي الْمَطَا ^(٩) مُجَرِّدًا مِنْ قِشْرِي ^(١٠)
 كَأَنِّي الْمِغْزَلُ فِي التَّعْرِي ^(١١) * لَا دِفَّ لِي ^(١٢) فِي الصَّنِّ وَالصَّنْبَرِ ^(١٣)
 مَغِيرُ التَّضْيِجِي ^(١٤) وَاصْطِلَاءُ الْجَمْرِ * فَهَلْ خِضَمَّ ^(١٥) ذُورِدَاءُ غَمْرِ ^(١٦)

(١) شن الغارة فرقتها وهي الخيل المغيرة والغارة أيضا اسم من الاغارة (٢) المصائب
 الشداد (٣) سمعته وأسمعته بلغ مجهوده وقيل استأصله ومنه فليسعتكم بعذاب أي
 يستأصلكم وسعت وجه الارض قشره ومنه المسعاة (كذا في الاصل) (٤) خلت
 أودرست (٥) نقص (٦) الدرب بالفتح اللين (٧) كسد (٨) أي مهزولا من الفقر
 والضيق (٩) الظهر (١٠) أي ثيابي (١١) هو مثل يضرب لمن كان في شدة الفقر
 والتعري يقال فلان أعري من المغزل وانما ضرب به المثل لان الغازله تنزع منه
 ما تلبسه من الغزل ومنه قول النابغة

وعريت من مال وخير جمعه * كما عريت بماتر المغازل

(١٢) أي ليس لي ما يدفني (١٣) هما من أيام العجوز تأتي في عجز الشتاء أولها الصن
 ثم الصنبر ثم الوبر ثم الاثم ثم المؤثر ثم المعل ثم مطق الجرو وروى مكفي الظعن
 وانما سميت أيام العجوز لان عجوزا من العرب كانت تؤخر جزع غنمها الى مضي هذه
 الايام من نوء الصرقة وكان قومها يخالفونها فيجزون غنمهم قبلها وكانت تنهاهم عن
 ذلك وتقول اني جريت هذه الايام فرأيتها قتلت أغنام قومي مرة بعد مرة فلا
 يطعمونها فجاء في بعض الاعوام برد شديد في هذه الايام فهلكت أغنامهم وكانت
 مجزوزة قد سبت الايام اليها (١٤) البروز للشمس (١٥) أصله البحر الكثير الماء ثم
 استعير الجواد (١٦) يقال فلان غمر الرداء أي كثير العطاء قال

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضعفكته رقاب المال

يَسْتُرُنِي بِمُطَرَفٍ ^(١) أَوْ طِمَرٍ ^(٢) * طِلَابَ وَجْهِ اللَّهِ لَا لِشُكْرِي
 سَمِ قَالَ يَا أَرْيَابَ الثَّرَاءِ ^(٣) * الرَّاغِبِينَ ^(٤) فِي الْفِرَاءِ ^(٥) * مَنْ أُوْتِيَ خَيْرًا
 فَلْيَنْفِقْ * وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُزْفِقَ ^(٦) فَلْيُزْفِقْ * فَإِنَّ الدُّنْيَا غَدُورٌ * وَالذَّهْرُ
 عَثُورٌ * وَالْمَكْنَةُ ^(٧) زَوْرَةُ طَيْفٍ ^(٨) * وَالْفُرْصَةُ ^(٩) مَرْزَةُ صَيْفٍ ^(١٠) *
 وَإِنِّي وَاللَّهِ لَطَالَمَا تَلَقَّيْتُ ^(١١) الشِّتَاءَ بِكَافَاتِهِ ^(١٢) * وَأَعْدَدْتُ الْأُهْبَ ^(١٣)
 لَهُ قَبْلَ مُوَافَاتِهِ ^(١٤) * وَهَآأَنَا الْيَوْمَ يَا سَادَتِي * سَاعِدِي وَسَادَتِي ^(١٥) *
 وَجِلْدَتِي بُرْدَتِي ^(١٦) * وَحَقَّتِي جَفَّتِي ^(١٧) * فَلْيَعْتَبِرِ الْعَاقِلُ بِحَالِي *
 وَلْيُبَادِرْ صَرْفَ اللَّيَالِي ^(١٨) * فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ اتَّعَظَ بِسَوَاهِ * وَاسْتَعَدَّ
 لِمَسْرَاهِ ^(١٩) * فَقِيلَ لَهُ قَدْ جَلَوْتَ ^(٢٠) عَلَيْنَا أَدَبَكَ * فَاجْلُ لَنَا نَسَبَكَ *
 فَقَالَ تَبًّا لِمُفْتَخِرٍ * بِعَظْمِ نَخْرِ ^(٢١) * إِنَّمَا الْفَخْرُ بِالتَّقَى ^(٢٢) * وَالْأَدَبُ
 الْمُنْتَقَى ^(٢٣) * ثُمَّ أَنْشَدَ

(١) رداء من خبز (٢) ثوب خلق (٣) أي أصحاب الأموال الكثيرة (٤) أي المتبخترين
 (٥) جمع الفروة (٦) الارتفاع النفع (٧) أي القدرة (٨) أي كبريازة خيال في المنام
 (٩) الأماكن (١٠) مثل في انقضاء الشيء ومنه * صحابة صيف عن قليل تقشع *
 (١١) أي استقبلت (١٢) الكافات جمع الكاف حرف من حروف المعجم وأراد بها
 الأسماء التي أول حروفها كاف في ثاني بيتي ابن سكرة الأتيين (١٣) جمع الأهبة
 كالعدة (١٤) قدومه وإتيانه (١٥) مخدتي (١٦) البردة كساء أسود مربع فيه خطوط
 صفرة تلبسه الأعراب (١٧) الحفنة بالحاء المهملة ملء الكف فاستعير للكف وبالجم
 القصعة (١٨) أي تغيراتها وحوادثها (١٩) أي لثواه (٢٠) أي كشفت من جلوت
 العروس أظهرت زينتها (٢١) أي بال (٢١) أي بالتقوى (٢٢) المختار

لَعَمْرُكَ^(١) مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ * عَلَى مَا تَجَلَّى^(٢) يَوْمُهُ لَا ابْنَ أُمِّهِ
 وَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظْمِ الرَّئِيمِ وَإِنَّمَا * فَخَارُ الَّذِي يَبْنِي الْفَخَارَ بِنَفْسِهِ
 ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ مُحَقِّقًا^(٣) * وَاجْرُثَمَ^(٤) مُقَقِّفًا^(٥) * وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ
 غَمَرَ بِنَوَالِهِ^(٦) * وَأَمَرَ بِسُؤَالِهِ^(٧) * صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ * وَأَعِنِّي عَلَى الْبَرْدِ
 وَأَهْوَالِهِ * وَأَتِيحْ لِي^(٨) حُرًّا يُؤَثِّرُ مِنْ خَصَاصَةٍ^(٩) * وَيُوَاسِي وَلَوْ بِقُصَاصَةٍ^(١٠)
 * قَالَ الرَّايِ فَلَمَّا جَلَّى^(١١) عَنْ النَّفْسِ الْعِصَابِيَّةِ^(١٢) * وَالْمَلْحِ الْأَضْمَعِيَّةِ^(١٣)
 * جَعَلَتْ مَلَامِيحُ عَيْنِي تَعْجُبُهُ^(١٤) * وَمَرَامِي^(١٥) لَحْظِي تَرْجُبُهُ^(١٦) *

(١) أي أقسم بحياتك (٢) ظهر (٣) أي منحنيا معوجا (٤) اتقبض بعضه الى بعض
 (٥) مر تعدا من البرد (٦) أي غطي بغطائه (٧) إشارة الى قوله تعالى ادعوني أستجب
 لكم (٨) أي قدر لي (٩) أي كرم بما يختار غيره بطعامه ويفضله على نفسه مع حاجته
 اليه (١٠) القصاص ما أخذه المقتص من الشعر والمراد القليل من العطاء (١١) أي
 كشف (١٢) أي الكريمة وهو مثل فيمن شرف بنفسه لا بآبائه قال النابغة
 نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكروا لا قدما
 وصيرته ملكا هماما * حتى علا وجاوز الاقواما
 وعصام هذا هو ابن شهر الخارجي حاجب النعمان بن المنذر كان خادما ونفسه
 شريفة دخل رجل على عبد الملك بن مروان فازدراه لقصه فلما استنطقه أعجب به
 لفصاحته فقتل عبد الملك يقول النابغة المذكور (١٣) نسبة الى الاصمعي المشهور
 بالنوادر الغريبة وهو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي كان رحمه الله طبيب
 الحديث حلوا المسامرة من ندماء الرشيد خامس الخلفاء العباسية وأخباره معه
 مشهورة (١٤) أي تتفرسه وتتأمله (١٥) المرامي جمع المرماة وهي السهم استعارها
 لتحديد النظر (١٦) أي ترميه بمعنى تمنع فيه التأمل

حتى استبنت^(١) أنه أبو زيد^(٢) وأن تعريته أجبولة صيد^(٣) ولمح^(٤) هو أن
عرفاني قد أدركه^(٥) ولم يأمن أن يبتككه^(٦) فقال أقسم بالسمر والقمر^(٧)
والزهر^(٨) والزهر^(٩) إنه لن يسترنني^(١٠) إلا من طاب^(١١) خيمه^(١٢)
وأشرب^(١٣) ماء المروءة^(١٤) أدومه^(١٥) ففعلت^(١٦) ما عناه^(١٧) وإن لم يندر
القوم معناه^(١٨) وساءني^(١٩) ما يئانيه^(٢٠) من الرعدة^(٢١) واقشعرار الجلد^(٢٢)
فعمدت^(٢٣) لفروة^(٢٤) هي بالنهار ياشي^(٢٥) وفي الليل فراشي^(٢٦) ففضوتها^(٢٧)
عني^(٢٨) وقلت له اقبلها مني^(٢٩) فما كذب أن أقرأها^(٣٠) وعيني تراها^(٣١)
ثم أنشد

لله من البسني فروة^(٣٢) اضحت من الرعدة لي فجنة^(٣٣)

(١) أي غلمت وتحققت (٢) فهم (٣) أي معرفتي له قد بلغت كنهه وحقيقته (٤) أي
يكشف أمر تحيله ويخذه (٥) في المثل لا آتيك السمر والقمر أي سواد الليل
وبياضه بطلوع القمر ويجوز أن يراد بالسمر الليل لسواده وبالقمر النهار لبياضه وفي
بعض النسخ بالشمس والقمر (٦) النجوم (٧) الأزهار (٨) يغطيني (٩) زكا (١٠) الخيم
بالكسر الطبيعة والكرم (١١) سقى (١٢) الفعل الجميل (١٣) وجهه (١٤) فهمت
(١٥) الذي قصده وأراد به وهو تعريضه بالسمر وترك الكشف والفضح عن مكره
(١٦) أحزنتني وشق على (١٧) يقاسيه (١٨) اضطراب الاعضاء من البرد (١٩) أي
تقبض جلده (٢٠) قصدت (٢١) هي واحدة القراء وفي نسخة فروة (٢٢) لباسي
الحسن (٢٣) نزعتها (٢٤) افتري لبس الفروة مثل اعتم لبس العمامة (٢٥) بالضم
وقاية وستر

أَلْبَسْنِيهَا وَاقِيًا مُنْجِيًا ^(١) * وَفِي ^(٢) شَرِّ الْإِنْسِ وَالْجَنَّةِ ^(٣)
 سَيَكُنِّي ^(٤) الْيَوْمَ ثِنَايَ ^(٥) وَفِي ^(٦) غَدٍ سَيَكُنِّي سُنْدُسَ ^(٧) الْجَنَّةِ
 قَالَ فَلَمَّا قَنَّ ^(٨) قُلُوبَ الْجَمَاعَةِ * بِاِفْتِنَانِهِ ^(٩) فِي الْبَرَاعَةِ ^(١٠) * أَقْوَا ^(١١)
 عَلَيْهِ مِنَ الْفِرَاءِ الْمَغْشَاءِ ^(١٢) * وَالْجِبَابِ ^(١٣) الْمَوْشَاةِ ^(١٤) * مَا آدَةُ ^(١٥)
 ثِقَلُهُ * وَلَمْ يَكَدْ يُقَلِّدُهُ ^(١٦) * فَانْطَلَقَ ^(١٧) مُسْتَبْشِرًا ^(١٨) بِالْفَرَجِ ^(١٩) *
 مُسْتَسْقِيًا ^(٢٠) لِلْكَرَجِ ^(٢١) * وَتَبِعَتْهُ إِلَى حَيْثُ ارْتَفَعَتِ الثَّقِيَّةُ ^(٢٢) * وَبَدَتْ ^(٢٣)
 السَّمَاءُ ثَقِيَّةً ^(٢٤) * فَهَلَّتْ لَهُ لَشَدَّةٌ ^(٢٥) مَا قَرَسَكَ ^(٢٦) الْبَرْدُ * فَلَا تَعْرِ مِنْ
 بَعْدٍ * قَالَ وَبِكَ ^(٢٧) لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ ^(٢٨) * سُرْعَةُ الْعَدْلِ ^(٢٩) * فَلَا تَعْجَلْ
 بِلَوْمٍ هُوَ ظَلَمَ بِهَوْلٍ * مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ * فَوَالَّذِي نَوَّرَ الشَّيْئَةَ ^(٣٠) *

(١) صائنا وحافظا لنفسى (٢) بتشديد الباقى أى كفى (٣) بالكسر الجن ومنه قوله
 تعالى من الجنة والناس (٤) وفى نسخة سيليس وهى بمعناها (٥) مدعى (٦) السندس
 الديباج الرقيق والاستبرق الغليظ (٧) سلب (٨) بتنوعه وخروجه من فن الى فن
 (٩) الفصاحة (١٠) أى طرخوا (١١) التى عليها أغشية وظواهر من الثياب المبطننة
 (١٢) جمع جبة (١٣) أى المنقوشة المزينة (١٤) أى ما أتقله وغلبه جملة (١٥) يرفعه ويحمله
 (١٦) ذهب (١٧) فرحاً مشروراً (١٨) زوال الكرب عنه (١٩) طالباً من الله السقيا
 (٢٠) بلاد مشهور بقرب بغداد (٢١) أى حيث زال الاتقاء والاحتراز (٢٢) ظهرت
 (٢٣) صافية لا غيم عليها وهو مثل يضرب تخلوا الموضع من الناس وكونه فيه وحده
 (٢٤) أى لعظم وما فى لشدة ماكرة منصوبة واللام للقسم (٢٥) آذاك (٢٦) عجبالك
 (٢٧) هو مثل يضرب (٢٨) المبادرة باللوم (٢٩) أى لا تتبع (٣٠) أى جعل الشيب نورا

وَطَيْبٌ ^(١) تُرْبَةً طَيِّبَةً ^(٢) * لَوْلَمْ أَنْعَرَ لِرُحْتِ ^(٣) بِالْخَيْبَةِ ^(٤) * وَصَفَرَ الْعَيْبَةَ ^(٥) *
 ثُمَّ نَزَعَ ^(٦) إِلَى الْفِرَارِ ^(٧) * وَتَبَرَّقَعَ ^(٨) بِالْأَكْفِهَرَارِ ^(٩) * وَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ
 شَيْئِي ^(١٠) إِلَّا تَقَالُ مِنْ صَيْدٍ إِلَى صَيْدٍ * وَالْإِنْعِطَافِ ^(١١) مِنْ عَمْرٍو إِلَى زَيْدٍ *
 وَأَرَاكَ قَدْ مُعَقَّتَنِي ^(١٢) وَعَقَقْتَنِي ^(١٣) * وَأَقَتَّنِي ^(١٤) أَضْعَافَ ^(١٥) مَا أَفَدْتَنِي ^(١٦) *
 * فَأَعَفَّنِي ^(١٧) عَافَاكَ ^(١٨) اللَّهُ مِنْ لَعْنِكَ ^(١٩) * وَاسْدُدْ دُونِي بَابَ جِدِّكَ
 وَلَهْوِكَ ^(٢٠) * فَجَبَذْتُهُ ^(٢١) جَبَذَ التِّلْعَابَةُ ^(٢٢) * وَجَعَجَعْتُ بِهِ ^(٢٣) *
 لِلدُّعَابَةِ ^(٢٤) * وَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أُوَارِكَ ^(٢٥) * وَأُغَطَّرَ عَلَى عَوَارِكَ ^(٢٦) *
 * لَمَا وَصَلْتَ إِلَى صِلَةٍ ^(٢٧) * وَلَا اقْلَبْتَ ^(٢٨) أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ ^(٢٩) *
 فَجَازَنِي ^(٣٠) عَنْ إِحْسَانِي إِلَيْكَ ^(٣١) * وَسَتَرِي لَكَ ^(٣٢) وَعَلَيْكَ ^(٣٣) *

(١) أى أزكى (٢) أى تراب المدينة المنورة (٣) رجعت (٤) بالحرمان (٥) أى خلو
 الوعاء وأصل العيبة وعاء الثياب (٦) رغب ومال (٧) الهرب (٨) ستروجهه
 (٩) العبوس (١٠) طبيعتى وخلقى وعادتنى (١١) الميل (١٢) منعتنى (١٣) عصيتنى
 (١٤) من القوت أى حرمتنى (١٥) ضعف الشئ مثله مرتين (١٦) من الفائدة أى
 أكسبتنى (١٧) أرحنى (١٨) أراحك (١٩) أى من كلامك الذى لا طائل تحته
 (٢٠) هزلك ولعبك (٢١) جذبته (٢٢) هو الما جن اللاعب أى الكثير اللعب والهراء
 للمبالغة (٢٣) صحت عليه وناديت به وأصلها صوت الابل والرحى ومنه قولهم أسمع
 جمعجة ولا أرى طحنا أى جلبه من غير فائدة (٢٤) أى للمزاح والمجون (٢٥) أسترك
 (٢٦) عيبك (٢٧) أى عطية (٢٨) رجعت (٢٩) أى أكثر كسوة منها وضرب المثل
 بالبصلة لكثرة قشورها وان بعضها فوق بعض (٣٠) قابلى (٣١) بكتان خبرك
 (٣٢) أى باعطائى القروة (٣٣) بأخذك الثياب التى ملأت بها العيبة ومراده أنه
 لولا ما نال من الناس تلك الثياب (كذا فسر وهو ظاهر)

بأن تَسْمَحَ لي بِرَدِّ الْفَرَوَةِ ^(١) وَأُتَعَرِّفَني كَافَاتِ الشُّتُوَةِ ^(٢) ^(٣) فَتَنْظُرَ إِلَى نَظَرِ الْمُتَعَجَّبِ
^(٤) وَازْمَهَرَّ ^(٥) أَزْمِهْرَارِ الْمُتَغَضِّبِ ^(٦) ثُمَّ قَالَ أَمَّا رَدُّ الْفَرَوَةِ فَأَبْعُدْ مِنْ رَدِّ أَمْسِ
 الدَّائِرِ ^(٧) ^(٨) وَالْمَيْتِ الْغَايِرِ ^(٩) ^(١٠) وَأَمَّا كَافَاتِ الشُّتُوَةِ فَسُبْحَانَ مَنْ طَبَعَ ^(١١) عَلَى
 ذَهْنِكَ ^(١٢) ^(١٣) وَأَوْهَى ^(١٤) وَعَاءِ خَزَنِكَ ^(١٥) ^(١٦) حَتَّى أُنْسِيَتْ مَا أُنْشَدْتُكَ بِالدُّسْكُرَةِ ^(١٧)
^(١٨) ^(١٩) لَا بِنِ سَكْرَةٍ ^(٢٠)

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ^(١٢) ^(١٣) سَبَّحَ إِذَا الْقَطَرُ ^(١٤) ^(١٥) عَنْ حَاجَاتِنَا حَبَسَا ^(١٦)
 كُنْ ^(١٧) ^(١٨) وَكَيْسَ ^(١٩) ^(٢٠) وَكَانُونُ ^(٢١) ^(٢٢) وَكَاسُ طَلَا ^(٢٣)

بَعْدَ الْجَبَابِ ^(٢٤) ^(٢٥) وَكُسُ ^(٢٦) ^(٢٧) نَاعِمٌ وَكِسَا ^(٢٨)

(١) أي الشتاء (٢) توقدت عيناه غضبا (٣) المستعمل الغضب (٤) الماضي (٥) مثل
 الدابر إلا أنه من الاضداد (٦) غشي بالدنس (٧) عثلك (٨) اضعف (٩) حفظك
 (١٠) بيت الخمار (١١) صاحب البيتين التوأمين وهو أبو الحسن محمود بن عبد الله بن
 محمد الهاشمي أحد الظرفاء من شعراء الدولة العباسية كان طويلا الباع في الشعر
 وديوان شعره يربو على خمسين ألف بيت وكان يقال يبلغه اذان زمانا جاد بمثل ابن
 سكرة وابن الحاج لسفني جدا (١٢) مصالحه ومراقفه المحتاج إليها فيه (١٣) المطر
 (١٤) منع الناس عن الخروج إلى حاجاتهم ووجد بعد هذا البيت وقبل الثاني بيتان
 وهما كافاتهما مثبتات في أوائلها ^(١٥) ^(١٦) إذا تلاها لبيب القوم أودرسا
 فلو مطرن العمار الدهر لم يرني ^(١٧) ^(١٨) أقول أحسن هذا اليوم بي وأسا
 (١٩) بيت (٢٠) ما يوضع فيه الدراهم والمراد ما يوضع فيه (٢١) مستوقد صغير وهو
 ما يعده الناس للطبخ (٢٢) أناء تسقى به الخمر والمراد أن عنده الخمر وكاسها (٢٣) اللحم
 المشوي على الجرو قيل هو اللحم يقطع عراضا ويلقى على النار (٢٤) هو الفرج وقيل
 لحم باطن الفرج ولفظه مولد كالسرم الدبر وليسا بعريين (٢٥) هو الثوب الذي
 يشتمل به وقد يكون مخططا

ثُمَّ قَالَ لَجَوَابٍ يَشْفِي ^(١) * خَيْرٌ مِنْ جِلْبَابٍ ^(٢) يَذْفِي ^(٣) * فَكَتَفِ ^(٤) بِمَا
وَعَيْتَ ^(٥) وَانْكَنِي ^(٦) * فَفَارَقْتُهُ ^(٧) وَقَدْ ذَهَبَتْ فِرْوَنِي لِشِقْوَتِي ^(٨) *
وَحَصَلْتُ ^(٩) عَلَى الرِّعْدَةِ ^(١٠) طُولَ شَتَوَتِي

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء

حَدَّثَ الْحَزِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَلَّتْ ^(١١) سُوقِي الْأَهْوَازَ ^(١٢) * لَا بِسَاءَ حُلَّةٍ
الْإِهْوَازَ ^(١٣) * فَلَبِثْتُ ^(١٤) فِيهَا مَدَّةً أَكْبَدُ ^(١٥) شِدَّةً ^(١٦) * وَأُزَجِّجِي ^(١٧)
أَيَّامًا مُسَوَّدَةً ^(١٨) * إِلَى أَنْ رَأَيْتُ تَمَادِيَ الْمَقَامِ ^(١٩) * مِنْ عَوَادِي ^(٢٠)
الْإِنْتِقَامِ ^(٢١) * فَرَمَقْتُهَا ^(٢٢) بِعَيْنِ الْقَالِي ^(٢٣) * وَفَارَقْتُهَا مُفَارَقَةَ الطَّلَلِ
الْبَالِي ^(٢٤) * فَظَعَنْتُ ^(٢٥) عَنْ وَشَلِّهَا ^(٢٦) كَمِيشِ الْإِزَارِ ^(٢٧) *

(١) تطيب النفس به من حسنته (٢) ثوب كالمحفقة (٣) يسحق (٤) اقنع (٥) حفظت
(٦) ارجع من حيث أتيت (٧) وفي نسخة فودعته (٨) لشقائي وسوء حظي (٩) أقت
(١٠) ارتعاش الجسم وانتفاضه (١١) نزلت (١٢) مدينة معروفة بفارس ينسب إليها
السكر وقصة مخصوصة بالخي حتى قالوا حيي الأهواز وانما قال سوقى الأهواز لأن
في خلالها نهر أعلى شطبه السوقان (١٣) أى لباس العدم والفقر والحاجة والمراد
انه فقير لا شئ له (١٤) أى أقت (١٥) أفاسى (١٦) واحدة الشدائد والسكر وب (١٧) أدفع
وأسوق قال الأعشى

أزججه وهولنا كاره * كترجيه الطالع الانكسب

(١٨) مشؤمة (١٩) أى ادامة الإقامة (٢٠) جمع عادية وهى الظلم والاعتداء (٢١) العذاب
والعقوبة (٢٢) نظرتها (٢٣) المبعض (٢٤) الطلل ما شخص من آثار الديار والبالى
الفانى (٢٥) رحلت (٢٦) الوشل الماء القليل كناية عن قلة الخبز فيها (٢٧) مشعره يقال
كس ثوبه اذا جمعه ليكون أعون على سرعة ذهابه ويقال كس الازار اذا قلصه

رَ كِضًا ^(١) إِلَى الْمِيَاهِ الْغِزَارِ ^(٢) * حَتَّى إِذَا مَرَّتْ مِنْهَا مَرَّحَلَتَيْنِ ^(٣) *
 وَقَعَدْتُ سُرَى ^(٤) لَيْلَتَيْنِ ^(٥) * تَرَأَيْتُ لِي ^(٦) خِيَمَةً مَضْرُوبَةً ^(٧) * وَنَارَ
 مَشْبُوبَةٍ ^(٨) * قُلْتُ آتِيهِمَا ^(٩) لَعَلِّي أَتَقَعُ ^(١٠) صَدَى ^(١١) * أَوْ أَجِدُ عَلَى
 النَّارِ هُدًى ^(١٢) * فَلَمَّا انْتَهَيْتُ ^(١٣) إِلَى ظِلِّ الْخِيَمَةِ رَأَيْتُ غَلَمَةً ^(١٤) رُوقَةً ^(١٥)
 * وَشَارَةً ^(١٦) مَرْمُوقَةً ^(١٧) * وَشَيْخًا عَلَيْهِ بَرَّةٌ ^(١٨) سَنِيَّةٌ ^(١٩) * وَلَدَيْهِ ^(٢٠)
 فَكْهَةٌ جَنِيَّةٌ ^(٢١) * فَحَيَّيْتُهُ ^(٢٢) * ثُمَّ تَحَامَيْتُهُ ^(٢٣) * فَضَحِكَ إِلَيَّ *
 وَأَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيَّ ^(٢٤) * وَقَالَ أَلَا تَجْلِسُ ^(٢٥) إِلَى مَنْ تَرُوقُ ^(٢٦) * فَكَهْتُهُ *
 وَتَشُوقُ ^(٢٧) مُفَاكَهْتُهُ ^(٢٨) * فَجَلَسْتُ لِإِغْتِنَامِ مُجَازَرَتِهِ ^(٢٩) * لَا لِإِتْنَامِ
 مَا بِمُحَضَّرَتِهِ ^(٣٠) * فَحِينَ سَفَرٍ ^(٣١) عَنْ آدَابِهِ ^(٣٢) * وَكَثُرَ ^(٣٣) عَنْ أَنْبَاءِهِ ^(٣٤)
 * عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ يُحْسِنُ مَلَحِهِ ^(٣٥) * وَوَقُبَحَ قَلْبِهِ ^(٣٦) * فَتَعَارَفْنَا حِينَئِذٍ *

ورفع (١) مسرعاً (٢) الكثيرة كناية عن كثرة الخير (٣) أي مسافة
 مرحلتين (٤) هو المشي بالليل (٥) أي قدر ما يسرى المسافر بالليل ليلتين
 (٦) ظهرت لي (٧) منصوبة (٨) موقدة (٩) أي الخيمة والنار (١٠) أروى (١١) عطشا
 (١٢) أي هاديا يرشدني (١٣) وصلت (١٤) جمع غلام (١٥) أي حسان جمع ريق وهو
 الذي يروق ويعجب من رآه لحسن هيئته (١٦) هيئة حسنة (١٧) منظورة (١٨) خلعة
 (١٩) حسنة رفيعة (٢٠) عنده (٢١) زاهية (٢٢) سلمت عليه (٢٣) تباعدت عنه
 (٢٤) جواب السلام (٢٥) يزيد أنه عرض عليه أن يجلس عنده (٢٦) تعجب (٢٧) شاقه
 وشوقه والشوق نزاع القلب إلى الشيء (٢٨) ممازحته (٢٩) أي مجالسته (٣٠) أي
 لا ابتلاع والتقام ما حضر لديه من الفكاهة وغيرها (٣١) كشف (٣٢) جمع أدب
 (٣٣) تبسم (٣٤) جمع ثاب (٣٥) طرفه وألفاظه الحسان (٣٦) صفرة أسنانه

وَحَفَّتْ بِي ^(١) فَرَحَتَانِ سَاعَتَيْنِ * وَلَمْ أَذْرِ بِأَيِّهِمَا نَأْضِفِي ^(٢) فَرَحًا ^(٣) * وَأَوْفَى
 مَرَحًا ^(٤) * أَيْ سَفَارِهِ ^(٥) * مِنْ دُجْنَةٍ ^(٦) أَسْفَارِهِ ^(٧) * أَمْ بِمُخْصِبِ رِحَالِهِ ^(٨) *
 بَعْدَ إِحْصَالِهِ ^(٩) * وَتَأَقَّتْ ^(١٠) نَفْسِي إِلَى أَنْ أَفْضَ ^(١١) خَتْمَ سِرِّهِ ^(١٢) * وَأَبْطُنَ ^(١٣)
 دَاعِيَةَ يُسْرِهِ ^(١٤) * فَهَلَّتْ لَهُ مِنْ أَيْنَ إِيَابُكَ ^(١٥) * وَآلَى أَيْنَ انْسِيَابُكَ ^(١٦) * وَبِمِ
 امْتَلَأَتْ عِيَابُكَ ^(١٧) * فَقَالَ أَمَّا الْمَقْدَمُ ^(١٨) فَمِنْ طُوسٍ ^(١٩) * وَأَمَّا
 الْمَقْصِدُ ^(٢٠) فَآلَى السُّوسِ ^(٢١) * وَأَمَّا الْجِدَةُ ^(٢٢) الَّتِي أَصَبْتُهَا ^(٢٣) * فَمِنْ رِسَالَةٍ
 اقْتَضَبْتُهَا ^(٢٤) * فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَفْرُشَنِي ^(٢٥) دِخْلَتَهُ ^(٢٦) * وَيَسْرُدَ ^(٢٧) عَلَيَّ
 رِسَالَتَهُ * قَالَ دُونَ مَرَامِكَ حَرْبُ الْبَسُوسِ ^(٢٨) * أَوْ تَصَحَّبَنِي إِلَى

(١) أحاطت بي (٢) أكثر وأسبغ قال

فلبت خطي من نذاك الضافي * والبر أن تترك لي كفا في

وفي نسخة أضفى بالصاد المهملة أي أكثر صفاء (٢) سرورا (٤) طربا ونشاطا
 (٥) ظهوره أسفر الصبح أضاء والرجل أصبح (٦) ظلمة وشواد (٧) غيبته جمع سفر
 (٨) سعة حاله (٩) جذبته (١٠) اشتاقت (١١) أدك (١٢) ما في نفسه (١٣) أعرف باطن
 (١٤) سبب غناه فكانه أراد أن يعرف ما سبب يسره وما أضله وما الذي ساقه إليه
 (١٥) عودك ورجوعك (١٦) ذهابك (١٧) أوعية متاعك (١٨) القدوم (١٩) مدينة
 مشهورة (٢٠) المتوجه إليه (٢١) مدينة بأرض فارس بناها البسوس بن سام بن نوح
 عليه السلام (٢٢) البسة والغنى (٢٣) وجدتها (٢٤) أنشأتها وارتجلتها (٢٥) يبسط لي
 (٢٦) أي باطن أمره وحقيقته (٢٧) سرد الحديث ساقه أحسن المساق وأتى به على
 الولاء (٢٨) جعل ذلك مثلا في صعوبة نيله كما قالوا دونه خرط القتاد أي دون ما رمت
 مثل شدائد هذه الحرب وهي التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب امرأته اسمها
 بسوس وهي التي قيل فيها أسام من البسوس

السُّوس^(١) فَصَاحِبَتُهُ إِلَيَّاهَا قَهْرًا * وَعَكَفْتُ عَلَيْهِ^(٢) بِهَا شَهْرًا * وَهُوَ يَعْلَنِي^(٣)
 كَاسَاتِ التَّعْلِيلِ^(٤) * وَيُجِرُّنِي^(٥) أَعِنَّةَ التَّأْمِيلِ^(٦) * حَتَّى إِذَا حَرَجَ صَدْرِي^(٧)
 * وَعِيلَ^(٨) صَبْرِي * قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَكَ عِلَّةٌ * وَلَا لِي فِي الْمَقَامِ
 نِعْلَةٌ^(٩) * وَفِي غَدٍّ أَرْجُرُ غُرَابَ الْبَيْنِ^(١٠) * وَأَرْحَلُ عَنْكَ بِخُفَى خُنَيْنِ^(١١)
 * فَقَالَ حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَخْلِفَكَ^(١٢) * أَوْ أَخْلِفَكَ * وَمَا أَرْجَأْتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ^(١٣)
 * إِلَّا لِأَلَيْتَكَ^(١٤) * وَإِذَا كُنْتُ قَدِ اسْتَرَبْتُ بَعْدَتِي^(١٥) * وَأَغْرَاكَ ظَنُّ
 السُّوءِ بِمُبَاعَدَتِي^(١٦) * فَأَصْبَحَ^(١٧) لِقَاصِصِ^(١٨) سِيرَتِي الْمُمْتَدَّةِ * وَأَضْفِيهَا إِلَى

(١) بلدة من كورلا هواز ينسب إليها نقائس الثياب قال

في حلة من طراز السوس معلمة * تمحوبا ذيا لها ما أثر انقدم

(٢) أي انضمت معه وأقيت (٣) أي يسقيني مرة بعد أخرى (٤) من علله بالشئ إذا
 ألهاه به كإعلان الصبي بشئ من الطعام (٥) أي يحملني على أن أجر (٦) الأعتة جمع
 عنان وهو ما تقاذبه الدابة استعارها للتأميل وهو الوعد بما فيه المرام (٧) أي ضاق
 (٨) أي غلب (٩) هي في الأصل ما يعلن به الصبي وقت الفطام وتعلات بالمرأة لهوت
 بها والعلة المرض وخبيث يشغل صاحبه عن وجهه والمراد لم يبق لي صبر على
 التعليل (١٠) أي أرتحل والزجر إثارة الطير الواقع وانما خص الغراب لأنه يقع في
 الدار التي رحل أهلها عنها يتلمس ويتقمم والبين هو الفراق (١١) مثل يضرب لمن
 يرجع بغير فائدة وله حكاية مشهورة (١٢) أخلف مواعده إذا لم يف به (١٣) أي وما
 أخرت حديثي عنك أبدا كإرساله (١٤) أي لأجل أن تلبث عندي وتمكث
 (١٥) أي شككت في زغدي (١٦) أي رغبت ظنك السيئ في البعد عني (١٧) أي

أخبار الفرج بعد الشدة ^(١) * قُلْتُ لَهُ هَاتِ مَا أَطْوَلَ طِيْلَكَ ^(٢) *
 وأهول ^(٣) حِيْلَكَ ^(٤) * فقال أعلم أن الدهر عبوس ^(٥) * ألقاني ^(٦) إلى
 طوس * وأنا يومئذ فقير وقير ^(٧) * لا فتيل لي ولا تقيير ^(٨) * فأجاني ^(٩) صفر
 السدين ^(١٠) * إلى التطوق ^(١١) بالدين * فادنت ^(١٢) لسوء الاتفاق ^(١٣)
 * ممن هو عسر الاخلاق ^(١٤) * وتوهمت نسبي النفاق ^(١٥) *
 فتوسعت في الإنفاق * فما أقت حتى يهظني ^(١٦) دين لزمي حقه ^(١٧)
 * ولا زمني ^(١٨) مستحقه * فحرت ^(١٩) في أمري * وأطلعت غريمي ^(٢٠)

(١) اسم كتاب معروف يحتوي على لطائف لابن الجوزي وفي بعض العبارات
 للقاضي أبي علي الحسن بن علي التنوخي وللدائي أيضا كتاب مترجم بهذا الاسم
 احتذى على مثاله التنوخي (٢) الطول محركة والطيل يكسر الطاء الجبل الذي
 يطول للدابة ترعى فيه (٣) من الهول (٤) مكرك وخدا عك (٥) المقطب وجهه كناية
 عن شدته (٦) أي طرحني ورعى بي (٧) الوقير الذي أوقره الدين أي أثقله وقيل
 الدليل من الوقير وهي صغار الشاء ويجوز أن يكون اتباعا للفقير (٨) أي لا أملك شيئا
 وأصل الفتيل ما في شق النواة أو ما يقتل بين الأصبعين من الوسخ والنقير النقرة في
 ظهر النواة (٩) أي أحوطني (١٠) أي خلوهما وهو كناية عن الفقر وعدم اليسار
 (١١) أي التلبس وأصله لبس الطوق في العنق (١٢) أي تداينت وهو افتعال من
 الدين (١٣) أي لسوء حظي (١٤) أي سبى الخلق (١٥) أي تسهل الرواج يقال أنفق
 القوم نفقت أسواقهم والاتفاق أيضا اخراج ما في اليد واتقاؤه (١٦) أي أثقلني
 (١٧) أي أداؤه (١٨) أي لم يفارقني (١٩) أي قصيرت (٢٠) الغريم رب الدين ويقال
 أيضا للمطلوب غريم ومنه قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها

على عُسْرِي ^(١) * فَلَمْ يُصَدِّقْ إِمْلَاقِي ^(٢) * وَلَا نَزَعَ ^(٣) عَنْ إِرْهَاقِي ^(٤) *
 بَلْ جَدَّ فِي التَّقَاضِي ^(٥) * وَلَجَّ فِي اقْتِيَادِي ^(٦) إِلَى الْقَاضِي * وَكُلَّمَا خَضَعْتُ لَهُ
 فِي الْكَلَامِ * وَاسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ رِفْقَ الْكَرَامِ ^(٧) * وَرَغَبْتُ فِي أَنْ يَنْظُرَ لِي
 بِمِيسَرَةٍ ^(٨) * أَوْ يَنْظُرَ نِي ^(٩) إِلَى مَيْسَرَةٍ ^(١٠) * قَالَ لَا تَطْمَعُ فِي الْإِنِّظَارِ ^(١١) *
 * وَاحْتِجَانِ ^(١٢) النَّضَارِ ^(١٣) * فَوَحِّقْ مَا تَرَى مَسَالِكَ ^(١٤) الْخِلَاصِ * أَوْ
 تُرَيِّنِي ^(١٥) سَبَائِكَ الْخِلَاصِ ^(١٦) * فَلَمَّا رَأَيْتُ احْتِدَادَ لَدَدِهِ ^(١٧) * وَأَنْ
 لَا مَنَاصَ ^(١٨) لِي مِنْ يَدِهِ * شَاغَبْتُهُ ^(١٩) * ثُمَّ وَاثَبْتُهُ ^(٢٠) * لِيُرَاقِعَنِي ^(٢١) إِلَى
 وَالِي الْجَرَائِمِ ^(٢٢) * لَا إِلَى الْحَاكِمِ فِي الْمَظَالِمِ ^(٢٣) * لِمَا كَانَ بَلَّغَنِي مِنْ

(١) أي عدم اقتداري (٢) فقري (٣) كف (٤) تضيق والجأى ومنه نهى عن
 إرهاق الصلاة أي عن الالتجاء إلى آخر وقتها (٥) الهاكم (٦) قاده واقتاده سمع به
 وجره (٧) أي طلبت منه أن يرفق بي رفق الكرام (٨) أي بمساهلة (٩) أو يؤخرني
 (١٠) سعة لقوله تعالى وأن كان ذو عسرة الآية (١١) بالكسر التأخير (١٢) الاحتجان
 جذب الشيء بالمحجن وهو غصافي رأسها عقاقة ثم قيل احتجن فلان مالى إذا أخذه
 واختصه لنفسه (١٣) الذهب (١٤) جمع مسلك بمعنى الطريق (١٥) أي حتى تريني
 (١٦) السبائك جمع شبيكة وهي الخالص من الغش من ذهب أو فضة والخلص
 بالفتح والكسر وهو اختيار الحريري ما تخلص من السبك (١٧) أي شدة
 خصومته (١٨) أي لا مقر ولا منجى من ناص إذا أفلت (١٩) المشاغبة المخاصمة من
 الشغب وهو الالتواء والاستعصاء (٢٠) أي نازعته وغالبته (٢١) يقال ترافعا إلى
 الحاكم إذا تحاكما إليه (٢١) الحاكم فيها وهي جمع جريمة بمعنى الجرم بالضم وهو
 الذنب (٢٢) أراد به القاضي

إِفْضَالِ ^(١) الْوَالِي وَفَضْلِهِ * وَتَشَدُّدِ ^(٢) الْقَاضِي وَتُجْلِهِ * فَلَمَّا حَضَرْنَا
 بَابَ أَمِيرِ طُوسَ * آنَسْتُ ^(٣) أَنْ لَا بَأْسَ وَلَا بُوسَ ^(٤) * فَاسْتَدْعَيْتُ ^(٥)
 دَوَاةَ ^(٦) وَيَبْيُضَاءَ ^(٧) * وَأَنْشَأْتُ رِسَالَةً رَقْطَاءَ ^(٨) * وَهِيَ
 أَخْلَاقُ سَيِّدِنَا تُحِبُّ * وَبِعَقْوَتِهِ ^(٩) يَلْبُ ^(١٠) * وَقُرْبِهِ تُخَفُّ ^(١١) *
 وَنَائِيَهُ ^(١٢) تَلْفُ * وَخُلَّتُهُ ^(١٣) نَسِبُ ^(١٤) * وَقَطِيعَتُهُ نَصَبُ ^(١٥) *
 وَغَرَبُهُ ^(١٦) ذَلِقُ ^(١٧) * وَشُبُهَةُ ^(١٨) تَأْتَلِقُ ^(١٩) * وَظَلْفُهُ ^(٢٠) زَانُ ^(٢١) *
 وَقَوِيمُ نَهْجِهِ ^(٢٢) بَانَ ^(٢٣) * وَذَهْنُهُ ^(٢٤) قَلَبَ وَجَرَّبَ ^(٢٥) * وَنَعْنُهُ ^(٢٦)
 شَرَّقَ وَغَرَّبَ ^(٢٧)

(١) اكرام (٢) التشدد الغلظة واللؤم قال
 أرى الموت يعتام الخيار ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد
 (٣) أى علمت ومنه قوله تعالى فإن آنستم منهم رشداً (٤) أى لا ضرر ولا داهية
 (٥) أى طلبت (٦) محبرة (٧) أى ورقة وفى نسخة وقطا (٨) من الرقطة وهى سواد
 يشوبه نقط بياض لأن أحد حروفها منقوط والاخر غير منقوط (٩) أى بفنائها
 (١٠) ألب بالمكان أقام به (١١) جمع تحفة وهى ما يستلخ ويعجب (١٢) أى بعده من
 نأى عنه اذا بعد (١٣) الخلة مصدر الخليل ويقال للخليل خلة أيضاً (١٤) أى شرف
 (١٥) أى تعب (١٦) أى خد سيفه (١٧) أى حاد (١٨) يعنى بهامناقيه المشهورة (١٩) أى
 نلمع من تألق البرق أى تتضح (٢٠) أى عفاقه وكف نفسه عن الهوى (٢١) أى ظهر
 زانه بمعنى زينه (٢٢) النهج الطريق أى طريقه القويم أى المستقيم (٢٣) أى ظهر
 ووضع (٢٤) أى عقله وذكاؤه (٢٥) اختبار الامور وعرفها (٢٦) أى وصفه (٢٧) بمعنى
 شاع وذاع حتى وصل الى الشرق والغرب

سَيِّدٌ قَلْبٌ (١) سَبُوقٌ (٢) مَبْرٌ (٣) * فَطِنٌ (٤) مَغْرِبٌ (٥) عَرْوَفٌ (٦) عَيْوَفٌ (٧)
 مُخْلِفٌ مُتَلِفٌ (٨) أَغْرٌ (٩) قَرِيدٌ * نَابَةٌ (١٠) فَاضِلٌ ذَكِيٌّ أَنْوَفٌ (١١)
 مُفْلِقٌ (١٢) إِنْ أَبَانَ (١٣) طَبٌ (١٤) إِذَا نَا * بٌ (١٥) هَيَاجٌ (١٦) وَجَلٌ (١٧) خَطْبٌ مُخَوِّفٌ
 مَنَاظِمٌ شَرْفٌ (١٨) تَأْتِلِفٌ (١٩) * وَشُوبُوبٌ حَبَائِهِ (٢٠) يَكْفٌ (٢١) * وَنَائِلٌ
 يَدِيهِ فَاضٌ (٢٢) * وَشُجٌّ قَلْبِهِ غَاضٌ (٢٣) * وَخِلْفٌ سَخَائِهِ يُحْتَلَبٌ (٢٤) *
 وَذَهَبٌ عِيَابِهِ (٢٥) يُحْتَرَبٌ (٢٦) * مَنْ لَفَّ لَفًّا فَلَجَ وَغَلَبَ (٢٧) * وَتَاجِرٌ بَابِهِ جَلَبَ

(١) أى مقلب للأقنور وبمنه قول معاوية - حين احتضرانكم انحولون حولاً قلباً
 لو وقى كبة النار (٢) أى كثير السبق فى المعالى (٣) غالب فى البر (٤) ذو فطنة وذكاء
 (٥) يأتى بالغريب العجيب (٦) أى راغب عن الدنيا ما من عزفت نفسه عن الشئ إذا
 انصرفت عنه وزهدت فيه (٧) أى مبغض الرذائل من عاف الطعام إذا كرهه قال
 وانى لشرب الماء إذا صفت * وانى إذا كدرتها العيوف

(٨) ومخلاف متلاف يعنون بذلك أنه ذو حماسة وسباحة وذلك أنه يجعل ما استباح
 من أموال أعداء خلفائه مما أتلف بالاتفاق فى حقوق أوليائه (٩) أصله الفرس
 الأبيض الوجه فاستعاره لحسن صفاته وكرمه (١٠) أى رفيع القدر (١١) ذو أنفة
 (١٢) هو من يأتى بالفلق وهى الداهية والامر العجيب كالقلبة (١٣) أى أتى بالبيان
 وهو الفصاحة (١٤) عالم بالأمور (١٥) أى حدث (١٦) قتال (١٧) عظم (١٨) أى صفاته
 الشريفة (١٩) أى تتناسق (٢٠) الشوبوب قطعة من المطر والحباء العطاء أى عطاؤه
 الكثير (٢١) يقطرو يسنيل (٢٢) فى معنى ما قبله (٢٣) أى امتنع (٢٤) الخلف بالكسر
 التدى والضرع والسقاء الجود شبهه فى الفيض بالتدى فى الاحتلاب (٢٥) جمع عيبة
 وهى وعاء الثياب وقد يؤضع فيها المال (٢٦) أى يستلب (٢٧) أى من عدى فى حقله
 وانضوى الى شمله فاز بنيله واللف بالكسر الجماعة وبالفتح الضم والجمع

وخلب^(١) * كف عن هضم بري^(٢) * وبري من دس غوي^(٣) * وقرن
ليانه^(٤) بعز * ونكب عن مذهب كز^(٥) * ليس يوثاب عند نهزة
شر * بل يعف^(٦) عفة بر

فلذا يحب ويستحق عفاؤه * شعفا به^(٧) فلبابه^(٨) خلأب^(٩)
أخلاقه عز ترف^(١٠) وفوقه^(١١) * فسوق إذا ناضلته غلاب^(١٢)
سحج^(١٣) يش^(١٤) وذو تلاف^(١٥) إن هفا * خل^(١٦) فليس يحقه يوثاب
لا باخيل بل باذل خرق^(١٧) إذا * يعتر^(١٨) برز^(١٩) لا يليه باب
إن عض^(٢٠) أزل^(٢١) فل^(٢٢) غرب عضاضه^(٢٣)

بمنابه^(٢٤) فانت منه ناب^(٢٥)
وجدير بمن لب^(٢٦) وفطن^(٢٧) * وقرب وشن^(٢٨) * أن اذعن لقرع زمن^(٢٩) *

(١) جلب الشيء جذبه وخلب الشيء قطعه وأماله لنفسه (٢) أي امتنع عن ظلم من
ليس بظالم (٣) أي ضال (٤) بالفتح أي لينه وبالكسر أي ملايته (٥) مال عن
طريق البغل والكر والكرزاة الانقباض واليبس (٦) أي يكف نفسه عما لا يحل
له (٧) أي جبافيه (٨) أي خالص عفاؤه (٩) خداع من قولهم اذالم تغلب فاخلب
(١٠) أي تبرق وتلمع (١١) فوق السهم بالضم فرجة في رأسه وهي موضع الوتر
(١٢) بضمين سهل الخلق (١٣) أي ينشط (١٤) أي انه يتلافى ويتدارك ما يحصل
(١٥) أي ان حصلت هفوة من خليله تداركها (١٦) بالكسر مخي (١٧) يؤتى
(١٨) ظاهراً غير محبوب (١٩) ضيق وشدة (٢٠) أي جذب وضيق عيش (٢١) أي كسر
(٢٢) أي حصد (٢٣) أي بقيامه مقامه ونيايته عنه (٢٤) فانقشر وانتثر نابه يريد أن
الجذب اذا حصل يطرد ويرده بكرمه (٢٥) عقل (٢٦) تقطن (٢٧) بعد (٢٨) بفتح الميم
أي لسيد مختار في زمنه

وجابر زمن ^(١) * مَذْ رَضِيعَ ثَدْيِ لِبَانِهِ ^(٢) * خُصَّ بِإِفاضةِ تَهْنِائِهِ ^(٣) *
 نَعَشَ وَفَرَّجَ * وَضَافَرَ ^(٤) فَأَتْبَحَ * وَنَافَرَ ^(٥) فَأَزْعَجَ * وَفَاءَ ^(٦) بِحَقِّ
 أَبْلَجَ ^(٧) * أَتْعَبَ مَنْ سَبَّلِي ^(٨) * وَقَرَّظَ ^(٩) إِذْ هَرَّ وَبَلِي ^(١٠) * وَتَوَجَّ
 سِفَائِهِ ^(١١) * بِحُبِّ غَفَائِهِ ^(١٢)

فَلَا خَلَا ^(١٣) ذَا يَهْجَةٍ * يَمْتَدُّ ظِلُّ خِصْبِهِ
 فَإِنَّهُ يَرْبُ * يَمْنُ * آتَسَ ضَوْءَ شَبْهِهِ ^(١٤)
 زَانَ ^(١٥) مَزَايَا ^(١٦) ظَرْفِهِ ^(١٧) * يَلْبَسُ خَوْفَ رَبِّهِ
 فَلَيْتَنِي سَيِّدَتَا فَوْزُهُ بِمَفَاخِرِ تَأَثَّلَتْ ^(١٨) وَجَلَّتْ ^(١٩) * وَفَوْتُهُ ^(٢٠) بِصَنَائِعِ ^(٢١)
 تَمَّتْ ^(٢٢) وَتَمَّتْ ^(٢٣) * وَيُلَاقِمُ ^(٢٤) قُرْبَ حَضْرَتِهِ * غَوَّثَ رِقَّةً ^(٢٥) بِحِطِّ ^(٢٦) مِنْ

(١) بفتح الميم أيضا ومعناه حال الزمن بكسر هاء فهو مرادف للزمانة التي هي تعطل
 القوي (٢) اللبان لبن المرأة خاصة وقيل اللبان كالرضاع (٣) مصدر تهنت السماء اذا
 هطلت (٤) أي عاون (٥) فاحر وخاصم (٦) أي رجع (٧) أي ظاهر (٨) كناية عن
 حسن سيرته بالرعية وقصور من يلي بعده عن كنهه (٩) أي مدح (١٠) أي اذحرك
 للوجود واختبر (١١) أي زادها حسنا (١٢) أي بحبه سائله (١٣) أي فلا زال وهو دعاء له
 (١٤) أي رأى نور صفائه (١٥) زين (١٦) جمع مزية وهي الفضيلة (١٧) كياسته وعقله
 (١٨) أي تأصلت من الآلة وهي الاصل (١٩) أي عظمت (٢٠) أي سبقه على أقرانه
 (٢١) جمع صنعة وهي المعروف (٢٢) من التمام لانتم من النبو كما في بعض النسخ فانه
 يكون مكررا مع ما يأتي بعد أسطر (٢٣) بالتشديد من النعمة أي دلت على الكرم
 (٢٤) يوافق (٢٥) أي اغانة رقيقة وعنده يعني نفسه (٢٦) أي بنصيب

حُظْوَتِهِ ^(١) * فَائِنَةٌ تَلِيدٌ نَدَبٌ ^(٢) * وَشَرِيدٌ جَذَبٌ ^(٣) * وَجَرِيحٌ نُوبٌ ^(٤) أَثَرَتْ *
 وَنَاظِمٌ قَلَائِدٌ ^(٥) تَسِيرَتْ * إِذَا جَاشَ ^(٦) الْخُطْبَةُ فَلَا يُوجَدُ قَائِلٌ * ثُمَّ قُسُ ^(٧) * ثُمَّ ^(٨) *
 بِاقِلٌ ^(٩) * فَإِنْ حَبَّرَ ^(١٠) قُلْتَ حَبْرٌ ^(١١) * تُمْنِمَتْ ^(١٢) * وَخِلْتَ رِيَاضًا *
 قَدْ نَمَتْ * هَذَا ثَمٌّ شَرِبُهُ ^(١٣) بَرَضٌ ^(١٤) * وَقُوَّةٌ ^(١٥) قَرْضٌ ^(١٦) *
 وَفَلَقَةٌ غَسَقٌ ^(١٧) * وَجِلْبَابَةٌ خَلَقٌ ^(١٨) * وَقَدْ قَلَقَ ^(١٩) لَتَوَغَّرَ غَرِيمٌ ^(٢٠) *
 غَاشِمٌ ^(٢١) * يَسْتَحِنُّهُ ^(٢٢) * بِحَقٍّ لَا زِمَ * فَإِنْ مَنْ سَيِّدُنَا بِدِفْعَةٍ ^(٢٣) * يَهْبَاتُ كَفِّهِ *
^(٢٤) * تَوَشَّحَ ^(٢٥) * بِمَجْدِفَاقٍ ^(٢٦) * وَبَاءَ بِأَجْرِ فَكِّي مِنْ وَثَاقٍ ^(٢٧) * لَا خَلْتَ ^(٢٨) *

(١) بالضم والكسر أى من قربه منه (٢) أى ولد كريم بإبدال التاء من الواو (٣) أى
 طريد فحط (٤) جمع نوبة بمعنى النائبة (٥) جمع قلادة المراد بها ملح الكلام المنظوم
 والمنتور (٦) أى تهبأ من جاش الوادى إذا زخر (٧) هو قس بين ساعدة الأيادى
 أسقف نجران كان من الخطباء وهو أول من قال أما بعد وخطبته بسوق عكاظ
 معروفة (٨) أى هناك (٩) هو الذى يضرب به المثل فى اللكنة والمعنى فى الكلام يعنى
 أن قسا عنده يصير باقلا (١٠) أى أن كتب وأنشأ (١١) جمع حبرة وهى ثياب نفيسة
 (١٢) أى نقشت (١٣) أى مشروبه وحظه من الماء (١٤) أى قليل (١٥) أى مؤتته
 (١٦) أى يقترض ما يتقوت به لعدم اقتداره (١٧) أى صبحه ليل (١٨) أى لباسه بال
 (١٩) اضطرب قلبه (٢٠) التوغر الاغتيال من الوغرة وهى شدة توقد الحرو والغريم
 هورب الدين (٢١) أى ظالم (٢٢) أى يطلبه طلبا حثيثا كيدا (٢٣) أى بمنعه
 (٢٤) الهبات جمع الهبة وهى العطية أى يعطاها يده (٢٥) أى تقلدوا من (٢٦) أى برفعة
 قدر زائدة (٢٧) رجع فائزا بفتح ي من يده (٢٨) بمعنى لا برحت

سَجَايَا ^(١) نَحْلُقِهِ * تَرْقِدُ ^(٢) شَائِمَ بَرْقِهِ * بِمَنْ رَبِّ أَرْزَى ^(٣) * حَيَّ ^(٤) أَيْدِي ^(٥) * قَالَ فَلَمَّا اسْتَشَفَّ ^(٦) الْأَمِيرُ لَأَلِيهَا ^(٧) * وَلَمَحَ ^(٨) السِّرَّ الْمُوَدَّعَ ^(٩) فِيهَا * أَوْعَزَ ^(٩) فِي الْحَالِ بِقَضَاءِ دَيْنِي * وَفَضَلَ بَيْنَ خَصْمِي وَبَيْنِي * ثُمَّ اسْتَخْلَصَنِي ^(١٠) لِمَكَارَتِهِ ^(١١) * وَاخْتَصَّنِي بِأَثَرِهِ ^(١٢) * فَلَبِثْتُ ^(١٣) بِضْعَ سِنِينَ ^(١٤) أَنْعَمَ ^(١٥) فِي ضِيَاغَتِهِ * وَأَرْتَعَ ^(١٦) فِي رَيْفِ رَأْفَتِهِ ^(١٧) * حَتَّى إِذَا غَمَرْتَنِي ^(١٨) مَوَاهِبُهُ ^(١٩) * وَأَطَالَ ذَيْلِي ^(٢٠) ذَهَبُهُ * تَلَطَّفْتُ فِي الْإِرْتِحَالِ ^(٢١) * عَلَى مَا تَرَى مِنْ حُسْنِ الْحَالِ * قَالَ قُلْتُ لَهُ شُكْرًا لِمَنْ أَتَاكَ ^(٢٢) لَكَ لِقْيَانُ ^(٢٣) السَّمْحِ ^(٢٤) الْكَرِيمِ * وَأَتَقَدَّكَ بِهِ مِنْ ضَغْطَةِ ^(٢٥) الْغَرِيمِ * فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَعَادَةِ الْجَدِّ * وَالْخُلُوصِ مِنَ الْخُضْمِ الْأَلَدِّ ^(٢٦) * ثُمَّ قَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُحْذِيكَ ^(٢٧)

(١) جمع سجيبة بمعنى الطبيعة (٢) تعطى وتعين (٣) شام البرق رآه ونظره والمراد راجي كرمه (٤) قديم بلا ابتداء (٥) باق بلا انتهاء (٦) أبصرو ففهم (٧) أراد بالآلى ألقاها الفصيحة وعباراتها المليحة (٨) نظر (٩) يقال أو عز إليه بكذا أو وعز تقدم وأمر له به (١٠) أي جعلني خالصا (١١) أي لما خزنه بكثرة العدد (١٢) أي بفصيلته وتقدمه يقال فلان ذو أثره عند الأمير أي صاحب فضيلة وتقدم (١٣) فكثت وأقمت (١٤) البضع ما بين الثلاث إلى التسع (١٥) أي أنعم وأتمتع بالنعم (١٦) أي أرى (١٧) أي في خصب رفقته (١٨) غممتني وغطتني بكثرتها (١٩) جمع موهبة بمعنى الهبة والعطية (٢٠) عبارة عن سعة الحال والغنى (٢١) أي أنسلت بلطف (٢٢) أي قدير ووفق (٢٣) بالكسر والضم مصدر لقيته أي صادفته (٢٤) ذي السماحة (٢٥) بالضم الشدة وأما بالفتح فعناه المعصرة ومنه ضغطة القبر قال أبو العتاهية * وضغطة القبر تنسى ليلة العرس * (٢٦) الشديد الخصومة (٢٧) أعطيك

مِنَ الْعَطَاءِ ۖ أَمْ أُتْحِفَكَ ^(١) بِالرِّسَالَةِ الرَّقْطَاءِ ۖ فَقُلْتُ إِمْلَأْ الرِّسَالَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ ۖ
 فَقَالَ وَهُوَ وَحَقِّكَ أَخْتَبُ عَلَى ۖ فَإِنْ نَحَلَهُ ^(٢) مَا يَلِجُ ^(٣) فِي الْأَذَانِ ۖ أَهْوَنُ مِنْ نَحْلَةٍ
 مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْدَانِ ^(٤) ۖ ثُمَّ كَأَنَّهُ أَتَيْتُ ^(٥) وَاسْتَحْيَا ۖ فَجَمَعَ لِي بَيْنَ الرِّسَالَةِ
 وَالْجُذْيَا ^(٦) ۖ فَفَزْتُ مِنْهُ بِسَهْمَيْنِ ^(٧) ۖ وَفَصَلْتُ ^(٨) عَنْهُ بِغَنَمَيْنِ ^(٩) ۖ وَأُبْتُ ^(١٠)
 إِلَى وَطَنِي قَرِيرَ الْعَيْنِ ^(١١) ۖ بِمَا حُزْتُ مِنَ الرِّسَالَةِ وَالْعَيْنِ ^(١٢)

المقامة السابعة والعشرون الوبرية

حَكَى الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ مِلْتُ فِي رَيْقٍ ^(١٣) زَمَانِي الَّذِي غَبَرَ ^(١٤) ۖ إِلَى مُجَاوَرَةِ
 أَهْلِ الْوَبَرِ ^(١٥) ۖ لَا خَذَّ أَخَذَ نَفْسِي ^(١٦) الْأَيَّةَ ^(١٧) ۖ وَالسِّنْتَهُمُ الْعَرِيَّةَ ۖ
 فَشَرْتُ ^(١٨) تَشْمِيرَ مَنْ لَا يَأْلُو ^(١٩) جُهْدًا ^(٢٠) ۖ وَجَعَلْتُ أَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ ^(٢١)

(١) اتحفه أعطاه التحفة وهي مالطف واستحسن في النظر (٢) هي الاعطاء ومنه
 نحل المرأة أعطيتها مهرها نحلة (٣) يدخل (٤) جمع ردين بالضم أصل السكم
 (٥) استنكف (٦) العطية (٧) أي بنصيبين (٨) أي انفصلت (٩) الغنم بالضم بمعنى
 الغنيمة (١٠) رجعت (١١) أي مسرورا (١٢) الذهب والفضة (١٣) بالتشديد وقد يخفف
 أي أوله (١٤) أي مضى وتقدم (١٥) هم أهل البدو ويقال ما رأيت في الوبر والمدر مثله
 أي في البدو والحضر ومنه قول عامر بن الطفيل على أن لي الوبر ولك المدر وهذا
 مجاز (١٦) أي لاقتدى بهم ومنه قولهم لو كنت منا لا أخذت بأخذنا أي بخلائقنا
 والأخذ بكسر الهمزة المذهب والطريقة وبفتحها مضى سمي به (١٧) التي تأتي
 الرذائل (١٨) أي شرعت أجد وأجهد (١٩) يقصر (٢٠) الجهد بالضم الطاقة والفتح
 من قولك أجهد جهدك في كذا أي ابلغ غايةك فيه (٢١) أي اسير فيها

غَوْرًا^(١) وَنَجْدًا^(٢) * إِلَى أَنْ اقْتَنِيتُ^(٣) هَجْمَةً^(٤) مِنَ الرَّاعِيَةِ^(٥) * وَثَلَّةً^(٦) مِنَ
 الثَّاعِيَةِ^(٧) * ثُمَّ أَوَيْتُ^(٨) إِلَى عَرَبٍ أَرْدَافِ أَقْيَالٍ^(٩) * وَأَبْنَاءِ أَقْوَالٍ^(١٠) *
 فَأَوْظَنُونِي^(١١) أَمْنَعَ جَنَابٍ^(١٢) * وَفَلَّوْا^(١٣) عَنِّي حَدَّ كُلِّ نَابٍ^(١٤) * فَمَا تَأَوَّيْنِي^(١٥)
 عِنْدَهُمْ هُمْ * وَلَا قَرَعَ صَفَاتِي سَهْمٌ^(١٦) * إِلَى أَنْ أَضَلَّتْ^(١٧) فِي لَيْلَةٍ مُنِيرَةِ الْبَدْرِ
 * لِقْحَةً^(١٨) غَزِيرَةَ الدَّرِّ^(١٩) * فَلَمْ أَطِبْ نَفْسًا^(٢٠) بِالْفَاءِ طَلَبَهَا^(٢١) * وَالْقَاءِ
 حَبْلَهَا عَلَى غَارِيهَا^(٢٢) * فَتَدَثَّرْتُ^(٢٣) فَرَسَهُ مَخْضَارًا^(٢٤) * وَاعْتَقَلْتُ^(٢٥)
 لَدَنًا^(٢٦) خَطَّارًا^(٢٧) * وَسَرَيْتُ لَيْلَتِي جَمْعَاءَ^(٢٨) * أَحْيُوبُ الْبَيْدَاءِ^(٢٩) *

(١) ما انخفض من الأرض (٢) ما ارتفع منها (٣) اتخذت وقتيت (٤) هي من الابل
 اولها الاربعون الى ما زاد (٥) الابل (٦) اي قطيعا (٧) الغنم (٨) ملت وانضممت
 (٩) اي وزراء ملوك (١٠) اي فصحاء (١١) اي احلوني وانزلوني (١٢) اي احصن
 ناحية (١٣) اي كسروا (١٤) اي فاصابني والتأويت في الاصل السير اول الليل
 (١٥) قرع الصفاة كناية عن التنقص والعيب والسهم واحد السهام (١٦) اي ذهبت
 لي ضالة (١٧) اي ناقة حلوبا (١٨) اي كثيرة اللبن (١٩) اي فاطابت نفسي ولا سمحت
 (٢٠) اي بترك البحث عنها (٢١) القاء الحبل على الغارب مثل في الالهلال وتخليه
 السيل (٢٢) تدثر الرجل فرسه اذا وثب عليه فركبه (٢٣) كثيرا الحضر وهو العدو
 والسرعة (٢٤) اعتقل الرمح اذا وضع بين ساقه وركابه واللدن الرمح (٢٥) كثير
 الاهتزاز لطوله ولدوته كاقبل

لدن بهز السيف يعسل منته * فيه كما عسل الطريق الثعلب

(٢٦) اي جميعها (٢٧) اي اقطع الصحراء والمفازة

وَأَقْتَرَى ^(١) كُلَّ شَجَرَاءَ ^(٢) وَمَرْدَاءَ ^(٣) * إِلَى أَنْ تَشَرَ الصُّبْحُ رَايَاتِهِ ^(٤) *
وَجَبَّلَ الدَّاعِيَ ^(٥) إِلَى صَلَاتِهِ * فَتَزَلَّتْ عَنْ مَنِّ الرِّكْوَةِ ^(٦) * لِأَدَاءِ
الْمَكْتُوبَةِ ^(٧) * ثُمَّ حُلَّتْ ^(٨) فِي صَهْوَتِهَا ^(٩) * وَفَرَرَتْ ^(١٠) عَنْ شَحْوَتِهَا ^(١١) *
وَسِرَتْ لَا أَرَى أَثَرًا إِلَّا قَفْوَتَهُ ^(١٢) * وَلَا نَشْرًا ^(١٣) إِلَّا عَلَوْتُهُ * وَلَا
وَادِيًا ^(١٤) إِلَّا جَزَعْتُهُ ^(١٥) * وَلَا زَاكِبًا إِلَّا اسْتَطَلَعْتُهُ ^(١٦) * وَجِدَى مَعَ ذَلِكَ
يَذْهَبُ هَدْرًا ^(١٧) * وَلَا يَجِدُ وَرْدَهُ صَدْرًا ^(١٨) * إِلَى أَنْ حَانَتْ ^(١٩) صَكَّةٌ عَمِي ^(٢٠) *
وَلَفَحَ ^(٢١) هَجِيرٌ ^(٢٢) يَذْهَلُ ^(٢٣) غَيْلَانٌ ^(٢٤) عَنْ مَيِّ ^(٢٥) * وَكَانَ يَوْمًا أُطُولُ
مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ ^(٢٦) * وَأَحْرَّ مِنْ دَمْعِ الْمِقْلَاتِ ^(٢٧) * فَأَيَقَنْتَ

(١) أتبع (٢) أرض شجراء ذات شجر كثير (٣) هي التي لا نبات بها (٤) أي انتشر نور
الصبح (٥) أي أذن المؤذن للصلاة (٦) أي ظهر الدابة المزكوبة (٧) أي لصلاة
الصبح (٨) أي وثبتت وركبت (٩) الصهوة مقعد الفارس من الفرس (١٠) أي
بحثت (١١) خطوها (١٢) تبعته (١٣) هو المكان المرتفع (١٤) هو ما انخفض من
الأرض (١٥) قطعه عرضا (١٦) سأله واستخبرته عن القبة (١٧) بغير طائل
(١٨) الورد أصله من ورود الماء والصدر الرجوع عنه يريد أنه لم يستفد فائدة عن
ضالته (١٩) أي أنت (٢٠) هي أشد ما يكون من الحر حين كاد الحر يعمي البصر وعن
الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وقال بعضهم إن عيها هو الحر بعينه وأنشد
* وردت عيها والغزاة برنس * وعي تصغير اعى مرخا (٢١) اللفح إصابة حر
الشمس والنار (٢٢) الهجير والهاجرة وسط النهار (٢٣) يشغل وينسى (٢٤) اسم ذي
الرمة الشاعر (٢٥) هي بنت قيس عشيقته ويقال مية أيضا كما في قوله
* ديار مية أذى تساعفنا * (٢٦) هي الرمح وفي فقه اللغة إذا اجتمع في العصا الطول
والسنان فهي القناة (٢٧) المقلات هي المرأة التي لا يعيش لها ولد قدمعها يكون
حار فضرِبَ به المثل في الحرارة

أَتَىٰ أَن لَّمْ أَسْكَنْ^(١) مِنَ الْوَقْدَةِ^(٢) وَأَسْتَحِمَّ^(٣) بِالرَّقْدَةِ^(٤) * أَدْنَفِي^(٥)
 الْغُوبُ^(٦) * وَعَلَيْتَ بِي^(٧) شَعُوبُ^(٨) * فَعَجْتُ^(٩) إِلَى سَرْحَةٍ^(١٠)
 كَثِيفَةٍ^(١١) الْأَغْصَانِ * وَرَيْقَةٍ^(١٢) الْأَفْئَانِ^(١٣) * لِأُغَوِّرَ^(١٤) تَحْتَهَا إِلَى
 الْمَغِيزَانِ^(١٥) * فَوَاللَّهِ مَا اسْتَرْوَحَ^(١٦) نَفْسِي^(١٧) * وَلَا اسْتَرَاخَ فَرْسِي * حَتَّى
 نَظَرْتُ إِلَى سَانِحٍ^(١٨) * فِي هَيْئَةِ سَائِحٍ^(١٩) * وَهُوَ يَنْتَجِعُ بُحْبُغِي^(٢٠) * وَيَشْتَدُّ^(٢١)
 إِلَى بُحْبُغِي^(٢٢) * فَكَرِهْتُ انْعِاجَهُ^(٢٣) إِلَى مُعَاجِي^(٢٤) * فَاسْتَعَدْتُ بِاللَّهِ
 مِنْ شَرِّ كُلِّ مُعَاجِي^(٢٥) * ثُمَّ تَرَجَّيْتُ أَن يَتَصَدَّى^(٢٦) مُنْشِدًا^(٢٧) *
 أَوْ يَنْبَدِي^(٢٨) مُرْشِدًا^(٢٩) * فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ سَرْحَتِي^(٣٠) * وَكَادَ يَحُلُّ

(١) أى أطلب كئنا أتقى به (٢) شدة الحر (٣) أى أسترح والجسم والجسام ذهاب الأعياء
 (٤) أى بالرقاد وهو النوم (٥) أى أمرضنى (٦) الأعياء والتعب (٧) أى لحقتنى
 وتعلقت بى (٨) بالفتح علم على النية (٩) أى ملبت وعطفت (١٠) شجرة لها غنب
 يسمى الآء (١١) أى متراكمة (١٢) كثيرة الأوراق (١٣) جمع فتن بالتحريك أطراف
 الأغصان (١٤) أى لا قيل (١٥) تصغير المغرب على غير القياس (١٦) مثل استراح أى
 وجد الريح أو الراحة وأراحه فاستراح من الراحة لا غير (١٧) بالتحريك أى
 ما تنفست بعد الوقوف (١٨) من سنج اذا عرض (١٩) ذاهب فى الارض (٢٠) أى
 يقصد جهنم (٢١) وفى نسخة يستن وهما بمعنى يعدو ويجرى (٢٢) أى مكاني والبقعة
 من الارض ما يخالف لونها لون مايلها (٢٣) انعطافه (٢٤) محلى الذى عجت اليه
 (٢٥) مباغت وهو من يأتى بغتة (٢٦) يتعرض (٢٧) معر فالضالة (٢٨) يظهر (٢٩) أى
 دالا (٣٠) شجرتى التى عجت اليها

بِسَاحَتِي * الْفَيْتَةُ ^(١) شَيْخَنَا السَّرُوجِيُّ مُتَشِحًا ^(٢) بِجِرَابِهِ * وَمُضْطَفِنًا ^(٣) أُهْبَةً
تَجْوَابِهِ ^(٤) * فَأَنْسَنِي ^(٥) إِذْ وَرَدَ * وَأَنْسَانِي مَاشِرَدَ ^(٦) * ثُمَّ اسْتَوْضَحْتُهُ مِنْ أَيْنَ
أَثَرُهُ ^(٧) * وَكَيْفَ عَجْرُهُ وَبُجْرُهُ ^(٨) * فَأَنْشَدَ بَدِيهَا ^(٩) * وَلَمْ يَقُلْ إِيَّاهَا ^(١٠)
قُلْ لِمُسْتَطْلِعِ دَخِيلَةٍ أُنْزِي ^(١١) * لَكَ عِنْدِي كَرَامَةٌ ^(١٢) وَعَزَازَةٌ
أَنَا مَا يَنْ جَوْبِ ^(١٣) أَرْضٍ فَأَرْضٍ * وَسُرَى ^(١٤) فِي مَفَازَةٍ ^(١٥) قَفَازَةٍ
زَادِي الصَّبْدِ وَالْمَطِيَّةُ نَعْلِي * وَجِهَازِي الْجِرَابُ وَالْعَكَازَةُ ^(١٦)
فَإِذَا مَا هَبَّتْ ^(١٧) مِصْرًا ^(١٨) قَبَيْتِي * غُرْفَةُ الْخَانِ ^(١٩) وَالنَّدِيمُ جُرَازَةٍ ^(٢٠)
لَيْسَ لِي مَا أَسَاءُ ^(٢١) إِنْ فَاتَ أَوْ أَحْزَنَ إِنْ حَاوَلَ ^(٢٢) الزَّمَانُ ابْتِرَازَةٍ ^(٢٣)

(١) وجدته (٢) أى مشتملاً تشح به أى أحمله وجعله كالوشاح (٣) اضطغن الشيء إذا
أخذه تحت حضنه (٤) أى سيره فى الأرض وقطعه لها (٥) من الانسن (٦) وهو الناقة
الضالة (٧) أى طلبت منه إيضاح أمر سفره وطريقه (٨) حاله باطناً وظاهراً (٩) أى
من غير تروى (١٠) أى لم يأمرنى بالكف (١١) أى باطنه (١٢) بالنصب مروياً عن
المصنف واتتصاه به على الحكاية لأنهم يقولون نعم وكرامة أى وأكرمك كرامة
(١٣) أى قطع (١٤) هو السير فى الليل (١٥) هى أرض لا يهتدى فيها فتكون مهلكة
وسموها مفازة تفاؤلاً إذا المفازة من الفوز وهو الظفر (١٦) هى عصا فى أسفلها زج
ويقال لها أيضاً العنزة محرركة (١٧) أى نزلت ودخلت (١٨) أى مدينة (١٩) الخان بناء
يسكنه شذاذ الناس وكأنه معرب وغرفته العلوية تكون فيه (٢٠) أى ونديمى الذى
أتسلى معه جزاة واحدة الجزازات وهى وريقات يعلق فيها القوائد وبها يستأنس
الفضلاء والله درأبوالطيب حيث يقول

اعز مكان فى الدنيا سرج ساج * وخير جليس فى الزمان كتاب

(٢١) بضم الهمزة أى أحزن عليه (٢٢) أى طلب بالحيلة (٢٣) استلابه

غَيْرَ أَنِّي أَبَيْتُ خِلْوًا^(١) مِنَ الْهَمِّ * وَتَقَشَّى عَنِ الْأَمَى^(٢) مُنْحَازَةً^(٣)
 أَرَقُدُ اللَّيْلَ مِلءَ جَفْنِي وَقَلْبِي * بَارِدٌ مِنْ حَرَارَةٍ وَحَزَازَةٍ^(٤)
 لَا أَبَالِي مِنْ أَيِّ كَاسٍ تَفَوَّقْتُ^(٥) * وَلَا مَا حَلَاوَةٌ مِنْ مَرَازَةٍ^(٦)
 لَا وَلَا أَسْتَجِيرُ^(٧) أَنْ أَجْعَلَ الذَّلَّ * مَجَازًا إِلَى تَسْنِي^(٨) إِجَارَةٍ^(٩)
 وَإِذَا مَطْلَبٌ كَسَا حُلَّةَ الْعَا * رٍ فَبُعْدًا لِمَنْ يَرُومُ نَجَازَهُ^(١٠)
 وَمَتَى اهْتَرَّ^(١١) لِلدَّيْنَاءَةِ^(١٢) نَكْسٌ^(١٣) * عَافٍ^(١٤) طَبْعِي طِبَاعُهُ وَاهْتِرَازَةٍ^(١٥)
 فَالْمَنَآيَا وَلَا الدَّيْنَآيَا^(١٦) * وَخَيْرٌ * مِنْ رُكُوبِ الْخَنَاءِ^(١٧) رُكُوبُ الْجِنَازَةِ^(١٨)

(١) أي خلياً (٢) الحزن (٣) أي بعيدة منعزلة (٤) هي وجع يعتري القلب من الحزن والهم (٥) أي شربت شيئاً بعد شيء يقال تفوق الفصيل اللبن إذا شربه كذلك والفوق ما بين الخيلتين من الوقت قال الشاعر

تخوف منالي من طريف وتالد * تفوق الصهباء من حلب الكرم

(٦) هي طعم بين الحلاوة والحوضة (٧) أي لا أرتضي أن أجعل الذل طريقاً ومرا إلى تسهيل وصول الجائزة لي (٨) تسهيل (٩) هي هنا إعطاء الجائزة (١٠) أي إنجازها ومعنى البيت أن من رغب في شيء يؤدي إلى ارتكاب العار والتقيصة وأراد إنجازها يستحق أن يقال له بعد ذلك أي بعده الله عن الخير (١١) أي فرح واشتاق (١٢) أي الخساسة (١٣) لثيم رذيل أو ضعيف والنكس من الخيل المتأخر في الخلبة الذي لا يلحق من سبقه وأصل النكس السهم ينكسر فوقه بالضم فيجعل أعلاه أسفله فلا يعود كما كان (١٤) أي كرد (١٥) أي فرحه واشتياقه (١٦) المنيا جمع المنية وهي الموت والدنيا جمع الدنية بمعنى التقيصة والعار كانه يقول أختار الموت والمصائب على ارتكاب المعاييب كما يقال النار لا العار (١٧) الفحش (١٨) بالكسر النعش يحمل عليه الميت وبالفتح الميت نفسه

ثُمَّ رَفَعَ إِلَى طَرْفَةٍ * وَقَالَ لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ ^(١) * فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ
 نَاقَتِي السَّارِحَةِ ^(٢) * وَمَا عَانَيْتُهُ ^(٣) فِي يَوْمِي وَالْبَارِحَةِ ^(٤) * فَقَالَ دَعِ
 الْإِلْفَاتِ * إِلَى مَا فَاتَ * وَالطِّمَاحِ ^(٥) * إِلَى مَا طَاحَ ^(٦) * وَلَا تَأْسَ ^(٧) عَلَى
 مَا ذَهَبَ ^(٨) * وَلَوْ أَنَّهُ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ * وَلَا تَسْتَمِلَ مَنْ مَالَ ^(٩) عَنْ رِيحِكَ ^(١٠)
 * وَأَضْرَمَ ^(١١) نَارَ تَبَارِيحِكَ ^(١٢) * وَلَوْ كَانَ ابْنُ بُوحِكَ ^(١٣) * أَوْ شَقِيقَ
 رُوحِكَ ^(١٤) * ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَقِيلَ ^(١٥) * وَتَتَحَامَى الْقَالَ وَالْقِيلَ ^(١٦) * فَإِنَّ
 الْأَبْدَانَ أَنْضَاءُ ^(١٧) تَعَبٍ * وَالْهَاجِرَةَ ^(١٨) ذَاتُ لَهَبٍ ^(١٩) * وَلَنْ يَصْقَلَ
 الْخَاطِرُ ^(٢٠) * وَيُنْشِطَ الْفَاتِرُ ^(٢١) * كَقَائِلَةِ الْهَوَاجِرِ * وَخُصُوصًا فِي شَهْرِي

(١) هو مثل يضرب لما يستعظم حصوله وقصير رجل معروف وهو صاحب جذية
 البرش وقصته في جدع أنفه ستأتي في تفسير هذه المقامة (٢) الذاهبة في بكور النهار
 (٣) قاصيته وفي بعض النسخ عانيتها وهو تهفيف (٤) الليلة الماضية (٥) رفع البصر
 إلى الشيء (٦) أي ذهب وهلك (٧) أي لا تأسف وتحزن (٨) أي ما مضى
 (٩) تطلب ميلاه وانعطافه إليك (١٠) أي جهتك وجانبك (١١) أشعل وأوقد (١٢) أي
 غموك جمع تبريح وهو الشدة يقال برح به الشوق أي كشف ما عنده من شدته
 (١٣) أي ابن نفسك وفي المثل ابنك ابن بوحك شارب صبوحك معناه أن ابنك من
 ولده لا من تبنيته وقيل البوح الأصل (١٤) الشقيق الأخ من الأبوين معاً (١٥) أي
 أن ترقد وسط النهار ويروى ثقيل بالنون وكذا انتهى أي تجنب (١٦) اسبان من
 القول وهو الكلام (١٧) مهازيل جمع نضوب بكسر النون وهو البعير المهزول من
 السفر والمراد أن السفر أتعبتنا (١٨) شدة الحر (١٩) كناية عن شدة الحر (٢٠) أي
 يجلوهم القلب ويزيل ما به (٢١) أي يقوى الضعيف

نَاجِرٌ ^(١) قُلْتُ ذَاكَ إِلَيْكَ ^(٢) وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ^(٣) فَافْتَرَشَ التُّرْبَ ^(٤)
 وَاضْطَجَعَ ^(٥) وَأَظْهَرَ أَنْ قَدْ هَجَعَ ^(٦) وَأَزْتَمَّتْ ^(٧) عَلَى أَنْ أَحْرُسَ ^(٨) وَلَا أَنْعَسَ
 فَأَخَذَتْنِي السِّنَّةُ ^(٩) إِذْ زُمْتُ الْأَلْسِنَةُ ^(١٠) فَلَمْ أَفِقْ ^(١١) إِلَّا وَاللَّيْلُ قَدْ
 تَوَلَّجَ ^(١٢) وَالنَّجْمُ قَدْ تَبَلَّجَ ^(١٣) وَلَا السَّرُوجِيُّ وَلَا الْمُسْرَجُ ^(١٤) فَبِتُّ
 بَلِيلَةً نَابِغَةً ^(١٥) وَأَحْزَانٍ يَعْقُوبِيَّةَ ^(١٦) أَسَاوِرُ الْوُجُومِ ^(١٧) وَأُسَاهِرُ
 النَّجُومِ ^(١٨) أَفَكِرُ نَارَةً فِي رُجُلَتِي ^(١٩) وَأُخْرَى فِي رَجْعَتِي ^(٢٠) إِلَى أَنْ وَضَحَ لِي
 عِنْدَ افْتِرَارِ بَغْرِ الصُّوِّ ^(٢١) فِي وَجْهِ الْجَوْ ^(٢٢) رَاكِبٌ يَخِذُّ فِي الدَّوِّ ^(٢٣) فَأَلَمْتُ إِلَيْهِ

(١) هما أحرأ شهر السنّة وانما قيل شهرانا جر لان الابل تنجر فيهما أى تمرض وذلك
 اذا اشتد عطشها حتى يتست جلودها (٢) أى أمره بينك (٣) أى جعل التراب
 فرشاً (٤) أى نام (٥) أنه قد نعس (٦) اتكأت على مرفقي (٧) بالكسر أول النوم
 (٨) أى كفت عن الكلام وفي نسخة لما زمت (٩) أى لم أنتبه (١٠) دخل (١١) ظهر
 وأضاء (١٢) أى لم يجد أبا زيد ولا فرسه (١٣) منسوبة الى النابغة الذبياني شاعر
 مشهور . روى عن الأصمعي انه قال انصرف ذات ليلة من دار الرشيد وأنا أشكو
 علة ثم غدوت اليه فقال كيف بت قلت بت بلبلة النابغة فقال ان الله هو والله قوله
 فبت كائى شاورتنى ضئيلة من الرقبى في أنيابها السم نافع
 فقلت انما أردت قوله

كَلْبَتِي هَلْ هُمْ يَا أُمِّة نَاصِبٌ وَلَيْلُ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ السَّكَاكِبِ
 (١٤) نسبة الى يعقوب أبي يوسف عليهما السلام (١٥) أى أوائب وأدافع عنى الحزن
 (١٦) أى كوني راجحاً حيث لم أجد فرسى (١٧) ابتسام فم النور كناية عن طلوع الفجر
 (١٨) أى يسرع في الفلاة والوخد نوع من السير وهو أن يرمى البعير بقوائمه كشى
 النعام والدو والدوية المفازة

بِشَوْبِي ^(١) * وَرَجَوْتُ أَنْ يُعْرِجَ إِلَى صَوْبِي ^(٢) * فَلَمْ يَعْبا ^(٣) يَا لِمَاعِي * وَلَا
 أَوْى ^(٤) لَا لَتِيَاعِي ^(٥) * بَلْ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ * وَأَصْنَانِي ^(٦) بِسَهْمِ إِهَاتِهِ *
 فَأَوْفَضْتُ ^(٧) إِلَيْهِ لِأَسْتَرْدِفَهُ ^(٨) * وَأَحْتَمِلَ ^(٩) تَغَطُّرُفَهُ ^(١٠) * فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ
 بَعْدَ الْآئِنِ ^(١١) * وَأَجَلْتُ ^(١٢) فِيهِ مَسْرَحَ الْعَيْنِ ^(١٣) * وَجَذْتُ نَاقَتِي مَطِيئَتَهُ *
 وَضَائِي ^(١٤) لُقْطَتَهُ ^(١٥) * فَمَا كَذَّبْتُ ^(١٦) أَنْ أَدْرِيتُهُ ^(١٧) عَنْ سَنَامِهَا *
 وَجَاذِبْتُهُ طَرْفَ زِمَامِهَا ^(١٨) * وَقُلْتُ لَهُ أَنَا صَاحِبُهَا وَمُضِلُّهَا ^(١٩) * وَلِي
 رِسْلُهَا ^(٢٠) وَنَسْلُهَا ^(٢١) * فَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبَ ^(٢٢) * فَتَتَّبِعَ وَتَتَّعِبَ *

(١) ألمع بشوبه أشار به وهو أن يرفعه حتى يندو للشار إليه لمعانه (٢) أي يميل إلى جهتي
 (٣) أي فلم يهتم (٤) أي ولم يرحم ويشفق (٥) حرقه قلبي لأن الالتباع حرقه القلب
 (٦) يقال أصماه إذا أصاب صميمه فقتله والمراد أنه غاظه غيظا كاذيقته (٧) أي
 أسرعت ومنه الحديث استوفضوه عاما أي غربوه (٨) أي ليعملني خلفه (٩) أي
 أجل كافي بمض الذسخ (١٠) أي تكبره وتبره والخطريف السيد (١١) التعب
 والاعياء (١٢) أي أدركت ورددت (١٣) منظرها (١٤) أي ضائعي (١٥) اللقطة
 ما يلتقطه الشخص من الأشياء الضائعة (١٦) أي فلم أناخر (١٧) أي الغيبة
 (١٨) نازعته في زمامها وهو ما تجر به الدابة (١٩) الذي أضاعها وصاحب الضالة
 (٢٠) لبنها (٢١) ولدها (٢٢) اسم رجل طماع يضرب به المثل وكان من أخطريفا وكان
 في عهد ابن عمرو إياه أراد من قال

فإذا احمقت أنا وأنت بمجلس * قالوا مسيلمة وهذا أشعب

ونوادره جمة منها أنه من رجل يصنع زبيلًا فقال وسعه قال ولم فقال لعل الذي
 يشتره يهدي إلى فيه شيئا وقيل له ما بلغ من طمعك فقال ما أدخل أحد يديه في
 جيبه إلا ظننته يعطيني شيئا ومن رجل يمشي عليك فتبعه أكثر من ميل حتى علم
 أنه عليك

فَأَخَذَ يَلْدَعُ^(١) وَيَصِي^(٢) وَيَتَّقِحُ^(٣) وَلَا يَسْتَحْيِي^(٤) وَيَنَّا هُوَ يَنْزُو^(٥)
وَيَلِينُ^(٦) وَيَسْتَأْسِدُ^(٧) وَيَسْتَكِينُ^(٨) إِذْ غَشِينَا^(٩) أَبُوزَيْدٍ لَا يَسَا
جِلْدَ النَّمْرِ^(١٠) وَهَاجِمًا هُجُومَ السَّيْلِ الْمُنْهَمِرِ^(١١) فَخِفْتُ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ
يَوْمُهُ كَأَمْسِهِ^(١٢) وَبَذْرُهُ مِثْلَ شَمْسِهِ^(١٣) فَأَلْحَقَ بِالْقَارِ ظِلْنِ^(١٤) وَأَصِيرَ
خَبْرًا بَعْدَ عَيْنٍ^(١٥) فَلَمْ أَرَ إِلَّا أَنْ أَذْكَرْتُهُ الْعَهْدَ الْمُنْسِيَّةَ^(١٦) وَالْفَعْلَةَ الْإِمْسِيَّةَ^(١٧)
وَنَاشَدْتُ اللَّهَ^(١٨) أَوْ أَفِي^(١٩) لِلتَّلَافِي^(٢٠) أَمْ لِمَا فِيهِ إِتْلَافِي^(٢١) فَقَالَ مَعَاذَ
اللَّهِ أَنْ أُجْهَزَ عَلَى مَكْلُومِي^(٢٢) أَوْ أَصِلَ حَرْوَرِي بِسَمُومِي^(٢٣) بَلْ وَافَيْتُكَ
لَا خَيْرَ كُنْهَ حَالِكَ^(٢٤) وَأَكُونُ بِمِثَالِ شِمَالِكَ^(٢٥) فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ جَاشِي^(٢٦)

(١) أي يؤذي بلسانه (٢) يصبح (٣) أي يفعل الوقاحة وعدم الحياء (٤) أي يشند
ويثب (٥) أي يقوى كالأسد (٦) أي يخضع ويذل (٧) أنا وهاجم علينا (٨) هذا مثل
يضرب لمن غضب بغد الرضا (٩) الشد يد السكب (١٠) أي أن يكون صنعه معي في
هذه المرة مثل صنعه فيما سبق من كونه يتركني ويذهب (١١) همارجلان يضرب
بهما المثل فيمن لم يرجع من ذهابه (١٢) أي المتروكة السابقة (١٣) بكسر الهمزة نسبة
للامس وهو من تغيرات النسب (١٤) أقسمت عليه بالله (١٥) أي هل أني (١٦) أي
لتدارك ما حصل منه (١٧) المكوم الجريح وأجهز عليه أتم قتله أي أنه لا يفعل معه
في هذا اليوم كما فعل بالامس (١٨) الحرور ريح جارة ليلا والسموم ريح حارة نهارا
(١٩) أي حقيقته (٢٠) أي معيناك كعانة اليمين للشمال (٢١) الجاش روع القلب
واضطرابه عند الفرع وفي المجموع جشأت النفس وجاشت همت بالقرار ومنه
قول عمرو بن الأظنابة

وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي

✽ وانجابه (١) استبحاشي (٢) ✽ وأطلعت طلع اللقحة (٣) ✽ وتبرقع صاحبي
 باللقحة (٤) ✽ فنظر إليه نظر لئث العريسة (٥) ✽ إلى الفريسة (٦) ✽ ثم
 أشرع قبله الرمح (٧) ✽ وأقسم له بمن أنار الصبح ✽ لئن لم ينبج منجى
 الذباب (٨) ✽ ويرض من الغنمة بالإياب (٩) ✽ ليوردن ميانة وريده (١٠) ✽
 وليفجعن به وليده (١١) ووديده (١٢) ✽ فبذ (١٣) زمام الناقة وحاص (١٤) ✽
 وأفلت وله حصاص (١٥) ✽ فقال لي أبو زيد تسلمنا ✽ وتسلمنا (١٦) ✽
 فإنها إحدى الحستين (١٧) ✽ وويل أهون من ويلين ✽ قال الحرث بن
 همام فحرت (١٨) بين لؤم أبي زيد وشكره ✽ وزنة نقيعة بضربه ✽

(١) ارتفع وانكشف (٢) توحشى وهو ضد الانس (٣) أى خبر الناقة الخلوب الضالة
 (٤) أى تلبسه بالوقاحة وصلابة الوجه (٥) أى كنظرا لاسد والعريس والعريسة
 بكسر العين وتشديد الراء مع كسرهما أيضا موضع الاسد وماواه (٦) هى ما يفترسه
 السبع ويأكله من الصيد (٧) أى سددته نحو الخصم (٨) مثل الذليل يكون عليه
 واقية من لؤمه وخسته كما قال الصولي

نجابتك لؤمك منجى الذباب ✽ حنته مفاذيره أن ينال
 وفي نسخة عرضك (٩) أى انه يغتم العود والرجوع الى وطنه مأخوذ من قول
 امرئ القيس

لقد طوّفت في الآفاق حتى ✽ رضيت من الغنمة بالإياب
 (١٠) أى ليولجن كانه يقول له ان لم تذهب بنفسك ذليلا راضيا لا طعنتك بسان
 هذا الرمح في وريدك والوريد عرق بجانب الحلقوم (١١) أى وليد (١٢) محبه
 وصديقه (١٣) أى ألقى وطرح (١٤) أفلت وفر (١٥) هو المد والضرط (١٦) أى
 اركب سنامها (١٧) الغنمة والشهادة (١٨) أى فحيرت

فَكَأَنَّهُ نُوجِي بِذَاتِ صَدْرِي ^(١) * أَوْ تَكُنَّ ^(٢) مَاخَمَرٌ سِرِّي ^(٣) *
 قَابَلَنِي بِوَجْهِ طَلِيقٍ ^(٤) * وَأَشَدَّ بِلِسَانٍ ذَلِيقٍ ^(٥)

يَا أَخِي الْحَامِلَ ضَيْعِي * دُونَ إِخْوَانِي وَقَوْمِي
 إِنْ يَكُنْ سَاءَ كَأَمْسِي * فَلَقَدْ مَرَّكَ يَوْمِي
 فَاعْتَفِرْ ذَاكَ لِهَذَا * وَاطْرَحْ شُكْرِي وَلَوْ مِي

ثُمَّ قَالَ أَنَا تَتَّقُ ^(٦) * وَأَنْتَ مَتَّقٌ ^(٧) * فَكَيْفَ تَتَّقِ * وَوَلِي يَهْرِي أَدِيمَ
 الْأَرْضِ ^(٨) * وَيَرْكُضُ طَرَفَهُ ^(٩) أَيْمَارَ رَكْضٍ ^(١٠) * فَمَا عَدَوْتُ ^(١١) أَنْ
 اقْتَعَدْتُ مَطْلَعِي ^(١٢) * وَعَدْتُ لِيَطْنِي ^(١٣) * حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حِلَّتِي ^(١٤) *
 بَعْدَ اللَّيْلِ وَالطَّلْحِ ^(١٥)

(١) أى بما فى قلبى (٢) أى تفرس وفهم بالظن (٣) أى ماخالط قلبى
 (٤) أى سمح (٥) الذليق والذلق الحاد (٦) أى مفتضاظ (٧) محزون
 فكان التثنية نزع الى الشرافية والمثاق يضيق ذراعا لاحتاله (٨) أى يقطع
 وجهها وهو كناية عن كونه ذهب فيها (٩) أى يبحث فرسه فى السير ويسرع
 (١٠) أى ركض جيدا (١١) لا تصرف (١٢) ركبت راحلتى (١٣) لقصدى
 ووجهى (١٤) الحلة بالكسر والمجلة مجتمع البيوت (١٥) أى بعد مقاساة الدواهي
 الصغيرة والعظيمة

﴿تفسير ما أودع هذه المقامة﴾
 ﴿من الألفاظ اللغوية والأمثال العربية﴾

قوله (ريق زمانى) ورائقه يعنى أوله وقد يخفف فيقال ريق . وقوله (أخذ أخذ نفوسهم الأبية) يعنى أقتدى بهم يقال منه أخذ أخذوا وأخذ به كسر الهمزة وفتحها (والهجمة) نحو المأنة من الأبل (والثلة) القطيع من الغنم (والراغية) الأبل (والثاغية) الشاء . ومنه قولهم ماله راغية ولا ثاغية أى لا ناقة له ولا شاة وقوله (ارداف أقيال) أى يخلفون الملوك اذا غابوا وقوله (أبناء أقوال) أى فصحاء . يقال للنطيق انه ابن أقوال وقوله (فتدثرت فرسا محضارا) التدثر الوثوب على ظهر الفرس . والمحضار والمحضير الشديد العدو مأخوذ من الحضرو وهو العدو وقوله (أقترى كل شجرا ومرداء) الاقتراء تتبع الأرض والشجرا ذات الشجر . والمرداء الخالية من النبات ومنه اشتقاق الامر دخلو وجهه من الشعر وقوله (حبل الداعى الى صلاته) يعنى به قول المؤذن حى على الصلاة حى على الفلاح والمصدر منه الحيلة ومثله من المصادر الهيلة والجدلة والحولقة والبسملة والحسبلة والسجدة والجعلقة فالهيلة حكاية قول لا اله الا الله . والجدلة حكاية قول الحمد لله . والحولقة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله . والبسملة حكاية قول بسم الله . والحسبلة حكاية قول حسبنا الله . والسجدة حكاية قول سبحان الله . والجعلقة حكاية قول جعلت فداك وقوله (فتزلت عن متن الركوبة) يعنى الركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقد قرئ فتهار كويتهم (والصهوة) مقعد الفارس (والشهوة) الخطوة (والجزع) قطع الوادى عرضا . وقوله (صكة عى) يعنى به قائم الظهيرة . وقد اختلف فى أصله فقيل كان عى رجلا مغوارا فغزا أقواما عند قائم الظهيرة وصكهم صكة شديدة فصار مثالا لكل من جاء ذلك الوقت . وقيل المراد به الظى لانه يسدر فى الهواجر ويذهب بصره فيصطك وكذلك الحية واصطكاك الظى مما يستقبله كاصطكاك الاعى ثم صغرا الاعى

تصغير الترخيم قليل عني كما صغروا اسودوا زهروا فقالوا سويد وزهروا وقوله (وكان يوما أطول من ظل القناة) يوصف اليوم الطويل بظل القناة كما يوصف اليوم القصير بإبهام القطاة . والعرب تزعم أن ظل الرمح أطول ظل ومنه قول شبرمة ابن الطفيل

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاف المظاهر وقوله (أحر من دمع المقلات) المقلات هي المرأة التي لا يعيئس لها ولد فدمعها أبدا حار لحزنها لأنه يقال إن دمة الحزن حارة ودمة السرور باردة ولهذا قيل للمدعو له أقر الله عينه مأخوذ من القرو وهو البرد . وقيل للمدعو عليه أنه نحن الله عينه مأخوذ من السخنة وهي الحرارة وقيل إن أقرار العين مأخوذ من القرار فكانه دعائه أن يرزق ما يقر عينه حتى لا تطمح إلى ما غيره . وكانت الجاهلية تزعم أن المقلات اذا وطئت على قنبل شريف عاش ولدها وإلى هذا أشار بشر بن أبي حازم في قوله

تظل مقاليت النساء يطأنه * يقنن الأيلق على البرء مئزر وقوله (علقت بي شعوب) يعني المنية ولا يدخل هذا الاسم أداة التعريف مثل دجلة وعرفة وقوله (لأغور تحتها إلى المغربان) التغوير النزول للقائلة كما أن التعريس النزول آخر الليل للتزويج أو الاستراحة . والمغربان تصغير المغرب وكان قياس تصغير المغرب إلا أن العرب ألحقت آخره ألفا ونونا على طريق الشذوذ وقوله (مضطغنا أهنة تجوابه) الاضطغان أن يحمل الشيء تحت حضنه والاضطغان أن يحمله تحت ضنبه والضنب ما بين الأبط والكشح وكلاهما متقارب ويقال أول مرانب الجبل الأبط ثم الضنب وهو أسفل الأبط ثم الحضن وهو عند الجنب . والتجواب مصدري جاب . وجميع المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء الا قولهم تبيان وتلقاء لا غير وزاد بعضهم تيصال * وقوله (عجري وبجري) يريد به

جميع أمري الظاهر والباطن . وأصل العجر العقد الناتئة في العصب والبجر العقد الناتئة في البطن . وقوله (ولم يقل ايها) أي لم يأمرني بالكف . يقال للمستزاد ايه والمستكف ايها . وقوله (لا مر ما حدع قصيرا أنه) قصير هذا هو مولى جذيمة البرش وكان جدع أنه بيده حين قتلت الزباء مولاهم اتاهوا وأوهما أن عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة هو الذي جدع أنه اتاهما له بأنه غش خاله جذيمة اذا أشار عليه بقصدها . فخطى بهذا القول عندها حتى جهزته مرارا الى العراق فكان يأتيها بالطرف منه الى أن استصحب في آخر نوبة الرجال في الصناديق وتوصل الى قتلها والاخذ بشار مولاه منها . وقصته مشهورة . وقوله (ولو كان ابن بو حنك) يعني ولد الصاب إشارة الى انه ولد في باحة الدار وهي غرستها وجمعها بوح . وقيل ان البوح من اسماء الذكور . وقوله (في شهري ناجر) مما شهرا الحر . وقيل انهما حزيان وتموز . وأنكر أبو بكر بن دريد هذا القول وقال هما طلوع نجمين . وقوله (بت بليلة نابغية) أو ما به الى قول النابغة

فبت كأني ساورتني ضئيلة * من الرقش في انيابها الستم ناقع

* وقوله (فألمت اليه بثوبى) يعني اشريت اليه يقال منه ألمع ولمع بمعنى . وقوله (يلدغ ويصئ) هذا مثل يضرب لمن يظلم ويشكو يقال صاءت العظرب تصئ صيا وصيا بفتح الصاد وكسرها اذا صوتت وكذلك الفرخ . وما أحسن قول ابن الرومي في هذا المعنى

تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة * كالقوس تصمى الرمايا وهي مرنان

وقوله (يزو ويلين) هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل ويقال ان أصله ان الجدى يزو وهو صغير فاذا كبر لان * وقوله (لا بسا جلد النمر) هذا مثل يضرب للمتفح الجرى لأن النمر أجبر أسبع وأقله احتمالا للضم ومن هذا اشتقاق قولهم ثم رأى صار مثل النمر . وقوله (فألحق بالقارطين) الاصل في القارظ انه الذي يجنى القرظ وهو التبات الدبوغية . والقارظان المشار اليهما أحدهما من عثرة والاخر من

النمر بن قاسط وكان أخرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بهما
المثل لكل غائب لا يرجى إيا به واليهما أشار أبو ذؤيب في قوله

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ❦ وينشر في القتل كليب لوائل

❦ وقوله (حروري بسمومي) الحرور الريح الحارة ليلا والسموم الريح الحارة نهارا
وقد يقام أحدهما مقام الأخرى مجازا . وقال بعضهم الحرور يكون ليلا ونهارا
والسموم يختص بالنهار ❦ وقوله (ليث العريسة) يعني مأوى السبع ويقال فيه
عريس وعريسة باثبات الهاء وحذفها كما يقال غاب وغابة وعرين وعرينة . فاما
الغيل والخيس فلم يلاحظوا بهما الهاء ❦ وقوله (أقلت وله حصاص) هذا المثل يضرب
لمن نجا من ملكة أشفى عليها بعدما كاد يهوى فيها والحصاص العدو وقيل انه
الضراط ❦ وقوله (ويل أهون من ويلين) هذا المثل يضرب تسلية لمن ناله بعض
المكر وه ومثله قول الراجز

يا منذر أفنت قاستبق بعضنا ❦ حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وقوله (أنا تثق وأنت مثق فكيف تنفق) هذا المثل يضرب للمتنافين في الخلق
فان التثق هو الممتلي غيظا مأخوذ من قولهم أتأقت الأثاء اذا ملأته . والمثق هو
الباكي فكان التثق يزرع الى الشر لغيظه والمثق يضيق ذرعا باحتماله ومثله قول
بعضهم أنا كلف وأنت صلف فكيف تألف ❦ وقوله (لطيتي) يعني لقضدي
ووجهتي وقد يقال فيها طية بالتخفيف ❦ وقوله (بعد اللتيا والتي) اللتيا تصغير التي
وهو على غير قياس التصغير المطرد لان القياس أن يضم أول الاسم اذا صغر وقد
أقر هذا الاسم على فتحه الاصلية عند تصغيره الا ان العرب عوضته عن ضم أوله
بأن زادت اللام في آخره وأجرت أسماءا لاشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت في
تصغير الذي والتي اللذا واللتيا وفي تصغير ذا وذاك ذيا وذياك . وقد اختلف في معنى
قولهم بعد اللتيا والتي قيل هما من أسماء الداهية وقيل المراد بهما بعد صغير
المكر وه وكبيره

المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

أَخْبَرَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ اسْتَبْضَعْتُ^(١) فِي بَعْضِ أَصْفَارِي الْقَنْدِ^(٢)
 وَقَصَدْتُ بِهِ سَمَرْقَنْدَ^(٣) وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ قَوْمِ الشَّطَّاطِ^(٤) جُمُومِ النَّشَاطِ^(٥)
 أَرَمِي عَنْ قَوْسِ الْمِرَاحِ^(٦) إِلَى غَرَضِ الْأَفْرَاحِ^(٧) وَأَسْتَعِينُ بِمَاءِ الشَّبَابِ
 عَلَى مَلَامِجِ السَّرَابِ^(٨) فَوَاقِفَتُهَا بُكَرَةٌ عَرُوبَةٌ^(٩) بَعْدَ أَنْ كَابَدْتُ
 الصُّعُوبَةَ فَسَعَيْتُ وَمَا وَنَيْتُ^(١٠) إِلَى أَنْ حَصَلَ الْبَيْتُ فَلَمَّا تَقَلْتُ إِلَيْهِ قَنْدِي
 وَمَلَكَتُ قَوْلَ عِنْدِي^(١١) عَجَبْتُ^(١٢) إِلَى الْحَمَامِ عَلَى الْأَثَرِ^(١٣) فَأَمَطْتُ
 غَنِيَّ وَعَثَاءَ السَّفَرِ^(١٤) وَأَخَذْتُ فِي غَسْلِ الْجُمُعَةِ بِالْأَثَرِ^(١٥) ثُمَّ بَادَرْتُ

(١) استبضعت الشيء جعلته بضاعة والبضاعة قطعة من المال تبعت للتجارة
 (٢) عقيد ماء قصب السكر (٣) بلد في عراق العجم (٤) أي معتدل القامة (٥) أي
 كثير الحركة غير ضعيف من الهرم من قولهم يثر جموم كثيرة الماء (٦) الطرب
 والنشاط (٧) السراب مثل في الكاذب الخادع وملاحمه لوامعه جمع لمحة من لمح إذا
 لمح أي استمعين بقوة الشباب وإنعاشه على تحصيل المطامع الكاذبة وإنما استعار
 الماء للشباب وهو رونقه ونضارته طلبا للمناسبة بين المستعان به والمستعان عليه
 لأن السراب في رأي العين شبه الماء ولهذا قال تعالى كسراب ببيعة يحسبه الظمان
 ماء (٨) هو يوم الجمعة (٩) الوني التعب والفتور أي وما تراخيت (١٠) أي بلغ أن يقول
 عندي كذا أي معي أو في بيتي لأنك تقول عندي كذا الماء كان في ملكك حضرك
 أو غاب عنك وتقول لدى كذا إذا كان بحضورك (١١) أي انعطفت (١٢) أي فورا
 في الحال (١٣) أي أزلت (١٤) شدته ومشقته والأصل فيه الأرض الوعناء وهي ذات
 الرمل الرخو الذي يشق المشي فيه (١٥) بالخبر المأثور في غسل الجمعة وهو مار واه ابن
 عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من اغتسل يوم الجمعة
 أخرج به الله من ذنوبه ثم قيل له استأنف العمل

فِي هَيْئَةِ الْخَاشِعِ * إِلَى مَسْجِدِهَا الْجَامِعِ * لِأَلْحَقَ بَيْنَ يَقْرَبُ مِنَ الْإِمَامِ * وَيُقَرَّبُ
 أَفْضَلَ الْأَنْعَامِ ^(١) * فَحَظِيْتُ بِأَنْ جَلَيْتُ ^(٢) فِي الْحَلْبَةِ * وَتَخَيَّرْتُ الْمَرْكَزَ ^(٣)
 لِاسْتِيعَابِ الْخُطْبَةِ * وَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ^(٤) * وَيَرْدُونَ
 فُرَادَى وَأَزْوَاجًا * حَتَّى إِذَا اكْتَمَتْ ^(٥) الْجَامِعُ بِحَفْلِهِ ^(٦) * وَأَظْلَ ^(٧) تَسَاوَى الشَّخْصِ
 وَظِلَّهُ ^(٨) * بَرَزَ الْخَطِيبُ فِي أَهْبَتِهِ * مُتَهَادِيًا ^(٩) خَلْفَ عَصْبَتِهِ ^(١٠) * فَارْتَقَى فِي
 مَنبَرِ الدَّعْوَةِ ^(١١) * إِلَى أَنْ مَثَلَ ^(١٢) بِالذَّرْوَةِ ^(١٣) * فَسَلَّمَ مُشِيرًا بِالْيَمِينِ * ثُمَّ
 جَلَسَ حَتَّى خَتَمَ نَظْمُ التَّأْذِينَ * ثُمَّ قَامَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَدْحُوحِ الْأَسْمَاءِ *
 الْمَحْمُودِ الْآلَاءِ ^(١٤) * الْوَاسِعِ الْعَطَاءِ * الْمَدْعُوِّ لِحُسْنِ الْأَوَاءِ ^(١٥) * مَالِكِ الْأُمَمِ
 * وَمُصَوِّرِ الرِّثَمِ ^(١٦) * وَأَهْلِ السَّمَاحِ وَالْكَرَمِ * وَمُتَبَلِّغِ عَادَ ^(١٧) وَإِرَامَ ^(١٨) * أَدْرَكَ
 كُلَّ سِرٍّ عَلَيْهِ * وَوَسَّعَ كُلَّ مُصِيرٍ ^(١٩) حِلْمُهُ * وَعَمَّ كُلَّ عَالَمٍ ^(٢٠) طَوْلُهُ ^(٢١) *

- (١) هي البسطة من الابل وفيه اشارة الى حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فکانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فکانما قرب بقرة . الحديث (٢) أى سبقت في الجماعة وأصل الحلبة خيل تخرج للسباق ويقال للسابق منها المجلي (٣) أراد موضع الجلوس وأصله وسط الدائرة (٤) أى زمر او جماعات (٥) امتلاً وضاق (٦) أى بجمعه (٧) أى حضر (٨) ويكون ذلك وسط النهار وهو وقت الظهر (٩) أى متبخر امتيلاً (١٠) جماعته (١١) أى الخطبة (١٢) أى انتصب قائماً (١٣) هي أعلى المنبر وذروة كل شيء أعلاه (١٤) النعم (١٥) أى لقطع الشدة (١٦) أى معبد العظام البالية (١٧) قوم هود (١٨) هو ابوعاد وقيل اسم بلدهم أو قبيلة منهم (١٩) هو من يدوم على المعصية مع العزم على فعلها (٢٠) بفتح اللام الجيل من المخلوقات (٢١) بفتح الطاء فضله

وَهْدٌ^(١) كُلُّ مَارِدٍ^(٢) حَوْلُهُ^(٣) * أَحْمَدُهُ حَمْدٌ مُوَحَّدٌ مُسْلِمٌ^(٤) * وَأَدْعُوهُ دُعَاءَ
 مُؤْمِلٍ مُسْلِمٍ^(٥) * وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَخَدُ الْعَادِلُ الصَّمَدُ^(٦) *
 لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدٌ * وَلَا رِذْءَ مَعَهُ^(٧) وَلَا مُسَاعِدٌ * أَرْسَلَ مُحَمَّدًا لِلْإِسْلَامِ مُبَشِّرًا^(٨) *
 وَلِلْمِلَّةِ مُوَسِّدًا^(٩) * وَلَا دِلَّةَ الرُّسُلِ مُؤَكِّدًا * وَلَا أَسْوَدٍ وَلَا أَحْمَرَ^(١٠) مُسْتَدِيدًا^(١١) *
 * وَصَلَ الْأَرْحَامَ * وَعَلَّمَ الْأَحْكَامَ * وَوَسَّمَ^(١٢) الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ * وَرَسَّمَ
 الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ^(١٣) * كَرَّمَ اللَّهُ مَحَلَّهُ * وَكَمَّلَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَهُ * وَرَحِمَ
 آلَهُ الْكَرَّمَاءَ * وَأَهْلَهُ الرُّحَمَاءَ * مَا هَمَّرَ^(١٤) رُكُومًا^(١٥) * وَهَدَّرَ^(١٦) سَحَابًا *
 وَسَرَّحَ سَوَامَ^(١٧) * وَسَطَّاحُشَامَ^(١٨) * أَعْمَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَمَلَ الصُّلَحَاءِ *
 وَكَذَحُوا^(١٩) لِمَعَادِكُمْ^(٢٠) كَذَحَ الْأَصِيحَاءَ * وَارْذَعُوا أَهْوَاءَكُمْ رَذَعًا

(١) كسر وهدم (٢) هو العاني الباغى (٣) أى قوته (٤) أى مقر بوحدانية الله بقلبه
 وقلبه (٥) أى راجى فضل مولاه ومنقاد لما به ابتلاه (٦) الذى يضمده اليه أى يقصده
 فى قضاء الحاجات (٧) أى ليس معه معين (٨) أى موطنًا ومنه سمي المهد (٩) أى مثبتنا
 (١٠) أى العرب والعجم وقيل الانس والجن (١١) مصلحا ومرشدا (١٢) من الوسم
 وهو العلامة أى علم وبين (١٣) الرسم الاثر ورسمته له أن يفعل كذا فارتسم أى أمرته
 فامتثل والاحلال هو التجروج والفراغ من أفعال الحج والاحرام الدخول فيه
 والتلبس به (١٤) صب وسكب (١٥) بهاب متراكم متكاثف (١٦) صوت وصاح
 (١٧) سرحت الماشية سروحًا ذهبت الى المرعى وسرحتها أرسلتها سرحًا والسوام
 بالفتح المال الراعى (١٨) أى صال سيف قاطع (١٩) الكدح السعى والجهد والكد
 فى العمل (٢٠) أى لمرجعكم وهو يوم القيامة

الْأَعْدَاءُ * وَأَعِدُّوا ^(١) لِلرَّحَلَةِ ^(٢) إِعْدَادَ السَّعْدَاءِ * وَادْرِعُوا حُلُلَ الْوَرَعِ ^(٣) *
 وَدَاوُوا عِلَلِ الطَّمَعِ * وَسُوُوا ^(٤) أَوْدَ الْعَمَلِ ^(٥) * وَعَاصُوا وَسَاوِسَ الْأَمَلِ ^(٦) *
 وَصَوَّرُوا الْأَوْهَامَ كُمْ حُؤُولَ الْأَحْوَالِ ^(٧) * وَحُلُولَ الْأَهْوَالِ * وَمُسَاوَرَةَ
 الْأَعْلَالِ ^(٨) * وَمُضَارَمَةَ الْمَالِ ^(٩) وَالْأَلِ ^(١٠) * وَادْكُرُوا الْجِئَامَ ^(١١) * وَسَكْرَةَ مَضْرَعِهِ
^(١٢) * وَالرَّمْسَ ^(١٣) * وَهَوْلَ مُطْلَعِهِ ^(١٤) * وَاللَّحْدَ وَوَحْدَةَ مُودَعِهِ ^(١٥) * وَوَالْمَلِكَ ^(١٦) *
 وَرَوْعَةَ سُؤَالِهِ وَمُطْلَعِهِ ^(١٧) * وَالْمَحْوَالِ الدَّهْرَ ^(١٨) * وَلَوْثَ كَرِهِهِ ^(١٩) * وَسُوءَ مَحَالِهِ ^(٢٠) *
 وَمَكْرِهِ * كَمْ طَمَسَ ^(٢١) مَعْلَمًا ^(٢٢) * وَأَمَرَ ^(٢٣) مَطْعَمًا * وَطَحَطَحَ ^(٢٤) عَرْمَرَمًا ^(٢٥) *
 * وَدَمَّرَ ^(٢٦) مَلِكًا مُكْرَمًا * هَمَّةُ سَكِّ الْمَسَامِعِ ^(٢٧) * وَسُخَّ الْمَدَامِعِ ^(٢٨) *

(١) أى تهيموا وتأهبوا (٢) المراد بها الانتقال من الدنيا بالموت (٣) الادراع والتدريع
 لبس الدرع والحلل جمع حلة بالضم وهى ما يلبس من الثياب الجميلة أى اللبسوا
 لبوس الورع وهو الكف والبعد عن المحارم (٤) أى قوتوا واعدلوا (٥) أى
 اعوجاجه (٦) أى ما يوسوس لىكم به الامل مما يوجب الكسل والتراخي عن العمل
 (٧) أى تغير الحالات (٨) أى مواثبة العلل (٩) مقاطعته والمال بمعنى الغنى أى زواله
 (١٠) الأهل (١١) أى اذكروا الموت (١٢) السكرات خمس سكرة الشراب وسكرة
 الشبَاب وسكرة المال وسكرة العز وسكرة الموت (١٣) القبر (١٤) بتشديد الطاء يعنى
 هول ما يأتى صاحبه وهو ما يطلع عليه من الشدائد كسؤال الملكين (١٥) هو الميت
 (١٦) المراد منكرو نكير (١٧) أى فزع سؤال الملكين ومطلعهم ما على المقبور
 (١٨) أى انظروا الى ما يحصل فى الزمان (١٩) أى وانظروا لثوم الدهر فى كرهه ورجوعه
 وقلب موضوعه (٢٠) بالكسر أى خداعه وكيدته (٢١) محاً (٢٢) بالفتح أنرا يستعمل
 به على الطريق (٢٣) من البرارة التى هى ضد الخلاوة (٢٤) الطحطحة المحق وتفريق
 الشئ أهلاً كـ (٢٥) العرم مرم الجيش الكثير لا يقاومه شئ (٢٦) أهلك (٢٧) سكه يسكه
 اذا اصطلم أذنيه واستكت مسامعه صمت وأسل الله سمعه أصمعه (٢٨) سيلها وصبها

وَأَكْدَاءُ الْمَطَامِعِ ^(١) * وَإِرْدَاءُ الْمُسْنِعِ وَالسَّامِعِ ^(٢) * عَمَّ حِكْمَةُ الْمُلُوكِ وَالرَّعَاعِ ^(٣) *
 * وَالْمَسُودِ ^(٤) وَالْمَطَاعِ ^(٥) * وَالْمَحْسُودِ وَالْحُسَادِ * وَالْأَسَاوِدَ ^(٦) وَالْأَسَادَ ^(٧) *
 مَمُوتٍ إِلَّا مَالٌ ^(٨) * وَعَكْسَ الْآ مَالٍ ^(٩) * وَمَا وَصَلَ ^(١٠) إِلَّا وَصَالَ ^(١١) * وَكَلَّمَ
 الْأَوْصَالَ ^(١٢) * وَلَا مَرَّةً ^(١٣) إِلَّا وَسَاءَ ^(١٤) * وَلَوْ ^(١٥) * وَأَسَاءَ ^(١٦) * وَلَا أَصَحَّ ^(١٧) *
 إِلَّا وَلَدَ الدَّاءِ ^(١٨) * وَرَوَّعَ الْأَوْدَاءَ ^(١٩) * اللَّهُ اللَّهُ ^(٢٠) * رَعَا كُمْ ^(٢١) * اللَّهُ *
 إِيْلَامَ ^(٢٢) * مُدَاوِمَةَ اللَّهِ * وَمُواصَلَةَ السَّهْوِ * وَطُولُ الْإِضْرَارِ ^(٢٣) *
 وَحَمْلُ الْأَصَارِ ^(٢٤) * وَإِطْرَاحُ كَلَامِ الْحُكَمَاءِ * وَمُعَاصَاةُ إِلَهِ السَّمَاءِ *
 أَمَا الْهَرَمُ ^(٢٥) * حَصَادُكُمْ ^(٢٦) * وَالْمَدْرُ ^(٢٧) * مِهَادُكُمْ ^(٢٨) * أَمَا

(١) أى قطع الاطماع أى كدى الحافر اذا بلغ الكدية وهى الصلابة وأ كدى البرد
 الزرع حسه وأ كدى الرجل قل خبزه (٢) اهلك المطرب والطرب (٣) الارذال
 (٤) الرعية من ساد قومه سيادة وسودا (٥) هو الذى ساد قومه فأطاعوه وهو الملك
 (٦) جمع الاسود وهو الحية اسم وليس بصفة ولو كان صفة ل قيل فى جمعه سود (٧) جمع
 الاسد (٨) موته جعله ذامال أى ما أعطى الدهر أخذ امالا الا مال عليه فاستأصله
 (٩) أى قلبها باضدادها (١٠) من الصلة (١١) من الصولة (١٢) أى جرح وقطع
 الاوصال جمع الوصل وهو المفصل (١٣) من السرور معنى الفرح (١٤) أحزن (١٥) أى
 قبح (١٦) أى بما يسيء (١٧) من الصحة (١٨) أى أوجده (١٩) الاحباب (٢٠) أى اتقوا
 الله (٢١) حفظكم (٢٢) أى الى متى (٢٣) البقاء على الذنب (٢٤) جمع الاصر بالكسر وهو
 الذنب العظيم وأصله الحمل الثقيل قال النابغة

يامانع الضيم أن يغشى سراتهم * وحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا

(٢٥) محر كالكبر (٢٦) أى قناؤكم أى لا يليه الا الموت (٢٧) هو الطين والمراد به
 الارض مطلقا (٢٨) أى فراشكم والمراد أنها المهدي بعد الموت

الحِجَامُ ^(١) مُدْرِكُكُمْ وَالضَّرَاطُ مَسْلَكُكُمْ * أَمَّا السَّاعَةُ مَوْعِدُكُمْ *
 وَالشَّاهِرَةُ ^(٢) مَوْزِدُكُمْ * أَمَّا أَهْوَالُ الطَّائِمَةِ ^(٣) لَكُمْ مُرْصَدَةٌ ^(٤) * أَمَّا ذَارُ الْعُصَاةِ
 الْحُطْمَةِ ^(٥) الْمُؤَصَّدَةُ ^(٦) * حَازِسُهُمْ مَالِكٌ ^(٧) * وَرَوَّاءُهُمْ ^(٨) حَالِكٌ ^(٩) * وَطَعَامُهُمْ
 السُّمُومُ * وَهُوَ أَوْثَمُ السُّمُومِ ^(١٠) * لَا مَالٌ أَسْعَدُهُمْ وَلَا وَلَدٌ * وَلَا عَدَدٌ حَمَاهُمْ
 وَلَا عُدَدٌ ^(١١) * إِلَّا رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا مَلِكٌ هَوَاهُ ^(١٢) * وَأَمَّ مَسَالِكَ هُدَاهُ ^(١٣) *
 وَأَحْكَمَ طَاعَةَ مَوْلَاهُ * وَكَذَّ وَكَذَحَ ^(١٤) لِرُوحِ مَاوَاهُ ^(١٥) * وَعَمِلَ مَا دَامَ الْعُمُرُ
 مُطَاوِعًا * وَالذَّهْرُ مُوَادِعًا ^(١٦) * وَالصِّحَّةُ كَامِلَةٌ * وَالسَّلَامَةُ حَاصِلَةٌ * وَالْأَلَا
 دُهُمُ ^(١٧) عَدَمُ الْمَرَامِ * وَحَصْرُ الْكَلَامِ ^(١٨) * وَإِنَّمَا الْآلَامُ ^(١٩) * وَجُحُومُ ^(٢٠)
 الْحِجَامِ * وَهُدُوءُ الْخَوَاسِ ^(٢١) * وَمِرَاسُ ^(٢٢) الْأَرْوَاسِ ^(٢٣) * آهًا ^(٢٤) لَهَا حَسْرَةٌ

(١) الموت (٢) عرصة القيامة وأصلها الأرض أو وجهها (٣) من أسماء القيامة
 (٤) أي معدة منتظرة (٥) من أسماء جهنم من الحطم لأنها تحطم من دخلها أي
 تكسره (٦) أي المغلقة المطبقة (٧) هو خازن النار (٨) منظرهم الحسن (٩) أي أسود
 كلون الغراب (١٠) السموم بالضم جمع السم وبالفتح الريح الحارة (١١) العدد بالفتح
 كثرة الأهل والأعوان وبالضم جمع عدة (١٢) أي خالف نفسه الأمانة (١٣) أي قصد
 واقتفى طرق رشده (١٤) أي اجتهد في الطاعة (١٥) أي لاجل نسيم منزله ومقره
 (١٦) أي مسالمًا ومصالحًا (١٧) غشيه وأدركه بغتة وأصابه (١٨) محركة المعى وعدم
 القدرة على النطق ومراده عند الموت (١٩) أي نزول الآلام والمراد بها أمراض
 الكبر والهرم والموت (٢٠) مصدر رحم الأمر إذا قضى ومنه الحجام بالكسر (٢١) أي
 تسكونها وعدم قدرتها وذلك عند الموت والخواس الظاهرة خمس وهي السمع
 والبصر والشم والذوق واللمس (٢٢) أي علاج (٢٣) جمع الرمس وهو القبر (٢٤) كلمة
 تحسر وتوجع

أَلْمُأْمُو كَدَّ * وَأَمْدُهُ سَرْمَدٌ * (١) * وَثَمَارِ سُبَا * (٢) * مُكَمِّدٌ * (٣) * مَالِ وَلِيهِ حَاسِمٌ * (٤) *
 وَلَا لِسَدَمِهِ * (٥) * رَاحِمٌ * (٦) * وَلَا لَهُ مَمَاعِرَاهُ * (٧) * عَاصِمٌ * (٨) * أَلْهَمَكُمُ اللَّهُ أَحَدَ الْإِلْيَامِ * (٩) *
 وَرَدَّاكُمْ * (١٠) * رِذَاءَ الْإِكْرَامِ * (١١) * وَأَحْلَلَكُمْ * (١٢) * دَارَ السَّلَامِ * (١٣) * وَأَسْأَلُهُ الرَّحْمَةَ لَكُمْ *
 وَلَا أَهْلَ بِلَّةِ الْإِسْلَامِ * (١٤) * وَهُوَ أَسْمَحُ الْكِرَامِ * (١٥) * وَالْمُسَلِّمِ * (١٦) * وَالسَّلَامِ * (١٧) * قَالَ الْحَرِثُ
 ابْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ الْخُطْبَةَ نُجْبَةً * (١٨) * بِلا سَقَطٍ * (١٩) * وَعَرُوسًا بَغِيرَ تَقَطٍّ * (٢٠) *
 * دَعَانِي الْإِعْجَابُ بِنَمَطِهَا * (٢١) * الْعَجِيبُ * (٢٢) * إِلَى اسْتِجْلَاءٍ وَجْهِ الْخَطِيبِ * (٢٣) *
 * فَأَخَذْتُ أَتَوَسَّمُهُ * (٢٤) * جِدًّا * (٢٥) * وَأَقْلَبُ الطَّرْفَ فِيهِ مُجِدًّا * (٢٦) * إِلَى أَنْ وَضَحَ
 لِي بِصَدَقِ الْعَلَامَاتِ * (٢٧) * أَنَّهُ شَيْخُنَا صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ * (٢٨) * * وَلَمْ يَكُنْ بَدًّا * (٢٩) *
 مِنْ الصَّمْتِ * (٣٠) * * فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ * (٣١) * * فَأَمْسَكَتُ * (٣٢) * حَتَّى تَحَلَّلَ * (٣٣) *
 مِنَ الْفَرَضِ * (٣٤) * وَحَلَّ الْإِنْتِشَارُ * (٣٥) * * فِي الْأَرْضِ * (٣٦) * ثُمَّ وَاجَهْتُ

(١) أى مدتها دائمة لا تنتهى (٢) أى مكابدها ومعالجتها (٣) أى حزين (٤) الوله محرركة
 ذهاب العقل من شدة الحزن والحسم القطع أى ليس لذهاب عقله قاطع وجابر
 (٥) السدم كالندم وهو الحزن والغم على ما فات (٦) اعتبراه وحل به (٧) أى مانع ودافع
 (٨) هو ما يرد على القلب ويخطر به (٩) أى ألبسكم (١٠) أنزلكم (١١) هى إحدى
 الجنات الثمانية (١٢) المبنى (١٣) أى مختارة (١٤) أى لا عيب فيها (١٥) أى ليست منقشة
 (١٦) وفى نسخة بنظمها (١٧) أى معرفة وجهه (١٨) أى أنظر فى سمته وعلامته وفى
 بعض النسخ أنامله (١٩) مجتهدا (٢٠) هو أبو زيد وفى بعض النسخ أبو زيد
 المقامات (٢١) قولهم لا بد من كذا أى لا قرار ولا محالة (٢٢) السكون (٢٣) وهو وقت
 الخطبة الواجب فيه الاتصاف بالاستماعها (٢٤) أى سكنت عن الكلام (٢٥) صار حللا
 بالتسليم من الصلاة (٢٦) يشير إلى قوله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض

اِتِّلِقَاءَهُ ^(١) * وَابْتَدَرْتُ ^(٢) لِقَاءَهُ * فَلَمَّا لَحَظَنِي ^(٣) خَفَ ^(٤) فِي الْقِيَامِ * وَأَخْفَى ^(٥)
 فِي الْإِكْرَامِ * ثُمَّ اسْتَضَجَّ بَنِي ^(٦) إِلَى دَارِهِ * وَأَوْدَعَنِي خَصَائِصَ أَسْرَارِهِ *
 وَحِينَ انْتَشَرَ جَنَاحُ الظَّلَامِ ^(٨) * وَحَانَ مِيقَاتُ الْمَنَامِ ^(٩) * أَحْضَرَ أَبَارِيقَ
 الْمُدَامِ ^(١٠) * مَعْكُومَةً ^(١١) بِالْفِدَامِ ^(١٢) * فَقُلْتُ أَنْحَسُوهَا ^(١٣) أَمَامَ النَّوْمِ
 * وَأَنْتَ إِمَامُ الْقَوْمِ * فَقَالَ مَهْ ^(١٤) أَنَا بِاللَّهَارِ خَطِيبٌ * وَبِاللَّيْلِ أَطِيبٌ ^(١٥)
 * فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَعْجَبٌ مِنْ تَسْلِيكَ ^(١٦) عَنْ أُنَاسِكَ ^(١٧) * وَمَسْقَطِ
 رَاسِكَ ^(١٨) * أَمْ مِنْ خِطَابَتِكَ مَعَ أَدْنَايِكَ ^(١٩) * وَمَدَارِ كَاسِكَ ^(٢٠) *
 فَأَشَاحَ ^(٢١) بَوَاحِشَهُ عَنِّي * ثُمَّ قَالَ اسْمَعْ مِنِّي
 لَا تَبِكَ إِلَّا نَاءً ^(٢٢) نَائٍ ^(٢٣) وَلَا دَارًا ^(٢٤) * وَدُرٌّ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَمَا دَارَا ^(٢٥)

(١) أي قبالة وأمامه (٢) أي أسرع (٣) أي نظرتني (٤) أي أسرع (٥) أي بالغ
 وأصله من الحفاوة وهي المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية بأمره (٦) أي أصحبنى
 معه (٧) أي ما خفي من ضائره (٨) كناية عن دخول الليل (٩) أي آن وقت النوم
 (١٠) الخمر (١١) أي مشدودة (١٢) القدم ما يوضع في قم البريق ليصفي ما فيه من
 القدم وهو الشد كالسداد من السد وباريق مقدم ومقدم (١٣) أي أتشر بها
 والضمير للمدام (١٤) أي كفت عن هذا وهو اسم فعل (١٥) أي أطرب (١٦) تسلي
 عنه بكذا أي تلهي واشتغل به (١٧) قومك وعشيرتك (١٨) أي بلدك التي ولدت بها
 (١٩) مع خصالك الدنسة الرذيلة (٢٠) أي إدارة خمرك (٢١) أي أعرض متكرها
 (٢٢) الالف والالف الصاحب الموافق (٢٣) النأي البعد (٢٤) معطوف على القأى
 ولا تبك دارا بعدت عنها (٢٥) أي كن معه في قلبه بك لا تعارضه بل تخلق بما يناسب
 حالتك التي أنت بها فهو من الدوران

وَاتَّخِذِ النَّاسَ كُلَّهُمْ مَسْكَنًا ^(١) * وَمِثْلَ الْأَرْضِ كُلِّهَا دَارًا ^(٢)
 وَاصْبِرْ عَلَى خُلُقٍ مِّنْ تُعَاشِرُهُ * وَدَارِهِ ^(٣) قَالِيبٌ ^(٤) مِّنْ دَارِي ^(٥)
 وَلَا تُضِغْ فُرْصَةَ السُّرُورِ ^(٦) قِمَا * تَدْرِي أَيَوْمًا تَعِيشُ أَمْ دَارًا ^(٧)
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَنُونَ ^(٨) جَائِلَةٌ ^(٩) * وَقَدْ آدَارَتْ ^(١٠) عَلَى الْوَرَى ^(١١) دَارًا ^(١٢)
 وَأَقْسَبَتْ لَا تَزَالُ قَانِصَةً ^(١٣) * مَا كَرَّ ^(١٤) عَصْرَ الْمَحْيَا ^(١٥) وَمَا دَارًا ^(١٦)
 فَكَيْفَ تُرْجَى النِّجَاجَةُ مِنْ شَرِّكَ ^(١٧) * لَمْ يَنْجُ مِنْهُ كِسْرَى ^(١٨) وَلَا دَارًا ^(١٩)
 قَالَ فَلَمَّا اعْتَوَرْتَنَا ^(٢٠) الْكُؤُوسَ * وَطَرِبْتَ النُّفُوسَ ^(٢١) * جَرَّعْنِي الْيَمِينَ ^(٢٢)

(١) أي موطننا تسكن اليه (٢) أي منزل واحد (٣) أمر من المداراة وهي الملاحظة
 (٤) العاقل (٥) أي من فعل المداراة (٦) أي لا تترك نهضة السرور (٧) الدار هنا من
 أسماء الدهر أو الحول وأنشد

فت هما أو اشرخ غير شك * ولو قد عشت فيها ألف دار

(٨) هي والمنية الموت (٩) أي دائرة ومترددة (١٠) أي أحاطت (١١) أي المخلوقات
 (١٢) جمع دائرة القمر وهي الهالة المحيطة به وقيل إن الدار الداهية (١٣) أي صائدة
 وفي نسخة قابضة (١٤) أي مارجع (١٥) هما الغداة والعشي وقيل الليل والنهار
 (١٦) مأخوذ من قولهم دار الدور إذا تكرر والضمير راجع للعصرين (١٧) أصله
 حبال الصائد والمراد به الموت الذي لم ينج منه أحد (١٨) بفتح الكاف وكسر هاء ملك
 من ملوك الفرس كان ذا شهرة في ملكه حتى تسمى باسمه كل من ملك الفرس
 (١٩) قيل هو أب لكسرى الأول لأنهم قالوا كسرى بن دارا بن بهمن بن اسفنديار
 (٢٠) أي تداولت علينا (٢١) الطرب خفة تلحق الإنسان عند الفرح (٢٢) التجريع
 السقي بكلفة وأراد به أنه حلقه

الغَمُوسُ ^(١) عَلَى أَنْ أَحَقَّظَ عَلَيْهِ النَّامُوسُ ^(٢) فَاتَّبَعَتْ مَرَامَهُ ^(٣) وَرَعِيَتْ ^(٤) دِمَامَهُ ^(٥) وَتَزَلَّتْهُ ^(٦) بَيْنَ اللَّيْلِ ^(٧) مَنَزَلَةَ الْفُضَيْلِ ^(٨) وَسَدَلَتْ ^(٩) الذَّيْلَ ^(١٠) عَلَى مَخَازِي اللَّيْلِ ^(١١) وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَّةً ^(١٢) وَدَابِّي ^(١٣) إِلَى أَنْ تَهَيَّأَ إِيَّايَ ^(١٤) فَوَدَعْتُهُ ^(١٥) وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَى التَّدْلِيسِ ^(١٦) وَمُسِرٌّ ^(١٧) حَسَوَ الْخَنْدَرِيسُ ^(١٨)

المقامة التاسعة والعشرون الواسطية

حَكَى الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَلْجَأَنِي ^(١) حَكْمُ دَهْرٍ قَاسِطٍ ^(٢) إِلَى أَنْ أَتَجِبَ ^(٣) أَرْضَ وَاسِطٍ ^(٤) فَقَصَّدْتُهَا وَأَنَا لَا أَعْرِفُ بِهَا سَكَنًا ^(٥) وَلَا أَمْلِكُ فِيهَا ^(٦) مَسْكَنًا ^(٧) وَلَمَّا حَلَلْتُهَا ^(٨) أَخْلَوْلَ الْحَوْتَ ^(٩) بِالْبَيْدَاءِ ^(١٠) وَالشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ ^(١١)

(١) التي لا استثناء فيها سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الائم وقيل لأنها تغمر صاحبها في النار (٢) أي أدارى على ما يحل بتعظيمه ولا أهتك حرمة ولا أشيع عنه تعاطيه الحجر والناموس الستر (٣) تحفظت (٤) عهده (٥) جعلته (٦) أشرف الناس (٧) هو ابن عياض الورع الشهير في الزهد والعبادة كان في أيام الرشيد واجتمع عليه فوعظه حتى أبكاه فقال بعض وزرائه بسك يا فضيل فقد أبكى أمير المؤمنين فقال له الفضيل انما يدخلك النار أمثالك تزينون له القبيح وتحسنون له الامر الفطيع (٨) أي أرخيت (٩) أصيله أسفل الثوب والمراد سترت بسكوتى (١٠) فضائحه (١١) عادته (١٢) أي آن وأمكن رجوعي وعودي (١٣) كتمان ما لا ينبغي كتمان من العيب (١٤) مبطن (١٥) شرب الحجر العتيقة (١٦) اضطرنى وأحوجنى (١٧) جاور ومائل (١٨) أطلب النجعة (١٩) مدينة العراق سميت باسم قصر بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة (٢٠) أي أحدا أسكن إليه (٢١) وفي نسخة بها (٢٢) منزلاً (٢٣) نزلتها وفي نسخة حلت بها (٢٤) السمك (٢٥) الفلاة التي يبيد من سلكها ضربه مثلاً لتغريه عن وطنه وعدم من يأنس به من جنسه

فِي اللَّمَّةِ السَّوْدَاءِ ^(١) قَادَنِي ^(٢) الْحَظَّ ^(٣) النَّاقِصَ ^(٤) وَالْجَدُّ النَّاقِصَ ^(٥) إِلَى
 خَانٍ ^(٦) يَنْزِلُهُ شَذَاذُ الْآفَاقِ ^(٧) وَأَخْلَاطُ ^(٨) الزَّفَاقِ ^(٩) وَهُوَ لِنَظَاقَةِ مَكَانِهِ
 وَظَرَافَةِ سُكَّانِهِ ^(١٠) يَرْغَبُ الْغَرِيبَ فِي إِطَانِهِ ^(١١) وَيُنْسِيهِ هَوَى أَوْطَانِهِ
 فَاسْتَفْرَدَتْ ^(١٢) مِنْهُ بِحُجْرَةٍ ^(١٣) وَلَمْ أَنْفِسْ ^(١٤) فِي أُجْرَةٍ ^(١٥) فَمَا كَانَ إِلَّا كَلَمَحٍ
 طَرَفٍ ^(١٦) أَوْ خَطِّ حَرْفٍ ^(١٧) حَتَّى سَمِعْتُ جَارِيَّ بَيْتٍ بَيْتٍ ^(١٨) يَقُولُ لِتَزِيلِهِ ^(١٩)
 فِي الْبَيْتِ ^(٢٠) قُمْ يَا بَنِي لَا قَعْدَجْدُكَ ^(٢١) وَلَا قَامَ صِدِّكَ ^(٢٢) وَاسْتَصْحَبَ ^(٢٣)
 ذَا الْوَجْهِ الْبَدْرِي ^(٢٤) وَاللَّوْنِ الدَّرِّي ^(٢٥) وَالْأَصْلَ النَّقِي ^(٢٦)
 وَالْجِسْمَ الشَّقِي ^(٢٧) الَّذِي قُبِضَ ^(٢٨) وَنُشِرَ ^(٢٩) وَسُجِنَ ^(٣٠) وَشُهِرَ ^(٣١) وَسُقِيَ ^(٣٢)

(١) وفي نسخة في الفروة السوداء وعلى كل فانه أراد أنه غريب في أهل واسط
 كالشعرة الخ واللمة ما ألم بالمنكب من شعر الرأس والوفرة أقل منها والجة أقل من
 ذلك (٢) جرنى (٣) النخت (٤) أى السعد الراجع الى خلف (٥) هو الفندق (٦) شذاذ
 القوم من ليسوا من قبائلهم ولا منازلهم والآفاق جمع الافق بضمين وهو ما بعد
 من الارض (٧) جمع خليط وهم المجتمعون من نواح شتى (٨) أوطنت الارض
 واستوطنتها اتخذتها وطننا (٩) انفردت (١٠) بيت صغير (١١) أى لم أغال ولم أبالغ وفي
 نسخة ولم أنافس أى لم أعارض ولم أتوقف (١٢) هو من باب المركبات وأصله هو
 جارى بيت الى بيت أى الذى منزله ملاصق لمنزلى (١٣) النازل معه (١٤) أى لا انحط
 وانخفض سعدك وحظك (١٥) عدوك ومبغضك (١٦) أى خدمك وفي نسخة
 فاستصحب (١٧) أى الابيض المستدير والمراد به الرخيف (١٨) المنسوب الى الدر فى
 البياض (١٩) أراد به الجنة الجيدة (٢٠) أى الذى كتب عليه الشقاء من الطحن
 والعجن والخبز فى النار وغير ذلك (٢١) أى أخذ من الانبار أى المخزن ونشر فى
 الشمس (٢٢) أدخل فى الرخى (٢٣) أخرج منها (٢٤) أى بالماء حال العجن

وفطم ^(١) * وأدخل النار ^(٢) بعدما لم ^(٣) * ثم ازكض ^(٤) إلى السوق * ركض
 المشوق ^(٥) * فقايض ^(٦) به اللاحق الملقح ^(٧) * المفسد ^(٨) المصلح ^(٩) *
 المكيد ^(١٠) المفرح * المعنى ^(١١) المروح ^(١٢) * ذا الزفير ^(١٣) المحرق *
 والجنين ^(١٤) المشرق ^(١٥) * واللفظ ^(١٦) المقنع ^(١٧) * والنيل ^(١٨) المنع ^(١٩) *
 الذي إذا طرق * رعد و برق ^(٢٠) * وياح بالحرق ^(٢١) * ونفت في
 الحرق ^(٢٢) * قال فلما قربت ^(٢٣) شقيقة الهادر ^(٢٤) * ولم يبق إلا صدر
 الصادر ^(٢٥) * برز ^(٢٦) فتي يمس ^(٢٧) * وما معه أنيس * فرأيتها
 غصلة ^(٢٨) تلعب بالقول ^(٢٩) * وتغري ^(٣٠) بالدخول في الفضول ^(٣١) *

(١) منع عنه الماء عند انمامة (٢) عند خبزه في الثور (٣) أي ضرب باليد وقت خبزه
 (٤) سرسريما (٥) المشتاق (٦) بادل وعاوز (٧) يعني حجر الزناد وانما جعل الحجر
 لاقحامل فحالان النار المقتضة بالقدح لا تكون منه وحده ولا من الحديد
 وحدها ولذلك صلح الوصفان لكل منهما (٨) لا حرقه (٩) لا تتفاح به (١٠) المحزن
 (١١) المتعب (١٢) المبلغ الراحة (١٣) يعني ما يخرج من النار عند قدحه (١٤) كناية عما
 يتولد منه وهو الشرر (١٥) المضي (١٦) هو كناية عما يلفظه الزند ويطره من الشرر
 (١٧) يعني ان صاحبه يقنع بما يلقبه من النار (١٨) العطاء (١٩) المريح (٢٠) من رعدت
 السماء وبرقت ورعد فلان ويرق اذا أوعد والمراد هنا صوت طرق الزند ولعان
 شرره (٢١) أي أظهر ناره (٢٢) وفي نسخة وتنفخ في الحرق أي ألقى فيها النار (٢٣) أي
 سكنت (٢٤) أي صوت المتكلم وأصل الشقيقة ما يخرج من فم البعير والمراد لما
 سكت المتكلم (٢٥) أي خروج الخارج من البيت (٢٦) ظهر وخارج (٢٧) يتأيل
 ويتجتر (٢٨) أي داهية (٢٩) أي تحيرها (٣٠) ترغب وتوجب (٣١) أي في فعل ما لا يعني

فَانْطَلَقْتُ فِي أَثَرِ الْغَلَامِ ❖ لَا خَبَرَ فَحَوَى الْكَلَامَ ^(١) ❖ فَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى سَعَى
 الْعَقَارِيَّتِ ❖ وَيَتَقَدَّدُ نَضَائِدَ الْحَوَانِيتِ ^(٢) ❖ حَتَّى انْتَهَى عِنْدَ الرَّوَّاحِ ❖ إِلَى
 حِجَارَةِ الْقَدَّاحِ ❖ فَنَاولَ بِأَيْمَانِهَا رَغِيفًا ❖ وَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجَرًا لَطِيفًا ❖ فَعَجِبْتُ مِنْ
 بَطَانَةِ الْمُرْسَلِ وَالْمُرْسَلِ ❖ وَعِلِمْتُ أَنَّهَا سُرُوجِيَّةٌ ^(٣) ❖ وَإِنْ لَمْ أَسْأَلْ ❖ وَمَا كَذَّبْتُ ^(٤)
 أَنْ بَادَرْتُ إِلَى الْخَانِ ❖ مُنْطَلِقَ الْعَيْنَانِ ^(٥) ❖ لَا أَنْظُرَ كُنَّةَ فَهْمِي ^(٦) ❖ وَهَلْ
 قَرَطَسَ ^(٧) فِي التَّكْنَنِ ^(٨) سَهْمِي ❖ فَإِذَا أَنَا فِي الْفِرَاسَةِ فَارِسٌ ❖ وَأَبُو زَيْدٍ بَوْصِيدٍ
 الْخَانِ ^(٩) جَالِسٌ ❖ فَتَهَادَيْنَا بُشْرَى الْإِلْتِقَاءِ ^(١٠) ❖ وَتَقَارَضْنَا ^(١١) تَحِيَّةَ الْأَصْدِقَاءِ ❖
 ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي نَابَكَ ^(١٢) ❖ حَتَّى زَايَلْتَ جَنَابَكَ ^(١٣) ❖ فَقُلْتُ دَهْرٌ هَاضٌ ^(١٤) ❖
 وَجَوْرٌ فَاضٌ ^(١٥) ❖ فَقَالَ وَالَّذِي أَنْزَلَ الْمَطَرَ مِنَ الْغَمَامِ ❖ وَأَخْرَجَ الثَّمَرَ مِنَ
 الْأَكْلَامِ ^(١٦) ❖ لَقَدْ فَسَدَ الزَّمَانُ ❖ وَعَمَّ الْعُدْوَانُ ^(١٧) ❖ وَعُدِيمَ الْمِعْوَانُ ^(١٨) ❖
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ❖ فَكَيْفَ أَقُلْتُ ^(١٩) ❖ وَعَلَى آيٍ وَصْفِكَ أَجَفَلْتُ ^(٢٠) ❖

(١) معناه (٢) أي المنضدة أي المصفوفة والحوانيت جمع حانوت وهي مقاعد البيع
 والشراء (٣) أي أن هذه القضية من جملة صنع أبي زيد السروجي (٤) أي ما تأخرت
 في الحال (٥) يعني مسرعاً من غير توان (٦) كنه الشيء حقيقته (٧) أي أصاب
 القرطاس وهو الهدف والمراد هل وافق فهمي أن المرسل هو أبو زيد (٨) هو الحكم
 على الغيب بالتخمين (٩) أي بفناء الفندق ورجلته (١٠) أي كل منا أهدى إلى
 صاحبه مسرة الالتقاء وفي نسخة اللقاء (١١) أي كل منا خيا صاحبه بمثل ما خياه من
 القرض وهو المجازاة يقال هما متقارضان في الشئ إذا مدح كل منهما صاحبه
 (١٢) أي أصابك (١٣) أي فارقت ناحيتك (١٤) أي كسر بعد ما جبر (١٥) أي ظلم كثير
 (١٦) أوعية الثمر (١٧) أي كثر التعدى (١٨) المعين (١٩) أي انطلقت عن مكانك
 يخرجك منه (٢٠) سرت بسرعة

قُلْتُ اتَّخَذْتُ اللَّيْلَ قَمِيصًا ^(١) وَأَدْلَجْتُ ^(٢) فِيهِ خَمِيصًا ^(٣) فَأُطْرَقَ يَنَسَكْتُ
 فِي الْأَرْضِ ^(٤) وَيُفَكِّرُ فِي ارْتِيَادِ ^(٥) الْقَرْضِ وَالْفَرْضِ ^(٦) ثُمَّ اهْتَزَّ ^(٧) هَزَّةً مِنْ
 أَكْثَبَةِ قَنْصٍ ^(٨) أَوْ بَدَتْ لَهُ فُرْصٌ ^(٩) وَقَالَ قَدْ غَلِقَ بِقَلْبِي أَنْ تُصَاهِرَ مَنْ يَأْسُو
 جِرَاحَكَ ^(١٠) وَيَرِيشُ جِنَاحَكَ ^(١١) قُلْتُ وَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ غُلٍّ وَقُلٍّ ^(١٢)
 وَمَنْ الَّذِي يَرْغَبُ فِي ضُلٍّ بِنِ ضُلٍّ ^(١٣) فَقَالَ أَنَا الْمَشِيرُ بِكَ وَإِلَيْكَ ^(١٤) وَالْوَكِيلُ
 لَكَ وَعَلَيْكَ ^(١٥) مَعَ أَنْ دِينَ الْقَوْمِ ^(١٦) جَبْرُ الْكَسِيرِ ^(١٧) وَفَكُّ الْأَسِيرِ
 وَالْحَرَامُ الْعَشِيرِ ^(١٨) وَاسْتِنْصَاحُ الْمَشِيرِ ^(١٩) إِلَّا أَنَّهُمْ لَوْ خَطَبَ

(١) يعني انه عارى الجسد (٢) أى سرت من أول الليل (٣) ضامر البطن جائعا (٤) أى
 يضرب الأرض بقضيب أو غيره بلطف وهذه عادة العرب إذا اهتم أحدهم بأمر
 نكث في الأرض وتفكر فيما يصنع في ذلك المهم (٥) فى طلب (٦) انقراض ما يستعاض
 عوضه والقرض ما لا عوض له وقيل القرض ههنا تقرير المهر وتقديره (٧) أى
 نحر (٨) حركة من قرب منه صيد (٩) أى ظهرت له أغراض (١٠) أى بدأويها
 ويطبها (١١) أى يكسو جثثا حثريشا كناية عن اغتنائه (١٢) الغل واحد الانغلال
 وهو الحديد الذى يجعل فى العنق وكنى به عن المرأة السوء والقل قلة المال (١٣) مثل
 يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه وكذا طامر بن طامر وهى بنى قال الشاعر
 لقد قدموا هبى بنى وأخروا ^(١٤) ذوى المجد من أيام عاد وعاديا
 (١٥) أى أنا الذى أشير بك أى أذكرك وأعرفهم بما يرغبهم فيك يقال أشار به
 عرفه وأشار إليه باليد أو ما وأشار عليه بالرأى (١٦) عادتهم (١٧) مداواة المكسور
 يريد التلطف بحال الضعيف (١٨) المعاشرة والزوج وفى الحديث لانهن يكفرن
 العشير (١٩) أى عده نصوحا

إِلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهِمٍ ^(١) * أَوْ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْتَمِ * * لَمَّا زَوَّجُوهُ إِلَّا عَلَى
 خَمْسِيَّةٍ دِرْهَمٍ * * اقْتَدَاءً بِمَا مَهَّرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجَاتِهِ ^(٢) *
 وَعَقَدَ بِهِ أَنْكِحَةَ بَنَاتِهِ * * عَلَى أَنَّكَ لَنْ تُطَالِبَ بِصَدَاقٍ * * وَلَا تُلْجَأُ إِلَى طَلَاقٍ *
 ثُمَّ إِنِّي سَأُخْطِبُ فِي مَوْقِفِ عَقْدِكَ * * وَبِمَجْمَعِ جَسَدِكَ ^(٣) * * خُطْبَةً لَمْ تَقْنُقْ
 رَتَقَ سَمْعٍ ^(٤) * * وَلَا خُطِبَ بِمِثْلِهَا فِي جَمْعٍ * * قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ
 فَارْدَهَانِي ^(٥) * * بِوَصْفِ الْخُطْبَةِ الْمَثْلُوءَةِ ^(٦) * * دُونَ الْخُطْبَةِ الْمَجْلُوءَةِ ^(٧) *
 حَتَّى قُلْتُ لَهُ قَدْ وَكَلْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْخُطْبَ ^(٨) * * فَدَبَّرَهُ تَدِيرٌ مَنَ طَبَّ

(١) يضرب به المثل في الزهد كان رحمه الله ملكاً يبيع فترك الملك وترهد وساح في
 الأرض ودخل بغداد وخرج ماشياً مراراً واجتمع بأكثر الصوفية وأخذ عنهم
 وأخذوا عنه ومن كرامته على الله أنه لما دخل بغداد كان في أطمار وشعر رأسه
 نازل على جبهته وكان دائم النظر إلى الأرض جياً من الله تعالى فتبعه بعض الجنود
 وصفعه على قفاه فقرر رضي الله عنه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه فصفعه ثانياً فقرر
 ودعاه فصفعه ثالثاً وإذا به الجندي طارت مع ذراعه فمشت قط الجندي وخر ابن
 أدْهِمٍ على وجهه فاجتمع عليه السادة الصوفية وقالوا له أهكذا فضحت الخرقه
 ودعوت على الرجل فقال والله ما دعوت عليه ولكن صاحب العنق غار على
 عنقه (٢) هو آخر ملوك غسان بالشام (٣) إشارة إلى ما روي أن النبي عليه السلام لم
 يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونسب فهذه خمسمائة لأن
 الأوقية أربعون درهما والنس عشرون (٤) أي من اجتمع من الناس لحضور
 العقد (٥) أي لم تفتح مد سمع أي لم تسمع (٦) أي التحقيق واستقرني (٧) التي ستبلى
 وتقرأ (٨) المرأة التي ستبلى من جلت الماشطة العروق من إذا أظهرت زينتها (٩) أي
 القيت إليك أمر هذا المهم

لِمَنْ حَبَّ (١) فَتَهَضَّ (٢) مَهْرُولًا (٣) ثُمَّ عَادَ مُتَبَلِّلًا (٤) وَقَالَ ابْشِرْ بِأَعْتَابِ
الدَّهْرِ (٥) وَاحْتِلَابِ الدَّرِّ (٦) فَقَدَوْتِ الْعَقْدَ (٧) وَوَأَكْفَلْتِ النَّقْدَ (٨) وَكَانَ قَدْ
وَكَّانَ قَدْ (٩) ثُمَّ أَخَذَنِي مُوَاعِدَةً أَهْلُ الْخَانِ وَوَعَدَا عِدَادِ حَلَوَاءِ الْخِيَوَانِ (١٠) فَلَمَّا
مَدَّ اللَّيْلُ أَطْنَابَهُ (١١) وَأَغْلَقَ كُلَّ ذِي بَابٍ بَابَهُ بِهَا أَذْنَ (١٢) فِي الْجَمَاعَةِ (١٣) أَلَا
أَحْضَرُوا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا مَنْ لَبَّى صَوْتَهُ (١٤) وَحَضَرَ بَيْتَهُ (١٥)
فَلَمَّا اصْطَفَوْا لَدَيْهِ (١٦) وَاجْتَمَعَ الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ عَلَيْهِ (١٧) جَعَلَ يَرْفَعُ
الْأَصْطِرْلَابَ (١٨) وَيَضَعُهُ وَيَلْحَظُ التَّقْوِيمَ (١٩) وَيَدْعُهُ (٢٠) إِلَى أَنْ تَعَسَّ الْقَوْمُ
وَوَغَشِيَ النَّوْمُ (٢١) فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا ضَعِ الْفَأْسَ فِي الرَّأْسِ (٢٢) وَخَلِّصِ النَّاسَ

(١) في المثل اصنعه صنعة من طب لمن حب أي صنعة طازق لمن يحبه يضرب في
التأنق في الحاجة واحتمال التعب فيها وحب لغة في أحب (٢) أي قام (٣) ما شيا بسرعة
دون العدو (٤) من قولهم تهلل وجهه إذا تلاً من الفرح (٥) اعتبره أرضاه
وحقيقته أزال عتبه (٦) أي وحب اللبن والمراد قضاء الحاجة على أحسن حال
(٧) أي توليته بأن صرف وكيلاً (٨) أي تكفلت بالمهر الحاضر (٩) أي كأن قد كان
فخفف الفعل كقول النابغة

أزف الترحل غير أن ركابنا لم انزل برحالتنا وكان قد

أي وكان قد زالت (١٠) هو ما يوضع عليه الطعام وبعد وضع الطعام عليه يسمى
مائدة (١١) جمع طنب بالتحريك وهو حبل الخيمة استعاره لدخول الليل وارضاء
ظلامه (١٢) أي نادى (١٣) أي أجاب نداءه (١٤) أي ترصصوا مجتمعين عنده (١٥) هو
ميزان الشمس وهي كلمة يونانية (١٦) وفي نسخة التقوam وهو كتاب في حساب
الفلك (١٧) أي يتركه والمراد أنه أخذ يتفكر في نفسه ماذا يصنع فيما هو بصدد
(١٨) أي هجم عليهم وفي بعض النسخ بعده فلما رأيت كلال الالسنة واكتحال
الجفون بالسنة قلت الخ (١٩) مثل من أمثال العامة ومعناه أقبل على امرئ وأمضه

مِنَ النَّعَاسِ فَتَنْظُرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ثُمَّ انْتَشَطَ ^(١) مِنْ عُقْلَةِ الْوُجُومِ ^(٢) وَأَقْسَمَ
 بِالطُّورِ ^(٣) وَالْكِتَابِ الْمَسْتُورِ ^(٤) لِيَنْكَشِفَنَّ سِرُّ هَذَا الْأَمْرِ الْمَسْتُورِ ^(٥)
 وَلِيَنْتَشِرَنَّ ذِكْرُهُ ^(٦) إِلَى يَوْمِ النَّشُورِ ^(٧) ثُمَّ إِنَّهُ جَعَلَ ^(٨) عَلَى رُكْبَتِهِ ^(٩) وَأَسْتَرْعَى
 الْأَسْمَاعَ ^(١٠) لِيُخَاطِبَتَهُ ^(١١) وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَمِيدِ ^(١٢) الْمَالِكِ الْوَدُودِ ^(١٣) مُصَوِّرِ
 كُلِّ مَوْجِدٍ ^(١٤) وَمَالِ ^(١٥) كُلِّ مَظْرُودٍ ^(١٦) سَاطِعِ الْيَهَادِ ^(١٧) وَمُؤْتِطِدِ ^(١٨)
 الْأَطْوَادِ ^(١٩) وَمُرْسِلِ الْأَمْطَارِ ^(٢٠) وَمُسَبِّحِ الْأَوْطَارِ ^(٢١) عَالِمِ الْأَسْرَارِ وَمُذَرِّكِهَا
 وَمُذَمِّرِ ^(٢٢) الْأَمْلاَكِ ^(٢٣) وَمُهْلِكِهَا ^(٢٤) وَمُكَوِّرِ الدُّهُورِ ^(٢٥) وَمُكَرِّرِهَا ^(٢٦)
 وَمُورِدِ الْأُمُورِ وَمُنْصَدِرِهَا ^(٢٧) عَمَّ ^(٢٨) سَمَاحَةُ ^(٢٩) وَكَمَلِ ^(٣٠) وَهَظَلِ ^(٣١) رُكَاكُهُ

(١) انحل واطلق (٢) أي داء السكوت والعقلة في الأصل داء يلحق انشام فيمنعهم
 الكلام والوجوم الحزن المكثوم (٣) هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه
 السلام (٤) أي يشيع ذكره (٥) هو يوم القيامة والبعث (٦) أي برك كالبعير (٧) أي
 طلب الاستماع (٨) ملجأ ومرجع (٩) هو من طرده أمر مهم (١٠) أي باسط الفراش
 والمراد به الأرض (١١) أي مثبت ويمكن وفي نسخة مطوّد (١٢) جمع الطود وهو
 الجبل (١٣) جمع الوطرو وهو الحاجة (١٤) مهلك (١٥) جمع الملك بكسر اللام ههنا
 كالملوك (١٦) يكور الليل على النهار يغشيه أياه وقيل يزيد في هذا من ذاك وربما
 فكوره إذا صرعه وقوله تعالى إذا الشمس كورت أي جمعت ولفّت كما تلف
 العمامة وقيل ذهب ضوءها (١٧) أي مردها (١٨) الورود الأتيان والصدر الرجوع
 وإيراد الأمور وأصداها كناية عن أعماها وإحكامها وإيقانها (١٩) شمل
 (٢٠) أي كرمه وفضله (٢١) هطل المطر هطلا وهطلا تابعا سيلانه

وَهَمَلٌ ^(١) * وَطَاوَعٌ ^(٢) السُّؤْلُ وَالْأَمَلُ * وَأَوْسَعَ الْمُرْمِلِ وَالْأَزْمَلِ ^(٣) *
 أَحَدُهُ حَمْدًا مَمْدُودًا مَدَاهُ ^(٤) * وَأَوَحِدُهُ كَمَا وَجَدَهُ الْإِوَاهُ ^(٥) * وَهُوَ اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سِوَاهُ * وَلَا صَادِغٌ ^(٦) لِيَا عَدْلَهُ وَسِوَاهُ * أَرْسَلَ مُحَمَّدًا عَلِيًّا ^(٧)
 لِلْإِسْلَامِ * وَإِمَامًا لِلْحُكْمِ * وَمُسَدِّدًا ^(٨) لِلرَّعَاعِ ^(٩) * وَمُعْطِلًا ^(١٠)
 أَحْكَامَ وَدِّ وَسُوءِ * أَعْلَمَ وَعَلِمَ ^(١١) * وَحَكَمَ ^(١٢) وَأَحْكَمَ ^(١٣) * وَأَصْلَ
 الْأُصُولِ وَمَهْدٍ ^(١٤) * وَأَكْدَ الْوَعْدِ ^(١٥) وَأَوْعَدَ ^(١٦) * وَأَصَلَ ^(١٧) اللَّهُ إِلَهَ الْإِكْرَامِ *

(١) مثله (٢) أجاب (٣) يقال أرمل الرجل تفد زاده وفنى فهو مرمى والمرمل الذى
 لازوجه والمرأة أرملة والمرمل من رقت حاله والمرامل المساكين من رجال
 ونساء قال جرير

هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فن لحاجة هذا الارمل الذكر
 (٤) أى غايته (٥) كثير التأوه والتوجع وهو ابراهيم الخليل عليه السلام لقوله تعالى
 ان ابراهيم لاواه حليم (٦) صدع الى الشئ صدوعا مال اليه وما صدعك عن هذا
 الامر أى ما صرفك وصدعه فرقه والرجل يصدع بالحق يتكلم به جهارا واصل
 الصدع الشق (٧) أى علامة (٨) أى مرشدا (٩) هم سفلة الناس وجهالهم (١٠) أى
 مبطل او مدمرا (١١) هما صنيان كانا لقوم نوح عليه السلام وكانا يعبدان فى الجاهلية
 فكان ود لى كلب وسواع لهذيل (١٢) أى أخبر وعرف (١٣) قضى وفى نسخة حكم
 بتشديد الكاف من الحكيم وهو المنع يقال حكمت الدابة تحكما اذا منعتها بما أرادت
 (١٤) أتقن ما قضاه (١٥) هيأها وسواها (١٦) جمع الوعد وهو الضمان بالخير (١٧) من
 الايعاد والوعيد وهو الضمان بالشر والاخلاف فى الوعد لئوم وفى الوعد بكرم قال
 وانى اذا أوعدته أو وعدته * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى
 (١٨) أى تابع ووالى

وَأَوْذَعِ رُوحَهُ دَارَ السَّلَامِ ﴿٢﴾ وَرَحِمَ آلَهُ وَأَهْلَهُ الْكَرَامِ ﴿٣﴾ مَا لَمْ آلِ ﴿٤﴾ وَمَلَعَ ﴿٥﴾
 رَالَ ﴿٦﴾ وَطَلَعَ هِلَالَهُ ﴿٧﴾ وَسَمِعَ إِهْلَالَهُ ﴿٨﴾ أَعْمَلُوا رَعَاكُمْ ﴿٩﴾ اللَّهُ أَصْلَحَ الْأَعْمَالِ
 ﴿١٠﴾ وَاسْلُكُوا مَسَالِكَ الْحَلَالِ ﴿١١﴾ وَاطْرَحُوا ﴿١٢﴾ الْحَرَامَ وَدَعُوهُ ﴿١٣﴾ وَاسْتَعُوا أَمْرَ اللَّهِ
 وَغَوْهُ ﴿١٤﴾ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ وَرَاعُوا ﴿١٥﴾ وَعَاصُوا ﴿١٦﴾ الْأَهْوَاءَ ﴿١٧﴾ وَارْذَعُوا ﴿١٨﴾
 وَصَاهَرُوا ﴿١٩﴾ لَحْمَ الصَّلَاحِ ﴿٢٠﴾ وَالْوَرَعَ ﴿٢١﴾ وَصَارِمُوا ﴿٢٢﴾ رَهْطَ
 الْهَوَىٰ ﴿٢٣﴾ وَالطَّمَعَ ﴿٢٤﴾ وَمُصَاهِرَكُمْ ﴿٢٥﴾ أَطَهَرُ الْأَخْرَارِ مَوْلِدُكُمْ وَأَسْرَأُكُمْ ﴿٢٦﴾
 سَوْدَدًا ﴿٢٧﴾ وَأَخْلَاكُمْ مَوْرِدًا ﴿٢٨﴾ وَأَصَحَّكُمْ مَوْعِدًا ﴿٢٩﴾ وَهَاهُوَ
 أَمْكُم ﴿٣٠﴾ وَحَلَّ حَرَمَكُمْ ﴿٣١﴾ مُمْلِكًا ﴿٣٢﴾ عَرَّوْكُمْ الْمَكْرَمَةَ ﴿٣٣﴾ وَمَاهِرًا ﴿٣٤﴾

(١) أى أضاء وظهر والآل هو ما يرى في أول النهار وآخره (٢) أسرع وعدا (٣) هو
 فرخ النعام وسهلت همزته لمزاوجة آل (٤) هو رفع الصوت عند رؤية الهلال أو هو
 التلبية (٥) أى حفظكم وفي نسخة رجعكم (٦) افتعال من الطرح بمعنى الترك (٧) امر
 من الوعى بمعنى الحفظ (٨) أى اعصوا (٩) جمع الهوى بمعنى الشهوة (١٠) أى كفوها
 وازجرونها (١١) صاهر القوم تزوج منهم (١٢) أى أهل الصلاح والدين جمع لجة بالضم
 وهى القرابة (١٣) التقى وقد ورع يرع رعة بكسر الراء وورع عابفتها (١٤) الصرم القطع
 أى قاطعوا (١٥) أى أهله وأصل الرهط الجماعة من الواحد إلى التسعة (١٦) الذى
 سيتزوج منكم وهو الحرث بن همام (١٧) أشرفهم (١٨) شرفا وقيادة (١٩) هو محل
 الورد من الماء وغيره (٢٠) أصدقهم فى الوفاء بالوعد (٢١) قصدكم (٢٢) أى نزل
 ساحتكم وبلدكم (٢٣) الأملاك بالكسر التزويج (٢٤) مهر المرأة أعطائها المهر
 وأمهرها سمى لها المهر وعن أبى زيد مهر المرأة وأمهرها بمعنى والقياس على
 الأول أن يقال هنا مهرها لأن المراد هنا تسمية المهر لا إعطاؤه وأمرأة مهيرة غالية
 المهر وعنده مهيرة أى سريرة

لَهَا كَمَا مَهَرَ الرَّسُولُ أُمَّ سَلَمَةَ ^(١) * وَهُوَ أَكْرَمُ صِهْرٍ أُودِعَ الْأَوْلَادَ * وَمِلْكٌ
مَا أَرَادَ * وَمَا سَهَا ^(٢) * مُمْلِكَةٌ ^(٣) وَلَا وَهْمٌ ^(٤) * وَلَا وَكْسٌ ^(٥) * مُلَاحِظَةٌ ^(٦) وَلَا
وُصِمٌ ^(٧) * أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ إِحَادَ وَصَالِهِ ^(٨) * وَدَوَامَ إِسْعَادِهِ * وَالْهَمَّ كَلَّا
إِصْلَاحَ حَالِهِ وَالْإِعْدَادَ ^(٩) * لِمَعَادِهِ ^(١٠) * وَلَهُ الْحَمْدُ السَّرْمَدَ ^(١١) * وَالْمَدْحُ
لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ * فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْبَدِيعَةِ النَّظَامِ * الْعَرِيَّةِ مِنَ الْإِعْجَامِ ^(١٢)
* عَقَدَ الْعَقْدَ عَلَى الْخَمْسِ الْمَثِينِ * وَقَالَ لِي بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ ^(١٣) * ثُمَّ أَحْضَرَ
الْحُلُوءَ الَّتِي كَانَ أَعَدَّهَا * وَأَبْدَى ^(١٤) الْآبِدَةَ ^(١٥) عِنْدَهَا * فَأَقْبَلْتُ إِقْبَالَ
الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا * وَكَذْتُ أَهْوَى يَدَيَّ ^(١٦) إِلَيْهَا * فَزَجَرَنِي عَنِ الْمَوَاسِكَةِ *
وَأَنْهَضَنِي ^(١٧) لِلْمَنَاوِلَةِ ^(١٨) * فَوَاللَّهِ مَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ تَصَافُحِ الْأَجْفَانِ ^(١٩) *

(١) زوج النبي عليه الصلاة والسلام اسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة من
بنى مخزوم وهي آخر نسائه موتا وقيل صفية (٢) أي ما غفل (٣) مزوجها يقال ملك
المرأة تزوجها وأملكها أبوها زوجها (٤) أي ما غلط (٥) نقص (٦) مصاهره
(٧) عيب وأصل الوصم شق في القناة (٨) أحمده وجده محمودا (٩) الاستعداد (١٠) أي
ليوم أعادته وهو يوم القيامة (١١) الدائم (١٢) أي الخالية من النقطة وقد يطلق الإعجام
على إزالة العمجة فتكون همزة السلب (١٣) دعاء يقال للعرس أي بالموافقة
والاجتماع من رفأت الثوب إذا ضمت بعضه إلى بعض ولا تمت بينهما بنساجة
وقيل رافيته ورافأته رفاء وافقته ورفيته إذا قلت له بالرفاء والبنين والباء متعلقة
بفعل مضمرة تقديره لتكن الوصلة بالرفاء والبنين (١٤) أظهر (١٥) الفعلة التي يبقى
ذكرها أبد الغرابتها (١٦) أي أمد يدي بسرعة للتناول (١٧) أي أخذ يدي واقامني
(١٨) أي لمناولة أو أواني الطعام (١٩) تلاقيها

حتى خرَّ القومُ ^(١) لِلأَذْقَانِ ^(٢) * فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَأَعْجَازِ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ^(٣) *
 أَوْ كَصَرَغِي ^(٤) بِنْتِ خَاطِيَةٍ ^(٥) * عَلِمْتُ إِنَّهَا لَا يُحْدِي الْكُبْرَ ^(٦) * وَأُمُّ
 الْعَبْرِ ^(٧) * قُلْتُ لَهُ يَا عُدِّي ^(٨) نَفْسِي * وَعَبِيدِي ^(٩) فَلَسِي ^(١٠) * أَعَدَدْتُ
 لِلْقَوْمِ حَلْوَى ^(١١) * أَمْ بَلَوِي ^(١٢) * قَالَ لَمْ أَعُدْ ^(١٣) خَيْصَ الْبَنَجِ ^(١٤) *
 فِي صِيحَافِ ^(١٥) الْخَلْنَجِ ^(١٦) * قُلْتُ أَقْسِمُ بِمَنْ أَطْلَعَهَا زُهْرًا ^(١٧) * وَهَدَى بِهَا
 السَّارِينَ طُرًّا ^(١٨) * لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نُكْرًا ^(١٩) * وَأَقْبَيْتُ لَكَ فِي الْمُخْزِيَّاتِ ^(٢٠)

(١) أى سقطوا ووقعوا (٢) الاذقان جمع الذقن وهو مجتمع اللحين واللام بمعنى على
 متعلقة بمخر . قال * فخر صريعاً باليدى واللفم * (٣) أى كأصول نخل ساقطة
 من مغارسها يقال خوت الدار نخوى أى خلت ونخوى الرجل يخوى إذا خلا جوفه
 (٤) أى مثل صرعى جمع صريع (٥) هى الجر والخابية أصلها الهمزة وهى وعاء الجر
 (٦) أى إحدى الدواهى جمع الكبرى تأنيث إلا كبر ومقتضى أحداهن أنها من بينهن
 واحدة فى العظم لا نظير لها ولهذا قيل للداهية العظمى إحدى الاحد قال
 انكم لن تنتهوا عن الحسد * حتى يدلنكم إلى إحدى الاحد
 (٧) العبر الامور الكبار التى يعتبر بها وأسمها أكبرها (٨) تصغير عدو (٩) تصغير عبد
 (١٠) الفليس واحد الفلوس وهى ما يتعامل به من النقاش (١١) تمد وتقصروها
 مقصورة للازدواج (١٢) بلية (١٣) أى لم أجاوز (١٤) الخييص نوع من الحلواء والبنج
 من الادوية المخدرة المرقدة (١٥) جمع صحفة وهى اناء الطعام (١٦) فارسى مغرب وهو
 شجر تعمل منه القصاع ومنه قولهم لبن البخت فى قصاع الخلنج (١٧) الضمير للنجوم
 (١٨) جميعاً (١٩) أى منكراً (٢٠) النقائص المخزية

ذِكْرًا * ثُمَّ حَرَّتْ فِكْرَةً ^(١) فِي صَيُورِ أَمْرِهِ ^(٢) * وَخِيفَةً ^(٣) مِنْ عَدُوِّي عَرَّهَ ^(٤) *
 حَتَّى طَارَتْ نَفْسِي شَمَاعًا ^(٥) * وَأَزْعَدْتُ ^(٦) فَرَائِصِي ^(٧) ارْتِيَاءًا ^(٨) * فَلَمَّا رَأَى
 اسْتِطَارَةَ فَرَقِي ^(٩) * وَاسْتِشَاظَةَ قَلْبِي ^(١٠) * قَالَ مَا هَذَا الْفِكْرُ الْمُرِضُ ^(١١) *
 وَالرَّوْعُ الْمُوِضُ ^(١٢) * فَانْ يَكُنْ فِكْرُكَ فِي أَجَلِي ^(١٣) * مِنْ أَجَلِي ^(١٤) * فَأَنَا الْآنَ
 أَرْتَعُ ^(١٥) وَأُطْفِرُ ^(١٦) * وَأُقْوِي ^(١٧) هَذِهِ الْبُقْعَةَ مِنْي وَأُقْفِرُ ^(١٨) * وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا
 وَهِيَ تَصْفِرُ ^(١٩) * وَإِنْ يَكُنْ نَظْرًا لِنَفْسِكَ * وَحَذَرًا مِنْ حَبْسِكَ *
 فَتَنَاولْ فُضَالَةَ الْخَلِيبِضِ ^(٢٠) * وَطِيبْ نَفْسًا عَنِ الْقَبِيضِ * حَتَّى تَأْمَنَ

(١) أى تحيرت في فكري فهو منصوب على التمييز (٢) أى عاقبته وما آله (٣) أى
 خوفًا (٤) العدوئى أئتم من الاعداء وهو انتقال الداء الى مجاور صاحبه والعرا الجرب
 (٥) أى تفرقت هما وغما فلا تنجعه لامر جزم قال

فلا تتركى نفسى شعاعا فانها * من الوجد قد كادت عليك تذوب

(٦) أى ارتعدت واهتزت (٧) جمع فريضة وهى لجة عند نفخ الكتف ترعد عند
 الفرع أى تعرك يقال للخائف أرعدت فرائضه (٨) أى فزعما وخوفا (٩) أى انتشار
 خوفا وشموه (١٠) اجتهد اذا نزعا جى (١١) أى المحرق (١٢) اللامع الظاهر (١٣) أى
 فى جنايتى يقال أجل عليه من باب ضرب وكتب أجلا بالسكون اذا جر عليه
 جريرة (١٤) أى لاجلى (١٥) أى أنعم من رعت الماشية اذا أكلت ماشاءت (١٦) أى
 أثب وأفر (١٧) أى أخلى (١٨) أى أتركها قفرا منى وخالية عنى (١٩) أى وكم فعلت
 مثل هذه الفعلة فى بقاع وتخلصت منها وهى تصفر يعنى تحلومنه قال

فأبت الى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

وهذا البيت لثابت بن جابر بن سفيان جاهلى ويقال له تابط شرا (٢٠) أى ما فضل
 وبني من الحلواء

الْمُسْتَعْدِي ^(١) وَالْمُعْدِي ^(٢) وَيَسْتَعِدُّ ^(٣) لَكَ الْمَقَامَ ^(٤) بَعْدِي ^(٥) وَإِلَّا ^(٥) فَالْمَفْرَ
 الْبَفْرَ ^(٦) قَبْلَ أَنْ تُسْحَبَ وَتُجَرَّ ^(٧) ثُمَّ عَمَدًا لِمُخْرَاجِ مَا فِي الْبُيُوتِ ^(٨) مِنْ
 الْأَكْيَاسِ ^(٩) وَالنُّخُوتِ ^(١٠) وَجَعَلَ يَسْتَخْلِصُ خَالِصَةً ^(١١) كُلَّ مَخْزُونٍ ^(١٢) وَنُجْبَةٍ
 كُلِّ مَذْرُوعٍ ^(١٣) وَمَوَزُونٍ ^(١٤) حَتَّى غَادَرَ ^(١٥) مَا أَلْفَاهُ ^(١٦) فَخَهُ ^(١٧) كَعَظْمٍ اسْتُخْرِجَ
 مِنْهُ ^(١٨) فَلَمَّا هَمَّنَ ^(١٩) مَا صُطِفَاهُ ^(٢٠) وَرَزَمَ ^(٢١) وَشَمَّرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَتَحَرَّمَ ^(٢٢)
 أَقْبَلَ عَلَى إِقْبَالٍ مِنْ لَبَسِ الصَّفَاقَةِ ^(٢٣) وَخَلَعَ الصَّدَاقَةَ ^(٢٤) وَقَالَ هَلْ لَكَ فِي
 الْمُصَاحَبَةِ إِلَى الْبَطِيحَةِ ^(٢٥) لَأُزَوِّجَكَ ^(٢٦) بِأُخْرَى مَلِيحَةٍ ^(٢٧) فَأَقْسَمْتُ لَهُ
 بِالَّذِي جَعَلَهُ مُبَارَكًا أَنِّي كَانُ ^(٢٨) وَلَمْ يَجْعَلْهُ يَمِّنَ خَانَ فِي خَانٍ ^(٢٩) إِنَّهُ
 لَا قِبَلَ لِي ^(٣٠) بِنِكَاحِ خُرَّتَيْنِ ^(٣١) وَمُعَاشَرَةِ ضَرَّتَيْنِ ^(٣٢) ثُمَّ قَلْبُ لَهُ
 قَوْلَ الْمُتَطَبِّعِ بِطِبَاعِهِ ^(٣٣) الْكَائِلِ لَهُ بِصَاعِهِ ^(٣٤) قَدْ كَفَّتَنِي الْأُولَى فَخَرَا ^(٣٥)

(١) المستعين استعدى بالامير علي من ظلمه فأعده أي استعان به فأعانه
 (٢) صاحب العدو وهو المستعان به (٣) أي يتوطأ (٤) الإقامة (٥) أي أن لم تفعل كما
 قلت لك (٦) أي فر بنفسك ولا تمكث (٧) أوعية الدراهم (٨) هي الصناديق (٩) أي
 خيار (١٠) أي أجود كل ما يقاس بالذراع من الثياب (١١) ترك (١٢) تركه وفاته
 (١٣) الفج ما يصطاد به الصيد (١٤) يقال همن الشيء جعله في الهيمان (١٥) أي الذي
 اختاره (١٦) أي شده وجعله رزمة وهي الكارة (١٧) الوقاحة ورجل صفيق الوجه
 عديم الحياء (١٨) هي ماء مستنقع بين واسط والبصرة لا يرى طرفاه من سعته وهو
 مفيض دجلة والفرات (١٩) وفي نسخة لأصلك (٢٠) الأول من الحيانة والثاني اسم
 للمكان الذي تنزله الاغراب و يسمى قسدا أيضا (٢١) أي لا طاقة لي ولا قدرة
 (٢٢) أي زوجتين مجتمعين في بصة (٢٣) أي المخلوق بأخلاقه

فاطلب آخرَ الأخرى * فتبسم من كلامي * ودلف^(١) لا لزامي^(٢) *
فلويت عنه عذاري^(٣) * وأبدت له ازوراري^(٤) * فلما بصرَ باثباضي^(٥)
* وتجلّى^(٦) له إعراضى * أنشد

يا صارفاً عني المود * والزمان له صروف^(٧)
ومعنى^(٨) في قبح من * جاورت^(٩) تعنيف العسوف^(١٠)
لا تلحني فيما آتيت^(١١) فإني بهم صروف^(١١)
ولقد نزلت بهم فلم * أرهم يراعون الضيوف
وبلوتهم^(١٢) فوجدتهم * لما سبكنهم^(١٣) زيوف^(١٤)
ما فيهم رطلاً مخيف^(١٥) إن تمكن أو مخوف^(١٦)
لا بالصفي^(١٧) ولا الوفي^(١٨) * ولا الحفي^(١٩) ولا العطوف^(٢٠)

(١) مشى مسرعاً وتقدم (٢) أي لمعاتقني وملازمتي (٣) أراد بالعدار جانب الوجه
ويقال للشعر التابت فيه أيضاً عذارى صرفت عنه وجهي (٤) أي اعراضى عنه
(٥) أي رأى تحوّل حاله وتغيّر من (٦) انكشف ووضح (٧) تقلبات (٨) موبخى
ولأني (٩) أي فيما صنعت من فضيحة جبراني (١٠) كثير العسف والظلم (١١) أي
لا تلمني في الذي فعلته بهم فإنا أعرف بهم منك (١٢) أي اختبرتهم وجربتهم (١٣) أي
ميزتهم وتقدتهم (١٤) جمع زيف وهو الغشوش من الدراهم وأراد أنه وجدهم من
الاثام وليسوا من الكرام (١٥) يخيف غيره (١٦) يخاف من غيره (كذا في الأصل)
(١٧) المختار (١٨) الذي لا يخلف الوعد (١٩) البار الوصول اللطيف أو العالم وحفابه
حفاوة وأحفي وتحفي واجتفي أي لطف وبالغ في بره وأظهر السرور والفرح به
(٢٠) كثير العطف وهو الرأفة والرحمة

فَوَثِّبْتُ فِيهِمْ ^(١) وَثِيَّةَ الشَّذِيبِ الضَّرِيَّةِ ^(٢) عَلَى الْخُرُوفِ ^(٣)
وَتَرَكْتُهُمْ صَرَغَى ^(٤) كَأَنَّكُمْ سَقَوْا كَأْسَ الْخُتُوفِ ^(٥)
وَتَحَكَّمْتُ فِيمَا اقْتَنَوْا ^(٦) * يَدِي وَهُمْ رُغْمُ الْأُنُوفِ ^(٧)
ثُمَّ انْتَنَيْتُ ^(٨) بِمَقَمِ ^(٩) * حُلُوِ الْجَانِي ^(١٠) وَالْقُطُوفِ ^(١١)
وَلَطَّالَمَا خَلَفْتُ مَكْشُومَ الْحَشَا ^(١٢) خَلْفِي يَطُوفُ ^(١٣)
وَوَثَرْتُ ^(١٤) أَرْيَابَ الْأَرَا * ثِيكَ ^(١٥) وَالْدِّرَانِيكِ ^(١٦) وَالسُّجُوفِ ^(١٧)
وَلَكَمْ بَلَغْتُ بِحِيلَتِي * مَا لَيْسَ يُبْلَغُ بِالسُّيُوفِ
وَوَقَفْتُ فِي هَوْلِ ثَرَا * عَ الْأُسْدِ فِيهِ مِنْ الْوُقُوفِ
وَلَكَمْ سَفَكْتُ ^(١٨) * وَكَمْ فَتَكَتُ ^(١٩) * وَكَمْ هَتَكَتُ حِمَى أَنْوْفِ ^(٢٠)

(١) أى جمعت عليهم وقتكت (٢) كالجرى وزنا ومعنى أى المعتاد على الصيد
(٣) الحُل وهو ولد الشاة من الغنم وفي لغة هذيل المهر (٤) جمع صريع بمعنى مصروع
أى مطروح لا يعى (٥) جمع الختف وهو الموت والبنية (٦) أى حازه وادخروه
(٧) أى قهر أعينهم (٨) أى عدت ورجعت (٩) بالقيمة (١٠) الثمار الجنية (١١) جمع
القطف بالضم وهو ما يقتطف من السكرم (١٢) أى مجروح الامعاء (١٣) أى يدور
متمعرا (١٤) الوتر الحقد والفرد يقال وترته اذا قتلت جميعه وأفردته عنه والوتر
النقص ومنه قوله تعالى ولن يترككم أعمالكم أى لن ينقصكم من جزائها وفي الحديث
كأنما وتر أهله وماله أى أصيب فيها فبقى فردا (١٥) جمع الأريكة وهى سرير مزين
في الحجلة (١٦) جمع الدرنوك نوع من البسط له خمل وجمعه الدرانيك وانما ترك الباء
فيه ضرورة وعنى بأريابها الرجال والنساء (١٧) جمع السجف ستر الحجلة (١٨) السفك
إزاحة الدم (١٩) فتك به قتله على غرة (٢٠) ذى أنفه وهى الحية والجمع أنف بضمين

وَكَمْ ارْتِكَاضٍ ^(١) مُؤَيِّقٍ ^(٢) * لِي فِي الذُّنُوبِ وَكَمْ خُوفٍ ^(٣)
لَكِنِّي أَعْدَدْتُ حُسْبَنَ الظَّنِّ بِالنَّوَلَى الرَّؤُفِ ^(٤)

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَجَّ فِي الْإِسْتِعْبَارِ ^(٥) * وَالظَّنِّ ^(٦) بِالْإِسْتِغْفَارِ *
حَتَّى اسْتَمَالَ ^(٧) هَوَى قَلْبِي الْمُنْحَرِفِ ^(٨) * وَرَجَوْتُ لَهُ مَا يُرْجَى لِلْمُقْتَرِفِ الْمُعْتَرِفِ
^(٩) * ثُمَّ إِنَّهُ غِيَضَ ^(١٠) دَمْعَهُ الْمُنْهَلِ ^(١١) * وَتَأَبَّطَ جِرَابُهُ ^(١٢) * وَأَنْسَلَ ^(١٣) *
وَقَالَ لِابْنِهِ اخْتَمِلِ الْبَاقِي ^(١٤) * وَاللَّهُ الْوَاقِي ^(١٥) * قَالَ الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْسِيَابَ ^(١٦) الْحَيَّةِ وَالْحَبِيَّةِ ^(١٧) * وَانْتِهَاءَ الدَّاءِ إِلَى الْكِيَّةِ ^(١٨) *
عَلِمْتُ أَنَّ تَرْبِيَّتِي ^(١٩) بِالْخَانَ * بِمَخْلَبَةٍ لِلْهَوَانِ ^(٢٠) * فَضَمَمْتُ رُحْنِي ^(٢١) *
وَجَمَعْتُ لِلرَّجُلَةِ ذَيْلِي ^(٢٢) * وَبَتُّ لَيْلَتِي أَسْرَى إِلَى الطَّيِّبِ ^(٢٣) * وَأَحْتَسِبُ
اللَّهَ عَلَى الْخَطِيبِ ^(٢٤)

(١) من الر كض وهو المشي دون الجري (٢) مهلك (٣) شدة الاسراع (٤) كثير
الراقة والرحمة (٥) أي زاد في البكاء (٦) داوم وتابع (٧) أي آمال (٨) أي المغتباط منه
(٩) أي مكتسب الذنب المقربة (١٠) أي رفع ونقص (١١) أي السائل المتسكب
(١٢) جعله تحت إبطه (١٣) أي ذهب (١٤) أي حمل ما بقي بعد الذي حمله في الجراب
(١٥) أي الحافظ لنا من العتور علينا (١٦) أي جرى (١٧) كناية عن أبي زيد وابنه
(١٨) أي إلى آخره وأصله من قولهم آخر الطب السكى أي إذا لم ينجع الدواء في المرض
حسم بالسكى مسبقا لعدم وجود طريق للاقامة بالخان (١٩) تمكثي وإقامتي
(٢٠) أي جالب لذلي وإهانتني (٢١) تصغير رجلي والرجل ما يرحل عليه (٢٢) أطراف
نوبي (٢٣) مدينة بخوزستان (٢٤) أي أكتفي به مجازيا على سوء صنيع هذا الخطيب



المقامة الثلاثون الصورية



حكى الحرث بن همام قال ارتحلت من مدينة المنصور^(١) * إلى بلدة
صور^(٢) * فلما حصلت إذا رفعة وخفض^(٣) * ومالك رفع وخفض^(٤) *
نفت^(٥) إلى مضر توفان^(٦) السقيم إلى الأساة^(٧) * والبريم إلى المواساة^(٨) *
فرقت^(٩) علائق الاستقامة^(١٠) * ونقضت عوائق الإقامة^(١١) *
واعروريت ظهر ابن النعمة^(١٢) * وأجفلت نجومها إجمال النعمة^(١٣) *
فلما دخلتها بعد معاناة الأين^(١٤) * ومدانة الحين^(١٥) * كلفت^(١٦) * بها
كف النشوان^(١٧) بالاضطباح^(١٨) * والخيزان يتنفس الصباح^(١٩) * فبينما أنا

(١) هي بغداد ونسبت إلى المنصور لأنه بانيها والمنصور هو أبو جعفر بن عبد الله
السفاح الهاشمي العباسي ثاني خلفاء بني العباس وأمره في الغل مشهور لأنه كان
يحاسب على الدائق فلذلك سمي بالدوايق (٢) بلدة معروفة بالساحل (٣) أي
صاحب حشمة ونعمة أي منعم معظمًا (٤) أي تمكنت من أن أعلو درجة من
أواليه وأرفعها وأحط رتبة من أعاديه وأضعها (٥) أي اشتقت (٦) اشتياق (٧) جمع
الآسى وهو الطيب (٨) الإعطاء (٩) أي تركت وطيرحت (١٠) هي ما يتعلق
بالإنسان من المال والزوجة والولد والصاحب والحيث والخصومة والصناعة
والمراد تركت أسباب السكون والقرار (١١) تركت ما يقوطني عن السفر والخروج
منها (١٢) اعروريت الدابة ركبتها عريابا وابن النعمة فرس الخرس بن عباد والنعمة
الطريق وما تحت القدم قال

ويكون مركبك القعود ورحله * وابن النعمة عند ذلك مركبي

(١٣) أجفلت أسرع والنعمة يضرب بها المثل في الشراذم والعدو (١٤) أي مقاساة
العناء والاعياء (١٥) أي مقارنة الهلاك (١٦) أي رغب وولعت (١٧) السكران
(١٨) أي بالشرب وقت الصباح (١٩) تنفس الصباح كناية عن ابتداء ضوئه

يَوْمًا بِهَا أَطُوفُ ❖ وَتَجْنِي قَرْنٌ قَطُوفٌ ^(١) ❖ إِذْ رَأَيْتُ عَلَى جُرْدٍ ^(٢) مِنَ الْخَيْلِ
 ❖ عُصْبَةً ^(٣) كَصَايِخِ اللَّيْلِ ❖ فَسَأَلْتُ لَا تَجْعَلِ التَّزْهَةَ ^(٤) ❖ عَنِ الْعُصْبَةِ
 وَالْوَجْهَةِ ^(٥) قَبِيلَ أَمَّا الْقَوْمُ فَشُهُودٌ ❖ وَأَمَّا الْمَقْصِدُ فَاِمْلَاكٌ ^(٦) مَشْهُودٌ ❖
 فَحَدَّثَنِي ^(٧) مِيعَةُ النَّشَاطِ ^(٨) ❖ عَلَى أَنْ سِرْتُ مَعَ الْفَرَّاطِ ^(٩) ❖ لِأَفُوزَ بِحَلَاوَةِ
 اللَّقَاطِ ^(١٠) ❖ وَأَحُوزَ حُلُوءَ السَّيَاطِ ^(١١) ❖ فَأَفْضِينَا ^(١٢) بَعْدَ مَكَابِدَةِ الْعَنَاءِ ❖ إِلَى
 دَارٍ رَفِيعَةِ الْبِنَاءِ ❖ وَسُيِّعَةِ الْفَنَاءِ ^(١٣) ❖ تَشْهَدُ لِبَانِيهَا بِالْثَرَاءِ ^(١٤) وَالسَّنَاءِ ^(١٥) ❖
 فَلَمَّا تَزَلْنَا عَنْ صَهَوَاتِ الْخَيُْولِ ^(١٦) ❖ وَقَدَّمْنَا الْأَقْدَامَ لِلدُّخُولِ ❖ رَأَيْتُ
 دِهْلِيزَهَا مُجَلَّلًا ^(١٧) بِأَطْمَارِ ^(١٨) مُخْرَقَةٍ ❖ وَمُكَلَّلًا ^(١٩) بِمُخَارِفِ ^(٢٠) مُعَلَّقَةٍ ❖

(١) القطوف من الدواب البطيء القصير الخطو (٢) جمع أجرد وهو القصير الشعر
 (٣) جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين (٤) أى لطلب التزهة فى الخصرة سميت بذلك
 لحسنها أخذ من التزاهة وهى النظافة والجمال (٥) الجهة التى يتوجه إليها (٦) أى
 تزويج (٧) أى ساقتنى (٨) الميعة أول الشباب وأول جرى الفرس من ماع السمن
 إذا جرى وسال والنشاط القوة (٩) الفارط الذى يسبق القوم إلى الماء والكلوا لجمع
 فرط وفرطت القوم أفرطهم إذا تقدمتهم قال

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا ❖ كما يعجل فرط لوراد

(١٠) ما يلتقط من ثمار العرس (١١) بالكسر صف الأطعمة على الخوان (١٢) أى
 وصلنا (١٣) هور حبة الدار (١٤) أى بالغنى وكثرة المال (١٥) العلو والرفعة (١٦) ظهورها
 جمع صهوة بالفتح (١٧) أى مستنورا ومغطى (١٨) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق
 (١٩) التكليل فى الأصل ليس إلا كليل (كذا فى الأصل) وهو التاج وأراد به
 تزيين أعاليها (٢٠) المخرف الزنيل الذى يجعل فيه المكدي طعامه

وَهُنَاكَ شَخْصٌ عَلَى قَطِيفَةٍ ^(١) * فَوْقَ دَكَّةٍ ^(٢) لَطِيفَةٍ * فَرَانِي ^(٣) عُنْوَانُ
 الصَّحِيفَةِ ^(٤) * وَمَرَّ أَيْ هَذِهِ الطَّرِيفَةُ ^(٥) * وَدَعَانِي التَّظِيرُ ^(٦) * بِنَاكِ الْمَنَاحِيسِ ^(٧) *
 إِلَى أَنْ عَمَدَتْ لِدَاكَ الْجَالِسِ * فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ ^(٨) بِمُصْرِقِ الْأَقْدَارِ * لِيُعْرِفَنِي
 مَنْ رَبُّ هَذِهِ الدَّارِ ^(٩) * فَقَالَ لَيْسَ لَهَا مَالِكٌ مُعَيَّنٌ * يَهْوِلُ صَاحِبُ مُبَيَّنٍ * أَمَّا
 هِيَ مِصْطَبَةُ الْمُقَيَّنِينَ ^(١٠) * وَالْمَدْرُوزِينَ ^(١١) * وَوَلِيجَةُ الْمُشَقِّقِينَ ^(١٢) *
 وَالْمُجْلُوزِينَ ^(١٣) * فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلَّهِ عَلَى ضَلَّةٍ الْمَسْتَقَى ^(١٤) * وَإِنْ خَالَ
 الْمَرْغَى ^(١٥) * وَهَمَمْتُ فِي الْحَالِ بِالرَّجْعَى ^(١٦) * لَكِنِّي اسْتَهْجَنْتُ ^(١٧) *
 الْعَوْدَ مِنْ فَوْزَى ^(١٨) * وَالْقَهْرَةَ ^(١٩) * دُونَ غَيْرِي * فَوَلَجْتُ الدَّارَ ^(٢٠)

(١) كساء مخمل من صوف (٢) هي الدكان (٣) أي شككتني (٤) مطلعها ومبدؤها
 كناية عما رآه في مبدأ الأمر (٥) أي العجوبة (٦) التشاؤم (٧) الصفات الموصولة
 (٨) أي أقسمت عليه وحلفته (٩) رب الدار مالكها (١٠) المصاطب الدكاكين
 والمصنطة موضع يجتمع فيه الفقراء المكثرون والمقيفون هم الشعاذون الذين
 يتبعون آثار الناس وينسبون أنفسهم ثم يكذبون (١١) المدروز الذي يتعرض
 للصنائع الخسيسة مثل عمل المراوح والتعويدة وهو معرب وعن ابن الأعرابي
 يقال للسفلة أولاد درزة وقيل هو الذي يجلس في الدروازة للتكدي (١٢) أي
 مدخلهم الذين يدخلونه والمشتق من يصعد في دكة ويصعد إلا آخر في دكة
 أخرى وينشده هذا بيتا وذا بيتا وهو الذي يقال له بالفارسية شور يده وشقشق
 الفحل هدر والعصفور صوت (١٣) المجاوز في لسان المكدين هو الذي يقرأ فضائل
 الصحابة والمجاوز الشرطي عند الأمير (١٤) لفظة على من صلة المعنى كأنه قيل لم ي
 على ذلك يعني يصسر على سيره مع هؤلاء القوم (١٥) كناية عن عدم بلوغ الغرض
 (١٦) أي بالرجوع (١٧) الهجنة العيب والعار أي استعيت العود واستقصته (١٨) الفور
 السرعة (١٩) الرجوع إلى خلف (٢٠) أي دخلتها

مُتَجَرِّعًا الْفُصَصَ ^(١) * كَمَا يَلْجُ الْمَصْفُورُ الْقَفَصَ * فَإِذَا فِيهَا أَرَاثُكُ ^(٢)
 مَنَّقُوشَةٌ * وَطَنَافِيسُ ^(٣) مَفْرُوشَةٌ * وَنَمَارِقُ ^(٤) مَصْفُوقَةٌ * وَسُجُوفٌ ^(٥)
 مَرصُوقَةٌ ^(٦) * وَقَدْ أَقْبَلَ الْمَمْلِكُ ^(٧) بِمِيسُ فِي بُرْدَتِهِ ^(٨) * وَنَبَبَهَنَسُ ^(٩)
 بَيْنَ حَدَدَتِهِ ^(١٠) * فَحِينَ جَلَسَ كَأَنَّهُ ابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ ^(١١) * نَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ
 الْأَحْمَاءِ ^(١٢) * وَحُرْمَةٌ بِسَاسَانَ ^(١٣) أَسْتَاذِ الْأَسْتَاذِينَ ^(١٤) * وَقُدُوءُ
 الشَّحَازِينَ ^(١٥) * لَا عَقْدَ هَذَا الْعَقْدِ الْمُبْجَلِ ^(١٦) * فِي هَذَا الْيَوْمِ

(١) أى شارباً ما يغص به كناية عن التكره (٢) جمع أريكة وهي السرير المزين فوقه
 قبة منه (٣) جمع طنفسة وهي نوع من البسط (٤) جمع تمرقة يضم الراء وسادة صغيرة
 وربما سموا الطنفسة التي فوق الرجل تمرقة (٥) جمع سجع بالفتح وهو الستر
 (٦) مرتبة مضعومة بعضها إلى بعض (٧) هو العروس (٨) أى يتأيل في ثوبه
 (٩) يتفخر وفي نسخة يتببس أى يمشى مشية البهس وهو الأسد (١٠) حذمه
 وأعوانه (١١) هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس ملك
 العرب وابن ملو كهوا وكانوا ينزلون الخورنق وأحياناً الحيرة قال العتي ماء السماء أم
 المنذر إلا كبراً امرأة من النمرين قاسط سميت بذلك لجمالها وأما ماء السماء الأزدي
 فهو عامر بن جابر بن حارثة وهو أبو عمر والذي خرج من اليمن لما أحس بسيل
 العرم فسمى بذلك لأنه كان إذا أجذب قومه ما نهم حتى يأتهم الخصب فقالوا هو ماء
 السماء لأنه خلف منه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام (١٢) هم من قبل
 الزوج أبوه وأخوه أعمه والأصهار من قبل الزوجة كذلك (١٣) رئيس المكدين
 ومقدمهم وواضع طرائقهم ومعلمهم (١٤) الأستاذ ثلاثة أستاذ في الدين وهم العلماء
 وأستاذ في الدنيا وهم الولاة والعمال وأستاذ في الصناعة لافي الدين ولا الدنيا كالنجار
 والبناء والملاح (١٥) الملحين في الطلب من شعنت السكين إذا حددته (١٦) المعظم

الْأَغْرَ (١) الْمُحَجَّلَ (٢) * إِلَّا الَّذِي جَالَ وَجَابَ (٣) * وَشَبَّ فِي الْكُدِّيَّةِ (٤)
 وَشَابَ * فَأَعْجَبَ رَهْطَ الصَّبْرِ مَا أَشَارُوا (٥) إِلَيْهِ * وَأَذِنُوا فِي إِحْضَارِ
 الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ (٦) * فَبَرَزَ حِينْدُ شَيْخٍ قَدْ أَمَانَ الْمَلَوَانِ قَامَتَهُ * وَنَوَّرَ
 الْقَتِيَانِ (٧) ثَغَامَتَهُ (٨) * فَتَبَاشَرَتِ الْجَمَاعَةُ بِأَقْبَالِهِ * وَتَبَادَرَتِ إِلَى اسْتِقْبَالِهِ
 * فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى زُرِّيَّتِهِ (٩) * وَسَكَنَتِ الضُّوْضُ (١٠) لَهَيْبَتِهِ * أَرْدَفَ (١١)
 إِلَى مَسْنَدِهِ * وَمَسَحَ سَبْلَتَهُ (١٢) يَدَهُ * ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْتَدِئِ بِالْإِفْضَالِ *
 الْمُبْتَدِئِ (١٣) لِلنَّوَالِ (١٤) * الْمُتَقَرِّبِ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ * أَلَمْ يُؤْمَلْ لِتَحْقِيقِ الْآمَالِ *
 الَّذِي شَرَعَ الزَّكَاةَ فِي الْأَمْوَالِ * وَزَجَرَ عَنِ نَهْرِ السُّؤَالِ (١٥) * وَتَدَبَّ (١٦)

(١) أى الأبيض الوجه (٢) أبيض الأطراف (٣) أى تردد ذهابا وإيابا وقطع المسافات
 (٤) أى نشأ في شدة الدهر وتكفف الناس (٥) الضمير فى أشاروا راجع إلى الأجماع
 وكذا فى أذنوا من الأذن (٦) أى المحكوم عليه وهو الذى جال الخ (٧) الليل والنهار
 وكذا الجديدان والعصران وقال السيرافى القتيان والعصران الغداة والعشي
 (٨) أراد بها الشيب وهى فى الأصل شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه بها الشيب وفى
 الحديث وكأن رأسه ثغامة (٩) بكسر الراءى وضمها الطيففة الحيرية وما كان على
 صنعها (١٠) الجلبة والصباح والأصوات المختلطة قال الشاعر

أَجْعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا * أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

مَنْ مَنَادَوْ مِنْ مَجِيبٍ وَمَنْ تَصَدَّ * هَالِ خَيْلٍ بِخِلَالِ ذَاكَ رِغَاءُ

(١١) اقترَب (١٢) السبلة اللحية وفى المجموع سبلة اللحية فمقدمها (١٣) كالمبتدئ وزنا
 ومعنى (١٤) أى العطاء (١٥) أى منع ونهى عن ازعاج السؤال بتشديد الهمزة جمع
 السائل يشير إلى قوله تعالى وأما السائل فلا تنهر (١٦) أى حبيب وحرص

إلى مواساة المضطر^(١) وأمر باطعام القانع^(٢) والمغتتر^(٣) ووصف عبادة
المقرئين في كتابه المبين فقال وهو أصدق القائلين والذين في أموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم^(٤) أحمد على ما رزق من طعمة هنية
وأعوذ به من استماع دعوة بلائية^(٥) وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له إلهنا يجزي المتصدقين والمتصدقات^(٦) ويربي الصدقات^(٧)
وأشهد أن محمداً عبده الرحيم ورسوله الكريم ابتغته^(٨) لينسخ
الظلمة بالضياء^(٩) ويتنصف الفقراء من الأغنياء^(١٠) فرفق صلى الله
عليه وسلم بالمسكين^(١١) وخفف جناحه^(١٢) للمستكين^(١٣) وفرض

(١) واساه به الله مواساة (كذا في الأصل) أنه الله منه وجعله أسوة ولا يكون ذلك
الامن كفاف فان كان من فضله فليس مواساة والمضطر المحتاج (٢) من القنوع
بالضم وهو السؤال قاله الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني * مفارقة أعف من القنوع
(٢) الذي يتعرض للسؤال ولا يسأل (٤) الذي حرم الرزق فلا يتأني له (هـ) هي قول
العرب للسائل بورك فيك يقصدون بذلك رده لا الدعاء له وكثر هذا في كلامهم
حتى جعلوه اسماً للرد ألا ترى إلى قول من قال

رب عجوز خبة زبون * سريعة الرذ على المسكين
تظن أن بوركاً يكفيني * إذا خرجت بأسطايمني
ويحكى أن أعرابياً سأل على باب دار فقال له صبي بورك فيك فقال قبح الله القم
لقد تعلم الشر صغيراً (١) أي يذهب يركنه (٧) أي يزيد في ثوابها وينمي (٨) بعثته كنعته
أرسله كابتعثه فانبعث (٩) أي لم يحو الضلال بالهدى (١٠) رفق به رحمه وساعده
(١١) هو الذي لا شيء له بخلاف الفقير فله بعض ما يعمونه وقيل بالعكس (١٢) أي
تواضع (١٣) وهو الخاضع

الْحَقُّوقَ فِي أَمْوَالِ الْمُثْرِيِّينَ ^(١) * وَيَبَيِّنَ مَا يَجِبُ لِلْمُقْلِينَ عَلَى الْمُكْثَرِينَ * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةٌ تُحْظِيهِ بِالزُّلْفَةِ ^(٢) * وَعَلَى أَصْفِيَائِهِ ^(٣) أَهْلِ الصُّفَّةِ ^(٤) * أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ النِّكَاحَ لِيَتَعَاقَبُوا * وَسَنَ التَّنَاسُلِ لِكَيْ يَتَّبِعُوا عَفْوَ اللَّهِ * فَقَالَ سُبْحَانَهُ لِيَعْرِفُوا * يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا * وَهَذَا أَبُو الدَّرَّاجِ ^(٥) * وَلَا جُنْ بِنِ خَرَّاجِ ^(٦) * وَهُوَ الْوَجْهُ الْوَقَّاحِ ^(٧) * وَالْإِفْكُ الصَّرَاحِ ^(٨) * وَالْهَرِيرِ ^(٩) وَالصَّبَاحِ * وَالْإِيزَامِ ^(١٠) وَالْإِلْحَاحِ ^(١١) * يَخْطُبُ سَلِيْطَةً أَهْلَهَا ^(١٢) * وَشَرِيْطَةً بَعْلَهَا ^(١٣) * قَنْبَسٌ ^(١٤) * بِنْتُ أَبِي الْعَنْبَسِ ^(١٥) * لَمَّا بَلَغَهُ مِنَ التَّحَافِهَا * بِالْحَافِهَا ^(١٦) * وَإِسْرَافِهَا *

(١) جمع المثرى وهو الغنى الكثير المال (٢) هي قرب منزلة عند الله تعالى (٣) جمع صفي وهو المختار (٤) هم أضياف الاسلام لا يلوون على أهل ولا مال اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وهم أبودر وعمار وسلمان وصهيب وبلال وأبو هريرة وخباب بن الارت وحذيفة بن اليمان وأبو سعيد الخدري وبشير بن الحصاصية وأبو موسى هبة مولاة عليه السلام وغيرهم رضى الله عنهم وفيهم نزل ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية (٥) كناية عن كثرة درجه وسعيه في الطلب (٦) يعني كثير الولوج والخروج في التكدي (٧) أى البارد الصلب الذى لا يستحيى من الملام (٨) أى الكذب الواضح (٩) متابعة الصباح وهو فى الاصل للكلب وهو دون التباح (١٠) الاضجاء والاثقال (١١) ملازمة السؤال وتكريره (١٢) السليطة الصنابة الطويلة اللسان (١٣) أى الموافقة لزوجها (١٤) اسمها كانه مأخوذ من القيس وهو الشعلة أراد أنها لحدها كالشعلة تحرق من يلامسها (١٥) العنيس من أسماء الاسد (١٦) الاتحاف بالشئ التغطى به والاتحاف كالإلحاح وزناومعنى

في إسفافها ^(١) * وانكماشها ^(٢) * على معاشها * وانتعاشها ^(٣) * عند هراشها ^(٤) *
 وقد بذل لها من الصداق شلأقا ^(٥) * وعكازا ^(٦) * وصيقاعا ^(٧) * وكرآزا ^(٨) * فأنكحوه
 إنكاح مثله * وصلوا بحبلكم بحبله * وإن ختم غيلة فسوف
 يغنيكم الله من فضله * أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم * وأسأله
 أن يكثر في المصاطب نسلكم * ويحرس من المعاطب شملكم * فلما فرغ
 الشيخ من خطبته * وأبزم ^(٩) * للحن ^(١٠) * عقد خطبته ^(١١) * تساقط من النثار ^(١٢)
 * ما استغرق ^(١٣) * حد الإكنار * وأغرى الشيخ ^(١٤) * بالإيثار ^(١٥) * ثم
 نهض الشيخ يسحب ذلأله ^(١٦) * ويقدم أراذله ^(١٧) * قال الحرث ابن همام

(١) كناية عن دنوها وتساقطها على ما يجمع من الناس مأخوذ من أسف الطائر
 إذا دنا من الأرض في طيرانه (٢) أي اسراعها (٣) أي تهيجها واضطرابها وفي بعض
 النسخ انتعاشها بالغين المعجمة ومعناه الارتفاع والنهوض (٤) محاصمتها (هـ) هوشبه
 المخلاة (٦) أي عصا في أسفلها حديد (٧) هو بالصاد والسين مخفف رداء المكدي
 يجعله المرأة على رأسها وقاية من الدهن (٨) الكراز بالفتح والتشديد في كلام أهل
 العراق كوز ضيق العنق وعن ابن دريد هو القاروة وقيل غير ذلك (٩) أي أحكم
 (١٠) بالتحريك يكنى به من كان من قبل المرأة كأبيها وأخوها وهم الاختان
 (١١) بالكسر أي مخطوبته (١٢) الدراهم والفاكهة تنثر في الأعراس ثارا ونثر
 الدمع نثرا ونثر الدابة ثيرا وهوشبهه العطاس ونثر المرأة ثورا كثرولدها
 (١٣) وفي بعض النسخ جاوز أي استوعب وفات (١٤) أي رغب البخل (١٥) أي
 بالتفضل وذلك مما استحسنه من ثار الناس الورق وغيره حتى نثر هو أيضا (١٦) أي
 يجر أسافل ثيابه جمع ذلأل بضم الدالين (١٧) أي يتقدم على قومه الأراذل

فَتَبِعْتُهُ لَا نَظَرَ عُرْجَةَ الْقَوْمِ ^(١) * وَأَكْمَلَ يَهْجَةَ الْيَوْمِ * فَعَاجَ ^(٢) بِهِمْ إِلَى سِمَاطٍ ^(٣)
 زَيْنَتُهُ طُهَاتُهُ ^(٤) * وَتَنَاصَفَتْ ^(٥) فِي الْحُسْنِ جِهَاتُهُ * فَحِينَ رُبْعٍ ^(٦) كُلُّ شَخْصٍ فِي
 رِبْضَتِهِ ^(٧) * وَطَفِقَ يَرْتَعُ ^(٨) فِي رَوْضَتِهِ ^(٩) * أَنْسَلَتْ ^(١٠) مِنَ الصَّفِّ * وَفَرَزَتْ
 مِنَ الزَّحْفِ ^(١١) * فَحَانَتْ ^(١٢) مِنَ الشَّيْخِ لَفْتَةً ^(١٣) إِلَى * وَنَظَرَةٌ هَجَمَ ^(١٤) بِهَا
 طَرْفُهُ ^(١٥) عَلَى * فَقَالَ إِلَى أَيْنَ يَا بَرْزَمَ ^(١٦) * هَلَّا عَاشَرْتَ مُعَاشِرَةً مِنْ فِيهِ كَرَمَ *
 قُلْتُ وَالَّذِي خَلَقَهَا طِبَاقًا ^(١٧) * وَطَبَقَهَا إِشْرَاقًا ^(١٨) * لَا ذُقْتُ لَمَّا قَا ^(١٩) * وَلَا لُسْتُ
 رُقَا قَا ^(٢٠) * أَوْ تُخْبِرَنِي ^(٢١) أَيْنَ مَدَبْتُ صَبَاكَ ^(٢٢) * وَمِنْ أَيْنَ مَهَبْتُ صَبَاكَ ^(٢٣)
 * فَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ ^(٢٤) مَرَارًا * وَأَرْسَلَ الْبُكَاءُ مِدْرَارًا ^(٢٥) * حَتَّى إِذَا

(١) العرجة بالضم الوقفة وعرج فلان على المنزل حبس مطيته عليه ومالي عليه
 عرجة ولا تعريج (٢) أى عطف ومال (٣) هو ما صنف من الاطعمة (٤) جمع طاد
 وهو الطباخ (٥) أى تساوت تناصف القوم أى أنصف بعضهم بعضا من نفسه
 قال الشاعر

انى عرضت الى تناصف وجهها * غرض المحب الى الحبيب الغائب

(٦) أى جلس متكنا (٧) بكسر الراء موضع ربوضه وجالوسه (٨) أى جعل يأكل
 (٩) كناية عما لديه من الطعام (١٠) أى خرجت منسلا برفق (١١) زحف اليه زحفا
 مشى قدما (١٢) أى اتفقت (١٣) أى التفات (١٤) أى نظر (١٥) بصره (١٦) أى يا بخريل
 أو يالئيم (١٧) يعنى السموات بعضها فوق بعض (١٨) أى جعلها مشرقه وعمها بالنور
 (١٩) أى قليلا من مأكل أو مشروب (٢٠) أى ولا ذقت بلسانى رقاقا أى خبزا
 (٢١) الى أن تخبرنى أو الا أن تخبرنى (٢٢) أى أين ولدت وريت (٢٣) يريد من أين
 مجيئك والصبا بالفتح ريح شرقية (٢٤) أى تنفسا شديدا (٢٥) أى دموعا دائمة الصب
 كالسحابة التى تدر بالمطر

استنزف الدمع^(١) * استنصت الجمع^(٢) * وقال لي أزعني السمع^(٣)
 مسقط الرأس مروج^(٤) * وبها كنت أموج^(٥)
 بلدة^(٦) يوجد فيها * كل شيء ويروج^(٧)
 وزدها من سلسيل^(٨) * وصحاريها^(٩) مروج^(١٠)
 وبنوها * ومغانيهم نجوم^(١١) ويروج^(١٢)
 حبذا نقحة^(١٣) ربا^(١٤) * ومرآها البهيج^(١٥)
 وأزاهير^(١٦) رباها^(١٧) * حين تنجاب التلوج^(١٨)
 من رآها قال مرسي^(١٩) * جنة الدنيا مروج^(٢٠)
 ولئن يتزاح عنها^(٢١) * زفرات^(٢٢) ونشيج^(٢٣)

(١) استفرغ الدمع (٢) أي طلب منهم أن ينصبوا (٣) أي ألق سمعك إلى وفي نسخة وقال لي اسمع (٤) اسم بلدة (٥) أنردد (٦) يتيسر ويتسهل (٧) فإؤها لين سائغ والسلسيل أصله عين في الجنة شبه به كل ماء رائق عذب بارد (٨) جمع صحراء أرض ليس فيها نبات (٩) أي بساين (١٠) بنوها من ولد فيها وهو مبتدأ ومغانيهم مبتدأ ثان ونجوم خبر الأول وروج خبر الثاني ويصير معنى الكلام وبنوها نجوم ومغانيهم أي منازلهم بروج (١١) أي ما أحسنها والنقحة فوح الرائحة والرياح الطيبة ومرآها أي منظرها والبهيج نعته أي الحسن الذي يعجب من يراه ويسره (١٢) جمع زهر (١٣) الربى ما ارتفع من الأرض (١٤) أي تتزاح وتتفرق والتلوج جمع تلج (١٥) المرسى هو محل خلول السفن وكل مستقل ومنه قوله تعالى والجيال أرساها والمعنى ان من يراها يقول ان أحسن مكان في الدنيا وأزهره سروج (١٦) يتزحزح ويزول عنها (١٧) جمع زفرة وهي اخراج النفس بشدة (١٨) أي شهيق وبكاء من التأسف على بعده عنها

مِثْلُ مَا لَاقَيْتُ مَذَّ زَحْزَحَ حَتَّى^(١) عَنْهَا الْعُلُوجُ^(٢)
 عِبْرَةٌ^(٣) تَهْمِي^(٤) وَشَجْوٌ^(٥) * كَلَّمَا قَرَّ^(٦) يَبِيجُ^(٧)
 وَهَمُومٌ^(٨) كُلُّ يَوْمٍ * خَطْبُهَا^(٩) خَطْبٌ^(١٠) مَرِيجٌ^(١١)
 وَمَسَاعٍ^(١٢) فِي التَّرَجَّى^(١٣) * قَاصِرَاتُ الْخَطْوِ^(١٤) عَوِجٌ^(١٥)
 لَيْتَ يَوْفِي حُمً^(١٦) لَمَّا * حُمٌ لِي مِنْهَا الْخُرُوجُ^(١٧)
 قَالَ فَلَمَّا بَيْنَ بَلَدَهُ * وَوَعَيْتُ^(١٨) مَا أَنشَدَهُ * أَقْبَتُ أَنَّهُ * عَلَامَتُنَا بُوزَيْدٌ * وَإِنْ
 كَانَ الْهَرَمُ قَدَاوَنَةً^(١٩) بَقِيدٌ * فَبَادَرْتُ إِلَى مُصَافَحَتِهِ^(٢٠) * وَاعْتَمَسْتُ
 مُوَاكَلَتَهُ^(٢١) مِنْ صَحْفَتِهِ^(٢٢) * وَظَلْتُ مَدَّةَ مُقَامِي بِعَصْرٍ أَعَشُو^(٢٣) إِلَى شَوَاظِهِ^(٢٤)
 * وَأَحْشَوْصِدْفَتِي^(٢٥) مِنْ دُرِّ الْفَاطِلِ * إِلَى أَنْ نَعَبَ^(٢٦) بَيْنَنَا غُرَابُ الْبَيْنِ *

(١) أزالني (٢) جمع عالج وأصله الصلب الشديد أو الرجل القوي الضخم والرجل من
 كفار العجم وهو المراد هنا (٣) دمة (٤) تنسكب (٥) حزن (٦) سكن (٧) ينبعث
 ويزداد (٨) جمع هم وهو ما بهم الإنسان (٩) أي أمرها العظيم (١٠) أمر (١١) مختلط
 لا يعرف وجه الغلص منه (١٢) أي مطالب وأصلها المكارم وهي جمع مسعاة وهو
 السعي أي وسعي بعد سعي (١٣) أي التأميل (١٤) جمع خطوة أي خطاهن قصيرة
 (١٥) أي معوجات أي غير مستقيمة وغير مبلغة للآرب (١٦) أي قضى وأراد نفسه
 لأنه إذا قضى يومه قضى هو (١٧) قبر خروجي منها (١٨) عقلت وعرفت (١٩) شدة
 (٢٠) أي وضع يدي في يده للسلام (٢١) الا كل معه (٢٢) أي الأناء الذي كان يأكل
 منه (٢٣) أقصد (٢٤) لهب ناره ويقال عشا الرجل إلى النار إذا قصد هاليلاً من بعد
 والشواظ نار لا دخان معها (٢٥) يعني أذني (٢٦) صاح

فَفَارَقَتْهُ مَفَارِقَةً الْجَفْنِ لِلْعَيْنِ ^(١)

المقامة الحادية والثلاثون الرملية

حكى الخَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ كُنْتُ فِي عُنُقُوَانِ الشَّبَابِ ^(٢) وَرِيْعَانِ الْعَيْشِ ^(٣) الْبَابِ ^(٤) أَقْلِي ^(٥) الْإِكْتِنَانِ ^(٦) بِالْغَابِ ^(٧) وَأَهْوَى ^(٨) الْإِنْدِلَاقِ ^(٩) مِنَ الْقِرَابِ ^(١٠) لِيَعْلَمَنِي أَنَّ السَّفَرَ يَنْفِجُ السَّفَرَ ^(١١) وَيُنْتِجُ الظُّفَرَ ^(١٢) وَمُعَارَقَةَ الْوَطَنِ ^(١٣) تَعْقِرُ الْفِطْنَ ^(١٤) وَتَحْقِرُ ^(١٥) مَنْ قَطَنَ ^(١٦) فَأَجَلْتُ قِدَاحَ الْإِسْتِشَارَةِ ^(١٧)

(١) لا ينبغي ان في مصاحبة الجفن للعين عدة منافع منها انه يمنع عنها الاذى ويصونها بانطباقه عن حر الشمس ولذلك شبه صحبته له بصحبة الجفن للعين وانه لما عدمه وفارقه عدم ما كان يحصل له من المنافع كما ان العين اذا عدمت الجفن فارقتها المنافع المذكورة (٢) اوله (٣) نصرته والعيش المعيشة (٤) هو من كل شئ خالصه (٥) أبغض (٦) الإقامة في الكن وهو البيت (٧) أراد به بلده جمع غابة وهي الاجرة وكل قصب مجتمع فهو غاب وأصل الغاب مأوى الاسد (٨) أحب (٩) سرعة الخروج (١٠) هو غمد السيف قشبه نفسه بالسيف والمنزل بالقراب يقال اندلق السيف اذا خرج وسقط من غمده من غير سل وكذلك يقال اندلق فلان اذا سبق أصحابه ومضى (١١) يعظمها ويملؤها والسفر بالضم جمع سفرة وعاء الزاد للمسافر (١٢) أى يولد الفوز (١٣) ملازمته (١٤) أى تبحر حها والفظن بكسر الفاء جمع قظنة أو يفتحها مع كسر الطاء ذوالقظنة وأما ما في بعض النسخ بالقاف محركة وهو أسفل الظهر فهو نصيف (١٥) أى تضغر (١٦) أى أقام (١٧) أى فخرت سهام المشورة لأن القدح بالكسر السهم قبل أن يراش ويركب نصله وجمعه قداح وأقداح ويطلق القدح أيضا على أول السهام التي يبرزها من يقامر وهي عشرة أسهم وهي قداح الميسر وهي أيضا الألام فشبه اختيار المشورة بها وأطلق عليها اسمها

واقتدحت^(١) زناد^(٢) الاستخارة^(٣) ثم استجشت^(٤) جاشاً^(٥) أثبت^(٦) من
 الحجارة^(٧) وأصعدت^(٨) إلى ساحل الشام للتجارة فلما خيبت^(٩) بالرّملة^(١٠) *
 وأقيت^(١١) بها عصا الرحلة^(١٢) * صادفت^(١٣) يار كاباً^(١٤) تعدّ للسرى^(١٥) * وراحلاً
 تشدّ إلى أم القرى^(١٦) * فعصفت^(١٧) بي ريح الغرام^(١٨) * واهتاج^(١٩) لي شوق إلى
 البيت الحرام^(٢٠) * فزمت^(٢١) ناقى^(٢٢) * ونبت^(٢٣) معلقى^(٢٤) وعلاقى^(٢٥) *
 وقلت^(٢٦) للأيّى أقصر^(٢٧) فإني * سأختار^(٢٨) المقام^(٢٩) على المقام^(٣٠) *
 وأنفق^(٣١) ما جمعت^(٣٢) بأرض جمع^(٣٣) * وأسئل^(٣٤) بالخطيم^(٣٥) عن الخطام^(٣٦) *
 ثم انتظمت^(٣٧) مع رقيقة^(٣٨) كنجوم الليل * لهم في السير جربة السيل *
 وإلى الخير جرى الخيل * فلم تزل بين إدلاج^(٣٩) وتأويب^(٤٠) *

(١) أى قدحت (٢) جمع زند (٣) طلب الخيرة (٤) أى جمعت قلباً وعزماً (٥) أصلب
 (٦) سرت وتوجهت صاعداً في الأرض (٧) أقت (٨) بلد بالشام قرب الساحل
 (٩) هو كناية عن الإقامة وترك السفر (١٠) وجدت ولاقيت (١١) ابلا (١٢) تهيأ السير
 الليل (١٣) هى مكة شرفها الله تعالى وسميت أم القرى لأنها أول بلد خلقها الله ولأن
 أهل القرى يؤمنونها (١٤) عصوف الريح هبوبها بشدة والغرام الشوق وكنى بها عن
 هيجان شوقه (١٥) أى هاج (١٦) هو الكعبة وفي نسخة إلى بيت الله الحرام (١٧) جعلت
 زمامها فيها (١٨) طرحت (١٩) أشغالى (٢٠) أى ما يتعلق بى (٢١) بالفتح أى مقام
 إبراهيم عليه السلام (٢٢) بالضم أى على الإقامة (٢٣) متعلق بأنفق وهى المزدلفة
 (٢٤) أنسلى وأنسى (٢٥) الحجر الأسود أو جدار الكعبة أو ما بين الركنين ومنزلة
 (٢٦) متاع الدنيا (٢٧) اجتمعت (٢٨) هو السير في الليل (٢٩) هو السير في النهار

وإيجاف^(١) وتقريب^(٢) * إلى أن حببنا^(٣) أيدي المطايا بالتحفة * في إيصالنا إلى
 الجحفة^(٤) * فحللناها منأهين^(٥) إلا خرام * متبشرين بإذراك المرام^(٦) *
 فلم يك إلا أن أنخناها الركائب^(٧) * وحططنا الحقايب^(٨) * حتى طلع علينا من
 بين الهضاب^(٩) * شخص ضاحي الإهاب^(١٠) * وهو ينادى * يا أهل ذا النادى
 * هلم^(١١) * إلى ما ينجي يوم التنادى^(١٢) * فانخرط إليه الحجيح^(١٣) *
 وانصلتوا^(١٤) * واحتفوا به^(١٥) * وأنصتوا^(١٦) * فلما رأى تأثفهم^(١٧) * حوله *
 واستعظامهم^(١٨) * قوله * تسم^(١٩) * إحدى الآكام^(٢٠) * ثم تنح *
 مستفتحاً للكلام * وقال يامعشر الحجاج * الناسيلين^(٢١) * من الفجاج^(٢٢) *
 اتعقلون ما تواجوهون^(٢٣) * وإلى من تتوجهون^(٢٤) * أم تدزون على من

(١) سرعة سير (٢) ضرب من العدو فوق السير ودون الحضر (٣) أعطينا (٤) ميقات
 أهل الشام وهو موضع بين مكة والمدينة وكانت قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلا
 من مكة وكانت تسمى مهيعة فنزل بها بنو عيبد وهم اخوة عاد وكان أخرجهم
 العماليق من يثرب فجاءهم سبيل الجحاف فاجتفهم فسميت الجحفة لذلك
 (٥) مستعدين (٦) المطلب (٧) الابل (٨) أوعية الزاد وأهـب السفر (٩) جمع هضبة
 وهى الجبل المنبسط (١٠) بارز الجلد من العرى (١١) المجلس (١٢) وفى نسخة هلموا
 أى أقبلوا (١٣) هو يوم القيامة (١٤) أقبلوا وسرعين والحجيح جمع الحاج كالغزى فى
 جمع الغازى (١٥) مضوا وسبقوا (١٦) أحاطوا (١٧) سكتوا (١٨) تجمعهم كتجمع الاثافي
 (١٩) وفى نسخة واستطعامهم (٢٠) علا (٢١) جمع أكمة وهى المحل المرتفع
 (٢٢) المسرعين (٢٣) جمع فج وهو الطريق فى الجبل خاصة (٢٤) أى ما تقابلون (٢٥) أى
 تقصدون

تَقْدُمُونَ^(١) وَعَلَامَ^(٢) تَقْدُمُونَ^(٣) أَتَمَّخَالُونَ^(٤) أَنْ الْحَجَّ هُوَ اخْتِيَارُ الرَّوَّاحِلِ^(٥)
 وَقَطْعُ الْمَرَاحِلِ^(٦) وَاتِّخَاذُ الْحَامِلِ^(٧) وَإِقَارُ الزَّوَامِلِ^(٨) أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّ
 النَّسِكَ^(٩) هُوَ نَضْوُ الْأَرْدَانِ^(١٠) وَإِنْ نَضَاءُ الْأَبْدَانِ^(١١) وَمُفَارَقَةُ الْوِلْدَانِ^(١٢)
 وَالتَّنَائِي^(١٣) عَنِ الْبُلْدَانِ^(١٤) كَلَّا^(١٥) وَاللَّهِ بَلْ هُوَ اجْتِنَابُ الْخَطِيئَةِ^(١٦) قَبْلَ
 اجْتِلَابِ^(١٧) الْمَطِيئَةِ^(١٨) وَإِخْلَاصِ^(١٩) النِّيَّةِ^(٢٠) فِي قَصْدِ تِلْكَ الْبَنِيَّةِ^(٢١)
 وَإِنْجَاحِ^(٢٢) الطَّاعَةِ^(٢٣) عِنْدَ وَجْدَانِ الْإِسْطَاعَةِ^(٢٤) وَإِصْلَاحِ الْمَعَامَلَاتِ^(٢٥)
 أَمَامَ^(٢٦) إِعْمَالِ الْيَعْمَلَاتِ^(٢٧) فَوَالَّذِي شَرَعَ الْمَنَاسِكَ^(٢٨) لِلنَّاسِكِ^(٢٩)
 وَأَرْشَدَ^(٣٠) السَّالِكَ^(٣١) فِي اللَّيْلِ الْخَالِكِ^(٣٢) مَا يُنْقِي الْإِغْتِسَالَ

(١) يقال قدم على الأمر إذا أقدم عليه وقدم من سفره رجع (٢) أى على أى شئ
 (٣) من أقدم على الشئ يجلس على فعله (٤) أى أحسبون (٥) هى الابل الهجان
 (٦) جمع مرسلة (٧) هى كالهوادج (٨) ثقيلها بالاحمال والزوامل الابل التى يحمل
 عليها (٩) هو التعبد (١٠) النضو النزع وأراد بنضو الاردان وهى الاكام تشميرها
 كمعادة الجناد (١١) اهزالها من الاتعب (١٢) الاولاد (١٣) البغد (١٤) ردع وزجر
 (١٥) ترك الاثم (١٦) أخذ واعداد (١٧) الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها
 (١٨) الكعبة (١٩) اخلاص (٢٠) التعامل بين الناس (٢١) أى قدام (٢٢) جمع اليعملة
 وهى الناقة النجبية مشتقة من العمل فالباء فيها زائدة واعمالها استعمالها والمراد انه
 يصلح ما بينه وبين الناس قبل سفره (٢٣) هى أفعال الحج (٢٤) أى المتنسك المتعبد
 بأفعال الحج (٢٥) أى بين الطرق وهدى اليها (٢٦) الشديد السواد لظلمته

بالذنوب^(١) * من الإغماس في الذنوب * ولا تعدل تغرية الأجسام * بتغية
 الأجزاء^(٢) * ولا تغنى لبسة الإحرام^(٣) * عن المتلبس بالحرام * ولا ينفع
 الإضطباع^(٤) بالإزار * مع الإضطلاع^(٥) بالأوزار^(٦) * ولا يجدى^(٧) التقرب
 بالخلق^(٨) * مع القلب في ظلم الخلق * ولا يرحض^(٩) التمسك في التقصير^(١٠)
 * درن التمسك بالتقصير^(١١) * ولا يسعد بركة^(١٢) * غير أهل المعرفة *
 ولا يزكو بالخيف^(١٣) * من يرغب في الخيف^(١٤) * ولا يشهد المقام^(١٥) *
 إلا من استقام * ولا يحظى بقبول الحجة * من زاع^(١٦) عن المحجة^(١٧) *

(١) بفتح الذال وهو الدلو الممتلئ ماء وهو يد كرو يؤنث ولا يقال ذنوب الا اذا كان
 ممتلئاً وقيل انه الدلو العظيمة والمقصود الماء مطلقاً (٢) أى بحمل الأثام (٣) هو
 ما يستتر به الحاج بعد تجرده للأحرام (٤) هو ان تدخل الثوب الذي هو الأزار تحت
 يدك اليمنى فتلقينه على منكبك اليسرى وتبدي منكبك الايمن وهو ما يفعله
 الطائف بالبيت (٥) اضطلع بالشئ احمله ونهض به من الضلعة وهى القوة (٦) جمع
 الوزر بمعنى الذنب (٧) أى لا ينفع ولا يفيد (٨) أى التعبد بخلق الرأس للحاج (٩) أى
 يغسل (١٠) أى التعبد بقص شعر الرأس عند التحلل من الأحرام (١١) الدرن الوسخ
 والتقصير المراد به هنا التواني والتراخي عن افعال البر . والتمسك به التمادى عليه
 والرحض والدرن من المجاز (١٢) هو موقف الحاج المشهور بعرفات وهو لا ينون
 ولا يدخله الالف واللام يقال هذا يوم عرفة وعرفات اسم وليس بجمع (١٣) أى
 لا يتبرك به والخيف هو منى أو هو موضع بها (١٤) الجوز والتعبدى (١٥) أى لا ينظر
 ويشاهد مقام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بعين الحقيقة الا من كان مستقيماً
 الاحوال والطريقة (١٦) أى من مال وحاد (١٧) أى عن طريق الحق

فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا صَفًا^(١) * قَبْلَ مَسْغَاهُ إِلَى الصَّفَا * وَوَرَدَ شَرِيعَةَ الرِّضَا^(٢) * قَبْلَ
 شُرُوعِهِ عَلَى الْأَصَا^(٣) * وَتَزَعُ عَنْ تَلْيِيسِهِ^(٤) * قَبْلَ تَزَعِ مَلْبُوسِهِ^(٥) * وَفَاضَ
 بِمَعْرُوفِهِ^(٦) * قَبْلَ الْإِفَاضَةِ^(٧) مِنْ تَعْرِيفِهِ^(٨) * ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ^(٩) بِصَوْتِ أَسْبَعِ
 الصَّمِّ^(١٠) * وَكَادَ يَزْغَرُ الْجِبَالَ الصَّمِّ * وَأَنْشَدَ
 مَا الْحَجُّ مَيْزُكَ تَأْوِيًّا وَإِذْ لَاجًا^(١١) * وَلَا اغْتِيَا مَكَّ^(١٢) أَنْجَالًا^(١٣) * وَأَحْدَا جَا^(١٤)
 الْحَجُّ أَنْ تَقْضِيَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى * تَجْرِيدِكَ الْحَجَّ لَا تَقْضِي بِهِ حَاجَا^(١٥)
 وَتَمْتَلِي كَاهِلَ الْإِنْصَافِ مُتَخِذًا * رَدْعَ الْهَوَى هَادِيًا^(١٦) * وَالْحَقُّ مِنْهَا جَا^(١٧)
 وَأَنْ تُوَامِي^(١٨) مَا أُوتِيَتْ^(١٩) مَقْدَرَةً^(٢٠) * مِنْ مَدَّةٍ كَفَّا إِلَى جَذْوَاكَ مُحْتَاجَا^(٢١)

(١) من الصفو ضد الكدر والمراد أخلص في أعماله وتخلص من قبح أفعاله (٢) أمره
 مورده ومشر به والمراد فعل ما يوجب له رضا مولاه قبل شروعه الخ (٣) جمع أضاد
 وهي الغدير وأراد به زمزم (٤) تخليطه وعدم تخليصه وتزع عنه كف وامتنع
 (٥) أي خلع ثيابه وتجرده للآحرام (٦) أي أحسن بيره وتفضل بخيره (٧) أفاضوا من
 عرفات إذا دفع الوقوف بعرفة بكثرة مستعار من أفاضه الماء (٨) التعريف الوقوف
 بعرفات (٩) أي صاح وتقدم إيضاحه في المقامة الثالثة عشرة (١٠) جمع الأصم وهو
 الذي لا يسمع (١١) سير النهار وسير الليل (١٢) أي اختيارك (١٣) بالجيم والياء المهملة
 (١٤) جمع حديج بالكسر وهو مركب من مركب النساء كالحقة (١٥) جمع حاجة
 مثل راح وراحة (١٦) أراد من هذه الاستعارة أن يتبع الانصاف والعدل ولا ينقلب
 عنه أن يجعل هاديه في سفره ردع هواد ومخالفة نفسه وقمها (١٧) المنهاج الطريق أي
 يجعل طريق سفره اتباع الحق (١٨) أي تتسكرم (١٩) أي أعطيت (٢٠) مثلث الدال
 بمعنى اليسار والغنى أي مدة تسرك وغناك (٢١) هو في محل نصب على المفعولية
 لتوأمي أي مادمت متيسرًا تسكرم على من يمديه طالبًا إعطاءك حال احتياجه

فهذه إن حوتها حجة كملت ✽ وإن خلا الحج منها كان إخداجاً^(١)
 حسب المرائين^(٢) غناً^(٣) أنهم غرسوا ✽ وما جنوا^(٤) ولقوا كذا وإزعاجاً^(٥)
 وأنهم حرّموا أجراً ومحمدة^(٦) ✽ والحموا عرضهم من عاب أوهاجى^(٧)
 أخى فابغ بما تبديه من قرب ✽ وجه المهين^(٨) ولا جأ وخرأجا^(٩)
 فليس تخفى على الرحمن خافية ✽ أن أخلص العبد في الطاعات أو داحى^(١٠)
 ويدير الموت بالحسنى تقدّمها^(١١) ✽ فإينته^(١٢) داعى الموت^(١٣) أن فاجأ^(١٤)
 واقن التواضع^(١٥) خلقاً^(١٦) لا تزياله^(١٧) ✽ عنك الليالى ولو ألبسك التاجا

(١) أى نقصانا والمعنى كان الحج ناقصاً من أخذت الناقة إذا أتت بولدها ناقص
 الخلق ولولها تمام الوقت وخدجت خدجا ألقته قبل وقت التاج ولولها الخلق (٢) أى
 يكفيهم وهم من يعملون العمل للرياء لا لله (٣) الغبن الخديعة فى البيع وانتصابه
 على الحال أو التميز (٤) أى زرعوا ولم يأخذوا ثمرا مما زرعوه وهذا من المجاز
 (٥) الإزعاج مفارقة الوطن (٦) بكسر الميم الثانية أى حمدا (٧) أى جعلوا عرضهم
 للعائب لجة وللهاجى طعمة من ألقه إذا أطعمه اللحم (٨) أى اطلب بمنّا تظهره من
 فعل القرب وجه المهين وهو الله سبحانه وتعالى ومعنى المهين الشاهد وقيل
 الأمين وقيل الرقيب (٩) أى داخلا وخارجا (١٠) من المداجاة وهى التفاق هنا
 (١١) أى اجتهد قبل الموت فى تقديم الفعلة الحسنى (١٢) أى فإيؤخر ولا يمنع من
 نهنته عن كذا حزنته ومنعته عنه (١٣) أى ما يدعوك اليه وهو قضاء الأجل
 (١٤) أى أن أتى بغتة وترك المهمة ضرورة (١٥) أى الزمه وأمسكه (١٦) منصوب
 على أنه مصدر مؤكّد والعامل ما تقدمه (١٧) يقال زلته عن مكانه أزيله زىلا أى
 نحيت أى لا تتبع الليالى أى الزمان فى تقديمه وتأخيريه ولو بلغت إلى لبس التاج بأن
 صرت ملكا فلا تفارق التواضع

ولا تَشْمُ كُلَّ خَالٍ لَاحِ بَارِقُهُ ^(١) * ولَوْ تَرَأَى ^(٢) هُنُونَ السَّكْبِ ^(٣) تَجَا ^(٤)
 مَا كُلُّ دَاعٍ ^(٥) بِأَهْلِ أَنْ يُصَاحَ لَهُ ^(٦) * كَمْ قَدْ أَصَمَّ بِنَعْيٍ بَعْضُ مَنْ نَاجَى ^(٧)
 وَمَا اللَّيِّبُ سِوَى مَنْ بَاتَ مُقْتَنِعًا * يُلْفَةُ ^(٨) تُدْرِجُ الْأَيَّامَ ^(٩) إِذْ رَاجَا
 فَكُلُّ كَثْرٍ ^(١٠) إِلَى قُلٍّ مَغْنَبَةٍ ^(١١) * وَكُلُّ نَازٍ إِلَى لَيْنٍ ^(١٢) وَإِنْ هَاجَا ^(١٣)
 (قَالَ الرَّأْيُ) فَلَمَّا أَلْفَحَ عُمْمُ الْأَفْهَامِ * بِسِحْرِ الْكَلَامِ ^(١٤) * اسْتَرْوَحْتَ ^(١٥) رِيحَ
 أَبِي زَيْدٍ * وَمَادِي ^(١٦) الْإِرْتِيَاكِ ^(١٧) إِلَيْهِ أَيْ مَيْدٍ * فَمَكَّنْتُ حَتَّى اسْتَوْعَبَ ^(١٨)
 نَثَّ حِكْمَتِهِ ^(١٩) * وَانْحَدَرَ مِنْ أَكْمَتِهِ * ثُمَّ دَلَفْتُ إِلَيْهِ ^(٢٠) لَا تَصْفَحَ صَفَحَاتِ
 مُحْيَاهُ ^(٢١) * وَأَسْتَشِفَّ ^(٢٢) جَوْهَرَ حَلَاهُ ^(٢٣) * فَإِذَا هُوَ الضَّالَّةُ الَّتِي أَنْشَدَهَا *

(١) أَيْ لَا تَنْظُرْ إِلَى كُلِّ غَيْمٍ بِرَقِ (٢) أَيْ وَلَوْ تَحِيلُ لَكَ وَظَنَنْتَهُ (٣) أَيْ مُتَابِعِ الْقَطْرِ
 (٤) أَيْ صَبَابًا كَثِيرًا صَبَّ فَإِنَّهُ قَدْ يَتَغَلَّفُ (٥) أَيْ لَيْسَ كُلُّ مَنْادٍ سَمِعْتَهُ (٦) أَيْ يَسْمَعُ
 لَهُ (٧) النَّعْيُ فِي الْأَصْلِ خَبَرُ الْمَوْتِ وَالْمُرَادُ هُنَا مُطْلَقٌ خَبَرُ مَكْرُوهٍ بِحُزْنٍ بِمَا مَعَهُ وَيُسَدُّ
 سَمْعَهُ (٨) أَيْ بِسِيرِ قُوَّةٍ كِفَافٍ (٩) أَيْ تَسْوِقُهَا وَتَمْضِيهَا مِنْ دَرَجِ الْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا
 أَوْ تَطْوِيهَا كَطَيِّ الْكِتَابِ (١٠) أَيْ كُلُّ كَثِيرٍ (١١) مَغْنَبَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَغَيْبُهُ عَاقِبَتُهُ يَعْنِي
 أَنَّ عَاقِبَةَ الْكَثِيرِ تَرْجِعُ إِلَى الْقَلِيلِ (١٢) أَيْ نِهَايَةً كُلِّ مُتَشَدِّدٍ إِلَى الْارْتِخَاءِ مُسْتَفَادٍ
 مِنْ قَوْلِهِمْ تَنْزُورُ وَتَلَيْنَ (١٣) مِنَ الْهَيْجَانِ (١٤) أَيْ أَدْخَلَ فِي أَفْهَامِنَا مَا لَمْ يَدْخُلْ فِيهَا مِنْ
 كَلَامِهِ الشَّيْءِ فِي لَطَافَتِهِ وَمَلَاحَتِهِ بِالسَّحَرِ (١٥) اسْتَرْوَحَ وَاسْتَرَاكِ وَأَرْوَحُ وَأَرَاكِ
 وَجَدَ الرِّيحَ (١٦) مَادِيهِ أَمَالُهُ وَمَادِمَالُ أَوْ تَحْرُكُ (١٧) النَّشَاطُ (١٨) أَيْ اسْتَوْفَى
 (١٩) وَفِي نَسْخَةِ بَيْتِ حِكْمَتِهِ يُقَالُ نَثَّ الْحَدِيثَ نَثًا إِذَا أَفْشَاهُ وَالْمُرَادُ مِنَ الْحِكْمَةِ
 قَصِيدَتُهُ الْوَعْظِيَّةُ السَّابِقَةُ (٢٠) الدَّلَفُ الْمَشْيُ رَوِيدًا (٢١) أَيْ لَا تَنْظُرْ إِلَى صَفْحَةٍ وَجْهَهُ
 وَهِيَ جَانِبُهُ (٢٢) أَيْ أَبْصُرْ وَاتَّحَقَّقْ (٢٣) الْحَلْيُ جَمْعُ حَلْيَةٍ بِمَعْنَى صَفَةِ الرَّجُلِ

وَنَظُمُ الْقَلَائِدِ اللَّاتِي أَنْشَدَهَا * فَعَاتَقْتُ عِنَاقَ اللَّامِ لِلْأَلِفِ ^(١) * وَنَزَلْتُ مَنْزِلَةَ
 الْبُرْءِ ^(٢) عِنْدَ الدِّفِ ^(٣) * وَسَأَلْتُ أَنْ يُلَازِمَنِي قَائِي * أَوْ يُزَامِنِي ^(٤) فَنَبَا ^(٥) *
 وَقَالَ آلَيْتَ ^(٦) فِي حَجَّتِي هَذِهِ أَنْ لَا أُحْتَقِبَ ^(٧) وَلَا أُعْتَقِبَ ^(٨) * وَلَا أُكْتَسِبَ وَلَا
 أَنْتَسِبَ ^(٩) * وَلَا أُرْتَقِقَ ^(١٠) وَلَا أُرَافِقَ * وَلَا أُوَافِقَ مَنْ يُنَافِقُ * ثُمَّ ذَهَبَ يُرْوِلُ
 * وَغَادَرَنِي أُولُولُ ^(١١) * فَلَمْ أَزَلْ أَقْرِ بِهِ نَظْرِي ^(١٢) * وَأَوْدَلُو نَمَشِي عَلَى نَظْرِي ^(١٣) *
 * حَتَّى تَوَقَّلَ ^(١٤) أَحَدَ الْأَطْوَادِ ^(١٥) * وَوَقَفَ لِلْحَجَجِجِ بِالْمَرْصَادِ * فَلَمَّا شَاهَدَ
 إِيْضَاعَ الرُّكْبَانِ ^(١٦) فِي النُّكُثَانِ * وَقَعَ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ ^(١٧) * وَانْدَفَعَ يُنْشِدُ
 لَيْسَ مَنْ زَارَ رَاكِبًا * مِثْلَ سَاعٍ عَلَى الْقَدَمِ .

(١) أخذ ذلك من قول خالد بن بكر بن خارجة

يا من اذا قرأ الانجيل ظل به * قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا

رأيت شغفك في نومي يعاتقني * كما تعانق لام الكاتب الالفا

(٢) الخلاص من الداء والشفاء منه (٣) المريض (٤) المزاملة المعادلة على البعير
 والزميل الرديف (٥) أي فامتنع وانفصل (٦) أي خلقت يمينا (٧) يقال احتقبت
 غلامي أردفته واخففته (٨) الاعتقاب المناوبة في السير والعقبة التوبة (٩) أي ولا
 أظهر نسي (١٠) أي أتتفع (١١) ولولت المرأة رفعت صوتها بالبكاء والعويل (١٢) أي
 أتبعه نظري متأملا له وملاحظا (١٣) أي على انسان غني (١٤) أي سعد وعلا
 (١٥) جمع الطود وهو الجبل (١٦) الايضاع الرفق في السير من أوضع البعير حمله على
 الوضع وهو سير سهل سريع (١٧) أي ضرب بعضه ببعض طرفا ونشاطا والمراد انه
 صفق بيديه وأراد بالبنان اليد ومنه قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان أي الأيدي
 والارجل

لَا وَلَا خَادِمٌ أَطْلًا * عَ كَاصٍ مِّنَ الْخَدَمِ
 كَيْفَ يَأْقُومُ يَسْتَوِي * سَعَى بَانَ وَمَنْ هَدَمَ
 سَبَقِيمُ الْمَفْرَطُو * نَ غَدَاً مَا تَمَّ النَّدَمُ ^(١)
 وَيَقُولُ الذِي تَقَرَّ * بَ ^(٢) طُوبَى لِمَنْ خَدَمَ
 وَبِكَ ^(٣) يَأْنَفْسُ قَدَمِي * صَالِحًا عِنْدَ ذِي الْقَدَمِ
 وَازْدَرَى ^(٤) زُخْرُفَ الْحَيَا * ةِ فَوْجِدَانُهُ ^(٥) غَدَمَ
 وَاذْ كُرَى مَضْرَعِ الْحَيَا * مَ ^(٦) اِذَا خَطْبُهُ ^(٧) صَدَمَ ^(٨)
 وَأَنْدَبِي فِعْلَكَ الْقَبِيحَ ^(٩) وَسِيحِي ^(١٠) لَهُ يَدَمِ
 وَادْبُغِيهِ بِتَوْبَةٍ ^(١١) * قَبْلَ أَنْ يَحْكُمَ الْأَدَمَ ^(١٢)

- (١) أصل الماتم اجتماع النساء في الحزن وقيل جماعة النساء مطلقا قال
 عشيبة قام النائحات وشققت * جيوب بأيدي ماتم وخذود
 أي بأيدي نساء (٢) أي إلى الله تعالى بالقربات وهي الطاعات (٣) وبلك (٤) ازدري
 أي احتقري والزخرف الزينة وأصله الذهب أو ماؤه (٥) أي فوجوده في الحقيقة
 عدم لأنه فان لا محالة يشير إلى قول أبي الفتح
 وكل وجدان حظ لا ثبات له * فان معناه في التحقيق فقدان
 (٦) مطرحه ومرماه والجمام الموت (٧) أي أمره العظيم الهائل (٨) أي بشدة
 وأصاب وأصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثابة ومنه اصطدم الفارسان إذا
 نضاربا (٩) أي ابكي عليه مع تندم وتأوه (١٠) أي أسيلي (١١) أي أزيل ما نشأ عن
 قباحة فعلك بالتوبة (١٢) يريد قبل الموت يقال حلم الأدم بالكسر فسد وروى أن
 ابن مدين عقبه كتب إلى معاوية رضي الله عنه

فَقَسَى اللَّهُ أَنْ يَقِيَّكَ السَّعِيرَ^(١) الَّذِي احْتَدَمَ^(٢)
يَوْمَ لَاعِثَرَةٍ هَا * لَ * وَلَا يَنْفَعُ السَّدَمَ^(٣)
ثم انه أَعْمَدَ عَضْبَ لِسَانِهِ^(٤) * وَأَنْطَلَقَ لِسَانَهُ^(٥) * فَمَا زِلْتُ فِي كُلِّ مَوْزِدٍ^(٦)
نَرِدُهُ * وَفُعْرَسٍ^(٧) * تَوَسَّدَهُ^(٨) * أَتَقَدُّهُ فَأَقْدُهُ^(٩) * وَأَسْتَنْجِدُ^(١٠)
بِمَنْ يَنْشُدُهُ فَلَا يَجِدُهُ * حَتَّى خِلْتُ^(١١) * أَنَّ الْجِنَّ اخْتَطَفَتْهُ^(١٢) * أَوْ
الْأَرْضَ اقْتَطَفَتْهُ^(١٣) * فَمَا كَابَدْتُ^(١٤) فِي الْغُرْبَةِ^(١٥) * كَهَذِهِ الدُّرْبَةِ^(١٦)
* وَلَا مُنِيْتُ^(١٧) فِي سَفَرَةٍ * بِمِثْلِهَا مِنْ زَفَرَةٍ^(١٨)

المقامة الثانية والثلاثون الطيبية

حكى الحرث بن همام قال أنجمت^(٢٠) * حين قضيت مناسك الحج^(٢١) *

فأنك والكتاب الى على * كدابة وقد حلم الاديم
فكنى عن الموت بحلم الادم لانه اذا حلم لا يتفجع فيه الدبع كما ان التوبة لا تنفع عند
الغرغرة (١) من أسماء النار (٢) التهب واضطرم واشتد حره (٣) أى لازلة تغفر
لا يعفوها تعالى (٤) الندم وقيل هوهم مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقيل هوأشد
الحزن (٥) كنى به عن السكوت وأصل العضب السيف والاعمداد خاله في الغمد
وهو القراب فكانه بسكوته أشبه سيفاً دخل في غمده (٦) أى لحاله (٧) هو محل
ورود الماء (٨) أى موضع النزول آخر الليل (٩) أى ناوى اليه وأصله وضع الرأس
على الوسادة (١٠) وفي نسخة فأفتقده والمراد لم أجده (١١) أى أطلب من يجدنى
ويساعدنى على طلبه (١٢) أى حسبت (١٣) أى أخذته بسرعة (١٤) أى أخذته
وقطعته من قطف الفا كهة اذا قطعها (١٥) قاسيت (١٦) أى التغرب (١٧) أى
الضييق (١٨) أى بليت (١٩) اسم من الزفير وهو استيعاب النفس من شدة الغم (٢٠) أى
عزمت (٢١) هى شعائره كالأحرام والطواف والسعى والوقوف بعرفة

وَأَقَمْتُ وَظَائِفَ الْعَجِّ ^(١) وَالنَّجِّ ^(٢) * أَنْ أَقْصِدَ طَيْبَهُ ^(٣) * مَعَ رُقَّةٍ
 مِنْ بَنِي شَيْبَةَ ^(٤) * لَا زُورَ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُضْطَنِّي * وَأَخْرُجَ مِنْ قَبِيلٍ مِنْ حَجٍّ
 وَجَفًّا ^(٥) * فَأَرْجِفَ ^(٦) بِأَنَّ الْمَسَالِكَ ^(٧) شَاغِرَةٌ ^(٨) * وَعَرَبَ الْحَرَمَيْنِ
 مُتَشَاوِرَةً ^(٩) * فَحَرْتُ ^(١٠) بَيْنَ إِشْفَاقٍ ^(١١) يُنَبِّئُنِي ^(١٢) * وَأَشْوَاقٍ
 تُنَشِّطُنِي ^(١٣) * إِلَى أَنْ أُلْقَى فِي رُوعِي ^(١٤) الْإِسْتِسْلَامَ ^(١٥) * وَتَغْلِيْبُ زِيَارَةِ
 قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ * فَأَعْتَمْتُ الْقُعْدَةَ ^(١٦) * وَأَعْدَدْتُ الْعُدَّةَ * وَسِرْتُ
 وَالرُّقَّةَ لَا نَلْوِي عَلَى عُرْجَةٍ ^(١٧) * وَلَا نَنِي ^(١٨) فِي تَأْوِيْبٍ ^(١٩) * وَلَا دُلَّةَ ^(٢٠) *

(١) رفع الصوت بالتلبية (٢) هو نحر البدن واراقة دم الهدي (٣) هي مدينة الرسول
 صلى الله عليه وسلم (٤) وهو رجل من قريش اسمه شيبه بن عثمان بن طلحة بن عبد
 الدار بن قصي ومفتاح الكعبة في يد ذريته الى الآن وقيل هو عبد المطلب بن
 هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي بعبد المطلب لان اياه تركه في المدينة
 عند اخواله فلما مات ابوه توجه اليه المطلب اخوه فأتى به فلما رآه أهل مكة قالوا
 ما هو الا عبد المطلب فشهر به (٥) أي من زميرتهم وهو اشارة الى قوله صلى الله عليه
 وسلم من حج ولم يزرني فقد جفاني (٦) أي أشيع وذكروني تحدث (٧) أي الطرق
 (٨) أي مخوفة من شغل البلد خلا من الناس وبلدة شاغرة اذا كانت لا تمتنع من
 أحد يغير عليها (٩) مختلفة بينها حرب (١٠) أي تحيرت (١١) أي خوف (١٢) يقعدني
 ويعوقني ومنه قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم قبطهم (١٣) تستوفرنني وتذهب
 بي (١٤) الروح القلب وحقيقته مستقر الروح وهو الفرع وفي الحديث ان روح
 القدس نقت في روعي (١٥) الاتقياد (١٦) أي اخترتها والقعدة بضم القاف الجمل حين
 يصلح للركوب (١٧) أي لا نميل الى تعريض أي إقامة (١٨) أي ولا نفتر من وني بني اذا
 فتر (١٩) هو سير النهار (٢٠) بضم الدال وهو سير الليل كله ويقعها سير آخر الليل

حَتَّىٰ وَاقِنَا بَنِي حَرْبٍ ^(١) * وَقَدْ آتَوْا مِنْ حَرْبٍ ^(٢) * فَأَزْمَعْنَا ^(٣) أَنْ تُقْضَىٰ
 ظِلُّ الْيَوْمِ ^(٤) * فِي حِلَّةِ الْقَوْمِ ^(٥) * وَبَيْنَمَا ^(٦) نَحْنُ تَتَخَيَّرُ الْمُنَاخَ ^(٧) *
 وَزُرُودُ ^(٨) الْوَرْدِ ^(٩) النَّقَاحِ ^(١٠) * إِذْ رَأَيْنَاهُمْ يَزْكُضُونَ ^(١١) * كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ
 نُصْبٍ ^(١٢) يُوفِضُونَ ^(١٣) * فَرَأَيْنَا انْتِبَالَهُمْ ^(١٤) * وَسَأَلْنَا مَا بَالُهُمْ ^(١٥) *
 قَبِيلٌ قَدْ حَصَرَ نَادِيَهُمْ ^(١٦) قَبِيلَةُ الْعَرَبِ ^(١٧) * فَأَهْرَاعَهُمْ ^(١٨) لِهَذَا السَّبَبِ *
 قُلْتُ لِرُقَيْتَىٰ أَلَا نَشْهَدُ ^(١٩) بِمَجْمَعِ الْحَيِّ ^(٢٠) * لِنَتَّبِعَنَّ ^(٢١) الرُّشْدَ مِنَ الْغَىِّ ^(٢٢) *
 * فَقَالُوا لَقَدْ أَسْمَعْتَ إِذْ دَعَوْتَ ^(٢٣) * وَنَصَحْتَ وَمَا آلُوتُ ^(٢٤) * ثُمَّ نَهَضْنَا ^(٢٥) *
 نَتَّبِعُ الْهَادِيَ ^(٢٦) * وَنَوْمُ النَّادَى ^(٢٧) * حَتَّىٰ إِذَا أَظْلَلْنَا عَلَيْهِ ^(٢٨) *

(١) اسم قبيلة (٢) أي رجعو من قتال (٣) أي عزمنا (٤) أي طوله وهو مثل قولهم
 سحابة النهار ووجهه أن ظل الشيء يبقى ببقائه ويزول بزواله (٥) أي في منزلهم والحلة
 البيوت المجتمعة وقيل مجلس القوم وقيل مجتمعتهم (٦) وفي نسخة فيينا (٧) بضم الميم
 المحل الذي تناخ فيه الجمال (٨) نطلب (٩) الماء (١٠) العذب البارد الذي ينقح
 العطش أي يكسره قال الشاعر

وأحرق بمن يلعق الماء قال لي * دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

(١١) يسرعون (١٢) بضمين كل ما ينصب ليعبد من دون الله وقيل حجر يعبدون
 عنده وبالفتح العلم المنسوب في الجادة (١٣) يسرعون (١٤) دخل علينا الريب
 والشك من سرعتهم وتتابعهم (١٥) أي ما الذي أصابهم (١٦) مجلسهم (١٧) عالمهم
 المتفقه في الدين (١٨) أي سيرهم وشدة عدوهم والاهراع الاسراع في فزع ورعدة
 (١٩) أي نحضر (٢٠) نادى القبيلة (٢١) لتعلم (٢٢) الصواب من الخطأ (٢٣) أي قلت
 قولاً يجب استماعه واتباعه (٢٤) أي ما أخرت عنا نصها (٢٥) قنا (٢٦) الدليل
 (٢٧) بقصد المجلس (٢٨) دنونا منه

وَأَسْتَشْرِفُنَا^(١) لِقَعَةِ الْمَنُحَدِّ إِلَيْهِ^(٢) * الْفَيْتَةُ^(٣) أَبَا زَيْدٍ الشَّقْرِ وَالْبُقْرِ^(٤) *
وَالْفَوَاقِرِ^(٥) وَالْفَقْرِ^(٦) * وَقَدْ أَعْتَمَّ الْقَفْدَاءُ^(٧) * وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءُ^(٨) وَقَدْ أَلْقَرُ قُصَاءُ^(٩) *
* وَأَعْيَانُ الْحَيِّ^(١٠) * بِهِ مُحْفُونُ^(١١) * وَأَطْلَاطُهُمْ^(١٢) عَلَيْهِ مُلْتَفُونُ^(١٣) * وَهُوَ
بِقَوْلِ سَلُونِي عَنِ الْمُغْضَلَاتِ^(١٤) * وَاسْتَوْضِحُوا^(١٥) مِنِّي الْمَشْكِلَاتِ^(١٦) * فَوَالَّذِي
فَطَرَ السَّمَاءَ^(١٧) * وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ * إِنِّي لَفَقِيهُ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ^(١٨) *
وَأَعْلَمُ مَنْ تَحْتَ الْجَرَبَاءِ^(١٩) * فَصَمَدَ لَهُ^(٢٠) * فَتَى فَنِيقُ اللِّسَانِ^(٢١) *
جَرَى الْجَنَانِ^(٢٢) * وَقَالَ إِنِّي حَاضِرْتُ فَقَهَاءَ الدُّنْيَا^(٢٣) * حَتَّى اتَّخَلْتُ^(٢٤)

(١) أى أدركنا أبصارنا يقال استشرف الشيء إذا رفع بصره لينظر إليه وبسط كفه
على حاجبه كالمستظل من الشمس (٢) أى المنهوض إليه (٣) وجدته (٤) الشقر
كسر د الكذب البحت والبقر اتباع (٥) جمع الفاقة وهى الداهية التى تكسر قفار
الظهر (٦) السجع والحكم والنكت وهى فى الأصل الحلى (٧) أى تعمم وأرسل
قليلا من العمامة على أذنه اليسرى (٨) قال الأصمعى اشتمال السماء هو أن يشتمل
الرجل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا يرفع منه جانبا ويكون فيه فرجة يخرج منها
يده وقال أبو عبيدة أما تفسير الفقهاء فهو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه
غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه (٩) جلسة المحتنى (١٠) أى كبارهم
وأشرافهم (١١) مستديرون حوله (١٢) أنواع جماعتهم وعامتهم (١٣) محيطون (١٤) أى
لمشكلات التى تعجز العلماء (١٥) أى اطلبوا التوضيح منى وأنا أبين وأوضح لكم
(١٦) خلقها (١٧) أى الصريح الخالص من العرب والمتعربة والمستعربة الدخيل
فيها (١٨) السماء تشبها بالكواكب بالجرب (١٩) قصده وفى نسخة إليه (٢٠) خديده
نصيجه (٢١) مجترى القلب ثابته (٢٢) أى جالسهم وناظرهم (٢٣) اخترت ومثله

مِنْهُمْ مَائَةٌ قُتِيَا ^(١) * فَإِنْ كُنْتَ يَمَنَ يَرِغَبُ عَنْ بَنَاتٍ غَيْرِ ^(٢) * وَيَرِغَبُ
 مِثْلًا فِي مِيزِ ^(٣) * فَاسْتَمِعْ ^(٤) وَأَجِبْ * لِتُقَابَلَ ^(٥) بِمَا يَجِبُ ^(٦) * فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ *
 سَيِّئِينَ ^(٧) * الْمَخْبَرِ ^(٨) * وَنَتَكَشِفُ ^(٩) الْمَضْمَرِ ^(١٠) * فَاصْدَعْ ^(١١) * بِمَا تُؤْمَرُ * قَالَ
 مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَوْضَأُ * لَمْ يَظْهَرْ نَعْلُهُ ^(١٢) * قَالَ انْتَقِضَ وَضُوءُهُ * بِفِعْلِهِ * (النعل
 الزوجة) * قَالَ فَإِنْ تَوْضَأُ * ثُمَّ أَتَكَاهُ الْبَرْدُ ^(١٣) * قَالَ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ مِنْ
 بَعْدِ * (البرد التوم) * قَالَ أَيْتَسَحُّ الْمُتَوَضِّئُ أَنْتَيْتَهُ ^(١٤) * قَالَ قَدْ نُدِبَ إِلَيْهِ
 * وَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ ^(١٥) * * (الانثيان الاذنان) * قَالَ أَيْجُوزُ الْوُضُوءُ مِمَّا يَقْدُفُهُ

(١) يقال قُتِيَا وقتوى وهي المسائل التي يفتى بها (٢) في المثل جاء ببنات غير رأى
 بالباطل والكذب وحقيقته ما يغير الحق والصدق قال

إذا ما جئت جاء بنات غير * وإن وليت أسرع عن الذهايا

(٣) أي قوت من ماره يميره إذا أعطاه ما يتقوت به ومنه قوله تعالى حكاية عن
 الأسباط وغير أهلنا (٤) أي إلى المسائل (٥) أي لتجاذي (٦) أي من الأكرام
 (٧) سيظهر (٨) باطن الأمر وحقيقته (٩) يتضح (١٠) المستور (١١) أي قل جهاراً
 (١٢) المتبادر من النعل الخذاء المعروف بالمداس وليس له لا ينقض الوضوء بخلاف
 المعنى المقصود * وأعلم أن الحريري شافعي المذهب وما أورده هنا من المسائل
 جار فيها على مذهبه كما يدل عليه قوله فيما يأتي إن تقلك عن مذهب إبليس إلى
 مذهب ابن أدریس (١٣) أي أضجعه على صورة المتكبر والبرد ضد الحروا تكاء
 البرد لا ينقض بخلاف المعنى المراد وهو التوم ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها برداً
 ولا شرباً (١٤) المتبادر أنهما الخصيتان ومنه ما لا يندب في الوضوء بخلاف المعنى
 المقصود من أنهما الاذنان ومنه قول الفرزدق

وكنا إذا الجبار صعر حبه * ضربناه تحت الاثنتين على الكرد

أي تحت أذنيه على العنق (١٥) في بعض النسخ يجب عليه

التَّعْبَانُ ^(١) * قَالَ وَهَلْ أَنْظَفُ مِنْهُ لِلْعُرْبَانِ ^(٢) * (التَّعْبَانُ جَمْعُ تَعْبٍ وَهُوَ مَسِيلُ
 الْوَادِي) * قَالَ أَيْسْتَبَاحُ مَاءِ الضَّرِيرِ ^(٣) * قَالَ نَعَمْ وَيُجْتَنَّبُ مَاءُ الْبَصِيرِ * (الضَّرِيرُ
 حَرْفُ الْوَادِي وَالْبَصِيرُ الْكَلْبُ) * قَالَ أَيْحِلُ التَّطَوُّفُ ^(٤) فِي الرَّيِّعِ * قَالَ يُكْرَهُ
 ذَلِكَ لِلْحَدَثِ الشَّنِيعِ ^(٥) * (التَّطَوُّفُ التَّغَوُّطُ وَالرَّيِّعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ) * قَالَ أَيْجِبُ
 الْغُسْلُ عَلَى مَنْ أَمَنَى ^(٦) * قَالَ لَا وَلَوْ تَنَى * (أَمَنَى نَزَلَ مِنْهُ وَيُقَالُ مِنْهُ مَنَى وَأَمَنَى
 وَأَمَتْنِي) * قَالَ فَهَلْ يَجِبُ عَلَى الْجَنْبِ غَسْلُ فَرْوَتِهِ * قَالَ أَجَلُ وَغَسْلُ إِبْرَتِهِ ^(٧)
 * (الْفَرَّةُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَالْإِبْرَةُ عَظْمُ الْمَرْقِ) * قَالَ أَيْجِبُ عَلَيْهِ غَسْلُ صَحِيفَتِهِ ^(٨) *

(١) أَيْ يَلْقِيهِ وَيَطْرَحُهُ مِنْ فَمِهِ وَهُوَ الْمَعْنَى الظَّاهِرُ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مِنْهُ الْوَضُوءُ
 بِخِلَافِ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَةِ (٢) الْعَرَبُ مُحَرَّكَةٌ وَالْعَرَبُ بِالضَّمِّ وَاحِدٌ كَالْعَجَمِ وَالْعَجَمُ
 وَيَجْمَعُ الْعَرَبُ عَلَى الْعُرْبَانِ كَالسُّودِ وَالسُّودَانِ (٣) الْمَتَبَادِرُ أَنَّهُ الْأَعْمَى وَهُوَ
 لَا يَسْتَبَاحُ مَاءُ الَّذِي يَمْلِكُهُ بِدُونِ عِلْمِهِ وَالْبَصِيرُ ضِدُّ الْأَعْمَى وَمَاءُ إِذَا أَخَذَ الْوَضُوءَ
 بِاطْلَاعِهِ لَا يَجْتَنِبُ وَذَلِكَ بِخِلَافِ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَةِ مِنَ الْوَصْفَيْنِ (٤) الْمَتَبَادِرُ
 أَنَّ التَّطَوُّفَ هُوَ الطَّوْافُ وَالْدَوْرَانُ حَوْلَ الشَّيْءِ وَالرَّيِّعُ مَعْنَاهُ الْفَصْلُ
 الْمَعْلُومُ مِنَ السَّنَةِ أَوِ النَّبَاتِ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ وَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ فِيهِمَا بِخِلَافِ مَا ذَكَرَهُ
 فَانَّهُ مَنَى عَنْهُ نَهَى كِرَاهَةً (٥) لِأَنَّ الْغَائِطَ يَعْلُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَتَعَاثُ النَّفْسُ
 اسْتِعْمَالَهُ لَا اسْتِقْدَارَهُ (٦) أَيْ خَرَجَ مِنْهُ الْمَنَى وَهُوَ الْمَوْرِيُّ بِهِ بِخِلَافِ نَزُولِ مَنَى وَهُوَ
 الْمَعْنَى الْمَقْصُودَةُ (٧) الْمَتَبَادِرُ أَنَّ الْفَرَّةَ وَاحِدَةُ الْفَرَاءِ وَهِيَ مَا يَسْتَعْمَلُ مِنْ جُلُودِ
 الضَّأْنِ وَغَيْرِهِ فِي الْفَرَشِ وَاللِّبْسِ بِخِلَافِ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَهُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَةُ
 وَكَذَلِكَ الْإِبْرَةُ فَإِنَّ الْمَتَبَادِرَ مِنْهَا أَنَّهَا أَلَةُ الْحَيَاظَةِ الْمَعْلُومَةُ وَلَا شَكَّ أَنَّ كَلَامَ الْفَرَّةِ
 وَالْإِبْرَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا دَخَلَ لَهُ فِي الْغُسْلِ بِخِلَافِ الْمَعْنَى الْمُرَادَةِ (٨) الصَّحِيفَةُ الْكِتَابُ
 وَلَا دَخَلَ لَهُ فِي الْغُسْلِ وَهُوَ الْمَوْرِيُّ بِهِ بِخِلَافِ مَا أَرَادَهُ مِنْ مَعْنَى الصَّحِيفَةِ وَهُوَ كَوْنُهَا
 أَسْرَةً لَوَجْهِ أَيْ تَكَامِيْشَةً

قال نعم كغسل شفته* (الصحيفة أسرة الوجه)* قال فإن أدخل بغسل رأسه^(١)*
قال هو كالمواشي غسل رأسه* (الفأس العظم المشرف على تقرة القفا)* قال أيجوز
الغسل في الجراب* قال هو كالغسل في الجباب^(٢)* (الجراب جوف البئر)*
قال فما تقول فيمن تيمم ثم رأى روضاً^(٣)* قال بطل تيممه فليتوضأ* (الروض
ههنا جمع روضة وهي الصبابة تبقى في الحوض)* قال أيجوز أن يسجد الرجل في
العذرة^(٤)* قال نعم وليجنب العذرة* (العذرة فناء الدار)* قال فهل له السجود
على الخلاف^(٥)* قال لا ولا على أحد الأطراف* (الخلاف الكم)* قال فإن
سجد على شماله^(٦)* قال لا بأس بفعاله* (الشمال جمع شملة)* قال فهل يجوز

(١) أي تركه والفأس معروفة وهي لا تدخل لها في الغسل بخلاف المعنى المقصود
(٢) الجراب هو الوعاء من الجلد ولا معنى لجواز الغسل فيه بهذا المعنى بخلاف
ما أراده من كونه جوف البئر والجباب جمع جب بضم الجيم ومنه والقوه في غيابة
الجب (٣) المتبادر من الروض أنه البستان ورؤيته لا تبطل التيمم بخلاف المعنى
الثاني وهو قليل الماء المعبر عنه بالصبابة فإنه معنى بعيد وهو المراد له (٤) وفي نسخة
على العذرة وهي الفائط على ما هو المتبادر والسجود فيها أو عليها يبطل للصلاة
بخلافه على المعنى الثاني المراد وهو فناء الدار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اليهود
أتين الخلق عذرة أي أقنية وفي نسخة أقيم الصلاة في العذرات قال سبيان هي
والحجرات أي البيوت (٥) الخلاف شجر الصفصاف ولا محذور في السجود عليه
بخلاف المعنى الثاني وهو الكم والمتبادر من الأطراف اليدان والرجلان والسجود
عليها مطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أسجد على سبعة أعظم بخلاف
المعنى المراد له وهي أطراف ثوبه المتصل به (٦) المتبادر أنها جهة شماله وهي مخالفة
للقبلة وذلك مبطل للصلاة بخلاف المعنى المراد

السُّجُودُ عَلَى الْكُرَاعِ ^(١) * قَالَ نَعَمْ دُونَ الذِّرَاعِ * (الْكُرَاعُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ
الْحَرَّةِ وَهِيَ أَرْضُ ذَاتِ حَجَارَةٍ سَوْدٍ) * قَالَ أَيُّصَلِّي عَلَى رَأْسِ الْكَلْبِ ^(٢) *
قَالَ نَعَمْ كَسَائِرِ الْهَضْبِ ^(٣) * (رَأْسُ الْكَلْبِ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ) * قَالَ أَيْجُوزُ
لِلدَّارِسِ ^(٤) * حَمَلُ الْمَصَاحِفِ * قَالَ لَا وَلَا حَمَلُهَا فِي الْمَلَا حَفٍ ^(٥) * (الدَّارِسُ
الْحَائِضُ) * قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ صَلَّى وَعَانَتْهُ بَارِزَةٌ ^(٦) * قَالَ صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ * (الْعَانَةُ
الْجَمَاعَةُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ) * قَالَ فَإِنْ صَلَّى وَعَلَيْهِ صَوْمٌ ^(٧) * قَالَ يُعِيدُ وَلَوْ صَلَّى
مِائَةَ يَوْمٍ * (الصَّوْمُ ذَرْقُ النَّعَامِ) * قَالَ فَإِنْ حَمَلَ جِرْوًا ^(٨) * وَصَلَّى * قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ
حَمَلَ بِأَقْلَى * (الْجِرْوُ الصَّغِيرُ مِنَ الْقَتَا وَالرَّمَانِ) * قَالَ أَتَصِيحُّ صَلَاةَ حَامِلِ الْقَرْوَةِ ^(٩) *

(١) هُوَ مَا فِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ بِمَنْزِلَةِ الْوُظَيْفِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ
وَهُوَ الْمَوْرَى بِهِ وَلَا يَجُوزُ السُّجُودُ عَلَيْهِ بِخِلَافِهِ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي وَهُوَ الْمُرَادُ
(٢) الْمُبَادِرُ أَنَّهُ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ وَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ عَلَى رَأْسِهِ بِخِلَافِهِ عَلَى الْمَعْنَى
الثَّانِي وَهُوَ الْمُرَادُ لَهُ (٣) جَمْعُ هَضْبَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ أَوِ الْكَدِيَّةُ الصَّغِيرَةُ وَقِيلَ
هِيَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقِيلَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الْمَتَسَّعُ وَالْجَمْعُ هَضَابُ
(٤) الْمُبَادِرُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْ يَدْرُسُ الْعُلُومَ وَإِذَا كَانَ هُوَ كَيْفَ لَا يَجُوزُ لَهُ حَمْلُ الْمَصَاحِفِ
بِخِلَافِ مَا أَرَادَهُ مِنَ الْمَعْنَى الثَّانِي (٥) هِيَ الْمَلَا آتٍ (٦) الْعَانَةُ الْمَوْرَى بِهَا هِيَ الشَّعْرُ
الْنَابِتُ حَوْلَ الْفَرْجِ أَوْ مِنْبَتُهُ وَعَلَى كُلِّ فَرْجٍ وَزَهَاوُظْهُورَهَا مَبْطُلٌ لِلصَّلَاةِ لِأَنَّهَا بِهَذَا
الْمَعْنَى مِنَ الْعَوْرَةِ بِخِلَافِهَا عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي وَهُوَ الْمُرَادُ لَهُ (٧) الْمُبَادِرُ أَنَّ عَلَيْهِ قَضَاءَ
صَوْمِ أَيَّامٍ وَهُوَ لَا يَضُرُّ بِالصَّلَاةِ بِخِلَافِ الصَّوْمِ بِالْمَعْنَى الثَّانِي فَإِنَّهُ نَجَسٌ (٨) بِفَتْحِ الْجِيمِ
وَكُسْرِهَا وَضَمُّهَا الْمُبَادِرُ أَنَّهُ وَلَدُ الْكَلْبِ وَهُوَ نَجَسٌ فَحَمْلُهُ مَبْطُلٌ لِلصَّلَاةِ بِخِلَافِهِ عَلَى
الْمَعْنَى الثَّانِي وَهُوَ الْمُرَادُ (٩) جِلْدَةُ الْخَصِيَّتَيْنِ إِذَا عَظُمَتْ وَانْتَفَخَتْ وَهِيَ الْأُدْرَةُ
وَحَامِلُهَا هِيَ تَبَهُ لَا يَضُرُّ بِالصَّلَاةِ بِخِلَافِهِ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي لِأَنَّهَا نَجَسَةٌ وَهُوَ الْمُرَادُ لَهُ

قال لا ولو صلى فوق المروة^(١) * (القروة ميلغة الكلب) * قال فإن قطر على ثوب المصلي نجو^(٢) * قال يمضي في صلاته ولا غرو * (النحو السحاب الذي قد هراق ماءه) * قال أيجوز أن يؤم الرجال مئتع^(٣) * قال نعم ويؤمهم مدرع^(٤) * (المئتع لا بس المغفر والمدرع لا بس الدرع) * قال فإن أمهم من في يده وقف^(٥) * قال يعيدون ولو أنهم ألف^(٦) * (الوقف السوار من العاج أو الذبل) * وأراد أنه لا يجوز للرجال الاتمام بالنساء) * قال فإن أمهم من فخذ^(٧) بادية * قال صلاته وصلاتهم ماضية * (الفخذ العشيرة وبادية أى يسكنون البدو واختار بعض أهل اللغة تسكين الخاء من هذه الفخذ ليحصل الفرق بينها وبين العضو) * قال فإن أمهم الثور الأجم^(٨) *

(١) هي المقابلة للصف المذكورة في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
(٢) النجو يطلق على ما يخرج من البطن وهو المورى به وهو مبطل للصلاة لنجاسته بخلافه على الثانى وهو المرادله (٣) المتبادر انه من يلبس القناع وليس له من شأن النساء ولا تصح امامة المرأة بخلافه على المعنى الثانى (٤) هو على المعنى المورى به قيص المرأة وعلى المعنى الثانى درع الحديد وهو من شأن الرجال وهو المراد (٥) المتبادر انه تشنج أو وقف يده أو انه واضع يده على وقف بمعنى الخبس بضمين وكلاهما لا يخل بالامامة بخلافه على المعنى الثانى (٦) بفتح الذال المعجمة ظهر السلحفاة البحرية أو من عظام دابة بحرية (٧) المتبادر منه ان الفخذ هي العضو المعروف وهو من العورة ويدوها كشفها وهو مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثانى وهو المرادله (٨) المتبادر ان الثور ذكر البقر والاجم الذى لا قرن له وهو حيوان لا يعقل فضلا عن كونه يكون اماما في صلاة بخلاف المعنى الثانى وهو المرادله

قال صلِّ واخلَاكَ ذَمٌّ ^(١) * (الثور السيد والأجم الذي لا رمح معه) * قال أَيْدُخُلُ
 الْقَصْرِ ^(٢) في صلاة الشَّاهِدِ ^(٣) * قال لَا وَالْغَائِبِ الشَّاهِدِ ^(٤) * (صلاة الشاهد
 صلاة المغرب سميت بذلك لأقامتها عند طلوع النجم لأن النجم يسمى
 الشاهد) * قال أَيْجُوزُ الْمَعْدُورِ ^(٥) أَنْ يَفْطِرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ * قال مَارُخَصَ فِيهِ
 إِلَّا لِلصَّيَّيَانِ * (المعدور المختون وهو أيضا المعذر) * قال فَهَلْ لِلْمُعْرَسِ ^(٦) أَنْ
 يَأْكُلَ فِيهِ * قال نَعَمْ بَعْلٌ فِيهِ * (المعرس المسافر الذي ينزل في آخر ليله
 ليستريح ثم يرتحل) * قال فَإِنْ أَفْطَرَ فِيهِ الْعُرَاةُ ^(٧) * قال لَا تُشْكِرُ عَلَيْهِمْ
 الْوَلَاةُ ^(٨) * (العراة الذين تأخذهم العرواء وهي الحمى برعدة) * قال فَإِنْ

(١) أي تجاوزك الذم وتعداك (٢) هو قصر الصلاة الرباعية (٣) المتبادران الشاهد
 هو الذي يؤدي الشهادة ولا مانع له من قصر الصلاة إذا كان هناك موجب له
 بخلاف المعنى المراد (٤) هو الله تعالى لأنه عز وجل غائب عن أبصارنا شاهد ومطلع
 علينا وعلى أفعالنا جلت أودقت (٥) المتبادران المعدور من أصابه عذر يوجب له
 الفطر وهو المعنى المورى به بخلاف معناه الثاني وهو المختون فهو لا يسوغ له الفطر
 كما قال يقال عذرت الغلام والجارية أي خنتهما وكذلك أعذرتهما وفي الصحاح
 عذرت الغلام خنته قال الشاعر

في فتية جعلوا الصليب الههم * حاشاي أني مسلم معدور

لي مختون (٦) بالتشديد من عرس بمعنى أعرس إذا دخل بالعروس وهو لا يجوز له
 أن يأكل في نهار رمضان بخلافه على المعنى الثاني وهو المعنى المراد له (٧) جمع غار
 وهو ضد المكتسى ولا يسوغ للعراة بهذا المعنى أن يفطر وبخلافهم على المعنى الثاني
 الذي أراد أنه جمع معروف وهو الذي اعترته العرواء أي الحمى برعدة لكن جمعه على
 عراة على غير قياس (٨) جمع وال قاضيا كان أو غيره

أَكَلَ الصَّائِمُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ ^(١) * قَالَ هُوَ أَحْوَطُ ^(٢) لَهُ وَأَصْلَحُ * (أَصْبَحَ أَيْ
استصبح بالمصباح) * قَالَ فَإِنْ عَمِدَ ^(٣) لِأَنْ أَكَلَ لَيْلًا ^(٤) * قَالَ لِيُشْمِرَ الْقَضَاءَ ذَيْلًا
* (ذَكَرَ ابْنَ دُرَيْدٍ أَنَّ اللَّيْلَ فَرَخُ الْحَبَارِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ وَلَدُ الْكُرْوَانِ ^(٥)) * قَالَ فَإِنْ
أَكَلَ قَبْلَ أَنْ تَبْوَارِيَ الْبَيْضَاءَ ^(٦) * قَالَ يَلْزِمُهُ وَاللَّهِ الْقَضَاءُ ^(٧) * (الْبَيْضَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّمْسِ) * قَالَ فَإِنْ اسْتَنَارَ ^(٨) الصَّائِمُ الْكَيْدَ ^(٩) * قَالَ أَفْطَرُ وَمَنْ أَحَلَّ الصَّيْدَ *
* (الْكَيْدُ الْقِيَامُ وَاسْتَنَارَهُ أَيْ اسْتَدْعَاهُ) * قَالَ أَلَا أَنْ يَفْطُرَ بِالْحَاحِ الطَّابِخِ ^(١٠) * قَالَ
نَعَمْ لَا يَطَاهِي الْمَطَابِخَ * (الطَّابِخُ الْحَمِيُّ الصَّالِبُ) * قَالَ فَإِنْ ضَحِكْتَ ^(١١) الْمَرْأَةُ فِي

(١) المتبادر منه أنه دخل في الصباح وهو المعنى المورى به إذ لا يجوز له أن يأكل في
هذا الوقت بخلافه على المعنى الذى أراده (٢) الاحتياط هو الأخذ بالحزم في الأمور
(٣) أى قصد وتعمد (٤) المتبادر منه أنه أكل في الليل وهو المعنى المورى به إذ لم يفعل
ما يوجب القضاء بخلاف المعنى الذى أراده إذا حصل نهاراً (٥) وفي نسخة عن ابن
دريد أن الليل الاتى من فراخ الحبارى وقيل الليل ولد الكروان والنهار ولد
الحبارى وهو المعنى المراد له والكروان بالتخريك طائر طويل العنق يصيده
الصبيان والجمع كروان بكسر الكاف وسكون الراء (٦) أى تغيب وتستتر والبيضاء
المورى بها المرأة وأكله قبل توارىها لا يوجب قضاء بخلاف المعنى المراد له (٧) وفي
نسخة يلزمه وأبيك القضاء (٨) أى استدعى (٩) بالنصب مفعول لاستنار والكيد
المورى به هو الغيظ واستنارته لا تفطر بخلاف المعنى الثانى وهو المراد له
(١٠) الحاح الملازمة والطابخ الطاهى المعروف بالطباخ وهو المورى به فإن
الحاحه لا يفطر الصائم بخلاف المعنى المراد وهو الحاح الحمى أى اطباقها وملازمتها
(١١) الضحك معروف وهو المعنى المورى به وهو لا يتطل الصوم بخلاف المعنى
المراد له وعليه قول الشاعر

وعهدى بسلمى ضاحكاً في لبانة * ولم تعد حقائديها أن تحلما

عَوْنِهَا * قَالَ بَطَلَ صَوْمُ يَوْمِهَا * (ضحكت ههنا أى حاضت ومنه قوله تعالى
 فضحكت فبشرناها بإسحق) * قَالَ فَإِنْ ظَهَرَ الْجُدْرَى عَلَى ضَرْبِهَا ^(١) * قَالَ تَقَطَّرُ إِنْ
 آذَنَ بِمَضْرِبِهَا * (الضربة أصل الإبهام وأصل الثدي أيضا) * قَالَ مَا يَجِبُ فِي مِائَةِ
 مِصْبَاحٍ ^(٢) * قَالَ حِقَّتَانِ ^(٣) * يَصَاحُ * (المصباح الناقة التي تصبح في المبرك) * قَالَ
 فَإِنْ مَلَكَ عَشْرَ خَنَاجِرٍ ^(٤) * قَالَ يُخْرِجُ شَاتَيْنِ وَلَا يُشَاجِرُ * (الخناجر النوق الغزار
 الدرواحد تهاخنجر وخنجور) * قَالَ فَإِنْ سَمَحَ لِلْسَّاعِي بِحِمِيمَتِهِ ^(٥) * قَالَ يَا بُشْرَى
 لَهُ يَوْمَ قِيَامَتِهِ * (الساعي جابي الصدقة والحميمة خيار المال) * قَالَ أَيْسَتْحِقُّ

لكن قال الفراء لم أسمع من ثقة أن معنى ضحكت حاضت وأكثر العلماء أن
 الضحك في الآية هو الضحك المعروف وعليه قال البيضاوي فضحكت سرورا
 بزوال الخيفة أو بهلاك أهل الفساد أو بإصابة رأيها فانها كانت تقول لا براهيم اضمم
 اليك لو طافني أعلم أن العذاب سينزل بهؤلاء القوم (١) المتبادران ضربتها هي المرأة
 المجمعة معها تحت عصمة زوجها وظهور الجدرى على أحداهما لا يوجب فطر
 الأخرى ولو أضر بها بخلاف المعنى الثاني فإن الداء قائم بالصائمة ولهذا حينئذ إن
 تقطران أضر بها الضنوم وهو المراد له (٢) المتبادران المصباح هو السراج ولا يجب
 في مائة منه شيء بهذا المعنى بخلاف المعنى الثاني فيجب فيها ما ذكر (٣) تشية حقة
 بكسر الحاء وهي التي مضت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة ونسيت حقة لأنها
 استحققت طرق الفحل أو استحققت أن يحمل عليها (٤) المتبادران أنه جمع خنجر وهو
 السكين المعروفة التي توضع في الخزام للزينة وليس في ملك العشر منها شيء بهذا
 المعنى على ما لفظها بخلاف المعنى الثاني المراد له (٥) الجميمة هي أعز الأهل والأقارب
 ولا يستحسن من أحد أن يسمح بأحد من قرابته لأجنبي ولا سيما الساعي وهو على
 ما يتبادر من لفظه أنه من يسعى بالتميمة أو يسعى في الأرض بخلاف المعنى المراد
 من الجميمة والساعي

سَحْلَةُ الْأَوْزَارِ ^(١) مِنَ الزَّكَاةِ جُزْأً * قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانُوا غُزًى * (الاوزار
 السلاح وغزى جمع غاز) * قَالَ أَيْجُوزُ الْحَاجِّ أَنْ يَعْتَمِرَ ^(٢) * قَالَ لَا وَلَا أَنْ يَخْتَمِرَ
 * (الاعتمار لبس العِمارة وهي العِمامة والاختمار لبس الخمار) * قَالَ فَهَلْ لَهُ أَنْ
 يَقْتُلَ الشَّجَاعَ ^(٣) * قَالَ نَعَمْ كَمَا يَقْتُلُ السَّبَاعَ * (الشجاع الحبة) * قَالَ فَإِنْ
 قَتَلَ زِمَارَةً فِي الْحَرَمِ ^(٤) * قَالَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ مِنَ النَّعَمِ * (الزِمارة النعامة واسم
 صوتها الزمار) * قَالَ فَإِنْ رَمَى سَاقَ حَرٍّ ^(٥) فَجَدَّ لَهُ * قَالَ يُخْرِجُ شَاةً بَدَلَهُ *
 * (ساق حرّ ذكر القمارى) * قَالَ فَإِنْ قَتَلَ أُمَّ عَوْفٍ ^(٦) بَعْدَ الْإِحْرَامِ *

(١) المتبادر أنهم المرتكبون للذنوب وهم بهذا المعنى لا يستحقون شيأ في الصدقات
 بخلافهم على المعنى الثانى فانهم أحد الا صناف الثمانية (٢) الاعتمار الا تيان بالعمرة
 وهى عبادة أركانها الاحرام والطواف والسعى وهى مما يندب فعله للحاج فضلا
 عن كونه يجوز وهذا هو المتبادر بخلاف المعنى الثانى وهو المراد له (٣) المتبادر أنه
 الرجل ذو الشجاعة البطل المقدم وليس للحاج بل ولا لغيره أن يقتل أحدا مطلقا
 شجاعا كان أو غيره بخلاف المعنى الثانى وهو المراد له (٤) المتبادر أنها المرأة النافخة
 فى الزمار ولا شك أن من قتلها بهذا المعنى يلزمه القصاص ولا مفهوم لزماره ولا
 للحرم بخلافها على المعنى الثانى وهو المعنى المراد له (٥) المتبادر منه أن الساق هو
 ما فوق القدم وان الحر هو ما قبل الرقيق وقوله فجده أى قتله وهو لا شك أيضا
 يلزمه القصاص بخلاف المعنى الثانى وهو كونه ذكر القمارى قال الشاعر
 وما حاج هذا الشوق الاحمامة * دعت ساق حر برهة فترنما
 (٦) المتبادر أنها امرأة تكفى بهذه الكنية ولا شك أن فى قتلها حينئذ القصاص
 بخلاف المعنى المراد له

قال يَتَصَدَّقُ بِقُبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ * (أم عوف الجرادة) * قال أَيْجِبُ عَلَى الْحَاجِّ اسْتِصْحَابَ الْقَارِبِ ^(١) * قال نَعَمْ لَيْسَوْقَهُمْ إِلَى الْمَشَارِبِ * (القارب طالب الماء بالليل) * قال مَا تَقُولُ فِي الْحَرَامِ بَعْدَ السَّبْتِ ^(٢) * قال قَدْ حَلَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ * (الحرام المحرم والسبت حلق الرأس وحل من تجليل الحج) * قال مَا تَقُولُ فِي يَنْعِ الْكُمَيْتِ * ^(٣) قال حَرَامٌ كَيْفَ الْمَيْتِ * (الكُميت الخمر) * قال أَيْجُوزُ يَنْعِ الْخَلِّ بِلَحْمِ الْجَمَلِ ^(٤) * قال وَلَا بِلَحْمِ الْحَمَلِ * (الخل ابن المخاض ولا يحل بيع اللحم بالحيوان سواء كان من جنسه أو من غير جنسه) * قال أَيْحِلُّ يَنْعُ الْهَدِيَّةِ ^(٥) * قال لَا وَلَا يَنْعُ السِّيَّةِ * (الهدية بالتشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال فيها هدية بتسكين الدال وتخفيف الباء والسية الخمر) *

(١) هو ضرب من السفن صغير يستعمله أصحاب السفن في قضاء فصولهم وجمعه قوارب وهو بهذا المعنى لا تعلق به للحاج لا وجوباً ولا غيره بخلاف المعنى المراد له (٢) المتبادر منه أن الحرام ما قبل الحلال وإن السبت هو اليوم المعروف والحرام بهذا المعنى لا يحل مطلقاً بخلاف المعنى الذي أراده (٣) هو الفرس الذي اسود عرقه وذنبه من السكمتة وهي لون يضرب الى السواد وهو بهذا المعنى لا يحرم بيعه بخلافه على المعنى الثاني (٤) المتبادر أن الخل ما حمض من عصير العنب أو غيره وهو بهذا المعنى لا يمتنع بيعه باللحم بخلافه على المعنى الثاني المراد (٥) المتبادر أنها المهداة من الاحباب وهي بهذا المعنى لا مانع من حل بيعها كما أن المتبادر من السية أنها الامة التي سببت في حرب الكفار ولا مانع من حل بيعها أيضاً بخلافهما على المعنى المراد له

قال ما تقول في بيع العقيقة ^(١) قال محذور على الحقيقة * (العقيقة ما يذبح عن
المولود في اليوم السابع من ولادته) * قال يجوز بيع الداعي ^(٢) * على الراعي *
قال لا ولا على الساعي * (الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة) *
قال أتياع الصقر ^(٣) بالتمر * قال لا وما لك أن تخلق والأمر ^(٤) * (الصقر الدبس) *
قال أيشترى المسلم سلب المسلمين ^(٥) * قال نعم ويورث عنه اذامات
* (السلب لحاء الشجر وهو أيضا خوص النمام ^(٦)) * قال فهل يجوز أن يتباع
الشافع ^(٧) * قال ما جوازه من دافع * (الشافع الشاة التي يتبعها سخلها) *
قال أتياع الإبريق ^(٨) على بني الأصفر * قال يكره كيتم.

(١) المتبادر أن معناها صوف الجذع من الضأن وشعر كل مولود من الناس والبهائم
الذي يكون عليه وقت ولادته وهي بهذا المعنى لا محذور في بيعها بخلاف المعنى
الثاني (٢) المتبادر منه أنه الذي يدعو الناس بصوته وهو بهذا المعنى يجوز له أن
يبيع على الراعي وعلى غيره بخلافه على المعنى الثاني المراد له (٣) المتبادر منه أنه
الظائر المعروف من جوارح الطير وهو بهذا المعنى يباع بالتمر وغيره بخلافه على
المعنى المراد له (٤) وفي نسخة ولا العنب بالتمر (٥) المتبادر أنه ما يؤخذ من النساء
من السلب كالخلي والثياب وغيرها مما لا يحل أخذه منهن وهو بهذا المعنى لا يشتري
ولا يباع بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد له (٦) هو شجر ضعيف وخصوصه ورقة
وهو كورق الدوم وعمره سهل التناول لعدم طول ساقه (٧) المتبادر منه أنه الشفيع
أي ذو الشفاعة وهو بهذا الوصف لا يجوز بيعه بخلاف المعنى المراد (٨) المتبادر
من الإبريق أنه الاناء المعروف ولا مانع من بيعه مطلقا بخلافه على المعنى المراد له

الْمَغْفَرُ ^(١) * (الابريق السيف الصقيل الكثير الماء وبنو الأصفر الروم ^(٢)) *
 قَالَ أَيْجُوزُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ صِفِيَّةً * قَالَ لَا وَلَكِنْ لِيَبِيعَ صِفِيَّةً ^(٣) * (الصيفي
 الولد على الكبر والصفي الناقة الغزيرة الدر) * قَالَ فَإِنْ اشْتَرَى عَبْدًا فَبَانَ بِأُمِّهِ
 جِرَاحٌ ^(٤) * قَالَ مَا فِي رَدِّهِ مِنْ جُنَاحٍ * (الأم مجتمع الدماغ) * قَالَ أَتَثَبْتُ
 الشُّفْعَةَ لِلشَّرِيكِ فِي الصَّحْرَاءِ ^(٥) * قَالَ لَا وَلَا لِلشَّرِيكِ فِي الصَّفْرَاءِ
 * (الصحراء الأتان التي يمازج يياضها غبرة والصفراء الناقة) * قَالَ أَيْحِلُ أَنْ
 يُحْمَى مَاءُ الْبَيْتِ وَالْخَلَا ^(٦) * قَالَ إِنْ كَانَ فِي الْفَلَاقِلَا * (يحمى يمنع والخلأ
 الكلاً) * قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَيْتَةِ الْكَافِرِ ^(٧) * قَالَ حِلٌّ لِلْمُقِيمِ
 وَالْمُسَافِرِ * (الكافر البحر وميته السمك الطافي فوق مائه) * قَالَ

(١) هو قلنسوة من صفائح الحديد تلبس على الرأس للوقاية وتسمى البيضة والخوذة
 أيضا (٢) جيل من الناس من ولد روم بن عيص بن أم ححاق عليه السلام (٣) الصيفي
 من أولاد الأبل ما ولد في الصيف وهو بهذا المعنى لا مانع من جواز بيعه والصفي هو
 المختار من الأصحاب الأحرار وهو بهذا المعنى لا يباع بخلافهما بالمعنى الثاني الذي
 أراده (٤) المتبادر أن أمه والدته ولا دخل لجرح أمه بهذا المعنى في رديعه بخلاف
 المعنى المراد له (٥) المتبادر أنها الأرض التي لا نبات بها وهي تثبت الشفعة للشريك
 فيها بخلاف المعنى الثاني المراد (٦) المتبادر من هذه أن معنى يحمى يستخن من
 الأحماء والخلأ الذي هو المفازة وأصله بالمد ولا مانع من تسخين ماء البئر ولا ماء الخلاء
 على هذا المعنى بخلاف المعنى الثاني (٧) المتبادر منه أنه لا آدمي الكافر المقابل
 للمؤمن ولا تحل ميتته بوجه بخلاف المعنى المراد له

أَيَجُوزُ أَنْ يُضَحَّى بِالْحَوْلِ ^(١) * قَالَ هُوَ أَجْدَرُ بِالْقَبُولِ * (الحول جمع حائل) *
 قَالَ فَهَلْ يُضَحَّى بِالطَّالِقِ ^(٢) * قَالَ نَعَمْ وَيُقَرَّى ^(٣) مِنْهَا الطَّارِقُ ^(٤) * (الطالق
 الناقة ترسل ترعى حيث شئت) * قَالَ فَإِنْ ضَحَّى قَبْلَ ظُهُورِ الْغَزَالَةِ ^(٥) *
 قَالَ شَاءَ لَحْمٍ ^(٦) بِلا مَحَالَةٍ * (الغزاة الشمس قال بعضهم يقال طلعت الغزاة
 ولا يقال غربت وضدها الجونة تسمى بها عند مغيبها لأنها تسود حين تغيب
 كما قال الشاعر * تبادر الجونة أن تغيبا) * قَالَ أَيْحَلُ التَّكْسِبُ بِالطَّرْقِ ^(٧) *
 * قَالَ هُوَ كَالْعِمَارِ بِلا فَرْقٍ * (الطرق بالشرب بالخصى وهو من أفعال
 الكهنة) * قَالَ أَيْسَلَمُ الْقَائِمُ عَلَي الْقَاعِدِ ^(٨) * قَالَ مَحْظُورٌ فِيمَا
 بَيْنَ الْإِبَاعِدِ * (القاعد التي قعدت عن الحيض أو عن الأزواج) * قَالَ

(١) المتبادر منه أنه جمع الاحول وهو الذي يميل سواد عينه عن موضعه من
 الآدميين ولا يضحي بأدمي بخلاف المعنى المراد له وإنما كانت الحائل أجدر
 بالقبول لخلوها من الجمل (٢) المتبادر منه أنها التي طلقها زوجها وهي أيضا لا يضحي
 بها بخلاف المعنى المراد (٣) القرى ما يقدم للضيف من الطعام (٤) الضيف الذي
 يطرق ليلا (٥) المتبادر منه أنها الظبية ولا حاجة للمضحي بظهور الغزاة بهذا المعنى
 بخلاف المعنى المراد (٦) أي لا تقع أضحية بل هي لحم يباع ويؤكل (٧) المتبادر أنه
 طرق الصوف أي ضربه بنحو قضيب أو طارق أحد المعادن بطريقة وهو بهذا
 المعنى يحل الكسب به بخلاف المعنى الثاني المراد (٨) المتبادر منه أنه مقابل القائم
 وهو بهذا المعنى يسلم عليه القائم بخلاف المعنى الثاني المراد له فإن الرجل لا يسلم
 على المرأة

يَنَامُ الْعَاقِلُ تَحْتَ الرَّقِيعِ ^(١) ❦ قَالَ أَحَبُّ بِهِ فِي الْبَقِيعِ ^(٢) ❦ (الرَّقِيعُ السَّمَاءُ
وَعَنَى بِالْبَقِيعِ بَقِيعُ الْمَدِينَةِ) ❦ قَالَ أَيْمَنُ الدِّمِّيُّ مِنْ قَتْلِ الْعَجُوزِ ^(٣) ❦ قَالَ
مُعَارَضَتُهُ فِي الْعَجُوزِ لَا تَجُوزُ ❦ (الْعَجُوزُ الْخَمْرُ وَقَتْلُهَا مَزْجُهَا) ❦ قَالَ أَيْجُوزُ أَنْ
يَنْتَقِلَ الرَّجُلُ عَنْ عِمَارَةٍ أَيْبِهِ ^(٤) ❦ قَالَ مَا جُوزَ لِلْحَامِلِ وَلَا نَبِيهِ ^(٥)
❦ (الْعِمَارَةُ الْقَبِيلَةُ) ❦ قَالَ مَا تَقُولُ فِي التَّهْوُدِ ^(٦) ❦ قَالَ هُوَ مِفْتَاحُ التَّرْهَدِ
❦ (التَّهْوُدُ التَّوْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ هَدَيْتَنَا لَكَ) ❦ قَالَ مَا تَقُولُ فِي صَبْرِ الْبَلِيَّةِ ^(٧)
❦ قَالَ أَكْبَرُ بِهِ مِنْ خَطِيئَةٍ ❦ (الصَّبْرُ الْحَبْسُ وَالْبَلِيَّةُ النَّاقَةُ تَحْبَسُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا
فَلَا تَسْقَى وَلَا تَعْلَفُ إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهَا يَحْشُرُ عَلَيْهَا) ❦

(١) المتبادر منه أنه الاحق الذي يتخرق عليه رأيه فيحتاج أن يرقعه ثم كثر حتى صار
يطلق على الكثير المجنون القليل الحياء ولا يصح للعاقل ولا غيره أن ينام تحته
بخلاف المعنى المراد له (٢) أي ما أحبه والبقيع هو مقبرة أهل المدينة المنورة على
ساكنها أفضل الصلاة والسلام (٣) المتبادر منه أنها المرأة الطاعنة في السن وهي
بهذا المعنى ممنوع من قتلها للمسلم فضلا عن الذم بخلاف قتل العجوز على المعنى
الثاني فلا يجوز معارضة الذم فيه ومنه قول الشاعر

ان التي ناولتني فرددتها ❦ قتلت قتلت فهاتهما لم تقتل

(٤) أي ما كان يعمره أبوه من دار وغيرها وهي بهذا المعنى يجوز له الانتقال عنها
بخلاف المعنى الذي أراده (٥) الحامل هو وضع القدر والنبية رقيعه (٦) المتبادر
منه أنه الدخول في ملة اليهود وهو كافر بخلاف المعنى الثاني المراد (٧) المتبادر منه
أنه صبر الانسان وعدم جزعه على ما يصيبه من البلاء وهو بهذا المعنى فيه أجر
عظيم فضلا عن أن يكون خطيئته مطلقا بخلاف المعنى الذي أراده

قال أَيَحِلُّ ضَرْبُ السِّفِيرِ ^(١) * قال نَعَمْ وَالْحَمْلُ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ ^(٢) * (السفير
 ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الجمل السمين وهو أيضا الجمل الذي يعرف
 اللاقح من الحائل) * قال أَيْعَزُّرُ الرَّجُلُ أَبَاهُ * قال يَفْعَلُهُ الْبَرُّ وَلَا يَأْبَاهُ ^(٣)
 * (التعزير التعظيم والنصرة والتوقير) * قال مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَفْقَرُ أَخَاهُ ^(٤) * قال
 حَبْدًا مَا تَوَخَّاهُ * (أفقره أعاره ناقة يركب ققارها ^(٥)) * قال فَإِنْ أَعْرَى وَلَدَهُ ^(٦) *
 قال يَحْسُنُ مَا اعْتَمَدَهُ * (أعراه أعطاه ثمرة نخلة ^(٧) عاما) * قال فَإِنْ أَضَلَّ
 مَمْلُوكَهُ النَّارَ ^(٨) * قال لَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَلَا عَارَ * (المملوك العجين الذي قد أُجيد

(١) هو الرسول المصلح بين القوم وهو بهذا المعنى لا يحل ضربه (٢) الذي يطلب
 ارشاد المشير له إلى أحسن الأحوال وهو بهذا المعنى لا ينبغي الحمل عليه هذا هو
 المتبادر منهما وهو المعنى المورى به بخلاف ما ذكره من المعنى المراد له (٣) الذي
 يفهم من التعزير أنه الضرب دون الحد وهو بهذا المعنى لا ينبغي فعله بالاب بل هو
 أشد العقوق فضيلا عن كونه فعل البر بخلاف المعنى الذي أراده ومنه قوله تعالى
 ويعزروه ويوقروه الآية (٤) المتبادر أنه فعل به ما صيره فقيرا بنهب أو اختلاس
 أو بإدلاء إلى الحكام أو بغير ذلك وهو المعنى المورى به وهو بهذا المعنى من أبغض
 الأفعال بخلاف المعنى الثانى المراد له (٥) الفقار والفقرات محركة خروا ت سلسلة
 الظهر (٦) المتبادر منه أنه تركه عريانا أو نزع ما عليه من الثياب وهو بهذا المعنى
 من الفعل القبيح بخلاف المعنى المراد له (٧) وفي نسخة ثمرة نخلة (٨) أصلا أدخله في
 الصلاء وهو النار وهو كثير في القرآن بهذا المعنى والمتبادر من المملوك أنه الغلام
 الرقيق ولا أكبر اسم من يفعل مثل هذا ولا أفظع عارا منه بخلاف المملوك بالمعنى
 الثانى إذ فعله من اللازم وكونه ما ذكره هو المراد له ومملك العجين أمر محبوب ورد
 على لسان صاحب الشريعة أملاكوا العجين

بعجته حتى قوي) * قال أَيْجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصْرِمَ بَعْلَهَا ^(١) * قال ما حَظَرَ ^(٢)
أَحَدٌ فِعْلَهَا * (البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض) * قال فَهَلْ
تُؤَدِّبُ الْمَرْأَةُ عَلَيَّ الْحَجَلَ ^(٣) * قال أَجَلٌ ^(٤) * (الحجل سوء احتمال
الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء انكن اذا جعتن دقعتن ^(٥)
واذا شبعتن خجلتن ^(٦)) * قال مَا تَقُولُ فِيمَنْ نَحْتِ أَثْلَةَ أَخِيهِ ^(٧) قال
أَتَيْمٌ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ فِيهِ ^(٨) * (نحت أثله اذا اغتابه وقده في عرضه) *

(١) المتبادر أن البعل هو الزوج وصرمهاله كناية عن عدم موافقتها له بما يجب
عليها وذلك لا يجوز لها بخلاف ما ذكره من المعنى الثاني ويكون الصرم حينئذ
على أصله وهو القطع (٢) أى ما منع لان الحظر المنع (٣) المتبادر منه أنه الاستحياء
وهو مطلوب منها وتؤدب على تركه فضلا عن فعله وهو المعنى المورى به بخلاف
الثاني (٤) حرف جواب بمعنى نعم (٥) أى خضعتن ولزقتن بالتراب ومنه فقر مدقع
أى ملصق بالدقعاء وهى التراب وفعله من باب علم يقال دقع الرجل بالكسر أى
لصق بالتراب ذلا والدقع محر كاسوء احتمال الفقر (٦) أى أخذ كن الصير والدهش
وأراد بسوء احتمال الغنى أن تكون المرأة مبذرة لما لها سقيمة كأنها لما استغنت لم
تعمل الغنى فأفسدت مالها (٧) المتبادر أن الأثلة واحدة الأثل وهو الشجر المذكور
في قوله تعالى وأثل وشئ من سدر قليل وهو يشبه شجر الطرفاء والنحت الكشط
وهو بهذا المعنى لا أتم فيه بخلاف المعنى المراد له وعليه قول الشاعر

مهلا بنى عمناعن نحت أثلتنا * لاتنبشوا بيننا ما كان مدفونا

(٨) الاصلحة كقول نعيم بن مسعود رضى الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم انى
أريد أن أحتال على أخذ مالى من مكة قبل أن يسمعوا باسلامى ولا بدلى من أن
أقول فيك فقال له عليه الصلاة والسلام قل ماشئت

قال أَيْحَجْرُ الْحَاكِمِ عَلَى صَاحِبِ الثَّوْرِ ^(١) * قال نَعَمْ لِيَأْمَنَ غَائِلَةُ الْجَوْرِ ^(٢)
 * (الثور الجنون) * قال فَهَلْ لَهُ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى يَدِ الْيَتِيمِ ^(٣) * قال نَعَمْ إِلَى
 أَنْ يَسْتَقِيمَ * (يقال ضرب على يده إذا حجر عليه) * قال فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَّخِذَ
 لَهُ رَبَضًا ^(٤) * قال لَا وَلَوْ كَانَ لَهُ رِضًا * (الربض الزوجة) * قال فَتَى يَتِيمٍ
 بَدَنَ السَّفِينَةِ ^(٥) * قال حِينَ يَرَى لَهُ الْحَظَّ فِيهِ * (البدن الدرع القصيرة) *
 قال فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَبْتَاعَ لَهُ حَشَاً ^(٦) * قال نَعَمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَغْشَى * (الحش
 النخل المجتمع) * قال أَيْجُوزُ أَنْ يَسْكُونَ الْحَاكِمُ ظَالِمًا ^(٧) * قال نَعَمْ
 إِذَا كَانَ عَالِمًا * (الظالم الذي يشرب اللبن قبل أن يروب ويخرج زبدته) *
 قال أَيْسْتَقْضَى مَنْ لَيْسَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ ^(٨) * قال نَعَمْ إِذَا حَسُنَتْ مِنْهُ

(١) المتبادر منه أنه ذكر البقر وهو المعنى المورى به وصاحب الثور بهذا المعنى
 لا حجر عليه بخلاف المعنى المراد له (٢) غائلة الانسان شره وانحرافه عن الحق
 (٣) المتبادر أنه الضرب المعلوم الموجه وليس للحاكم أن يفعل ذلك باليتيم بخلاف
 المعنى الذي أراده الى أن يستقيم (٤) الربض ما كان خارجا عن سور المدينة من
 الابنية وهو بهذا المعنى يجوز اتخاذه لليتيم بخلاف المعنى الذي أراده (٥) المتبادر أنه
 جسد السفينة وهو بهذا المعنى ليس له زمن يباع فيه وليس فيه له حظ في أي حين
 كان بخلاف المعنى الذي أراده وله معان أخر بخلاف ما ذكره (٦) الظاهر أن
 الحش هو الكنيف وابتاعه بهذا المعنى للسفينة لا فائدة فيه بخلاف المعنى الذي
 أراده (٧) المتبادر منه أن الظالم ضد العادل والحاكم لا يجوز له الظلم بخلاف المعنى
 الذي أراده (٨) المتبادر أنه الذي لا يتبصر في أمور مصالح الاخصام وهو بهذا المعنى
 لا يستقضى أي لا يجعل قاضيا بخلافه على المعنى الثاني بقيد حسن سيرته وعليه قول
 الشاعر * راحوا بصائرهم على أكتافهم *

السيرة * (البصيرة التوس) * قال فان تعرّى من العقل ^(١) * قال ذاك عنوان
الفضل * (العقل ضرب من الوشى) * قال فان كان له زهو جبار * قال
لا إنكار عليه ولا إكبار ^(٢) * (الزهو البسر المتلون والجبار النخل الذى
قات اليد وضده القاعد) * قال يجوز أن يكون الشاهد مريباً ^(٣) * قال نعم
إذا كان أريباً ^(٤) * (المريب الذى يكثر عنده اللين الرائب) * قال فان بان
أنه لاط ^(٥) * قال هو كما لو خاط * (لاط الحوض اذا طينه) * قال فان
عثر على أنه غرّبل ^(٦) * قال تردّ شهادته ولا تقبل * (غرّبل أى قتل ومنه قول الراجز
* ترى الملوك حوله مغربله) * قال فان وضع ^(٧) أنه مائن * قال

(١) المتبادر منه اللطيفة الربانية المودعة في القلب وأشعتها صاعدة الى الرأس ورأى
الحكماء أن مستقرها في المخ به اندرك العلوم الضرورية والنظرية ويعرف
الحسن من القبيح واذا تعرّى الشخص منها لا يصلح أن يكون قاضياً من باب أولى
بخلاف تعرّيه منه بالمعنى الثانى المراد وهو كونه ضرباً من الوشى (٢) المتبادر منه أن
الزهو الكبر ورفع النفس فوق القدر والجبار الفتاك الكثير الظلم واذا كان بهذا
الوصف كيف لا ينكر عليه فعله بخلاف ما اذا كان بالمعنى الثانى فلا إنكار ولا
إكبار * وهو في نسخة أبيباع الجبار في زهوه قال نعم ويؤكل من معوه والمعوه هو
الرطب (٣) المريب على ما هو المتبادر ذو الرية وهى العيب والشك أى متهم ومتى
كان كذلك لا يجوز أن يكون شاهداً بخلافه بالمعنى المراد له (٤) أى عاقلاً (٥) المتبادر
منه أنه فعل فعل قوم لوط ومن كان كذلك كان فاسقاً غير مقبول الشهادة بخلافه
على المعنى المراد له (٦) المتبادر منه أنه وضع القمح في الغرّبال وغرّبله لا حراج
ما فيه من الطين وغيره ولا تردّ شهادته بهذا الوصف بخلاف المعنى المراد له
(٧) تبين وظهر

هُوَ وَصَفَ لَهُ زَائِنٌ ^(١) * (المائتين ههنا الذي يعول ويكفي المؤنة من مان يمين لا من مان يمين) * قال ما يَجِبُ عَلَى عَابِدِ الْحَقِّ ^(٢) * قال يُخَلَّفُ بِأِلَهِ الْخَلْقِ * (العابد ههنا الجاحد والحق الدين) * قال مَا قَوْلُ فِيمَنْ قَهَّاءَ عَيْنٍ بِلَبْلٍ ^(٣) * عَامِدًا * قال تَقَّاءَ عَيْنَهُ قَوْلًا وَاحِدًا * (الببل الرجل الخفيف) * قال فَإِنْ جَرَحَ قَطَاةَ امْرَأَةٍ ^(٤) * قَمَاتَتْ * قال النَّفْسُ بِالنَّفْسِ إِذَا قَاتَتْ * (القطاة مابين الوركين) * قال فَإِنْ أَثَقَتِ الْحَامِلُ حَشِيشًا ^(٥) * مِنْ ضَرْبِهِ * قال لِيَكْفِرَ بِالْإِعْتِقَاقِ ^(٦) * عَنْ ذَنْبِهِ ^(٧) * (الحشيش الجنين الملقى ميتا) * قال ما يَجِبُ عَلَى الْمُخْتَفِي ^(٨) * فِي الشَّرْعِ * قال الْقَطْعُ لِإِقَامَةِ الرَّدْعِ * ^(٩) * (المختفي نباش القبور) * قال فَمَا يُصْنَعُ بِمَنْ سَرَقَ أَسْوَدَ الدَّارِ ^(١٠) * * قال يَقْطَعُ إِنْ سَاوَيْنَ رُبْعَ

(١) المتبادر أن المائتين هو الكاذب ومتى كان كذلك لا يزينه هذا الوصف بل لا تقبل شهادته لأنه فاسق بخلافه بالمعنى الثاني المراد فانه وصف له زائن (٢) المتبادر انه المطيع وهو الذي يعبد الله ولا يشرك به شيئا لان الحق اسم من أسمائه تعالى ومن كان هذا وصفه لا ينبغي تخليفه بخلاف معناه الثاني الذي هو الجحود وعليه فسر قوله تعالى قل ان كان للرجن ولد فانا أول العابدين أي الجاحدين (٣) المتبادر من الببل أنه النوع المعروف من العصافير ولا قصاص فيه بخلافه على المعنى المراد له (٤) القطاة واحدة القطا وهي الطير المعروف وهي بهذا المعنى لا قصاص فيها بخلاف المعنى المراد له (٥) التبادر منه ما ثبت من الكلا وهو بهذا المعنى لا يلزم فيه شيء بخلاف المعنى المراد له (٦) أي بعث رقبة مؤمنة (٧) وفي نسخة من ذنبه (٨) هو المستكن في محل لا يخرج منه وهو بهذا المعنى لا يجب عليه شيء شرعا بخلافه على المعنى المراد له (٩) أي الكف والمنع (١٠) المتبادر منه أنه جمع أسود وهو الحية العظيمة ومن سرقها بهذا المعنى لا يقطع بخلاف المعنى المراد له

دينار* (الأساود الآلات المستعملة كالأجانة والقدرو الجفنة)* قال فإن سرق
 ثميناً من ذهب^(١) * قال لا قطع كما لو غصب* (الثلثين الثمن كما يقال في النصف
 نصيف وفي السدس سدس)* قال فإن بان على المرأة السرقة^(٢) * قال لا حرج
 عليها ولا فرق* (السرقة الحرير الأبيض)* قال أينعقد نكاح لم يشهده
 القواري^(٣) * قال لا والخالق الباري* (القواري الشهود لا نهم يقرون الأشياء
 أى يتبعونها)* قال ما تقول في عروس^(٤) باتت بليلة حرة* ثم ردت
 في حافرتها بسحرة^(٥) * قال يجب لها نصف الصداق* ولا تلزمها عدة
 الطلاق* (يقال باتت العروس بيلة حرة اذا امتنعت على زوجها^(٦) فان

(١) المتبادر منه أن الثمين ماله ثمن عظيم ومن سرقه يجب عليه القطع وهو المعنى
 المورى به بخلاف معناه الثانى وهو المرادله (٢) محر كما مصدر سرق ويلزم فاعله
 الحد وهو القطع وهو المعنى المورى به بخلافه على المعنى الثانى المرادله (٣) جمع قارية
 وهو نوع من الطير يثمن به الاعراب قال الشاعر

أمن ترجيع قارية تركتم * سباياكم وأبتم بالعناق

أى بالخينة وهذا الطير لا دخل له في شهود النكاح بخلاف المعنى الثانى المرادله
 ومنه قيل المسلمون قواري الله في أرضه أى شهوده قال جرير .

المسلمون قواري * لما أقول قواري

(٤) هو نعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في اعراسهما (هـ) هى آخر الليل وعليه
 قال الشاعر

وقهوة صهباء كزتها * بسحرة والديك لم ينعب

(٦) ومنه قول النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة * يخلفن ظن الفاحش المغيار

افتضا قيل باتت بليلة شياء^(١) * والرد في الحافرة بمعنى الرجوع في الطريق الاول
وكنى به عن طلاقها ووردها الى اهلها * فقال له السائل لله درك من بحر لا يغضضه
الماتح^(٢) * وخبز^(٣) لا يبلغ مدحة المادح * ثم أطرق^(٤) إطراق الحسي^(٥)
* وأرم^(٦) إزمأم العتي^(٧) * فقال له أبو زيد ايه^(٨) يافتي * قال متى وإلى
متى^(٩) * فقال له إنه لم يبق في كنانتي^(١٠) مرماة^(١١) * ولا بعد إشراق
صبحك ممرارة^(١٢) * فبالله أي ابن أرض أنت^(١٣) * فما أحسن ما أبنت^(١٤)
* فأشد بلسان ذلق^(١٥) * وصوت صهصلق^(١٦)
أنا في العالم مثله^(١٧) * ولأهل العلم قبله^(١٨)

(١) ومنه قول الشاعر

طيموها ولم أطيب بطيب * رب منع الذم اعطاء
بت في درعها وباتت ضجيجي * في بصير وليلة شياء
والبصير في هذا البيت جمع بصيرة وهي القطعة من الدم وهذا البيتان وبيت
النابعة الذي قبله مذكور في بعض النسخ^(٢) أي لا ينزحه ولا ينقصه المستقي منه
وأصل الماتح الذي يسبق فوق البئر والماتح الذي يملأ من أسفلها^(٢) عالم^(١) سكت
(٥) المستحي^(١) صمت وسكت^(٢) أي كسكوت المتصف بعدم القدرة على التكلم
وفي نسخة الغي وهو الجاهل الاحق^(٣) اسم فعل بمعنى حدث حديثا^(٤) أي ما نهاية
صمتك وسكوتك^(٥) أصلها جعبة السهام^(٦) ما برحني به الغرض والمراد لم يسبق
عندي سؤال ألقبه عليك^(٧) مجادلة^(٨) وفي نسخة ابن أي أرض أنت وفي
أخرى من أي أرض أنت ومعنى الكل السؤال عن بلده^(٩) أي أظهرت وبيئت
(١٥) أي حاد فصيح^(١١) شديد^(١٢) بضم الميم أي مشهور من مثل الشخص بمعنى
ظهر أو هو الذي مثل به أي نكل أو ضربت به الامثال وهو أمثل بني فلان أي
أفضلهم وقد مثل بالضم مثالة وتمثال المريض من علته قارب البرء أو أقبل وهو
يقول أنا اليوم أمثل^(١٣) أي يتوجهون إلى

غَيْرَ أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ * بَيْنَ تَعْرِيسٍ ^(١) وَرَحْلَةٍ ^(٢)
وَالْغَرِيبُ الدَّارِ لَوْ حَاحَ * بِطُوبَى ^(٣) لَمْ تَطِبْ لَهُ

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ هُدًى وَهُدًى ^(٤) * فَاجْعَلْهُمْ مِنْ يَهْدَى ^(٥)
وَيُهْدَى ^(٦) * فَسَاقِ إِلَيْهِ الْقَوْمَ ذُودًا ^(٧) * مَعَ قَيْنَةٍ ^(٨) * وَسَأَلُوهُ أَنْ يَزُورَهُمْ
الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ^(٩) * فَفَنَضَ ^(١٠) * بِمَنْبِهِم ^(١١) الْعُودَ ^(١٢) * وَيُزَجِّجِي ^(١٣)
الْأُمَّةَ وَالذُّودَ * قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاعْتَرَضْتُهُ ^(١٤) وَقُلْتُ لَهُ عَهْدِي بِكَ
سَفِيهَا ^(١٥) * فَمَتَى صِرْتَ قَعِيهَا ^(١٦) * فَظَلَّ هَنِيئَةً ^(١٧) يَجُولُ ^(١٨) * ثُمَّ
أَنْشَأَ يَقُولُ

(١) هو النزول آخر الليل (٢) ارتحال (٣) نزل (٤) قيل أنه من أسماء الجنة وقيل اسم
شجرة تظل الجنان كلها (٥) هدى بالبناء الم يسم فاعله أى من هداه الله ويهدى
هو غيره في المستقبل وفي نسخة يهتدى أى في نفسه ويهدى غيره (٦) أى يستدل
(٧) أى يعطى الهدية (٨) الذود من الإبل من الثلاثة إلى التسعة (٩) جارية تعمل
جيدا وقيل هي الجميلة المغنية (١٠) أى الحين بعد الحين (١١) أى قام كافي نسخة
(١٢) أى يطعمهم في نيل ما تمنوه ومنه قوله تعالى يعصدهم ويمشيهم (١٣) أى الرجوع
إليهم (١٤) يسوق (١٥) أى وقفت له في الطريق وحلت بينه وبين السير (١٦) من السفه
وهو خفة العقل المؤدية إلى عدم الرشيد في التصرف أو الشغل بالالهو واللعب
(١٧) الفقيه في العرف العالم بالحلال والحرام من الأحكام والمسائل الفرعية (١٨) أى
برهة أو ساعة وقطعة من الزمان وفي نسخة هنية بتشديد الياء وهو بمعنى هنية
(١٩) أى يتردد

لَبِستُ لِكُلِّ زَمَانٍ لَبُوسًا ^(١) * وَلَا بَسْتُ ^(٢) صَرْفِيَه ^(٣) نَعْنَى وَبُوسًا ^(٤)
وَعَاشَرْتُ ^(٥) كُلَّ جَلِيسٍ بِمَا * يَلَائِمُهُ ^(٦) لَا رُوقَ ^(٧) الْجَلِيسَا ^(٨)
فَعِنْدَ الرُّوَاةِ ^(٩) أُدِيرُ الْكَلَامَ * وَبَيْنَ السَّقَاةِ أُدِيرُ الْكُؤُوسَا
وَطَوْرًا ^(١٠) بُوْعَظِي أُسِيلُ الدَّمُوعَ * وَطَوْرًا بَلَهْوِي ^(١١) أُسْرُ النَّفُوسَا
وَاقْرِي ^(١٢) الْمَسَامِعَ إِمَّا نَطَقْتُ ^(١٣) * يَنَانًا ^(١٤) يَقُودُ الْحُرُونَ الشَّمُوسَا ^(١٥)
وَأِنْ شِدَّتْ أَرْعَفَ ^(١٦) كَفَى الْبِرَاعَ ^(١٧) * فَسَاقَطَ دُرًّا يَحُلِّي الطُّرُوسَا ^(١٨)
وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ خَكَيْنَ السَّهَا ^(١٩) * خَفَاءَ فَصِرْنَ بِكَشْفِي ^(٢٠) شُمُوسَا ^(٢١)
وَكَمْ مَلَحَ ^(٢٢) لِي خَلْبِنَ الْعُقُولِ ^(٢٣) * وَأَسَا زَنْ ^(٢٤) فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيْسَا ^(٢٥)

(١) هو ما يلبس من ثوب أو درع قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم (٢) أي خالطت ومارست (٣) أي تصرف فيه (٤) تفسير لصرفيه (٥) أي صاحبت (٦) أي يوافق (٧) لا أعجب (٨) المجالس (٩) جمع راو وهو الناقل للخبر عن غيره من الثقات وفي نسخة وعند السقاة بدل قوله وبين السقاة (١٠) وقتا ومرة (١١) بملهياتي ومضحكاتي (١٢) وفي نسخة وأعطى (١٣) أي إن نطقت فإزائدة (١٤) فصاحة كالسحر (١٥) أي القوى المستعصى على من يقوده والشموس بالفتح في معنى ما قبله وهو الذي لا يمكن ألا كبر من ظهره (١٦) أي أسأل (١٧) القلم (١٨) أي يزين الكتب (١٩) أشبهته في الخفاء لأنه كوكب خفي يجنب الثاني من بنات نعش (٢٠) أي بياني وإيضاحي (٢١) أي ظاهرات كظهور الشموس (٢٢) أي كلمات مستحسنة (٢٣) أي خدعها (٢٤) أي أبقين من السؤر وهو البقية (٢٥) رسيس الحى أول مسها كأنه يريد شدة الشوق

وعذراء ^(١) فُتِّ بِهَا فَأَنْتَنِي * عَلَيْهَا الثَّنَاءُ طَلِيقًا ^(٢) حَبِيسًا ^(٣)
 عَلَى أَنِّي مِنْ زَمَانِي خُصِّصْتُ * بِكَيْدٍ وَلَا كَيْدٍ فِرْعَوْنِ مُوسَى
 يُسْعِرُ ^(٤) لِي كُلَّ يَوْمٍ وَغَيَّ ^(٥) * أَطَامِنَ لَظَاهَا ^(٦) وَطَيْسًا وَطَيْسًا ^(٧)
 وَطَرُقُنِي ^(٨) بِالْخُطُوبِ ^(٩) الَّتِي * يُذِيبُ الْقَوَى ^(١٠) وَيُشْبِنُ الرُّؤْسَا
 وَيُدْنِي إِلَى الْبَعِيدِ الْبَغِضُ * وَيُبْعِدُ عَنِّي الْقَرِيبَ الْأُنَيْسَا
 وَلَوْلَا خَسَاسَةُ أَخْلَاقِهِ ^(١١) * لَمَا كَانَ خَطِيئَةً خَسِيسَا
 قُلْتُ لَهُ خَفِضِ الْأَحْزَانَ ^(١٢) * وَلَا تَلَمْ الزَّمَانَ * وَاشْكُرْ لِمَنْ تَقَلَّكَ عَنْ
 مَذْهَبِ إِبْلِيسَ * إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ إِدْرِيسَ ^(١٣) * فَقَالَ دَعِ الْهَيْتَارَ ^(١٤) *
 وَلَا تَهْتِكِ الْأَسْتَارَ * وَانْهَضْ بِنَا لِنَضْرِبَ ^(١٥) * إِلَى مَسْجِدِ يَثْرِبَ ^(١٦) *

(١) أراد بها القصيدة التي لم ينظم مثلها غيره (٢) أي منشور من المثنى (٣) أي حبسا
 موقوفا عليها (٤) أي يشعل ويلهب (٥) هي الحرب (٦) أي أدوس من نارها
 الشديدة وأصل أطامهموز قلبيته المصنف (٧) الوطيس التنور وقيل حجارة
 مدورة إذا حيت لم يمكن الوطء عليها (٨) الطرق كالضرب وفاعله الزمان في قوله
 من زماني خصصت (٩) أي المصائب (١٠) ذوب القوى كناية عن اضمحلالها
 (١١) أي اخلاق الزمان (١٢) أي سكنها وقلها (١٣) هو أبو عبد الله محمد الشافعي
 القرشي أحد الأئمة المجتهدين رضي الله عنه ولد في السنة التي مات فيها الإمام الأعظم
 والخبر المقدم أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه وكان ولد في سنة ثمانين من
 الهجرة (١٤) الهتار والمهارة من الهتر وهو السقط الباطل من الكلام أو هو الفحش
 أو الداهية ومنه قيل للرجل الداهي أنه هتار (١٥) تسير في الأرض (١٦) هي
 المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وكانت تسمى يثرب فنهى صلى
 الله عليه وسلم عن تسميتها به

فَعَسَى أَنْ تَرَحُّصَ^(١) بِالْمَزَارِ^(٢) دَرَنَ الْأَوْزَارِ^(٣) فقلتُ هَيْهَاتَ^(٤) أَنْ أُسِيرَ^(٥)
 أَوْ أَفْقَهَ^(٦) التَّفْسِيرِ^(٧) قَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ أَوجِبْتَ ذِمًّا^(٨) وَطَلَبْتَ إِذْ طَلَبْتَ آمَمًا^(٩)
 فِيهَاكَ مَا يَشْفِي النَّفْسَ^(١٠) وَيَنْفِي اللَّبْسَ^(١١) قَالَ فَلَمَّا أَوْضَحَ لِي الْمَعْنَى^(١٢)
 وَكَشَفَ عَنِّي الْغُمَّ^(١٣) شَدَدْنَا الْأَكْوَارَ^(١٤) وَسِرْتُ وَسَارَ^(١٥)
 وَلَمْ أَزَلْ مِنْ مُسَامَرَتِهِ^(١٦) مَدَّةَ مُسَايَرَتِهِ^(١٧) فَمَا أَنْسَانِي طَعْمَ الْمَشَقَّةِ^(١٨)
 وَوَدِدْتُ^(١٩) مَعَهُ بَعْدَ الشَّقَّةِ^(٢٠) حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ الرَّسُولِ
 وَفُزْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ بِالرَّسُولِ^(٢١) أَشَامَ^(٢٢) وَأَعْرَقْتُ^(٢٣)

(١) نغسل ونطهر (٢) بالزيارة (٣) أي وسمح الذنوب جمع الوزر بالكسر وسميت
 أوزار الثقلها قال تعالى ووضنا عنك وزرك وسمى الوزير وزير العمل أثنال
 الملك وتطلق الأوزار على السلاح ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها وقال
 الشاعر وأعدت الحرب أوزارها رماح أطوالا وخيلاذ كورا
 (٤) اسم فعل بمعنى بعد والمراد هنا تباعد السير معه (٥) أي حتى أعلم وأفهم (٦) جمع
 ذمة وهي العهد (٧) أي شأهينا قريبا (٨) التخليط (٩) هو الكلام الملتزم به (١٠) الغم
 الشديد من غمه إذا حزبه قال الشاعر وأكشف الغمي إذا الريق عصب
 أي ييس والامر الملتبس من غمه إذا غطاه (١١) الرحال (١٢) وفي نسخة وسرنا وسار
 وكلاهما بمعنى انهما رحلا معا (١٣) المسامرة المحادثة بالليل (١٤) أي مدة ما أنا سائر
 معه (١٥) معناه أنه متبذل به حتى أنه لم يذق مشقة السفر (١٦) أحببت وتمنيت
 (١٧) أي طول مسافة السفر والشقة المسافة قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم
 الشقة (١٨) أي يبلوغ الأمل (١٩) أي قصد الشام (٢٠) أي قصدت العراق قال الشاعر
 لولاه لم تكن النبوة ترتقي شرف الجاز ولا الرسالة تهيم
 ولذاك أعرفت الخلافة بعدما عمرت زمانا وهي علق مشم

وَعَرَبَ (١) وَشَرَّقَتْ (٢)

المقامة الثالثة والثلاثون التفليسية

حكى الحريث بن همام قال عاهدت الله تعالى مديقت (٢) * أن لا أؤخر الصلاة
ما استطعت * فكنت مع جوب الفلوات (٤) * ولهو الخلوات (٥) * أراعى أوقات
الصلاة * وأحذر (٦) من مائتم الفوات (٧) * وإذا راققت في رحلة * أو حلت
بحلة (٨) * مرحت (٩) بصوت الداعي (١٠) إليها * واقتدنت بمن يحافظ عليها *
فاتفق حين دخلت تغليس (١١) * أن صليت مع زمرة (١٢) مفاليس (١٣) * فلما
قضينا الصلاة * وأزمننا الإنفلات (١٤) * برز شيخ بادي (١٥) القوة (١٦) * بالي
الكسوة (١٧) والقوة (١٨) * قال عزمت (١٩) على من خلق من طينة الحرية (٢٠) *

(١) أى توجه إلى المغرب (٢) أى وسرت أنا إلى جهة المشرق (٣) أى بلغ سنى خمس
عشرة سنة (٤) قطع القفار (٥) لعب أوقات الفراغ (٦) أى أحذر وأخاف (٧) أى اثم
فوات وقت الصلاة (٨) أى نزلت بقوم أو ببلدة (٩) أى قلت مرحبا لقوله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن مرحبا بالقائلين عدلا مرحبا بالصلاة أهلا
كتب الله له ألف حسنة ومخاعنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة
(١٠) المؤذن (١١) مدينة بالعراق وقيل بأذربيجان (١٢) وفى نسخة عصبة وكلاهما
بمعنى جماعة (١٣) فقراء (١٤) أى قصدنا الانطلاق (١٥) ظاهر (١٦) ضرب من الفالج
وهوداء يأخذ في الوجه فيعوج ويلتوى شدقه إلى جانبفه (١٧) أى خلق الثياب
(١٨) أى ضعيف (١٩) أى أقسمت وحلفت (٢٠) يريد بالطينة الأصل وبالحرية
السكر يشير إلى قول القائل

خلق الورى من طينة ولا نت من * طين المكارم والملا مخلوق

وَتَفَوَّقَ^(١) دَرَّ الْعَصِيَّةِ^(٢) إِلَّا مَا تَكَلَّفَ^(٣) لِي لَبَنَةً^(٤) وَأَسْتَمَعَ مِنِّي نَفْثَةً^(٥) *
 ثُمَّ لَهُ الْخِيَارُ مِنْ بَعْدِ * وَيَدِهِ الْبَذْلُ^(٦) وَالرَّدُّ^(٧) * فَعَقَدَ لَهُ الْقَوْمُ الْحَبَا^(٨) *
 وَرَسَوْا^(٩) أَمْثَالَ الرُّبَا^(١٠) * فَلَمَّا آتَسَ^(١١) حُسْنَ انْصَاتِهِمْ^(١٢) * وَرَزَانَةً^(١٣) *
 حَصَاتِيهِمْ^(١٤) * قَالَ يَا أُولَى الْأَبْصَارِ^(١٥) الرَامِقَةَ^(١٦) * وَالْبَصَائِرِ^(١٧) الرَّاثِقَةَ^(١٨) *
 أَمَا يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ الْعِيَانُ^(١٩) * وَيُنَبِّئُ^(٢٠) عَنِ النَّارِ الدُّخَانُ * شَيْبٌ لَا يَبُحُّ^(٢١) *
 * وَوَهْنٌ فَادِحٌ^(٢٢) * وَدَاءٌ وَاضِحٌ * وَالسَّاطِنُ فَاضِحٌ^(٢٣) * وَلَقَدْ كُنْتُ *
 وَاللَّهِ يَمُنُّ مَلِكٌ^(٢٤) وَمَالٌ^(٢٥) * وَوَلِيٌّ^(٢٦) * وَآلٌ^(٢٧) * وَرَفْدٌ^(٢٨) * وَأَنَالَ^(٢٩) *

(١) أي رضع فوافق أي شيا بعد شيء (٢) الدر اللبن والعصية أن يدعو إلى نصرة
 عصيته (٣) أي لا أطلب منه غير التكلف وهو فعل الشيء على مشقة ونحوه قول ابن
 عباس بالأيواء والنضر إلا ما جلستم يريد قوله تعالى والذين آووا ونصروا (٤) أي
 وقفة (٥) أصل النفث اخراج ما في الصدر من بلغم ونحوه والمراد هنا الكلام أي
 واستمع مني كلمة (٦) الا عطاء (٧) المنع والحرمان (٨) عقد الحبا كناية عن الجلوس
 كما ان حلها كناية عن القيام والحباج جمع الحبوقة وهي جلسة رؤساء العرب (٩) أي
 ثبتوا وسكنوا (١٠) جمع ربوة وهي الأرض المرتفعة والا كام (١١) أحس وعلم ورأى
 (١٢) سكوتهم واستماعهم (١٣) أي زجاجة عقولهم وكثرة حلمهم وأصل الرزانة الثقل
 والأثانة (١٤) العيون (١٥) الناظرة (١٦) العقول (١٧) الصافية المعجبة (١٨) أي المعاينة
 (١٩) يخبر (٢٠) أي ظاهر (٢١) مثقل صعب واضح وفي بعض النسخ وضعف بفتح
 مظهر (٢٢) غنى بالباطن الفقر والفاقة وفضوحه ظهوره ووضوحه (٢٣) تملك الملك
 (٢٤) تمول ورجل مال نال أي مقول معط (٢٥) من الولاية ضد العزل (٢٦) من الإيالة
 وهي السياسة أي ساس فأحسن السياسة (٢٧) أعان (٢٨) أعطى

ووصل^(١) وصال^(٢) فلم تزل الجوائح^(٣) تسحت^(٤) والنوائب^(٥) تنحت^(٦)
 حتى الوكر^(٧) قفر^(٨) والكف صفر^(٩) والشعار ضر^(١٠) والعيش مر^(١١)
 والصينة^(١٢) يتضاغون^(١٣) من الطوى^(١٤) ويتمنون مصاصة النوى^(١٥) ولم
 أقم هذا المقام الشائن^(١٦) وأكشف لكم الدقائق^(١٧) إلا بعدما شقيت^(١٨)
 ولقيت^(١٩) وشئت مما لقيت^(٢٠) فليتنى لم أكن بقيت^(٢١) ثم قاؤه^(٢٢) قاؤه
 الأسيف^(٢٣) وأنشد بصوت ضعيف

أشكو إلى الرحمن سبحانه * قلب الدهر وعذوانه^(٢٤)
 وحادثات^(٢٥) قرعت مروتي^(٢٦) وقوضت^(٢٧) مجدي^(٢٨) وبنائه

(١) من الصلاة (٢) من الصلوة (٣) جمع الجائحة وهي الآفة المبيدة (٤) السحت
 محق البركة وهو إمام من سحت أو من أسحت قال بعضهم وبالتالي وجد مضبوطا
 بخط المؤلف (٥) الدواهي (٦) تأخذ شيئا فشيئا (٧) البيت (٨) خال لا شيء فيه (٩) فارغ
 من الدراهم وغيرها (١٠) الشعار أصله ثوب يلي الجسد والمراد به هتاف ملازمة الضر
 للجسد كإلزامه الثوب له (١١) أي والمعيشة ضيقة فكفى عن الضيق بالمرء وهو ضد
 الحلو (١٢) جمع صبي (١٣) يكون بصياح (١٤) أي الجوع (١٥) الذي يشين من قام به
 ولا يزينه (١٦) أي الأمور المستورة (١٧) تعبت (١٨) أي أصبت بالقوة (١٩) أي مما لقيته
 وكابدته (٢٠) أي قال آه (٢١) الحزين السريع البكاء وفي الحديث أن أبا بكر رجل
 أسيف (٢٢) ظلمه (٢٣) جمع حادثة بمعنى النائبة (٢٤) قرع المروءة كناية عن الإصابة
 بالمصائب والمروءة حجارة بيض براق يقال قرعت مروءة فلان إذا أصابته مصيبة
 تشق عليه ومنه قول أبي ذؤيب

حتى كاني للحوادث مروءة * بعصا المشقة كل يوم تفرع

(٢٥) نقضت وهدمت (٢٦) شرفي ومقامي

واهْتَصَرَتْ عُودِي^(١) وَيَاوُزِلَ مَنْ^(٢) ☆ تَهْتَصِرُ الْأَحْدَاثُ^(٣) أَغْصَانَهُ
 وَأَتَمَحَلَّتْ^(٤) رَبْعِي حَتَّى جَلَّتْ^(٥) ☆ مِنْ رَبْعِي الْمُنْحَلِ جِرْدَانَهُ^(٦)
 وَغَادَرْتَنِي^(٧) حَائِرًا^(٨) بَائِرًا^(٩) ☆ أَكْبَدُ الْفَقْرَ وَأَشْجَانَهُ
 مِنْ بَعْدَمَا كُنْتُ أَخَاثِرُوهَ^(١٠) ☆ يَسْحَبُ فِي النِّعْمَةِ أُرْدَانَهُ^(١١)
 يَخْتَبِطُ الْعَافُونَ^(١٢) أَوْرَاقَهُ^(١٣) ☆ وَيَحْمَدُ السَّارُونَ^(١٤) نِيرَانَهُ
 فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ☆ أَعَانَهُ الدَّهْرُ الَّذِي عَانَهُ^(١٥)
 وَازْوَرَّ^(١٦) مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا^(١٧) عَافِي الْعُرْفِ^(١٨) عِرْقَانَهُ^(١٩)
 فَهَلْ فَتَى يَحْزَنُهُ مَا يَرَى ☆ مِنْ ضُرِّ شَيْخٍ دَهْرُهُ خَانَهُ

(١) أى أمالت ظهري يقال هصرت العود واهتصرت كسرتة من غير إبانة وكنى
 بذلك عن تقوس ظهره (٢) وفي نسخة وياووج من (٣) الخطوب والمصائب (٤) أمحل
 المكان صار ذا محل وهو الجذب (٥) بالجيم أى طردت من الجلاء عن الوطن وهو
 يتعدى ولا يتعدى (٦) جمع جرد وهو الفأرو من الدعاء كثر الله جردان بيتك أى
 أخصب منزلك (٧) تركننى (٨) مقهيرا (٩) يقال هو حائر بائر إذا لم يتجه لشيء وهو اتباع
 لحائر والبائر أيضا الهالك من البوار وهو الهلاك (١٠) أى صاحب غنى (١١) أى يجز
 فى نعمته بمعنى رفايته من كثرة غناه أردانه أى أكامه (١٢) جمع العافى وهو السائل
 وأصل الاختباط من الخبط وهو ضرب ورق الشجر فاستعير للطلب والسؤال من
 غير وسيلة (١٣) كناية عما يعطيهم إياه (١٤) هم المسافرون ليلا والمراد بحمدهم
 ثناؤهم عليه لكرمه واقراءه للضيوف (كذا فى الأصل) (١٥) أى الذى أصابه
 بالعين يقال عنت الرجل أعينه عينا إذا أصبته بالعين (١٦) أى مال وأعرض وامتنع
 من مواجهته (١٧) أى استقذر (١٨) طالب العطاء (١٩) معرفته

فَيَفْرِجَ الَّهِمَّ الَّذِي هَمَّهُ ^(١) * وَيُصْلِحَ الشَّانَ ^(٢) الَّذِي شَانَهُ ^(٣)
 قَالَ الرَّاوِي فَصَبَّتِ الْجَمَاعَةُ ^(٤) إِلَى أَنْ تَسْتَنْبِتَهُ ^(٥) * لَتَسْتَنْجِشَ خُبَاتَهُ ^(٦) *
 وَتَسْتَنْفِضَ حَقِيبَتَهُ ^(٧) * فَقَالَتْ لَهُ قَدْ عَرَفْنَا قَدْرَ رُبَّتِكَ ^(٨) * وَرَأَيْنَا دَرَجَتَكَ ^(٩)
 فَعَرَفْنَا دَوْحَةَ شُعْبَتِكَ ^(١٠) * وَاحْشِرِ اللَّثَامَ ^(١١) عَنْ نَسَبِكَ ^(١٢) * فَأَعْرَضَ
 إِعْرَاضَ مَنْ مَنَى ^(١٣) بِالْإِعْنَاتِ ^(١٤) * أَوْ يُشِرَ بِالنَّاتِ ^(١٥) * وَجَعَلَ يَلْعَنُ
 الضَّرُورَاتِ * وَيَتَأَفَّفُ ^(١٦) مِنْ تَغْيِضِ الْمُرُوءَاتِ ^(١٧) * ثُمَّ أَنْشَدَ بِلَفْظٍ صَادِعٍ ^(١٨)
 * وَجَرَسَ خَادِعٍ ^(١٩)

لَعَمْرِكَ ^(٢٠) مَا كُلُّ فَرْعٍ ^(٢١) يَدُلُّ * جَنَاهُ ^(٢٢) الَّذِيذُ عَلَى أَصْلِهِ
 فَكُلُّ مَا حَلَا حِينَ تُوْتَى بِهِ * وَلَا تَسْأَلِ الشَّهْدَ ^(٢٣) عَنْ نَحْوِهِ

(١) همه المرض أذابه (٢) الحال (٣) عابه (٤) أي مالت (٥) تثبت الرجل في أمره
 واستتبته تعرفه حتى وقف على حقيقته (٦) التجش الأثارة والاستنجاش الاستشارة
 والخباء من الخباء وهو الاختفاء أي ليعرفوا ما خفي من أمره (٧) كناية عن
 استخراج ما في ضميره (٨) وفي نسخة قدر زنتك (٩) أي سبل بهابك كناية عن
 فضله وعرفانه (١٠) أراد أصله ونسبه والدوحة في الأصل الشجرة العظيمة (١١) أي
 اكشفه وأرله أي بين وأظهر لنا (١٢) نسبك وفي نسخة عن شيبتك (١٣) ابتلى
 (١٤) أي بتكلف المشقة (١٥) أي أخبر بولادتهن له يشير إلى قوله تعالى وإذا بشر
 أحدهم بالأنثى الآية (١٦) أي يقول أف أف (١٧) أي تنقصها وفقدها (١٨) أي ظاهر
 مكشوف أو صادع لا كباد الحساد من قولهم انصدع الاناء إذا انشق وفي نسخة
 يلسان صادع أي مبين (١٩) أي وصوت خفي (٢٠) وحياتك (٢١) غصن (٢٢) ثمره
 (٢٣) العسل الخالص

وَمِيزًا إِذَا مَا عَتَصَرْتُ ^(١) الْكُرُومَ ^(٢) * سُلَاقَةً عَصْرِكَ ^(٣) مِنْ خَلِيهِ ^(٤)
لَتُغْلِي ^(٥) وَتُرْخِصَ ^(٦) عَنْ خَبْرَةٍ ^(٧) * وَتَشْرِي ^(٨) كَلَّاشِرًا مِثْلَهُ
فَعَارٌ عَلَى الْفَطْنِ ^(٩) اللَّوْذَعِي ^(١٠) * دُخُولُ الْغَيْبَةِ ^(١١) فِي عَقْلِهِ
قَالَ فَازْدَهَى الْقَوْمَ بِذِكَايِهِ وَدَهَائِهِ ^(١٢) * وَاخْتَلَبَهُمْ ^(١٣) بِحُسْنِ أَدَائِهِ ^(١٤)
مَعَ دَائِهِ ^(١٥) * حَتَّى جَمَعُوا لَهُ خَبَايَا الْخَبْنِ * وَخَفَايَا الثَّنِ ^(١٦) *
وَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ مَحْتٌ ^(١٧) عَلَى رَكِيَّةٍ ^(١٨) بَكِيَّةٍ ^(١٩) * وَتَعَرَّضْتَ
بِخَلِيَّةٍ ^(٢٠) خَلِيَّةٍ ^(٢١) * فَخَذَّ هَذِهِ الصُّبَابَةَ ^(٢٢) * وَهَنَهَا لَا خَطَأَ وَلَا
إِصَابَةَ ^(٢٣) * فَتَزَلَّ قُلُوبُهُمْ ^(٢٤) مَنَزِلَةَ الْكُثْرِ ^(٢٥) * وَوَصَلَ قَبُولُهُ بِالشُّكْرِ *

(١) أى عصرت كفاي بعض النسخ (٢) جمع الكرم وهو العنب (٣) السلافة من الخمر
أول ما يعصر وقيل هو ما سال من العنب قبل أن يعصر (٤) أى من فاسده (٥) يزيد
في القيمة (٦) تنقص منها (٧) أى عن علم (٨) الشراء من الأضداد يقال شري إذا باع
أو اشترى (٩) أى الذكى الفهم (١٠) الشهم الحديد الفؤاد (١١) التقيصة أو ضعف
التدبير (١٢) أى حركهم واستفززهم بقطائمه وشدة مكره (١٣) خدعهم (١٤) أى
يحسن ما يؤديه من الالفاظ (١٥) أى مع ما هو مصاب به من الداء وهو القوة
المدكورة (١٦) الخبايا جمع خبيثة وهى ما يخفى بالنفاسه والخبن جمع خبنة وهى
الحصن تحت الأبط وقيل عند السرة وقيل الخبن ما يلى البطن من حجرة
السراويل والثبين ما يلى الظهر منها وقيل الخبن أطراف الثوب كالكم وغيره
(١٧) طفت (١٨) هى البئر (١٩) قليلة الماء (٢٠) هى معسل الفحل الذى يعسل فيه والجمع
خلايا (٢١) أى خالصة فارغة (٢٢) الشئ اليسير وأصلها بقية الماء فى الاناء (٢٣) أى
افرض انها كلا شئ أى لا تشكرها ولا تدمها (٢٤) أى عطاءهم القليل (٢٥) أى
الكثير

ثُمَّ تَوَلَّى يَجْرُ شِقَّةً ^(١) * وَنَهَبُ بِالْخَبْطِ طُرُقَهُ ^(٢) * (قَالَ الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ)
 فَصَوَّرَ لِي أَنَّهُ مُحِيلٌ ^(٣) لِحَلِيَّتِهِ ^(٤) * مُنْصَنِعٌ ^(٥) فِي مَشِيَّتِهِ ^(٦) * فَتَهَضَّتْ أَنْهَجُ
 مِنْهَا جَهَ ^(٧) * وَأَقْفُو ^(٨) أَدْرَا جَهَ ^(٩) * وَهُوَ يَلْحُظُنِي شَرًّا ^(١٠) * وَيُوسِعُنِي هَجْرًا ^(١١)
 * حَتَّى إِذَا خَلَا الطَّرِيقَ * وَأَمَكَّنَ التَّحْقِيقَ * نَظَرَ إِلَى نَظَرٍ مِّنْ هَشٍّ وَبَشٍّ ^(١٢) *
 وَمَا حَصَّ ^(١٣) بَعْدَ مَا غَشَّ ^(١٤) * وَقَالَ إِنِّي لَا إِخَالَكَ ^(١٥) أَخَا غُرْبَةٍ ^(١٦) *
 وَرَأَيْتَ صُحْبَةَ ^(١٧) * فَهَلْ لَكَ فِي رَفِيقِي يَرْفُقُ بِكَ ^(١٨) وَيَرْفُقُ ^(١٩) * وَيَنْفُقُ
 عَلَيْكَ ^(٢٠) وَيَنْفُقُ ^(٢١) * فَقُلْتُ لَهُ لَوْ أَنَّنِي هَذَا الرَّفِيقُ * لَوْ أَنَّنِي التَّوْفِيقُ ^(٢٢) *
 فَقَالَ لِي قَدْ وَجَدْتَ ^(٢٣) فَاعْتَبِطْ ^(٢٤) * وَاسْتَكْرَمْتَ ^(٢٥) فَارْتَبِطْ ^(٢٦) *

(١) بالكسر أى يزخى جانبه يوهم أنه مفلوج معلول يقال اخترت شق الشاة وشقتها
 أى نصفها، الشق الناحية (٢) أى يقطع الأرض ويطويها بالخبط وهو السير على
 غير معرفة (٣) مغير (٤) أى لصفته وفي نسخة لحيلته (٥) مظهر غير ما هو عليه
 (٦) هيئة مشيه (٧) أى أسلك مسلكه وأذهب في طريقه (٨) أتبع (٩) آثاره (١٠) أى
 ينظر إلى مؤخر عينه وهو نظر المبعوض أو نظر الغضبان (١١) يكثر مباعدتي وتجنبي
 وبالضم يكثر لي من الكلام الفاحش القبيح (١٢) أى نظر إلى بطلاقة وجهه وبشر
 نظر من اهتز وفرح (١٣) أخلص ودد (١٤) خلط (١٥) لا حسبك وأظنك (١٦) أى
 غريباً (١٧) طالب مرافقة (١٨) بلا طفق ويعطف عليك (١٩) بضم أوله أى يعين
 (٢٠) أى يتخذ لعيوبك نفقا في الأرض ويدخلها فيه أى يستر عليك عيوبك
 (٢١) أى يعطيك النفقة (٢٢) أى واقفي وأصله اللهمز قال الأزهرى يقال آتيت فلانا
 على الأمر إذا وافقته عليه ولا تقل وأتيت في لغة أهل اليمن وفي نسخة لا أتاني
 على الأصل (٢٣) أى صادفتهم مطلقاً (٢٤) قافرح بما وجدت (٢٥) أى طلبت
 كريماً ووجدته (٢٦) فاحفظه والزمه

ثُمَّ ضَحِكَ مَلَأَ^(١) وَتَمَثَّلَ^(٢) لِي بِشَرِّ سَوِيَّاتِي^(٣) فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوحِيُّ لَا قَلْبَةَ
 بِحِجْسِهِ^(٤) وَلَا شُبُهَةَ فِي وَسْمِهِ^(٥) فَفَرَحْتُ بِلَقِيَّتِهِ^(٦) وَكَذِبَ لِقَوِيهِ^(٧) *
 وَهَمَمْتُ بِمَلَامَتِهِ^(٨) عَلَى سُوءِ مَقَامَتِهِ^(٩) فَفَشَحَا فَا^(١٠) وَأَنْشَدَ قَبْلَ أَنْ أَلْحَاهُ^(١١)
 ظَهَرْتُ بِرَثَ^(١٢) لَكِنَّمَا يُقَالُ^(١٣) بِقَيْرِ يَزِجِي^(١٤) الزَّمانَ الْمَرْجِي^(١٥) *
 وَأَظْهَرْتُ لِلنَّاسِ أَنْ قَدْ فُلِحْتُ^(١٦) فَكَمْ نَالَ قَلْبِي بِهِ مَا تَرَجِي^(١٧) *
 وَلَوْلَا الرِّثَاءُ^(١٨) لَمْ يُرْثَ لِي^(١٩) وَلَوْلَا التَّفَالُجُ^(٢٠) لَمْ أَلْقَ فُلْجًا^(٢١) *
 ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي بِهَذِهِ الْأَرْضِ مَرْتَعٌ^(٢٢) وَلَا فِي أَهْلِهَا مَطْمَعٌ *
 فَإِنْ كُنْتُ الرَّفِيقُ^(٢٣) فَالطَّرِيقُ^(٢٤) فَسِرْنَا مِنْهَا مُتَجَرِّدَيْنِ^(٢٥) *
 وَرَافَقْتُهُ عَامِينَ أَجْرَ دَيْنِ^(٢٦) وَكُنْتُ عَلَى أَنْ أَصْنِبَهُ مَاعِشَتُ^(٢٧) *
 فَأَبَى الدَّهْرُ الْمُسْتُ^(٢٨)

(١) طويلاً (٢) ظهر وتصور (٣) أي سالماً (٤) أي لاداء به ولا علة قال الكسائي جاء
 وبه قلبه أي شيء يقلقه فينتقاب من أجله على فراشه (٥) علامته (٦) مصدر من
 لقينته أي اللقاء (٧) أي فالجه (٨) أي ففتح فيه (٩) ألومه (١٠) ثوب خلق (١١) يسوق
 (١٢) المدافع القليل الخير (١٣) أصابني الفالج (١٤) أي ليس الثياب البالية أو سوء
 الحال (١٥) أي لم ير حني أحد (١٦) التظاهر بالفالج (١٧) فوزاً ونجاحاً (١٨) ما كل
 وأصله محل رعى الدواب (١٩) أي منفردين عن الناس ويجوز أن يكون من قولهم
 نجر دلاًماً إذا جدد فيه ولم يتشاغل عنه بغيره (٢٠) أي تامين (٢١) أي مدة حياتي
 (٢٢) الزمان المفرق وفي نسخة فأبى البين المشت

المقامة الرابعة والثلاثون الزيدية

أخبر الحريث بن همام قال لما جئت^(١) البيد^(٢) إلى زيد^(٣) صيحبني غلام قد
كنت ربيته إلى أن بلغ أشده^(٤) وثقته^(٥) حتى أكمل رُشدَه^(٦) وكان قد
أنس بأخلاق^(٧) وخبر^(٨) بحال^(٩) وفاي فلم يكن يتخطى مرأى^(٩) ولا يخطئ
في المرأى^(١٠) لا جرم^(١١) أن قرية^(١٢) التاطت^(١٣) بصفري^(١٤) وأخلصته^(١٥)
لحصري وسفري^(١٦) فألوى به^(١٧) الدهر المييد^(١٨) حين ضمتنا^(١٩) زيد^(٢٠)
فلما شالت نعامة^(٢١) وسكنت نأمة^(٢٢) بقيت عابا^(٢٣) لا أسيع^(٢٤)
طعاما^(٢٥) ولا أريغ^(٢٦) غلاما^(٢٧) حتى ألتأتني شوائب الوحدة^(٢٨)

(١) قطعت (٢) جمع البيداء وهي الفلاة من الأرض (٣) بلدة باليمن بينها وبين صنعاء
أربعون فرسخا وليس في اليمن بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى من أهلها ولا أكثر
خيرا وهي بلد واسعة البساتين كثيرة المياه والقواكه من الموز وغيره (٤) الأشد من
خمس عشرة سنة إلى أربعين وهو منتهى الشباب ومبلغ الرجل الحنكة والتجربة
وقيل هو القوة والعقل (٥) قومته وأدبته من ثقفت الشيء أقت أوده أي عوجه
(٦) أي تم صلاحه (٧) أي تأنس بطباعي واعتاد عليها (٨) جرب وعرف (٩) أي
مقاصدي (١٠) أي في الأغراض (١١) أي حقا ولا محالة (١٢) أعماله الصالحة
(١٣) التصقت (١٤) أي بقلبي (١٥) أفردته وجعلته خالصا (١٦) أهل كنه (١٧) أي المهلك
(١٨) جمعنا (١٩) أي مات وهو من الكناية يقال شالت نعامة القوم إذا تفرقوا
وارتحلوا أو ذهب عزهم أو ماتوا والنعام باطن القدم وهي تنتصب عند الموت
(٢٠) حركته التي تنمو بحياته وأصلها صوت الأسد أو غيره (٢١) لا ابتلع (٢٢) أطلب
وأريد (٢٣) أي أخلطها وأكدارها

وَمَنَاعِبُ الْقَوْمِ وَالْقَعْدَةُ ^(١) إِلَى أَنْ أَعْتَاضَ ^(٢) عَنِ الدَّرِّ الْخَرَزَ وَأَرْتَادَ ^(٣)
 مَنْ هُوَ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ^(٤) فَتَقَصَّدْتُ مَنْ يَبِيعُ الْعَيْدَ بِسُوقِ زَيْدٍ فَقُلْتُ
 أُرِيدُ غُلَامًا يُعْجِبُ إِذَا قُلِبَ ^(٥) وَيُحْمَدُ إِذَا جَرَّبَ وَلِيَكُنْ يَمُنُّ خَرَجَهُ ^(٦)
 الْأَكْبَاسَ ^(٧) وَأَخْرَجَهُ إِلَى السُّوقِ الْإِفْلَاسَ فَاهْتَزَّ ^(٨) كُلُّ مَنْهُمْ لِمَطْلَبِي
 وَوَثَبَ ^(٩) وَبَدَلَ تَحْصِيلَهُ ^(١٠) عَنْ كُتْبِ ^(١١) ثُمَّ دَارَتْ الْأَهْلَةُ دَوْرَهَا ^(١٢)
 وَتَقَلَّبَتْ كَوْرُهَا وَحَوْرُهَا ^(١٣) وَمَا تَجَزَّ ^(١٤) مِنْ وُعُودِهِمْ ^(١٥) وَعَدَّ وَلَا سَحَّ لَهَا رَعْدَ ^(١٦)
 فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّخَاسِينَ ^(١٧) نَاسِينَ أَوْ مُتَنَاسِينَ ^(١٨) عَلِمْتُ أَنَّ
 لَيْسَ كُلُّ مَنْ خَلَقَ يَفْرِي ^(١٩) وَأَنَّ لَنْ يَمُكَّ جِلْدِي مِثْلُ ظُفْرِي ^(٢٠)

(١) القيام والفعود (٢) استبدل (٣) أطلب (٤) أي ما يسد عند الاحتياج ويستغنى به
 عن غيره والسداد بالكسر ما يسد به القارورة والخلل (٥) أي فتش (٦) أي بمن
 علمه ودربه (٧) العقلاء ذوو الكياسة وهي العقل (٨) تحرك (٩) قفز وعجل
 (١٠) أنفق وجوده وحصوله (١١) أي عن قرب (١٢) أي مرت شهر السنة إلى أن
 جاء الشهر الذي كنت سألتهم فيه ووعدوني بتحصيلة (١٣) أي تمامها وتقصاتها من
 قولهم نعوذ بالله من الحور بعد السكور (١٤) أي ما حصل وما انقضى (١٥) الوعود
 جمع الوعد أي ما وعدوني به (١٦) كناية عن عدم وفاء ما وعدوه به (١٧) الدلائل في
 الرقيق (١٨) مظهرين التسيان (١٩) خلق الشيء صنعه وقدره والفرى القطع يريد
 أن ليس كل من وعدني أوليس كل الناس يقضي الحوائج (٢٠) هذا مثل يضرب
 في ترك الاتكال على الناس قال الإمام الشافعي رضي الله عنه

ما حك جلدك مثل ظفرك ✽ فتول أنت جميع أمرك

وإذا قصدت الحاجة ✽ فاقصد لمعترف بقدرك

وفي نسخة وأن ليس يحك الخ

فَرَفَضْتُ^(١) مَذْهَبَ التَّقْوِيضِ^(٢) وَبَرَزْتُ^(٣) إِلَى السُّوقِ بِالصُّفْرِ وَالْبَيْضِ^(٤) *
فَإِنِّي لَأَسْتَعْرِضُ الْغِلْمَانَ^(٥) * وَأَسْتَعْرِفُ الْأَثْمَانَ * إِذَا عَارَضَنِي رَجُلٌ قَدْ
اخْتَطَمَ بِلثَامٍ^(٦) * وَقَبِضَ عَلَى زَنْدٍ^(٧) غُلَامٌ * وَقَالَ
مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي غُلَامًا صَنَعًا^(٨) * فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ قَدْ بَرَعَا^(٩)
بِكُلِّ مَا نَطَّتْ بِهِ^(١٠) مَضْطَلَعًا^(١١) * يَشْفِيكَ إِنْ قَالَ وَإِنْ قُلْتَ وَغَى^(١٢)
وَإِنْ تُصِيبَكَ عَثْرَةٌ يَقُلْ لَهَا^(١٣) * وَإِنْ تَسْنُةٌ^(١٤) السَّعَى فِي النَّارِ سَعَى
وَإِنْ تُصَاحِبُهُ وَلَوْ يَوْمًا رَعَى^(١٥) * وَإِنْ تُقِنِّعُهُ بِظِلْفٍ قَنِعًا^(١٦)
وَهُوَ عَلَى الْكَيْسِ^(١٧) الَّذِي قَدْ جَمَعَا * مَا فَاهَ^(١٨) قَطُّ كَاذِبًا وَلَا ادَّعَى^(١٩)
وَلَا أَجَابَ مَطْمَعًا حِينَ دَعَا^(٢٠) * وَلَا اسْتَجَارَ^(٢١) نَثْرًا^(٢٢) سِرًّا أَوْ دَعَا^(٢٣)
وَطَالَمَا أَبْدَعَ^(٢٤) فَمَا صَنَعَا * وَفَاقَ فِي النَّثْرِ وَفِي النَّظْمِ مَعَا
وَاللَّهِ لَوْ لَا ضَنْكُ عَيْشٍ^(٢٥) صَدَعَا^(٢٦) * وَصِيْنَةٌ^(٢٧) أَضْحَوْا عُرَاةً جَوْعًا^(٢٨)
* مَا بَعْنَةُ يُمْلِكُ كَيْسَرِي أَنْجَمًا^(٢٩) *

(١) تركت (٢) التوكل والتسليم للغير (٣) خرجت (٤) أي الدنانير والدراهم (٥) أطلب
عرضهم علي (٦) أي جعله علي خطمه وهو الالاقف (٧) هو الساعد من اليد (٨) حاذقا
بالصناعة (٩) فاق غيره (١٠) أي علقته به (١١) قويًا يحمله (١٢) فهم وحفظ (١٣) أي
سلمت ونجوت وهي كلمة تقال للعائر معناها أقال الله تعالى عثرتك وسلمك
ونجائك (١٤) تكلفه (١٥) رعى الصعبة حفظها (١٦) كناية عن كونه يرضى بالقليل
(١٧) الخندق والعقل (١٨) ما نطق (١٩) نسب لنفسه شيئًا ليس له ولا ادعى علي غيره شيئًا
ليس عليه (٢٠) نادى (٢١) استعمل (٢٢) نشر (٢٣) أو تمن عليه واستحفظه (٢٤) اخترع
فأغرب وأنى بمالم يسبق اليه وفاق (٢٥) ضيق معيشة (٢٦) شق القلب وكسره
(٢٧) وصبيان (٢٨) أي عرايا جائعين (٢٩) جميعه

قَالَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ خَلْقَهُ الْقَوِيمَ ^(١) وَحُسْنَ الصَّمِيمِ ^(٢) خِلْتُهُ ^(٣) مِنْ وَلَدَانِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ ^(٤) وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ^(٥) ثُمَّ اسْتَنْطَقْتُهُ عَنْ اسْمِهِ ^(٦)
لَا لِرَغْبَةٍ فِي عِلْمِهِ ^(٧) بَلْ لَا نَظْرَ أَيْنَ فَصَاحَتُهُ مِنْ صَبَاحَتِهِ ^(٨) وَكَيْفَ لَهْجَتُهُ ^(٩)
مِنْ بَهْجَتِهِ ^(١٠) فَلَمْ يَنْطِقْ بِجُلُوءٍ وَلَا مَرَّةٍ ^(١١) وَلَا فَاةٍ ^(١٢) فَوَهَّاهُ ابْنَ أُمَةٍ وَلَا حُرَّةٍ ^(١٣)
فَضَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا ^(١٤) وَقُلْتُ لَهُ قُبْحًا لِعَيْكَ ^(١٥) وَشَقًّا ^(١٦) فَغَارَ فِي الضَّحْكَ
وَأَنْجَدَ ^(١٧) ثُمَّ أَنْغَضَ رَأْسَهُ ^(١٨) إِلَى وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ تَلَبَّ غَيْظُهُ إِذْ لَمْ أُبَيِّحْ ^(١٩) بِاسْمِي ^(٢٠) لَهُ مَا هَكَذَا مَنْ يُنْصِفُ
إِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا كَشَفُهُ ^(٢١) فَأَصْبَحَ ^(٢٢) لَهُ أَنَا يَوْسُفُ أَنَا يَوْسُفُ ^(٢٣)
وَلَقَدْ كَشَفْتُ لَكَ الْغِطَاءَ فَإِنْ تَكُنْ ^(٢٤) فَطِنًا عَرَفْتَ وَمَا إِخَالُكَ تَعْرِفُ

-
- (١) المستقيم الحسن (٢) الخالص (٣) حسبته (٤) سأله أن ينطق باسمه (٥) حسن وجهه (٦) اللهجة طرف اللسان والمراد لفظه (٧) أي بكلمة حسنة ولا قبيحة (٨) تكلم (٩) أعرضت وأملت عنه جانباً (١٠) العي هو العجز عن أداء الكلام بما في المرام (١١) بعد أو قيل هو اتباع لقب أو هو من شقح البسر إذا تغيرت خضرته بحمرة أو صفرة وقيل من شقحت العود إذا كسرت وقبحا وشقحا بضم أولهما وفتح (١٢) أي بالغ فيه وخفض رأسه مرة ورفع أخرى وذلك من غلبة الضحك وأصل غار الرجل إذا أتى الغور وهو ما انخفض من الأرض وأنجد إذا أتى النجد وهو ما ارتفع منها (١٣) حركه متعجباً على سبيل الاستهزاء ومنه قوله تعالى فسينغضون إليك رؤسهم (١٤) أظهر وأتكلم باسمي (١٥) أي استمع (١٦) يعني أنا حر لا يجوز يعني يشير به إلى بيع يوسف الصديق عليه السلام

قال فَسَرَّيْ عَنِّي ^(١) بِشِعْرِهِ ^(٢) وَاسْتَبَي لِي ^(٣) بِسِحْرِهِ ^(٤) حَتَّى شُدِّهْتُ ^(٥) عَنِ
 التَّحْقِيقِ ^(٦) وَأُنْسِيتُ قِصَّةَ يَوْسُفَ الصِّدِّيقِ ^(٧) وَلَمْ تَكُنْ لِي هَمًّا إِلَّا مُسَاوِمَةً مَوْلَاهُ
 فِيهِ ^(٨) وَاسْتَظْلَاعَ طَلْعِ الثَّمَنِ ^(٩) لَا وَفِيهِ ^(١٠) وَكُنْتُ أُحْسِبُ أَنَّهُ سَيَنْظُرُ شَرًّا
 إِلَيَّ ^(١١) وَيُعْلِي السِّيمَةَ ^(١٢) عَلَيَّ ^(١٣) فَمَا حَلَقَ ^(١٤) إِلَى حَيْثُ حَلَقْتُ ^(١٥) وَلَا اعْتَلَقَ بِمَا بِهِ
 اعْتَلَقْتُ ^(١٦) بَلْ قَالَ إِنَّ الْغُلَامَ ^(١٧) إِذَا نَزَرْتُمُنَّ ^(١٨) وَخَفَّتْ مَوْنُهُ ^(١٩) تَبَرَّكَ ^(٢٠)
 بِهِ ^(٢١) مَوْلَاهُ ^(٢٢) وَالتَّحَفَ ^(٢٣) عَلَيْهِ هَوَاهُ ^(٢٤) وَإِنِّي لَا وَثِرَ ^(٢٥) تَحْبِيبَ هَذَا الْغُلَامِ
 إِلَيْكَ ^(٢٦) بَأَنَّ أَخَفَّفَ عَنْهُ عَلَيْكَ ^(٢٧) فَرَزْنِ مَا تَتَى دِرْهَمٍ إِنْ شِيتَ ^(٢٨) وَأَشْكُرُ
 لِي مَا حَيَّيْتُ ^(٢٩) فَقَدَّتُهُ ^(٣٠) الْمَبْلَغَ فِي الْحَالِ ^(٣١) كَمَا يُنْقَدُّ فِي الرِّخِيصِ الْحَالِ ^(٣٢)
 وَلَمْ يَخْطُرْ لِي بِإِلَّا ^(٣٣) أَنْ كُتِلَ مُرْخَصٍ ^(٣٤) غَالٍ ^(٣٥) فَلَمَّا تَحَقَّقْتُ ^(٣٦) الصِّقَّةَ ^(٣٧)
 وَحَقَّتْ ^(٣٨) الْفُرْقَةُ ^(٣٩) هَمَلْتُ ^(٤٠) عَيْنَا الْغُلَامِ ^(٤١) وَلَا هُمُورَ دَمْعِ الْغَمَامِ ^(٤٢)
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ

(١) أي أذهب غيظي من سروت عنه الثوب إذا نزعته (٢) أي ملك قلبي وأسرره
 (٣) ببيانته وحسن كلامه (٤) تحيرت (٥) مطالبته بالسوم وهو عرض القيمة على
 المشتري وذ كبر الثمن (٦) أي قدره (٧) أي القيمة كما في نسخة (٨) دار ولا حام من
 قولهم حلق الطائر إذا ارتفع في طيرانه أي لم يحم حول ما خطر بفكره (٩) وفي
 نسخة أن العبد (١٠) أي قل (١١) أي كلفه (١٢) أي يرى فيه البركة (١٣) اشتغل (١٤) حبه
 (١٥) أقدم (١٦) أي أن أردت وحذف الهمزة للازدواج (١٧) أي وأئن على مدة
 حياتك (١٨) أي أعطيته الثمن نقدا (١٩) رخيص (٢٠) تمت (٢١) البيعة (٢٢) وجبت
 (٢٣) سألت وسكنت (٢٤) وفي نسخة دفع الغمام وهو المطر

لحَاكَ اللهُ^(١) هَلْ مِثْلِي يُبَاعُ * لِكَيْمَا تَشْبَعَ الْكَرْشُ^(٢) الْجِبَاعُ^(٣)
 وَهَلْ فِي شِرْعَةٍ^(٤) إِلَّا نَصَافٍ أَتَى * أَسْكَفُ خُطَّةً^(٥) لَا تُسْتَطَاعُ
 وَأَنْ أُنْبَى^(٦) بِرَوْعٍ بَعْدَ رَوْعٍ^(٧) * وَمِثْلِي حِينَ يُنْبَى لَا يُرَاعُ
 أَمَا جَرَّبَتْنِي فَخَبَّرْتَ مِنِّي * نَصَائِحَ لَمْ يُمَارِجَهَا^(٨) خِدَاعُ^(٩)
 وَكَمْ أَرَصَدْتَنِي^(١٠) شَرَكًا^(١١) لِيَصِيدَ * فَعُدْتُ^(١٢) فِي حَبَائِلِي^(١٣) السِّبَاعُ
 وَنُطْتُ^(١٤) بِنِي الْمَصَاعِبِ^(١٥) فَاسْتَقَادَتْ^(١٦)

مُطَاوَعَةً وَكَانَ يَا امْتِنَاعُ
 وَأَيُّ كَرِيهَةٍ^(١٧) لَمْ أَبْلِ فِيهَا^(١٨) * وَغُمٌ^(١٩) لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ بَاعُ^(٢٠)
 وَمَا أَبَدْتُ لِي الْأَيَّامُ جُرْمًا^(٢١) * فَيَكْشِفُ فِي مُصَارَمَتِي^(٢٢) الْقِنَاعُ
 وَلَمْ تَعُزْ^(٢٣) بِحَمْدِ اللَّهِ مِنِّي * عَلَى عَيْبٍ يُكْمُّ أَوْ يَذَاعُ^(٢٤)
 فَأَنَّى^(٢٥) سَاعَ^(٢٦) عِنْدَكَ نَبْدُ عَهْدِي * كَمَا نَبَذْتَ بُرَايَتَهَا^(٢٧) الصَّنَاعُ^(٢٨)

- (١) أي أهلكه (٢) أراد به عيال الرجل من صغار ولده يقال جاء بجر كرشه أي عياله
 (٣) جمع جائع وأجرى الجمع على المفرد ارادة للمبالغة في الوصف بالجوع (٤) الشريعة
 الماء المورود والمراد بها هنا الطريقة (٥) مشقة (٦) أي اختبر (٧) بفرع بعد فزع
 (٨) لم يخالطها (٩) مكرو حيلة (١٠) أعددتني ونصبتني (١١) جمالة (١٢) وفي نسخة
 فرحت (١٣) اشراكى (١٤) وعلقت (١٥) جمع مصعب وهو الفحل والمراد الشدة اند
 (١٦) انتقادت (١٧) أي حرب (١٨) أبلى في الحرب أظهر فيها جشادته (١٩) أي غنمة
 (٢٠) يطش وخط والباع قدر مد البدين وريما عبر عن الباع بالكرم والشرف
 (٢١) ذنبا (٢٢) مقاطعتي (٢٣) أي لم تطلع (٢٤) ينشر (٢٥) كيف (٢٦) جاز وسهل ولذ
 (٢٧) البراية ما يلقي من الشيء الذي يصنع وما يبعث من الاديم والقلم عن يد بريه
 (٢٨) المرأة الحاذقة بالصنعة

وَلَمْ سَمَحْتَ قَرُونُكَ^(١) بِامْتِنَانِي^(٢) * وَأَنْ أُشْرِي كَمَا يُشْرِي الْمَتَاعُ^(٣)
 وَهَلَّا صُنْتُ عَرَضِي عَنْهُ صَوْتِي * حَدِيثُكَ^(٤) يَوْمَ جَدُّنَا الْوَدَاعُ
 وَقُلْتَ لِمَنْ يُسَاوِمُ فِي هَذَا * سَكَابِ^(٥) فَمَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ
 فَمَا أَنَا دُونَ ذَاكَ الطَّرْفِ لَكِنْ * طِبَاعُكَ فَوْقَهَا تِلْكَ الطَّبَاعُ^(٦)
 عَلَى أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ يَنَعِي * أَضَاعُونِي^(٧) وَأَيَّ فَنِّي أَضَاعُوا^(٨)
 قَالَ فَلَمَّا وَعَى الشَّيْخُ أَيْيَاتَهُ^(٩) * وَعَقَلَ مُنَاغَاتَهُ^(١٠) * تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ *
 وَبَكَى حَتَّى أَبْكَى الْبُعْدَاءُ * ثُمَّ قَالَ لِي إِنِّي أُحِلُّ هَذَا الْغُلَامَ مَحَلًّا وَلَدِي *
 وَلَا أُمِيزُهُ عَنْ أَفْلَازِ كِبْدِي^(١١) * وَلَوْلَا خُلُوءُ مُرَاحِي^(١٢) * وَخُبُوءُ

(١) أي ولاي شيء رضىت نفسك (٢) أي باذلالى وأصل المهنة الخدمة والمهنة
 الخادم (٣) أي أباع كما يباع المتاع (٤) أي كصوني حديثك (٥) اسم فرس لرجل من
 بني تميم طلبه منه بعض الملوك فتمعه إياه وأنشد

أبيت اللعن أن سكاب علق * نفيس لا يعار ولا يباع

وسمى سكاب لسرعته تشبهاً به بالماء إذا انسكب فقوله وقلت لمن يساوم في هذا الخ
 إشارة إلى القصة المذكورة (٦) الطرف الفرس الكريم أي لست أقل من ذلك
 الفرس الذي منه صاحبه من طلب الملك لكن طباع صاحبه فوق طباعك
 حيث كان يؤثره على جميع عياله (٧) أي لم يعرفوا قدرى (٨) مبالغة في عدم مراعاة
 حقه ومعرفة قدره (٩) أي عرف وأدرك معناها (١٠) أي كلامه وأصل المناغاة
 تكليم الطفل الصغير بما يسره ويعجبه كما تفعل الأمهات بأولادها والنغية كالنغمة
 وفي كلام معاوية رضي الله عنه وأهله ما نغية ما أبردها على السكينة (١١) الأفلاذ
 جمع فلذة بالكسر وهي القطعة وكفى بها عن الأولاد قال الشاعر
 وإنما أولادنا بيتنا * أكبادنا تمشي على الأرض

(١٢) منزلى

مِصْبَاحِي ^(١) لَمَّا دَرَجَ عَنْ عِشْي ^(٢) إِلَى أَنْ يُشَبِّعَ نَعْشِي ^(٣) وَقَدَرَأَيْتَ
 مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ ^(٤) وَالْمُؤْمِنُ هَيْنَ لَيْنٌ ^(٥) فَهَلْ لَكَ فِي تَسْلِيَةِ قَلْبِهِ ^(٦)
 وَتَسْرِيَةِ كَرْبِهِ ^(٧) بَأَنْ تُعَاهِدَنِي عَلَى الْإِقَالَةِ فِيهِ مَتَى اسْتَقَلْتُ ^(٨) وَأَنْ
 لَا تَسْتَنْقِلَنِي إِذَا ثَقُلْتُ ^(٩) فِي الْآثَارِ ^(١٠) الْمُنْتَقَاةِ ^(١١) الْمَرْوِيَةِ عَنِ الثِّقَاتِ ^(١٢)
 مَنْ أَقَالَ نَادِمًا يَنْعَتُهُ ^(١٣) أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ ^(١٤) قَالَ الْحَرْتُ بْنُ هَمَّامٍ فَوَعَدْتُهُ وَعَدًّا
 أَبْرَزَهُ الْحَبَاءِ ^(١٥) فِي الْقَلْبِ أَشْيَاءَ فَاسْتَدْنِي حِينَئِذٍ الْعَلَامَ إِلَيْهِ ^(١٦) وَقَبْلَ مَا يَبِينُ
 عَيْنِيهِ ^(١٧) وَأَنْشُدَ وَالْدَمْعُ يَرْقُضُ ^(١٨) مِنْ جَفْنِيهِ

خَفِضَ ^(١٩) فَذَلِكَ النَّفْسُ مَا تَلَاقَى ^(٢٠) مِنْ بَرْحَاءِ ^(٢١) الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ ^(٢٢)
 قَمَا تَطُولُ ^(٢٣) مَدَّةُ الْفِرَاقِ ^(٢٤) وَلَا تَنِي ^(٢٥) رَكَايِبُ التَّلَاقِ ^(٢٦)

بِحُسْنِ عَوْنِ الْقَادِرِ الْخَلَّاقِ ^(٢٧)

ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسْتَوْدِعُكَ ^(٢٨) مَنْ هُوَ نَعْمَ الْمَوْلَى ^(٢٩) وَشَرٌّ ذَيْلُهُ وَوَلِيٌّ ^(٣٠) فَلَبِثَ
 الْعَلَامُ فِي زَفِيرٍ ^(٣١) وَعَوِيلٍ ^(٣٢) رَيْثًا ^(٣٣) يَقْطَعُ مَدَى مِيلٍ ^(٣٤) فَلَمَّا اسْتَفَاقَ ^(٣٥)

(١) أي خودسیراجی (٢) یعنی لما خرج من بيتي (٣) إلى أن أموت ويشيع جنازتي
 (٤) أي حرقه الفراق (٥) أي سهل الاخلاق (٦) أي ازالته (٧) أي طلبت الاقالة
 (٨) أي أ كثر الكلام عليك في ذلك (٩) أي الاخبار (١٠) المختارة (١١) الامناء
 الذين يوثق بهم بجمع ثقة (١٢) استدناه قربه منه (١٣) أي يترشش ويتفرق (١٤) هون
 عليك (١٥) شدة (١٦) الخوف (١٧) وفي نسخة فاندوم (١٨) أي تقتر وتضعف
 (١٩) كناية عن قرب ملاقاتهما (٢٠) وفي نسخة استودعك (٢١) هو اخراج النفس
 بشدة (٢٢) أي بكاء بصياح (٢٣) مقدار ما (٢٤) هو مد البصر كما قاله ابن السكيت أو هو
 ثلاثة آلاف ذراع كما قاله غيره

وَكَفَّ دَمْعُهُ^(١) الْمَهْرَاقَ^(٢) * قَالَ أَتَدْرِي لِمَ أَغَوَّلْتُ^(٣) * وَعَلَامَ عَوَّلْتُ^(٤)

* قُلْتُ أَظُنُّ فِرَاقَ مَوْلَاكَ * هُوَ الَّذِي أَبْكَاكَ * فَقَالَ إِنَّكَ لَنِي وَادٍ وَأَنَا فِي

وَادٍ^(٥) * وَلَكُمْ بَيْنَ مُرِيدٍ وَمُرَادٍ * ثُمَّ أَنشَدَ

لَمْ أَبْكِ وَاللَّهِ عَلَى الْإِفْرِخِ^(٦) * وَلَا عَلَى قَوْتِ نَعِيمٍ وَفَرَحٍ

وَلَأَمَّا مَدْمَعُ أَجْفَانِي سَفَحَ * عَلَى غِيِيٍّ^(٧) لَحْظُهُ^(٨) حِينَ طَمَحَ^(٩)

وَرَطُهُ^(١٠) حَتَّى تَعْنَى^(١١) وَافْتَضَحَ * وَضَبَعَ الْمَنْقُوشَةَ^(١٢) الْبَيْضَ الْوَضَحَ^(١٣)

وَيْكَ أَمَّا نَاجَتِكَ^(١٤) هَاتِيكَ الْمَلَحَ^(١٥) * بَأْتِي حَرًّا وَيَعْنِي لَمْ يُبَحَّ^(١٦)

* إِذْ كَانَ فِي يُوسُفَ مَعْنَى قَدْ وَضَحَ^(١٧) *

قَالَ فَتَمَثَّلْتُ^(١٨) مَقَالَهُ^(١٩) فِي مِرَآةِ الْمَدَائِعِ^(٢٠) * وَمَعْرِضِ الْمَلَاعِبِ^(٢١) *

فَتَصَلَّبَ^(٢٢) تَصَلَّبَ الْحَقُّ^(٢٣) * وَتَبَرَّأَ مِنْ طِينَةِ الرِّقِّ^(٢٤) * فَجَلْنَا^(٢٥)

(١) منعه وغيضه وكفه (٢) المنصب (٣) صحت بالبكاء (٤) أي عزمت واعتقدت

(٥) مثل يضرب في اختلاف المقاصد أي بيني وبينك بون بعيد (٦) صاحب بعد

(٧) جاهل (٨) نظره (٩) ارتفع (١٠) أوقعه في ورطة (١١) تعب (١٢) أي الدراهم

(١٣) الوضع في الأصل حلى من فضة والجمع أوضاع وفي الصحاح الوضع الدرهم

الصحيح والوضع البياض قال الفرزدق

ولوليس النهار بنوكليب * لدنس لؤمهم وضح النهار

(١٤) حذرتك وأفهمتكَ (١٥) الكلمات المستحسنة (١٦) أي لم يحل (١٧) أي ظهر

واشتهر (١٨) تصورت (١٩) أي ماقاله (٢٠) الممازح (٢١) الممازج أيضا (٢٢) توقف

(٢٣) الذي على الحق (٢٤) أي تخلص وتغنى عن كونه رقاً (٢٥) ترددنا

فِي مُخَاصَّةٍ * اتَّصَلَتْ بِمَلَاكِمَةٍ ^(١) * وَأَفْضَتْ ^(٢) إِلَى مُحَاكِمَةٍ ^(٣) * فَلَمَّا أَوْضَحْنَا
 لِلْقَاضِي الصُّورَةَ ^(٤) * وَتَلَوْنَا ^(٥) عَلَيْهِ السُّورَةَ ^(٦) * قَالَ أَلَا إِنَّ مَنْ أُنْذِرَ * فَقَدْ
 أَعْذَرَ ^(٧) * وَمَنْ حَذَّرَ * كَمَنْ بَشَّرَ * وَمَنْ بَصَّرَ ^(٨) * فَمَا قَصَّرَ * وَإِنْ فِيمَا شَرَحْتُمْ
 لَدَلِيلًا عَلَى أَنَّ هَذَا الْعُلَامَ قَدْ نَبَّهَكَ فَمَا ارْغَوَيْتَ ^(٩) * وَنَصَحَكَ لَكَ فَمَا وَعَيْتَ ^(١٠)
 * فَاغْتَرَّ دَاءَ بَلَيْكَ ^(١١) * وَاسْتَكْبَرَ * وَلَمْ تَنْفَسْ وَلَا تَلْمَعْ * وَخَذَّارٍ ^(١٢) مِنْ
 اِعْتِلَاقِهِ ^(١٣) * وَالطَّمَعِ فِي امْتِنَاقِهِ ^(١٤) * فَانَّهُ حُرُّ الْأَدِيمِ ^(١٥) * غَيْرُ مُعَرَّضٍ
 لِلتَّقْوِيمِ ^(١٦) * وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ أَحْضَرَهُ أَمْسٌ * قُبِيلَ أَفْوَلِ الشَّمْسِ ^(١٧) * وَاعْتَرَفَ
 بِأَنَّهُ فَرْعُهُ الَّذِي أَنْشَأَهُ ^(١٨) * وَأَنْ لَا وَارِثَ لَهُ سِوَاهُ * فَقُلْتُ لِلْقَاضِي أَوْ
 تَعْرِفُ أَبَاهُ * أَخْبَرَهُ اللَّهُ * فَقَالَ وَهَلْ يُجْهَلُ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي جُرْحُهُ جُبَارٌ ^(١٩) *

(١) من اللكم وهو الضرب بجمع الكف (٢) وصلت (٣) هي الذهاب إلى الخاكم
 (٤) الحقيقة (٥) قرأنا (٦) أراد بها القصص (٧) أي من حذر ما يحل بك فقد أعذر
 أي صار معذورا عندك (٨) عرف حقيقة الحال (٩) أي فما انتبهت ولا انكففت
 (١٠) فما أدركت وما التفت لنصيحته (١١) البله سلامة القلب وقلة الفطنة في أمور
 الدنيا ومنه الحديث أكثر أهل الجنة إليه قال الشاعر

ولقد هوبت بطفلة مياسة * بلهاء تطلعني على أسرارها

(١٢) اسم فعل بمعنى أخطر (١٣) أمساكه (١٤) عبوديته (١٥) أي الجلد والمراد ليس
 به شائبة رقيق (١٦) أي لجعله ذاقمة كالمبيعات (١٧) غروبها (١٨) يعني أنه ابنه الذي
 ولده (١٩) في الحديث جرح العجماء جبار أي هدر لا قصاص فيه

وَعِنْدَ كُلِّ قَاضٍ لَهُ أَخْبَارٌ وَإِخْبَارٌ ^(١) فَتَحَرَّقَتْ ^(٢) حِينَئِذٍ وَحَوَّلَتْ ^(٣)
 وَأَقَّتْ وَلَكِنْ حِينَ فَاتَ الْوَقْتُ ^(٤) وَأَيَّقَتْ أَنْ لِيَامَهُ كَانَ شَرَكٌ مَدِيدَتُهُ ^(٥)
 وَبَيَّتْ قَصِيدَتَهُ ^(٦) فَكَسَّ طَرْفِي ^(٧) مَا قَبَيْتَ ^(٨) وَأَلَيْتَ ^(٩) أَنْ لَا أَعْمَلَ
 مَلْئَمًا مَا بَقَيْتَ ^(١٠) وَلَمْ أَزَلْ أَنَاوُهُ ^(١١) لِحُسْرِ صَفَقَتِي ^(١٢) وَافْتِضَاحِي
 بَيْنَ رُفَقَتِي ^(١٣) فَقَالَ لِي الْقَاضِي ^(١٤) حِينَ رَأَى امْتِعَاضِي ^(١٥) وَتَبَيَّنَ
 حَرًّا ارْتِمَاضِي ^(١٦) يَا هَذَا مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ ^(١٧) وَلَا أَجْزَمَ ^(١٨)
 إِلَيْكَ مَنْ أَيْقَظَكَ ^(١٩) فَانْعَظْ ^(٢٠) بِمَا نَابَكَ ^(٢١) وَكَلِمَ أَصْحَابَكَ ^(٢٢)
 مَا أَصَابَكَ ^(٢٣) وَتَذَكَّرْ أَبَدًا مَا ذَهَبَكَ ^(٢٤) لَتَقِيَ ^(٢٥) الَّذِي كَرَى ^(٢٦)

(١) الاول بفتح الهمزة جمع خبر والثاني بكسر هاء بمعنى اعلام (٢) أى عضضت على
 أسناني حتى صار لها صوت من شدة الغيظ أو عضضت على يدي (٣) أى قلت
 لأحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (٤) بيت القصيدة مثل يضرب في التادر العزيز
 والمعنى ان تلثمه أغرب مكايده وأعجب مصايده (٥) أى أمال عيني الى أسفل (٦) أى
 ما أصابني من الخجل (٧) أى حلفت (٨) أى مدة بقائي (٩) أنوجع (١٠) أى لخسارة
 يعنى حيث ضاعت على دراهمي بحرية السلام (١١) الامتعاض القلق والتوجع
 والتعرق وقيل الغضب (١٢) حرقه توجعي يقال رمضت قدمه احترقت من
 الرمضاء وهي الحجارة التي اشتد عليها وقع الشمس فخميت وأرعض فلان كذا اشتد
 عليه غضبه (١٣) هذا مثل يضرب ومعناه الذي ذهب من مالك يحذر أن يذهب
 منك غيره فتوجعك وتذامتك عليه تدعوك الى الحرص عليه فيكون بقاؤه لك
 عوضا عما ذهب منك (١٤) أذنب (١٥) نبهك (١٦) اعتبر (١٧) أصابك (١٨) أى اكتم
 عن أصحابك (١٩) غشيك (٢٠) أى التحفظ (٢١) الموعظة

دَرَاهِمَكَ * وَتَخْلُقُ بِمَخْلُقِي مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ * وَتَجَلَّتْ ^(١) لَهُ الْعِبرُ ^(٢) فَاعْتَبَرَ *
 قَالَ الْحَرِثُ ابْنُ هَمَّامٍ فَوَدَّعْتُهُ لَا بِسَاءِ ثَوْبٍ انْجَلَى وَالْحَزَنُ * سَاحِبًا ذَيْلِي
 الْغَيْنِ وَالْغَيْنِ ^(٣) * وَنَوَيْتُ مُكَاشَفَةَ أَبِي زَيْدٍ ^(٤) بِالْهَجْرِ ^(٥) * وَمُضَارَمَتَهُ ^(٦) يَدَ
 الدَّهْرِ ^(٧) * فَجَعَلْتُ أَتَسَكَّبُ عَنْ ذَرَاهِ ^(٨) * وَأَتَجَنَّبُ أَنْ أُرَاهُ * إِلَى أَنْ
 غَشِيَنِي ^(٩) فِي طَرِيقِ ضَيْقٍ * فَحَيَّانِي تَحِيَّةَ شَيْقٍ ^(١٠) * فَمَارِدْتُ عَلَى أَنْ عَبَسْتُ
 * وَمَا نَبَسْتُ ^(١١) * قَالُوا يَا أَبَا لَكَ شَمَخْتَ بِأَنْفِكَ * عَلَى إِنْفِكَ ^(١٢) * قُلْتُ
 أَنْسَيْتَ أَنَّكَ اخْتَلْتَ ^(١٣) وَخَتَلْتَ ^(١٤) * وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ * فَاضْرَطَّ
 بِي ^(١٥) مُتَهَازِيًا * ثُمَّ أَنْشَدَ مُتَلَفِيًا ^(١٦)

يَا مَنْ بَدَأَ مِنْهُ صَدُو * د ^(١٧) مُوحِشٌ وَتَجْهَمُ ^(١٨)

(١) ظهرت (٢) الامور المخوفة (٣) الاول باسكان الموحدة وهو البيع بأزيد من
 القيمة والثاني بفتحها وهو ضعف العقل (٤) اظهار عداوته (٥) أي بعدم مواصلته
 (٦) أي مقاطعته (٧) أي مدة نعمة الدهر وهي الحياة الى آخر عمرى وفي نسخة مدى
 الدهر أي أبدا (٨) أي اعدل وأتباعد عن بيته (٩) لقينى وقابلنى (١٠) أي سلام
 مشتاق شديد الحب (١١) أي تكلمت (١٢) رفعت أنفك تكبرا على صاحبك
 (١٣) علمت الحيلة على (١٤) أي خدعت (١٥) أي سخر منى وأصله أن يضع الشخص
 ظهر يده على فمه ويتفخ فيخرج صوت كصوت الضرطة أو أنه يدخل أصبعه
 في شدة فيه فيصوت ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه دخل بيت المال فلما رأى
 ما فيه من البيضاء والصفراء اضرب بها أي يضربها (١٦) متداركا ما فات
 (١٧) اعراض (١٨) عبوس

وَعَدَا يَرِيشُ^(١) مَلَاوِمًا^(٢) * مِنْ دُونِهِنَّ الْأَسْهُمُ^(٣)
 وَيَقُولُ هَلْ حُرٌّ يُبَا * عَ كَمَا يُبَاعُ الْأَذْهُمُ^(٤)
 أَقْصِرُ^(٥) فَمَا أَنَا فِيهِ بِذِ * عَا^(٦) مِثْلَ مَا تَوَقَّعُ^(٧)
 قَدْ بَاعْتَ الْأَسْبَاطُ^(٨) قَبْلِي يُوسُفَا * وَهُمْ هُمْ^(٩)
 هَذَا وَأُقْسِمُ بِأَلَّتِي * يَسْرِي إِلَيْهَا الْمُتَّهِمُ^(١٠)
 وَالطَّائِفِينَ بِهَا * وَهُمْ شُعْتُ النَّوَاصِي^(١١) وَهُمْ^(١٢)
 مَا قُمْتُ^(١٣) ذَاكَ الْمَوْقِفَ^(١٤) الشَّمْسُ خَزَى^(١٥) وَعِنْدِي دِرْهُمُ
 فَاعْذُرْ أَخَاكَ وَكُفَّ عَنْهُ مَلَامَ مَنْ لَا يَفْهَمُ
 ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَعْدِرَتِي فَقَدْ لَاحَتْ^(١٦) * وَأَمَّا دَرَاهِمُكَ فَقَدْ طَاحَتْ^(١٧) *
 فَإِنْ كَانَ اقْشِرَارُكَ^(١٨) مِنِّي * وَازْوَارُكَ^(١٩) عَنِّي * لِفَرْطِ

(١) أصله وضع الريش على السهم وأراد أنه يهين له الكلام المؤلم (٢) جمع ملامه
 بمعنى اللوم (٣) أي أن ما يحصل من الأسهم وهو الجراح المهلكة دون تلك الملاوم
 (٤) العبد الأسود أو الفرس الأسود (٥) أي كف عن اللوم (٦) أي مبتدعاً أي لست
 أول من فعل ذلك (٧) يخطر ببالك (٨) كالقبائل وهم أولاد يعقوب عليه السلام
 يوسف وأخوته (٩) أي وهم أنبياء لم تنقص رتبته (١٠) أراد الكعبة شرفها الله والمتهم
 الذاهب إلى تهامة (١١) غير الرؤس (١٢) الساهم الذابل الشفتين هزالا وقيل الساهم
 المتغير الوجه من وهج الشمس (١٣) أي ما وقعت (١٤) المراد به ما فعله في بيعه ولده
 (١٥) أي الذي يورث الخزي وفي نسخة المزرى (١٦) أي ظهرت (١٧) أي وقعت
 وقتيت (١٨) انقباضك (١٩) ميلك

شَقَّتِكَ^(١) * عَلَى غَيْرِ نَفَقَتِكَ^(٢) * فَلَسْتُ مِمَّنْ يَلْسَعُ مَرَّتَيْنِ^(٣) * وَيُوطِي^(٤) عَلَى
 جَمْرَتَيْنِ^(٥) * وَإِنْ كُنْتَ طَوَيْتَ كَشْحَكَ^(٦) * وَأَطَعْتَ شُحَّكَ^(٧) *
 لَتَسْتَنْقِذَ^(٨) مَا عَلِقَ^(٩) بِأَشْرَاكِ^(١٠) * فَلَتَبْكِ عَلَى عَقْلِكَ الْبَوَاكِ^(١١) *
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاضْطَرَّنِي^(١٢) بِلَفْظِهِ الْخَالِبِ^(١٣) * وَسِحْرِهِ الْغَالِبِ^(١٤) *
 * إِلَى أَنْ عُدْتُ لَهُ صَفِيًّا^(١٥) * وَبِهِ حَفِيًّا^(١٦) * وَنَبَذْتُ فَعَلَتَهُ^(١٧) ظَهْرِيًّا^(١٨) *
 * وَإِنْ كَانَتْ شَيْئًا فَرِيًّا^(١٩) *

المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية

حكى الحرث بن همام قال مررت في تطوا في^(١٩) بشيراز^(٢٠) * على

(١) لكثرة خوفك (٢) بقية مالك الذي تنفق منه وأصل الغبر بقية اللبن وبقية
 الحيض وربما استعير لغير ذلك وهو أيضا جمع غابرو وهو الباقي (٣) ذكر مثل هذا أبو
 عبيدة في باب تحذير الإنسان من الشيء الذي ابتلى بمثله مرة قال زوينافي حديث
 مرفوع لا يلسع المؤمن من جحر مرتين يعني أنه ينبغي إذا انكب من وجه أن
 يحذر منه فلا يعود إليه والجحر بيت الخش والمعاد لست ممن يؤذى مرتين (٤) في
 معنى ما قبله (٥) أي أعرضت (٦) أي طاوعت بخلك (٧) لتستخلص (٨) أي تعلق
 (٩) أي بمجباتي (١٠) كناية عن ذهاب عقله حتى صار عقله كيت يبكي عليه أهله
 (١١) الجاني (١٢) الخادع (١٣) أي القوى (١٤) صاحب (١٥) الحق العطوف المبالغ في
 الأكرام (١٦) رميتها وطرحتها (١٧) أي خلف ظهري منسية وكسر الظاء من
 تغييرات النسب (١٨) أمرا عظيما (١٩) دوراني (٢٠) هي أعظم مدن فارس

نَادِيَسْتَوْفٍ الْمُجْتَازَ ^(١) * وَلَوْ كَانَ عَلَى أَوْفَارٍ ^(٢) * فَلَمْ أَسْتَطِعْ تَعَدِّيهِ ^(٣) *
 وَلَا خَطَّتْ ^(٤) قَدَمِي فِي تَخَطُّبِهِ ^(٥) * فَعَجَبْتُ ^(٦) إِلَيْهِ لَا سَبْكَ ^(٧) سَرَّجَوْهَرِهِ ^(٨) *
 وَأَنْظُرُ كَيْفَ ثَمَرُهُ ^(٩) مِنْ زَهْرِهِ ^(١٠) * فَإِذَا آهْلُهُ أَفْرَادٍ ^(١١) * وَالْعَائِجُ ^(١٢)
 إِلَيْهِمْ مُفَادٍ ^(١٣) * وَيَتَيْنَا نَحْنُ فِي فَكَاهَةٍ ^(١٤) أَطْرَبَ مِنَ الْإِغَارِيدِ ^(١٥) *
 * وَأَطْيَبَ مِنْ حَلَبِ الْعِنَاقِيدِ ^(١٦) * إِذْ احْتَفَّ بِنَا ^(١٧) ذُو طِمْرَيْنِ ^(١٨) *
 * قَدْ كَادَ يَنْهَزُ الْعُمَرَيْنِ ^(١٩) * فَحَيَّا بِلِسَانٍ طَلِيقٍ ^(٢٠) * وَأَبَانَ إِبَانَةً

(١) يدعوه للوقوف والمجتاز المار (٢) جمع وفزوهى العجلة يقال نحن على أوفاز أى
 على سفره وعجلة وعن الشيباني لم يقل منه واحد واوفرته أعجلته واستوفز في قعدته
 قعد غير مطمئن (٣) مجاوزته (٤) أى تخطت (٥) أى مفارقتة (٦) أى ملت
 (٧) لا أختبر (٨) باطن أمره (٩) مافيه من الفوائد (١٠) من ظاهر حاله (١١) أى
 لا مثيل لهم في صفاتهم ولا نظير (١٢) العاطف المائل وأصل العوج عطف رأس
 الناقة بالزام لتقف والعائج الواقف قال

عج تم قربك دعد آمنة * انما دعد كبرق منتجع

(١٣) مكتسب للفوائد (١٤) حديث حلو (١٥) جمع الاغرو وهو الغناء ومنه تغريد
 الحمام وهو تطريب الصوت (١٦) كناية عن النحر (١٧) أى توسطنا لانه اذا صار في
 وسط القوم كانوا محيطين به (١٨) توبين باليين (١٩) أى قرب أن يبلغ عمره ثمانين سنة
 يقال ناهز الصبي الحلم أى قارب به قبل العمر الاول ثلاثون سنة لان الانسان من
 الشبيبة الى الأربعين في ازدياد ونماء وقوة ثم من الأربعين الى الثمانين في نقص
 فاذا بلغ الثمانين فقد استوفى عمر الزيادة وعمر النقص وقيل العمر الغالب ستون
 والثاني مائة وعشرون (٢٠) نصيح

مِنْطِيقٌ ^(١) ثُمَّ اخْتَبَى ^(٢) جُبُوتَ الْمُتَتَدِينَ ^(٣) وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ^(٤)
 فَازْدَرَاهُ ^(٥) الْقَوْمُ لَطِيمَرِيهِ ^(٦) وَنَسُوا أَنَّ الْمَرْءَ بِأَصْغَرِيهِ ^(٧) وَأَخَذُوا يَتَدَاعَوْنَ ^(٨)
 فَصَلَ الْخُطَابَ ^(٩) وَيَعْتَدُونَ عُدَّةً مِنَ الْأَخْطَابِ ^(١٠) وَهُوَ لَا يُفِيصُ ^(١١)
 بِكَلِمَةٍ ^(١٢) وَلَا يُبَيِّنُ عَنْ سِمَةٍ ^(١٣) إِلَى أَنْ سَبَرَ قَرَائِحَهُمْ ^(١٤) وَخَبَرَ
 شَائِلَهُمْ وَرَاجِحَهُمْ ^(١٥) فَحِينَ اسْتَخْرَجَ دَفَائِنَهُمْ ^(١٦) وَاسْتَنْتَلَ ^(١٧)
 كَنَائِنَهُمْ ^(١٨) قَالَ يَا قَوْمِ لَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّ وراءَ الْفِدَامِ ^(١٩) صَفْوَ
 الْمُدَامِ ^(٢٠) لَمَا احْتَقَرْتُمْ ذَا أَخْلَاقٍ ^(٢١) وَقُلْتُمْ مَالَهُ مِنْ خَلْقٍ ^(٢٢)
 ثُمَّ فَجَّرَ مِنْ يَنَائِيعِ ^(٢٣) الْأَدَبِ ^(٢٤) وَانْثَكَّتِ النَّخْبُ ^(٢٥) مَا جَلَبَ بِهِ

(١) أي ذى نطق فصيح (٢) جلس على عجزته ورفع ساقيه وشبك عليه ما بيديه
 (٣) الاتداء الاجتماع في النادي وهو المجلس وناداه جالساً وتنادوا تجالسوا
 (٤) استعقره (٥) قلبه ولسانه أي يقوم ويكمل بهما (٦) أي يدعون بمعنى يتفاوضون
 (٧) أي علم الفصاحة والبيان المشغل على الحاجي والالغاز (٨) يريد أنهم يعدون
 جيداً رديئاً لفرط فصاحتهم وبلاغتهم (٩) بالصاد المهملة أي لا يبين وفي الحديث
 ما يفيض به لسانه والصاد المعجمة تصحيف (١٠) علامة (١١) اختبر أفهامهم (١٢) أي
 عاقلهم وقاضلهم أو ناقصهم وكاملهم وأصله من كفى الميزان إذا رجحت أحدهما
 شالت الأخرى وهي الناقصة (١٣) ما خفي من أمرهم (١٤) استفرغ (١٥) جمع كناية
 أصلها جعبة السهام كنى بها عن معرقتهم (١٦) هو ما يسد به فم القارورة (١٧) أي الخمر
 الصافية (١٨) أي صاحب ثياب بالية (١٩) أي نصيب من الخير ومنه قوله تعالى وماله
 في الآخرة من خلاق (٢٠) جمع ينبوع وهي العين الجارية (٢١) هي النوادر المختارة
 من الكلام

بَدَائِعِ الْعَجَبِ * وَاسْتَوْجَبَ أَنْ يُكْتَبَ بِذَوْبِ الذَّهَبِ * فَلَمَّا خَلَبَ ^(١)
 كُلُّ خَلَبٍ ^(٢) * وَقَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ * تَحْلُلُ * لِيَزْحَلَ ^(٣) * وَتَأْهَبُ *
 لِيَذْهَبَ * فَعَلِقَتْ ^(٤) الْجَمَاعَةُ بِذَيْلِهِ ^(٥) * وَعَاقَتْ ^(٦) مَسْرَبَ سَيْلِهِ ^(٧) *
 وَقَالَتْ لَهُ قَدْ أَرَيْتَنَا وَسَمَ قِدْحِكَ ^(٨) * فَخَبَرْنَا عَنْ قَيْضِكَ وَمَحْكٍ ^(٩) *
 فَصَمَتَ صُوتَ مَنْ أُنْفِجَ ^(١٠) * ثُمَّ أَعْوَلَ ^(١١) * حَتَّى رُحِمَ * قَالَ الرَّاوى
 فَلَمَّا رَأَيْتُ شَوْبَ أَبِي زَيْدٍ وَرَوْبَهُ ^(١٢) * وَأُسْلُوبَهُ ^(١٣) الْمَأْلُوفَ وَصَوْبَهُ ^(١٤) *
 تَأَمَّلْتُ الشَّيْخَ عَلَى سَهْمَةٍ مُحْيَاةٍ ^(١٥) * وَسَهْوَكَةٍ رَيَّاهُ ^(١٦) * فَإِذَا هُوَ إِيَّاهُ
 فَكَتَمْتُ مِرَّةً كَمَا يُكْتَمُ الدَّاءُ الدَّخِيلُ ^(١٧) * وَسَتَرْتُ مَكْرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 يُخِيلُ ^(١٨) * حَتَّى إِذَا تَزَعَّ ^(١٩) عَنْ إِعْوَالِهِ * وَقَدَّعَرَفَ عَثُورِي ^(٢٠) عَلَى حَالِهِ *

(١) أى خدع (٢) أى كل ذى خلب والخلب الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن
 (٣) أى تحرك ليزول عن مكانه (٤) تعلقت (٥) أطراف ثيابه (٦) أى منعت (٧) أى
 مجراه (٨) أى علامة سهمك (٩) القَيْض قشر البيضة اليابس والقيق قشرها اللين
 الذى تحت القَيْض والمخ صفار البيضة الذى فى داخلها يريد أن خبرنا عن ظاهر
 أمره وباطنه (١٠) أسكت لا تقطع حجته (١١) بكى بصوت (١٢) أى تخليطه فى
 القول والعمل والشوب العسل والروب اللبن الرائب والمراد صدقه وكذبه وفى
 الحديث لا شوب ولا روب فى البيع والشراء أى لا غش ولا تخليط (١٣) قته (١٤) أصله
 نزول الغيث والمراد كثرة معارفه (١٥) تغير وجهه من وعناء السفر (١٦) من السهك
 وهى رائحة كريهة تجدها فى الإنسان إذا عرق وقيل السهك ريح السمك وصدأ
 الحديد ورياه رائحته (١٧) أى الباطن الذى لا يمكن المريض أن يتفوه به استقباحه
 أولمحه (١٨) أى يلتبس ويشتبه (١٩) كف (٢٠) أى اطلأى

رَمَقَنِي ^(١) بَعَيْنٍ مِضْحَاكٍ ^(٢) * ثُمَّ طَفِقَ يُنْشِدُ بِلِسَانٍ مُتَبَاكَ ^(٣)
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَعُوْهُ لَهُ ^(٤) * مِنْ فَرَطَاتٍ ^(٥) أَثْقَلَتْ ظَهْرِيَّةَ
 يَاقَوْمِ كَمْ مِنْ عَاتِقٍ عَانِسٍ ^(٦) * مَمْدُوحَةِ الْأَوْصَافِ فِي الْأَنْدِيَّةِ
 قَتَلْتُهَا ^(٧) لَا أَتَقَى وَارِثًا ^(٨) * يَطْلُبُ مِنِّي قَوْدًا أَوْدِيَّةَ ^(٩)
 وَكُلَّمَا اسْتَدْنَيْتُ ^(١٠) فِي قَتْلِهَا ^(١١) * أَحَلَّتْ بِالذَّنْبِ عَلَى الْأَقْصِيَّةِ ^(١٢)
 وَلَمْ تَزَلْ تَقْسِي فِي غَيْبَا ^(١٣) * وَقَتْلَهَا الْإِبْكَارَ ^(١٤) مُسْتَشْرِيَةً ^(١٥)
 حَتَّى نَهَانِي الشَّيْبُ لَمَّا بَدَأَ * فِي مَفْرِقِي عَنْ تِلْكَ كُفْلِ الْمُغْصِيَّةِ
 فَلَمْ أُرِقْ مَدَّ شَابِ قَوْدِي ^(١٦) دَمًا * مِنْ عَاتِقٍ ^(١٧) يَوْمًا وَلَا مُصْنِيَّةَ ^(١٨)

(١) نظرتني (٢) كثير الضحك (٣) هو الذي يظهر أنه يبكي ولم يبك (٤) أي أخضع له
 (٥) سابقات الذنوب وقيل هي الزلات والسقطات (٦) العاتق هي الشابة التي
 أدركت وهي بكر والعانس البكر التي كبرت في بيت أبيها لم تزوج والمراد هنا الخمر
 الصرف والعتيقة (٧) أراد بالقتل هنا من جهاب الماء وعليه قول الشاعر
 ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهايتها لم تقتل
 كلتاها ما جلب العصير فعاطني * بزجاجة أرجاهاما للفصل
 (٨) أي لا أخاف من وارث إذ ليست المقتولة بأدمية تورث انما هي الخمر (٩) القود
 القصاص يقتل القاتل عمدا أو بالدية ما يدفعه القاتل الى أهل المقتول من المال
 (١٠) نسبت الى الذنب (١١) أي في مزجها (١٢) جمع القضاء أي أقول هذا بالقضاء
 والقدر (١٣) ضلالها (١٤) أي مزجها أنواع الخمر (١٥) أي متبادية من استشرى
 الفرس في غدوه إذا لم (١٦) جانب رأسي من أعلى الصدغ (١٧) هي البكر البالغة
 وسبق تفسيره (١٨) ذات صنية أي كبيرة والمراد بهما الخمر الحديثة والقديمة

وَهَآ أَنَا الْآنَ عَلَى مَا يَرَى * مِنِّي وَمِنْ حِرْفَتِي ^(١) الْمَكْدِيَّة ^(٢)
 أَرُبُّ بَكْرًا ^(٣) طَالَ تَعْنِيْسُهَا ^(٤) * وَحَجَبُهَا حَتَّى عَنِ الْأَهْوِيَّة ^(٥)
 وَهِيَ عَلَى التَّعْنِيْسِ مَخْطُوبَةٌ * كَخِطْبَةِ الْغَانِيَةِ ^(٦) الْمَغْنِيَةِ ^(٧)
 وَلَيْسَ يَكْفِينِي لِتَجْهِيْزِهَا * عَلَى الرِّضَا بِالذُّوْنِ الْإِمِيَّة ^(٨)
 وَالْيَدُ لَا تُوَكِّي ^(٩) عَلَى دِرْهَمٍ * وَالْأَرْضُ قَفْرٌ وَالسَّمَاءُ مُصْحَبَةٌ ^(١٠)
 فَهَلْ مُعَيَّنٌ لِي عَلَى تَقْلِيهَا * مَصْحُوبَةٌ بِالْقِيْنَةِ ^(١١) الْمُلْهِيَةِ ^(١٢)
 فَيَغْسِلَ الْهَمُّ بِصَابُونِهِ ^(١٣) * وَالْقَلْبُ مِنْ أَفْكَارِهِ الْمُضْنِيَةِ ^(١٤)
 وَيَقْتَنِي ^(١٥) مِنِّي الثَّنَاءَ الَّذِي * تَضُوعُ رِيَاةُ ^(١٦) مَعَ الْأَدْعِيَةِ ^(١٧)

(١) شغلي الذي أتب كسب منه (٢) من أ كدى الرجل اذا قل خير (٣) أي أربي خرا
 (٤) المراد مكث الخمر في الدن (٥) جمع الهواء بالمد وهو ما بين السماء والارض وأما
 الهوى بالقصر بمعنى ميل النفس الى مرغوبها فجمعها الاهواء (٦) هي المرأة الجميلة
 التي غنيت عن التزين بجمالها (٧) أي الكافية عن غيرها (٨) أي مائة دينار أو درهم
 (٩) أي لا تقبض والوكاء خيط يشده فم السقاء وهي القرية يقال أوكى السقاء اذا
 شده بالوكاء وفي الحديث لا تو كي فيوكى الله عليك ومنه المثل يدك أوكتا وفوك
 نقح (١٠) أصحبت السماء فهي مصحبة اذا انجلى غيمها (١١) الجميلة المغنية (١٢) أي
 المطربة (١٣) صابون الهم الخمر وعن كسرى أنه قال النيد صابون الهم ومنه قوله
 وكنت اذا الحوادث دنستني * فزعت الى المدامة والتدويم
 لأنني بالكؤوس الهم عنى * لان الراح صابون الهموم
 أو مراده الذهب فانه يغسل هم الفقر (١٤) أي المتعبة المهزلة (١٥) أي يدخر (١٦) أي
 تفوح رائحته الذكية (١٧) جمع دعاء وفي بعض النسخ على الادعية

قال الراوى فلم يبق في الجماعة الا من نذرت له كفه^(١) وانباع^(٢) اليه عرقه^(٣)
 فلما نجحت^(٤) بعينه^(٥) وكملت منته^(٦) اخذ يثنى عليهم بصالح^(٧)
 ويشمر عن ساق سارح^(٨) فبعته لاستغرف ربيبة خذره^(٩) ومن قتل
 في حدثان امره^(١٠) فكان وشك قيامي^(١١) مثل له مرامي^(١٢)
 فازدلف مني^(١٣) وقال افقه^(١٤) عني

قتل مثلي يا صاح مزج المدام^(١٥) ليس قتلي بلهزم أو حسام^(١٦)
 والتي عئست هي البكر بنت الشكرم لا البكر من بنات الكرام
 ولتجهزها الى الكاس^(١٧) والطا^(١٨) من قيامي الذي ترى ومقامي^(١٩)
 فتفهم ماقلته وتحكم في التفاضي^(٢٠) إن شئت أوفي الملام

(١) أي رشعت بالعطاء يده (٢) يريد وصل اليه من البوع وهو مد الباع والباع أيضا
 العطاء والكرم قال العجاج إذا الكرام ابتدروا الباع بدر أي إذا
 تسابقوا الى الكرم سيفهم (٣) العرف المعروف (٤) تسهلت وحصلت (٥) مطلوبه
 (٦) أي ذاهب من سرحت الماشية سرحا إذا ذهبت الى المرعى والسراح اسم من
 التسريح (٧) الربيبة بنت الزوجة يربها زوج أمها والخدر البيت وأصله الهودج
 (٨) أي في أول أمره وهي مدة الشبيبة (٩) أي سرعة قيامي (١٠) أي صور له مطلوب
 (١١) أي قرب مني (١٢) أي افهم واحفظ (١٣) اللهزم سنان حاد والحسام السيف
 القاطع (١٤) هو القدح من الزجاج ولا يسمى كأسا الا وفيه الشراب (١٥) هو اناء مز
 فضة أو ذهب أو صقر يشرب به (١٦) أقامني ومكثي (١٧) الاحتمال

ثُمَّ قَالَ أَنَا عَزِيدٌ ^(١) وَأَنْتَ رَعِيدٌ ^(٢) وَيَتَنَا بَوْنٌ بَعِيدٌ ^(٣) ثُمَّ وَدَعَنِي
وَانْطَلَقَ ^(٤) وَزَوَّدَنِي نَظْرَةً مِنْ ذِي عُلُقٍ ^(٥)

المقامة السادسة والثلاثون المملطية

أَخْبَرَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَتَخْتُ بِمَلْطِيَّةَ ^(١) مَطِيَّةَ الْبَيْنِ ^(٢) وَحَقِيقَتِي ^(٣)
مَلَأَى مِنَ الْعَيْنِ ^(٤) فَجَعَلْتُ هَجِيرَايَ ^(٥) مَذْأَقِيَّتُ بِهَا عَصَايَ ^(٦)
أَنْ أَتَوَّرَدَ ^(٧) مَوَارِدَ الْمَرْجِ ^(٨) وَأَتَصِيدَ ^(٩) شَوَارِدَ الْمَلَحِ ^(١٠) فَلَمْ
يُفْنِنِي بِهَا مَنْظَرٌ وَلَا مَسْمَعٌ ^(١١) وَلَا خَلَا مِنْ مَلْعَبٍ وَلَا مَرْتَعٍ ^(١٢) حَتَّى إِذَا لَمْ
يَبْقَ لِي فِيهَا مَأْرَبٌ ^(١٣) وَلَا فِي النَّوَاءِ بِهَا ^(١٤) مَرْغَبٌ ^(١٥) عَمَدْتُ ^(١٦) لِإِثْقَاقِ
الذَّهَبِ ^(١٧) فِي ابْتِيَاعِ الْأَهَبِ ^(١٨) فَلَمَّا أَكْمَلْتُ الْأَعْدَادَ ^(١٩) وَتَهَيَّأْتُ الْظَّنَّ ^(٢٠)

(١) العريضة سوء الخلق في الشراب والعريضة الكثير العريضة (٢) جبان (٣) في
أمثالهم نظرة من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه بضرب لمن
ينظر يود وفي هذا المعنى قول أبي الطيب

فقا قليلا بها على فلا ^(١) أقل من نظرة أزودها

(١) بلدة من بلاد الجزيرة (٢) أي راحلة الفراق (٣) هي كالخرج يحمل فيها المسافر
متاعه (٤) أي من الذهب والفضة (٥) دأبني وعادني (٦) القاء العصا كناية عن
الاقامة (٧) أي أردو أدخل (٨) أي أمكنة النشاط (٩) أي أقتبس وأستفيد
(١٠) أي نوادر النكت اللطيفة (١١) المأرب والارب الحاجة (١٢) أي الاقامة بها
(١٣) أي رغبة (١٤) أي قصدت وتعمدت (١٥) أي في اشتراء ما أستعده به للارتحال
عنها (١٦) الارتحال

مِنْهَا أَوْ كَادَ ^(١) رَأَيْتُ نِسْعَةً رَهْطَ ^(٢) قَدْ سَبَّوْا قَهْوَهُ ^(٣) وَارْتَبَوْا ^(٤)
 رَبْوَهُ ^(٥) وَدَّمَائَتُهُمْ ^(٦) قَيْدُ الْأَلْحَاطِ ^(٧) وَفُكَاكِهِتُهُمْ ^(٨) حُلُوةُ الْأَلْفَاظِ ^(٩)
 فَفَنَحَوْتُهُمْ ^(١٠) طَلَبًا لِنَادَمَتِهِمْ ^(١١) لَا لِدَامَتِهِمْ ^(١٢) وَشَعْفًا ^(١٣) بِمُزَاجَتِهِمْ
^(١٤) لَا بِزُجَاجَتِهِمْ ^(١٥) فَلَمَّا انْتَضَمَتْ عَاشِرُهُمْ ^(١٦) وَأَضْحَجَتْ مُعَاشِرُهُمْ ^(١٧)
 أَلْفَيْتُهُمْ أَبْنَاءَ عِلَالَتٍ ^(١٨) وَقَدَائِفَ فَلَوَاتٍ ^(١٩) إِلَّا أَنْ لَحْمَةَ الْأَدَبِ ^(٢٠)
 قَدْ أَلَفَتْ شَمْلَهُمْ ^(٢١) أَلْفَةَ النَّسَبِ ^(٢٢) وَسَاوَتْ بَيْنَهُمْ فِي الرُّتَبِ ^(٢٣) حَتَّى لَا حُوا ^(٢٤)

(١) أى أوقرب (٢) الرهط مادون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة (٣) القهوه
 من أسماء الخمر سميت به لانها تقي شهوة الجماع أى تذهبها وقوله سبوا أى اشتروا
 وسبوا الخمر اشتراها ليشربها والسبيئة الخمر (٤) ارتبأ اليقاع علاه وظهر فوقه (٥) هى
 الكدبة المرتفعة من الارض (٦) سهولة خلقهم ولينهم (٧) أى تقيد أبصار الناس
 فلا ينظرون سواهم ومنه قول بعضهم

منظره قيد عيون الورى فليس خلق يتعداه

(٨) أى فاكهتهم التى يتفكهون بها (٩) أى الالفاظ الخلوقة الرقيقة الشبيهة بالحلواء
 فى التفكه (١٠) أى قصدتهم (١١) أى لمخاضتهم (١٢) أى لا لخرهم (١٣) أى شوقا وحبا
 (١٤) أى بمخالطتهم ومصاحبتهم (١٥) أى لا شعفا بمما فى زجاجتهم من الخمر (١٦) أى
 وجدتهم مختلفين وأبناء العلات أبوهم واحد وأمهاتهم شتى وأبناء الاخفاف
 بالعكس وأبناء الاعيان من أب وأم (١٧) يريد أنهم غرباء والقندائف جمع قديفة
 وهى ما تنقذه وترميه والفوات جمع الفلاة وهى القفر لا تبت بها (١٨) اللحمة القرابة
 يعنى أن ما اتصفوا به من العلوم الادبية (١٩) أى جمعت ووقفت بينهم (٢٠) أى كلفة
 القرابة (٢١) أى حتى صاروا

مِثْلَ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ ^(١) وَيَبْدُوا كَالْجُمْلَةِ الْمُنَاسِبَةِ الْأَجْزَاءِ ^(٢) فَأَنبَجْنِي ^(٣)
 الْإِهْتِدَاءَ إِلَيْهِمْ ^(٤) وَأَحَدْتُ الطَّالِعَ ^(٥) الَّذِي أَطْلَعَنِي عَلَيْهِمْ ^(٦) وَطَقِقْتُ ^(٧)
 أَفِضْتُ بِقِدْحِي ^(٨) مَعَ قِدَاحِهِمْ ^(٩) وَأَسْتَشْفِي ^(١٠) بِرِيَّاحِهِمْ ^(١١) لَا بِرَاحِهِمْ ^(١٢) ^(١٣)
 حَتَّى أَدْتَنَاشُجُونَ الْمَفَاوِضَ ^(١٤) إِلَى التَّحَاجِي ^(١٥) بِالْمَقَايِضِ ^(١٦) كَقَوْلِكَ
 إِذَا عَنَيْتَ بِهِ الْكَرَامَاتِ ^(١٧) مِثْلُ النَّوْمِ فَاتَ ^(١٨) فَأَنْشَأْنَا ^(١٩) نَجْلُو
 السُّهَى وَالْقَمَرَ ^(٢٠) وَنَجْنِي الشُّوكَ وَالشَّرَّ ^(٢١) وَبَيْنَا نَحْنُ نَنْشُرُ الْقَشِيبَ ^(٢٢)
 وَالرَّثَ ^(٢٣) وَنَنْشُلُ السَّمِينَ وَالْفَثَ ^(٢٤) وَغَلَ ^(٢٥) عَلَيْنَا شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ

(١) مثل يضرب في الانتظام والالتزام (٢) أي سرفي وأفرحتي (٣) هو الحظ والبخت
 أي وجدته محمودا (٤) أي شرعت وفي نسخة كدت أي قريب (٥) أي أجياله وأرمي
 به والقدرح بالكسر واحد القداح وهي سهام الميسر استعاره لأنواع الأدب (٦) أي
 أشفي نفسي وأروحها (٧) يريد با آدابهم (٨) أي لا بجمهرهم (٩) يقال حديث ذو
 شعبون أي ذو شعب أي قنون والمفاوضة من قولهم أفاض القوم في الحديث إذا
 اندفعوا فيه وخاضوا وبينهم مفاوضات أي مكاتبات ومراسلات (١٠) مطارحة
 المسائل العويصة (١١) هي المعاوضة ومنه قيل لبيع السلعة مقايضة وهما قيطان
 أي مثلان يصلح كل واحد منهما أن يكون عوضا عن الآخر (١٢) هو لفظ معناه
 الظاهر جمع كرامة ولك أن تجعل معناه الكرى بمعنى النوم مات بمعنى فات وقس
 على هذا ما سيأتي من الاحاجي (١٣) أي فشرعنا (١٤) أي نكشف الخفي والجلي
 ومنه قولهم ^(١٥) أريها السهوى وتريني القمر ^(١٦) يريد به غليظ اللفاظ
 ورقيقها (١٧) النثر ضد الطي والقشيب الجديد (١٨) القديم البالي (١٩) الفث
 المهزول ضد السمين وأصل النشل اخراج اللحم من القدر والمراد نستخرج الجيد
 والردى من الأقوال (٢٠) أي دخل وفي نسخة طلع

حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ^(١) * وَيَقِيْ خَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ^(٢) * مَثَل ^(٣) مَثُولٍ مَنْ يَسْمَعُ وَيَنْظُرُ ^(٤)
 * وَيَلْتَقِطُ مَا تَنْثُرُ * اِلَى اَنْ تُفِضْتَ الْاَكْيَاسَ ^(٥) * وَحَصَّحَصَّ الْيَاسَ ^(٦)
 * فَلَمَّا رَأَى اِجْبَالَ الْقَرَائِحِ ^(٧) * وَلَا كَدَاءَ الْمَائِحِ وَالْمَائِحِ ^(٨) * جَمَعَ اُذْيَالَهُ *
 * وَلَا نَاقِذَالَهُ ^(٩) * وَقَالَ مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ^(١٠) * وَلَا كُلُّ صَهْبَاءَ ^(١١) خَمْرَةٍ *
 * فَاعْتَلَقْنَاهُ ^(١٢) اَعْتِلَاقَ الْحِرْبَاءِ ^(١٣) بِالْأَعْوَادِ * وَضَرَبْنَا دُونَ وَجْهِهِ بِالْأَسْدَادِ ^(١٤) *

(١) هيئته وجسده وهما بكسر أولهما وسكون بائهما أو بتعريكهما يقال فلان حسن
 الخبر والسير أي الجمال والبهاء وأثر النعمة (٢) أي علمه وتجربته (٣) أي انتصب
 قائما (٤) يعنى يحفظ ويعى ما تلتفظ به من الأقوال (٥) كناية عن فراغ القول
 (٦) تبين وتحقيق عدم الرجاء في أن يأتوا بغير ما أتوا به من الحديث (٧) أي عدم وجود
 شيء بهما تفاوضوا فيه والاجبال من أجبل الحافر إذا وصل في حفره إلى الجبل
 (٨) المائح الذي يستقي على رأس البئر والمائح الذي يملأ الدلو في أسفلها ومنه المثل
 أعرف من المائح بأنت المائح وكذا وهما إذا بلغا الكدية لعدم وجود الماء
 والمراد أنه رأهم وقفوا عن تلك المفاوضة (٩) القذال مجتمع مؤخر الرأس (١٠) مثل
 يضرب في خطا الظن (١١) هي حجرة (كذا في الأصل) تضرب إلى البياض وتطلق
 على الخمر (١٢) أي تعليقنا به ومنعناه عن الذهاب (١٣) دويبة ذات قوائم أربع
 تستقبل الشمس دائما وتتلون ألوانا وتتشبث بالأشجار ولا ترسل غصنا حتى تمسك
 غيره يضرب بها المثل في الحزم والتمسك فيقال أجزم من الحرباء (١٤) من ضرب
 الخيمة إذا شد أطنا بها بالأوتاد ورفع عمادها . والاسداد جمع سد وهو الحاجز بين
 الشيئين قال

ومن الجوادث لا أبالك اتنى * ضربت على الأرض بالأسداد

المراد حلنا بينه وبين طريقه المتوجه إليها

وَقُلْنَا لَهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ يُخَاصَ ^(١) وَالْأَقْلِقَاصَ الْقِصَاصَ ^(٢) نَدَا
تَطْمَعُ فِي أَنْ تَجْرَحَ وَتَطْرَحَ ^(٣) وَتُبْهِرَ الْقَتْقَ ^(٤) وَتَسْرَحَ ^(٥) فَتَوَى بِجَنَاحِهِ
رَاجِعًا ^(٦) ثُمَّ جَمَّ ^(٧) بِمَكَانِهِ رَاصِمًا ^(٨) وَقَالَ أَمَّا إِذَا اسْتَرْثَمُونِي ^(٩)
بِالْبَحْثِ ^(١٠) فَلَا تُحْكَمْ تُحْكَمْ سُلَيْمَنُ فِي الْحَرْثِ ^(١١) اَعْلَمُوا يَا ذَوِي الشَّمَائِلِ ^(١٢)
الْأَدْيِيَّةَ ^(١٣) وَالشُّؤْلَ ^(١٤) الذَّهْيِيَّةَ ^(١٥) أَنْ وَضَعَ الْأُخْيِيَّةَ ^(١٦) لَامْتَحَانِ
الْأَلْمِيَّةَ ^(١٧) وَاسْتَخْرَاجِ الْخَيْيَّةَ الْخَفِيَّةَ ^(١٨) وَشَرَطَهَا أَنْ تُكُونَ ذَاتَ
مُمَاتِلَةٍ حَقِيقِيَّةٍ ^(١٩) وَالْفَاطِ مَعْنَوِيَّةٍ ^(٢٠) وَلَطِيفَةِ أَدْيِيَّةٍ ^(٢١) قَمَتِي نَافَتِ
هَذَا النَّمَطَ ^(٢٢) ضَاهَتِ السَّقَطَ ^(٢٣) وَلَمْ تَدْخُلِ السَّقَطَ ^(٢٤) وَلَمْ
أَرْكَمْ حَافِظُكُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ ^(٢٥) وَلَا مَرِثُكُمْ ^(٢٦) بَيْنَ الْقَبُولِ وَالْمَرْدُودِ ^(٢٧)

(١) مثل في رتق الفتق وإصلاح ما فسد . والحوصن الخياطة (٢) الفتق الجرح
وأنهره أسأله وأدماه (٣) أي تذهب (٤) العنان ما تقاد به الدابة يريد لفت جيده
راجعاً (٥) أي جلس (٦) الرصوع اللزوم واللصوق ومنه رصعت عيناه إذا انصفت
أجفانهما (٧) أي طلبتم انارة كلامي واستنطقتموني (٨) زعموا أن الحرث كان زرعاً
لقوم رعيته غنم قوم آخرين ورفع الحكيم فيه لداود وسليمان عليهما السلام فحكم داود
لأهل الحرث برقاب الغنم وحكم سليمان بمنافعها إلى أن يعود الحرث كما كان
(٩) الأخلاق (١٠) من أسماء الخمر (١١) الشبيهة في اللون بالذهب (١٢) المسئلة العويصة
(١٣) أي الذكاء والفطنة (١٤) أي خالفت والنمط النوع والطريقة (١٥) أي ماثلت
الردى (١٦) هو ما ينجأ فيه الطيب ونحوه والمراد هنا أنهم لم يكتبوا في الكتب ولم
تخزن فيها (١٧) أي ميزتم

فَقُلْنَا لَهُ صَدَقْتَ ۖ وَبِالْحَقِّ نَطَقْتَ ۖ فَكَلِمَاتُنَا (١) مِنْ لُبَابِكَ (٢) ۖ وَأَفِضْ عَلَيْنَا
مِنْ عُبَابِكَ (٣) ۖ قَالَ أَفَعَلُ لِسْلَايَرَتَابَ (٤) الْمُبْطِلُونَ (٥) ۖ وَيَظُنُّوا بِي
الْفُتُونُ ۖ ثُمَّ قَابِلَ نَاطُورَةَ الْقَوْمِ (٦) وَقَالَ

يَا مَنْ سَمَا بِذِكَا (٧) ۖ فِي الْفَضْلِ وَارِي الزَّنَادِ (٨)
مَاذَا يُمَائِلُ قَوْلِي ۖ جُوعٌ (٩) أُمِدٌّ بِزَادِ (١٠)
ثُمَّ ضَحِكَ إِلَى الثَّانِي وَأَنْشَدَ

يَا ذَا الَّذِي فَاقَ فَضْلًا ۖ وَلَمْ يُدْرِسْهُ شَيْئٌ
بِمِثْلِ قَوْلِ الْحَاجِي ۖ ظَهَرَ أَصَابَتُهُ عَيْنُ
ثُمَّ لَحَظَ (١١) الثَّالِثَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

يَا مَنْ تَنَاجَى فِكْرِهِ (١٢) ۖ مِثْلُ النُّقُودِ الْجَائِزَةِ (١٣)
بِمِثْلِ قَوْلِكَ لِلَّذِي ۖ حَاجِبَتْ صَادَفَ جَائِزَهُ

ثُمَّ اتَّلَعَ (١٤) إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ

(١) يعني حدثنا واستمعنا (٢) اللباب الخالص من كل شيء (٣) أي أكثر من بدائع
معارفك حتى نستفيد منها والعباب معظم الماء (٤) أي يشك (٥) من ليسوا على
الحق (٦) كبيرهم الذي ينظرون إليه (٧) أي ارتفع قدرة بعقله وفطنته (٨) كناية
عن حدة الفهم (٩) هو معلوم (١٠) أمد به بكنا أعطاه وسيأتي ما يميل هذه الاحاجي
بعد تمام هذه المقامة (١١) أي نظر (١٢) هي ما يتسكروا من اللطائف وبلغ المعاني
(١٣) أي النافذة (١٤) أي مدعته

أَيْ مُسْتَنْبِطٌ ^(١) الْغَامِضُ ^(٢) مِنْ لُغَزٍ ^(٣) وَإِضْمَارٍ ^(٤)
 إِلَّا اكْشَفَ لِي مَائِلٌ * تَنَاوَلَ أَلْفَ دِينَارٍ
 ثُمَّ رَمَى الْخَامِيسَ بِبَصَرِهِ ^(٥) وَقَالَ
 يَا أَيُّهَا الْأَلْمِيشِيُّ ^(٦) أَخُو الدَّكَاءِ ^(٧) الْمُنْجَلِي ^(٨)
 مَائِلٌ أَهْمَلَ حَلِيَّةٌ * بَيْنَ هُدَيْتٍ وَعَجَلٍ
 ثُمَّ اتَّفَقَتْ لِفَتِ السَّادِسِ ^(٩) وَقَالَ
 يَأْمَنُ تَقْصَرُ عَنْ مَدَا * ^(١٠) خُطَى مُجَارِيهِ ^(١١) وَتَضَعُفُ
 مَائِلٌ قَوْلِكَ لِلَّذِي * أَضْحَى يُحَاجِيكَ اكْفُ اكْفُ
 ثُمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بِحَاجِيهِ ^(١٢) وَقَالَ
 يَأْمَنُ لَهُ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ ^(١٣) * وَرُتْبَةٌ فِي الدَّكَا جَلَّتْ ^(١٤)
 يَبْنَ قَمَا زِلْتَ ذَا يَبَانٍ * مَائِلٌ قَوْلِي الشَّقِيقُ أَقَلْتُ
 ثُمَّ اسْتَنْصَتَ الثَّامِنَ ^(١٥) وَأَنْشَدَ

(١) أي مستخرج (٢) أي الخفي البعيد المعنى (٣) اللغز بالضم وبضمين وبالتهريك
 وكسر دالم المعنى من الكلام والغز في كلامه إذا عني مراده (٤) أي إخفاء (٥) أي
 نظرا إليه بسرعة (٦) الفطن الحاد الفهم (٧) أي صاحب الفهم الحاد (٨) أي
 المتكشف المرتضى (٩) أي إلى جهة جانبه (١٠) غايته (١١) الخطى جمع خطوة
 والمجاري الذي يجري مع الآخر ليسبق كل صاحبه (١٢) أي عمره بتهريك
 حاجبه نحوه (١٣) أي تكشفت ووضعت (١٤) أي سبقت (١٥) طلب انصاته أي
 سكوته ليسمع

يَا مَنْ حَدَاتِقُ فَضْلِهِ ^(١) * مَظْلُوءَةُ الْأَزْهَارِ ^(٢) غَضَّة ^(٣)
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحَا * جِي ذِي الْحِجَى ^(٤) مَا اخْتَارَ فِضَّةً
ثُمَّ حَدَجَ النَّاسَ بِبَصَرِهِ ^(٥) وَقَالَ

يَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الثَّقَلِ الذِّكْرِ ^(٦) وَفِي الْبَرَاءَةِ ^(٧)
أَوْضَحَ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْلِكَ * لَكَ لِلْمُحَا جِي دُسْ جَمَاعَةً
قَالَ الرَّاوي فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى * هَزَّ مَنْكِبِي ^(٨) * وَقَالَ

يَا مَنْ لَهُ النَّكْتُ ^(٩) الَّتِي * يُشْجِي الْخُصُومَ ^(١٠) بِهَا وَنَكْتُ ^(١١)
أَنْتَ الْمُبِينُ ^(١٢) قُلْنَا * مَا مِثْلُ قَوْلِي خَالِي أَنْكْتُ
ثُمَّ قَالَ قَدْ أَنْهَلْتَكُمْ ^(١٣) وَأَمَهَلْتَكُمْ * وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَعْلَّكُمْ ^(١٤)
عَلَّتْكُمْ ^(١٥) * قَالَ * فَأَجَلْنَا * لَهَبُ الْغُلَلِ ^(١٦) * إِلَى اسْتِسْقَاءِ

(١) الحدائق جمع حديقة وهي البستان وأراد بها ما يستملح من أنواع فضله (٢) أي وقع عليها الطل وهو المطر الخفيف (٣) أي طريقة رطبة (٤) أي صاحب العقل (٥) حدجه يبصره وما به وفي الحديث كلم الناس ما حدجوك بأبصارهم (٦) أي ذي الذكاء وهو الفطنة (٧) الفصاحة البليغة (٨) المنكب الكتف (٩) جمع النكته كالنقرة من الخلى وهو من الكلام ما تهنأ منه (١٠) أي يغصبهم (١١) نكت الأرض بأصبعه أو يفضي به ضرباً به وطعنه فنكته ألقاه على رأسه مثل نكبه ومنه نكت كناية إذا نكها (١٢) أي المظهر (١٣) أي سقيتكم أولاً (١٤) أي أسقيتكم ثانياً (١٥) أي سقيتكم ثانياً (١٦) أي فاضطرنا (١٧) أي شدة حرارة العطش كناية عن الاشتياق

العلل ^(١) فقال لست كمن يستأثر على تذيئه ^(٢) ولا يمن سمنه في أدبه ^(٣)

ثم كرر ^(٤) على الأول وقال

يامن إذا أشكل ^(٥) المعنى * جلته ^(٦) أفكاره الدقيقة

إن قال يوماً لك المحاجي * خذ تلك ما مثله حقيقة

ثم نفي جده ^(٧) إلى الثاني وقال

يامن بدا بيانه ^(٨) * عن فضله مبيناً ^(٩)

ماذا مثال قولهم * حمار وحش زينا

ثم أوحى ^(١٠) إلى الثالث بلخظه ^(١١) وقال

يامن غدا في فضله * وذكاؤه كالأصمعي ^(١٢)

-
- (١) أي إلى طلب السقي ثانياً (٢) أي لست مثل من يؤثر نفسه ويفضلها على صاحبه
 (٣) أصله من قولهم ممنكم هريق في أديكم وهو مثل يضرب للخيال يتفق على
 نفسه ويريد أن يمتن به على الناس والادب ههنا الطعام المأدوم (٤) أي رجع ثانياً
 (٥) أي زاد في الصعوبة والختفاء (٦) أي كشفته وأظهرته (٧) أي أمال عنقه وعطفه
 (٨) أي ظهر علمه بالبلاغة (٩) مظهر أو مبرهن (١٠) أي أوماً (١١) أي بجانب عينه
 (١٢) هو عبد الملك بن قريش الأصمعي الإمام الثقة في العلوم العربية تديم الخليفة
 هارون الرشيد خامس الخلفاء العباسية وله معه قصص وأخبار كان الأصمعي
 حافظاً لما فطن أعارقاً بأشعار العرب وأخبارها كثير التطوف لا قياس علومها
 وتلقى أخبارها فهو صاحب غرائب الأشعار وعجائب الأسفار قبلة الفضلاء وقدة
 الأدباء وأخباره أشهر من أن تذكر

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي * حَاجَاكَ أَفَقٌ تَقْمَعُ ^(١)

ثُمَّ خَلَقَ ^(٢) إِلَى الرَّابِعِ وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ إِذَا بَاعُو يَصْنَعُ ^(٣) * دَجَا ^(٤) أَنْارَ ظَلَامَةٍ ^(٥)

مَاذَا يَمَسُّ نِيلَ قَوْلِي * اسْتَنْشَقُ ^(٦) رِيحَ مَدَامَةٍ ^(٧)

ثُمَّ أَوْمَضَ ^(٨) إِلَى الْخَامِسِ وَقَالَ

يَا مَنْ تَنْزَعُ ^(٩) قَهْمُهُ * عَنْ أَنْ يُرَوِّى أَوْ يَشْكَا ^(١٠)

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي * أَضْحَى يُحَاجِي غَطْرَ ^(١١) مَلَكِي ^(١٢)

ثُمَّ أَقْبَلَ قَبْلَ السَّادِسِ ^(١٣) وَأَنْشَدَ

يَا أَخَا الْفَيْطَنَةِ ^(١٤) الَّتِي * بَانَ فِيهَا كَمَالُهُ

سَارَ بِاللَّيْلِ مَدَّةً * أَيْ شَيْءٌ مِثَالُهُ

ثُمَّ نَجَا بَصَرَهُ إِلَى السَّابِعِ ^(١٥) وَقَالَ

(١) القمع القهر والاذلال قعه فانقمع أى قهره وكفه فانكف فى مكانه (٢) أى أحد النظر (٣) أى صعب مشكل (٤) أى اشتدت ظلمته بمعنى زادت صعوبة (٥) أى أزال أشكاله وكشف معناه (٦) بمعنى استنشق ونشم ومن أين نشيت هذا الخبر أى من أين علمته (٧) أى رائحة خمر (٨) أى تبسم من أومض البرق اذا لمع شبه لمع ثنياه حين تبسم بلمعان البرق وأومضت المرأة بعينها سارقت النظر (٩) أى تباعد (١٠) أى عن كونه يفكر فى الامور أو يشك (١١) أى استروصن (١٢) جمع هالك بمعنى باثرو جمعه بور (١٣) أى تقدم اليه بوجهه (١٤) أى صاحب الذكاء (١٥) أى صرفه اليه وقصده

يَا مَنْ تَحَلَّى ^(١) بِهِمْ * أَقَامَ فِي النَّاسِ سُوقَهُ ^(٢)

لَكَ الْبَيَانُ قَبِينَ * مَامِثْلُ أَحْبَبَ ^(٣) فَرُوقَهُ ^(٤)

ثُمَّ قَصَدَ قَصَدَ الثَّامِنِ ^(٥) وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ تَبَوَّأَ ^(٦) ذِرْوَةَ * فِي الْمَجْدِ قَاثَتْ كُلَّ ذِرْوَةٍ ^(٧)

مَامِثْلُ قَوْلِكَ أُعْطِ ابْنُ بَرِّقًا يَلُوحُ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ

ثُمَّ ابْتَسَمَ إِلَى التَّاسِعِ وَقَالَ

يَا مَنْ حَوَى حُسْنَ الذَّرَا * يَةٍ ^(٨) وَالْبَيَانُ بِغَيْرِ شَكٍّ

مَامِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمَحَا * حِي ذِي الذِّكَا ^(٩) الثَّوْرُ مِلْكِي

ثُمَّ قَبِضَ بِجُمُعَةٍ ^(١٠) عَلَى رُذْنِي ^(١١) وَقَالَ

يَا مَنْ سَمَا بِثُقُوبٍ فِطْنَتُهُ ^(١٢) * فِي الْمَشْكِلَاتِ وَثُورُ كَوْكَبِهِ

(١) أَي تَزِينُ (٢) أَقَامَ الشَّيْءُ أَدَامَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَقَامَتِ السُّوقُ نَقِضَتْ وَأَقَامَهَا اللَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَقَامَتِ غَزَالَةَ سُوقِ الضَّرَابِ * لِأَهْلِ الْعِرَاقِ خَوْلًا تَقِيطَا

أَي تَأْمَأُ (٣) أَمْرٌ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَهِيَ الْمَقَّةُ وَالْأَمْرُ مِنْهَا مَقٌّ (٤) الْفَرُوقَةُ الْخِيَانُ وَيُقَالُ لَهُ

لَاعَ (٥) أَي تَوَجَّهَ جِهَتَهُ (٦) أَي حَلَّ وَتَمَكَّنَ (٧) الذَّرْوَةُ أَعْلَى الْجَبَلِ يَعْنِي يَا مَنْ تَمَكَّنَ

مِنْ أَعْلَى مَكَانٍ فِي الْفَضْلِ فَاقَ كُلَّ مَكَانٍ (٨) أَي الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ (٩) أَي صَاحِبُ

الْقَطْنَةِ (١٠) الْجَمْعُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَنْ يَجْعَلَ ابْتِهَامَهُ عَلَى طَرَفِ الشَّيْءِ وَأَصَابِعُهُ

فِي كَفِّهِ (١١) الرُّذْنُ كَمِ الثُّوبِ (١٢) الثُّقُوبُ الْأَضَاءُ وَالتَّقْوُودُ تَقَبُّبُ النَّارِ تَقَبُّبُ ثُقُوبًا

إِذَا تَقَبَّدَتْ وَأَثَقَبْتُهَا أَنَا وَشَهَابٌ نَاقِبٌ مَضَى

مَاذَا مِثَالُ صَفِيرٍ جَحَظَّةٍ ^(١) * يَدْنُهُ تَبَيَّانًا ^(٢) نَمُّ بِهِ ^(٣)
 قَالَ الْحَرْتُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا أَطْرَبْنَا ^(٤) بِمَا سَمِعْنَاهُ * وَطَالَبْنَا ^(٥) مُكَاشَفَةً مَعْنَاهُ *
 قُلْنَا لَهُ لَسْنَا مِنْ خَيْلِ هَذَا الْمَيْدَانِ * وَلَا لَنَا بِحِلِّ هَذِهِ الْعُقَدِ يَدَانِ ^(٦) * فَإِنْ
 أَبْنَتْ ^(٧) * مَنَنْتَ ^(٨) * وَإِنْ كَتَمْتَ * غَمَمْتَ * فَظَلَّ يُشَاوِرُ نَفْسَهُ ^(٩) *
 وَيُقَلِّبُ قَدْحِيهِ ^(١٠) * حَتَّى هَانَ بِذَلِكَ الْمَاعُونِ ^(١١) عَلَيْهِ * فَأَقْبَلَ حِينَئِذٍ
 عَلَى الْجَمَاعَةِ * وَقَالَ يَا أَهْلَ الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاةِ * سَأُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا
 تَعْلَمُونَ * وَلَا ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ * فَأَوْكُوا ^(١٢) عَلَيْهِ الْأَوْعِيَةَ ^(١٣) *
 وَرَوِّضُوا بِهِ الْأَنْدِيَةَ ^(١٤) * ثُمَّ أَخَذَ فِي تَفْسِيرِ صَقْلٍ ^(١٥) بِهِ الْأَذْهَانَ *

(١) هي لدى الخافر كالشفقة للانسان (٢) مصدر تبينت الشيء اذا تفهمته (كندافى
 الاصل) (٣) أى يظهره ويذيعه (٤) أى أفرحنا وسرنا (٥) أى طلب منا (٦) يقال
 مالى بهذا الامر يدان أى لا طاقة لى به قال الشاعر

اعمدلنا تعلو فالك بالذى * لا تستطيع من الأمور يدان

(٧) أى أظهرتها وبيتها (٨) أى صارت لك المنة علينا (٩) أراد انه يردد رأيه هل يفعل
 أولا يقال فلان يؤامر نفسه اذا تردد فى الامر واتجه له رأيان لا يدري على أيهما
 يعرج وعلى هذا قول حاتم

أشاور نفس الجود حتى تطيعنى * وأترك نفس الجبل لا أستشيرها

(١٠) كناية أيضا عن تردده (١١) الماعون كناية عن الشيء اليسير والمراد تفسير
 المعميات من الإحاجى المتقدمة لانه حين أوردناها عليهم لم يفصح عنها (١٢) أى
 فشدوا واربطوا (١٣) كناية عن الحفظ والوعى كأنه يأمرهم بعدم نسيان تفسيرها
 (١٤) روض المطر الارض جعلها كالروض فى الحسن والبهاء أى حسنوا به المجالس
 (١٥) أى جلا ونظف

واستفرغ^(١) معة الأزدان^(٢) * حتى آصت^(٣) الأفهام أنور من الشمس *
والأكام كأن لم تغن بالأمس^(٤) * ولما هم بالمقر^(٥) * سئل عن المقر^(٦) *
فتنفس كما تنفس السكول^(٧) * ثم أنشأ يقول

كل شغب إلى شغب^(٨) * وبه ربي ربي^(٩) رخب^(١٠)
غير أنى يسروج * مستهام القلب^(١١) صب^(١٢)
هي أرضي البكر^(١٣) والجو الذي منه المهب^(١٤)
والى روضتها الغشاء^(١٥) دون الروض أصبو^(١٦)
ما خلالي بعدها خلشو ولا عذوذب^(١٧) عذب

قال الراوى قلت لأصحابي هذا أبو زيد السروجي * الذى أدنى ملحه
الأحاجي * وأخذت أصف لهم حسن توشيته^(١٨) * وأنشأ الكلام

(١) أى فرغ وأخلى (٢) جمع رذن بالضم وهو كم الثوب بمعنى جيبه (كذا فى الأصل)
يريد أنهم صرفوا له ما فى جيوبهم من الدراهم على ما استفادوه منه (٣) أى صارت
(٤) أى كأن لم تكن فيها دراهم قبل ذلك (٥) أى بالانصراف سرعة (٦) أى عن
محل قراره (٧) الحزينة لفقد ولدها (٨) أى كل طريق لى طريق يعنى كل بلد أدخله
فهو بلدى (٩) أى منزلى (١٠) أى فسيح (١١) أى هائم بها ذاهب العقل من هائم بهم
لا يدري أين يتوجه (١٢) أى عاشق (١٣) يعنى التى ولدت بها (١٤) كناية عن أنها
منشؤه ومحل خروجه (١٥) أى المنخبة الكثيرة العشب والأشجار (١٦) أى أميل
(١٧) أفعول من العذوبة وهى الخلاوة (١٨) أى تزيينه للكلام

لَشَيْتِهِ ^(١) * ثُمَّ التَفَتْ فَأَذَاهِ قَدَطَمَر ^(٢) * وَنَاءَ ^(٣) بِمَا قَمَر ^(٤) * فَعَجِبْنَا مِمَّا صَنَعَ
إِذْ وَقَعَ * وَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ سَكَعَ ^(٥) وَصَقَعَ ^(٦)

﴿تفسير الأَحاجي المودعة هذه المقامة﴾

أما جوع أمد بزاد * فثله طوامير (٧) * وأما ظهر أصابته عين فثله مطاعين
(٨) * وأما صادف جائزة * فثله الفاصلة (٩) * وأما تناول ألف دينار * فثله
هادية (١٠) * وأما أهمل حلية * فثله الغاشية (١١) * وأما كفف كفف
* فثله مهمه (١٢) * وأما الشقيق أفلت * فثله أخطار (١٣) * وأما ما اختار
فضة * فثله أبارقه (١٤) * لان الرقة من أسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى

(١) أصله الهمزة أي لا رادته (٢) أي وثب (٣) أي نهض وقام به بثقل (٤) أي بما حازه
من القمار (٥) ذهب من غير هداية (٦) أي أخذ صقعا من الأرض وهو الناحية
(٧) جمع طامور أو طومار وهو الصعيفة ومعنى طوى جوع ومير من ماره الطعام
يميره مثل قوله أمد بزاد (٨) جمع مطعون ومطامثل ظهر وعين من عانه أصابه
بالعين (٩) الحائلة بين الشيتين ضد الواصلة وكلمة ألفي مثل صادف وتكتب بالياء
إذا انفردت وصلة بمعنى جائزة وهي العطية (١٠) تأنيث الهادي والعنق أيضا
ومعنى هاخذ وتناول ودية هي ما يعطى لاهل القتل وهي من الذهب ألف دينار
(١١) اسم لمن يغشى الرجل من الاضياف وغاشية السرج ما يغطي به ومعنى ألفي
أبطل مثل أهمل ومعنى شية حلية (١٢) هو الصعراء ومعنى مهأ كفف وتكررها
للتأكيد (١٣) جمع خطر بالتحريك وهو ما يؤدي الى الهلاك وإذا فصلته كان أخ من
معانيه الشقيق وطار مثل أفلت (١٤) جمع أبريق والاصل أباريق حذف الياء
وعوض منها الهاء كما في زنادقة وقرانزة وإذا فصلت كان أبي بمائل ما اختار

الله عليه وسلم فقال في الرقة ربع العشر * وأما دس جماعة * قتل طافية (١) *
 وأما خالي أسكت * قتل خالصة لأنك إذا ناديت مضافاً إلى نفسك جازلك
 حذف الياء وإثباتها ياء كنة ومفعلة وقد حذف ههنا حرف النداء كما حذف في
 أصل الأحجية . وصيه بمعنى أسكت * وأما خذ تلك * قتل هاتيك (٢) * وأما
 حمار وحش زينا * قتل فرازين (٣) * لأن الفراع حمار الوحش ومنه الحديث
 كل الصيد في جوف الفرا (٤) * وأما قوله أنفق قمع * قتل منتقم * لأن
 الأمر من مان يمون من . ومضارع وقت (٥) قم * وأما استنش ريح مداً *
 قتل رحر (٦) * لأن الأمر من استدعاء الرائحة رح * وأما غط هلكي
 * قتل صنبور (٧) * لأن البور هم الملوك وفي القرآن وكتم قوم ابورا * وأما سار
 بالليل مدة * قتل سراحين (٨) * وأما أحب فروقة * قتل مقلع (٩) * لأن
 الأمر من ومق بمق مق . واللاع الجبان (١٠) . يقال فلان هاع لاع إذا كان
 جباناً جزوعاً * وأما أعط ابريقا بلوح بغير عروة * قتل أسكوب (١١) *

(١) تأنيث طاف وهو ما يطفو فوق الماء كالقذى والحشيش وطأ أمر مخاطب من
 وطني والفتة الجماعة ولا تصح هذه الأحجية إلا باسقاط الهمزة من الكلمتين
 (٢) هاتئذيه وبمعنى خذ وتيك مثل تلك (٣) جمع فرزان الشظرنج وقد علمت
 الماثلة في تفسير المصنف وكذا منتقم (٤) هذا مثل يضرب للرجل يكون له حاجات
 منها واحدة كبيرة فإذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال أن لا تقضي باقي حاجاته
 (٥) من الوقم وهو الازل مثل القمع (٦) أي واسع ومعنى راح ذكره المصنف
 وهو أمر مثل استنش ريح وراح من أسماء الجر مثل مداً (٧) هي كل نخلة يدق
 أصلها وتبقى منفردة ومنه إن فلاناً الصنبور أي لا أخ له ولا ولد وضمن أمر من
 الصون مثل غط ومعنى بورذ كره المصنف (٨) جمع سرحان وهو الذئب ومعنى
 سري سار بالليل وحين مثل مدة (٩) هو قذافة تقذف بها القلاعة ويقال رماه
 قلاعة وهي ما اقتلعه من الأرض (١٠) أي مثل الفروقة (١١) أفعول من السكب
 عنى الصب

لان الاوس الاعطاء والامر منه أس والكوب الابريق بغير عروة * وأما الثور ملكي * فثله اللاكي * لان اللائي على وزن القناهو ثورا الوحش * وأما صغير جحفة * فثله مكاشفة * لان الميكاء الصغير . قال الله تعالى وما كان صلاحهم عند البيت الامكاء وتصدية والاصل في المسكاء المد ولكنه قصره في هذه الاحجية كما حذف همزة القراء في أحجيتنه وكلا الامرين من قصر الممدود وحذف همزة المهموز جائز

المقامة السابعة والثلاثون الصعدية

حكى الحرث بن همام قال أصعدت^(١) إلى صعدة^(٢) * وأنا ذو شطاط يحكي الصعدة^(٣) * واشتداد^(٤) يندُر^(٥) بنات صعدة^(٦) * فلما رأيت نُضرَها^(٧) * ورعيت خضرَها * سألتُ نحرير^(٨) الرواة^(٩) * عن تخويهِ من السراة^(١٠) *

(١) أصعد في الأرض اذا ذهب فيها صاعدا الى جهة أعلى من جهته (٢) من بلاد اليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا يضرب المثل بحسن نساها (٣) أي قوام معتدل قال

وبدلتني بالشطاط الحنا * وكنت كالصعدة تحت السنان
والصعدة القناة الطويلة فشبه بها لانها تثبت مستوية فلا تحتاج الى التثقيب (٤) أي عدو (٥) أي يسبق (٦) حمر الوحش أو النعام (٧) أي بهجتها وحسنا (٨) جمع نحرير بالكسر وهو الخاذق المتمكن (٩) جمع الراوي الذي يروي الاخبار وينقلها عن الثقات (١٠) بالفتح جمع سري وهو السيد الشريف وعن الجوهرى جمعها سروات قال

متى تستجر قومًا يقل سرواتهم * هم بيننا فهم رضاوهم عدل

ومَعَادِنِ الْخَيْرَاتِ * لَا تَخْذُهُ جَذْوَةٌ ^(١) فِي الظُّلُمَاتِ * وَنَجْدَةٌ ^(٢) فِي الظُّلُمَاتِ ^(٣) *
 فَتَعَتْ لِي قَاضٍ بِأَرْحَبِ الْبَاعِ ^(٤) * خَصِيبُ الرِّبَاعِ ^(٥) * تَمِيمِي النَّسَبِ ^(٦) *
 وَالطَّبَاعِ * فَلَمْ أَزَلْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْإِلْمَامِ ^(٧) * وَأَتَنَفَّقُ عَلَيْهِ ^(٨) بِالْإِجْمَامِ ^(٩) *
 حَتَّى صِرْتُ صَدَى صَوْتِهِ ^(١٠) * وَسَلَّمَانِ بَيْتِهِ ^(١١) * وَكُنْتُ مَعَ أَشْيَارِ شَهْدِهِ ^(١٢) *
 * وَانْتِشَاقِ رَنْدِهِ ^(١٣) * أَشْهَدُ ^(١٤) مَشَاجِرِ الْخُصُومِ ^(١٥) * وَأَسْفِرُ ^(١٦) بَيْنَ
 الْمَعْصُومِ ^(١٧) مِنْهُمْ وَالْمَوْصُومِ ^(١٨) * فَبَيْنَمَا الْقَاضِي جَالِسٌ لِلْإِسْتِجَالِ ^(١٩) *
 فِي يَوْمِ الْمَحْفَلِ وَالْإِحْتِفَالِ ^(٢٠) * إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ بِأَلِي الرِّيشِ ^(٢١) بَادِي

(١) مثلثة الجيم الجرة العظيمة والمراد الاهتداء به (٢) هي الشجاعة والقوة (٣) جمع
 ظلامه وهي ما يشتكيه المظلوم (٤) يريد واسع العطاء غني وفي الأساس فلان
 رحب الباع والذراع ورحبهما إذا كان سخيا (٥) يعني انه متيسر الحال (٦) أي
 ينسب الى تميم وهي قبيلة موصوفة بالمجد ومكارم الاخلاق (٧) أي بالاجتماع عليه
 وترداد الزيارة (٨) أي أجعل نفسي كالسلعة النافقة (٩) يعني بتقليل زيارته جريا على
 موجب قوله عليه السلام زرغبنا تراداد حبا وأصله من اجسام الفرس وهو تركه أن
 يركب (١٠) كناية عن شدة ملازمته له واتحاده معه (١١) يشير الى سلمان الفارسي
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صار يعد من أهل البيت فكذلك هو
 صار يعد عند القاضي من أهل بيته (١٢) شار العسل واشتاره جناه وأخرجه من
 الخلية والشهد العسل الجيد استعاره لاستفادة منافعه (١٣) مستعار كالذي قبله
 والرندي شجر طيب الرائحة كالعود (١٤) أي أحضر وأنظر (١٥) أي مواضع تشاجرهم
 وتخاصمهم (١٦) من السفير وهو الذي يمشي بين القوم للاصلاح (١٧) الذي لا عيب
 عنده (١٨) أي المغيب (١٩) أي لا تطلق الحكم أو من أسجل له العطاء إذا أكثره
 وأطلقه (٢٠) حفل القوم واحتفلوا اجتمعوا وهذا محفل القوم ومحتفلهم (٢١) الثوب
 الفاخر

الارتعاش * فتبصر الحفل^(١) تبصر نقاد^(٢) * ثم زعم أن له خصما غير منقاد *
 فلم يكن إلا كضوء شرارة^(٣) * أو وحي إشارة^(٤) * حتى أحضر غلام * كأنه
 ضرغام^(٥) * فقال الشيخ أيده الله القاضي * وعصمه^(٦) من التناضي^(٧) * إن ابني
 هذا كالقلم الردي^(٨) * والسيف الصلي^(٩) * يجهل أوصاف الإصاف *
 ويضع أخلاف^(١٠) الخلاف^(١١) * إن أقدمت أنحجم^(١٢) * وإذا أعربت^(١٣)
 أنجم^(١٤) * وإن أذكيت^(١٥) أخذ^(١٦) * ومتى شئت رمد^(١٧) * مع أني
 كفلت^(١٨) مذ دب^(١٩) * إلى أن شب^(٢٠) * وكنت له لطف من ربي
 ورب^(٢١) * فأكبر القاضي^(٢٢) ماشكا إليه^(٢٣) * وأطرف به من

(١) أي تأمل الجع (٢) هو من يميز بين الجيد والزييف (٣) أي كأسرعة مدة يسيرة
 (٤) كالذي قبله من وحيته اليه وأوحيت إذا كلمته بما تخفيه عن غيره ووحيت
 وحيا كتبت وأوحيت اليه أو مات (٥) أي كأنه أسد لعظم خلقته وشدة (٦) أي
 حفظه (٧) التغافل والسكوت على الظلم (٨) أي لانه احدى غصص الكاتب ولهذا
 قيل القلم الرديء كالولد العاق والاخ المشاق (٩) هو بالنسبة الى المحارب كالقلم الى
 الكاتب (١٠) جمع خلف بالكسر وهو ضرب الناقة (١١) بمعنى المخالفة يعنى ان ابنه
 دائما مخالف للمرغوب (١٢) أي تأخر (١٣) أي أظهرت وبينت (١٤) أي أبهم
 واستعجم استبهم (١٥) أي أشعلت (١٦) أي أطفأ (١٧) في المثل شوى أخوك حتى اذا
 انضج رمد يضرب لمن يفتح بالاحسان ويختم بالاساءة (١٨) أي توليت أمره
 (١٩) أي من وقت ان مشى على يديه ورجليه (٢٠) أي صار شابا (٢١) بمعنى ربي من
 التربية (٢٢) أي فاستعظمه وراه كبيرا (٢٣) أي الذي أبداه الشيخ من شكواه

حَوَالِيهِ ^(١) * ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الْعُقُوقَ ^(٢) أَحَدَ الشُّكْلَيْنِ ^(٣) * وَلَرُبَّ عُقْمٍ ^(٤) أَقْرَبُ
 لِلْعَيْنِ ^(٥) * فَقَالَ الْغُلَامُ * وَقَدْ أَمَغَضَهُ ^(٦) هَذَا الْكَلَامُ * وَالَّذِي نَصَبَ الْقَضَاةَ
 لِلْعَدْلِ * وَمَلَكَكُمْ أَعِنَّةَ الْفَضْلِ وَالْفَضْلِ * إِنَّهُ مَا دَعَا قَطُّ إِلَّا أَمَنْتُمْ * وَلَا ادَّعَى ^(٧)
 إِلَّا أَمَنْتُمْ ^(٨) * وَلَا لَبِيَّ إِلَّا وَاحْرَمْتُمْ * وَلَا أَوْزَى ^(٩) إِلَّا وَأَضْرَمْتُمْ ^(١٠) * يَدُ
 أَنَّهُ ^(١١) كَمَنْ يَبْغِي يَبْغِي الْآنُوقَ ^(١٢) * وَيَطْلُبُ الطَّيْرَانِ مِنَ الْآنُوقِ ^(١٣) * فَقَالَ لَهُ
 الْقَاضِي وَبِمِ اعْتَنَيْتُكَ ^(١٤) * وَامْتَحَنَ طَاعَتَكَ * قَالَ إِنَّهُ مَذْصِفٌ مِنَ الْمَالِ ^(١٥) *
 وَمُنَى بِالْإِحْمَالِ ^(١٦) * يَسْؤُمُنِي ^(١٧) أَنْ أَتَلَمَّظَ ^(١٨) بِالسُّؤَالِ * وَأَسْتَمْطِرَ سُحْبَ
 النَّوَالِ ^(١٩) * لِيَفِيضَ ^(٢٠) شِرْبُهُ ^(٢١) الَّذِي غَاضَ ^(٢٢) * وَيَنْجِبِرَ مِنْ حَالِهِ مَا انْهَاضَ ^(٢٣) *

(١) أى جعلهم ذوى طريقة أو أتاهاهم بالطريقة وهى ما يستغرب من الاخبار (٢) هو
 مخالفة الولد أمر والده (٣) الشكل بالضم فقد الولد واذاعق الولد أباه ولم يبره فكانه
 فقد (٤) هو عدم الولد رأسا (٥) أى أروح للانسان من الولد العاق (٦) أى شق عليه
 وأغضبه (٧) نسب لنفسه شيئا (٨) أى صدقت عليه (٩) أى أوقد نارا (١٠) أى أشعلت
 وقويت (١١) أى غير أنه (١٢) أى كمن يطلب المحال لان الآنوق ذكبر الرخم من
 الطير وقيل انها الرخمة الانثى وهى لا يظفر ببيضها لان أوكارها فى رؤس الجبال
 ومنه المثل أعز من بيض الآنوق (١٣) أى من النياق (١٤) أى أتعبك (١٥) أى خلا
 منه واقتقر (١٦) أى ابتلى بالجذب والقحط (١٧) أى يكلفنى (١٨) التلمظ أن يتتبع
 بلسانه بقية الطعام فى فمه وأن يخرج لسانه فيمسح به شفتيه فاستعير هنا للتكلم
 بالسؤال (١٩) هو العطاء (٢٠) أى ليكثر ويزداد (٢١) بالكسر أى نصيبه من
 المشروب (٢٢) أى الذى نقص وجف (٢٣) أى ما انكسر

وَقَدْ كَانَ حِينَ أَخَذَنِي بِالذَّرْسِ * وَعَلَّمَنِي آدَبَ النَّفْسِ * أَشْرَبَ قَلْبِي ^(١) أَنْ
الْحِرْصَ مَتَعَبَةً * وَالطَّمَعَ مَعْتَبَةً ^(٢) * وَالشَّرَّهَ ^(٣) مَتَّخِمَةً ^(٤) * وَالْمَسْئَلَةَ ^(٥)
مَلَأَمَةً ^(٦) * ثُمَّ أَنشَدَنِي مِنْ قَلْقٍ فِيهِ ^(٧) * وَنَحْتِ قَوَافِيهِ ^(٨)

إِرْضَ بِأَذْنِي الْعَيْشِ وَاشْكُرْ عَلَيْهِ * شَكَرَ مَنْ الْقُلُّ كَثِيرٌ لَدَيْهِ
وَجَانِبَ الْحِرْصِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ * يَحْطُ قَدْرَ الْمَتَرِاقِ إِلَيْهِ
وَحَامٍ عَنْ عَرْضِكَ وَاسْتَبَقِهِ * كَمَا يُجَامِي اللَّيْثُ عَنْ لِبْدَتِهِ ^(٩)
وَاصْبِرْ عَلَى مَا نَابَ مِنْ فَاقَةٍ ^(١٠) * صَبِرَ أُولَى الْعَزْمِ وَأَغْمَضَ عَلَيْهِ ^(١١)
وَلَا تُرِقْ مَاءَ الْمُحْيَا ^(١٢) * وَلَوْ * خَوَّلَكَ ^(١٣) الْمَسْئُولُ مَا فِي يَدَيْهِ
فَالْحُرُّ مَنْ إِنْ قَدَّيْتُ عَيْنَهُ ^(١٤) * أَخْفَى قَدَى جَفْنَيْهِ عَنْ نَظَرِيهِ
وَمَنْ إِذَا أَخْلَقَ دِيْبَاجَهُ ^(١٥) * لَمْ يَرَأَنْ يُخْلِقَ دِيْبَاجَتَهُ ^(١٦)

(١) أى سقاه وملاؤه (٢) وفي نسخة معيبة (٣) شدة الحرص وغلبته (٤) مفسدة (٥) أى
سؤال ما فى أيدي الناس (٦) أى لؤم (٧) أى من شقفه ومن بين شفتيه (٨) يعنى
من انشائه (٩) لبدة الأسد شعر متلبد على كتفيه وعلى كفله يضرب به المثل فيقال
أبمع من لبدة الأسد لأن أحد لا يقدر على أن يدنومنه فكيف من لبدة (١٠) أى
أصاب من فقر (١١) أى استره ولا تظهره (١٢) يعنى لا تبذل وجهك بالسؤال (١٣) أى
ملك (١٤) القدي ما يحصل فى العين من تبنه وغيرها (١٥) الديباج ما يلبس من
رقبو الثياب والاخلق البلاء وهو يتعدى ولا يتعدى وقد جمع بينهما فى هذا
البيت (١٦) يعنى خديه والمراد أنه لا يبذل ماء وجهه بسؤاله الناس

قال فعَبَسَ الشَّيْخُ وَكَفَرَ^(١) * وَانْدَرَأ^(٢) عَلَى ابْنِهِ وَهَرَ^(٣) * وَقَالَ لَهُ صَ^(٤) *
يَاعَقَقُ^(٥) * يَأْمَنُ هُوَ الشَّجَبَى^(٦) وَالشَّرَقُ^(٧) * هَوَيْكَ أُنْعِمُ أُمَّكَ الْبِضَاعُ^(٨) *
وَظَنُّكَ^(٩) الْإِرْضَاعُ * لَقَدْ تَحَكَّكَتِ الْعَقْرَبُ بِالْأَفْعَى^(١٠) * وَاسْتَنْتَ الْفِصَالُ
حَتَّى الْقَرْعَى^(١١) * كَأَنَّهُ نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْ فِيهِ^(١٢) * وَوَحَدَتْهُ^(١٣) الْمَلِيقَةُ^(١٤) *
عَلَى تَلَا فِيهِ^(١٥) * فَرَنَّا إِلَيْهِ^(١٦) بَعَيْنٍ عَاطِفٍ * وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَ مَلَاطِفٍ * وَقَالَ
لَهُ وَرَيْكَ^(١٧) يَا بُنَىَّ إِنَّ مَنْ أَمَرَ بِالْقَنَاعَةِ * وَزُجِرَ عَنِ الضَّرَاعَةِ^(١٨) * هُمْ أَرْبَابُ
الْبِضَاعَةِ^(١٩) * وَأُولُو الْمَكْسَبَةِ بِالصَّنَاعَةِ * فَأَمَّا ذُوو الضَّرُورَاتِ * فَقَدْ اسْتَنْتَى

(١) اشتد عبوسه (٢) درأ علينا فلان يدرأ وروا واندرا أطلع مفاجأة ودرأ علينا
هجموا (٣) هر عليه آذاه وشق عليه وهر في وجه السائل اذا تجهمه وهو من هرير
الكلب أي نباحه (٤) أي اسكت (٥) أي ياعاق وهو معدول مثل عامر وعمر
(٦) أصله ما ينشب في الخلق من شوك أو عظم أو غيره ثم استعير للهم والحزن
لكونهما مورثين للغصة يقال شجاء أحزنه وأشجاء أغصه (٧) هو أن يغص بأنثاء
وشرق بريقه غص به (٨) البضاع كاللباضعة الجماع (٩) الظئر المرضعة (١٠) هو مثل
يضرب لمن ينازع من هو أقوى منه وأقدر (١١) هو مثل أيضا يضرب لمن يتكلم مع
من لا ينبغي له أن يتكلم بين يديه والاستئنان متابعة الجري في ستن واحد أي
طريق ومذهب والفصال جمع فصيل وهو الصغير من الأبل والقرعى جمع قريع
وهو الذي به قرع بالتهريك وهو يثرأبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحب
البيان الأبل (١٢) أي سبق من فيه (١٣) أي ساقته وألجأته (١٤) المحبة (١٥) تداركه
واستمالته (١٦) فنظر إليه (١٧) أي أعجب منك كأنه يقول ألم تر يا بني (١٨) الخضوع
والتذلل (١٩) هم التجار أصحاب الأموال

يَوْمَ فِي الْمَحْظُورَاتِ ^(١) وَهَبَكَ جَعَلْتَ هَذَا التَّأْوِيلَ ^(٢) وَلَمْ يَبْلُغَكَ مَا قِيلَ ^(٣)
 أَلَسْتَ الَّذِي عَارَضَ أَبَاهُ ^(٤) فَمَا قَالَ وَمَا حَابَاهُ

لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ضَرٍّْ وَمَسْغَبَةٍ ^(٥) * إِكْنَى يُقَالُ عَزِيزُ النَّفْسِ مُضْطَبِرٌ
 وَانْظُرْ بَعَيْنِكَ هَلْ أَرْضٌ مُعْطَلَةٌ ^(٦) * مِنَ النَّبَاتِ كَأَرْضٍ حَفَّتْ الشَّجَرُ
 فَعَدَّ عَمَّا ^(٧) تُشِيرُ الْأَغْيِيَاءَ ^(٨) بِهِ * فَأَيُّ فَضْلٍ لَعُودٍ مَالَهُ تَمَرٌ
 وَارْحَلْ رِكَابَكَ ^(٩) عَنْ رَنْجٍ ^(١٠) ظَمِئَتْ بِهِ ^(١١)

إِلَى الْجَنَابِ ^(١٢) الَّذِي يَهْمِي بِهِ ^(١٣) الْمَطَرُ
 وَاسْتَنْزِلِ الرِّيَّ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ ^(١٤) فَإِنْ
 بَلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَلْيَهْنِكِ الظَّفَرُ ^(١٥)
 وَإِنْ رُدِدْتَ قَمَا فِي الرَّدِّ مَقْصَةٌ

عَلَيْكَ قَدْ رُدَّ مُومَى قَبْلُ وَالْخَضِرُ ^(١٦)

(١) يشير به إلى قولهم الضرورات تبيح المحظورات أي المحرمات وفي بعض النسخ
 فقد سوغوا في المحظورات أي رخص لهم فيها (٢) أي افرض وقد رأن ليس لك
 ذنب بسبب جهلك أن السؤال مباح لك أي ليس لك ذنب بمعارضتك أباك فما إذا
 قال لك كلاماً أجبت به بغلظة مناقضاً لكلامه (٣) أي جوع (٤) أي خالية (٥) عد عن
 هذا أي خله وانصرف عنه (٦) جمع الغبي وهو الاحق الجاهل (٧) أي رحلها
 والر كآب الابل المزكوبة (٨) أي عن منزل (٩) أي عطشت فيه (١٠) أي الجانب
 (١١) أي يسيل به (١٢) هو المطر (١٣) أي هنيئاً لك بما ظفرت وفزت به من قضاء
 حاجتك (١٤) تلميح إلى قوله تعالى حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن
 يضيفوهما

قال فلما أن رأى القاضي تنافي قول الفتى وفعله ^(١) * وتخليه ^(٢) بما ليس من
أهله * نظر إليه بعين غضبي * وقال أتميمًا مرةً وقينسيًا أخرى ^(٣) * أف
لمن ينقض ما يقول * ويتلون كما تتلون الغول ^(٤) * فقال الغلام والذي
جعلك مفتاحًا للحق ^(٥) * وفتاحًا ^(٦) بين الخلق * لقد أنسيت منذ
أسيت ^(٧) * وصديّ ذهني ^(٨) منذ صديت ^(٩) * على أنه أين الباب الفتح
^(١٠) * والعطاء الشرح ^(١١) * وهل بقي من يتبرّع ^(١٢) بالله ^(١٣) * وإذا
استطعم ^(١٤) يقولها ^(١٥) * فقال له القاضي مة ^(١٦) فمع الخواطي

(١) أي مخالفتها ما هو الابق به (كذا فسر وهو ظاهر) (٢) أي تلبسه وتزييه
(٣) مثل يضرب المتلون أي تشبه نفسك بتميم مرة في الاتصاف بالاخلاق الحميدة
وبقيس مرة أخرى في الاتصاف بالاخلاق الذميمة وهما قبيلتان عظيمتان
بينهما مكافآت (٤) تغولت المرأة إذا تشبهت بالغول في تلونها ومنه قول كعب بن
زهير فاندوم على حال تكون بها * كاتلون في أثوابها الغول
وكانت العرب تزعم أن الغيلان في الفلوات تراءى للناس فتتغول أي تتلون
فتضلهم عن الطريق قبل كهم فأبطل النبي عليه السلام ذلك بقوله في حديث
ولا غول * وقيل إنها من الجن (٥) أي لا تقول إلا الحق (٦) أي حاكما قال تعالى
ربنا افتح بيننا الآية أي احكم (٧) أي مذحزنت من الاسبى وهو الحزن (٨) أي
تكاثف من صدى الشيء بالهمزة علاء الصدا وهو وسخ الحديد والصفرو ونحوهما
وبابه طرب (٩) من الصدى بغير الهمز وهو العطش (١٠) يضمن أي المفتوح
(١١) يضمن أي يضمن أي السهل الكثير السريع (١٢) يتفضل ويتبدى (١٣) بالضم جمع
لهوة وهي الحفنة ملء الكف ثم استعيرت للعطية (١٤) أي سئل الطعام (١٥) أي
يقول خذ (١٦) أي اكف

سَهْمٌ صَائِبٌ ^(١) * وما كُلُّ بَرْقٍ خَالِبٌ ^(٢) * فَمَيِّزِ الْبُرُوقَ ^(٣) إِذَا شِئْتَ ^(٤) *
 وَلَا تَشْهَدْ إِلَّا بِمَا عَلِمْتَ * فَلَمَّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ أَنَّ الْقَاضِيَ قَدْ غَضِبَ
 لِلْكَرَامِ ^(٥) * وَأَعْظَمَ ^(٦) تَبَخُّيلَ ^(٧) جَمِيعِ الْأَنَامِ * عَلِمَ أَنَّهُ سَيَنْصُرُ
 كَلِمَتَهُ * وَيُظْهِرُ أَكْرَمَتَهُ ^(٨) * فَمَا كَذَبَ ^(٩) أَنْ نَصَبَ شَبَكَتَهُ *
 وَشَوَى فِي الْحَرِيقِ سَمَكَتَهُ ^(١٠) * وَأَنشَأَ يَقُولُ

يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي عَلِمْتُ * وَحِلْمُهُ أَرْسَخُ مِنْ رَضْوَى ^(١١)
 قَدْ ادَّعَى هَذَا عَلَى جَهْلِهِ * أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَخُوجَدَوَى ^(١٢)
 وَمَا دَرَيْتُ أَنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ * عَطَاؤُهُمْ كَالْمَنِّ ^(١٣) وَالسَّلْوَى ^(١٤)
 فَجُدْ بِمَا يَشْبِيهِ ^(١٥) مُسْتَخْزِيَاً ^(١٦) * مِمَّا افْتَرَى ^(١٧) مِنْ كَذِبِ الدَّعْوَى

(١) من أمثال العرب في بخيل يعطى أحياناً مع بخله من خطي وصاب بمعنى أخطأ
 وأصاب (٢) أي لا عيب فيه (٣) جمع البرق (٤) أي إذا نظرت البروق ميز بين
 الخالب ومرجو المطر (٥) يقال غضب له وعليه إذا كان خيلاً وغضب به إذا كان
 ميتاً (٦) أي استعظم (٧) بخله بالتشديد نسبة إلى الغل كما يقال جهله وفسقه
 (٨) إلا كرومة من الكرم كالأعجوبة من العجب والكريم هو المتفضل بما
 لا يجب عليه وأرض كريمة حرة طيبة التربة (٩) أي فالبث (١٠) الشبكة ما يصاد به
 وهما من أمثال المولدين الأول يضرب في المكيدة واخفاء الحيلة والثاني في
 التدليس (١١) أي أثبت منه ورضوى هذا بفتح الراء جيل بقرب المدينة سهل
 الصعود (١٢) أي صاحب جدوى وهي العطية والكرم (١٣) هو الترنجيبين أو طل
 يسقط على الشجر كالغسل (١٤) طائر يشبه السمانى (١٥) أي بما يردده (١٦) من الخنزيرة
 وهي الحياء (١٧) أي مما اختلقه كذبا

وَأَنْتَنِي جَذْلَانِ ^(١) أَتْنِي بِمَا ^(٢) أَوْلَيْتَ ^(٣) مِنْ جَذْوَى ^(٤) وَمِنْ عَذْوَى ^(٥)
 قَالَ فَهَشَّ ^(٦) الْقَاضِي لِقَوْلِهِ ^(٧) وَأَجْزَلَ ^(٨) لَهُ مِنْ طَوْلِهِ ^(٩) ثُمَّ لَفَّتَ وَجْهَهُ ^(١٠) إِلَى الْغُلَامِ
 وَكَانَ نَصْلُ لَهُ أَسْهُمَ الْمَلَامِ ^(١١) وَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ بَطْلَ زَعْمِكَ ^(١٢) وَخَطَأَ
 وَهْمِكَ ^(١٣) فَلَا تَعْجَلْ بَعْدَهَا بِذِمٍّ ^(١٤) وَلَا تَنْتَحِ عُدَا ^(١٥) قَبْلَ عَجْمٍ ^(١٦)
 وَإِيَّاكَ وَتَأْيِيكَ ^(١٧) عَنْ مُطَاوَعَةِ أَيْكَ ^(١٨) فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتَ تَعْقَهُ ^(١٩)
 حَاقَ ^(٢٠) بِكَ مِنْي مَا تَسْتَحِقُّهُ ^(٢١) فَسَقِطَ الْفَتَى فِي يَدِهِ ^(٢٢) وَلَا ذَ بِحَقِّهِ وَالِدِهِ ^(٢٣)
 ثُمَّ نَهَضَ يُحْفِدُ ^(٢٤) وَتَبِعَهُ الشَّيْخُ يُنْشِدُ

مَنْ ضَامَهُ ^(٢٥) أَوْضَارُهُ ^(٢٦) دَهْرُهُ ^(٢٧) فَلْيَقْصِدِ الْقَاضِي فِي صَعْدِهِ
 سَمَاحَهُ ^(٢٨) أَوْ زَرَى بَيْنَ قَبْلِهِ ^(٢٩) وَعَدْلَهُ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ ^(٣٠)

(١) أى وأرجع فرجاً مسروراً (٢) أى أمدح بما أعطيت (٣) هى العطية (٤) هى هنا
 بمعنى الاعانة بازالة إحدى المظالم (٥) أى اهتز فرحاً (٦) أى أكثر (٧) الطول بالفتح
 الفضل والهبات ومنه الطائل المعروف وهذا غير طائل أى خسيس ودون
 (٨) حوله (٩) نصل السهم ونصله أى ركب نصله وانصله نزع نصله (١٠) أى بطلان
 فهمك وظنك (١١) أى لا تنجره (١٢) أى قبل اختبار وسير تقول عجمت العود أعجمه
 بالضم اذا عضضته لتعلم صلابته من رخاوته (١٣) أى احذر أن تتأخر (١٤) أى
 تعصيه وتغضبه (١٥) نزل وحل (١٦) يقال لكل من ندم على شيء وعجز عنه سقط في
 يده قال تعالى ولما سقط في أيديهم (١٧) أى فزع اليه ولجأوا الحقوا بخسرو به سمي
 الأزار لاشتاله عليه (١٨) أى قام بسنعي (١٩) من الضيم وهو الظلم (٢٠) من الضير
 (٢١) أى جوده (٢٢) أى عاب من قبله أى لكونه فاق عليه (٢٣) أى أن من يأتي
 بعده يشق عليه أن يخذل وحذوه فى العدل

قال الراوى ففحرت^(١) بين تعريف الشيخ وتنكيره^(٢) * الى أن
 احرز^(٣) * لمسيره * ففاجئت النفس^(٤) * باتباعه * ولو إلى رباعه^(٥) *
 لعلى أظهر^(٦) * على أسراره * وأعرف شجرة ناره^(٧) * فنبذت العلق^(٨) *
 * وانطلقت حيث انطلق * ولم يزل يخطو واعتقب^(٩) * ويعدو وأقرب^(١٠) *
 * الى أن تراءى الشخصان^(١١) * وحق التعارف على الخلصان^(١٢) *
 فأبدي حينئذ الاهتياش^(١٣) * ورفع الإرتعاش * وقال من كاذب أخاه^(١٤) *
 فلا عاش * فعرفت عند ذلك أنه السروجي بلا محالة^(١٥) * ولا حول
 حالة^(١٦) * فأمرغت^(١٧) * إليه لأصافحه * وأستعرف سائجه وبارحه^(١٨) *
 * فقال دونك^(١٩) ابن أخيك البر^(٢٠) * وتركنى ومر^(٢١) * فلم يعد

(١) أى تحيرت (٢) أى تارة أتعرفه وتارة أنتكر معرفته (٣) مثل انحراف أى مال
 وعدل (٤) أى حشدتها وأسررت لها (٥) أى دياره ومنازله (٦) أى أطلع (٧) يريد
 حقيقة حاله (٨) أى فطرحته ما يتعلق به من الخوائج وتركته (٩) أى وأكون
 عقب خطوه (١٠) أى أقرب منه كلما بعد (١١) أى وصل الى حيث يرى الشخص
 شخص صاحبه من شدة قرب به منه (١٢) الخلصان والخلص الخالص من الاخذان
 الواحد والجمع فيهما سواء ومنى رأى أحد الاخذان الخالص صاحبه لا يمكنه أن
 يتنكر منه بل يبادر بالتعرف اليه (١٣) الطرب والفرج (١٤) أى أخفى حيلته على
 أخيه ولم يصدق عن نفسه (١٥) أى من غير شك (١٦) أى وبلا تغير وانقلاب (١٧) وفى
 نسخة ويادرت أى سابت (١٨) يريد خيره وشده والاصل أن السائح من الأطباء
 ما أتاك عن يمينك والبارح ما ولاك مياسره والبارح من الرياح ما أثار التراب مع
 شدة هبويه (١٩) أى سل عندك الخ (٢٠) أى البار يابيه (٢١) أى ذهب لحاله

الفتى ^(١) أن افتر ^(٢) ثم فر كما فر ^(٣) فعدت وقد استبنت عينيها ^(٤)
 ولكن أين هما ^(٥)

المقامة الثامنة والثلاثون المروية

أحكى الحرث بن همام قال حبيب إلى منذ سعت قدمي * ونفت
 قلبي ^(٦) أن اتخذ الأدب شريعة ^(٧) والاقْتباس ^(٨) منه نجعة ^(٩) *
 فكنت أقب ^(١٠) عن أخباره * وخزنة أسراره ^(١١) * فاذا ألفت
 منهم بغية الملتبس ^(١٢) * وجدوة المقتبس ^(١٣) * سدّدت يدي بغيره ^(١٤) *

(١) أي لم يزل عن مكانه (٢) أي ضحك (٣) أي ثم هرب الفتى كما هرب الشيخ (٤) أي
 تبينت شخصهما وعرفتهما أنهما أبو زيد وابنه (٥) يريد عدم معرفة مقرهما كافي
 نسخة لم أدر أين هما (٦) كناية عن تعلمه الكتابة والخط أو عن جرى قلم التكليف
 وقيل أراد بالقلم ذكره ونقشه منبه يريد بذلك وقت البلوغ وهو الوقت الذي يقوى
 فيه على المشي في الأسفار وهذا المعنى يقرب من سابقه لأنه إذا بلغ جرى عليه قلم
 التكليف (٧) أي طريقة وعادة وأصلها الطريقة إلى الماء (٨) أي الاستفادة (٩) أي
 منتجها ومطلبها والأصل طلب الكلا (١٠) أي أبحث واتفحص (١١) الخزنة بالتحريك
 جمع الخازن أي أهل المعرفة بنكاته ودقائقه (١٢) أي طلبه الطالب وحاجته
 (١٣) كناية عن يؤخذ عنه الأدب والجدوة مثلثة الجيم شجعة من النار والمقتبس
 طالب القبس وهو النار (١٤) الفرز البعير بمنزلة الر كالب الفرس أي تمسكت بركابه
 وهو مثل يضرب في الحث على التمسك بالشئ ولزومه فيقال أشدد يدك بغيره

وَأَسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ زَكَاةَ كَنْزِهِ ^(١) * عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْقَ كَالسَّرُوجِيِّ فِي غَزَاةِ
السُّحْبِ ^(٢) * وَوَضَعَ الْهِنَاءَ ^(٣) مَوَاضِعَ النَّقْبِ ^(٤) * إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَسِيرَ مَنْ
الْمَثَلِ ^(٥) * وَأَسْرَعَ مِنَ الْقَمَرِ فِي النُّقْلِ ^(٦) * وَكُنْتُ لِهَوَى مُلَاقَاتِهِ ^(٧) *
وَأَسْتَحْسَنَ مَقَامَاتِهِ ^(٨) * أَرْغَبُ فِي الْإِغْتِرَابِ ^(٩) * وَأَسْتَعَذِبُ السَّفَرِ الَّذِي
هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ^(١٠) * فَلَمَّا تَطَوَّحْتُ ^(١١) إِلَى مَرْو ^(١٢) * وَلَا غَرْو ^(١٣)
* بَشَّرَنِي بِمَلَقَاهُ زَجْرُ الطَّيْرِ ^(١٤) * وَالْقَائِلُ الَّذِي هُوَ بَرِيدُ الْخَيْرِ ^(١٥) * فَلَمْ
أَزَلْ أَنْشُدَهُ ^(١٦) فِي الْحَافِلِ ^(١٧) * وَعِنْدَ تَلْقَى الْقَوَائِلِ ^(١٨) * فَلَا أُجِدُّ

(١) أى تطلبت منه زكاة ماله والمراد الاستفادة منه (٢) السحب جمع سحابة وكنى به
عن كثرة العلم (٣) بكسر الهاء القطران (٤) النقب جمع نقبة (كذا فى الأصل) وهى
أول ما يبدو من الجرب كناية عن كونه خبيراً بوضع الأدب وأصله نصف بيت
وهو * يضع الهناء مواضع النقب * ثم ضرب به المثل وأطلق على من يحسن
الصنعة ويضع الأشياء مواضعها (٥) مثل يضرب لكثير السير فى البلاد (٦) جمع
نقلة اسم من الانتقال ويروى بالفاء وهى ثلاث ليال من الشهر الرابعة والخامسة
والسادسة لأن القمر فيها سريع المغيب (٧) أى لرغبتى فى التلاقي معه (٨) مجالسة أو
جمع مقامة وهى كالخطبة سميت مقامة لكونها يقال من قيام (٩) أى الغربية
(١٠) هذا حديث رواه مالك فى الموطأ السفر قطعة من العذاب (١١) أى رميت
بنفسى (١٢) بلد بالعراق من بلاد خراسان (١٣) أى لا غربة فى ذلك (١٤) أى التغاؤل
والأصل أن الرجل كان فى الجاهلية إذا أراد حاجة أتى الطير فى وكره فتقره فان
أخذ عينا مضى لحاجته وان أخذ شيئا لرجع (١٥) البريد الرسول (١٦) أى أسأل عنه
وابحث (١٧) جمع المحفل وهو مجتمع الناس (١٨) أى استقبال المسافرين

عَنْهُ مُخَيَّرًا * وَلَا أَرَى لَهُ أَثَرًا وَلَا عَنِيْرًا ^(١) * جَعَلِي غَلَبَ الْيَأْسِ الطَّمَعُ *
 وَانْزَوَى ^(٢) التَّائِمِلُ وَاقْتَمَعَ ^(٣) * فَإِنِّي لَنَدَاتِ يَوْمَ بِحَضْرَةٍ وَإِلَى مَرْو *
 وَكَانَ يَمْنَنُ بِجَمْعِ الْفَضْلِ وَالسَّرْو ^(٤) * إِذْ طَلَعَ أَبُو زَيْدٍ فِي خَلْقٍ مِمْلَاقٍ ^(٥) *
 * وَخَلَقَ مَلَّاقٍ ^(٦) * فَحَيًّا الْوَالِي تَحِيَّةَ الْمُحْتَاجِ * إِذَا لَقِيَ رَبَّ التَّاجِ ^(٧) *
 * ثُمَّ قَالَ لَهُ أَعْلَمْ وَقِيَتِ الدَّمَّ * وَكُفِيَتِ الْهَمَّ * أَنْ مَنْ عُدِقَتْ بِهِ
 الْأَعْمَالُ ^(٨) * أُعْلِقَتْ بِهِ الْآمَالُ ^(٩) * وَمَنْ رُفِعَتْ لَهُ الدَّرَجَاتُ * رُفِعَتْ
 إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ * وَأَنْ السَّعِيدَ مَنْ إِذَا قَدَّرَ * وَوَاتَاهُ الْقَدَرُ ^(١٠) * أَدَّى
 زَكَاةَ النِّعَمِ * كَمَا يُؤَدِّي زَكَاةَ النِّعَمِ ^(١١) * وَالتَّزَمَ لِأَهْلِ الْحَرَمِ ^(١٢) *

(١) العنبر كنبر الغبار وفي بعض النسخ ولا عبرة ابتغى الباء على المثلثة وهو بفتح
 العين الاثر الخفي (٢) أى اختفى (٣) أى انزوى يقال قعه فانقمع اذا قهره وفي
 الاساس تقمع فى بيته وانقمع اذا حبس وحده (٤) السيادة (٥) الخلق محركا الثوب
 البالى والمملاق الشديد الفقر (٦) الخلق بضمين الطبع والسجية والملاق كثير الملق
 وهو التلق يقال رجل ملق ومملاق وملاق وفيه ملق شديد للذى يظهر الود
 واللفظ (٧) هو الملك فان التاج من لباس الملوك وهو عصاية مزينة بالجواهر
 (٨) أى بيطنت به وعلقت به . عندق شانه يعندقها اذا ربط فى صوفها خرقة تخالف
 لونها (٩) أى تعلقت كأنه مستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم من اتصلت نعم الله
 عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يجتهد فى تلك المؤن عرض تلك النعمة للزوال
 (١٠) أى وساعده ما قدره الله (١١) النعم بالكسر جمع نعمة وبالفصح واحدة الانعام
 وهى الابل والبقر والغنم وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل (١٢) بضم الحاء جمع
 حرمة بمعنى الاحترام أى أصحاب الحقوق المحترمة كالعقاف والفضل

مَا يُلْتَزَمُ لِلأَهْلِ وَالْحَرَمِ ^(١) * وَقَدْ أَصْبَحْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَمِيدَ مِصْرِكَ ^(٢) * وَرِعَادَ
عَصْرِكَ ^(٣) * تُزَجِّي ^(٤) الرِّكَائِبَ ^(٥) إِلَى حَرَمِكَ * وَتُزَجِّي ^(٦) الرِّغَائِبَ ^(٧) مِنْ
كَرَمِكَ * وَتُنْزِلُ الْمَطَالِبَ بِسَاحَتِكَ ^(٨) * وَتُسْتَنْزِلُ الرَّاحَةَ مِنْ رَاحَتِكَ ^(٩)
* وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا * وَإِحْسَانُهُ لَدَيْكَ عَمِيمًا * ثُمَّ إِنِّي شَيْخٌ تَرِبَ ^(١٠)
بَعْدَ الْإِثْرَابِ ^(١١) * وَغَدِمَ الْإِعْشَابَ ^(١٢) حِينَ شَابَ * قَصَدْتُكَ مِنْ مَحَلَّةٍ
نَازِحَةٍ ^(١٣) * وَحَالَةٍ رَازِحَةٍ ^(١٤) * آمَلُ ^(١٥) مِنْ يَحْرُكَ دَفْعَةً ^(١٦) * وَمِنْ
جَاهِلِكَ رِفْعَةً * وَالتَّائِمِلُ أَفْضَلُ وَسَائِلِ ^(١٧) السَّائِلِ * وَنَائِلِ النَّائِلِ ^(١٨)
* فَأَوْجِبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيْكَ * وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ *

(١) كالحرم بالتخفيف واجد المحارم وهم من تحرم المناكحة بينهم بالنسب والرضاع
أى يلزمه أن يراعى حقوق ذوى الاحترام كما يراعى حقوق أهله ومحارمه (٢) العميد
السيد الذى يعمد اليه فى الحوائج أى يقصد والمصر المدينة مطلقا (٣) أى من
يستند اليه ويرتكز عليه (٤) أى تساق (٥) أى الابل (٦) تؤمل (٧) جمع رغبة وهى
العطاء الكثير (٨) أى بقضاء دارك (٩) أى من كفك (١٠) أى اقتقر ولصقت يده
بالتراب (١١) أى بعد الاستغناء بكثرة المال (١٢) أعشب المكان صار ذا عشب
وأعشب الرجل صادق العشب وأعشوشبت الارض كثر عشبها والمراد أنه عدم
المال (١٣) أى منزل بعيد (١٤) يقال رزحت حال فلان اذا رقت من قولهم رزحت
الناقة اذا ألقت نفسها من الأغياء وشدة الهزال فهى رازح (١٥) أى أرجو (١٦) أى
قطعة عظيمة (١٧) جمع وسيلة وهى ما يتوصل به الى قضاء المطلوب (١٨) أى عطاء
المعطى فالتائمل يطلق على العطاء وعلى المعطى وعلى مصيب العطاء والمراد أن
التائمل كما هو أفضل وسيلة هو أيضا أفضل عطاء المعطى

وَأَيَّاكَ ^(١) أَنْ تَلْوِي عِذَارَكَ ^(٢) * عَمَّنْ اذْدَارَكَ ^(٣) وَأَمَّ دَارَكَ ^(٤) * أَوْ
 تَقْبِضَ رَاحَكَ ^(٥) * عَمَّنْ امْتَاكَ ^(٦) * وَامْتَارَ ^(٧) سَمَاكَ ^(٨) * فَوَاللَّهِ
 مَا جَدَّ ^(٩) مَنْ جَدَّ ^(١٠) * وَلَا رَشَدَ ^(١١) مَنْ حَشَدَ ^(١٢) * بَلِ اللَّيْبُ مَنْ
 إِذَا وَجَدَ ^(١٣) جَادَ ^(١٤) * وَإِنْ بَدَأَ ^(١٥) بِعَائِدَةٍ ^(١٦) عَادَ ^(١٧) * وَالكَرِيمُ مَنْ
 إِذَا اسْتَوْهَبَ الذَّهَبَ ^(١٨) * لَمْ يَهَبْ ^(١٩) أَنْ يَهَبَ ^(٢٠) * ثُمَّ أَمْسَكَ
 يَرْقُبُ ^(٢١) أَوْ كَلَّ غَرْسِهِ ^(٢٢) * وَيَرْصُدُ ^(٢٣) مَطِيبَةً نَفْسِهِ ^(٢٤) * وَأَحَبُّ الْوَالِي أَنْ
 يَعْلَمَ هَلْ نُطِفَتُهُ نَمَدَ ^(٢٥) * أَمْ لِقَرِيحَتِهِ مَدَدَ ^(٢٦) * فَأَطْرَقَ ^(٢٧) يَرْوَى ^(٢٨)

(١) أي احذر (٢) يعني تصرف وجهك والعذار يطلق على الشعر النابت في موضع
 العذار (٣) أي عمن زارك (٤) أي قصدها (٥) الراح جمع الراحة بمعنى الكف
 وقبضها كناية عن منع العطاء (٦) أي طلب عطاءك (٧) أي طلب أن تميره أي
 تكرم عليه بالطعام قال تعالى وغير أهلنا (٨) أي جودك وكرمك (٩) أي ما شرف
 (١٠) أي من بخل كقوله

سيدنا من يسد خلطنا * وكل من لم يسد لم يسد

(١١) أي لم يكمل ولم يبلغ الرشده (١٢) أي من جمع يعني من لم ينفق (١٣) أي إذا استغنى
 (١٤) أي أعطى (١٥) يعني ابتداء (١٦) العائذة الفائدة وهذا أعود عليك من كذا أي
 أنفع لك (١٧) أي عاد لها وثنائها (١٨) أي طلب منه هبة (١٩) أي لم يخف (٢٠) أي أن
 يعطى الهبة (٢١) أي ينتظر (٢٢) أي ثم ما غرس يعني جزاء ما أوردته على الوالي من
 هذا الكلام الموجب من يدا لا كرام (٢٣) بمعنى يرقب (٢٤) أي ما تطيب به نفسه
 (٢٥) النطفة الماء الصافي قبل أو كثر والتمد بالفتح وبالألف سكان الماء القليل الذي لا مادة
 له والمراد هل لا قدرته على أن يزيد على ما قاله من ظريف الكلام (٢٦) أي أم
 نطفته قدرة على الزيادة (٢٧) أي أكب برأسه (٢٨) أي يفكر برأيه

في استيراء زنده^(١) ✽ واستشفاف فرنده^(٢) ✽ والتبس على أبي زيد سر صمته
 ✽ وإرجاء صلته^(٣) ✽ فتوغر^(٤) غضباً ✽ وأنشد مقتضياً^(٥)
 لا تحقرن أبيت اللعن^(٦) ذا أدب ✽ لأن بدا خلق السر بال^(٧) مبروتا^(٨)
 ولا تضع لأخي التأمل^(٩) حرمة ✽ أكان ذا السن أم كان سيكتا^(١٠)
 وانفح بعرفك^(١١) من وافتك^(١٢) مختبطاً^(١٣)
 وانعش^(١٤) بغوثك^(١٥) من ألفيت منكوتا^(١٦)
 فخير مال الفتى مال أشاد^(١٧) له ✽ ذكراً تناقله الركب أن أوصيتنا^(١٨)
 وما على المشتري خذاً بموهبة^(١٩) ✽ غبن^(٢٠) ولو كان ما أعطاه ياقوتا

(١) أي في طلب ما يظهر نار زنده يعني ما يوجب اتيانه بالزيادة على ما قاله
 (٢) استشفه أبصره وقيل نظر اليه من وراء الشف وهو الستر الرقيق والفرند جوهر
 السيف والمراد فيما يختبر به ويمتحنه (٣) أي تأخير عطيته (٤) أي تلهب من الوغرة
 وهي شدة توقد النار وأوغرت صدره أحيمته من الغيظ (٥) أي مرتجلا من غير
 تفكر (٦) أي امتنع من أن تأتي أمر تلعن عليه وهي كلمة كانت تقال في تحية
 ملوك العرب (٧) أي رث الثوب (٨) أي فقير لا يملك شيأ وأصله الأرض القفر
 (٩) أي لصاحب الأمل المترجى (١٠) أي سواء كان مكلاماً فصيحاً أم كان ساكتاً من
 عدم فصاحته (١١) نفحه بشي ونفحه شيئاً أعطاه والعرف المعروف (١٢) أي أناك
 (١٣) أي سائل يطلب معروفك (١٤) أي أرفع (١٥) أي باغاثتك (١٦) أي منكبا من
 قولهم طعنه فكتته إذا إلقاه على رأسه (١٧) أي رفع (١٨) الصيد الذكرا الحسن
 ينتشر في الناس (١٩) بكسر الميم والمهبة والعطية وبالفتح تقرة في الجبل يجتمع فيها الماء
 من المطر قال ولقوك أشهى لو يحل لنا ✽ من ماء موهبة على شهد
 (٢٠) هو تجاوز عن المبيع فوق قيمته

لَوْلَا الْمُرُوَّةُ ضَاقَ الْعُذْرُ عَنْ فَطْنٍ ^(١) * إِذَا اشْرَأَبَ ^(٢) إِلَى مَا جَاوَزَ الْقُوَّةَ ^(٣)
لَكِنَّهُ لَا بِنَاءَ الْمَجْدِ ^(٤) جَدَّ ^(٥) وَمِنْ * حُبِّ السَّمَاحِ ^(٦) ثَنَى نَحْوَ الْعَلَى ^(٧) لَنَا ^(٨)
وَمَا تَنْشَقُّ ^(٩) نَشْرَ الشُّكْرِ ^(١٠) ذُكْرَم * إِلَّا وَأَزْرَى بِنَشْرِ الْمِسْكِ مَفْتُوتَا
وَالْحَمْدُ وَالْبُخْلُ لَمْ يَقْضِ اجْتِمَاعُهُمَا ^(١١) * حَتَّى لَقَدْ خِيلَ ^(١٢) ذَا ضَبًّا وَذَا حُوتًا ^(١٣)
وَالسَّمْعُ ^(١٤) فِي النَّاسِ مَحْبُوبٌ خَلَّاهُ ^(١٥) * وَالْجَامِدُ الْكَفَّ ^(١٦) مَا يَنْفَكُ مَمْقُوتَا ^(١٧)
وَالشَّحِيحُ ^(١٨) عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَّالٌ ^(١٩) * يُوسِعُهُ أَبَدًا ذَمًّا ^(٢٠) وَتَبْكِينَا ^(٢١)

(١) هو مثل قول القائل

لَوْلَا حَقُّ ذَوِي الْحَقِّ لَأَصْبَحْتُ * فِي عَيْنِي الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ هَيْهَ
أَنْ كُنْتُ أَعْمَرُ ضَيْعَةً أَوْ مَسْكَنًا * فَلَا جُلَّ صَاحِبِ ضَيْعَةٍ أَوْ مَسْكَنَةٍ
وَالْمُرُوَّةُ هِيَ الْأَفْعَالُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي تَوْجِبُ أَنْ يُقَالَ لِلشَّخْصِ مَرَّةً ^(٢) مَدَّ عُنْقَهُ إِلَى
شَيْءٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَاسْتَعِيرَ لِلطَّمَعِ ^(٣) أَيْ إِلَى طَلْبِ الزِّيَادَةِ عَنِ الْكَفَايَةِ يَعْنِي لَوْلَا مَا جَبَلَ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُرُوَّةِ بِالتَّكْرَمِ وَالتَّفَضُّلِ لَمَا كَانَ يَغْتَدِرُ فِي تَطَلُّبِهِ لِمَا فَوْقَ قُوَّتِهِ
^(٤) الْأَيْتِنَاءُ بِمَعْنَى الْبِنَاءِ مُتَعَدِّلًا غَيْرَ وَالْمَجْدُ الشَّرَفُ وَالرَّفْعَةُ ^(٥) أَيْ سَعَى وَاجْتِهَادُ رَفْعِ
مَرْتَبَتِهِ ^(٦) بِالْإِضَافَةِ وَمِنْ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ فَعْلٍ وَمَفْعُولٍ وَمِنْ اسْمِ مَوْصُولٍ عَائِدُهُ
فَاعِلٌ حُبٌّ بِمَعْنَى أَحَبَّ ^(٧) أَيْ لَفَتْ إِلَى جِهَةِ الْمَعَالَى ^(٨) هُوَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ^(٩) هُوَ
وَأَسْتَشَقُّ بِمَعْنَى شَمَّ ^(١٠) نَشْرَ الشُّكْرِ أَيْ رَأَيْتُهُ الَّذِي كَيْفَ يَقُولُ لِشُكْرِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ
أَهْلِ الْجُودِ أَعْطَرَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ إِذَا فُتِّقَ وَدُقَّ فَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ^(١١) أَيْ لَا يَجْتَمِعَانِ
^(١٢) ظَنَ ^(١٣) الضَّبُّ وَالْحُوتُ لَا يَجْتَمِعَانِ لِأَنَّ الضَّبَّ حَيَوَانٌ بَرٌّ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ وَلِهَذَا
قِيلَ فِي التَّأْيِيدِ لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ حَتَّى يَرُدَّ الضَّبُّ لِأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ أَصْلًا وَالْحُوتُ
حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ مَتَى خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ مَاتَ ^(١٤) أَيْ الْجَوَادُ ^(١٥) طِبَاعُهُ مَحْبُوبَةٌ
^(١٦) كُنَايَةٌ عَنِ الْبُخْلِ ^(١٧) مَبْغَضًا أَشَدَّ الْبَغْضِ ^(١٨) أَيْ الْبُخْلِ ^(١٩) اَعْتَدَارَ ^(٢٠) أَيْ
يَكْثُرُ ذَمُّهُ دَائِمًا ^(٢١) تَقْرِيعًا وَتَوْبِيخًا وَالتَّبْكِيْتُ اسْتِقْبَالَ الْمَرءِ بِمَا يَكْرَهُ

فَجَدُّهَا جَمَعَتْ كَفَّاكَ مِنْ تَشَبُّ (١) * حَتَّى يُرَى مُجْتَدِي جَدِّوَاكَ (٢) مَبْهُوتَا (٣)
 وَخَذُ نَصِييَكَ مِنْهُ قَبْلَ رَائِعَةٍ (٤) * مِنَ الزَّمَانِ تُرِيكَ الْعُودَ (٥) مَنَحُوتَا (٦)
 فَالْدَّهْرُ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَسْتَمِرَّ (٧) بِهِ * حَالٌ تَكْرَهْتَ (٨) تِلْكَ الْحَالُ أَمْ شَيْئَا (٩)
 فَقَالَ لَهُ الْوَالِي تَاللهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ * فَأَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ أَنْتَ * فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَنْ
 غُرْضٍ (١٠) * وَأَنْشَدَ وَهُوَ مُغْضٍ (١١)

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ مِنْ أَبْوَةِ وَرَزٍ (١٢) * خِلَالَهُ (١٣) ثُمَّ صِلَهُ (١٤) أَوْ قَاضِرِمٍ (١٥)
 فَمَا يَشِينُ (١٦) السَّلَافَ (١٧) حِينَ حَلَا * مَذَاقُهَا كَوْنُهَا ابْنَةُ الْحِضْرِمِ (١٨)

(١) أي مال (٢) أي طالب عطائك والجادى السائل الجدى وهي العطية
 (٣) متعير من كثرة العطاء لا يدري كيف يشكره وبأي مدح يثني بجانب ما وصله
 من عطائك فيتعير (٤) حادثة هائلة من حوادث الدهر وقيل الرائعة الشيب لان
 حلوله بالانسان بروعه لا نذاره بالكبر والهرم ثم الموت ولذلك كثيرا ما ذمه الشعراء
 في كلامهم قال أبو الطيب

أبعد بعدت بياضا لا يباض له * لانت اسود في عيني من الظلم

(٥) أراد به الجسم (٦) مقبوسا (٧) تدوم (٨) أي كرهت (٩) أي أم أردتها وأحببتها
 وحذف الهمزة من شئت ضرورة وفي نسخة أو شيتا وكلاهما بمعنى واحد والمعنى ان
 الدهر لا يدوم على حال مكروهة ولا محبوبة (١٠) أي عن ناحية أي بمؤخر عينيه
 (١١) مقارب بين حقيقته وبين دانه لم يعجبه سؤاله فلم يقبل عليه بنظره ولا بانشاده
 (١٢) بالراء ثم الزاي أمر من راز الأمر يروزه روزا إذا جربه وقدره وفي الحديث
 كان راثر سفينة نوح عليه السلام جبريل وراز الرجل ضيعته أقام عليها وأصلحها
 (١٣) خصاله (١٤) ضائجه واتصل به (١٥) أقطع الصعبة لان الصرم هو القطع
 (١٦) يعيب (١٧) الحمر الخالص أو أول ما يعصر من العنب (١٨) العنب الذي لم ينضج

قال قَرَّبَهُ الْوَالِي لِبَيَانِهِ الْفَاتِنِ ^(١) * حَتَّى أَحَلَّهُ مَقْعَدَ الْخَاتِنِ ^(٢) * ثُمَّ فَرَضَ لَهُ ^(٣)
 مِنْ سَيُوبِ نَيْلِهِ ^(٤) * مَا آذَنَ ^(٥) بِطُولِ ذَيْلِهِ ^(٦) وَقَصَرَ لَيْلِهِ ^(٧) * فَهَضَمَ عَنْهُ
 بِرُذْنِ ^(٨) مَلَانٍ * وَقَلْبِ جَذْلَانِ ^(٩) * وَتَبِعَتْهُ حَازِيَا ^(١٠) حَذْوَهُ ^(١١) *
 وَقَافِيَا ^(١٢) خَطْوَهُ * حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِهِ * وَفَصَلَ ^(١٣) عَنْ غَايِهِ ^(١٤) *
 قُلْتُ لَهُ مُهِنْتُ بِمَا أُوتِيتُ * وَمِلَيْتُ ^(١٥) بِمَا أُوْلِيتُ ^(١٦) * فَأَسْفَرَ ^(١٧)
 وَجْهَهُ وَتَلَّالَا ^(١٨) * وَوَالَى ^(١٩) شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى * ثُمَّ خَطَرَ اخْتِيَالَا ^(٢٠) *
 وَأَنْشَدَ ارْتِجَالَا ^(٢١)

مَنْ يَكُنْ نَالَ بِالْحِمَاقَةِ ^(٢٢) حَظًّا * أَوْسَمَا ^(٢٣) قَدْرُهُ لِطِيبِ الْأَصُولِ ^(٢٤)
 فَبِفَضْلِي اتَّقَعْتُ لَا بِفُضُولِي ^(٢٥) * وَبِقَوْلِي ارْتَفَعْتُ لَا بِقُبُولِي ^(٢٦)

(١) السالب للعقل (٢) الذي يختن الصبي وهو مثل يضرب في فرط القرب كما كان
 من جحر الكلب كناية عن البعد (٣) أي قدره (٤) أي عطاياه واصل السيوب
 الكنوز والمعادن والنيل بالفتح العطاء (٥) أي ما أعلم (٦) طول الذيل كناية عن
 الغنى وكثرة المال (٧) كناية عن قصرهم وكونه مسرورا كما أن طوله كناية
 عن كونه محزونا (٨) بكم (٩) فرح مسرور (١٠) قاصدا (١١) قصده (١٢) تابعا
 (١٣) خرج (١٤) بيته واصله مأوى الأسد (١٥) متبت (١٦) أي أعطيت (١٧) أضاء
 (١٨) لمع (١٩) تابع (٢٠) أي مشى معجبا بيقينه بنفسه ويتختر كبرا (٢١) أي من غير
 فكرة (٢٢) الجهل وجود الذهن (٢٣) علا وارتفع (٢٤) لكرم الاجداد (٢٥) أي
 لا بدخولي فيما لا يعني (٢٦) لا بملوكي لان القيل الملك بلغة حمير والجمع قبول

ثم قال نفساً^(١) لِمَنْ جَدَّبَ^(٢) الأَدَبُ هُوَ طَوَّبِي لِمَنْ جَدَّفِيهِ وَدَأْبُ^(٣) * ثم ودَّعَنِي
وَذَهَبَ * وَأَوْدَعَنِي اللَّهَبُ

المقامة التاسعة والثلاثون العمانية

حَدَّثَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَهَجْتُ^(٤) مَذِاخَضَرَ^(٥) إِزَارِي^(٦) وَبَقَلَ^(٧) عِذَارِي^(٨)
* بِأَنْ أَجُوبَ^(٩) الْبَرَارِي^(١٠) * عَلَى ظُهُورِ الْمَهَارِي^(١١) * أَنْجِدُ طَوْرًا^(١٢)
* وَأَسْأَلُكَ تَارَةً غَوْرًا^(١٣) * حَتَّى قَلَيْتُ الْمَعَالِمَ^(١٤) وَالْمَجَاهِلَ^(١٥) *
وَبَلَوْتُ^(١٦) الْمَنَازِلَ^(١٧) وَالْمَنَاهِلَ^(١٨) * وَأَذْمَيْتُ السَّنَابِكَ^(١٩)

(١) هلا كما أصله الكعب وفي الحديث تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس
فلا انتعش وشيك فلا انتعش (٢) عاب (٣) دام عليه وتعجب فيه (٤) أي ولعت
واشدد خبي ولزمت يقال لهج الفصيل بضرع أمه إذا لم يرضعه (٥) أي نبت
(٦) أي موضع ازاري كناية عن العانة وكانت العرب إذا بلغ الغلام الحلم وأشعر لبس
الازار ليسر عورته (٧) نبت (٨) شعر خدي يعني اخضر شاربي وبدا الشعر في
وجهي (٩) اقطع (١٠) الصهارى (١١) أي النوق المهرية منسوبة الى مهرة بن
سيدان وهم كانوا يتخذون نجائب الابل (١٢) أي أقصد نجدا وهو ما ارتفع من
الارض (١٣) ما انخفض منها قال الاعشى

نبي يرى ما لا يرون وذ كره * أغار لعمرى في البلاد وأنجدا

(١٤) أي قطعتها والمعالم جمع معلم وهي المفازة التي لا معالم أو هي الأماكن المعلومة
(١٥) التي لا علم بها أو هي الأماكن المجهولة (١٦) جريت وخبرت (١٧) محال النزول
أو هي البيوت (١٨) مواضع الماء (١٩) هي حوافر الخيل جمع السنبك وهو طرف
الحافر

وَالْمَنَاسِمَ ^(١) * وَأَنْضَيْتُ ^(٢) السَّوَابِقَ ^(٣) وَالرَّوَاسِمَ ^(٤) * فَلَمَّا مَلَيْتُ ^(٥)
 الْإِصْحَارَ ^(٦) * وَقَدْ سَنَحَ ^(٧) لِي أَرْبَ ^(٨) بِصُحَارَ ^(٩) * مَلَيْتُ إِلَى اجْتِيَاظِ
 التِّيَّارِ ^(١٠) * وَاخْتِيَارِ الْفُلْكِ السِّيَّارِ ^(١١) * فَقَلَّتْ إِلَيْهِ أَسَاوِدِي ^(١٢) *
 وَاسْتَصَحَبْتُ زَادِي وَمَزَاوِدِي ^(١٣) * ثُمَّ رَكِبْتُ فِيهِ رُكُوبَ حَاذِرٍ ^(١٤) نَازِرٍ ^(١٥) *
 عَاذِلٍ ^(١٦) لِنَفْسِهِ عَاذِرٍ ^(١٧) * فَلَمَّا شَرَعْنَا ^(١٨) فِي الْقُلْعَةِ ^(١٩) * وَزَفَعْنَا الشَّرْعَ ^(٢٠)
 لِلشَّرْعَةِ ^(٢١) * سَمِعْنَا مِنْ شَاطِئِ ^(٢٢) الْمَرْسَى ^(٢٣) * حِينَ دَجَا ^(٢٤) اللَّيْلُ
 وَأَغْشَى ^(٢٥) * هَاتِفًا ^(٢٦) يَقُولُ يَا أَهْلَ ذَا الْفُلْكِ الْقَوْمِ ^(٢٧) * الْمَرْجَى ^(٢٨)

(١) اخفاف الابل أو هي مقدم أخفافها (٢) أى أهزلت (٣) الخيل (٤) الابل
 السريعة السير من الرسم وهو ضرب من سير الابل فوق الذميل (٥) سئمت
 (٦) السير في الصحراء (٧) عرض (٨) حاجة (٩) بضم الصاد اسم بلد كبيرة وهي
 قصبة اليمامة وتعرف بعمان وهي على ساحل البحر من ساهافر سنخ في فرسخ
 (١٠) هو موج البحر أو مده واجتياز به بمعنى جوازه (١١) الكثير السير (١٢) أساود
 الدار أمتعته وألاتها جمع أسودة جمع سواد وفي حديث سلمان رضي الله عنه وهذه
 الأساود جولى وما كان عنده إلا مطهرة واجانة وجفنة (١٣) جمع المزود وهو وعاء
 الزاد والمزادة الراوية وجمعها من ادوم من اودوم من ايد والعرب تلقب العجم برقاب
 المزاد (١٤) خائف (١٥) جعل عليه نذرا ان سلمه الله من البحر وهوله (١٦) لاثم
 (١٧) ملقن لها نذرا (١٨) أخذنا (١٩) النهوض والرحلة ومنه هذا منزل قلعة اذا لم
 يكن وطنا (٢٠) جمع شراع وهو قلع السفينة (٢١) أى فى السير (٢٢) ساحل أو جانب
 (٢٣) المحل الذى ترسو وتقف فيه السفن وهي الفرضة وهي مرفأ السفينة (٢٤) أظلم
 (٢٥) اشتدت ظلمته (٢٦) صائحا (٢٧) أى المستقيم (٢٨) السوق

فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ * بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ
 مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * فَقُلْنَا لَهُ أَقْبِسْنَا نَارَكَ ^(١) أَيُّهَا الدَّلِيلُ * وَأَرْشِدْنَا كَمَا
 يُرْشِدُ الْخَلِيلُ * فَقَالَ أَتَسْتَضْحِبُونَ ابْنَ سَبِيلٍ ^(٢) * زَادَهُ فِي
 زَيْلٍ ^(٣) * وَظِلِّهِ ^(٤) غَيْرُ ثَقِيلٍ ^(٥) * وَمَا يَبْغَى ^(٦) سِوَى مَقِيلٍ ^(٧) *
 فَأَجْمَعْنَا ^(٨) عَلَى الْجَنُوحِ ^(٩) إِلَيْهِ * وَأَنْ لَا نَبْخَلَ بِالْمَاعُونِ ^(١٠) عَلَيْهِ *
 فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْفُلْكِ ^(١١) * قَالَ أَعُوذُ بِمَا لَكَ الْمَلِكُ * مِنْ مَسَاكِ
 الْهَلَكِ ^(١٢) * ثُمَّ قَالَ إِنَّا رُونَا فِي الْأَخْبَارِ * الْمَنْقُولَةَ عَنِ الْأَخْبَارِ ^(١٣) *
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَخَذَ عَلَى الْجَهَّالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا * حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ
 يُعَلِّمُوا * وَإِنْ مَعِيَ لَعُودَةٌ ^(١٤) * عَنِ الْأَنْبِيَاءِ مَا خُوذَةٌ * وَعِنْدِي لَكُمْ
 نَصِيحَةٌ * بَرَاهِينُهَا ^(١٥) صَحِيحَةٌ * وَمَا وَسِعَتِي ^(١٦) الْكِتْمَانُ * وَلَا مِنْ خِيَمِي ^(١٧)

(١) أعطينا قيساً من نارك والمراد اهدنا وأخبرنا بما عندك (٢) هو المسافر الذي
 يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتبلغ به (٣) أوزنيل كما في بعض النسخ قفة بعيدة
 القعر أو هوقفة من جلد (٤) شخصه (٥) أي خفيف الروح (٦) يطلب (٧) أي موضع
 جلوس وأصله موضع القيلولة (٨) أي عزمنا (٩) الميل (١٠) هو الشيء اليسير والزكاة
 والصدقة وكل معزوف وأسقاط البيت كالفصعة ونحوها (١١) السفينة (١٢) أي
 الهلاك (١٣) العلماء (١٤) هي ما تعود به الإنسان كالحرز والتميمة والمراد بها هنا
 ما يقرأ ويستعاذ به (١٥) حججها (١٦) أي ما أمكنتني (١٧) طبعي وعادتي
 ومنه قول بعضهم

له وجه ذميم * له خيم وخيم

الْحِرْمَانِ ^(١) * فَتَذَبُّرُوا ^(٢) الْقَوْلَ وَتَهَيَّأُوا * وَاعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ وَعَلِّمُوا
 * ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً أَلْبَاهِي ^(٣) * وَقَالَ أَتَذَرُونَ مَا هِيَ * هِيَ وَاللَّهِ حِرْزُ
 السَّفَرِ ^(٤) * عِنْدَ مَسِيرِهِمْ فِي الْبَحْرِ * وَالْجَنَّةُ ^(٥) مِنَ الْغَمِّ * إِذَا جَاشَ ^(٦)
 مَوْجُ الْيَمِّ ^(٧) * وَبِهَا اسْتَعَصَمَ ^(٨) نُوحٌ مِنَ الطُّوفَانِ ^(٩) * وَنَجَّى وَمَنْ مَعَهُ
 مِنَ الْخَيْوَانِ * عَلَى مَا صَدَعْتَ ^(١٠) بِهِ آيُ الْقُرْآنِ * ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَ
 أَسَاطِيرَ ^(١٢) تَلَاهَا * وَزَخَارِفَ ^(١٣) جَلَاهَا ^(١٤) * وَقَالَ ازْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ
 اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا * ثُمَّ تَنَفَّسَ تَنَفُّسَ الْمُغْرَمِينَ ^(١٥) * أَوْ عِبَادِ اللَّهِ
 الْمُكْرَمِينَ * وَقَالَ أَمَّا أَنَا فَقَدْ قُتُّ فِيكُمْ مَقَامَ الْمُبْلَغِينَ ^(١٦) * وَنَصَحْتُ
 لَكُمْ نَصَحَ الْمُبَالِغِينَ * وَسَلَكْتُ بِكُمْ مَحَجَّةَ الرَّاشِدِينَ ^(١٧) * فَاشْهَدِ
 اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ * قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ فَأَعْجَبَنَا بَيَانُهُ ^(١٨)
 الْبَادِي ^(١٩) الطَّلَاوَةِ ^(٢٠) * وَعَجَّتْ ^(٢١) لَهُ أَصْوَاتُنَا بِالتَّلَاوَةِ * وَأَنَسَ ^(٢٢)
 قَلْبِي مِنْ جَرَسِهِ ^(٢٣) * مَعْرِفَةً عَيْنٍ شَمْسِيهِ ^(٢٤) * فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِي سَخَّرَ ^(٢٥)

(١) المنع (٢) تفكروا وتأملوا (٣) المفاخر (٤) يسكون الفاء المسافرين (٥) بضم
 الجيم الوقاية والستر (٦) تحرك وهاج (٧) البحر (٨) واعتصم أي امتنع (٩) الغرق
 العام (١٠) نطقت وصرحت (١١) جمع آية (١٢) أباطيل (١٣) أي تمويهات مزينة
 (١٤) كشفها (١٥) المغرم المثقل بالدين (١٦) أي المجتهدين (١٧) طريقة الهادين
 (١٨) بلاغته (١٩) الظاهر (٢٠) بالضم والفتح الحسن والبهجة (٢١) ارتفعت
 (٢٢) أبصر وأحس وأدرك (٢٣) صوته الخفي (٢٤) كناية عن حقيقة شخصه
 (٢٥) ذلل

الْبَحْرَ اللَّجِّيَّ^(١) * أَلَسْتَ السَّرُوجِيَّ * قَالَ لِي بَلَى * وَهَلْ يَخْفَى ابْنُ جَلَا^(٢) *
 فَأَحَدْتُ حِينَئِذٍ السَّفَرَ^(٣) * وَسَفَرْتُ^(٤) * عَنْ نَفْسِي إِذْ سَفَرْتُ * وَلَمْ نَزَلْ نَسِيرُ وَالْبَحْرُ
 رَهْوُ^(٥) * وَالْجَوْصَحُو^(٦) * وَالْعَيْشُ صَفْوُ^(٧) * وَالزَّمَانُ لَهْوُ^(٨) * وَأَنَا أَجِدُ لِلْقِيَانَةِ^(٩)
 * وَجَدَ الْمَثْرَى^(١٠) بَعْقِيَانَهُ^(١١) * وَأَفْرَحُ بِمُنَاجَاتِهِ^(١٢) * فَرَحَ الْغَرِيقِ بِمُنَاجَاتِهِ^(١٣)
 * إِلَى أَنْ عَصَفَتْ^(١٤) الْجَنُوبُ^(١٥) * وَعَسَفَتْ الْجَنُوبُ^(١٦) * وَنَسِيَ السَّفَرُ
 مَا كَانَ * وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ * فَلَمَّا لَهَذَا الْحَدَثُ الثَّائِرُ^(١٧)
 * إِلَى إِخْدَى الْجَزَائِرِ * لَنَرِيحٍ^(١٨) وَنَسْتَرِيحُ^(١٩) * رَيْثَمَا^(٢٠) تُوَاتِي
 الرِّيحُ * قِمَادَى^(٢١) اعْتِيَاصُ الْمَسِيرِ^(٢٢) * حَتَّى قَدَّ^(٢٣) الزَّادُ
 نَمِيرَ الْيَسِيرِ * قَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لَنْ يُحْرَزَ^(٢٤) * جَنَى الْعُودِ^(٢٥)

(١) الذي لا يدرك قراره منسوب إلى اللجة (٢) يقال للرجل المشهور الواضح
 الأمر ومن يكون عالى الشرف لا يخفى مكانه هو ابن جلا قال سحيم

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

(٢) أى وجده محمد (٣) كشفت وعرفت (٤) بما كن لا تضطرب أمواجه (٥) أى
 لا غيم به (٦) أى ضاف (٧) أى تسلية ولعب (٨) للقاء (٩) الوجد المحبة والفرح
 والحزن أيضا يقال له بفلاة وجد وقد وجد بها وتوجد . والمثرى هو الغنى (١٠) أى
 بذهبه الخالص (١١) بمحادثته (١٢) أى بنجائه وسلامته (١٣) هبت بشدة (١٤) ربح
 قبيلة تهب عن يمين الناظر إلى الشرق (١٥) أى مالت جنوب السفينة جمع جنب
 (١٦) أى الأمر الطارئ الهائج (١٧) أى لنريح أنفسنا من تعب الهواء (١٨) إلى أن
 (١٩) توافق (٢٠) تأخروا امتد (٢١) اعتناص عليه الأمر التوى وتعسر (٢٢) فنى
 (٢٣) يتحصل (٢٤) ثمر الأمل

بِالْعُودِ قَهْلَ لَكَ فِي اسْتِئَارَةٍ ^(١) السُّعُودِ بِالصُّعُودِ ^(٢) قُلْتُ لَهُ إِنِّي لَا تَبْعُ لَكَ
 مِنْ ظِلِّكَ وَأَطُوعُ مِنْ نَعْلِكَ فَهَذَا ^(٣) إِلَى الْجَزِيرَةِ عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمَرِيرَةِ ^(٤)
 لَتَرْكُضَ فِي امْتِرَاءِ الْمِيرَةِ ^(٥) وَكَلَا نَالَا يَمْلِكُ قَبِيلًا ^(٦) وَلَا يَتَدَي فِيهَا
 سَيْلًا ^(٧) فَأَقْبَلْنَا نَجُوسٌ ^(٨) خِلَالَهَا ^(٩) وَتَفَيَّا ^(١٠) ظِلَالَهَا ^(١١) حَتَّى أَفْضَيْنَا ^(١٢)
 إِلَى قَصْرِ مَشِيدٍ ^(١٣) لَهُ بَابٌ مِنْ حَدِيدٍ ^(١٤) وَدُونُهُ زُمَرَةٌ مِنْ عَيْسِدٍ ^(١٥)
 فَاسْمَنَاهُمْ ^(١٦) لِنَتَّخِذَهُمْ سُلَمًا إِلَى الْإِرْتِقَاءِ ^(١٧) وَأَرْشِيَّةً ^(١٨) لِلْإِسْتِقَاءِ ^(١٩)
 قَالَفَيْنَا ^(٢٠) كَلَّا مِنْهُمْ كَثِيرًا حَسِيرًا ^(٢١) حَتَّى خِلْنَاهُ كَسِيرًا ^(٢٢) أَوْ
 أَسِيرًا ^(٢٣) قَقْلْنَا أَيْتَهَا الْعِلْمَةَ ^(٢٤) مَا هَذِي الْغَمَّةُ ^(٢٥) فَلَمْ يُجِيبُوا النَّدَاءَ ^(٢٦) وَلَا
 فَاهُوا ^(٢٧) بَيْضَاءَ ^(٢٨) وَلَا سَوْدَاءَ ^(٢٩) فَلَمَّا رَأَيْنَا نَارَهُمْ نَارَ الْحَبَابِ ^(٣٠)

(١) استخراج (٢) بالطلوع من السفينة (٣) قهرضنا وقنا (٤) القوة (٥) أي انجد في
 طلب العطاء (٦) أصله الخيط في شق النواة عبر به عن عديم ملك شيء (٧) نطوف
 وندور (٨) طرقها أي نتخلل وسطها (٩) نستظل (١٠) وصلينا (١١) عال مرتفع البناء
 (١٢) كلمناهم وحادثناهم (١٣) حبلا (١٤) أي لاخراج الماء وكنى بذلك عن بلوغ
 مقصدهما في انالة شيء من الزاد (١٥) وجدنا (١٦) أي حزينا متعسرا (١٧) مكسورا
 وفي بعض النسخ قالفينا كلاً منهم في مسك كسير وكرب أسير (١٨) الغم والحزن
 (١٩) نطقوا (٢٠) كلمة طيبة (٢١) كلمة رديئة (٢٢) هو حيوان يرى بالليل كأنه نار
 وقيل هو ما يتطاير من الشرر في الهواء يتصادم بحجر من أوهور جل بحيل كان يوقد
 ناراً ضعيفة مخافة أن يقصده الضيفان فان أحس بانسان أطفأها لتلايا خدأ حد
 من ناره قصر بوابها المثل وقالوا أخلف من نار الحباب

وُخْبِرْتُهُمْ^(١) كَسْرَابِ السَّبَاسِيبِ^(٢) قُلْنَا شَاهَتِ الْوُجُوهُ^(٣) وَقَبِحَ
 اللَّكْعُ^(٤) وَمَنْ يَرْجُوهُ^(٥) فَابْتَدَرَ^(٦) خَادِمٌ قَدْ عَلَتْهُ^(٧) كِبَرَةٌ^(٨)
 وَعَرَتْهُ^(٩) عِبْرَةٌ^(١٠) وَقَالَ يَأْقُومُ لَا تُوسِعُونَا سَبًّا^(١١) وَلَا تُوجِعُونَا عَنَابًا^(١٢)
 فَإِنَّا لَنَى حُزْنٍ شَامِلٍ^(١٣) وَشُغْلٍ عَنِ الْحَدِيثِ شَاغِلٍ^(١٤) فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ
 نَفْسُ خِنَاقِ الْبَثِ^(١٥) وَانْفِثْ إِن قَدَرْتَ عَلَى النَّفْثِ^(١٦) فَإِنَّكَ
 سَتَجِدُ مِنِّي عَرَّافًا كَافِيًا^(١٧) وَوَصَافًا شَافِيًا^(١٨) فَقَالَ لَهُ ااعْلَمْ أَنَّ رَبَّ
 هَذَا الْقَصْرِ هُوَ قُطْبُ هَذِهِ الْبُقْعَةِ^(١٩) وَشَاءَ^(٢٠) هَذِهِ الرُّقْعَةُ^(٢١) إِلَّا أَنَّهُ لَمْ
 يَخْلُ مِنْ كَمَدٍ^(٢٢) خَلُوهُ مِنْ وَلَدٍ^(٢٣) وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَكْرِمُ^(٢٤)
 الْمَغَارِسَ^(٢٥) وَيَسْخِرُ مِنَ الْمَفَارِشِ النَّفَائِسِ^(٢٦) إِلَى أَنْ يُشْرَ بِحَمَلٍ

(١) حقيقة أمرهم وباطنه (٢) السراب ما يرى كأنه ماء وليس بشيء والسباسب جمع
 السباسب وهي الصحراء الواسعة المستوية (٣) قبحت (٤) اللثيم وقيل الاحق وفي
 الحديث يأتي عاف الناس زمان يكون أسعد الناس فيه لكع بن لكع وهو معدول
 عن اللكع بالهزنيك (كذا في الأصل) (٥) أسرع (٦) غشيت به (٧) بالفتح
 والكسراى كبر سن قليل (٨) اعترته ومسته (٩) بكاء (١٠) أى لا تكثروا سبنا
 (١١) أى تؤلمونا باللام (١٢) هوّن شدة الحزن (١٣) تكلم ان أمكنك الكلام
 (١٤) العراف الكاهن والطبيب ومنه قول القائل

جعلت لعراق البامة حكمة وعراف نجدان هما شفياني

وقيل هودون الكاهن (١٥) هو بلغة العجم الملك والمراد أنه رئيس هذه الجزيرة
 وكبيرها (١٦) حزن (١٧) يختار الكرائم (١٨) محال الغرس من الاراضى فاستعير
 للمرأة كالمفارش

عَقِيلَةٌ ^(١) * وَأَذْنَتْ ^(٢) رَقْلَتُهُ ^(٣) بِفَسِيلَةٍ ^(٤) * فَتَذَرَتْ لَهُ النَّذُورَ * وَأَخْصِيَّتْ
 الْأَيَّامَ وَالشُّهُورَ * وَلَمَّا حَانَ النَّتَاجُ ^(٥) * وَصَيَغَ الطُّوقُ وَالتَّاجُ ^(٦) * عَسَرَ مَخَاضُ
 الْوَضْعِ ^(٧) * حَتَّى خِيفَ عَلَى الْأَصْلِ ^(٨) وَالْفَرْعِ ^(٩) * فَمَا فِينَا مَنْ يَعْرِفُ
 قَرَارًا ^(١٠) * وَلَا يَطْعُمُ النَّوْمَ إِلَّا غَرَارًا ^(١١) * نَمُ أَجْهَشُ ^(١٢) بِالْبُكَاءِ وَأَعُولُ ^(١٣) *
 وَرَدَّدَ الْإِسْتَرْجَاعَ ^(١٤) وَطَوَّلَ * فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ انْصَبْ يَاهَذَا وَاسْتَبْشِرْ *
 وَأَبْشِرْ بِالْفَرْجِ وَيَشْرَ ^(١٥) * فَعِنْدِي عَزِيمَةُ الطَّلُقِ ^(١٦) * أَلْقِ انْتَشِرْ
 سَمْعًا فِي الْخَلْقِ * فَتَبَادَرَتْ الْغِلْمَةُ إِلَى مَوْلَاهُمْ * مُتَبَاشِرِينَ بِانْكِشَافِ
 بِلَوَاهُمْ * فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلًّا وَلَا ^(١٧) حَتَّى يَرَزَ ^(١٨) مَنْ هَلَمَّ بِنَا ^(١٩)

(١) الكريمة المخدرة من النساء ويقال للدرة عقيلة البحر قال

درة من عقائل البحر بكر * لم تختبها مثاقب اللآل

(٢) أعلمت (٢) الرقة نخلة طويلة والمراد زوجته (٣) هي الفرخ الذي يخرج من
 أصل النخلة والمراد أنها تحقق حملها (٤) وضع الجنين (٥) الطوق يكون في اعناق
 الصبيان من فضة أو ذهب وتسمى طوقاً لاستدارته والتاج شبه عصا به مزين
 بالجواهر (٦) أي وجع الولادة وهو المعروف بالطلق (٧) الأم (٨) الولد (٩) مستقرا
 (١٠) شياً بعد شيء (١١) الأجهاش نهوض النفس والهم بالبكاء (١٢) صاح به (١٣) هو
 قوله أنا لله وأنا إليه راجعون (١٤) أي بشر غيرك (١٥) أي قراءة أتلوها لتسهيل
 الولادة وذهب عسرها وسمى الطلق طلقاً تفاؤلاً كما يقال للديع سليم (١٦) كلمة
 شبه بها قصر الزمان أي كالنطق بها كناية عن السرعة وفي المثل أقل من لفظ لا
 (١٧) أي برز سريعاً كهذا اللفظ (١٨) أي قال لنا هلموا

إليه * فلما دخلنا عليه * ومثلنا ^(١) بين يديه * قال لأبي زيد ليهنك مناك ^(٢) *
 إن صدق مقالك * ولم يقل فالك ^(٣) * فاستحضر قلماً مبرياً * وزبداً بجزياً ^(٤) *
 وزعفراناً قديف ^(٥) * في ماء ورد نظيف * فما إن رجع النفس * حتى أخضر
 ما التمس ^(٦) * فسجد أبو زيد وعفر ^(٧) * وسبح واستغفر * وأبعد الحاضر * بن وقر *
 ثم أخذ القلم واستحفر ^(٨) * وكتب على الزبد بالزعفر

أي هذا الجنين ^(٩) إني نصبح * لك والنصح من شروط الدين ^(١٠)
 أنت مستغفر ^(١١) بكن ^(١٢) كنين ^(١٣)

وقرار ^(١٤) من السكون مكن ^(١٥)
 ما ترى فيه ما يروك من إلف مداج ^(١٦) ولا عدو مبين

(١) أي حضرنا ووقفنا (٢) أي ماتنا له من العطاء (٣) أي لم يخطئ ولم يكذب
 ما أشرت به ولم يضعف من قولهم رجل قال الرأي وفيل الرأي أي ضعفه والقال
 بالهمزة أن تسمع كلمة طيبة فتتم بها وهذا مما يشبه الاشتقاق وليس به ونظيره
 قوله تعالى وحنى الجنيتين دان (٤) هو حجر معروف شديد البياض رخو رقيق
 يوجد على وجه البحر يوضع في الآكال ذكر الحكماء أن من خاصيته إذا علق
 على امرأة ما خض سهل ولادتها (٥) سحق (٦) أي ما طلب (٧) أي قلب خديه في
 التراب (٨) يقال استحفر إذا مضى مسرعاً أو اتسع في كلامه والمراد أنه اجتهد وشم
 للكتابة (٩) الولد ما دام في بطن أمه (١٠) يشير إلى قوله عليه الصلاة والسلام الذين
 النصيحة (١١) مستفسك وممتنع (١٢) بيت (١٣) ساتر (١٤) أصله المكان المطمئن الذي
 يستقر فيه الماء وأراد به الرحم (١٥) أي حريز وفي التنزيل فجعلناه في قرار مكن
 أي في الرحم وهو مكن عند السلطان أي ذو منزلة وقد مكن مكانة (١٦) أي
 أليف منافق

فَتَنَى مَا بَرَزْتَ ^(١) مِنْهُ نَحْوًا * لَسْتُ ^(٢) إِلَى مَنْزِلِ الْأَذَى ^(٣) وَالْهُونِ
وَتَرَأَى لَكَ الشَّقَاءَ ^(٤) الَّذِي تَلَسَّقَى قَتْبَكَ لَهُ بِدَمْعٍ هَتُونٍ ^(٥)
فَاسْتَدِمَّ عَيْشَكَ ^(٦) الرَّغِيدَ ^(٧) وَحَازِرَ ^(٨) * أَنْ تَبِيعَ الْمَحْقُوقَ ^(٩) بِالْمَظْنُونِ ^(١٠)
وَاحْتَرَسَ مِنْ مُخَادِعِ لَكَ يَرْقِيكَ لِيُلْقِيكَ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ
وَلَعَمْرِي لَقَدْ نَصَحْتُ وَلَكِنْ * كَمْ نَصِيحٍ مُشَبَّهٍ بِظُنَيْنٍ ^(١١)
ثُمَّ إِنَّهُ طَمَسَ الْمَكْتُوبَ ^(١٢) عَلَى غَفْلَةٍ * وَقَلَّ عَلَيْهِ مِائَةٌ تَقْلَةٍ * وَشَدَّ
الرِّبْدَ فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ * بَعْدَ مَا ضَخَّهَا ^(١٣) بِعَبِيرٍ ^(١٤) * وَأَمَرَ بِتَعْلِيْقِهَا
عَلَى فَخِذِ الْمَاخِضِ ^(١٥) * وَأَنْ لَا تَعْلَقَ بِهَا ^(١٦) يَدٌ حَائِضٌ * فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا
كَذَوَاقٍ ^(١٧) شَارِبٍ * أَوْ فُوقَ حَالِبٍ ^(١٨) * حَتَّى انْدَلَقَ ^(١٩) شَخْصُ الْوَلَدِ *

(١) أي خرجت (٢) انتقلت (٣) يزيد به الدار الدنيا فاتها لا راحة فيها (٤) المراد به الكد والتعب وتحمل مشاق الدنيا (٥) كثير الهتن وهو الصب والسكب (٦) أي فالزم معيشتك (٧) أي الطيب الواسع (٨) أي احذر (٩) المشاهد لك المجرب (١٠) الذي يحتمل ويجد أنه وعده (١١) بمتهم من الظنة بكسر الظاء وهي التهمة (١٢) أي طواه وغطاه ويجوز أنه محاه (١٣) لطبخها (١٤) أي بأخلاق من الطيب (١٥) التي أخذها المخاض وهو الطلق (١٦) تمسها (١٧) أي كذوق الشيء باللسان من قولهم ماذا ذقت اليوم ذواقا أي شيئا وكانوا لا يتفرقون إلا عن ذواق (١٨) هو الزمن الذي بين الحلبتين أي زمني يسيرا وفي نسخة فلم يكن إلا كنفثة راق أو مهلة فواق (١٩) خرج يقال اندلق السيف من غمده إذا خرج وسقط من غير أن يسيل والدلق والاندلاق خروج الشيء من محله سريعا

لَخِصِّصَى الزَّيْدَ^(١) * بِقُدْرَةِ الْوَاحِدِ الصَّعْدَ * فَاَمْتَلَأَ الْقَصْرُ حُبُورًا^(٢) *
 وَاسْتَطِيرَ عَمِيدُهُ^(٣) وَعَمِيدُهُ سُرُورًا * وَأَحَاطَتِ الْجَمَاعَةُ بِأَبِي زَيْدٍ تُثْنِي عَلَيْهِ
 * وَتَقْبِلُ يَدَيْهِ * وَتَتَبَرَّكُ بِمَسَاسِ طَمْرِهِ^(٤) * حَتَّى خَلَّ إِلَى أَنَّهُ الْقَرْنِيُّ
 أَوْسَى^(٥) * أَوْ الْأَسَدِيُّ دُبَيْسُ^(٦) * ثُمَّ انْتَالَ^(٧) عَلَيْهِ مِنْ
 جَوَائِزِ الْمُجَازَاةِ^(٨) * وَوَصَائِلِ الصِّلَاتِ^(٩) * مَا قِصَصَ^(١٠) لَهُ الْغَنَى
 * وَبَيَّضَ وَجْهَ الْمَنَى^(١١) * وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَابُهُ^(١٢) الدَّخْلُ^(١٣) *

(١) لشدة اختصاصه بذلك (٢) فرحاً وسروراً (٣) أى كاد أن يطير سيده وصاحبه
 يقال استطار إذا خف واستطار الفجر إذا انتشر واستطار البرق إذا انتشر (٤) أى
 بمس ثوبيه الخلقين (٥) هو أفضل زهاد الكوفة كان من كبار التابعين رضى الله
 عنه أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا القيم أوسا القرنى فأقرئوه عنى
 السلام فوالذى نفسى بيده لو يتشفع فى ربيعة ومضر ليشفعه فيهم الله وقال أيضا
 انى لا جدد نفس الرحمن من جانب اليمن اشارة اليه نفعا الله به كان رحمه الله زاهدا
 ورعا تقيا وكان طعامه من لقط النوى واذا فضل منه شئ باعه وتصدق بثلثه وكان
 لباسه من قطع المزابل يخيطنها فى بعضها ويلبسها واذا امر بالصبيان رجوه يظنونه
 مجنوناً (٦) هو الامير سيف الدولة بن يزيد الاسدى كان اميراً فى حلة العراق ببغداد
 وكان كريماً جواداً قال الفجدي يهى ويقال البند هي سمعت بعض الفضلاء ببغداد
 يقول لما سمع دبيس أن الحريرى ذكره فى مقاماته وأورد بعض صفاته فيها أنفذ
 اليه من الخلع السنية والجوائز الهنية ما عجز عنه الوصف وكل عن ادراكه الطرف
 (٧) تتابع وانصب (٨) أى عطايا المقابلة (٩) الوصائل جمع وصيلة وهى ما يوصل به
 الشئ كالمعونة وعلى هذا مراده صلوات متتالية متتابعة كانتا موضوعات وقال
 الجوهري الوصائل ثياب مخططة يمانية (١٠) ما سبب (١١) المنى المطالب وتبييض
 وجهها كناية عن عظمها وحسنها (١٢) يأتيه نوبة بعد نوبة أى مرة بعد أخرى
 (١٣) الرزق الداخل

مَذْنُجِ السَّخْلِ ^(١) * إِلَى أَنْ أُعْطِيَ السَّخْرُ الْأَمَانُ * وَتَسْنَى ^(٢) الْإِتْمَامُ ^(٣)
 إِلَى عُمَانَ ^(٤) * فَكَتَفَى ^(٥) أَبُو زَيْدٍ بِالنَّحْلَةِ ^(٦) وَتَأَهَّبَ لِلرَّحْلَةِ ^(٧) * فَلَمْ
 يَسْمَحِ الْوَالِي بِمَحْرَكَتِهِ ^(٨) * بَعْدَ تَجْرِبَةٍ بَرَكَتِهِ * بَلْ أَوْعَزَ ^(٩) بِضَمِّهِ إِلَى
 حُرَاتِهِ ^(١٠) * وَأَنْ تَطْلُقَ يَدُهُ فِي خِرَاتِهِ * قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ
 قَدْ مَالَ * إِلَى حَيْثُ يَكْتَسِبُ الْمَالُ * أَنْحَيْتُ عَلَيْهِ ^(١١) بِالْتَعْنِيفِ ^(١٢) *
 وَهَجَنْتُ ^(١٣) لَهُ مَفَارِقَةَ الْمَأْلَفِ ^(١٤) وَالْأَلِيفِ ^(١٥) * فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِي ^(١٦) *
 وَاسْتَعْنَى مِنِّي

لَا تَصْبُورُنَّ ^(١٧) إِلَى وَطَنٍ * فِيهِ تُضَامُ ^(١٨) وَتُغْنَى ^(١٩)
 وَارْحَلْ عَنِ الدَّارِ الَّتِي * تُعْلِي الْوَهَادَ ^(٢٠) عَلَى الْقَنْنِ ^(٢١)

(١) الولد وأصله ولد الشاة ساعة تضعه أمه (٢) تسهل (٣) أى المضي (٤) بالضم من بلاد الجزيرة وبالفتح والتشديد موضع آخر بالشام (٥) اقتنع (٦) أى العطية (٧) أى الرحيل والسفر (٨) أى سفرة (٩) أى أشار وأمر (١٠) بضم الحاء المهملة جماعته وعياله الذين يحزنون لنكباته أولف قدده أو يحزن هول ضيعتهم (١١) أقبلت عليه (١٢) اللوم والتوبيخ (١٣) فبعت من الهجعة وهى العار (١٤) البلد والموطن (١٥) الصاحب (١٦) أى تنح وتباعد قال الشاعر

قال المنجم والطبيب كلاهما * لا تنحشرا لاموات قلت اليكما

ان صح قولكما قلت بخاسر * أوصح قولى فالحسار عليكما

(١٧) أى تميلن وتشتاقن (١٨) تظلم وتذل (١٩) تحتقر (٢٠) جمع وهدة وهى ما انخفض من الارض (٢١) جمع قننة وهى أعلى الجبل وأراد بالوهاد أسافل الناس وبالقنن أشرفهم

واهرب إلى كِنِّي (١) * وَلَوْ أَنَّهُ حِضْنًا حَضَنَ (٢)
 وَآرَبًا (٣) بِنَفْسِكَ أَنْ تُقَيِّمَ * بَحْثُ يَفْشَاكَ الدَّرَنَ (٤)
 وَجُبِ الْبِلَادَ (٥) فَأَيُّهَا * أَرْضَاكَ (٦) فَأَخْزَرَهُ وَطَنُ
 وَدَعِ التَّذَكُّرَ لِلْمَعَا * هِدِ (٧) وَالْحَبْنِ (٨) إِلَى السَّكَنِ (٩)
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحُرَّ فِي * أَوْطَانِهِ يَلْقَى الْغَبْنَ (١٠)
 كَالذَّرِّ فِي الْأَصْدَافِ يُسْتَرَى (١١) وَيُنْخَسَ (١٢) فِي الثَّنَنِ
 ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ (١٣) مَا اسْتَعْت * وَحَبْدًا (١٤) أَنْتَ لَوَاتِبْتَ (١٥) * فَأَوْضَحْتُ
 لَهُ مَعَاذِيرِي (١٦) * وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَذِيرِي (١٧) * فَعَذَرَ وَاعْتَذَرَ * وَزَوَّدَ (١٨) حَتَّى
 لَمْ يَذَرِ (١٩) * ثُمَّ شِيعَنِي (٢٠) تَشْيِيعَ الْأَقَارِبِ * إِلَى أَنْ رَكِبْتُ فِي الْقَارِبِ (٢١) *

(١) موضع يمنع ويحمي (٢) حضن جبل بأعلى نجد وحضناه جانباه (٣) أرفع
 والمقصود أنج بنفسك يقال اني لاربابك عن هذا أي أرفعك عنه وأجلك
 (٤) الوسخ وأراد به الهوان والذل (٥) اقطعها واختبرها (٦) أي أعجبك ورضيت به
 (٧) المنازل (٨) أي الاتين من الشوق قال

حنت قلو صي إلى بابوسها جزعا * فاحنينك أم ما أنت والذكر
 * البابوس الولد (٩) الأهل الذين يسكن اليهم ويأنس بهم (١٠) أي الضعف
 والسيان أي يستضعف وينسى (١١) يحتقر (١٢) ينقص (١٣) يكفيك (١٤) كلمة
 تعجب أصلها أحبيب بذنا (١٥) أي طاوعت (١٦) أي أعذارى (١٧) عاذر إلى وهو في
 الأصل مصدر كالنكير (١٨) أي أعطاه الزاد (١٩) أي لم يترك مما احتاج اليه من
 الزاد شيئاً (٢٠) ودعني (٢١) زورق صغير يكون من أصحاب السفن الكبار
 يستعملونه لقضاء حوائجهم أو هو نوع من السفن

فَوَدَّعْتُهُ وَأَنَا أَشْكُو الْفِرَاقَ وَأَذُمُّهُ ❊ وَأَوْدُّ لَوْ كَانَ هَلَاكَ الْجَنِينُ وَأُمُّهُ



المقامة الأربعون التبريزية



أَخْبَرَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَرَمَعْتُ ^(١) التَّبْرِيزَ ^(٢) مِنْ تَبْرِيزَ ^(٣) ❊ حِينَ
نَبَتَ بِالذَّلِيلِ وَالْعَزِيزِ ^(٤) ❊ وَخَلَّتْ مِنَ الْمَجِيرِ ^(٥) وَالْمَجِيرِ ^(٦) ❊ فَبَيْنَا أَنَا
فِي إِعْدَادِ الْأَهْبَةِ ^(٧) ❊ وَارْتِيَادِ الصُّحْبَةِ ^(٨) ❊ أَفَيْتُ بِهَا أَبَا زَيْدٍ السَّرُوجِيَّ
مَلْتَقًا بِكَسَاءٍ ❊ وَمَحْتَفًا ^(٩) بِنِسَاءٍ ❊ فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَطْبِهِ ^(١٠) ❊ وَإِلَى أَيْنَ يَسْرُبُ
^(١١) مَعَ سِرِّيهِ ^(١٢) ❊ فَأَوْمَأَ ^(١٣) إِلَى امْرَأَةٍ مَنِهْنٍ بِأَهْرَةِ السُّفُورِ ^(١٤) ❊ ظَاهِرَةِ النَّفُورِ
❊ وَقَالَ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ لَتَوْفِئَتِي فِي الْعُرْبَةِ ❊ وَتَرَحَّضَ ^(١٥) عَنِّي قَشَفَ الْعُرْبَةِ ^(١٦) ❊

(١) عزمتم يقال أزمع المسير وعلى المسير إذا عزم عليه مثل أجمعه وأجمعت عليه
إذا عقد قلبه عليه وقصده (٢) أصله الخروج إلى البرازوهي الأرض الواسعة التي
لا شجر فيها والمراد هنا الخروج للسفر (٣) قرية من بلاد العواصم من كوراذر بيجان
من عمل خراسان بينها وبين المراغة عشرة فرسغا (٤) نبابه المكان نحاه عنه
ورفعه والمراد أنها ضارت لا تصلح للإقامة (٥) من الجوار وهو الأمان (٦) الذي
يعطى الجائزة والذي يجيز القافلة من مواضع الخوف أو الولي أو الوصي (٧) تهيئة
حوائج السفر (٨) أي طلب من أصحابه في السفر (٩) أي ومحاطا حوله (١٠) أمره
وشأنه (١١) يذهب ويسير (١٢) السرب بالكسر قطع الطباء فاستعير للنساء (١٣) أشار
(١٤) أي أنها جميلة تهر وتدهش من يرى وجهها الحسنها مضرب سفرت المرأة فهي
سافرة إذا رفعت النقاب عن وجهها (١٥) تغسل وتزيل (١٦) القشف التغير وسوء
العيش والمقشف من لا يتعهد نفسه وثيابه بالغسل والنظافة والعزبة عدم الزوج

فَلَقِيتُ مِنْهَا عَرَقَ الْقَرِيبَةِ ^(١) * تَمَطَّلْنِي بِحَقِّي ^(٢) * وَتُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَوْقِي ^(٣)
 * فَأَنَا مِنْهَا نَضْوُ وَجِي ^(٤) * وَحِلْفُ شَجْوٍ ^(٥) وَشَجِي ^(٦) * وَهَانَحْنُ قَدْ
 تَسَاعَيْنَا إِلَى الْحَاكِمِ * لِيَضْرِبَ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ ^(٧) * فَإِنْ انْتَضَمَ بَيْنَنَا
 الْوِفَاقُ * وَإِلَّا فَالطَّلَاقُ وَالْإِنْطِلَاقُ ^(٨) * قَالَ قِمْلَتُ ^(٩) إِلَى أَنْ أَخْبَرَ لِمَنْ
 الْقَلْبُ ^(١٠) * وَكَيْفَ يَكُونُ الْمُتَقَلِّبُ ^(١١) * فَجَعَلْتُ شُغْلِي دَبْرًا أَذْنِي ^(١٢) *
 وَصَحْبَتُهُمَا وَإِنْ كُنْتُ لَا أُغْنِي ^(١٣) * فَلَمَّا حَضَرَ الْقَاضِي وَكَانَ يَمُنُّ بِرِي
 فَضْلَ الْإِمْسَاكِ ^(١٤) * وَيَضُنُّ ^(١٥) بِنَفَاةِ السَّوَاكِ ^(١٦) * جَنَّا ^(١٧) أَبُو زَيْدٍ
 بَيْنَ يَدَيْهِ * وَقَالَ أَيَّدَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ * أَنْ مَطَبَّتِي ^(١٨) هَذِهِ

(١) قال الاصمعي معناه الشدة ولا أدري ما أصله وقيل انه العرق الحاصل للحامل
 القربة وأصله أن القرب إنما تحملها الاماء الزوافرو من لاماهن له وربما افتقر
 الكريم فاحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء أي وجدت
 منها عرق الحامل للقربة (٢) كناية عن عدم رضاها وامتناعها عن الجماع (٣) أي
 طاقتي (٤) النضو البعير المهزول والوجي كلال الرجل وكني به عن شدة شرها وما
 يلقاه من كيدها (٥) أي ملازم الحزن من سوء عشرتها (٦) أصله الشوكة تعترض في
 الخلق (٧) أي ليمنع الظالم منا ويردعه من قولهم ضرب القاضي على يده اذا حجر
 عليه ومنعه من التصرف (٨) أي الذهاب (٩) اشتقت (١٠) بالتحريك أي من يكون
 غالباً منهما (١١) أي ما يؤول اليه الامر بالرجوع (١٢) أي خلف اذني كما يقال جعلته
 وراء ظهري كناية عن تركه مصالح نفسه (١٣) لا أنفع (١٤) البخل والبشع (١٥) يبخل
 (١٦) ما يطرح من القدم بعد الاستيائك من السواك وهو مثل الشيء التافه يقال لو
 سألتني نقاة سواك ما أعطيتك (١٧) أي برك (١٨) أصلها الراحلة وكني بها عن الزوجة

أَيَّةُ الْقِيَادِ (١) كَثِيرَةُ الشَّرَادِ (٢) مَعَ أَنِّي أَطُوغُ لَهَا مِنْ بَنَانِهَا (٣) وَأُخْتِي (٤) عَلَيْهِ
 مِنْ جَنَانِهَا (٥) فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي وَيَحْكُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّشُورَ (٦) يُغْضِبُ الرَّبَّ (٧)
 وَيُوجِبُ الضَّرْبَ فَقَالَتْ إِنَّهُ يَمُنُّ يَدُورُ خَلْفَ الدَّارِ (٨) وَيَأْخُذُ الْجَارَ
 بِالْجَارِ (٩) فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي تَبَالِكَ (١٠) أَتَبْذُرُ فِي السِّبَاخِ (١١) وَتَسْتَفْرِخُ حَيْثُ
 لَا إِفْرَاحَ (١٢) اعْزُبْ (١٣) عَنِّي لَا نَعَمَ عَوْفُكَ (١٤) وَلَا أَمِنْ خَوْفُكَ (١٥) فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
 إِنَّهَا وَمُرْسِلِ الرِّيحِ (١٦) لَا كَذِبُ مِنْ سَجَاحٍ (١٧) فَقَالَتْ بَلْ هُوَ وَمَنْ
 طَوَّقَ الْحِمَامَةَ (١٨) وَجَنَحَ النَّعَامَةَ (١٩) لَا كَذِبُ مِنْ أَبِي ثُمَامَةَ (٢٠)

(١) القيادة جبل تقاد به الدابة يريد أنها مستعصية عن الطاعة (٢) الشراد والشرود
 كالنفار والنفور وزناومعنى (٣) أطراف أصابعها (٤) أشفق وأرحم (٥) قلبها
 (٦) مخالفة الزوج (٧) يعنى به هنا الزوج فان الرب السيد وهو يقال للزوج ومنه
 والفياس سيد هالدى الباب (٨) كناية عن كونه يأتيها في دبرها (٩) الاصل فيه ان
 رجلا من العرب أراد ان يأتي أهله من غير المأثى فقالت له اتق الله فان شأ يقول
 انى ورب البيت ذى الاستار لا تهتك خلق الحنار
 (قد يؤخذ الجار بذنب الجار)

والحنار الدبر وما أحاط به فضرب به المثل وفي بعض النسخ هنا وليس لى على ذلك
 اصطبار (١٠) اى خسرا وهلاكا (١١) أراد تلقى نطفتك في موضع لا يحصل منه نتاج
 (١٢) ابعده (١٣) حالك ويطلق العوف على الذكور (١٤) هى بنت المتندر ادعت النبوة
 بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد مسيلمة الكذاب ولما سمع بها
 خاف أن يتبعها الناس فتوجه اليها وخطبها بنفسه فوهبت نفسها له قيل انها أسلمت
 وحسن اسلامها (١٥) جعل لها طوقا (١٦) جعل لها جناحين (١٧) كنية مسيلمة
 الكذاب وأمره مشهور

حينَ مَحْرَقَ بِالْيَامَةِ ^(١) ☆ فَزَقَرُ ^(٢) أَبُو زَيْدٍ زَفِيرَ الشُّوَاطِ ^(٣) ☆ وَاسْتَشَاطَ ^(٤)
 اسْتِشَاطَةَ الْمُغْتَاطِ ^(٥) ☆ وَقَالَ لَهَا وَنَيْلِكَ ^(٦) يَادَفَارِ يَافْجَارِ ^(٧) ☆ يَافُصَّةَ الْبَعْلِ ^(٨)
 وَالْجَارِ ☆ أَتَعْمِدِينَ ^(٩) فِي الْخَلْوَةِ ^(١٠) لَتَعْدِييَ ☆ وَتُبْدِينَ ^(١١) فِي الْحَفْلَةِ ^(١٢)
 تَكْذِيبِي ☆ وَقَدْ عَلِمْتَ أُنِّي حِينَ بَنَيْتُ عَلَيْكَ ^(١٣) ☆ وَرَتَوْتُ إِلَيْكَ ^(١٤)
 ☆ الْفَيْتِكَ أَقْبَحَ مِنْ قِرْدَةٍ ^(١٥) ☆ وَأَيْبَسَ مِنْ قِدَّةٍ ^(١٦) ☆ وَأَخْشَنَ مِنْ لِبَقَةٍ ☆
 وَأَتْنَنَ مِنْ جِيفَةٍ ☆ وَأَثْقَلَ مِنْ هَيْضَةٍ ^(١٧) ☆ وَأَقْدَرَ مِنْ حِيضَةٍ ^(١٨) ☆ وَأَبْرَزَ
 مِنْ قِشْرَةٍ ^(١٩) ☆ وَأَبْرَدَ مِنْ قِرَّةٍ ^(٢٠) ☆ وَأَوْحَقَ مِنْ رِجْلَةٍ ^(٢١) ☆ وَأَوْسَعَ مِنْ دِجْلَةٍ ^(٢٢)
 ☆ فَسَتَرْتُ عَوَارِكَ ^(٢٣) ☆ وَلَمْ أَبْدِ عَارِكَ ^(٢٤) ☆ عَلَى أَنَّهُ لَوْحَبَتِكَ شَيْرِينَ ^(٢٥)

(١) المحرقة افتعال الكذب وهي كلمة مولدة (٢) تنفس بغيط وأصل الزفير توهج
 النار (٣) أي النار بلا دخان (٤) احترق قلبه من الغيط (٥) الغضبان (٦) أي الويل
 لك وهي كلمة توبيخ (٧) أي يانتنة يافاجرة (٨) الزوج (٩) أي أتقصدين (١٠) أي حين
 أخلو معك (١١) تظهرين (١٢) في محفل الناس وحضورهم (١٣) أي ليلة دخولي بك
 (١٤) نظرتك (١٥) هو من أمثال المولدين (١٦) هي القطعة من الجلد الغير المدبوغة
 (١٧) تخمة ينشأ عنها القيء والاسهال (١٨) الحيضة بالكسر خرقة الحائض التي تحتشى
 بها ومنها قول عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة (١٩) أراد أنها غير مخدرة
 (٢٠) أي من ليلة باردة يريد أنها باردة الفرج (٢١) هي البقلة الحقا وسيا في تفسير
 المقامة ما فيه (٢٢) هو نهر بالعراق يريد أنه وجد هامقتضة (٢٣) عيبك (٢٤) أي لم
 أظهر فضيحتك (٢٥) هي امرأة كسرى وكانت غاية في الجمال

بِجَمَالِهَا * وَزُبَيْدَةُ ^(١) بِمَالِهَا * وَبَلْقِيسُ ^(٢) بِعَرْشِهَا * وَبُورَانُ ^(٣) بِفَرْشِهَا *
وَالزَّيْبَاءُ ^(٤) بِمَلِكِهَا * وَرَابِعَةُ ^(٥) بِنُسْكَهَا * وَخِنْدِفُ ^(٦) بِفَخْرِهَا * وَالْخَنَسَاءُ
بِشَعْرِهَا ^(٧) * فِي صَخْرِهَا * لَا نَفْتَ ^(٨) أَنْ تَكُونِي قَعِيدَةً رَحْلِي ^(٩) * وَطَرُوقَةُ
فَحْلِي ^(١٠) * قَالَ فَتَدَعَرْتِ ^(١١) الْمَرْأَةُ وَتَنَمَّرْتِ ^(١٢) * وَحَسَرْتِ عَنْ سَاعِدِهَا

(١) هي زوج هارون الرشيد ووجدتها المنصور وعمها المهدي وابنها الامين فاحاطت
بها الخلافة من كل جانب وكانت ذات مال أنفقت في سبيل الله وفي الحج وفي بناء
المساجد ألف ألف وسبع مائة ألف دينار ولها خيرات كثيرة (٢) هي زوج نبي الله
سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وهي التي ذكرت قصتها في سورة النمل
وكانت ملكة سبا (٣) أي بسريرها وكان صفايح ذهب قدر صغت بفصوص
الياقوت واللؤلؤ وأنواع الجواهر (٤) هي ابنة الحسن بن سهل وكانت من أجل أهل
عصرها تزوجها المأمون بن الرشيد في أيام خلافته ولما أملك عليها قيل إن أباهما
كتب أسماء ضياع وعقارات ونثرها في مجلس العقد على الحاضرين فكل من
 وقعت في يده رقعة تملك ما كتب فيها (٥) هي ملكة اليمامة قبل الإسلام وكانت من
 بنات العمالقة واسمها ليلي تملك الملك بعد أبيها العديم الولد وأحسن السياسة
 وخطبها جذيمة البرش وكانت تبغض الرجال فخذعته حتى أتاها فقتلته ثم تحيل
 قصير وعمره حتى قتلاها وقصتها مشهورة (٦) أي عبادتها وهي رابعة بنت اسماعيل
 العدوية الشهيرة بالنسك والفضل (٧) هي ليلي بنت حلوان امرأة الياس بن عمرو
 وهي أم العرب وجميع القبائل من ولدها فلها الفخر في الجاهلية والإسلام لأن نسب
 قريش ينتهي إليها (٨) الخنساء بنت عمرو بن الشريد أجمع علماء البلاغة على أنه لم
 تكن قط امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها لا سيما ما رثت به صغيرا أخاها (٩) أي
 لكبرهت (١٠) العقيدة ما يركب عليه (١١) هي الناقة التي بلغت أن يطرقها الفحل
 (١٢) غضبت (١٣) تشبهت بالنمر وتنكرت

وَشَمَّرَتْ ﴿١﴾ وَقَالَتْ لَهُ يَا أَلَامَ مِنْ مَادِرٍ ﴿٢﴾ وَأَشَامَ مِنْ قَاشِرٍ ﴿٣﴾ وَأَتَجَبَنَ مِنْ
صَافِرٍ ﴿٤﴾ وَأَطِيشَ مِنْ طَامِرٍ ﴿٥﴾ أَتَزْمِنِي بِشَنَارِكَ ﴿٦﴾ وَتَقَرِّي ﴿٧﴾ عَرِضِي ﴿٨﴾
بِشِفَارِكَ ﴿٩﴾ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَقُّرُ مِنْ قُلَامَةٍ ﴿١٠﴾ وَأَعْيَبُ مِنْ بَغْلَةٍ أَبِي
دُلَامَةٍ ﴿١١﴾ وَأَفْضَحُ مِنْ حَبَقَةٍ ﴿١٢﴾ فِي حَلَقَةٍ ﴿١٣﴾ وَأَنْحِيرُ مِنْ بَقَّةٍ ﴿١٤﴾ فِي حَقَّةٍ
﴿١٥﴾ وَهَبِكَ الْحَسَنَ ﴿١٦﴾ فِي وَعْظِهِ وَلَفْظِهِ ﴿١٧﴾ وَالشَّعْبِيَّ ﴿١٨﴾ فِي عِلْمِهِ وَحِفْظِهِ ﴿١٩﴾ وَالْخَلِيلَ ﴿٢٠﴾

(١) رجل بخيل لئيم سيد كره المؤلف في تفسير هذه المقامة وكذا ما بعده (٢) عارك
وعيبك (٣) تقطع (٤) هو موضع المدح والذم من الانسان (٥) أى بسكا كينك بمعنى
بكلامك المؤلف (٦) هى ما يقض من الظفر ويرى (٧) كانت أقبح الدواب يضرب
بها المثل في كثرة العيوب وله فيها قصيدة منها قوله

أرى الشهباء تعجن اذ غدونا ﴿٨﴾ برجلها وتخبز باليدين

وأبودلامة اسمه زند بالنون ابن الجون وهو كوفي أسود مولى لبني أسد أدرك آخر
أيام بني أمية ونبغ في أيام بني العباس ومدح عبد الله السفاح والمنصور ومن عيوب
بغلته انها كانت تخبش بولها فاذا ركبها وضربها على جماعة وقفت ورفعت ذنبها
وبالت ثم رشتهم ببولها (٩) ضرطة (١٠) أى فى جماعة (١١) هى من كبار البعوض
(١٢) أى البصرى وهو العالم المشهور بالدين والصلاح من التابعين كان أحسن
الناس لفظا وأبلغهم وعظا وكان مقدما فى العلم والدين على أقرانه مات سنة مائة
وعشر وله من العمر تسعون سنة رحمه الله (١٣) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل
منسوب الى شعب قبيلة باليمن كان عالما حافظا أدبيا وأخباره أشهر من أن تذكر
(١٤) هو أبو عبد الرحمن بن أحمد البصرى من أزهد الناس وأعلاهم نفسا وأشدهم
تعقفا هاداه الملوك فلم يقبل كان يغزو سنة ويحج سنة وكان غاية فى النحر وهو واضع
علم العروض ومقسم الشعر الى البحور المستعملة الا أن رحمه الله عليه

في عَرُوضِهِ ونَحْوِهِ * وَجَرِيرًا ^(١) في غَزَلِهِ ^(٢) وَهَجَرِهِ ^(٣) * وَقُصَا ^(٤) في فَصَاحَتِهِ
وخطابته * وَعَبْدَ الْحَمِيدِ ^(٥) في بَلَاغَتِهِ وَكِتَابَتِهِ ^(٦) * وَأَبَا عَمْرٍو ^(٧) في قِرَاءَتِهِ ^(٨)
وَإِعْرَابِهِ ^(٩) * وَابْنَ قُرَيْبٍ ^(١٠) في رِوَايَتِهِ عن أَعْرَابِهِ * ^(١١) أَتَطَتَّى أَرْضَاكَ
إِمَامًا لِحِرَابِي ^(١٢) * وَحُسَامًا لِقِرَابِي ^(١٣) * لَا وَاللَّهِ وَلَا بَوَّابًا لِبَابِي * وَلَا عَصَا
لِجِرَابِي ^(١٤) * فَقَالَ لَهُمَا الْقَاضِي أَرَا كَمَا شَنَّا وَطَبَقْنَا * وَجِدَاةً وَبُنْدُقَةً ^(١٥) *

(١) هو ابن عطية بن الخطفي كان شاعرا من فحول شعراء العرب اتفق العلماء على
أن أشعر الأعلام بين الفرزدق والاختل وجريرو هو أحسنهم (٢) الغزل ذكر
محاسن المحبوب ومدحه (٣) هو ذكر قبايح المبعوض وذمه (٤) هو قس بن ساعدة
الأيادي يضرب به المثل في الفصاحة والخطابة وهو من حكماء العرب وكان مؤمنا
بالله ومبشرا برسوله وهو أول من خطب متوكئا على عصا وكان سبطا من أسباط
العرب صحيح النسب فصيح إذا شئته حسنة عمر سبع مائة سنة وخطبته بسوق عكاظ
مشهورة (٥) هو كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية كان إماما في الكتابة
مقدما في الخطابة والفصاحة بليغا مراسلا قتله عبد الله السفاح بين يديه رحمة الله
عليه (٦) أي أنشأه (٧) هو ابن العلاء كان مقدما في عصره عالما بالقراءة قدوة في
العلم واللغة إماما في العربية أعرف أهل زمانه بأيام العرب وأنسابها وأشعارها ونذر
على نفسه أن يحتم القرآن في كل ثلاث ليال (٨) السبعية (٩) في النحو (١٠) هو عبد
الملك بن قريش الأصمعي تقدم ذكر مناقبه فراجعها (١١) هم أهل البادية
(١٢) شبهته في جلوسه بين شعبيها ومقابلته لصدرها بإمام وصدرها له كالحرير
(١٣) كنت عن الذكر بالحسام وهو السيف وعن فرجها بالقرباب وهو الغمد
(١٤) من ذلك القبيل وإنما غارت بين الألفاظ للتفنن (١٥) هذا مثل وسيأتي تفسيره
وأراد أنكم امتكافئان

فَاتْرُكْ أَثَرُ الرَّجُلِ اللَّدْدِ^(١) وَمِثْلُكَ فِي سَيْرِكَ الْجَدْدُ^(٢) وَأَمَّا أَنْتَ فَكُنْ
 عَنْ سِبَابِهِ^(٣) وَقِرِّي^(٤) إِذَا أَتَى الْبَيْتَ مِنْ بَابِهِ^(٥) فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ
 مَا أَسْجَنُ^(٦) عَنْهُ لِسَانِي إِلَّا إِذَا كَسَانِي وَلَا أَرْفَعُ لَهُ شِرَاعِي^(٧) دُونَ
 إِشْبَاعِي فَحَلَفَ أَبُو زَيْدٍ بِالْمَحَرَّجَاتِ الثَّلَاثِ^(٨) أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ سِوَى
 أَطْمَارِهِ^(٩) الرِّثَاثِ^(١٠) فَتَنَظَرَ الْقَاضِي فِي قَصَصِهِمَا^(١١) نَظَرَ الْأَلْمَعَى^(١٢)
 وَأَفْكَرَ فِكْرَةَ اللُّوْذَعِيِّ^(١٣) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِ قَدْقُطَبَةٍ^(١٤) وَمَجْنٍ قَدْ
 قَلَبَهُ^(١٥) وَوَقَالَ أَلَمْ يَكْفِيكُمَا النَّسَافَةُ^(١٦) فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ وَالْإِقْدَامُ^(١٧)
 عَلَى هَذَا الْجُرْمِ^(١٨) حَتَّى تَرَاقِبْتُمَا^(١٩) فِي فُحْشِ الْمَخَادَعَةِ^(٢٠) إِلَى
 خُبْتِ الْمَخَادَعَةِ وَآيَمُ اللَّهِ لَقَدْ أَخْطَأْتَ اسْتُكُمَا الْحُفْرَةَ^(٢١) وَلَمْ
 يُصِبْ سَهْمُكُمَا الثُّغْرَةَ^(٢٢) فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَزَّ اللَّهُ بِقَائِهِ

(١) الخصومة الشديدة (٢) أصله الأرض الصلبة والمراد اتبع الحق واترك الباطل
 (٣) سبه (٤) اسكني (٥) أي جامع من المحل المعد للجماع (٦) ما أكف (٧) أرادت
 رجلها (٨) هي والله وبالله وتالله وقيل هي الطلاق بالثلاث وقيل هي الطلاق
 والعنق والمشى إلى مكة (٩) أثوابه الخلقة (١٠) البالية (١١) خبرهما (١٢) هو الذي
 يكتفى بأول الكلام عن آخره (١٣) الفطن الذكي الظريف الحاد الذهن (١٤) عبسه
 (١٥) المجن الترس وهو كناية عن اظهار الشر (١٦) الافحاش والتشائم (١٧) البحرى
 (١٨) الذنب (١٩) تعاليتا ويطاولتا (٢٠) المشاتمة (٢١) هذا مثل يضرب لمن يخطئ في
 مقصده ويروى ان المختار بن أبي عبيد قال وهو بالكوفة لا دخلن البصرة ولا رمى
 دونها بنشاب ثم لا ملكن السند والهند فلما بلغ هذا القول الحجاج قال أخطأت
 استه الحفرة أنا والله صاحب ذلك (٢٢) هي النقرة التي في الرقبة وهي النحر

الدِّينَ * نَصَبَنِي لِأَقْضَى بَيْنِ الْخُلَصَاءِ * لَا لِأَقْضَى دِينَ الْغُرَمَاءِ ^(١) * وَوَحَقَّ
 نِعْمَتِهِ الَّتِي أَحَلَّتَنِي هَذَا الْمَحَلَّ * وَمَلَكَتَنِي الْعَقْدَ وَالْحَلَّ ^(٢) * لَكِن لَمْ تُوضَحَا ^(٣)
 لِي جَلِيَّةً ^(٤) خَطِيئَتَا ^(٥) * وَخَبِيئَةَ خَبِيئَتَا ^(٦) * لَا نَدْرَدَنَّ بَكَمَا ^(٧) فِي الْأَمْصَارِ ^(٨) *
 وَلَا جَعَلَنَّا عِزَّةً لِأُولَى الْأَبْصَارِ * فَأَطْرَقَ أَبُو زَيْدٍ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ^(٩) *
 ثُمَّ قَالَ لَهُ سَمَاعُ سَمَاعٍ ^(١٠)

أَنَا السَّرُوجِيُّ وَهَذِي عِرْمِي ^(١١) * وَلَيْسَ كَقَوِّ الْبَذْرِ غَيْرُ الشَّمْسِ
 وَمَا تَنَاقَى ^(١٢) أَنْسُهَا وَأُنْسِي * وَلَا تَنَاءَى ^(١٣) دَيْرُهَا عَنْ قُتَيْبِي ^(١٤)
 وَلَا عَدَّتْ ^(١٥) سُقْيَايَ ^(١٦) أَرْضَ عَرْمِي ^(١٧) * لَكِنَّا مِنْذُ لِيَالٍ خَمْسِ
 نَصْبِخُ فِي ثَوْبِ الطَّوَى ^(١٨) وَنُغْمِي * لَا نَعْرِفُ الْمَضْغَ وَلَا التَّحْسِي ^(١٩)
 حَتَّى كَأَنَّا نَلْفُوتِ النَّفْسَ ^(٢٠) * أَشْبَاحَ ^(٢١) مَوْتِي نُشْرُو مِنْ رَمْسٍ ^(٢٢)

(١) جمع غريم وهو من عليه الدين ومن له الدين معا (٢) الامر والنهي (٣) تبينه
 (٤) حقيقة (٥) امر كما (٦) أي ما أخفيتا من خداعكما (٧) لأشهرن ذكركما بما
 فعلتماه من المكر والخبث (٨) المدائن (٩) الحية (١٠) اسم بمعنى اسمع اسمع (١١) زوجتي
 (١٢) تباعد واختلف (١٣) بعد (١٤) الدير موضع عباد النصارى وكني به عن فرجها
 والقس والقسيس رئيس النصارى في الدين والعلم وكنتي به عن ذكره
 (١٥) تجاوزت (١٦) يقال أسقيته إذا جعلت له سقيا (١٧) يعني محل الولد (١٨) الجوع
 (١٩) إلا كل والشرب وقيل أراد بالمضغ والتحسي أكل الخبز واللحم وحسو المرق
 وقيل المضغ في الرجاء والتحسي في الجذب كاستعمالهم السخينة وغيرها (٢٠) ضعفها
 من شدة الجوع (٢١) أجساد (٢٢) أي خرجوا من قبر

فحين عزَّ الصبر^(١) والتأسي^(٢) ✽ وشقنا^(٣) الضرَّ الأليم المسَّ
 قنا لسعد الجِدِّ^(٤) أو للنخس^(٥) ✽ هذا المقام لا جلاب^(٦) فلس^(٧)
 والفقر يلجى الحرَّ حين يرمى^(٨) ✽ إلى التجلَّى^(٩) في لباس اللبس^(١٠)
 فهذه حالي وهذا درمي ✽ فانظر إلى يومي وسلَّ عن أمني
 وأمر يجزى^(١١) ان تشأ أو حبسى ✽ ففي يدك صحتي^(١٢) ونكسي^(١٣)
 وقال له القاضى ليذب^(١٤) أنسك^(١٥) ✽ ولتطبَّ نفسك ✽ فقد حقَّ لك أن تغفرَ
 خطيئتك ✽ وتوفرَ عطيتك^(١٦) ✽ فتارت^(١٧) الزوجة عند ذلك واستطالت^(١٨) ✽
 وأشارت الى الحاضرين وقالت
 يا أهل تبريز لكم حاكم ✽ أوفي على الحكم^(١٩) تبريزا^(٢٠)
 ما فيه من عيب سوى أنه ✽ يوم الندى قسنته ضيزى^(٢١)

(١) قل (٢) الاقتداء بالخير في التصبر أو أن يرى ذوالبلاء مثله فيكون قد ساواه فيه
 فيسكن ذلك من وجده ومنه قول الخنساء ✽ أعزى النفس عنه بالناسي ✽
 (٣) أوجعنا (٤) الحظ والنخت (٥) أى للخيبة والحرمان (٦) أى جلب (٧) واحد
 الفلوس (٨) ثبت ويقسم (٩) بالجيم التكشف والظهور أو بالحاء فهما مستخنان
 (١٠) ثياب الغليظ (١١) بأصلاحي أو بالعطاء الذى أصير به مجبور الخاطر (١٢) شفائي
 من المرض (١٣) خيبتى والنكس معاودة المرض وأصله قلب الشئ على رأسه
 (١٤) أى ليعد ويرجع (١٥) أى ما تأنس به (١٦) أى تكون وافرة كثيرة (١٧) وثبت
 (١٨) أى تطاولت وانتصبت (١٩) أى أشرف عليهم (٢٠) ظهورا وسبقا (٢١) أى جائرة
 وهى فعلى من منازة حقه يضيئه إذا نجسه وتقضه وإنما كسروا الفاء لتسلم الباء كفى
 بيض وغيره

قَصَدَتْهُ وَالشَّيْخُ نَبِيَّ جَنَى ^(١) * عُوْدٍ لَهُ مَا زَالَ مَهْرُوزًا ^(٢)
 فَسَرَّحَ الشَّيْخَ ^(٣) وَقَدْ نَالَ مِنْ * جَدْوَاهُ ^(٤) تَخْصِيصًا وَتَمِيْزًا ^(٥)
 وَرَدَّتْنِي أَخِيْبَ مِنْ شَائِمٍ ^(٦) * بَرَقَ أَخْفَا ^(٧) فِي شَهْرِ تَمْوِزَا ^(٨)
 كَأَنَّهُ لَمْ يَذَرِ أُنَى الْتَى * لَقَنْتُ ذَا الشَّيْخِ الْارَاجِيْزَا ^(٩)
 وَأَنْنِيْ إِنْ شِئْتُ غَادَرْتُهُ ^(١٠) * أَضْحُوْكَةً ^(١١) فِي أَهْلِ تَبْرِيزَا
 قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِي اجْتِرَاءَ جَنَانِيْهَا ^(١٢) * وَأَنْصِلَاتَ لِسَانِيْهَا ^(١٣) * عَظِمَ أَنَّهُ
 قَدْ مُنِيَ ^(١٤) مِنْهُمَا بِالْدَاءِ الْعِيَاءِ ^(١٥) * وَالْدَاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ ^(١٦) * وَأَنَّهُ مَتَى مَنَحَ ^(١٧)
 أَحَدَ الزَّوْجَيْنِ * وَصَرَفَ الْآخَرَ صِفْرَ الْيَدَيْنِ ^(١٨) * كَانَ كَمَنْ قَضَى الدَّيْنَ
 بِاللَّيْنِ * أَوْ صَلَّى الْمَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ * فَطَلَسَ وَطَرَسَ * وَآخَرَ نَظْمَ وَبَرَطَمَ
 * وَهَمَّهَمَ وَغَمَّهَمَ ^(١٩) * ثُمَّ التَفَّتْ يَمْنَةً وَشَامَةً ^(٢٠) * وَتَعَمَّلَ ^(٢١)

(١) أى نطلب ثم شجر (٢) مقصودا يقصده كل أحد ويهزه لينال من ثمره (٣) أرضاه
 (٤) عطيته (٥) تشريفا (٦) ناظر (٧) لعلمنا خفيا (٨) هو شهر أشد الشهور الرومية
 حرا (٩) جمع أرجوزة وهي أبيات القصيدة من بحر الرجز (١٠) تركته (١١) يضحك
 عليه أو يضحك منه (١٢) قوة قلبهما (١٣) خروج لسانهما لأنه يقال انصلت السيف
 من غمده إذا انسل منه (١٤) ابتلى (١٥) الذى لا برء له أى الذى أعيى الأطباء كالعضال
 (١٦) أى المصيبة العظمى الشديدة الداء كما يقال ليلة ليلاء أى شديدة الظلمة
 (١٧) أعطى (١٨) أى من غير عطاء (١٩) هذه الكلمات الست سيأتى تفسيرها بعد تمام
 هذه المقامة (٢٠) أى يمينا وشمالا أو جهة اليمين وجهة الشام (٢١) اضطرب

كَا بَةً ^(١) وَتَدَامَةً ^(٢) وَأَخَذَ يَذْمُ الْقَضَاءِ وَمَتَاعِبَهُ ^(٣) وَيُعَدُّ شَوَائِبَهُ ^(٤) وَنَوَائِبَهُ ^(٥)
 وَفَنْدُ طَالِبَةٍ ^(٦) وَخَاطِبَةٍ ^(٧) ثُمَّ تَنْفَسُ كَمَا يَنْفَسُ الْحَرِيبُ ^(٨) وَاتَّحَبَ ^(٩)
 حَتَّى كَادَ يَفْضَحُهُ النَّحِيبُ ^(١٠) وَقَالَ إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ^(١١) أَلْأَرْشَقُ ^(١٢)
 فِي مَوْقِفٍ بِسَهْمَيْنِ ^(١٣) أَلْأَزِمُ فِي قَضِيَّةٍ بِغَرَمَيْنِ ^(١٤) أَلْأَطِيقُ أَنْ أَرْضَى
 الْخَصْمَيْنِ ^(١٥) وَمَنْ أَيْنَ وَمَنْ أَيْنَ ^(١٦) ثُمَّ عَطَفَ ^(١٧) إِلَى حَاجِبِهِ ^(١٨) الْمُنْفَذِ
 لِمَا رِيهِ ^(١٩) وَقَالَ مَا هَذَا يَوْمٌ حُكِمَ وَقَضَاءٌ ^(٢٠) وَفَصَلَ وَإِمْضَاءٌ ^(٢١)
 هَذَا يَوْمٌ الْإِعْتِمَامِ ^(٢٢) هَذَا يَوْمٌ الْإِغْتِرَامِ ^(٢٣) هَذَا يَوْمُ الْبُخْرَانِ ^(٢٤)
 هَذَا يَوْمُ الْخُسْرَانِ ^(٢٥) هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ^(٢٦) هَذَا يَوْمٌ نَصَابٌ فِيهِ ^(٢٧)
 وَلَا نُصِيبُ ^(٢٨) فَأَرِحْنِي مِنْ هَذَيْنِ الْمِهْذَارَيْنِ ^(٢٩) واقطع لسانهما ^(٣٠)
 بِدِينَارَيْنِ ^(٣١) ثُمَّ فَرَّقَ الْأَصْحَابَ ^(٣٢) وَأَغْلَقَ الْبَابَ ^(٣٣) وَأَشْعَى ^(٣٤) أَنَّهُ يَوْمٌ مَذْمُومٌ ^(٣٥)

(١) حزننا (٢) حسرة (٣) ما يخالطه من الالكدار والاقذار (٤) مصائبه (٥) يلومه أو
 ينسبه إلى القند وهو ضعف الرأي (٦) أي قاصده (٧) المحروب الذي سلب ماله
 بالحرب (٨) بكى بصوت (٩) يتعجب منه (١٠) أأرى (١١) غرامتين (١٢) مال
 والتفت (١٣) أي الذي يمنع من يدخل عليه بغير إذن (١٤) أي حوائجه (١٥) تنفيذ حكم
 (١٦) دفع الغرامة (١٧) هو اليوم الذي يحدث فيه التغير للمريض دفعة في الأمراض
 الحادة يسمونه الاطباء يوم بخران بالاضافة وهو مولد (١٨) الخسارة (١٩) شديد
 (٢٠) يؤخذ منا (٢١) أي ولا تأخذ شيئا (٢٢) أي الكثير الكلام بغير فائدة (٢٣) أي
 أرضهما حتى يسكتا ويرى أنه عليه الصلاة والسلام لما سمع قول العباس بن
 مرداس أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع
 الايات قال اقطعوا عني لسانه فأعطوه مائة ناقة (٢٤) أعلم وأظهر

وَأَنَّ الْقَاضِيَ فِيهِ مَهْمُومٌ ﴿١﴾ لَيْسَ لَا يَحْضُرُنِي خُصُومٌ ﴿٢﴾ قَالَ فَأَمَّنَ الْحَاجِبُ عَلَى
 دُعَائِهِ ﴿٣﴾ وَتَبَا كَى لِيكَائِهِ ﴿٤﴾ ثُمَّ تَقَدَّأَ بَازِيدٌ وَعِزَّةُ الْمِثْقَالَيْنِ ﴿٥﴾ وَقَالَ أَشْهَدُ إِنَّكُمَا
 لِأَخِيلِ الثَّقَلَيْنِ ﴿٦﴾ لَكِنْ احْتَرَمَا مَجَالِسَ الْحُكَّامِ ﴿٧﴾ وَاجْتَنِبَا فِيهَا فُحْشَ الْكَلَامِ
 ﴿٨﴾ فَمَا كَلَّ قَاضٍ قَاضِي تَبْرِيزَ ﴿٩﴾ وَلَا كَلَّ وَقْتُ تَسْمَعُ الْأَرَاجِيزَ ﴿١٠﴾ فَقَالَا لَهُ مِثْلُكَ
 مَن حَجَّبَ ﴿١١﴾ وَشُكْرُكَ قَدْ وَجَبَ ﴿١٢﴾ وَنَهَضَا وَقَدْ حَظِيَا بِدِينَارَيْنِ ﴿١٣﴾ وَأَصْلِيَا ﴿١٤﴾
 قَلْبَ الْقَاضِي نَارَيْنِ ﴿١٥﴾

﴿ تفسیر ما أودع هذه المقامة ﴾

﴿ من الألفاظ اللغوية والأمثال العربية ﴾

قوله (لقيت منها عرق القربة) هذا مثل يضرب لمن يلقي شدة من الأمر الذي
 يزاوله كما أن حامل القربة يلقي جهدا حتى يعرق ﴿١﴾ وقوله (جعلته دبرا أذني) يعني
 طرحته وهو كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم ﴿٢﴾ وقوله (أ كذب من سباح)
 يعني التي تنبأت في عهد مسيلمة الكذاب وسارت إليه لتناظره وتختبره ثم آمنت به
 ووهبت نفسها له وهذا الاسم مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من
 الأسماء المعدولة واشتقاقه من السباحة وهي السهولة ومنه قولهم ملكت فأصبح
 ﴿٣﴾ وقولها (أ كذب من أبي ثمامة) هذه كنية مسيلمة الكذاب وكان تنبأ باليمامة
 ومخرق بها إلى أن سار إليه خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتله ﴿٤﴾ وقوله (لأنعم عوفك)
 العوف الحال والعوف أيضا الذكرو يدعى للباني على أهله فيقال له نعم عوفك ﴿٥﴾

(١) الأخيل من الخيل بمعنى الخول والحيلة والقوة وقال القراء هو أخيل منك
 وأحول أي أكثر حيلة وما أخيله لغة في أحوله والثقلين الانس والجن (٢) أي
 من كان مثلك في الصفات هو الذي يستحق أن يكون حاجبا (٣) لما فعلته معنا
 من المعروف (٤) أحرقا (٥) أي لكل دينار نار وفي نسخة دينارين بزيادة الباء

وقوله (يادفار ياخجار) هذان الاسمان معدولان عن دافرة وفاجرة والدفر النتن وبه سميت الدنيا أم دفر وكل ماسمى بصفة غالبية ثم عدل بها الى فعال بنى على الكسر عند النداء كقولك يالكاع ياخبث يادفار ياخجار ولا يجوز استعمال ذلك في غير النداء الا في ضرورة الشعر كقول الخطيب

أطوف ما أطوف ثم آوى ^١ الى بيت قعيدته لكاع

واما قوله (أحق من رجلة) فهي ضرب من الحمض تنبت في مجارى السيل فيجترقها ^٢ وأما قولها (الأم من مادر) فهو رجل من بني هلال بن عامر كان اتخذ حوضا لسقى ابله فلما رويت سلاح فيه ومدره بسلاحه لتلا ينتفع به من بعده ^٣ وأما قولها (أشأم من قاشير) فانه فحل كان في بعض قبائل سعد بن زيد مناة بن تميم ما طرق ابله الامات وقيل المراد به العام المجذب وسمى قاشرا لقشره ما على وجه الارض من النبات ^٤ وأما قولها (أجبن من صافر) فقد اختلف في تفسيره فقال بعضهم عني به كل ما يصفر من الطير وخص بالجبين لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومسايد الارض وقيل انه طائر بعينه اذا جنه الليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفا على نفسه من أن يتام فيؤخذ وقيل انه الذي يصفر بالمرأة لريته وهو يحب وقت صفيه مخافة أن يظهر على أمره وقيل ان المراد به في المثل المصفور به وهو الذي يسذر بالصغير ليهرب فعلى هذا القول فاعل هنا بمعنى مفعول كقوله تعالى من ماء دافق أى مدفوق وكقولهم راحلة بمعنى مرحولة وهو كثير في كلامهم وقت جاء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا أى ساترا وكقوله تعالى انه كان وعده مأثيا ^٥ وأما قولها (أطيش من طامس) فالمراد به البرغوث ويسمى طامس بن طامر لكثرة وثوبه ^٦ وأما قول القاضى (أراكما شنا وطبيعة وحداة وبنديقة) فانه أراد به أن كلامكما كفء لصاحبه ومقاوم له ولكل من المثلين بتفسير مختلف فيه . أما شن وطبيعة فان العلماء مختلفون في معنى قولهم وافق شن طبيعة فقال الا كثرون انه ما قبلتان فشن هو ابن أفضى بن دعى ابن جنديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وطبيعة حى من إباد وكانت طبيعة لا تطاق فأوقعت بها شن فانتصفت منها . وقال بعضهم كان شن رجلا من دهاة العرب

وكان ألزم نفسه أن لا يتزوج الا بامرأة تلائمه فكان يحب البلاد في ارتياد طلبته
فصاحبه رجل في بعض أسفاره فلما أخذ منهما السير قال له شن أتحملي أم أجلك
فقال له الرجل يا جاهل وهل يحمل الراكب الراكب فأمسك وسارا حتى أتيا على
زرع فقال له شن أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له يا جاهل أما تراه في سنبله
فأمسك الى أن استقبلتهما جنازة فقال له شن أترى صاحبها حيا أم لا فقال ما رأيت
أجهل منك أترأهم حملوا الى القبر حيا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل فصاربه الى
منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فأخذ يطررها بحديث رفيقه فقالت له ما نطق الا
بالصواب ولا استفهمك الا عما يستفهم عن مثله ذروا الباب . أما قوله أتحملي
أم أجلك فانه أراد أحدثني أم أحدثك حتى تقطع الطريق بالحديث . وأما قوله
أترى هذا الزرع أكل أم لا فانه أراد هل استسلف أربابه ثمنه أم لا . وأما استفهامه
عن حياة صاحب الجنازة فانه أراد به أخلف عقيما يحيا ذكره أم لا . فلما خرج
الى الرجل حديثه بتأويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجها اياها فلما سار بها الى قومه
وخبر واما فيها من الدهاء والفطنة قالوا وافق شن طبقة فسار مثلا . وحكى أن
الاصمعي سئل عن تفسير هذا المثل فقال أظن الشن وجاء من آدم كان قد استشن
فلما اتخذ له غطاء واقفه ضرب فيه هذا المثل ﴿﴾ وأما حدة وبندقة فانه يقال في
المثل المضروب لمن يفرع بعدوه أو يبلي بنظيره حدة أو زاء كبندقة . وكان
الاصل حدة بإثبات الهاء فرخم في النداء . وقد اختلف في المراد بهما ف قيل الحدة
هو الطائر المعروف إوبندقة لرامي وقيل انهما قبيلتان من سعد العشيرة فأغارت
حدة وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت تنزل باليمن فنالت منهما ثم كرت
بندقة على حدة فانت عليهم . وروى بعضهم هذا المثل حدة احدا غير مهموز على
مثال عصا وقفوا وزعم انه اسم القبيلة ﴿﴾ وأما قوله (أخطأت استكما الحفرة) فانه
مثل يضرب ان يخطئ في مقصده ويضع الشيء في غير موضعه ﴿﴾ وأما قوله
(طلسم وطرسم) فعني طلسم كره وجهه ووطرسم أطرق ﴿﴾ وقوله (اخرنطم
وبرطم) أي غضب وقطب وجهه وقيل معني اخرنطم غضب مع تكبر ومعني
برطم غضب مع تعيس ﴿﴾ وأما قوله (همهم وغمهم) أي لم يبين الكلام

المقامة الحادية والأربعون التنيسية

حدث الحرث بن همام قال أظعت دواعي التصابي^(١) في غلواء شبابي^(٢) فلم أزل زيراً للغيد^(٣) وأذنّاً للأغاريد^(٤) إلى أن وافي النذير^(٥) وولى^(٦) العيش النضير^(٧) فقرمت^(٨) إلى رشد الإنباه^(٩) ونديمت على ما فرطت في جنب الله^(٩) ثم أخذت في كسح الهنات^(١٠) بالحسنات^(١١) وتلافي الهفوات^(١٢) قبل الفوات^(١٣) فملت عن مفاداة^(١٤) الغادات^(١٥) إلى ملاقاة الثقات^(١٥) وعن مقاناة^(١٦) القينات^(١٧) إلى مداناة^(١٨)

(١) الدواعي جمع الداعية وهي ما يدعوك إلى أمر والتصابي العشق أو الميل إلى الضبا قال فكيف التصابي بعدما كلاً العمر أي بعد ما تأخر وتصابي الرجل تجاهل (٢) أي أوله (٣) الزير من الرجال الذي يحب مخادعة النساء ومجالسهن سعى بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة وأصله الواو والغيد جمع الغيداء وهي المرأة الناعمة (٤) أي دائم السماع والاستماع سمى نفسه بالجارية التي هي آله السماع والاستماع لكثرة ذلك منه يقال هو اذن اذا كان يسمع مقال كل أحد والأغاريد جمع الأغرود وهي نعمة الغناء (٥) أي أتى المنذر والمراد به الشيب (٦) أي مضى وذهب (٧) أي المعيشة الناعمة وهي أيام الشبيبة (٨) أي اشتريت واشتقت (٩) أي في جانبه وتعظيمه أو في قربه وطاعته أو في أمره ولا أجله (١٠) أصل الكسح أن تضرب يديك أو رجلك على مؤخر الدابة لتسرع وكسحهم بالسيف طردهم والهنات العيوب والسيئات (١١) أراد أتبع الحسنات خلف السيئات (١٢) أي تدارك الزلات قبل فواتها بالموت (١٣) مفاعلة من الغدو (١٤) جمع الغداة كالغيداء الناعمة من النساء (١٥) هم العلماء العاملون (١٦) هي المخالطة ومنه إقناء المال اتخاذه لما فيه من المخالطة والملازمة (١٧) جمع القينة وهي الأمة الحسنة المغنية (١٨) أي مقاربة

أَهْلُ الدِّيَانَاتِ ^(١) * وَأَلَيْتُ ^(٢) أَنْ لَا أَصْحَبَ إِلَّا مَنْ تَزَعَّ عَنْ الْغَيِّ ^(٣) * وَفَاءَ مَنَشْرُهُ
إِلَى الطِّيِّ ^(٤) * وَإِنْ أَلَيْتُ مَنْ هُوَ خَلِيعُ الرَّسَنِ ^(٥) * مَدِيدُ الْوَسَنِ ^(٦) * أَنَا نَيْتُ
دَارِي ^(٧) عَنْ دَارِهِ * وَفَرَرْتُ عَنْ عَرِّهِ ^(٨) * وَعَارِهِ * فَلَمَّا أَلَقْتَنِي الْغُرْبَةَ بَنَيْسَ ^(٩)
* وَأَحَلَّتْنِي مَسْجِدَهَا الْأَنِيسَ * رَأَيْتُ بِهِ ذَا حَلَقَةٍ ^(١٠) * مُلْتَحِمَةٍ ^(١١) * وَنَظَّارَةٍ ^(١٢)
بُرْدَحَةٍ * وَهُوَ يَقُولُ بِجَاشٍ مَكِينٍ ^(١٣) * وَلِسَانٍ مُنِينٍ ^(١٤) * مِسْكِينُ ابْنِ
آدَمَ * وَأَيُّ مِسْكِينٍ * رَكْنٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ رَكْنٍ ^(١٥) * وَاسْتَعْصَمَ ^(١٦) * نَهَا
بَغَيْرِ مَكِينٍ ^(١٧) * وَذُبُوحٌ مِنْ حَيْثُ بَغَيْرِ سِكِينٍ ^(١٨) * يَكْلَفُ بِهَا ^(١٩) لِعِبَاوَتِهِ ^(٢٠) *

(١) أي أهل العبادات (٢) أي حلفت (٣) أي كف عن الضلال (٤) فاء أي وجع
والمنشر مصدر كأنه نشر والمعنى أنه تاب وأتاب فطوى مذكوره الذي كتب فيه
مفاضحة (٥) منهمك في الضلالة مهتمك في البطالة كالخليع العذار لا يبالي باليوم
في دخوله في المعصية (٦) أي طويل النوم كناية عن شدة الغفلة (٧) أي أبعدها
(٨) أي عن عينه وأصل العرا جرب (٩) بلدة من كوز مصر بينها وبين دمياط
اثنا عشر فرسخا وبين مضر وبينها مسيرة خمسة أيام وهي مدينة قديمة يحيط بها البحر
الاعظم تعمل فيها الثياب الرقيقة والعصائب والبرود والموشاة وبها مرسى صراكب
الشام والمغرب (١٠) أي صاحب جمع من الناس محتاطين به (١١) أي ملتصقة
(١٢) ناس ينظرون إليه (١٣) وفي نسخة متين أي ثابت (١٤) مفصص (١٥) استند إلى
غير قوى والزكوز الميل والسكون والركن كل ناحية قوية من الجبل أو الدار أو
القصر ورجل ركن رزين (١٦) طلب العصمة والوقاية (١٧) أي بغير ذي مكانة وهو
مالا دوام له (١٨) أي وقع في كد وتعب شديد لان الذبح بالسكين أروح منه بغيرها
وفي الحديث من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين (١٩) أي يتولع ويتشبت بها
(٢٠) أي لجهله وجمعه

وَيَكْلَبُ عَلَيْهَا ^(١) لِشَقَاوَتِهِ * وَيَعْتَدُ فِيهَا ^(٢) لِفَاخِرَتِهِ * وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْهَا لِآخِرَتِهِ *
 أَقْسِمُ بِمَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ^(٣) * وَنُورَ الْقَمَرَيْنِ ^(٤) * وَرَفَعَ قَدْرَ الْحَجَرَيْنِ ^(٥) *
 لَوْ عَقَلَ ابْنُ آدَمَ * لَمَّا نَادَمَ ^(٦) * وَلَوْ فَكَّرَ فِيمَا قَدَّمَ * لَبَكَى الدَّمَ * وَلَوْ
 ذَكَرَ الْمَكَافَاةَ ^(٧) * لَا سَتَدْرَكَ مَا فَاتَ * وَلَوْ نَظَرَ فِي الْمَالِ ^(٨) * لَحَسَنَ
 قُبْحَ الْأَعْمَالِ * يَاعْجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ * لِمَنْ يَقْتَحِمُ ^(٩) ذَاتَ اللَّهَبِ ^(١٠) *
 فِي اكْتِنَازِ ^(١١) الذَّهَبِ * وَخَزَنِ النَّشَبِ ^(١٢) لِدَوَى النَّسَبِ * ثُمَّ مِنْ
 الْبِدْعِ ^(١٣) الْعَجِيبِ * أَنْ يَعْظَكَ وَخَطُ الْمَشِيبِ ^(١٤) * وَتُؤْذِنَ ^(١٥) شَمْسُكَ
 بِالْمَغِيبِ * وَلَسْتَ تَرَى أَنْ تُنِيبَ ^(١٦) * وَتَهْدِبَ الْمَغِيبَ ^(١٧) * ثُمَّ انْدَفَعَ

(١) الكلب محرّكة الإلحاح وشدة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اشتد
 حرصهم عليها وأصل الكلب جنون يأخذ الكلاب من أكل لحوم الناس ولا
 تعقر انسانا في تلك الحالة إلا كلب المعقور (٢) أى يجمع المال ويعدّه أو يصير نفسه
 معدودا فيها (٣) أى خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر أى لا يختلط العذب بالملح
 لأن بينهما حاجزا من قدرته (٤) الشمس والقمر وغلبوا القمر كما قالوا العمرين
 لابي بكر وعمر (٥) الحجر الاسود والحجر الذى كان يصعد عليه ابراهيم الخليل عليه
 السلام فى بنائه الكعبة أو الذى ببيت المقدس وقيل أراد بهما الذهب والفضة
 (٦) من المنادمة وهى المحادثة على الشراب (٧) أى المجازاة على الذنب يوم القيامة
 (٨) ما يؤول اليه آخره (٩) يدخل بشدة من القجمة وهى الشدة (١٠) هى جهنم فإن
 من يتجارى على السيئات كأنه داخل فيها بنفسه غير مكترث بها (١١) كنز المال
 جمعه أو دقنه واكثر الشئ اجتمع والكنيز تمر يكثر الشتاء أى يجمع ويدخر
 (١٢) أى ادخار المال (١٣) من الشئ المبتدع وكل شئ لم يسبق مثله (١٤) وخطه أى
 خالطه (١٥) أى تعلم وكفى بمغيب شمسك عن موته (١٦) أى ترجع عما أنت فيه
 (١٧) أى تصلح ما عابك من الذنوب

يُنْشَدُ ✽ إِنشَادَ مَنْ يُرْشِدُ

يَاوَيْحَ مَنْ أَنْذَرَهُ شَيْنُهُ ^(١) ✽ وهو على غَيِّ الصَّبَامُنْكِشِ ^(٢)
يَعْشُو ^(٣) إِلَى نَارِ الْهَوَى ^(٤) بَعْدَمَا ✽ أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ الْقَوَى يَرْتَعِشُ ^(٥)
وَيَمْتَنِي اللَّهُ ^(٦) وَيَعْتَدُهُ ^(٧) ✽ أَوْطَأَ ^(٨) مَا يَفْتَرِشُ الْمَفْتَرِشِ
لَمْ يَهَبِ ^(٩) الشَّيْبَ الَّذِي مَارَأَى ✽ نُجُومَهُ ^(١٠) ذُو اللَّبِ ^(١١) إِلَّا دُهْشِ ^(١٢)
وَلَا انْتَهَى ^(١٣) عَمَّا نَهَاهُ النَّهَى ^(١٤) ✽ عَنْهُ وَلَا بَالَى ^(١٥) بِعِرْضِ خُدِشِ ^(١٦)
فَذَاكَ إِنْ مَاتَ فَسُحْقًا لَهُ ^(١٧) ✽ وَإِنْ يَعِشَ عُدَّ كَانَ لَمْ يَعِشْ
لَا خَيْرَ فِي نَحْيَا مَرِي ^(١٨) نَشْرُهُ ^(١٩) ✽ كَنْشَرِ مَيْتٍ ^(٢٠) بَعْدَ عَشْرِ نَبِشٍ ^(٢١)

(١) هي كلمة يترحم بها على من يتجارى على فعل ما لا يليق وانداز الشيب كناية عن كونه ليس بعده شيء إلا الموت فيذبغي لمن يدركه الشيب أن يرجع عن غي الصبا وهو سورة شهواته (٢) أي مسرع ماض في أموره أو مصر على فعل ما لا ينبغي متقبض عليه من انكماش الجلد اذا تقبض (٣) أي ينظر ويقصد (٤) أي شهوات النفس (٥) أي يضطرب (٦) أي يتخذ الله ومطية بمعنى انه ملازم له (٧) أي يعده (٨) أي ألين يقال فراش وطىء أي لين (٩) أي لم يخف (١٠) أي ظهوره وفي نسخة هجومه (١١) أي صاحب العقل (١٢) أي تحير عقله (١٣) أي لم يمتنع ولم ينزجر (١٤) العقل (١٥) أي لم يبال ولم يكثر (١٦) العرض النفس وقلمما يستعمل الا في المدح والذم وخدش قدح فيه وأصله من خدشت المرأة وجهها عند المصيبة أي ظفرتة بأظافرها فأدمته (١٧) أي بعدا له من رحمة الله (١٨) أي حياة شخص (١٩) رائحته ويعني بها سيرته (٢٠) أي كرائحة الميت بعد مضي عشرة أيام (٢١) أي أخرج من قبره فانه يكون أتن مما قبل ذلك وهذا من باب الكناية

وَجَبَدًا ^(١) مَنْ عَرِضُهُ طَيِّبٌ * يَرُوقُ ^(٢) خُسْنًا ^(٣) مِثْلَ بُرْدٍ رُقِشَ ^(٤)
 قُلٌّ لِمَنْ قَدْ شَاكَ ذَنْبُهُ ^(٥) * هَلَكْتَ يَا مُسْكِينُ أَوْ تَنْتَقِشَ ^(٦)
 فَأَخْلِصِ التَّوْبَةَ تَطْمِئِنَ بِهَا ^(٧) * مِنَ الْخَطَايَا السُّودِ ^(٨) مَا قَدْ تَقِشَ ^(٩)
 وَعَاشِرِ النَّاسِ يَخْلُقِ رِضًا ^(١٠) * وَدَارِ مَنْ طَاشَ وَمَنْ لَمْ يَطِشْ ^(١١)
 وَرِشَ جَنَاحَ الْحَرِّ ^(١٢) إِنْ حَصَّةٌ ^(١٣) * زَمَانُهُ لَا كَانَ ^(١٤) مَنْ لَمْ يَرِشْ
 وَأَنْجِدِ الْمُتَوَرَّ ^(١٥) ظُلْمًا فَإِنْ * عَجَزْتَ عَنْ أَنْجَادِهِ فَاسْتَجِشْ ^(١٦)
 وَانْعَشْ ^(١٧) إِذَا نَادَاكَ ذُكُوبَةٌ ^(١٨) * عَسَاكَ فِي الْحَشْرِ بِهِ تَنْتَعِشْ ^(١٩)
 وَهَاكَ ^(٢٠) كَأْسُ النَّصْحِ ^(٢١) فَاشْرَبْ وَجُدْ * بِفَضْلَةِ الْكَأْسِ عَلَى مَنْ عَطِشَ

(١) أى ما أحبه (٢) أى يعجب (٣) منصوب على التمييز (٤) زين وتقش (٥) أى نخسه
 وآلمه يقال شا كته الشوكة دخلت في جسده (٦) تقش الشوكة وانتقشها استخرجها
 بالمتقاش والمراد إلا أن تتوب من ذنبك فأو بمعنى الأعلى حد قولك لأزمنك أو
 تقضيني حقى وإنما جعل الانتقاش عبارة عن نفي الذنب وإزالته لتبرز الاستعارة
 في معرض الترشيح وهو من أقسام البديع عند علماء البيان (٧) أى تمح بها
 (٨) أى الذنوب المظلمة القبيحة (٩) أى كتب في صحيفتك (١٠) أى بطبع مرضى
 (١١) أى ولاطف من خف عقله ومن لم يخف عقله (١٢) أى اكس جناحه بالریش
 (١٣) أى ان أذهب شعره الزمان فان الحصى اذهب الشعر والمراد بالحر العزيز أى
 ان وجدت عزيزا زال عنه عزه فأكرمه وأغمره بالعطاء (١٤) أى لا عاش
 (١٥) أى أعن وأسعف المظلوم الذى قتل له قتيل ولم يدرك ثاره (١٦) أى حرص
 الناس على أنجاده وإعانتة وأصل الاستجاشة طلب الجيش (١٧) أى وارفع
 (١٨) أى صاحب عثرة وسقطة (١٩) أى ترتفع من كبوتك في ذلك اليوم (٢٠) أى
 افخذ وتناول (٢١) أى النصيحة فاتصحب بها واتعظتم انصح غيرك بها وعظه ولا
 يخفى ما فى هذه الايات من الاستعارات البديعة

قال فلما فرغ من مُبِكَيَاتِهِ ^(١) وقضى إنشادَ آيَاتِهِ ^(٢) نهض صبي قد شذن ^(٣)
وأغرى البدن ^(٤) وقال ياذوى الحصة ^(٥) والآنصات ^(٦) إلى الوصاة ^(٧)
قد وعيتم ^(٨) الإنشاد ^(٩) وقهتهم ^(١٠) الإرشاد ^(١١) فمن توى منكم أن يقبل ^(١٢)
ويصلح المستقبل ^(١٣) فليبن ^(١٤) يرى ^(١٥) عن نيته ^(١٦) ولا يعدل ^(١٧)
عنى بعطيته ^(١٨) فوالذى يعلم الأشرار ^(١٩) ويفقر الأضرار ^(٢٠) إن سرى ^(٢١)
لكما ترون ^(٢٢) وإن وجهي ليستوجب الصون ^(٢٣) فأعينوني رزقكم ^(٢٤)
العون ^(٢٥) قال فأخذ الشيخ فيما يعطف عليه القلوب ^(٢٦) ويسنى ^(٢٧) له ^(٢٨)
المطلوب ^(٢٩) حتى أنبط حفره ^(٣٠) وأعشوشب قفره ^(٣١) فلما أن ^(٣٢)
ترع الكيس ^(٣٣) انفلت ^(٣٤) عيس ^(٣٥) ومحمد تنيس ^(٣٦)

(١) أى مواعظه المبكية (٢) شذن الغزال شد وبقوى وطلع قرنائه واستغنى عن
الأم وشذن الصبي ترعرع (٣) أى خلع ثيابه (٤) بأهل العقول والزناة والحكم
ومنه قول طرفة

وان لسان المرء مالم يكن له حصاة على عوراته لدليل

(٥) السكوت والاستماع (٦) الوصية (٧) أى حفظهم (٨) أى فهمهم (٩) أى
يقبل النصيحة (١٠) أى يصلح أعماله فيما يأتى (١١) أى فليظهر (١٢) أى
باحسانه الى (١٣) أى لا يمل (١٤) التماذى على الذنب والمداومة عليه (١٥) أى
باطن أمرى مثل ما ترونه من ظاهرى (١٦) الصيانة وعدم البذل (١٧) أى
يسهل (١٨) أى صار ذاتبط وهو الماء المستخرج من البئر قبل أن تطوى وهو
المسمى بالحفر والركية (١٩) أى نبت فيه العشب وأخصب والفقير المفازة التى
لأنبات بها وكفى بذلك عن كونه صار ذا مال من العطايا التى أعطاها (٢٠) امتلا
جدا (٢١) مضى مسرعا (٢٢) أى يتأيل من فرجه

ولم يحل للشيخ المقام * بعد ما انصاع^(١) الغلام * فاستترق الأيدي
 بالدعاء^(٢) * ثم نحا^(٣) نحو الإنكفاء^(٤) * قال الراوى فارتخت^(٥) إلى
 أن أعجمه^(٦) * وأحل مترجمه^(٧) * فتبعته وهو يشتد^(٨) في سمنه^(٩) *
 ولا يفتق رثق صمنه^(١٠) * فلما أمن المفاجي^(١١) * وأمكن التناجي *
 لفت جیده^(١٢) إلى * وسلم تسليم البشاشة علي * ثم قال أراك^(١٣)
 ذكاه ذاك الشوينين^(١٤) * فقلت إني والمؤمن المهين * قال إنه فتى
 السروجي^(١٥) * ومخرج الدر من اللجي^(١٦) * فقلت أشهد إنك
 لشجرة تمرته^(١٧) * وشواظ^(١٨) شررته * فصدد كهانتى^(١٩) *
 واستحسن إبانتي^(٢٠) * ثم قال هل لك في ابتدار البيت^(٢١) *

(١) أى انقلت راجعا (٢) أى طلب من الحاضرين أن يرفعوا أيديهم ليؤمنوا على
 دعائه (٣) قصد (٤) أى إلى جهة الرجوع من حيث أتى (٥) أى نشطت واشتقت
 (٦) أى أختبره لا أعرف من هو (٧) أى أبين ما خفى من حقيقته (٨) بعدو (٩) أى
 فى طريقه ومذهبه (١٠) كناية عن كونه ساكتا لم يتكلم (١١) أى لم يخف من أحد
 يأتيه بغتة (١٢) الجيد العنق (١٣) استفهام أى أعجبك (١٤) أى فطنة الغلام وفصاحته
 والشوينين تصغير الشادن وهو فى الأصل ولد الطيبة (١٥) أى غلام أبى زيد
 (١٦) بالجر على أنه قسم ومن رواه بالرفع فله وجهه إلا أن الأول أحسن وقد أبدته
 السماع وبحر لحي بعيد القمر (١٧) أى أبوه لأن الثمر يخرج من الشجرة (١٨) هى نار
 محضه لا دخان (١٩) أى تفرسى ودمرقتى أباد (٢٠) أى تبينى له وأظهارى (٢١) أى
 تبادر بالذهاب إلى بيتى

لِنَتَنَازَعُ ^(١) كَأْسَ الْكُمَيْتِ ^(٢) * قُلْتُ لَهُ وَمَنْكَ ^(٣) * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ *
وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ * فَاقْتَرَّ ^(٤) * أَفْتِرَارَ مُتَصَاحِبِكَ * وَمَرَّ غَيْرَ مُمَاحِكٍ ^(٥) *
نَمْ بَدَا لَهُ أَنْ تَرَاجَعَ إِلَى ^(٦) * وَقَالَ احْفَظْهَا ^(٧) * غَنَى وَعَلَى
إِصْرِفْ بِصِرْفِ الرَّاحِ ^(٨) * عَنْكَ الْأَمَى ^(٩)

وَرَوْحِ الْقَلْبِ ^(١٠) * وَلَا تَكْتَنِيبُ ^(١١)

وَقُلْ لِيَنْ لَا مَكَ فِيمَا بِهِ * تَذْفَعُ عَنْكَ الْهَمَّ قَدْكَ ^(١٢) * أَتَيْبُ ^(١٣) *
ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنَا فَسَأَنْطَلِقُ * إِلَى حَيْثُ أَصْطَبِحُ ^(١٤) * وَأَغْتَبِقُ ^(١٥) * وَإِذَا
كُنْتُ لَا تَصْحَبُ * وَلَا تُلَاقِمُ ^(١٦) * مَنْ يَطْرَبُ ^(١٧) * فَلَسْتُ لِي بِرَفِيقٍ *
وَلَا طَرِيقَكَ لِي بِطَرِيقٍ * فَخَلَّ سَبِيلِي وَنَكَبْتُ ^(١٨) * وَلَا تُنْقِرْ غَنَى
وَلَا تُنْقِبُ ^(١٩) * ثُمَّ وَلَّى مُذْبِرًا ^(٢٠) * وَلَمْ يُعَقِّبْ ^(٢١) * قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ

(١) أى لتتعاطى (٢) من أسماء الخمر (٣) كلمة ترحم (٤) أى فتح شفقيه متبسم
(٥) المماحكة الملاحظة والتسلط أى غير متسلط ولا مخاصم (٦) أى قرب منى (٧) أى
احفظ الوصية التى سأقولها لك (٨) أى بالجر الصرف التى لم تمزج بالماء (٩) هو
الحزن والهم (١٠) أى أرحه ونفس عنه (١١) أى لا تتلبس بالكآبة وهى الحزن
(١٢) أى حسبك تقول قدى وقدنى وقدك وقطك بمعناها (١٣) أى ارجع من آب
كأناب اذا رجع (١٤) الاصطباح الشرب فى وقت الصباح ويقال للشراب فى هذا
الوقت صبوح (١٥) الاغتباق الشرب فى الغبوق بالضم وهو العشى (كذا فى
الاصل) ويقال للشراب حينئذ غبوق (١٦) أى لا توافق (١٧) أى من يندسط
(١٨) أى انحرف وتباعد (١٩) التنقير والتنقيب كلاهما بمعنى الفحص والبحث
(٢٠) أى ذهب وتركى خلفه (٢١) أى لم يعد راجعا

فالتَّهَبْتُ وَجَدًّا عِنْدَ انْطِلَاقِهِ ^(١) * وَوَدِدْتُ لَوْ لَمْ أَلَاقَهُ ^(٢)

المقامة الثانية والأربعون النجرانية

حكى الحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ تَرَامَتْ بِي مَرَامِي النَّوَى ^(٣) * وَمَسَارَى ^(٤) الْهَوَى *
إِلَى أَنْ صِرْتُ ابْنَ كُلِّ تُرْبَةٍ ^(٥) * وَأَخَا كُلِّ غُرْبَةٍ ^(٦) * إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ
أَقْطَعُ وَادِيَا * وَلَا أَشْهَدُ نَادِيَا * إِلَّا لِإِقْبَاسِ الْأَدَبِ ^(٧) الْمُسْنِي ^(٨) عَنِ
الْأَشْجَانِ ^(٩) * الْمَغْلِي قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ * حَتَّى عُرِفْتُ لِي هَذِهِ الشَّيْثِيَّةُ ^(١٠) *
وَتَنَاقَلَتْهَا عَنِّي الْأَلْسِنَةُ * وَصَارَتْ أَعْلَقَ بِي مِنَ الْهَوَى بِنِي عُدْرَةٍ ^(١١) *
وَالشَّجَاعَةِ بِأَلِ أَبِي صُفْرَةٍ ^(١٢) * فَلَمَّا أَقْبَيْتُ الْجِرَانَ ^(١٣) بِنَجْرَانَ ^(١٤) *

(١) أي اشتد وجدى حين ذهب (٢) أي تمنيت أنى لم أكن ألقاه (٣) أي إن النوى
وهي البعد والتشتت صارت تلقيني من أرض إلى أرض (٤) جمع المسرى وهو
المذهب (٥) أي أنسب لكل بلدة (٦) كناية عن كثرة تروده إلى البلاد بالأسفار
والاغتراب عن الأوطان (٧) أي لاستفادته (٨) أي الملهى والمشغل (٩) أي عن
الاحزان (١٠) العادة والطبيعة (١١) هم قبيلة من اليمن يشتد بهم الحب حتى يبلغ منهم
ما لا يبلغ من سواهم (١٢) أبو صفرة من الأزدي واسمه ظالم بن سراقبة بن صبيح بن
كندي بن عمرو بن عدي وابنه المهلب أمير البصرة من شجاعته أنه غزا جرزان
وطبرستان وله في خرب الأزارقة مشاهد ما شوهدت قط في جاهلية ولا إسلام
(١٣) هو من قولهم ألقى البعير جرانه وهو مقدم عنقه من منبجه إلى منجره يقال ذلك
إذا برك ومد عنقه على الأرض وهو هنا كناية عن الإقامة (١٤) هي من بلاد
همدان من اليمن سميت باسم بانها وهو نجران بن زيد بن شبيب بن يعرب بن
قحطان

وَاصْطَفَيْتُ بِهَا الْخَلَّانَ ^(١) وَالْجِيرَانَ * تَخَذْتُ ^(٢) أَنْدِيَتَهَا ^(٣) مُعْتَمِرِي ^(٤) *
 وَمَوَسِمَ فُكَاھَتِي ^(٥) وَسَمَرِي ^(٦) * فَكُنْتُ أَتَعَهَّدُهَا ^(٧) صَبَاحَ مَسَاءٍ ^(٨) *
 وَأُظْهِرُ ^(٩) فِيهَا عَلَى مَاسَرٍّ وَسَاءٍ ^(١٠) * فَبَيْنَمَا أَنَا فِي نَادٍ مَحْشُودٍ ^(١١) * وَمَحْفَلٍ
 مَشْهُودٍ ^(١٢) * إِذْ جِئْتُ ^(١٣) لَدَيْنَاهُمْ ^(١٤) * عَلَيْهِ هِذَمٌ ^(١٥) * فَحَيَّا نَحِيَّةَ مَلِكٍ ^(١٦)
 * بِلِسَانٍ ذَلِيقٍ ^(١٧) * ثُمَّ قَالَ يَابُدُّورَ الْحَافِلِ * وَتُحُورَ النَّوَافِلِ ^(١٨) * قَدْ
 بَيْنَ الصُّبْحِ لَدَى عَيْنَيْنِ ^(١٩) * وَنَابَ الْعِيَانُ مَنَابَ عَدَلَيْنِ * فَمَاذَا تَرَوْنَ ^(٢٠)
 فَمَا تَرَوْنَ ^(٢١) * أَتُحْسِنُونَ الْعَوْنَ ^(٢٢) * أَمْ تَتَأَوْنَ ^(٢٣) * إِذْ تُدْعَوْنَ * فَقَالُوا
 تَاللَّهِ لَقَدْ غَضَّتْ ^(٢٤) * وَرُمَتْ أَنْ تُنْبِطَ فَعِضَتْ ^(٢٥) * فَتَأْشَدُّهُمْ اللَّهُ ^(٢٦)

(١) جمع الخلل بالكسر وهو الصديق الموافق (٢) أى اتخذت قال
 اتخذتكم عوناً وظهرت دفعوا * نبال العدى عنى فصرتم نصالها
 (٣) أى مجالسها (٤) أى موضع زيارتى (٥) أى مجمع الحديث الذى تطيب به نفسى
 (٦) السمر المحادثة ليلاً (٧) أى أقصدها مواظباً (٨) أى كل صباح ومساء وهما
 مبنيان على الفتح كخمس عشرة (٩) أى أطلع (١٠) أى ما أفرح وما أحرز (١١) أى
 مزدحم (١٢) أى مجلس يجتمع فيه الناس ويحضر منه قال
 * فى محفل من نواضى الناس مشهود * (١٣) أى جلس وبرك (١٤) بكسر الهماء
 شيخ فان (١٥) ثوب خلق (١٦) مخادع (١٧) خادق صريح (١٨) جمع الناقلة بمعنى العطية
 (١٩) هو مثل يضرب للامر يظهر كل الظهور (٢٠) أى ماراً بكم (٢١) أى فيما رأيتموه
 وأبصرتموه منى (٢٢) الاعانة (٢٣) تبعدون وتتأخرون (٢٤) أى أغضبت (٢٥) أى أن
 تخرج الماء فتقصت والمعنى أردت أن تقيده فأفت (٢٦) أى سألهم بالله

عَمَّا ذَا صَدَّهِمْ ^(١) * حتى استَوْجِبَ رَدُّهُمْ * فقالوا كُنَّا نَتَنَاضَلُ ^(٢)
 بِالْأَلْغَازِ ^(٣) * كما يُتَنَاضَلُ يَوْمَ الْبِرَازِ ^(٤) * فَمَا تَمَّا لَكَ ^(٥) أَنْ شَعَثَ مِنْ
 الْمَنضُولِ ^(٦) * وَأَلْحَقَ هَذَا الْفَضْلَ ^(٧) بِنَمَطِ ^(٨) الْفُضُولِ * فَلَسَنَتُهُ ^(٩) لُسنُ
 الْقَوْمِ ^(١٠) * وَوَحَزُوهُ ^(١١) بِأَسِنَّةِ اللَّوْمِ ^(١٢) * وَأَخَذَ هُوَ يَتَنَصَّلُ ^(١٣) مِنْ
 هَقْوَتِهِ ^(١٤) * وَيَتَنَدَّمُ عَلَى قَوَّهِتِهِ ^(١٥) * وَهُمْ مُضْبُونٌ ^(١٦) عَلَى مُوَاخَذَتِهِ *
 وَمُكْبُونٌ ^(١٧) دَاعِي مَنَابَذَتِهِ ^(١٨) * إلى أَنْ قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ إِنَّ الْإِحْتِمَالَ ^(١٩) مِنْ كَرَمِ

(١) أى عن أى شىء صبر فهم (٢) وفى نسخة تناظر يعنى تتذاكروا وتتناوب (٣) جمع اللغز وهو هنا المعبى من الكلام (٤) أى يوم الحرب (٥) أى لم يتناسك (٦) التشعيت التفرقة والانتشار أو العيب والتقصيص والمنضول المرمى به والمراد ما هم فيه من الحديث أى لم يتمالك أن نقص وعاب مقولهم وألغازهم (٧) الزيادة وجمعه يستعمل فيما لا يعنى من قول أو فعل كما قيل

فضول بلا فضل وسن بلا سنا * وطول بلا طول وعرض بلا عرض
 ومنه الفضولى وهو من يتولى الأمر من نفسه من غير أن يؤمر به (٨) النمط من كل شىء نوع منه (٩) أى عابته (١٠) أى القوم اللسن جمع لسن يكسر السين وهو الكلام القادر من فصاحته على تصريف الكلام (١١) أى طعنوه وشاكوه وآلموه (١٢) أى باللام الشبيهة بأسِنَّة الرماح (١٣) أى يتخلص ويعتذرو فى الحديث من لم يقبل من متصل صادق أو كاذب بالمراد على الخوض (١٤) أى من زلته (١٥) أى كلمته التى تفوه بها (١٦) أى مقيمون وملازمون من قولهم أضرب على الشىء إذا لازمه (١٧) أى مخبيون من لى إذا أجاب (١٨) من نبذه إذا طرحه وألقاه بمعنى تركه وناواه (١٩) أى العمل والتعاقل

الطَّبْعُ * فَعَدُّوا^(١) عَنِ اللَّذَعِ^(٢) وَالْقَذَعِ^(٣) * نِمَ هَلُمَّ إِلَى أَنْ نُلْغِزَ^(٤) * وَنَحْكُمَ
الْمُبَرِّزَ^(٥) * فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ تَوَقُّدَهُمْ^(٦) * وَانْحَلَّتْ عُقْدُهُمْ^(٧) * وَرَضُوا بِمَاشَرَطِ
عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ * وَاقْتَرَحُوا^(٨) أَنْ يَكُونَ أَوَّلَهُمْ * فَأَمْسَكَ رَيْثًا يُعْقَدُ شِسْعٌ^(٩)
* أَوْ يُشَدُّ نَسْعٌ^(١٠) * ثُمَّ قَالَ اسْمَعُوا وَقِيَمُ الطَّيْشِ^(١١) * وَمَلِيَمُ الْعَيْشِ^(١٢)
* وَأَنْشَدَ مُلْغَرًا فِي مَرْوَحَةِ الْخَيْشِ^(١٣)

وَجَارِيَةٍ^(١٤) فِي سَيْرِهَا مُشْمَعَلَةٌ^(١٥) * وَلَكِنْ عَلَى إِثْرِ الْمَسِيرِ قُضُّوْهَا^(١٦)
لَهَا سَائِقٌ^(١٧) مِنْ جِنْسِهَا^(١٨) يَسْتَحِثُّهَا^(١٩) * عَلَى أَنَّهٗ فِي الْإِخْتِثَاتِ رَسِيلُهَا^(٢٠)

(١) أى تجافوا وانركوا (٢) الاحراق ولذعه بلسانه أوجعه بكلامه (٣) الفحش
(٤) أى تقول فى الاغاز وهو تعمية الكلام كالأحاجى (٥) أى السابق الفائق (٦) أى
حرارتهم (٧) فى المثل تحللت عقده يضرب للفضبان يسكن غيبته (٨) أى سألوه
ونحكموا عليه فى السؤال حسب مرغوبهم (٩) واحد الشسوع وهى شراك النعل
(كذا فى الاصل) التى تشد الى زمامها (١٠) الخزام فى وسط البعير من أدم مضفور
(١١) أى حفظتم منه وهو خفة العقل (١٢) أى متعتم بالمعيشة (١٣) المروحة بكسر الميم
ما يجتلب بها الريح ومروحة الخيش ثياب خشنة من الكتان تستعمل فى العراق
تكون شبه شراع السفينة تعلق فى سقف البيت ويعمل لها حبل منها تجريه وتبل
بالماء وترش بماء الورد فاذا أراد الرجل النوم جذب حبلها فيهب منها نسيم بارد
طيب يذهب أذى الحر ويستطاب معه النوم (١٤) ماها جارية لجريها كلما
أرسلت (١٥) أى مسرعة نشيطة (١٦) أى رجوعها (١٧) أراد به الخيل الذى يمد به
(١٨) لكونه يتخذ من الكتان (١٩) أى يستعجلها (٢٠) الرسيل القرين الذى
يراسلك فى النضال

تُرَى فِي أَوَانِ الْقَيْظِ ^(١) تَنْطَفُ ^(٢) بِالْنَدَى
وَيَبْدُو ^(٣) إِذَا وَلَّى الْمَصِيفُ ^(٤) فَحَوْلَهَا ^(٥)
ثُمَّ قَالَ وَهَاسِكُمْ ^(٦) يَا أُولِي الْفَضْلِ ✽ وَمَرَا كِرَ الْعَقْلِ ✽ وَأَنْشَدَ مَلْفِرًا فِي
حَابُولِ النَّخْلِ ^(٧)

وَمُنْتَسِبٍ إِلَى أُمِّ ✽ تَنْشَأُ أَضْلُهُ مِنْهَا
يُعَاقِبُهَا وَقَدْ كَانَتْ ✽ نَقْتَهُ ^(٨) بُرْهَةً ^(٩) عَنْهَا
بِهِ يَتَوَصَّلُ الْجَانِي ^(١٠) ✽ وَلَا يَلْحَى ^(١١) وَلَا يَنْهَى ^(١٢)
ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ ^(١٣) الْخَفِيَّةَ الْعَلَمَ ^(١٤) ✽ الْمُتَكِرَةَ الظُّلَمَ ^(١٥) ✽ وَأَنْشَدَ
مَلْفِرًا فِي الْقَلَمِ
وَمَا مُؤْمٍ ^(١٦) بِهِ عُرِفَ الْإِمَامُ ^(١٧) ✽ كَمَا بَاهَتْ ^(١٨) بِصُحْبَتِهِ الْكِرَامُ ^(١٩)

(١) زمن الحر الشديد (٢) أي تقطر (٣) أي ويظهر (٤) أي إذا مضى زمن الصيف
(٥) أي يبسها (٦) أي وخذوا مني (٧) هو الخبل الذي يصعده به النخل ويتخذ من
اللحاء وهو ليف النخل ولذلك جعله منتسباً إلى أم وهي النخلة (٨) أي أبعدته (٩) أي
مدة (١٠) الذي ينحني التمر (١١) أي ولا يعذل ويلام (١٢) أي لا يتوجه عليه نهى
(١٣) أي وخذوا (١٤) أي خفية العلامة (١٥) اعتكر الظلام تراكم (١٦) أي مشعرج
من الآمة وهي الشجرة (١٧) أراد به الكتاب قال تعالى في إمام مبين (١٨) أي تباغت
وتفاخرت (١٩) أي أن من يتصف بوصف الكتابة المستلزمة لاستصحاب القلم
يفضرو ويتباهى على أقرانه

له إذ يَرْتَوِي طَيْشَانُ صَاد (١) * وَيَسْكُنُ حِينَ يَعْرِوهُ الْأَوَامُ (٢)
 وَيَذَرِي (٣) حِينَ يُسْتَسْقَى (٤) دُمُوعًا * يَرْقَنُ (٥) كَمَا يَرُوقُ الْإِبْتِسَامُ
 ثُمَّ قَالَ وَعَلَيْكُمْ بِالْوَضِيحَةِ الدَّلِيلِ (٦) * الْفَاضِحَةِ مَا قِيلَ * وَأَنْشَدَ مُلَغَرًا فِي الْمِيلِ (٧)
 وَمَا نَا كَيْحُ أَخْتَيْنِ (٨) جَهْرًا وَخَفِيَّةً * وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي النِّكَاحِ سَبِيلُ (٩)
 مَتَى يَغْشَى هَذِي يَغْشَى فِي الْحَالِ هَذِهِ (١٠) * وَإِنْ مَالَ بَعْلٌ لَمْ تَجِدْهُ يَمِيلُ
 يَزِيدُهَا عِنْدَ الْمَشِيبِ تَعَهُدًا * وَبِرًّا وَهَذَا فِي الْبُعُولِ قَلِيلُ (١١)
 ثُمَّ قَالَ وَهَذِهِ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ (١٢) * مِيعَارُ (١٣) الْآدَابِ * وَأَنْشَدَ مُلَغَرًا

(١) الصادي هو العطشان وهو يطيش بطلب الماء أي يجول في طلبه بخلاف القلم
 فانه يطيش حين يرتوي من المداد بجولانه في الكتابة بيد الكاتب (٢) أي يعتريه
 ويصيبه العطش أي انه حين يجف من المداد يترك الكتابة ويسكن (٣) أي يرسل
 ويسكب (٤) أي يطلب منه السقي وهو كناية عن اجراء القلم في حال الكتابة فانه
 حينئذ يسيل منه المداد كدموع العين وفي نسخة يستسقي أي يطلب منه أن يسقي
 غيره وهو كناية عن طلب الكتابة منه (٥) أي يعجب أي ان دموعه ليست محزنة
 كما هو شأنها بل انها تعجب فانها تقضي بها الحاجة (٦) يقال عليلك به أي الزمه
 وأمسكه (٧) هو المروء الذي يتكفل به (٨) أراد بالاختين العيتين ونكاحهما كناية
 عن دخول المروء بالكحل فيهما (٩) أي خرج أو طريق للعقاب (١٠) أي متى يلاق
 احدهما يلاق الاخرى فان عادة المكفل أي يتعهد مقلتيه معا (١١) يريد ان
 الانسان في حال هرمه يضعف بصره فيواظب الاكتمال والمراد بالبر الملاحظة
 بخلاف عادة الأزواج حين الهرم فانهم لا يتعهدون النساء بالوطة ولا بالميرة كما كانوا
 في حال الشباب (١٢) ياذوي العقول (١٣) ميزان

في الدولاب ^(١)

وجاف ^(٢) وهو مَوْصُولٌ ^(٣) * وَصُولٌ ^(٤) لَيْسَ بِالْجَافِ ^(٥)
 غَرِيقٌ بَارِزٌ ^(٦) فَاعْجَبْ * لَهُ مِنْ رَاسِبٍ ^(٧) طَائِفِي ^(٨)
 يَسْحُ ^(٩) دُمُوعَ مَهْضُومٍ ^(١٠) * وَيَهْضِمُ ^(١١) هَضْمَ مِتْلَافٍ
 وَتُخْشَى مِنْهُ حِدَّتُهُ * وَلَكِنْ قَلْبُهُ صَافِي
 قَالَ فَلَمَّا رَشَقَ ^(١٢) * بِالْخَمْسِ الَّتِي نَسَقَ ^(١٣) * قَالَ يَا قَوْمِ تَذَبُّرُوا ^(١٤) هَذِهِ
 الْخَمْسَ ^(١٥) * وَاعْقِدُوا عَلَيْهَا الْخَمْسَ * ثُمَّ رَأَيْكُمْ وَضَمَّ ^(١٦) الذَّلِيلَ *

(١) بفتح الدال واحد الدواليب فارسي معرب وذ كرا بن نوح أنه دائرة عظيمة من خشب فيها بيوت تحبس الماء يحركها الماء على جانب النهر وهي تصعد بالماء وقيل الدولاب آنية تعمل من الخرف يخرج بها الماء من البئر في حبل بحركة مختلفة أعلاها أسفلها وأسفلها أعلاها (٢) من الجفاء لا من الجفوة كما يتبادر لان جانب الدولاب العلوي يجافي عن السفلى (٣) أي ملتصق ببعضه لأنه من الوصال ضد الجفاء كما يتبادر (٤) أي كثير الوصل باستدارته لا يفارق بعضه بعضا (هـ) لا يوصف بالجفاء (٦) من برز اذا ظهر (٧) من رسب اذا سفل (٨) من طفا يطفوا اذا علا فوق الماء (٩) أي يصب (١٠) كنى بالدموع عما يصبه من الماء كظلم يكي (١١) الهضم الظلم والمتلاف كثير الاتلاف ونسب له ذلك لانه ربما اشتد دورانه وانقلع عما كان عليه فانكسرت كيزانه أو بيوت مائه وهذا معنى قوله وتخشى منه حدته وعني بصفاء قلبه الماء تسمية بالمصدر (كذا في الاصل) (١٢) أي رمى (١٣) أي التي قالها متتابعة (١٤) أي تفكروا (١٥) أي الاحاجي والخمس الثاني الاصابع وأراد بعقد الاصابع على الاحاجي الخمس أنهم يكتفون بها ولا يطلبون زيادة عليها (١٦) مثل هذه المصادر منصوبة بأفعالها والمعنى ان رأيتم أن تضموا ذيلكم وتذهبوا عني فافعلوا وان شئتم أن أزيدكم فقولوا

أَوِ الْإِزْدِيَادَ مِنْ هَذَا الْكَيْلِ * قَالَ فَاسْتَفَزَّتِ الْقَوْمَ ^(١) شَهْوَةً الزِّيَادَةَ *
 عَلَى مَا أُشْرِبُوا ^(٢) مِنَ الْبَلَادَةِ * فَقَالُوا لَهُ إِنَّ وَقُوفَنَا دُونَ حَدِّكَ *
 لَيُنْفِجِنَا ^(٣) عَنْ اسْتِيرَاءٍ ^(٤) زَنْدِكَ * وَاسْتِشْفَافٍ فِرْنَدِكَ * فَإِنْ أَتَمَمْتَ
 عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ * فَاهْتَرَّ اهْتِرَازَ مَنْ فَلَجَ سَهْمُهُ ^(٥) * وَانْجَزَلَ ^(٦) خَصْمُهُ
 * ثُمَّ افْتَتَحَ النَّطْقَ بِالبَسْمَلَةِ * وَأَنشَدَ مَلْعَرًا فِي الْمَرْمَلَةِ ^(٧)
 وَمَسْرُورَةً ^(٨) مَغْنُومَةً ^(٩) طُولَ دَهْرِهَا ^(١٠)

وَمَا هِيَ تَذَرِي مَا الشَّرُورُ وَلَا النِّمَّ
 تُقَرِّبُ أَحْيَانًا ^(١١) لِأَجْلِ جَنِينِهَا ^(١٢) * وَكَمْ وَلَدٍ لَوْلَاهُ طَلَّقَتِ الْأُمُّ
 وَتُبَعْدُ أَحْيَانًا ^(١٣) وَمَا حَالُ عَهْدِهَا ^(١٤)
 وَإِبْعَادُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِلْ عَهْدَهُ ^(١٥) ظَلَمَ

(١) أي فاستخففتهم (٢) أي خولطوا (٣) خلاف الجلادة وتبلد وتبلد بعد نشاطه فتر قال
 جرى طلقا حتى اذا قيل سابق * تداركه أعراق سوء قبلدا
 وقد بلبد بلادة فهو بليد اذا لم يكن ذكيا (٤) أخمه أسكنه عن الكلام عجزا (٥) أي
 إيقاد (٦) أي من ظفرو غلب (٧) أي انقطع (٨) جرة أو خاية خضراء في وسطها ثقب
 مركب فيه قصبة من فضة أو رصاص ليشرّب منها سميت بذلك لأنها ترمّل أي
 تلف بشيء من الخيش تكون في دورهم أيام الصيف يبرد الماء ثم يصب فيها مصفى
 باردا (٩) أي ذات سرّة يعني بها الثقب الذي ذكرناه (١٠) أي مستورة بمالف عليها
 (١١) طول عمرها (١٢) في زمن الصيف (١٣) أراد يجنينها الماء البارد الذي في باطنها
 (١٤) أي في زمن الشتاء (١٥) أي انها هي بحالها لم تتقل عنه (١٦) أي من لم يتغير عن
 حاله المعلومه

إِذَا قَصَرَ اللَّيْلُ ^(١) اسْتَلِدَّ وَصَالَهَا ^(٢) وَإِنْ طَالَ ^(٣) فَلَا غَرَضَ عَنْ وَصْلِهَا نَعْمُ
لَهَا مَلْبَسٌ بَادٍ ^(٤) أُنِيقٌ ^(٥) مَبْطُنٌ ^(٦) * بِمَا يُدْرَى ^(٧) لَكِنْ لِمَا يُدْرَى الْحُكْمُ ^(٨)
ثُمَّ كَثَرَ عَنْ أَنْبَاءِ الصُّفْرِ ^(٩) وَأَنْشَدَ مُلْغَرًا فِي الظَّفَرِ

وَمَرْهُوبٍ ^(١٠) الشَّبَا ^(١١) نَامٍ ^(١٢) * وَمَا يَزْعَى وَلَا يَشْرَبُ
يُزَى فِي الْعَشْرِ ^(١٣) دُونَ النَّحْشِ * فَاسْمَعْ وَصِفَةً وَاعْجَبْ

ثُمَّ تَخَازَرَ ^(١٤) تَخَازَرَ الْعَفْرِيتِ ^(١٥) * وَأَنْشَدَ مُلْغَرًا فِي طَائِفَةِ الْكِبْرِيتِ ^(١٦)
وَمَا مَحْقُورَةٌ ^(١٧) تَذَنَّى وَتَقْضَى ^(١٨) * وَمَا مِنْهَا إِذَا فَكَّرْتَ بِدُءٍ ^(١٩)
لَهَا رَأْسَانِ مُشْتَبِهَانِ ^(٢٠) جِدَا * وَكُلٌّ مِنْهُمَا لِأَخِيهِ ضِدٌّ ^(٢١)
تُعَذِّبُ ^(٢٢) إِنْ هُمَا خُضِبَا وَتُلْفَى ^(٢٣) * إِذَا عَدِمَا الْخِضَابِ ^(٢٤) وَلَا تُعَذِّبُ ^(٢٥)

-
- (١) وهي أحيان الصيف التي تقرب فيها (٢) أي الليل وهي أيام الشتاء التي تبعد فيها
(٣) أي ظاهر وهو ما تكسى به فوق الخيش (٤) أي مستحسن (٥) هو الخيش
(٦) أي الحكمة ومنه قولهم الصبر حكم وقليل فاعله (٧) أي مخوف (٨) هو الطرف
والحد (٩) أي أنه ينمو ويزداد (١٠) الظاهر أن المراد بالعشر هو عشر ذي الحجة والنهر
يوم العيد لأن السنة ترك تقليم الأظفار والخلق لمن أراد أن يضحى فتنمويه ثم بعد
أن يضحى يقلم أظفاره فلا ترى ويجوز أن يراد بالعشر الأصابع وبالنهر الصدر
وليس فيه أظفار (١١) تحرك ونظر بجانب عينه (١٢) الداهي الخبيث القوي
(١٣) حزمة منه (١٤) أي من دراة (١٥) أي تقرب وتبعد (١٦) أي فكاك وفراق
(١٧) أي خضبا بالنقط فاشتبا (١٨) أي من الرأسين إذا توقد أحدهما أو أحرق صار
ضد الآخر (١٩) أي تحرق (٢٠) أي تطرح وتترك (٢١) يعني النقط (٢٢) أي لا تحسب

ثم تَحْمَطُ ^(١) تَحْمَطُ القَرَمَ ^(٢) * وأنشد مَلْفَرًا في حَلَبِ الكَرَمِ ^(٣)
وما شئ * إذا فسدًا * تحوّل غِيثُهُ رَشَدًا ^(٤)
وإن هُوَ رَاقٍ أوصافًا * أثار الشَّرْحِثُ نَدَا ^(٥)
زَكِيُّ العِرْقِ والدُّهُ ^(٦) * ولكن بِشْسَ ما ولدًا ^(٧)
ثم اعتَضَدَ عَصَا التَّسْيَارِ ^(٨) * وأنشد مَلْفَرًا في الطَّيَّارِ ^(٩)
وذى طَيْشَةٍ ^(١٠) شِقَّةٌ مائلٌ ^(١١) * وما عَابَةُ بهما عاقلٌ ^(١٢)
يُرَى أَبَدًا فَوْقَ عِلِّيَّةٍ ^(١٣) * كما يَعْتَلِي المَلِكُ العَادِلُ
تَسَاوَى لَدَيْهِ الحَصَا والنُّضَارُ ^(١٤) * وما يَسْتَوِي الحَقُّ والبَاطِلُ
وأعْجَبُ أوصافِهِ إنْ نَظَرْتَ * كما يَنْظُرُ الكَيْسُ ^(١٥) الفَاضِلُ

(١) تكبر وتهيا للقول وقيل غضب (٢) الفحل الهاج إذا هدر حرق أنياه بعضها ببعض قال

وان مقرم مناذر احداثه * تحمط فينا ناب آخر مقرم
(٢) هو الخمر عصير العنب (٣) يعني أن الخمر إذا فسدت وصارت خلا يجوز تعاطيها بعد أن كان ممنوعا (٤) أي أن الخمر إذا صفت وكلت أوصافها كانت أشد تأثيرا وفعلا في شاربها فتوجب له العربة وتثير شره (٥) أي أصله زكي طيب وهو العنب ولا يخفى ما في العنب من الفضل (٦) أي ما نتج منه وهو الخمر (٧) أي جعلها تحت عضده والتسيار اسم من السليار (٨) معيار الذهب لأنه على شكل الطائر (٩) أي خفة (١٠) أي جانبه راجح (١١) أي لم يذمه أحد بالميل والطيشة (١٢) أي يرفع أبدا باليد فيكون عاليا ويجوز أن يريد بالعلية اللوح الذي يوضع عليه المعيار وأصل العلية العرقة (١٣) الذهب الخالص (١٤) الفطن كثير العقل

تَراضِي الْخُصُومَ بِهِ حَاكِمًا^(١) * وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ مَائِلٌ
 قَالَ فَظَلَّتْ الْأَفْكَارُ نَيْمًا^(٢) فِي أَوْدِيَةِ الْأَوْهَامِ^(٣) * وَتَجُولُ جَوَلَانِ
 الْمُسْتَهَامِ^(٤) * إِلَى أَنْ طَالَ الْأَمَدُ * وَخَصَّصَ الْكَمَدُ^(٥) * فَلَمَّا رَأَوْهُمْ
 يَزِيدُونَ^(٦) وَلَا سَبْنَا^(٧) * وَيَقْضُونَ النَّهَارَ بِالْمَتَى^(٨) * قَالَ يَأْقُومُ الْإِلَامُ
 تَنْظُرُونَ^(٩) * وَحَتَّى تَنْظُرُونَ^(١٠) أَلَمْ يَأْنِ لَكُمْ اسْتِخْرَاجُ الْخَلِي^(١١)
 * أَوْ اسْتِسْلَامُ^(١٢) النَّبِيِّ^(١٣) * فَقَالُوا لَهُ تَاللَّهِ لَقَدْ أَعْوَضْتَ^(١٤) *
 وَتَصَبَّيْتَ الشَّرَّكَ قَقْنَصْتَ^(١٥) * فَتَحَكَّمْ كَيْفَ شِئْتَ * وَحِزِّ الْغَمِّ^(١٦)
 وَالتَّصِيتِ^(١٧) * فَفَرَّضَ عَنْ كُلِّ مَعْنَى فَرَضًا^(١٨) * وَاسْتَخْلَصَهُ
 مِنْهُمْ نَضًا^(١٩) * ثُمَّ فَتَحَ الْأَقْفَالَ^(٢٠) * وَوَسَمَ الْأَغْفَالَ^(٢١) *

(١) أى ان الميزان يرضى به الخصمان (٢) أى تذهب حائرة (٣) أى فى مجارى الفكرة
 (٤) الهائم (٥) ظهر الحزن والغم (٦) من زندق النار اذا قدحها قال

اذا زندقنا نارنا ليوم كريمة * سبقنا الى ايقادها من تنورا

(٧) أى ولا ضوء والمعنى انهم يقدحون زندق جهدهم بأيدى بصائرهم ولا يضيء لهم
 منها شرر (٨) أى بالتمنى (٩) أى الى متى تفكرون (١٠) أى حتى متى بمعنى الى متى
 تمهلون (١١) هو من أنى يأتى مثل سوى سوى (كذاب فى الاصل) وأصله مقلوب من
 أن يئين أينما مثل حان يحين حيناً وزياداً ومعنى (١٢) المستثور (١٣) اتقياد (١٤) الجاهل
 (١٥) أى أثبت بالعويض أى ما لا يقطن له من الكلام (١٦) أى فاصطدت (١٧) أى
 الغنمة التى يطلب أخذها (١٨) أى اشاعة الذكر الحسن المنفردة (١٩) أى أوجب
 وعين شيئاً يؤدى له عن كل لغز (٢٠) أى تقداحالا (٢١) كناية عن كونه قسر لهم
 الالغاز (٢٢) أى بين لهم ما خفى عليهم والأغفال جمع غفل وهو الدابة التى لا سمع بها
 الوسم والسمة العلامة

وحاولَ الإِجْمالَ ^(١) * فَاغْتَلَقَ بِهِ مِذْرَةَ الْقَوْمِ ^(٢) * وَقَالَ لَهُ لَا لُبْسَةَ ^(٣) بَعْدَ
الْيَوْمِ ^(٤) * فَاسْتَنْسَبَ ^(٥) قَبْلَ الْإِنْطِلَاقِ * وَهَبْنَا مَتْعَةَ الطَّلَاقِ ^(٦) *
فَأَطْرَقَ حَتَّى قُلْنَا مُرِيبٌ ^(٧) * ثُمَّ أَنْشَدَ وَالِدَمْعُ مُجِيبَ ^(٨)

سَرُوجُ مَطْلَعِ شَمْسِي ^(٩) * وَرَبِّعُ لَهْوِي وَأُنْسِي
لَكِنْ حُرِمْتُ لَعِينِي * يَا وَلَدَةَ نَفْسِي
واعتَضْتُ عَنْهَا ^(١٠) اغْتَرَابًا ^(١١) * أَمْرٌ يَوْمِي وَأُمْنِي ^(١٢)
مَالِي مَقَرٌّ بِأَرْضِي * وَلَا قَرَارٌ لِعَيْنِي ^(١٣)
يَوْمًا يَنْجِدُ وَيَوْمًا * بِالشَّامِ أَضْحِي وَأُمْنِي
أَرْجِي الزَّمَانَ ^(١٤) بِقُوتٍ * مُنْعَصٍ ^(١٥) مُسْتَحْسَنِ ^(١٦)

(١) أى قصد الانطلاق والخروج (٢) أى زعيمهم والمتكلم عنهم (٣) أى لا تلبس
علينا أحرك ولا تخف عنا (٤) أى بعد مارأينا منك في هذا اليوم مارأينا فلا يسوغ
لنا أن نخليك من غير أن نعرفك (٥) أى انسب نفسك حتى نعرفك (٦) أى افرض
أن استنسبك عند مفارقتك لنا بمنزلة متعة المطلقة والمتعة هي ما يتمتع الرجل به
مطلقة من نحو القميص والأزار والملحفة . والضمير في هبها لمادل عليه قوله
فاستنسب وهي النسبة (٧) أى متشكك في نسبه (٨) يعنى منصب (٩) يريد أنها بلده
وبها مولده (١٠) أى تعوضت بدلها (١١) أى غربة (١٢) أى صير عيشي مرانهارا
وليلاً (١٣) هى الناقة الصلبة القوية (١٤) أى أسوقه وأمضيه (١٥) أى مكدر (١٦) أى
مسترذل حقير القيمة بسبب البعد عن الوطن وعدم اليسار

ولا أَيْتُ وَعِنْدِي * فَلَسَ^(١) وَمَنْ لِي بِفَلَسٍ^(٢)
 وَمَنْ يَعِشْ مِثْلَ عَيْشِي * بَاعَ الْحَيَاةَ بِخَسِ^(٣)
 ثُمَّ إِنَّهُ اخْتَبَنَ^(٤) خُلَاصَةَ النَّصِّ^(٥) * وَنَدَرَ^(٦) ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ^(٧) *
 فَتَأَشَدَّنَاهُ^(٨) أَنْ يَعُودَ * وَأَسْتَيْنَا لَهُ الْوَعُودَ^(٩) * فَلَا وَأَيْبِكَ^(١٠) مَارْجَعَ *
 وَلَا التَّرَغِيبُ لَهُ نَجْعَ^(١١)

المقامة الثالثة والأربعون البكرية

حَتَّى الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ هَفَايَ الْبَيْنُ^(١٢) الْمَطْوَحُ^(١٣) * وَالسَّيْرُ الْمَبْرَحُ
 * إِلَى أَرْضٍ يَضِلُّ بِهَا الْخَرِيتُ^(١٤) * وَتَفَرَّقَ^(١٥) فِيهَا الْمَصَالِيتُ^(١٦) *
 فَوَجَدْتُ مَا يَجِدُ الْخَائِرُ الْوَحِيدُ^(١٧) * وَرَأَيْتُ مَا كُنْتُ مِنْهُ أَحَدُ^(١٨) *

(١) هو واحد الفلوس مما يتعامل به من النحاس (٢) أى ومن أين لى يعنى أنه لا يملك
 شيئاً أبداً ولا أقل مما يتعامل به (٣) أى مثل حياتى (٤) أى ينقص (٥) اختبى الشيء
 جمعه وشده فى خبئه أى فى حضنه مما يلى بطنه (٦) أى الخالص من المتحصل الحاضر
 (٧) ندر ندور اخرج وضرب رأسه فأندره أى أسقطه (٨) أى ذاهبا فيها قال تعالى
 وإذا ضربتم فى الأرض (٩) أى سألتناه (١٠) أى عظمنا وكبرنا له الوعود جمع الوعد أى
 وعدناه بوعود عظيمة (١١) أى أقسم بأبيك (١٢) أى تقع وأثر (١٣) هفايه ذهب به
 من هفت الريشة فى الهواء إذا طارت وهفت الريح تحركت والبين الفراق (١٤) أى
 المبعد من طوحه إذا رماه (١٥) هو الدليل الخاذق الذى يهتدى لآخرات المفاوز
 وهى مضايقتها وطرقها الحفية (١٦) الفرق محركة الخوف (١٧) جمع مصلات
 ومصليت وهو الشجاع الماضى فى أموره (١٨) أى المتعبر المنفرد (١٩) أى أميل

إِلَّا أَنِّي شَجَّعْتُ قَلْبِي الْمَزُودَ ^(١) * وَنَسَّاتُ ^(٢) يَضْوَى ^(٣) الْمَجْهُودَ ^(٤) *
 وَسِرْتُ سَيْرَ الضَّارِبِ بِهَذَحِينَ ^(٥) * الْمُسْتَسْلِمَ ^(٦) لِلْحَيْنِ ^(٧) * وَلَمْ أَزَلْ
 بَيْنَ وَخْدٍ وَذَمِيلٍ ^(٨) * وَإِجَارَةً مِيلٍ ^(٩) بَعْدَ مِيلٍ * إِلَى أَنْ كَادَتْ الشَّمْسُ
 تَجِبُ ^(١٠) * وَالضِّيَاءُ يَحْتَجِبُ * فَارْتَعَتْ ^(١١) لَا ظِلَالِ الظَّلَامِ ^(١٢) * وَاقْتَحَامَ ^(١٣)
 جَيْشِ حَامٍ ^(١٤) * وَلَمْ أَذِرْ أَا كَفَيْتُ الذَّيْلَ ^(١٥) وَأَرْتَبْتُ ^(١٦) * أَمْ أَغْتَمِدَ اللَّيْلَ ^(١٧)
 وَأَخْتَبِطُ ^(١٨) * وَبَيْنَنَا نَا قَلْبُ الْعَزْمِ ^(١٩) * وَأَمْتَحِضُ الْحَزْمَ ^(٢٠) * تَرَاءَى لِي ^(٢١)
 شَبَحُ جَمَلٍ ^(٢٢) * مُسْتَذِرٍ بِجَبَلٍ ^(٢٣) * فَتَرَجِيئُهُ ^(٢٤) قُبْدَةُ مَرْيَحٍ ^(٢٥) *

(١) أى الخائف المدعور (٢) أى زجرت وسفت (٣) أى جملى المهزول (٤) جهده
 وأجهده إذا حثه على السير (٥) معنى بين يأس وطمع كن يضرب بقدي فوز وخيبة
 أو خائفاً حذراً (٦) أى المسلم المنقاد (٧) أى للهلاك (٨) الوجدسة الخطو والذميل
 سير متوسط (٩) أجزت المكان قطعه وخلفته خلفي والميل مسافة معلومة هي مد
 البصر أو ثلاثة آلاف ذراع (١٠) أى تسقط ومنه فإذا وجبت جنوبها والمراد تغرب
 (١١) أى فنخفت (١٢) أى لحولته وغشيانه (١٣) اقبحم الشيء إذا دخله بسرعة
 (١٤) كناية عن اشتداد الظلام لأن حاماً أبو السودان وهو من أبناء نوح عليه السلام
 (١٥) أى أشهره واضمه لا قامنى (١٦) أى أربط دابتي وأمنعها عن السير (١٧) أى
 أذهب فيه وأجعله لي كالغمد للسيف (١٨) معنى أسير على غير اهتداء فى الظلام
 (١٩) أى أردد عزمي وأرادتني الفعل وتركه (٢٠) مخض اللبن وامتحضه إذا أخرج
 زبده والمراد الاستحسان والحزم ضبط الأمر والاخذ بالثقة (٢١) أى ظهر لي
 (٢٢) أى شخص بعير (٢٣) أى مستتر به يقال استندريت بالشجرة استظلت بها
 واستندريت بفلان التجأت إليه (٢٤) أى رجوت أن يكون (٢٥) أى ناقة رجل
 مستريح

وَقَصَدَتْهُ قَصْدَ مُشِيحٍ ^(١) * فَإِذَا الظَّنُّ كَهَانَةً ^(٢) * وَالْقُعْدَةُ ^(٣) عَيْرَانَةٌ ^(٤) *
 * وَالْمُرِيحُ قَدَارُ دَمَلٍ يَبْجَادُهُ ^(٥) * وَكَتَحَلَّ بِرُقَادِهِ ^(٦) * فَجَلَسْتُ عِنْدَ
 رَأْسِهِ * حَتَّى هَبَّ مِنْ نَعَاسِهِ * فَلَمَّا ازْدَهَرَ مِرَاجَاهُ ^(٧) * وَأَحْسُ بِمَنْ قَاجَاهُ *
 نَقَرَ ^(٨) كَمَا يَنْفِرُ الْمُرِيبُ ^(٩) * وَقَالَ أَخُوكَ أَمِ الذَّيْبُ ^(١٠) * فَقُلْتُ بَلْ خَابِطٌ لَيْلٍ ^(١١) *
 ضَلَّ الْمَسْتَكَّ * فَأَضِيَّ لِي أَقْدَحُ لَكَ ^(١٢) * فَقَالَ لَيْسَ * عَنْكَ هَمٌّ *
 فَرُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ ^(١٣) * فَانْسَرَى ^(١٤) * عِنْدَ ذَلِكَ إِشْفَاقِي ^(١٥) *

(١) من أشاح إذا جحد في الأمر أو حذر (٢) يعني صادف الواقع (٣) وفي نسخة
 والركوبة وهي الناقة المركوبة (٤) أي تشبه العير في شدة الخلقة والسرعة (٥) أي
 التف بكسائه المخطط والبيجاد من أكسية الأعراب ومنه ذو البيجادين من الصحابة
 رضي الله عنهم اسمه عبد الله (٦) يعني نام (٧) أي فتح عينيه بعد ما انتبه شبههما
 بالسراج لاضاءتهما وأزهروا زدهرا إذا توقدوا وأضاء (٨) أي تباعد فرعا (٩) أي
 الخائف (١٠) مثل يضرب في الارتباب بالشيء يعني أنه قال في نفسه هذا الذي أراه
 ولي أم عدو وواصله أن صديق الراعي غم هجم عليه في جوف الليل وقال له أخوك
 لا الذئب (١١) هو من يسير ليلا لا يدرى أين يتوجه (١٢) مثل يضرب للمساواة في
 المكافأة بالأفعال معناه كن لي أكن لك أو كن لي أكثر مما أكون لك لأن الاضاءة
 فوق القدح يريد أسألني أخبرك (١٣) أي ليزل وينكشف من سرايسرو (١٤) هو
 مثل أصله لقمان بن عاد وذلك أنه اضطره العطش إلى فناء بيت كانت فيه امرأة
 تدعى رجلا فقال لها من هذا الشاب إلى جنبك فقد علمته ليس بيعلك فقالت
 أخي فقال لقمان رب أخ لم تلده أمك فذهب مثلا في الاتهام إلا أنه أريد به أنه
 ربما يؤاسيك ويؤاخيك من ليس بأخ حقيقة (١٥) أي فأنكشف من سروت عنه
 اللهم إذا كشفته فانسرى (١٦) أي خوفي

وَسَرَى الْوَسْنُ ^(١) إِلَى آمَاقِي * فَقَالَ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى ^(٢) * فَهَلْ
تَرَى كَمَا أَرَى * قُلْتُ إِنِّي لَأَطْوَعُ مِنْ حِذَائِكَ ^(٣) * وَأَوْفَقُ مِنْ غِذَائِكَ *
فَصَدَعَ ^(٤) بِمَحَبَّتِي * وَبَخَبَخَ ^(٥) بِصُحْبَتِي * ثُمَّ احْتَمَلْنَا ^(٦) مُجِدِّينَ ^(٧) *
وَارْتَحَلْنَا مُدْجِلِينَ ^(٨) * وَلَمْ نَزَلْ نَعَانِي السَّرَى ^(٩) * وَنُعَاصِي الْكَرَى ^(١٠) *
إِلَى أَنْ بَلَغَ اللَّيْلُ غَايَتَهُ * وَرَفَعَ الْفَجْرُ رَأْيَتَهُ ^(١١) * فَلَمَّا أَسْفَرَ
الْفَاضِحَ ^(١٢) * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاضِحٌ * تَوَسَّمتُ ^(١٣) رَفِيقَ رِحْلَتِي *
وَسَمِيرَ لَيْلَتِي ^(١٤) * فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ مَطْلَبُ النَّاشِدِ ^(١٥) * وَمَعْلَمُ
الرَّاشِدِ ^(١٦) * فَتَهَادَيْنَا تَحِيَّةَ الْمُحِبِّينَ ^(١٧) * إِذَا التَّقِيَا بَعْدَ الْبَيْنِ *

(١) أى أتى النوم (٢) مثل يضرب في احتمال المشقة رجاء الراحة وعن المفضل ان
أول من قاله خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر رضى الله عنهما الى العراق من البصرة
ولقد أحسن من ضمن هذا المثل في قوله

يا نفس قومي بعد ما نام الورى * ان تعلى خيرا فذوالعرش يرى

ابك أبا عين دعي عنك الكرا * عند الصباح بحمد القوم السرى

(٢) أى نعلك (٤) أى فكشف وباح (٥) أى قال بنخ بنخ وهى كلمة مدح واطراء يقال
عند استحسان الشيء (٦) أى رحلتنا (٧) أى مسرعين (٨) المديح الذى يسير من أول
الليل (٩) أى نكابد سير الليل (١٠) أى تمنع النوم (١١) كناية عن الضوء (١٢) أى
أضاء الصبح لانه يفضح بضوئه كل شيء وعن الجوهري فصيح الصبح وأفضح اذا
بدا (١٣) أى تأملت وتعرفت (١٤) السمير المسامر الذى يحدث بالليل (١٥) أى طلبة
الطالب (١٦) المعلم الاثر الذى يستدل به على الطريق والراشد المهتدى (١٧) أى
تناوبنا فى اهداء التحية وكررتها

ثُمَّ تَبَاثُنَا الْأَسْرَارَ * وَتَنَاقَشْنَا الْأَخْبَارَ * وَبَعِيرِي يَنْحِيطُ ^(٢) مِنْ الْكَلالِ ^(٣) *
 وَرَاحِلَتُهُ تَزْفُ زَفِيفَ الرِّالِ ^(٤) * فَأَعْجَبَنِي اشْتِدَادُ أَسْرِهَا ^(٥) * وَامْتِدَادُ
 صَبْرِهَا ^(٦) * فَأَخَذْتُ أُسْتَشِفُّ جَوْهَرَهَا ^(٧) * وَأَسْأَلُهُ مِنْ أَيْنَ تَخَيَّرَهَا ^(٨) *
 * فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ النَّاقَةَ * خَبْرًا حَلَوَ الْمَذَاقَةَ ^(٩) * مَلِيحَ السِّيَاقَةِ *
 فَإِنْ أَحْبَبْتَ اسْتِمَاعَهُ فَأَنْيَحْ ^(١٠) * وَإِنْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تُصَيِّحْ ^(١١) * فَأَنْمَحْتُ
 لِقَوْلِهِ نِصْوِي ^(١٢) * وَأَهْدَفْتُ السَّمْعَ ^(١٣) لِمَا يَرَوِي * فَقَالَ اعْلَمْ
 أَنِّي اسْتَعْرَضْتُهَا ^(١٤) بِحَضَرَمَوْتَ ^(١٥) * وَكَابَدْتُ ^(١٦) فِي تَحْصِيلِهَا الْمَوْتَ
 * وَمَا زِلْتُ أَجُوبُ ^(١٧) عَلَيْهَا الْبُلْدَانَ * وَأَطِسُ ^(١٨) بِأَخْفَافِهَا

(١) التبات والتبات أخوان من البث والنث وهما الافشاء والاظهار وأما التناثي
 فهو من ثبوت الحديث اذا نشرته ومنه النشو وهو الذ كز بشر (٢) من النحيط وهو
 الزفير والصوت (٣) أي من الاعياء (٤) الزفيف الطيران وقيل مشى متقارب الخطو
 على عجلة ومنه قوله تعالى فأقبلوا اليه يزفون والرأل فرخ النعام والجمع رئال وهو
 مثال في السرعة ومنه قيل للطائش الحلم زف رأله (٥) أي خلقها وقوتها (٦) أي
 طولها (٧) أي أمعن النظر في خلقها (٨) أي اختارها (٩) من الذوق وهو الطعم
 (١٠) أي أنح بعيرك وبركه (١١) أي فلا تسقع (١٢) أي بعيرى المهزول (١٣) أي نصبته
 وجعلته لا كلام بمنزلة الهدف للسهام ويروى ارهفت السمع أي حددته للسمع
 (١٤) أي طلبت عمر صها على الشراء والمراد اشتريتها (١٥) بلدة معروفة من بلاد اليمن
 سميت باسم ملاك من ملوكهم (١٦) قاسيت (١٧) أي أقطع (١٨) الوطس هو الوطء
 الشديد من وطسه اذا دقه ومنه قول الشاعر * نطس الا كام بذات خف ميثم *
 والميثم شديد الوطء كانه يثم الارض أي يدقها

الظَّرَانُ ^(١) * إِلَى أَنْ وَجَدَتْهَا عَبْرَ أَسْفَارٍ ^(٢) * وَعُدَّةَ قَرَارٍ ^(٣) * لَا يَلْحَقُهَا الْعَنَاءُ ^(٤) *
 وَلَا تُوَاهِقُهَا ^(٥) وَجَنَاءُ ^(٦) * وَلَا تَذَرِي مَا الْهِنَاءُ ^(٧) * فَأَرْصَدْتُهَا ^(٨) لِلْخَيْرِ
 وَالشَّرِّ * وَأَحْلَلْتُهَا ^(٩) مَحَلَّ الْبَرِّ السَّرِّ ^(١٠) * فَاتَّقَى أَنْ نَدَّتْ ^(١١) مَذْمُودَةً
 * وَمَالِي سِوَاهَا قُعْدَةٌ ^(١٢) * فَاسْتَشْرَفْتُ الْأَسْفَ ^(١٣) * وَاسْتَشْرَفْتُ
 التَّلَفَ ^(١٤) * وَنَسِيتُ كُلَّ رِزْءٍ ^(١٥) سَلَفَ * وَمَكَنْتُ ثَلَاثًا * لَا أَسْتَطِيعُ
 انْبِعَاثًا ^(١٦) * وَلَا أَطْعَمُ ^(١٧) النَّوْمَ إِلَّا حِثَاثًا ^(١٨) * ثُمَّ أَخَذْتُ فِي
 اسْتِقْرَاءِ الْمَسَالِكِ ^(١٩) * وَتَقَقَّدُ الْمَسَارِحَ ^(٢٠) وَالْمُبَارِكَ ^(٢١) * وَأَنَا

- (١) جمع ظرر مثل صرد وصردان وهو يحجر له حد كحد السكين قال لبيد
 بجسرة تجل الظران ناجية * اذا توقد في الديمومة الظرر
 (٢) يعبر عليها في الاسفار أى تعبر المفاوز وهذا اللفظ يستوى فيه المذكر والمؤنث
 وفي نسخة غير بالغين المعجمة ومعناه ثبته معتادة على السفر (٢) أى مكث وىروى
 بالفاء أى هرب (٤) أى لا يعترها التعب (٥) أى لا توازيها في السير (٦) أى ناقة صلبة
 أو هي الطويلة الوجنة (٧) بكسر الهاء والمد القطران أى أنها لم تجرب قط حتى
 تحتاج إلى الطلاء بالقطران (٨) أى أعددتها وجعلتها عدة (٩) أى أنزلتها منى (١٠) أى
 البار السار الذى يبر ويسر (١١) نقرت (١٢) أى ناقة تركب (١٣) أى لازمت الحزن كما
 يلزم لابس الشعار شعاره (١٤) الاستشراف إلى الشيء رفع البصر إليه مع بسط
 السكف فوق الحاجب كالذى يستظل به من الشمس والمراد أنى ضربت مترقب
 التلف وهو الهلاك ومنه أشرف المريض على الموت أى أشقى واستشرف الرجل
 رفع رأسه لينظر إلى الشيء واستشرف وتشرف أى تصدى ومنه قوله عليه الصلاة
 والسلام في صفة الفتنة من استشرف لها أهلكته (١٥) أى كل مصيبة (١٦) أى قياما
 وسيرا (١٧) أى لا أذوق (١٨) بفتح الحاء وكسرها أى قليلا (١٩) أى تتبع الطرق
 (٢٠) أى تفتيش مواضع سروح الابل (٢١) مواضع بروكها

لَا أَسْتَنْشِي مِنْهَا رِيحًا ^(١) * وَلَا أَسْتَغْشِي بِأَمْسٍ مُرِيحًا ^(٢) * وَكُلَّمَا أَذْكَرْتُ
مَضَاءَهَا ^(٣) فِي السَّيْرِ * وَأَنْبَرَاءَهَا ^(٤) لِبَارَاةِ الطَّيْرِ ^(٥) * لَا عَنِي ^(٦)
الْإِدْكَارُ ^(٧) * وَأَسْتَهْوَتْنِي ^(٨) الْأَفْكَارُ * فَبَيْنَمَا أَنَا فِي حَوَاءٍ ^(٩) بَعْضِ
الْأَحْيَاءِ ^(١٠) إِذْ سَمِعْتُ مِنْ شَخْصٍ مُتَبَعِدٍ ^(١١) * وَصَوْتٍ مُتَجَرِّدٍ ^(١٢) * مَنْ
ضَلَّتْ لَهُ مَطِيَّةٌ ^(١٣) * حَضْرَمِيَّةٌ ^(١٤) وَطِيَّةٌ ^(١٥) * جِلْدُهَا قَدْ وُسِمَ ^(١٦) *
وَعَرَّهَا ^(١٧) قَدْ حُسِمَ ^(١٨) * وَزِمَامُهَا قَدْ ضَفِرَ ^(١٩) * وَظَهْرُهَا كَانَ قَدْ كُسِرَ ^(٢٠)
جَبَرٌ ^(٢١) * تَزِينُ الْمَاشِيَةِ ^(٢٢) * وَتُعِينُ النَّاشِيَةِ ^(٢٣) * وَتَقْطَعُ الْمَسَافَةَ النَّاشِيَةَ ^(٢٤) *

(١) أى لا أشم ولا أجد عنها خبرا ولا علما ومنه من أين نشيت هذا الخبر أى من أين
علمته (٢) أى لا أتلىس باليأس من البحث عنها بأساير محنى (٣) سرعتها (٤) أى
تعرضها (٥) أى لمحاذاة الطير في الجرى (٦) أى أحرق قلبي (٧) أى التذكر (٨) أى
ذهبتنى كل مذهب (٩) هى بيوت مجتمعة وجمعه أحوية (١٠) القبائل (١١) أى بعيد
وفي نسخة مبتعد (١٢) أى مجدم من تجرد لا مزا إذا جدد فيه وفي نسخة متجرد أى ممتد
ورواه بعضهم متجردا لخالء المهمة أى منزلة متشح (١٣) أى مركوبة (١٤) منسوبة
إلى حضرموت البلدة المعروفة (١٥) أى ذلول سهلة لا تحرك راكبها (١٦) الوسم
العلامة (١٧) بفتح العين وكسر ها أى عيبها (١٨) قطع (١٩) أى خطاها قبل ان صانع
النعل ينقشها وذلك وسمها ويكسر ما عليها وذلك حسم عرها ويضفر زمامها وهو
السير الذى يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك ويطويها ويلمها وذلك كسر
ظهرها (٢٠) أى كأنه كسر ثم جبر لان للنعل تنوء فى موضع الانخس (٢١) أى
الرجل التى تمشى بها أو المرأة الماشية (٢٢) الجارية الحديثة السن (٢٣) أى
البعيدة

وَتَظَلُّ أَبَدًا لَكَ مُدَانِيَةً ^(١) * لَا يَعْتَوِرُهَا الْوَنَى ^(٢) * وَلَا يَغْتَرِضُهَا الْوَجَى ^(٣)
 * وَلَا تُخَوِّجُ إِلَى الْعَصَا * وَلَا تَقْصِي فِيمَنْ عَصَى * قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَجَذَبَنِي
 الصَّوْتُ إِلَى الصَّائِتِ ^(٤) * وَبَشَّرَنِي بِدَرْكِ الْفَائِتِ ^(٥) * فَلَمَّا أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ ^(٦)
 * وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ * قُلْتُ لَهُ سَلِّمِ الْمَطِيَّةَ * وَتَسَلِّمِ الْعَطِيَّةَ ^(٧) * فَقَالَ وَمَا مَطِيَّتُكَ
 * غُفِرَتْ خَطِيئَتُكَ * قُلْتُ لَهُ نَاقَةٌ جُتَّتْهَا كَالْهَضْبَةِ ^(٨) * وَذُرْوَتُهَا كَالْقَبَةِ ^(٩) *
 وَحَلَبُهَا ^(١٠) مِلْءُ الْعُلْبَةِ ^(١١) * وَكُنْتُ أُعْطِيْتُ بِهَا عِشْرِينَ * إِذْ تَحَلَّيْتُ
 يَثْرِينَ ^(١٢) * فَاسْتَرَدْتُ ^(١٣) الْوَدَى أُعْطِيَ * وَدَرَيْتُ ^(١٤) أَنَّهُ أَخْطَا * قَالَ فَأَعْرَضَ
 عَنِّي حِينَ سَمِعَ صِفَتِي * وَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبٍ لِقَطِئِي * فَأَخَذَتْ بِنَلَايِيهِ ^(١٥)
 * وَأَضْرَرَتْ ^(١٦) عَلَى تَكْذِيبِهِ * وَهَمَمْتُ بِتَمْزِيقِ جَلَايِيهِ ^(١٧) * وَهُوَ يَقُولُ
 يَا هَذَا مَا مِطْيَتِي بِطَلْبِكَ ^(١٨) * فَكَفَّفَ عَنِّي مِنْ غَرْبِكَ ^(١٩) * وَعَدَّ ^(٢٠)
 عَنْ سَبِّكَ * وَإِلَّا فَقَاضِي ^(٢١) إِلَى حَكْمِ هَذَا الْحَيِّ * هَذَا الْبَرَى * مِنَ الْغَيِّ *

(١) مقاربة (٢) أي لا يتداولها الفتور والضعف (٣) وجع الرجل (٤) الصائح من صات
 يصوت مثل صوت (٥) أي بلحاظه (٦) وصلت إليه (٧) أي أقبض الجمالة (٨) أي
 الجبل الصغير (٩) هي ما ارتفع من البناء واستدار (١٠) أي ما يحلب من لبنها
 (١١) قدح يعمل من الجلد (١٢) هي من بلاد العواصم بين النمامة والبصرين (١٣)
 طلبت الزيادة وفي نسخة فاستررت أي استقلت (١٤) أي علمت (١٥) أي بجمع
 ثيابه من عند لبته (١٦) أي صممت (١٧) جمع جلباب يعني ثيابه (١٨) أي بمطلوبك
 (١٩) أي من حدك (٢٠) أي أنصرف (٢١) أي فحاكني

﴿فَإِنْ أَوْجِبَ إِلَيْكَ (١) قَتَلْتُمْ (٢) وَإِنْ زَوَّاهَا (٣) عَنْكَ فَلَا تَنْكَحْهُ﴾ فَلَمْ أَرِ دَوَاءً
 فِيهِ ﴿وَلَا مَسَاحَ غَضَّتِي﴾ إِلَّا أَنْ أُنِيَ الْحُكْمُ ﴿وَلَوْلَكُمْ (٤)﴾ فَأَنْخَرْتُنَا (٥) إِلَى
 شَيْخٍ رَكِبَ النِّصْبَةَ (٦) ﴿أُنِيقَ الْعِصْبَةَ (٧)﴾ يُؤْتِسُ مِنْهُ (٨) سُكُونُ الطَّائِرِ (٩) ﴿وَأَنْ لَيْسَ بِالْجَائِرِ﴾ فَاذْدَرَأْتُ (١٠) أَتَظَلُّمُ وَأَتَأَلَّمُ ﴿وَصَاحِبِي يُرِمُ (١١)﴾ لَا يَتَرَمَّرُ (١٢)
 ﴿حَتَّى إِذَا ثَلُثْتُ كِنَانَتِي (١٣)﴾ وَقَضَيْتُ مِنَ الْقَصَصِ (١٤) لُبَانَتِي (١٥) ﴿أَبْرَزَ نَعْلًا
 رَزِينَةَ الْوِزْنِ (١٦)﴾ مَحْدُوَّةً (١٧) لِمَسَلِكِ الْحَزْنِ (١٨) ﴿وَقَالَ هَذِهِ الَّتِي عَرَفْتُ (١٩)﴾
 وَإِيَّاهَا وَصَفْتُ ﴿فَإِنْ كَانَتْ هِيَ الَّتِي أُعْطِيَ بِهَا عَشْرِينَ﴾ وَهَاهُوَ مِنَ الْمُبْصِرِينَ (٢٠)

(١) أى حقق انهماك (٢) أى تسلمها وخذها (٣) أى منعها (٤) اللكم الضرب بجمع
 اليد (٥) أى مضينا مسرعين (٦) أى وقورا لا تتصاب (٧) العصبه كالعمه وزنا
 ومعنى أى معجب هيئته العمامة التى على رأسه (٨) أى يرى فيه (٩) كناية عن
 التواضع والوقار لأن الطائر لا ينزل الا على ساكن فاذا كان عند الرجل هرج
 قبل طارت عصافيره ولذا قيل فى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأن الطير على
 رؤسهم أى انه رزين فى جلوسه حسن العمامة والهيئة (١٠) أى فاندفعت (١١) أى
 ساكت (١٢) أى لا يحرك فاه الكلام ولا يستعمل الا فى التنى وقد استعمله فى
 الاثبات من قال ﴿اذا ترمرم أغضى كل جبار﴾ (١٣) كناية عن كونه فرغ
 من كلامه (١٤) من قص عليه الخبر قصصا والاسم القصص أيضا وضع موضع
 المصدر (١٥) أى حاجتى (١٦) أى ثقيلة (١٧) معدة (١٨) أى لطريق الارض الغليظة
 (١٩) أى التى عرقها حيث قلت من ضلت له مطية الخ (٢٠) يعنى أنه يبصر ويرى
 عيانا أن النعل ليست مما يعطى بها عشرون فان كان يدعى ذلك مع علمه ان مثلها
 لا يساوى بهذا القدر فهو كاذب أو المعنى ان هذه النعل الثقيلة لو صفع بها انسان
 صفعه واحدة لعجنى وهذا يقول انه صفع بها عشرين وهو كاترونه من المبصرين
 أى سالم البصر فهذا أدل دليل على كذبه فى دعواه

﴿ قَدْ كَذَبَ فِي دَعْوَاهُ ﴾ وكبر ما اقترأه ﴿ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَمْدَقْدَالَهٗ ﴾^(١) ﴿ وَبَيْنَ
مَصْدَاقَ مَا قَالَهُ ﴾ فقال الحكم ﴿ اللَّهُمَّ غَفْرًا ﴾^(٢) ﴿ وَجَعَلَ يُقَلِّبُ النُّعْلَ بَطْنًا وَظَهْرًا ﴾^(٣)
ثم قال أما هذه النُّعْلُ فَنَعْلِي ﴿ وَأَمَّا مَطِيئَتُكَ ﴾^(٤) فَنَفِي رَحْلِي ﴿ فَانْهَضْ لِنَسَلِمَ
نَاقَتِكَ ﴾ وَاَفْعَلِ الْخَيْرَ بِحَسَبِ طَاقَتِكَ ﴿ فَفَعَلْتُ وَقُلْتُ

أُقْسِمُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ^(٥) ذِي الْحَرَمِ ﴿ وَالطَّائِفِينَ الْعَاكِفِينَ فِي الْحَرَمِ
إِنَّكَ نَعَمْ مَنْ إِلَيْهِ يُحْتَكَمُ ﴾ وخير قاضٍ في الأعرابِ^(٦) ﴿ حَكَمَ
فَاسْلَمَ^(٧) وَدُمَ^(٨) دَوْمَ النِّعَامِ وَالنَّعَمِ^(٩)

فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ^(١٠) ﴿ وَلَا عَقْدَ نِيَّةٍ ﴾^(١١) ﴿ وَقَالَ

جَزَيْتَ عَنْ شُكْرِكَ خَيْرًا يَا بَنِي نَعَمْ ﴾ إِذْ لَسْتُ أَسْتَوْجِبُ شُكْرًا يُلْتَزَمُ
شَرُّ الْأَنَامِ مَنْ إِذَا اسْتَقْضَى ظَلَمَ ﴿ ثُمَّ مَنْ اسْتَرْعَى^(١٢) فَلَمْ يَرْعَ الْحَرَمَ^(١٣)

(١) القذال مؤخر الرأس وهو من الفرس معقد العذار خلف الناصية والمعنى الآن
تكون العشرون عشرين ضربة بها على قفاه فاذا مده أى أبداه وشوهد أثر الصفع
صبح ما ادعاه في دعواه وثبت عندنا (٢) أى أسألك عفرا أى مغفرة (٣) أى ناقتك
الضالة (٤) هو الكعبة منى العتيق بمعنى القديم لانه أول بيت وضع للناس كما دلت
عليه الآية وقيل لانه اعتق من الفرق في الطوفان وقيل لعتقه من الجبابة
(٥) جمع الاعراب وهم سكان البادية (٦) من السلامة (٧) من الدوام وهو البقاء
(٨) النعام جمع نعامة وهي الطائر المعروف والنعم بالعريك الأبل والغنم أى مادام
هذان الجنس (٩) أى فكرة (١٠) أى وبلا استحضار قاب (١١) أى تعلقت به رعاية
جماعة أو غيرها (١٢) جمع حرمة بمعنى الاحترام يعنى لا يحترم من له حق تحت رعايته

فَذَانِ وَالْكَلْبُ سَوَاءٌ فِي الْقِيمِ

نَمْ إِنَّهُ نَقَذَيْنَ يَدَيَّ ۖ مَنْ سَلَّمَ النَّاقَةَ إِلَى ۖ وَلَمْ يَمْتَنَنَّ عَلَيَّ ۖ فَرُخْتُ تُجِيحَ
الْأَرْبَ ۖ أَجْرُ ذَيْلِ الطَّرَبِ ۖ وَأَقُولُ يَا لَعَجَبٍ ۖ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ
فَقُلْتُ لَهُ تَاللهِ لَقَدْ أَطْرَفْتُ ۖ وَهَرَفْتُ ۖ بِمَا عَرَفْتُ ۖ فَنَاشَدْتُكَ اللهُ هَلْ
أَلْقَيْتَ ۖ أَسْحَرَمِنْكَ بِلَاغَةً ۖ وَأَحْسَنَ اللَّفْظِ صِبَاغَةً ۖ فَقَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ ۖ فَاسْتَمِعْ
وَأَنْعَمْ ۖ كُنْتُ عَزَمْتُ ۖ حِينَ أَتَيْتُ ۖ عَلَى أَنْ أَخْذَ ظَعِينَةً ۖ
لِيَكُونَ لِي مُعِينَةً ۖ فَبِحِينَ تَعَيَّنَ الْخِطْبُ ۖ الْمُلِيبُ ۖ وَكَأَدَ الْأَمْرُ
يَسْتَنْبِ ۖ أَفَكَرْتُ فَيَكُرُّ الْمُتَحَرِّزُ مِنَ الْوَهْمِ ۖ الْمُتَأَمِّلُ كَيْفَ
مَسْقِطُ السَّهْمِ ۖ وَبِتُّ لَيْلَتِي أُنَاجِي الْقَلْبَ الْمُعَذِّبَ ۖ وَأَقْلِبُ الْعَزَمَ
الْمُذَبِّبَ ۖ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ ۖ عَلَى أَنْ أُسْحِرَ ۖ وَأُشَاوِرَ أَوَّلَ مَنْ أُبْصِرَ ۖ

(١) الامتنان كون المحسن يذكرك للمحسن اليه ما أحسن به ويعده عليه فعلا كان
أوقولا (٢) أي قد ذهبت مقضى الحاجة (٣) أي أتيت بالطريقة وهي ما يستغرب
(٤) أي أكثر في المدح والتناء وأطنبت فيه (٥) أي هل وجدت وفي نسخة هل
لقيت (٦) أي نعم (٧) أي قصدت تهامة (٨) المرأة أو الزوجة (٩) بالكسر المرأة
المخطوبة والرجل الخطيب أيضا (١٠) المقيم من ألب بالمكان إذا أقلم به (١١) أي تهبأ
ويتم (١٢) أي الخائف من الغلط (١٣) كناية عن كونه يتردد في اختيار النساء
(١٤) أي القصبة المضطرب المتردد بين أمرين (١٥) أي عزمته وصمته (١٦) أي
أخرج وقت الدهر

فلما قَوَّضَتِ الظُّلْمَةُ أَطْنَابَهَا ^(١) وَوَلَّتِ الشُّهُبُ ^(٢) أَذْنَابَهَا ^(٣) غَدَوْتُ ^(٤) غَدُوَّ
الْمُتَعَرِّفِ ^(٥) وَابْتَكَرْتُ ابْتِكَارَ الْمُتَعَيِّفِ ^(٦) فَأَنْبَرَى ^(٧) لِي يَافِيعُ ^(٨)
فِي وَجْهِهِ شَافِعُ ^(٩) فَتَبَيَّنْتُ ^(١٠) بِمَنْظَرِهِ الْبَهِيَجِ ^(١١) وَاسْتَقْدَحْتُ رَأْيَهُ ^(١٢)
فِي التَّرْوِيَجِ ^(١٣) فَقَالَ أَوْتَبِّعِيهَا عَوَانَا ^(١٤) أَمْ يَكْرَأُ نَعَانِي ^(١٥) فَقُلْتُ اخْتَرِي لِي
مَا تَرَى ^(١٦) فَقَدْ أَقْبَيْتُ إِلَيْكَ الْعُرَى ^(١٧) فَقَالَ إِلَى التَّيْبِينَ ^(١٨) وَعَلَيْكَ التَّعْيِينَ
فَاسْمَعِ أَنَا أَفْدِيكَ ^(١٩) بَعْدَ دَفْنِ أُعَادِيكَ ^(٢٠) أَمَا الْبِكْرُ فَالذَّرَّةُ الْمَخْرُوءَةُ ^(٢١)
وَالْبَيْضَةُ الْمَكْنُونَةُ ^(٢٢) وَالْبَاكُورَةُ ^(٢٣) الْجَنِينَةُ ^(٢٤) وَالسَّلَاقَةُ ^(٢٥)

(١) كناية عن انتهاء الليل والاطناب حبال تشدبها الخيمة وتقويضها حلها ونقضها
استعارها لانقضاء الظلمة (٢) هي النجوم (٣) أي أطرافها يعني غابت بظهور ضوء
النهار (٤) أي بادرت في الغدو وهو بعد الصبح (٥) هو الذي يطلب الضالة (٦) الذي
يزجر الطير للقال وسمى متعيفا لكونه يعاف ما يتطير منه أي يكرهه (٧) أي
اعترض (٨) أي صني في سن العشر سنين وما قاربها (٩) يريد به الحسن والجمال
وهذا الوصف يشفع لصاحبه اذا جنى جناية فيعفى عن ذنبه لحسن وجهه قال ابن
قنبر المازني في وجهه شافع يحو اساءته من القلوب ووجهه حينما شفعا
وقال غيره

واذا الحبيب أتى بذنب واحد جاء محاسنه بألف شافع

(١٠) أي تباشرت وتبركت (١١) يعني استضأت برأيه (١٢) أي أوتحب أن تكون
الزوجة عوانا أي متوسطة الحال ليست بكر صغيرة ولا عجوزا كبيرة (١٣) المعاناة
مقاساة العناء والمشقة (١٤) كناية عن تفويض الامر اليه (١٥) أي اللؤلؤة التي
جعلت في الخزانة لحسنها وشرفها (١٦) أي المخباءة المستورة (١٧) أول ثمرة الشجرة
(١٨) أي التي لم تذبل (١٩) هي من الخمر ما سال من العنب من غير أن يترك كناية عن
كونها لم تلمس

الهَيْبَةُ وَالرَّوَضَةُ الْأُنْفُ (١) وَالطُّوقُ (٢) الَّذِي تَمَنَّ وَشَرَفُ (٣) لَمْ يَدْنَسْهَا (٤)
 لَامِسُ (٥) وَلَا اسْتَغْشَاهَا (٦) لَا بَسَ (٧) وَلَا مَارَسَهَا عَابَثُ (٨) وَلَا وَكَّسَهَا (٩)
 طَامِثُ (١٠) وَلَهَا الْوَجْهُ الْحَيُّ وَالطَّرْفُ الْخَفِيُّ (١١) وَاللَّسَانُ الْعَيُّ (١٢)
 وَالْقَلْبُ النَّقِيُّ (١٣) ثُمَّ هِيَ الدَّمِيَّةُ الْمَلَاعِبَةُ (١٤) وَاللَّعْبَةُ (١٥) الْمُدَاعِبَةُ (١٦)
 وَالغَزَالَةُ (١٧) الْمَغَارِلَةُ (١٨) وَالْمُلْحَةُ الْكَامِلَةُ وَالْوِشَاحُ (١٩) الطَّاهِرُ الْقَشِيبُ (٢٠)
 وَالضَّجِيعُ الَّذِي يُشِيبُ وَلَا يُشِيبُ (٢١) وَأَمَّا النَّيِّبُ فَالْمُطِيبَةُ الْمَذَلَّةُ (٢٢)

(١) التي لم ترع بعد (٢) ضرب من الحلي يوضع في العنق (٣) أي غلامه وعظم قدره
 (٤) أي لم يقدرها (٥) أي ناكح (٦) يعني غشها قال تعالى فلما تغشاهما حملت حملا
 (٧) المراد به الزوج (٨) أي ولا عالجهما لا لعب ومداعب باسالة الدم (٩) أي نقص قيمتها
 من الوكس وهو النقض يقال وكس فلان في تجارته وأوكس اذا خسر
 (١٠) الطمث الا قنضاض قال تعالى لم يطمئن انس قبلهم ولا جان وقال الفرزدق
 دفعن الى لم يطمئن قبلي * وهن أصبح من بيض النعام

(١١) هو تحريك الجفن للنظر مع الحياء والخفر (١٢) يعني الذي لا سلاطة فيه (١٣) أي
 الخالص الذي ليس فيه حيلة ولا مكر (١٤) أي اللعبة واصلها صورة تعمل من العاج
 أو غيره (١٥) يضم اللام ما يلعب به كالشطرنج وغيره استعارها البكر لكونها يتلهى
 بها كاللعبة (١٦) أي الممازحة (١٧) أي الطيبة (١٨) أي المحادثة والمرادودة (١٩) هو
 قلادة مصنوعة من آدم عريضة ترصع بالجواهر (٢٠) أي الجديد (٢١) أي يجعلك
 شابا ولا يشيبك (٢٢) أي المتقادة مأخوذة من قول امرأة

ان المظبية لا يلندركوبها * حتى تذلل بالزمام وتركبا
 والدرائس بنافع أربابه * حتى يؤلف بالنظام ويثقبا

واللهنة^(١) المعجزة^(٢) والبيعة^(٣) المسئلة^(٤) والطبة^(٥) المعلة^(٦) والقرينة^(٧) المنحبة^(٨)
 والخليلة^(٩) المتقرية^(١٠) والصناع^(١١) المدبرة^(١٢) والفطنة^(١٣) المختبرة^(١٤) ثم إنها عجالة^(١٥)
 الرأكب^(١٦) وأنشودة^(١٧) الخاطب^(١٨) وقعدة^(١٩) العاجز^(٢٠) ونهزة^(٢١) المبارز^(٢٢)
 عريكتها^(٢٣) لينة^(٢٤) وعقلتها^(٢٥) هينة^(٢٦) ودخلتها^(٢٧) متبينة^(٢٨) وخدمتها^(٢٩)
 مريضة^(٣٠) وأقسم^(٣١) لقد صدقت^(٣٢) في الثنتين^(٣٣) وجلوت^(٣٤) الماتين^(٣٥) فبأيتيها^(٣٦)
 هام قلبك^(٣٧) وعلى أيتيها^(٣٨) قام ربك^(٣٩) قال أبو زيد فرأيت^(٤٠) جندلة^(٤١) يتقها^(٤٢)
 المراجع^(٤٣) وتذمى^(٤٤) منها المحاجم^(٤٥) إلا أتى قلت^(٤٦) له كنت سعت^(٤٧) أن

(١) هي ما يتقدم من الطعام قبل الغداء (٢) أي الخبيرة العالمة (٣) المؤنسة (٤) أي
 المجالسة المصاحبة (٥) بالخاء المعجمة المحبة الصديقة وبالمهملة الزوجة والخليل
 الزوج لأن كلا منهما يحمل لصاحبه (٦) الماهرة الخاذقة (٧) ما يعجل به من الطعام
 مأخوذ من قول عمر رضي الله عنه البكر كالبر تطحنه وتعجنه وتخبره والثيب عجالة
 الرأكب تمر وأقط وسويق (٨) الانشودة عقدة يسهل حلها كعقدة التكة ومنه
 ما عقالك بالانشودة يعني ما مودتك بواهيته (٩) أي مطينه لان العاجز لا يقدر على
 تزوج البكر (١٠) أي غنمة المحارب كناية عن سهولة مجامعتها (١١) العريكة السنام
 أو بقيته وفلان لين العريكة إذا كان سلسا متقادا (١٢) هي ما يعتقل به الزوج من
 احتباسها عنه وتلوها عليه (١٣) أي باطن أمرها (١٤) ظاهرة (١٥) تثنية المهارة وهي
 البقرة الوحشية تشبهها النساء من قولهم جليت فلانة على زوجها أحسن جلوة أي
 زينة ولم يوجد أجليت في هذا المعنى كما وجد في بعض النسخ (١٦) أي حجرا واجعا
 جنادل (١٧) أي يحترس منها والمراجع من الرجم وهو رمي الحجارة أو هو تسنيم القبر
 بالحجارة وفي الحديث لا ترجوا قبرى أي دعوه مستويا بدون تسنيم حجارة عليه

البكر أشد حُبًّا * وأقل حُبًّا ^(١) * فقال لعمري قد قيل هذا * ولكن كم تول
أدى * ويحك أما هي المهرّة الأيّة العنان ^(٢) * والمطيّة البطيّة * لإذعان ^(٣)
* والزندة المتعسّرة الإقدياح * والقلعة المستصعة الإفتتاح * ثم إن
مؤنتها كثيرة * ومعونتها يسيرة * وعشرتها صلف ^(٤) * ودالتها ^(٥) مكلفة *
وبدها خرقاء ^(٦) * وفنتها صماء ^(٧) * وعزّيكتها خشنا ^(٨) * وليلتها ليلاء ^(٩) * وفي
رياضتها ^(١٠) عناء ^(١١) * وعلى خبرتها غشاء ^(١٢) * وطالما أخزت ^(١٣) المنازل ^(١٤)
* وفركت المغازل ^(١٥) * وأحنقت ^(١٦) الهازل ^(١٧) * وأضرعت ^(١٨)

(١) أي خداعا ومكرا (٢) يعني المستصعبة الاتقياد (٣) أي الخضوع والذلة (٤) أي
قليلة الخير من الصلف وهو قلة المطر مع كثرة الرعد ومنه قولهم رب صلف تحت
الراعدة وحوض صلف وانا صلف قليل الاخذ والصلفة أيضا المجاوزة حد
الظرف المدعية فوق الحد ويمكن ان يراد ان في عشرتها مشقة من قولهم أرض
صلفة أي شديدة الصلابة (٥) أي دلالها (٦) أي لا تحسن التصرف في معيشتها
مبذرة (٧) أي شديدة شبت بالحية الصماء وهي التي لا تقبل الرقي (٨) العريكة في
الاصل أصل السنام وفلان لين العريكة اذا كان سهل الممارسة . والخشونة ضد
اللين (٩) يقال ليلة ليلاء اذا كانت شديدة الظلام (١٠) أي ممارستها ومعاشرتها
(١١) أي تعب ومشقة (١٢) الخبرة العلم بحقيقة الحال والغشاء الغطاء أي ان البكر
لا يعرف حالها كالشيء الذي يحول بينك وبين معرفته حاجز فلا يعرف الا بعد
زواله وذلك بطول المعاشرة فكفي عن ذلك بالغشاء وقيل ان الخبرة هنا كناية عن
الفرج والغشاء جلدة البكارة (١٣) من الخزي أو من الخزاية وهي الحياء (١٤) أي
المحارب والمراد الزوج (١٥) الفرق البغض بين الزوجين والمغازل المحادث لها
الممازح (١٦) أي غاظت (١٧) المستعمل المنزل ضد الجدة (١٨) أي أذلت

الفنيق البازل^(١) * ثم إنها التي تقول أنا ألبس وأجلس^(٢) * فأطلب من يطلق
ويحبس^(٣) قلت له فما ترى في الثيب * يا أبا الطيب * فقال ونحك أترغب في
فضالة المأكيل * وجمالة المناهل^(٤) * واللباس المستبدل^(٥) * والوعاء
المستعمل^(٦) * والذوافة^(٧) المتطرفة^(٨) * والخراجة^(٩) المتصرفة * والوقاح^(١٠)
المتسلطة^(١١) * والمحتكرة^(١٢) المتسيخة * ثم كلمتها كنت وصرت
* وطالما بُني على فُصرت * وشتان بين اليوم وأمس * وأين القمر من
الشمس * وإن كانت الخيانة^(١٣) البروك^(١٤) * والطماخة^(١٥) الهلوك^(١٦) *

(١) يريد الرجل المجرب وأصل الفنيق الفحل من الإبل والبالز الذي دخل في
السنة التاسعة والذي كروا لأشئ فيه سواء وفلان ذو بزالة أي صاحب رأي (٢) يعني
أنها تدعى العظمة في نفسها والافقة (٣) أي أطلب من له حبس وإطلاق وتفاذ
تصرف (٤) أي بقية الماء والثمال والمثل الملجأ ومنه قول أبي طالب يمدح النبي صلى
الله عليه وسلم وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للأرامل
(٥) أي الذي استعمل مدة في اللبس حتى امتن وابتدل فثله مثل الثيب التي عافها
زوجها بعد طول المدة (٦) يعني أن الثيب بتزوجها غير مرة أشبهت الوعاء الذي
استعمل وزالت بهجته ونضارته أو صارت تعافه النفوس (٧) الذوق تعرف الطعم
ثم جعل عبارة عن التجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالو ارجل ذواق
للزواج المطلق وامرأة ذواق أي ملول (٨) مثل الطريقة وهي التي تستطعم الرجال
فلا تثبت على زوج (٩) هي كثيرة الخروج أو الإخراج (١٠) قليلة الحياء (١١) من
السلطنة وهي القهر وامرأة سليطة أي صخابة (١٢) الجامعة المانعة (١٣) أي التي
كان لها زوج قبلك فهي تذكره أبا التحزن والحنين (١٤) هي التي تزوج ولها
ابن بالغ (١٥) الكثيرة الطموح إلى الرجال (١٦) أي الفاجرة التي تتساقط على الرجال
من التهاك وهو شدة الحرص

فَهِيَ الْفُلُّ الْقَمَلُ ^(١) وَالْجُرْحُ الَّذِي لَا يَنْدَمِلُ فَقُلْتُ لَهُ فَهَلْ تَرَى أَنْ أَتَرْهَبَ *
 وَأَسْأَلُكَ هَذَا الْمَذْهَبَ * فَانْتَهَرَنِي ^(٢) أَنْتَهَارًا مُؤَدِّبٍ * عِنْدَ زَلَّةٍ الْمُتَأَدِّبِ * ثُمَّ قَالَ
 وَيَلَاكَ أَتَقْتَدِي بِالرُّهْبَانِ ^(٣) * وَالْحَقُّ قَدْ اسْتَبَانَ * أَفَ لَكَ ^(٤) وَلَوْ هُنَّ رَأْيُكَ ^(٥) *
 وَتَبَا لَكَ وَلَا وَلِيَّكَ * أَتُرَاكَ مَا سَمِعْتَ بِأَنْ لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ ^(٦) * أَوْ مَا حَدَّثْتَ
 بِمَا كَيْحَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ أَرْكَى السَّلَامِ * ثُمَّ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْقَرِينَةَ ^(٧) الصَّالِحَةَ تَرْبُّ
 بَيْتَكَ ^(٨) * وَتُلْقِي صَوْتَكَ ^(٩) * وَتَغْضُ طَرْفَكَ ^(١٠) * وَتُطِيبُ عَرْفَكَ ^(١١) *
 وَبِهَاتَرَى قُرَّةَ عَيْنِكَ ^(١٢) * وَرِيحَانَةَ أَنْفِكَ * وَفَرَحَةَ قَلْبِكَ * وَخُلْدَ ذِكْرِكَ *
 وَتَعْلَةَ يَوْمِكَ وَغَدِكَ ^(١٣) * فَكَيْفَ رَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ * وَمَتَعَةَ الْمُتَاهِلِينَ ^(١٤)

(١) غل قل يضرب مثلاً لكل ما يلقي منه شدة وأصله أنهم كانوا يغلون الأسير بالقدر
 وعليه الوبر فاذا طال عليه قل أى وقع فيه القمل فيكون جهداً على جهده قال
 الأصمعي ثم ضرب مثلاً للبيئة الخلق ومنه حديث عمر رضى الله عنه النساء ثلاث
 فهينة لينة عفيفة مسلمة تعين أهلها على العيش ولا تعين العيش على أهلها وأخرى
 وعاء للولد وأخرى غل قل يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عن يشاء (٢) أى
 فزجرنى (٣) جمع راهب وهو الناسك فى النصارى (٤) كلمة تقال عند استكراه
 الشئ (٥) أى لضعف رأيك (٦) يشير الى حديث لا رهبانية ولا تبطل فى الاسلام
 والمراد بالرهبانىة هنا ما يفعله الرهبان من مواصلة الصوم وليس المسوح وترك
 أكل اللحم . والتبطل ترك الزوج (٧) وفى نسخة السكن وهو كل ما سكنت اليه
 والمراد المرأة (٨) أى تصلحه (٩) أى تحييك اذا دعوتها لشيء ما (١٠) أى تمنع بصرك
 من التطلع للنساء (١١) أى راحتك وأريد به هنا طيب الذكرو حسن السيرة
 (١٢) المراد بذلك الولد (١٣) التعلقة ما يتعلل به ويتسلى به وليس أعظم تسلية وتعللاً
 من الولد (١٤) أى ما يتمتع به المتزوجون

﴿وَشِرْعَةَ الْمُحْصَنِينَ﴾^(١) ﴿وَمَجْلِبَةَ الْمَالِ﴾^(٢) وَالْبَنِينَ ﴿وَاللَّهُ لَقَدْ سَاءَ فِيكَ﴾
 مَا سَمِعْتَ مِنْ فِيكَ ﴿ثُمَّ أَعْرَضَ إِعْرَاضَ الْمُنْقَضِ﴾^(٣) وَتَرَا^(٤) نَزْوَانَ الْعُنْظَبِ^(٥) ﴿فَقُلْتُ لَهُ قَاتَلَكَ اللَّهُ أَنْتَ طَلِقُ مُسَبَّحًا﴾^(٦) وَتَدْعِي مُنَحِيرًا ﴿قَالَ أَظْنُكَ تَدْعِي﴾
 الْحَيْرَةَ ﴿لَتَجْلَدُ عَمِيرَهُ﴾^(٧) ﴿وَتَسْتَفِينِي عَنِ الْمَهِيرَةِ﴾^(٨) ﴿فَقُلْتُ لَهُ قَبِّحَ اللَّهُ ظَنُّكَ﴾
 ﴿وَلَا أَشَبَّ قَرْنَكَ﴾^(٩) ﴿ثُمَّ رُخْتُ عَنْهُ مَرَّاحَ الْخَزْيَانِ﴾^(١٠) وَتُبْتُ مِنْ مُشَاوَرَةِ
 الصَّيْنَانِ ﴿قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ قُلْتُ لَهُ أَقْسِمُ بِمَنْ أَنْبَتَ الْآيُكَ﴾^(١١) ﴿إِنْ
 الْجَدَلَ﴾^(١٢) مِنْكَ وَالْيُكَ ﴿فَاغْرَبْ﴾^(١٣) فِي الضَّحِكِ ﴿وَطَرِبْ طَرِبَةَ الْمُتَهَمِ﴾^(١٤)
 ﴿ثُمَّ قَالَ الْعَقِي الْعَسَلُ﴾^(١٥) وَلَا تَسَلْ^(١٦) ﴿فَأَخَذْتُ أَهْبَبَ﴾^(١٧) فِي مَذْحِ الْأَدَبِ ﴿

(١) أى طريقة الا حرار المعتد بهم وهم المتزوجون (٢) أى ان المرأة تمجلك على جلب
 المال (٣) أى وثب (٤) ذكر الجراد يضرب به المثل فى الزوان وهو الوثوب (٥) جلد
 عميرة كناية عن الخفضضة والاستمنا بالكف وهو منهى عنه شرعاً روى أن
 أعرايا فعل ذلك فحبس قتال

نكحت يدي لم أرتكب محرماً لهم * ولم أعد أن داويت لجنى من لجنى
 (٦) تصغير المهيرة بفتح الميم وكسر الهاء وهى الحرة الغالية المهر (٧) أى لا أطل
 عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم يشب قرنه وهو تر به لم يشب هو أيضاً (٨) أى
 المستحي (٩) هو الشجر الكثير المتف (١٠) أى الخصومة (١١) أى بالغ (١٢) الانهماك
 تناول ما لا يحل وانهمك فى الامر اذا لج فيه وتمادى وفى نسخة المنتهك (١٣) هذا
 مستفاد من قول المولدين كل البقل ولا تسئل عن المبقلة (١٤) الاسهب الا كشارفى
 الكلام والاطالة فيه وأصله الا بعدا من السهب وهو الارض المستوية البعيدة

وَأَفْضَلُ رَبِّهِ عَلَى ذِي النَّشَبِ ^(١) وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى تَنْظَرِ الْمُسْتَجِبِلِ ^(٢) وَيُغْضِي عَنْهُ ^(٣)
إِغْضَاءَ الْمُتَمَهِّلِ ^(٤) فَلَمَّا أَفْرَطَتْ فِي الْعَصِيَّةِ ^(٥) لِلْعَصْبَةِ ^(٦) الْأَدْبِيَّةِ ^(٧) قَالَ لِي
صَه ^(٨) وَاسْمَعْ مِنِّي وَاقَّةً ^(٩)

يَقُولُونَ إِنَّ بَحْمَالَ الْفَتَى * وَزِينَتَهُ أَدَبٌ رَاسِخٌ ^(١٠)
وَمَا إِنْ يَزِينُ سِوَى الْمَكْثَرِينَ ^(١١) * وَمَنْ طَوَّدَ سَوْدَدِهِ شَامِخٌ ^(١٢)
فَأَمَّا الْفَقِيرُ فَخَيْرٌ لَهُ * مِنَ الْأَدَبِ الْقُرْصِ وَالْكَامِخِ ^(١٣)
وَأَيُّ بَحْمَالٍ لَهُ أَنْ يَقَالَ * أَدِيبٌ يُعَلِّمُ أَوْ نَاسِخٌ ^(١٤)
ثُمَّ قَالَ سَيَصْبِحُ لَكَ ^(١٥) مِدَقٌ لَهْجَتِي ^(١٦) * وَاسْتِنَارَةٌ حُجَّتِي ^(١٧) ^(١٨) وَسِرِّي نَا
لَا نَأُوْ جُهْدًا ^(١٩) * وَلَا نَسْتَفِقُ جُهْدًا ^(٢٠) * حَتَّى أَذَانَا السَّيْرِ ^(٢١) إِلَى قَرْيَةٍ

(١) أَيُّ صَاحِبِ الْمَالِ (٢) أَيُّ يَحْقُلُ وَيَتَفَاقَسُ (٣) أَيُّ فِي التَّعَصُّبِ وَأَمْلَهُ أَنْ تَذُبَ
عَنْ حَرِيمِ صَاحِبِكَ وَحَقِيقَتُهَا الْخَصْلَةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الْعَصْبَةِ وَهِيَ قَرَابَةُ الرَّجُلِ مِنْ
أَبِيهِ جَمْعُ عَاصِبٍ إِمَّا لَهُمْ يَعْصِبُونَهُ تَقْوِيَةً أَوْ لَهُمْ يَحْبِطُونَ بِهِ إِحَاطَةُ الْعَصَابَةِ
بِالرَّأْسِ مِنْ عَصَبِ الْقَوْمِ بَقْلَانِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ (٤) أَيُّ لِلْجَمَاعَةِ (٥) أَيُّ أَرَبَابِ
الْأَدَبِ (٦) بِمَعْنَى اسْكُتْ (٧) أَيُّ وَافَهُمْ مَا أَقُولُ (٨) أَيُّ ثَابِتٍ مُتَّكِنٍ (٩) مِنْ لَمْ
مَالٌ كَثِيرٌ (١٠) الطُّودُ الْجَبَلُ اسْتِعَارَهُ لِلْسُودِ وَهُوَ السِّيَادَةُ وَالشَّامِخُ الْمُرْتَفِعُ
(١١) الْقُرْصُ الرِّغِيفُ وَالْكَامِخُ شَيْءٌ يُؤْتَدِمُ بِهِ كَالْمَرِيِّ أَوْ هُوَ أَدَمٌ يَتَخَذُ فِي الْعِرَاقِ مِنْ
السَّمَكِ وَاللَّبَنِ وَحَوَائِجُ مَجْمُوعَةٌ (١٢) أَيُّ كَاتِبٍ (١٣) أَيُّ سَيَتَضَحُّ وَيَتَبَيَّنُ (١٤) بِمَعْنَى
بِاللَّهْجَةِ الْكَلَامِ وَأَصْلُهَا طَرَفُ اللِّسَانِ (١٥) أَيُّ ظَهُورِهَا نِيرَانٌ مُضِيئٌ وَفِي نَسْخَةٍ
وَاسْتِنَارَةٍ حَقِّي (١٦) أَيُّ لَا تَقْصُرُ الطَّاقَةُ (١٧) يَقَالُ اسْتَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ وَسُكْرِهِ إِذَا
أَفَاقَ وَقَلَانَ مَدَمِنْ لَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ وَقَوْلُ الْحَرِيرِيِّ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ وَأَمَّا
نَصْبُ جُهْدٍ أَعْلَى حَتَّى الْجَارِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا نَسْتَفِيقُ مِنَ التَّعَبِ
لِهَذَا نَاقِي السَّيْرِ

عَزَبَ عَنْهَا ^(١) الْخَيْرُ * فَدَخَلْنَاهَا لِلاِرْتِيَادِ ^(٢) * وَكَلَانَا مَنْقِضٌ ^(٣) مِنَ الزَّادِ
 * فَمَا إِنْ بَلَّغْنَا الْمَحْطَ ^(٤) * وَالْمُنَاخَ ^(٥) الْمَخْطَ ^(٦) * أَوْ لَقِينَا غَلَامٌ لَمْ
 يَبْلُغِ الْخِنْثَ ^(٧) * وَعَلَى عَاتِقِهِ ^(٨) ضَغْثٌ ^(٩) * فَحَيَّاهُ أَبُو زَيْدٍ تَحِيَّةَ الْمُسْلِمِ
 * وَسَأَلَهُ وَقْفَةَ الْمُنْهَمِ * فَقَالَ وَعَمَّ نَسْأَلُ وَقَفَكَ اللَّهُ . قَالَ أَيُّبَاعُ هَهُنَا الرُّطَبُ
 * بِالْخُطْبِ * قَالَ لَا وَاللَّهِ . قَالَ وَلَا الْبَلَخُ ^(١٠) * بِالْمَلَحِ ^(١١) * قَالَ كَلَّا
 وَاللَّهِ . قَالَ وَلَا الثَّيْبَ * بِالسَّمَرِ * قَالَ هَيْهَاتَ ^(١٢) وَاللَّهِ . قَالَ وَلَا الْعَصَائِدَ ^(١٣)
 * بِالْقَصَائِدِ * قَالَ انْصُتْ عَافَاكَ اللَّهُ . قَالَ وَلَا الثَّرَائِدَ ^(١٤) * بِالْفَرَائِدِ ^(١٥) *
 قَالَ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ ^(١٦) أَرْشَدَكَ اللَّهُ . قَالَ وَلَا الْبَدِيقَ * بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ *

(١) أي غاب عنها (٢) أي للطلب (٣) أي خال (٤) المنزل تحط فيه الرحال (٥) مبرك
 الابل (٦) أي الممذبر وكهاوا الخطبة بالنكسر الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن
 يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه اختارها للينبها دارا (٧) الذنب أي لم يبلغ الحلم حتى
 يكتب عليه (٨) أي كتفه (٩) هي قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس (١٠) هو عمر
 الفحل قبل البسر وبعد الخلال (١١) أي بالكلام المستطرح المستحسن (١٢) أي بعد
 جدا (١٣) جمع العصيدة وهي دقيق يطبخ بالماء جيد اتم يؤكل بالسمن والعسل
 (١٤) جمع الثريدة وهي الخبز المقتوت في مرق اللحم قال الشاعر
 اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

(١٥) جمع فريدة وأراد بها أبيات القصائد والأصل فيها الدرة التي يفصل بها في
 القلادة بين حبات الذهب (١٦) كلمة تقال لمن لا يفهم ما يخاطب به وكان حقيقته
 أين يذهب بعقلك على طريقة التجهيل وعليه قول أبي فراس
 لمن أعاتب مالي أين يذهب بي * قد صرح الدهر لي بالمنع والياس
 أبني الوفاء بدهر لا وفاء له * كاني جاهل بالدهر والناس

قال عَدْرٌ عَنْ هَذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ * وَاسْتَحْلَى أَبُو زَيْدٍ تَرَاجَعَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ
 * وَالتَّسْكَيلِ مِنْ هَذَا الْجِرَابِ * وَلَمْحِ الْغُلَامُ أَنَّ الشُّوْطَ بَطِينٌ ^(١) *
 وَالشَّيْخَ شُوَيْطِينٌ ^(٢) * قَالِ لَهُ حَسْبُكَ ^(٣) يَا شَيْخُ قَدْ عَرَفْتُ فَتَّكَ ^(٤) *
 وَاسْتَبْنَتْ أَنْتَ ^(٥) * فَخَذِرِ الْجَوَابَ صُبْرَةً ^(٦) * وَاكْتَفِ بِهِ خَبْرَةً ^(٧) *
 أَمَّا يَهَذَا الْمَكَانَ فَلَا يُشْتَرَى الشَّعْرُ بِشَعِيرَةٍ * وَلَا النَّثْرُ بِنَثَارَةٍ ^(٨) * وَلَا
 الْقَصَصُ بِقُصَاصَةٍ ^(٩) * وَلَا الرِّسَالَةُ بِغُسَالَةٍ * وَلَا حِكْمُ لُقْمَانَ بِلُقْمَةٍ *
 وَلَا أَخْبَارُ الْمَلَا حِمٍ ^(١٠) بِلَحْمَةٍ ^(١١) * وَأَمَّا جِيلُ هَذَا الزَّمَانِ فَمَا مِنْهُمْ مَنْ
 يَمِيزُ ^(١٢) * إِذَا صَبِغَ لَهُ الْمَدِيحُ * وَلَا مَنْ يُحِيزُ ^(١٣) * إِذَا أُنْشِدَ لَهُ
 الْأَرَا جِيزُ ^(١٤) * وَلَا مَنْ يُغِيثُ * إِذَا أَطْرَبَهُ الْحَدِيثُ * وَلَا مَنْ يَمِيرُ ^(١٥)
 * وَلَوْ أَنَّهُ أَمِيرٌ * وَعِنْدَهُمْ أَنَّ مَثَلَ الْأَدِيبِ * كَالرَّبْعِ الْجَدِيبِ ^(١٦) *

(١) يعنى غاية كلامه بعيدة والشوطة فى الاصل الطلق ثم سموها الغاية شوطا لان
 بينهما ملايسة والبطين البعيد (٢) وفى نسخة شيطيين أى صاحب أدب ودهاء
 (٣) أى يكفيك (٤) أى مرامك (٥) لما كانت ان من حروف التحقيق
 جعلها اسما لمؤداهما كأنه قال عرفت حقيقتك بينا كقوله * ان لو او ان ليتاعنا *
 أو على حذف الخبز كأنه قال عرفت انك لساجر (٦) أى مجموعا وهى فعلة بمعنى
 مفعولة من الصبر بمعنى الحبس لان الشئ اذا حبس فقد جمع (٧) أى علما
 (٨) وهى ما يتناثر من تمر أو غيره (٩) هى ما يقص من الشعر (١٠) هى الوقائع
 والحروب (١١) أى بقطعة لحم (١٢) أى يعطى (١٣) أى يعطى الجائزة
 (١٤) من ضرب الشعر (١٥) أى يعطى المسيرة وهى الطعام (١٦) أى كالمنزل
 القحط

إن لم تجد^(١) الربيع ديمة^(٢) * لم تكن له قيمة * ولا دانت^(٣) يهيمه *
 وكذا الأدب * إن لم يعضده نشب^(٤) * فدرسه^(٥) نصب^(٦) * وخزنة^(٧) *
 حصب^(٨) * ثم انسدر^(٩) يعدو^(١٠) * وولى^(١١) يحدو^(١٢) * فقال لى أبو
 زيد أعلمت أن الأدب قد يار^(١٣) * وولت^(١٤) أنصاره^(١٥) الأذبار^(١٦) *
 قبوت^(١٧) له يحسن البصيرة^(١٨) * وسلئت^(١٩) يحكم الضرورة^(٢٠) *
 فقال دعنا الآن من المصاع^(٢١) * وخض في حديث القصاع^(٢٢) * واعلم
 أن الأسجاع^(٢٣) * لا تشبع من جاع * فما التذير فيما يمسك الرمق^(٢٤) *
 ويطفى الحرق * قلت الأمر إليك * والزمام يديك * فقال أرى أن
 ترهن سيفك * لتشبع جوفك وضيقت * فناولنيه وأقم * لا تقلب إليك

(١) من جاد الغيث الأرض إذا عمها المطر (٢) هي المطر الدائم (٣) أى ولا
 قربت منه (٤) أى إن لم يعضده ويشده مال (٥) أى قراءته وذكركه (٦) أى
 نصب (٧) أى كسبه وفى نسخة حزبه أى أهله (٨) هو ما يحصب به فى النار أى
 برقى به قال

ويكاد موقدهم يجود بنفسه * حب القرى حصبا على النيران
 (٩) أى أسرع بعض الأسراع (١٠) أى يجرى (١١) أى ومضى (١٢) إمام من
 السوق أو من الغناء (١٣) أى كسد (١٤) أى مضت وانقلبت (١٥) أى أعوانه
 ومن ينصره (١٦) جمع الدبر بمعنى خلف الظهر (١٧) أى فاعترفت له وأقررت
 (١٨) أى بجودة العلم والمعرفة (١٩) أى خضعت وانقذت (٢٠) أى الحاجة
 (٢١) المجادلة والمخاربة (٢٢) كناية عما يؤكل فى القصاع جمع قصعة إناء معروف
 (٢٣) هى الكلام الملقى (٢٤) بقية الحياة

بِمَا تَلْتَمِمْ ^(١) فَأَحْسَنْتُ بِهِ الظَّنَّ ^(٢) وَقَلَّدْتُهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ ^(٣) ^(٤) فَسَالَيْتُ أَنْ رَكِبَ
النَّاقَةَ ^(٥) وَرَفَضَ الصِّدْقَ وَالصَّدَاقَةَ ^(٦) فَكَثَّتْ مُلِيًّا ^(٧) أَتَرَقَّبُهُ ^(٨) ^(٩) ثُمَّ فَضَّتْ ^(١٠)
أَتَعَقِبُهُ ^(١١) فَكُنْتُ كَمَنْ ضَيَّعَ اللَّبَنَ فِي الصَّيْفِ ^(١٢) ^(١٣) وَلَمْ أَقَهُ وَلَا السَّيْفَ

المقامة الرابعة والأربعون الشتوية

حكي الحرث بن همام قال عَشَوْتُ ^(١) فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةِ الظُّلَمِ ^(٢) ^(٣) فَاحْمَةُ
اللَّحْمِ ^(٤) ^(٥) إِلَى نَارٍ تُضْرَمُ ^(٦) عَلَى عِلْمٍ ^(٧) ^(٨) وَتُخْبِرُ عَنْ كَرَمٍ ^(٩) وَكَانَتْ
لَيْلَةً جَوْهَا مَقْرُورٌ ^(١٠) ^(١١) وَجَبِيهَا مَرْزُورٌ ^(١٢) ^(١٣) وَنَجْمُهَا مَغْنُومٌ ^(١٤) ^(١٥) وَغَيْمُهَا
مَرْكُومٌ ^(١٦) ^(١٧) وَأَنَا فِيهَا أَضْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْجِرْبَاءِ ^(١٨) ^(١٩) وَالْعَنْزِ الْجِرْبَاءِ ^(٢٠) فَلَمْ
أَزَلْ أَنْصُ عَنِّي ^(٢١) ^(٢٢) وَأَقُولُ طُوبَى لَكَ وَلِنَفْسِي ^(٢٣) ^(٢٤) إِلَى أَنْ تَبْصُرَ ^(٢٥)

- (١) هذا من باب قوله ^(٢) متقلدا سيفاورمجا ^(٣) أي قلده السيف وجملة
الرهن أي كلفته أن يرهنه (٢) أي زمانا طويلا (٣) أي أنتظره (٤) أي قت
(٥) أي أتبعه في عقبه (٦) في المثل في الصيف ضيعت اللبن يضرب لمن فرط في
طلب الحاجة وقت إمكانها ثم طلبها بعد فواتها (٧) أي قصدت (٨) أي معنمة
شديدة الظلام (٩) شعر فاحم أي أسود وفخمة العشاء ظلمته واللم جمع لمة بالكسر
وهي الشعر كناية عن أطرافها (١٠) أي تشعل (١١) أي جبل (١٢) فر الرجل
فهو مقرور أصابه القروح والبرد وأما جو مقرور فكناية عن زوادة مفعول بمعنى
فاعل (١٣) كناية عن كونها متغيمة وهو من باب التخييل (١٤) أي مستور
تحت الغيم (١٥) أي كثيف من ركم الشيء إذا جمعه ووضع بعضه فوق بعض
(١٦) أي أبرد من عينها والجرباء دويبة سيأتى في تفسير المقامة يذكرها مع العنز
الجرباء (١٧) أي أحت ناقتي الصلبة على السير (١٨) أي تأمل بصره

الْمَوْقِدُ ^(١) إِلَى ^(٢) وَتَبَيَّنَ ^(٣) إِرْقَالِي ^(٤) * فَانْحَدَرَ ^(٥) يَبْذُو الْجَمْرَى ^(٦) *
وَيَنْشِدُ مُرْتَجِزًا ^(٧)

نَحِيَّتَ ^(٨) مِنْ خَائِطِ لَيْلٍ سَارَى ^(٩) * هَدَاهُ ^(١٠) بَلْ أَهْدَاهُ ^(١١) ضَوْءَ النَّارِ
إِلَى رَجِيْبِ الْبَاعِ ^(١٢) رَحْبِ الدَّارِ ^(١٣) * مُرَجِيْبٍ ^(١٤) بِالطَّارِقِ ^(١٥) الْمُمْتَارِ ^(١٦)
تَرْحَابَ جَعْدِ الْكَفِّ ^(١٧) بِالْدِّينَارِ ^(١٨) * لَيْسَ بِمَزْوَرٍ ^(١٩) عَنْ الزُّوَارِ ^(٢٠)
وَلَا بِمِعْتَامِ الْقَرَى ^(٢١) مِثْخَارٍ ^(٢٢) * إِذَا اقْشَعَرَّتْ تُرْبُ الْأَقْطَارِ ^(٢٣)
وَضَنَّتِ الْأَنْوَاءَ ^(٢٤) بِالْأَمْطَارِ ^(٢٥) * فَهُوَ عَلَى بُؤْسِ الزَّمَانِ ^(٢٦) الْضَارَى ^(٢٧)
جَمُّ الرَّمَادِ ^(٢٨) مَرْهَفُ الشِّفَارِ ^(٢٩) * لَمْ يَنْخُلْ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ

(١) أى موقد النار (٢) أى شخصى (٣) أى علم وتحقق (٤) أى اسراعى فى السير (٥) أى نزل من الجبل (٦) نوع من العدو وهو أشد من العنق ومنه الجمازة (٧) أى من بحر الرجز فى الشعر (٨) يعنى حياك الله (٩) هو المسافر لئلا لا يدرى أين الطريق (١٠) أى دله وأرشده (١١) من الهدية (١٢) أى الى واسع العطاء (١٣) واسعها (١٤) أى قائل مرحبا (١٥) أى بالآتى لئلا (١٦) طالب الميرة لنفسه وهى الطعام يقال مارلاً هله وامتار لنفسه وأريد ههنا المقحط لانهم انما يمتارون اذا أسنتوا (١٧) كناية عن الفضيل (١٨) أى بمائل (١٩) جمع زائر وهو الضيف (٢٠) يقال قرى عام أى أبطى به إلى العتمة ورجل معتم القرى أى بطيه (٢١) أى مؤخر له (٢٢) أى اذا خشدت وغلظت أراضى جهات البلاد (٢٣) أى بخلت بنجوم المطر (٢٤) شدته (٢٥) يقال كلب ضار أى مشعوف بالصيد معتاده من الضراوة وهى العادة (٢٦) كناية عن كونه مضيفا كانه لكثرة ناز ضيافته صار جم الرماد أى كثيره (٢٧) أى شال السكاكين التى يعربها الضيفان

من نَجْرٍ وَّارٍ ^(١) واقتداح وارى ^(٢)
 ثُمَّ تَلَقَّانِي ^(٣) بِمُحِبَّةٍ حَيَّةٍ ^(٤) وَصَافِحَتِي ^(٥) بِرَاحَةٍ أَرْيَحِي ^(٦) ^(٧) واقتادني ^(٨)
 إِلَى بَيْتِ عِشَارَةٍ تَخُورُ ^(٩) وَأَعِشَارُهُ ^(١٠) تَقُورُ ^(١١) وَلَا يُدُّهُ ^(١٢) تَمُورُ ^(١٣)
 وَمَوَائِدُهُ تَدُورُ ^(١٤) وَيَا كَسِيرَهُ ^(١٥) أَضْيَافٌ قَدْ جَلَبَهُمْ جَالِي ^(١٦) وَقَلَّبُوا فِي قَالِي ^(١٧)
 وَهُمْ يَجْتَنُونَ فَاكِهَةَ الشِّتَاءِ ^(١٨) وَيَمْرَحُونَ ^(١٩) مَرَحَ ذَوِي الْفَتَاءِ ^(٢٠)
 فَأَخَذْتُ مَا أَخَذَهُمْ ^(٢١) فِي الْإِصْطِلَاءِ ^(٢٢) وَوَجَدْتُ بِهِمْ ^(٢٣) وَجَدَ الثَّمَلِ ^(٢٤)

(١) أى ناقة سفينة كاذ كره الحريرى فى تفسير هذه المقامة قال الاخطل
 المطعمين اذا هبت شامية ^(٢) تزجى الجهام سديف المربع الوارى
 المربع الناقة التى لفتحت فى أول الربيع وسديفها ولدها والوارى وصف للسديف
 منصوب أو مجرور بالجوار أو وصف للمربع على معنى النسب (٢) زندقار أى كثير
 النار واقتداحه إنما يكون لا يقاد النيران (٢) أى استقبلنى (٤) أى بوجه كثير الحياء
 (٥) المصافحة وضع الكف على الكف عند الملاقاة (٦) الراحة الكف والارمحي
 الكريم الذى يرتاح للعطاء (٧) أى قادنى وجرنى (٨) العشار النوق الحوامل كما
 ذكره المؤلف فى تفسير هذه المقامة الآتى والخوار فى الأصل للبقر خمار الثور يخور
 خوارا اذا صوت فاستعير العشار (٩) هى البرم كاذ كره المصنف فى التفسير الآتى
 (١٠) أى تغلى (١١) جمع وليدة وهى الجارية (١٢) أى تجىء وتذهب لخدمة الاضياف
 (١٣) جمع الكسر وهو جانب البيت (١٤) كناية عن الاصطلاء وسيأتى فى تفسيره
 ما قيل فى فاكهة الشتاء (١٥) أى يطربون (١٦) يقال فنى بين الفتاء وهو حداثة السن
 فى المروءة قال

اذا عاش الفنى مائتين عاما ^(١٧) فقد ذهب اللبادة والفتاء
 (١٧) فسلك طريقهم (١٨) أى فرحت وتولعت بهم (١٩) البشوان وهو السكران

بِاطِلَاءِ ^(١) * وَلَمَّا أَنْ سَرَى الْخَصْرَ ^(٢) * وَانْسَرَى الْخَصْرَ ^(٣) * أُتِينَا
بِمَوَائِدَ كَالْهَالَاتِ ^(٤) دَوْرًا * وَالرَّوَضَاتِ نَوْرًا ^(٥) * وَقَدْ شُحِنَ ^(٦) بِأَطْعِمَةِ
الْوَلَائِمِ * وَحَمِينِ ^(٧) مِنْ الْعَائِبِ وَاللَّائِمِ * فَرَفَضْنَا مَا قِيلَ فِي الْبِطْنَةِ ^(٨)
* وَرَأَيْنَا الْإِمْعَانَ ^(٩) فِيهَا مِنَ الْفِطْنَةِ ^(١٠) * حَتَّى إِذَا كُنَّا بِصَاعِ الْحَطَمِ ^(١١) *
وَأَشْفَيْنَا ^(١٢) عَلَى خَطَرِ التَّخَمِ ^(١٣) * تَعَاوَزْنَا ^(١٤) مَشُوشَ الْغَمْرِ ^(١٥) * ثُمَّ تَبَوَّأْنَا ^(١٦) مَقَاعِدَ
السَّمَرِ ^(١٧) * وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا يَشُولُ بِلِسَانِهِ ^(١٨) * وَنَشْرُ ^(١٩) مَا فِي
صَوَانِهِ ^(٢٠) * مَا عِندَ شَيْخًا مُشْتَبِهًا فَوْدَاهُ ^(٢١) * مَخْلُوقًا بُرْدَاهُ ^(٢٢) *

(١) أى بالخر (٢) أى زال التضيق (٣) أى انكشف البرد يقال خصر يومنا اشتد
برده ويوم خصر وخصرت أنامله من البرد قال الفرزدق

إذا استوضحوا نارا يقولون ليتها * وقد خصرت أيديهم نار غالب

(٤) جمع الهالة وهى دائرة القمر كما سجد كره فى التفسير (٥) أى زهرا (٦) أى ملئن
(٧) ومنع (٨) هى الامتلاء من الطعام وفى أمثالهم البطنة تأفن الفطنة أى تنقص
الفهم (٩) أى المبالغة والاكثر (١٠) أى من الخندق والحزم (١١) أى الاكول
(١٢) أى أشرقنا (١٣) جمع تخمة وهى امتلاء المعدة بالطعام وهى مؤدية لهلاك (١٤) أى
تداولنا (١٥) هو منديل تمسح فيه الأيدي من الغمر وهو ريح اللحم وسيأتى ذكره
فى التفسير (١٦) أى حللنا وتمكننا (١٧) حديث الليل (١٨) يكثرفعه وتحريكه
بالكلام (١٩) النثر ضد الطى (٢٠) الصوان وعاء البراز يصون فيه الثياب يريد أن
كل واحد منهم أخذ يبدى ما عنده من الكلام (٢١) اشتبه الرأس خالط سواده
بياض والفودان جانب الرأس من أعلى الصدغين وسيأتى ما قيل فى ذلك
(٢٢) اخلوق الثوب صار خلقا باليا

فَإِنَّهُ رِبَاضَ حَجْرَةٍ^(١) * وَأَوْسَعَنَا هِجْرَةً^(٢) * فَعَاظَنَا تَحَنُّبَهُ * الْمُلْتَبِسُ مُوجِبُهُ *
 * الْمَعْدُورُ فِيهِ مُؤَنِبُهُ^(٣) * إِلَّا أَنَا أَنَا^(٤) لَهُ الْقَوْلُ * وَخَشِينَا فِي الْمَسْئَلَةِ
 الْعَوْلُ^(٥) * وَكُلَّمَا رُفِنَا أَنْ يَفِضَ^(٦) كَمَا فِضْنَا * أَوْ يَفِضَ^(٧) فَمَا أَفِضْنَا *
 أَعْرَضَ إِعْرَاضَ الْعِلْيَةِ^(٨) عَنِ الْأَرْضَيْنِ * وَتَلَايْنِ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ *
 نَمَّ كَأَنَّ الْحَمِيَّةَ^(٩) هَاجَتَهُ^(١٠) * وَالنَّفْسَ الْآيِيَّةَ^(١١) نَاجَتَهُ^(١٢) * فَذَلَفَ^(١٣)
 وَازْدَلَفَ^(١٤) * وَخَلَعَ الصَّلَفَ^(١٥) * وَبَدَلَ أَنْ يَتَلَفَى^(١٦) مَاسَلَفَ * ثُمَّ
 اسْتَرْعَى سَمْعَ السَّامِرِ^(١٧) * وَانْدَفَعَ كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ^(١٨) * وَقَالَ
 عِنْدِي أَعَاجِيبُ^(١٩) أَرْوَاهَا بِإِلَّا كَذِبٍ * عَنِ الْعِيَانِ^(٢٠) فَكُنُونِي أَبَا الْعَجَبِ
 رَأَيْتُ يَأْقَوْمُ أَقْوَامًا غِذَاؤُهُمْ * بَوْلُ الْعَجُوزِ وَمَا عَنَى ابْنَةُ الْعَنْبِ^(٢١)
 * بَوْلُ الْعَجُوزِ * لَبَنُ الْبَقَرَةِ وَالْعَجُوزُ أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ

(١) أى جلس ناحية وسيأتى ما قيل فى ذلك أيضا (٢) أى تباعد عنا وتجنبنا
 (٣) التأنيب التعبير والتعنيف قال الشاعر

أَتَنِي تَوْنِي بِالْبَكَ * فَأَهْلَاهَا وَبَتَانِيهَا

(٤) من اللين ضد الصلابة (٥) أى خفنا أن تتكلم معه فيزيد وأصل العول زيادة
 السهام على جملة المال (٦) من فاض النهر إذا زخر وسال من جوانبه (٧) من أفاض
 فى الحديث إذا خاض فيه (٨) جمع على كسبي وصمية الكبير فى الناس العظيم
 (٩) أى الأتفة والعظمة (١٠) أى هيئته (١١) أى الشريفة (١٢) أى حديثه (١٣) أى دنا
 ومشى مشى المقيد (١٤) أى اقترب (١٥) الكبر والحق (١٦) أى يتدارك (١٧) أى طلب
 استماعهم له (الشاعر) الجماعة السمار (١٨) أى السائل الجارى (١٩) جمع أعجوبة وهى
 النادرة يتعجب منها (٢٠) المشاهدة (٢١) هى الحمر

وَمُسْنِتِينَ ^(١) مِنَ الْأَعْرَابِ قُوَّتُهُمْ * أَنْ يَشْتَوْا خِرْقَةً ^(٢) تُغْنِي مِنَ السَّعْبِ ^(٣)
 * الخرقه * القطعة من الجراد

وَقَادِرِينَ ^(٤) مَتَى مَاسَاءَ صُنْعُهُمْ * أَوْ قَصْرُ وَا فِيهِ قَالُوا الذَّنْبُ لِلْحَطَبِ
 * القادر * الطابيح في القدر والقدير المطبوع فيها
 وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أُنَامِلُهُمْ * حَرْفًا وَلَا قَرُوءًا خُطَّ فِي الْكِتَبِ
 * الكاتبون * الخرازون يقال كتب السقاء والمزادة إذا خرزهما وكتب البغلة
 أو الناقة إذا جمع بين شفريرها وخاطهما قال الشاعر

لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيَا خَلُوتَ بِهِ * عَلَى قُلُوصِكَ وَكِتَابًا بِأَسْنَانِ
 وَتَابِعِينَ عِقَابًا ^(٥) فِي مَسِيرِهِمْ * عَلَى تَكْفِيهِمْ ^(٦) فِي الْبَيْضِ ^(٧) وَالْيَلْبِ ^(٨)
 * العقاب * الراية وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب
 وَمُنْتَدِينَ ^(٩) ذَوِي نَبَلٍ ^(١٠) بَدَتْ لَهُمْ * نَيْلَةً ^(١١) فَانْتَبَهَوْا مِنْهَا إِلَى الْهَرَبِ
 * النيلة * الجيفة ومنه تنبل البعير إذا مات وأروح بمعنى تن

وَعُصْبَةً لَمْ تَرَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَقَدْ * حَجَّتْ جُنُبًا بِلَا شَكٍّ عَلَى الرُّكْبِ
 معنى * حجت جنباً أي غلبت بالحجة مجادلين جاثين على الر كنب وجرى جمع جاث

(١) أي مجدين وهم من أصابتهم السنة وهي القحط (٢) أي يقطون وضواشواء (٣) هو
 الجوع (٤) المتبادر أن القادر ضد العاجز (٥) بضم العين نوع من الطير (٦) التكمي
 التغطى والكمي الشعاع التام السلاح (٧) جمع البيضة وهي المغفر (٨) ذروع من
 الجلود ثم كثر حتى أطلق على الحديد (٩) أي مجتمعين في ناد وهو المجلس (١٠) بالضم
 أي أصحاب فضل أو بالفتح بمعنى السهام (١١) المتبادر أنها امرؤ ذات فضيلة

وَلِسْوَةٌ بَعْدَ مَا أَدْجَلْنَ ^(١) مِنْ حَلَبٍ * صَبَّحْنَ كَاطِمَةً ^(٢) مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبٍ
 * كَاطِمَةً * فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ
 وَمُذَلِّجِينَ سَرَوْا مِنْ أَرْضِ كَاطِمَةٍ * فَأَصْبَحُوا حِينَ لَاحِ الصُّبْحِ فِي حَلَبٍ ^(٣)
 * فِي حَلَبٍ * أَيْ أَصْبَحُوا يَحْلِبُونَ اللَّبَنَ
 وَيَافِعًا ^(٤) لَمْ يَلَامِسْ قَطُّ غَانِيَةً ^(٥) * شَاهِدَتْهُ وَلَهُ نَسْلٌ مِنَ الْعَقَبِ ^(٦)
 * (النَّسْلُ) * هَهُنَا الْعَدُوُّ قَالَ تَعَالَى وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ * (وَالْعَقَبُ) *
 مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ

وَشَائِبًا غَيْرَ مُخْفٍ لِلْمَشِيبِ بَدَا * فِي الْبَدْوِ وَهُوَ فَقِي السِّنِّ لَمْ يَشِبْ
 * (الشَّائِبُ) * هَهُنَا مَا زَجَّ اللَّبَنُ وَ(المَشِيبُ) * اللَّبَنُ الْمَمْرُوجُ وَيُقَالُ فِيهِ مَشِيبٌ
 وَمَشُوبٌ

وَمُرْضَعًا بِلَبَانٍ ^(٧) لَمْ يَفُ قَهْ ^(٨) * رَأَيْتُهُ فِي شِجَارٍ ^(٩) يَتَنُ السَّبَبِ
 * (الشَّجَارُ) * الْحَقِيقَةُ مَا لَمْ تَكُنْ مَظْلَلَةً فَانْ ظَلَلَتْ فَهُوَ الْهُودِجُ * (وَالسَّبَبُ) * هَهُنَا
 الْحَبْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّ دَبَّ سَبَبٌ إِلَى السَّمَاءِ
 وَزَارِعًا ذُرَّةً حَتَّى إِذَا حُصِدَتْ * صَارَتْ غُبِيرًا ^(١٠) يَهْوَاهَا أَخُو الطَّرَبِ
 * (الْغُبِيرَاءُ) * الْمُسْكِرُ الْمَخْذُ مِنَ الذَّرَّةِ وَيُسَمَّى أَيْضًا السَّكْرَكَةُ وَفِي الْحَدِيثِ

(١) أَيْ سَرَيْنَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (٢) وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْبَصْرَةِ عَلَى مَا هُوَ الْمَتَبَادَرُ
 (٣) الْمَتَبَادَرُ أَنَّهَا الْمَدِينَةُ الْمَشْهُورَةُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَبَيْنَهُمَا مَسَافَاتٌ بَعِيدَةٌ (٤) الْمَتَبَادَرُ
 أَنَّهُ الصَّبِيُّ الْمُرْعَرَعُ إِذَا نَاهَزَ الْبُلُوغَ (٥) هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي اسْتَعْنَتْ بِجَمَاهَا عَنْ الْجَمَلِ
 وَالْمُرَادُ الزَّوْجَةُ مَطْلَقًا (٦) الَّذِي يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ النَّسْلَ الذَّرِيَّةَ وَالْعَقَبَ مَا أَعْقَبَهُ مِنْ
 بَعْدِهِ مِنَ الْوِلَادَةِ (٧) الْمُرْضِعُ الطِّفْلَ الرَضِيعَ وَاللَّبَانُ لَبَنُ الْمَرْأَةِ (٨) أَيْ لَمْ يَنْفَلِقْ
 بِالْكَلَامِ (٩) الشَّجَارُ وَالْمَشَاجِرُ كَالْخَصَامِ وَالْمَخَاصِمَةُ لَفْظًا وَمَعْنَى (١٠) الظَّاهِرُ أَنَّهَا
 نَبَاتٌ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَنَجِ وَقِيلَ هُوَ السَّيْكَرَانُ

إياكم والغيراء فانها خمر العالم
 وراكبا^(١) وهو مغلول^(٢) على فرس * قد غل أيضا وما ينفك عن خبب
 * المغلول * ههنا العطشان وغل أى عطش
 وذا يد طلق^(٣) يقتاد^(٤) راحلة * مستعجلا وهو مأسور^(٥) أخو كرب
 * المأسور * الذى يجدا الأسر وهو احتباس البول
 وجالسا ماشيا تهوى مطيته^(٦) * به وما فى الذى أوردت من ريب
 * الجالس * الا تى نجدوا الماشى الذى كثرت ماشيته وعليه فسر بعضهم قوله
 تعالى أن امشوا كأنه دعاء لهم بكثرة الماشية والماء والبركة
 وحائكا^(٧) أجدم الكفين^(٨) ذاخر من * فإن عجبتم فكم فى الخلق من عجب
 * الحائك * ههنا الذى اذا مشى حرك منكبيه وفجج بين ركبتيه
 وذاشطاط^(٩) كصدور الرمح قائمته * صادفته بمعنى يشك من الجدب^(١٠)
 * الجدب * ما ارتفع من الارض
 وساعيا فى مسرات الأنام يرى * إفراحهم^(١١) ما نما كالظلم والكذب
 * إفراحهم * إيقالهم بالدين ومنه قوله عليه السلام لا يترك فى الاسلام مفرح أى

(١) وفى نسخة وراكبا كضوالر كض نوع من المشى (٢) أى مشدود فى الغل والأسر
 (٣) أى صاحب يده مطلوقة وهو ضد المشدود (٤) أى يقود (٥) أى مشدود فى الأسر
 (٦) أى تذهب به يعنى انه راكب أيضا (٧) هو التاسج من حاك الثوب نسجه (٨) أى
 أقطع ويوجد ههنا فى بعض النسخ بعد هذا البيت

وصادعا بالقنا من غير أن علق * كفاه يوما برمح لا ولم يثب
 القنار ارتفاع الاتف وتحدب وسطه وصدع به أى كشفه (٩) أى قامة معتدلة
 (١٠) تقوس الظهر وبرزه كالسنام (١١) بكسر الهمزة من أفرجه اذا سرورته
 وغمته فهو من الاضداد والمتبادر الاول

مثقل من الدين أو يقضى عنه دينه

ومُعَرَّمًا^(١) بِمُنَاجَاةِ الرِّجَالِ^(٢) لَهُ * وَمَالُهُ فِي حَدِيثِ الْخَلْقِ^(٣) مِنْ أَرْبِ

﴿الخلق﴾ ههنا الكذب وقد قوله تعالى إن هذا الاخلق الاولين

وذا ذِمَامٍ^(٤) وَفَتْ بِالْعَهْدِ ذِمَّتُهُ * وَلَا ذِمَامَ لَهُ^(٥) فِي مَذْهَبِ الْعَرَبِ

﴿الذمام﴾ الثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء وعنى بالمذهب المسلك أى ماله
أبار قليلة الماء فى البدو

وذا قُوًى^(٦) مَا اسْتَبَانَ قَطُّ لَيْئَتُهُ^(٧) * وَلَيْئَةُ مُسْتَبِينَ غَيْرُ مُحْتَجِبٍ^(٨)

﴿اللين﴾ نخيل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة

وساجداً فوق فحلٍ^(٩) غَيْرُ مُكْتَرِثٍ^(١٠) * بِمَا أَتَى بَلَّ يَرَاهُ أَفْضَلَ الْقُرْبِ^(١١)

﴿الفحل﴾ الحصير المتخذ من خال النخل

وعاذِرًا^(١٢) مُؤَلِّمًا^(١٣) مَنْ ظَلَّ يَعْذِرُهُ^(١٤) * مَعَ التَّلَطُّفِ وَالْمَعْذُورُ فِي صَحْبٍ^(١٥)

﴿العاذر﴾ الخائن * والمعذور * المختون

وَبَلَدَةٌ مَا يَبَا مَاءٌ لِيُغْتَرَفَ * وَالْمَاءُ يَجْرِي عَلَيْهَا جَزَى مُنْسَرِبٍ

﴿البلدة﴾ الفرجة بين الحاجبين وتسمى أيضا البلجة

(١) أى ولوعاً (٢) أى بمخادتهم (٣) أى المخلوقات مطلقاً (٤) أى صاحب عهد وذمة

(٥) المتبادر أنه بالمعنى الاول (٦) جمع قوة (٧) أى رخاوته يعنى أنه ذو صلابة وشدة

(٨) أى والحال أنه غير صلب بل رخاوته ظاهرة (٩) هو ذكر الابل القوي على

الضراب (١٠) أى غير مبال (١١) جمع قربة بالضم وهي الطاعة (١٢) هو من يقبل

العذر (١٣) أى مؤذياً (١٤) أى يؤذى من يقبل عذره (١٥) هو ارتفاع الصوت

والصياح

وَقَرْيَةً دُونَ أَفْحُوصِ الْقَطَا ^(١) شُحِنَتْ ^(٢)

بِدَيْلَمٍ ^(٣) عَيْشُهُمْ مِنْ خُلْسَةٍ ^(٤) السَّلْبِ ^(٥)

﴿القرية﴾ بيت النمل ﴿والديلم﴾ النمل الكثير ﴿وخلسة السلب﴾ لحاء الشجر
وَكَوْكَبًا ^(٦) يَتَوَارَى ^(٧) عِنْدَ رُؤُوسِهِ النَّسَائِ نَسَانٌ حَتَّى يُرَى فِي أَمْنَعِ الْحُجُبِ
﴿الكوكب﴾ النكته البيضاء التي تحدث في العين ﴿والانسان﴾ ههنا
انسان العين

وَرَوْثَةً ^(٨) قَوِّمَتْ مَالًا لَهُ خَطَرٌ ^(٩) * وَنَفْسٌ صَاحِبِهَا بِالْمَالِ لَمْ تَطِيبِ ^(١٠)

﴿الروثة﴾ مقدم الأتف

وَصَحْفَةً ^(١١) مِنْ نُضَارٍ ^(١٢) خَالِصٍ شُرَيْتٍ ^(١٣)

بَعْدَ الْمِكَّاسِ ^(١٤) بِقِرَاطٍ مِنَ الذَّهَبِ

﴿النضار﴾ ههنا شجر التبّع ومنه قول بعض التابعين لا بأس أن يشرب في قدح
النضار عني به هذا

وَمُسْتَجِيشًا ^(١٥) بِخَشْخَاشٍ ^(١٦) لِيَنْدَفِعَ مَا * أَظْلَهُ ^(١٧) مِنْ أَعَادِيهِ فَلَمْ يَنْجِبِ ^(١٨)

(١) أى أقل من عس القطا وهو طير معروف (٢) أى ملئت (٣) الديلم يطلق على
جيل من العجم (٤) هى ما يؤخذ كالسرقة (٥) ما يسلب من القتلى (٦) المتبادر منه
واحد الكواكب وهى النجوم والشمس والقمر (٧) أى يختفى (٨) ما يخرج من
بطون الماشية وهولها كالعذرة للانسان (٩) أى له قدر وشرف (١٠) أى لم ترض
نفسه بما قومت به من كثير المال (١١) هى الوعاء للطعام كالقصة مثلاً (١٢) المتبادر
منه انه الذهب لان النضار من أسماه (١٣) أى بيعت (١٤) الميكاس والمما كسة
المشاحة بين المتبايعين وهى أن يطلب بائع السلعة سوما فينقص المشتري مما طلب
إفان أبى زاده ولا يزال يزيده شيئاً حتى يتراضيا (١٥) أى طالب جيش يستعين به
(١٦) المتبادر أنه النبات المعروف بابى النوم (١٧) أى ما غشيه وقرب منه (١٨) يعنى انه
ظفر بمطلوبه من الاستجاشة مع ان الخشخاش بالمعنى المذكور آنفاً لا يتفعل للاستجاشة

﴿الحشاش﴾ الجماعة عليهم دروع وأسلحة
 وطالما مرّ بي كلبٌ وفي فيه ﴿ثور﴾^(١) وليكنه ثورٌ بلا ذنبٍ^(٢)
 ﴿الثور﴾ القطعة من الاقط (وهو نوع من الجبن)
 وكم رأى ناظري فيلاً على جمالٍ ﴿وقد تورّك فوق الرجل والقنب﴾
 ﴿القبيل﴾ الرجل القائل الرأي
 وكم لقيت بعرض اليدِ^(٣) مشتكياً^(٤) ﴿وما اشتكى قط في جدٍ ولا لعبٍ﴾
 ﴿المشتكى﴾ المتخذ شكوة وهي القرية الصغيرة
 وكنت أبصرت كرازاً^(٥) لراعية^(٦) ﴿بالدور﴾^(٧) ينظر من عينين كالشهب
 ﴿الكراز﴾ كبش يحمل عليه الراعي أذانه
 وكم رأت مقلتي عينين ماؤهما ﴿يجري من الغرب والعينان﴾^(٨) في حلبٍ^(٩)
 ﴿الغرب﴾ مجرى الدمع ﴿والعينان﴾ المقلتان
 وصادعاً بالقنا^(١٠) من غير أن علقت ﴿كفاه يوماً برمحٍ لا ولم يئب﴾^(١١)

(١) المتبادر أنه ذكر البقر كما أن المتبادر من القبيل الحيوان المعروف وهو حيوان هائل الخلقة أكبر من الجمل مراراً (٢) وفي بعض النسخ بلا غيب وهو كالغيب اللحم المتدلى تحت الحنك يكون في البقر والديكة (٣) أي بجانبها واليد جمع البيداء وهي الصحراء القفر (٤) أي ذا شكوى وبهذا المعنى يكون الكلام متناقضاً لأنه قال مشتكياً وقال بعد ذلك وما اشتكى قط (٥) هو بالضم كرماني وكغراب أيضاً القارورة أو الكوز الضيق الرأس لكن الذي في البيت المفسر بالكبش الخ مضبوط بالفتح بوزن حماد كما في القاموس (٦) مؤنث راع ويجوز أن تكون التاء للبالغ (٧) أي بالقلاة (٨) المتبادر أنهما عينان (٩) هي بلدة معروفة بالشام وشتان بين الغرب والشام (١٠) صدعه فأنصدع أي شقه فأنشق فهو صادع والقنا جمع القنات وهي الرمح (١١) أي لم يحمل على عدو ولم يظفر

﴿القنا﴾ ارتفاع الانف وتحذب وسطه ﴿وصدع به﴾ أى كشفه
 وَكَمْ نَزَلْتُ بِأَرْضٍ لَا تَخِيلُ بِهَا ﴿وبعدَ يومٍ رَأَيْتُ الْبُسْرَ﴾ ^(١) في القُلْبِ
 ﴿البسر﴾ جمع بسرة وهو الماء الحديث العهد بالمطر ﴿والقلب﴾ جمع قلب
 وَكَمْ رَأَيْتُ بِأُتْطَارِ الْفَلَاطِبَاءَ ^(٢) ﴿يَطِيرُ فِي الْجَوِّ مُنْصَبًا﴾ ^(٣) إِلَى صَبَبِ
 ﴿الطبق﴾ القطعة من الجراد

وَكَمْ مَشَايِخَ ^(٤) فِي الدُّنْيَا رَأَيْتُهُمْ ﴿مُخَلَّدِينَ﴾ ^(٥) وَمَنْ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ
 ﴿المخلد﴾ الذى أبطأ شيه
 وَكَمْ بَدَأَ إِلَى وَحْشٍ ^(٦) يَشْتَكِي سَعْيًا ^(٧) ﴿بِمَنْطِقٍ ذَلِقَ﴾ ^(٨) أَمْضَى مِنَ الْقُضْبِ ^(٩)
 ﴿الوحش﴾ الرجل الجائع
 وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَنْجٍ ^(١٠) فَحَادَثَنِي ﴿وَمَا أَخَلَ وَلَا أَخَلَّتْ بِالْأَدَبِ
 ﴿المستنجي﴾ الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع
 وَكَمْ أَنْخَتَ قُلُوصِي ^(١١) تَحْتَ جَنْبَدَةٍ ^(١٢) ﴿تُظِلُّ مَا شِئْتَ مِنْ عُجْمٍ﴾ ^(١٣) وَمِنْ عُرْبٍ ^(١٤)

- (١) هو البلع الذى لم ينضج ولم يقطف وكونه يرى البسر مع عدم التخيل تناقض
 (٢) هو اناء مفرطح (٣) أى هاوياً من أعلى الى أسفل (٤) جمع شيخ وهو من بلغ سنه
 الثمانين فما فوقها (٥) المخلد الذى لا يلحقه الفناء ولا خلود فى الدنيا وقوله ومن ينجو
 الخ استفهام انكارى والعطب الهلاك (٦) هو الحيوان المتوحش فى البادية (٧) أى
 جوعاً (٨) أى فصيح (٩) جمع قضيب (١٠) المستنجي هو من يأتى الخلاء لقضاء الحاجة
 ثم يزيل النجاسة بالغسل ومحدثته اذ ذاك مكروهة شرعاً (١١) أى ناقتى ويكنى بها
 أيساعن المرأة قال قلائصنا هداك الله انا نحن شغلنا عنكم زمن الحصاد
 (١٢) هى عند أهل العراق ما استدار من زهر الزمان واخر كالجنتار أول ما يبدو
 (١٣) بضم أوله ضد العرب (١٤) بضمين جمع عروب

﴿الجنيدة﴾ القبة ﴿والعرب﴾ جمع عروب وهي المحببة إلى زوجها من قوله تعالى
عُرِبَا تُرَابَا

وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مَنْ سُرَّ سَاعَتَهُ ^(١) * وَذَمَعُهُ مُسْتَبِيلُ الْقَطْرِ كَالشُّحْبِ

﴿سر﴾ أي قطع سرره ويسمى ما يبقى بعد القطع السرة

وَكَمْ رَأَيْتُ قَمِيصًا ^(٢) ضَرَّ صَاحِبَهُ * حَتَّى انْتَنَى ^(٣) وَهِيَ الْأَعْضَاءُ وَالْعَصَبُ ^(٤)

﴿القَمِيصُ﴾ الدابة الكثيرة الفماص وهو الوثوب والقفر

وَكَمْ إِزَارٍ ^(٥) لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ أَتْلَفَهُ * جَفَّ لَبْدُ حَنِيثِ السَّيْرِ مُضْطَرَبٍ ^(٦)

﴿الازار﴾ المرأة ومنه قول الشاعر * فدى لك من أخى ثقة ازارى *

هَذَا وَكَمْ مِنْ أَفَانِينَ ^(٧) مُعْجِبَةٍ ^(٨) * عِنْدِي وَمِنْ مَلَحٍ ^(٩) تُلْهِى وَمِنْ نُحْبٍ ^(١٠)

فَإِنْ فِطْنَتُمْ لِلْحَنِ الْقَوْلِ ^(١١) بَانَ لَكُمْ * صِدْقِي وَذَلِكَ طَلْعِي عَلَى رُطْبِي ^(١٢)

(١) أى من دخل عليه سرور في ساعة (٢) هو ما يلي الجسد من الثياب وهو لا يضر

صاحبه (٣) أى رجع (٤) أى ضعيف الأعضاء مسترخى العصب (٥) الازار ما يكون

في الوسط والرداء ما يكون على الظهر من الاعلى (٦) جفاف اللبد كناية عن المقام

وترك الارتحال ومنه قولهم فلان لا تحف لبده أى لا يزال يتردد والسير الحثيث

المستعجل (٧) جمع اقنان جمع فن (٨) أى يتعجب منها (٩) جمع ملححة بالضم وهي

ما يسهلح ويسيجسن من الكلام (١٠) جمع نخبة وهي ما ينتخب ويختار من الكلام

(١١) أى بلغناه وقيل اللحن أى تلحن بكلامك أى تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له

صاحبك كالتعريض قال

ولقد لجنت لكم اكياتهموا * واللحن يعرقة ذوو الابواب

(١٢) الطلع هو أول ما يبدو من الثمر يعنى أن ما سمعتم من قولي يدل لكم على انى أقدر

على أبلغ منه

وإن شُدَّ هُتْمٌ ^(١) فَإِنَّ الْعَارَ فَوْقَهُ عَلَى * مَنِ لَا يُعَمِّزُ بَيْنَ الْغُودِ وَالْخَشَبِ ^(٢)
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ فَطَقِقْنَا نَحْبِطُ ^(٣) فِي قَلْبِ قَرِيضِهِ ^(٤) * وَتَأْوِيلُ مَعَارِضِهِ ^(٥)
 * وَهُوَ يَلْهُو بِنَا ^(٦) لَهْوِ الْخَلِيِّ بِالشَّجِيِّ ^(٧) * وَيَقُولُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَادْرُجِي ^(٨)
 * إِلَى أَنْ تَعْسَرَ النَّبَاجُ ^(٩) * وَاسْتَجَبَكُمْ الْإِرْتِجَاجُ ^(١٠) * فَأَلْقَيْنَا إِلَيْهِ
 الْمَقَادَةَ * وَخَطَبْنَا مِنْهُ الْإِفَادَةَ ^(١١) * فَوَقَفْنَا بَيْنَ الْمَطْمَعِ وَالْيَاسِ * وَقَالَ
 الْإِيْنَسُ قَبْلَ الْإِيْنَسِ ^(١٢) * فَعَلِمْنَا أَنَّهُ يَمُنُّ يَرْغَبُ فِي الشُّكْمِ ^(١٣) *
 * وَيَرْتَشِي ^(١٤) فِي الْحُكْمِ * وَسَاءَ أَبَا مَثْوَانَا ^(١٥) أَنْ نَعْرُضَ لِلْغُرْمِ * أَوْ
 نُحِيبَ بِالرُّغْمِ ^(١٦) * فَأَحْضَرَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ نَاقَةً عِبْدِيَّةً * وَحُلَّةً سَعِيدِيَّةً *

(١) أى بهتم وارتبتم فيما سمعتم (٢) أراد بالعود ما يتطيب برائحته والخشب ما لا رائحة
 له (٣) أى تفكرو وتقول (٤) أى الشعر الذى قاله (٥) أى تفسير ما عرض به من
 الكلام الخفى (٦) أى يستخرمنا (٧) أى كسخرية فارغ البال من المهموم وهذا
 مستفاد من المثل السائر قال

ويل الشجى من الخلى فانه * نصب الفؤاد بشجوه مغموم

(٨) أى ان هذا بعيد عن أمثالكم وسيأتى تفسير هذه الفقرة فى تفسير ما بقى بهذه
 المقامة (٩) أى تعسرا استخراج ما خفى من الالغاز وأصل النجاج ولادة الابل
 (١٠) الاستغلاق والانسداد (١١) بمعنى سلمنا اليه أنفسنا طلبا للإفادة منه حيث وقفنا
 عن ادراك المعنى (١٢) يريد أن تعطى له جائزة على أن يحل لنا ما أشكله علينا وأصل
 المثل سيأتى فى التفسير (١٣) العطاء على سبيل المجازاة قال الشاعر

* وما خير معروف اذا كان للشك * (١٤) أى يأخذ الرشوة وهى البرطيل
 على قضاء الوطر (١٥) أى مضيقنا وسيأتى إيضاح هذا اللفظ فى التفسير (١٦) أى
 بالهوان والذل وسيأتى تفسير ما بعد هذا

وَقَالَ لَهُ خُذْهُمَا جَلَالًا * وَلَا تَرَزَّأُ أَضْيَافِي زِيَالًا * قَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا شَيْئَانِ
 أَخْزَمِيَّةٌ * وَأَرْبَعِيَّةٌ * (١) حَامِيَّةٌ * (٢) ثُمَّ قَابَلْنَا بِوَجْهِهِ بَشْرُهُ يَشْفُ * (٣)
 وَنُضْرَتُهُ * (٤) تَبْرِفُ * (٥) * وَقَالَ يَأْقُومُ إِنَّ اللَّيْلَ قَدْ اجْلُودَ * (٦) * وَالنُّعَاسَ قَدْ
 اسْتَحْوَذَ * (٧) * فَافْرَعُوا * (٨) إِلَى الْمَرَاقِدِ * (٩) * وَاغْتَنِمُوا رَاحَةَ الرَّاقِدِ * (١٠) * لِيَتَشَرَّبُوا
 نَشَاطًا * (١١) * وَتُبْعُوا * (١٢) نَشَاطًا * (١٣) * فَتَعُوا * (١٤) * مَا أَفْسَرَ * (١٥) * وَتَسْهَلْ
 لَكُمْ الْمُتَعَسِّرُ * فَاسْتَنْصِبْ كُلُّ مَرَّاهٍ * وَتَوَسَّدْ وَسَادَةً كَرَاهٍ * (١٦) * فَلَمَّا
 وَسَنَتْ الْأَجْفَانُ * (١٧) * وَأَغْفَتِ * (١٨) الضُّفَيْفَانُ * وَثَبَّ إِلَى النَّاقَةِ فَرَحَلَهَا *
 ثُمَّ ارْتَحَلَهَا وَوَحَلَهَا * وَقَالَ مَخَاطِبًا لَهَا

سَرُوجُ يَانَاقٍ * (١٩) فَتَسِيرُ وَخِدِي * (٢٠) * وَأَدْجِي وَأَوِّي وَأَسْئِدِي * (٢١)
 حَتَّى تَطَافِي مَرَعَاهَا * (٢٢) النَّدَى * (٢٣) فَتَنْعَمِي حِينَئِذٍ وَتَسْعَدِي

(١) أى كرم وسجود (٢) أى مذبذبة إلى حاتم الطائي وهو رجل يضرب به المثل في
 الكرم (٣) أى طلاقته وبشاشته ظاهرة (٤) يعنى نداوة وجهه وريه (٥) أى تبرق
 وتلألا (٦) أى أسرع الذهاب (٧) أى استولى وغلب (٨) أى فانهضوا وقوموا (٩) أى
 مخلات الرقاد (١٠) أى ليكتسبوا النشاط والقوة بالنوم والراحة (١١) أى تقوموا من
 نومكم (١٢) بالكسر جمع نشيط (١٢) أى فحفظوا وتفهموا (١٣) أى نومه (١٤) أى
 أخذت في ميد النوم (١٥) نامت يقال أغفيت أى نمت قال ابن السكيت ولا تقل
 غفوت (١٦) يصبح أن يكون بضم القاف على لغة من لا ينتظروا أن يكون بفتحها على
 لغة من ينتظر لا نوم منادى مرخم (١٧) الوحد الاسراع في السير (١٨) سياى تفسيره
 والمراد جدي في السير (١٩) أى مرعى سروج وفي نسخة مرعاك والضمير للناقاة
 (٢٠) أى الذى سقط عليه الندى

وَتَأْمَنِي أَنْ تُتِهَمِي ^(١) وَتُجِدِي ^(٢) * إِيَّاهُ ^(٣) فَدَتَكَ النُّوقُ جِدِّي وَأَجْهَدِي
وَأَفْرِي ^(٤) أَدِيمَ فَدَقْدٍ ^(٥) فَدَقْدٍ * وَاقْتَنَعِي بِالنَّشْحِ ^(٦) عِنْدَ الْمَوْرِدِ
وَلَا تُحْطِي دُونَ ذَلِكَ الْمَقْصِدِ * فَقَدْ حَلَفْتُ حَلْفَةَ الْمُجْتَهِدِ
بِحُرْمَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعُمْدِ * إِنَّكَ إِنْ أَهْلَلْتَنِي فِي بَلَدِي
* (حَلَلْتَ مِنِّي بِمَحَلِّ الْوَلَدِ) *

قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ السَّرُوجِيُّ الَّذِي إِذَا بَاعَ ^(٧) أَنْبَاعَ ^(٨) * وَإِذَا مَلَأَ الصَّاعَ ^(٩)
أَنْصَاعَ ^(١٠) * وَلَمَّا انْبَلَجَ صَبَاحُ الْيَوْمِ ^(١١) * وَهَبَ النَّوَامُ ^(١٢) مِنَ النَّوْمِ *
أَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ الشَّيْخَ حِينَ أَغْشَاهُمُ السُّبَاتَ ^(١٣) * طَلَقَهُمُ الْبَنَاتُ ^(١٤) * وَرَكِبَ
النَّاقَةَ وَفَاتَ * فَأَخَذَهُمْ مَاقْدَمٌ وَمَا حَدَّثَ ^(١٥) * وَنَسُوا مَا طَلَبَ مِنْهُ بِمَا خَبَثَ *

(١) أى يحصل لك الأمن فلا تخافى من السفر فى نهامة وهى ما ينخفض من الأرض
(٢) أى وتأمنى أن تسافرى فى نجد وهو ما ارتفع من الأرض (٣) كلمة معناها طاب
الزيادة مما هى فيه وهو الجدى فى السير (٤) أى اقطعى (٥) الأديم فى الأصل الجلد وكفى
به عن ظاهرا الأرض والفد فد الأرض المرتفعة ذات الحصى قال

قلائص اذا علون فد فدا * أدنين بالطرف الجاد لا بعدا

الجاد جمع نجد (٦) هو الشرب دون الرى (٧) يعنى اذا قضى حديثه ووطرد (٨) أى
انبعث للذهاب (٩) أى اذا ملاً كيسه بالدرهم أو بطنه بالطعام (١٠) أى مال وراح
(١١) أى أضاء ووضع نوره (١٢) أى استيقظ النائمون (١٣) أى غلب عليهم النوم
والراحة (١٤) أى فارقهم مفارقة من لا يريد الرجوع اليهم (١٥) سياتى تفسيره

ثم انشعبنا^(١) في كل شعب^(٢) * وذهبنا تحت كل كوكب^(٣)

قال الشيخ الرئيس أبو محمد القاسم بن علي رحمه الله تعالى * قد فسرت سر كل لغز تحته ولم أجد على من يقرؤه كشفه وقد بقيت ألفاظ اشقلت عليها هذه البقاة ربما التبس تفسيرها على بعض من تقع اليه فأجبت ايضاحها له ليكفي حيرة الشبهة وكلفة الفكرة ووصمة البحث والمسئلة وبالله تعالى الاستعانة والقوة * قوله (عشوت إلى نار) يعني تنورتها فقصدها فان لم تقصدها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يعرض * وقوله (وأنا أصرد من عين الحرباء والعنز الجرباء) هذان مثلان يضربان لمن يباغ منه البرد وذلك لان الحرباء تدور يداه مع الشمس وتستقبلها بعينها ولذلك شبه ابن الرومي الرقيب بالحرباء في قوله

ما بالها قد حسنت وزقيها * أبدا قبيح قبيح الرقيب
ماذا لا أنها شمس الضحى * أبدا يكون رقيبها الحرباء

والعنز الجرباء لا تدفأ في الشتاء لقله شعرها وذ كبر بعضهم أن العنز الجرباء تصحيف المثل الأول * وقوله (من تحروار) يعني الجبل المكتنز شجوما الكثير مخاض * وقوله (عشاره تحور وأعشاره تفور) العشار النوق الحوامل (١) والأعشار البرمة العظيمة كأنها شجبت لعظمتها يقال برمة أعشار وجفنة أ كمار وثوب أسمال ويرد أخلاق وجبل أرمام ووصف الجماعة منها كوصف الواحد * وقوله (فاكهة الشتاء) كني بها عن النار. ومنه قول بعض المحدثين

النار فاكهة الشتاء فن يرد * أكل الفواكه شاتيا فليصطل
ان الفواكه في الشتاء شبيهة * والنار للقرور أفضل ما كل

(١) أي تفرقنا (٢) أي طريق قال الكميت

ومالي إلا آل أحمد شيعه * ومالي إلا مشعب الحق مشعب

(٢) سيأتي تفسيره

(١) يوجد هنا في بعض النسخ بعد قوله الحوامل ما نصه (واحدتها عشر أهوى التي أتى عليها في الجمل عشرة أشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع) انتهى

وقوله (موائد كالمالات) يعني دارات القمر ودائرة الشمس تسمى الطفاوة
 وقوله (مشوش الغمر) يعني المنديل يقال مش يد به بالمنديل أى مسحها ومنه قول
 امرئ القيس نمش بأعراف الجياد كفننا إذا نحن قناعاً عن شواء مضهب
 وقوله (مشتها فوداه) أى صار من الشيب فى لون الاشهب ومنه قول امرئ
 القيس أيضاً قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدى رأس هذا واشتب
 وقوله (ربض حجرة) بمعنى ناحية ويقال فى المثل لمن يشارك فى الرضاء ويجانب عند
 البلاء يرتع وسطا ويربض حجرة وقوله (فاستري سمع السامر) يعنى السمار لان
 السامر اسم للجمع كالخاضر اسم للحى النازلين على الماء وكالباقر اسم لجماعة البقر
 وقال بعض أهل اللغة هو اسم للبقر مع زعاتها واشتقاق السامر من السمر وهو ظل
 القمر مأخوذ من السمرة فلما كان غالب أحوال السمار أنهم يتجهون فى ظل القمر
 اشتق لهم اسم منه والى هذا يرجع قولهم لا كلمة القمر والسمر وقوله (ليس
 بعشك فادرجى) هذا مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغى له والعش ما يكون فى
 شجرة فاذا كان فى حائط أو كهف جبل فهو وكر وقوله (الايناس قبل
 الابساس) هذا مثل أيضاً ومعناه انه ينبغى أن يؤنس الانسان ثم يكلف وأصله ان
 حالب الناقة يؤنسها حين يروم حلبها ثم يدس بها اللطب والايناس أن تقول لها يس
 بس لتسكن وتدر وتسمى الناقة التى تدر على الابساس البسوسين وقوله (يرغب
 فى الشكم) الشكم ما أعطيته على سبيل المجازاة فان أعطيته مبدئاً فهو الشكد
 وقوله (ساء أبا مثوانا) يعنى المضيف الذى أورا اليه وثووا عبيده وقوله (ناقة
 عيدية) قيل انها منسوبة الى نخل منجب اسمه عيد وقيل هى منسوبة الى فخذ من
 مهرة اسمه عيد بن مهرة وكانت مهرة وعيد تتخذان نجائب الإبل فنسبت اليهما
 وقوله (حلة سعيدية) هى منسوبة الى سعيد بن العاص وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كساه وهو غلام حلة فنسب جنسها اليه وقوله (لا ترزأ أضيافى زبالا)
 أى لا ترزأهم شيئاً وان قل والأصل فى الزبال ما تحمله النملة فيها وقوله (شدشنة
 أخزمية) أشار به الى المثل الذى ضربه جد حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج

بن أخزم الطائي حين نشأ حاتم وتقبل أخلاق جده أخزم في الجود فقال شذشته
 أعرفها من أخزم وتمثل عقيل بن علفة به حين قال
 ان بني ضرجوني بالدم من يلق آسأد الرجال يكلم شذشته أعرفها من أخزم
 ومن ادعى ان المثل له فقد سها فيه وقوله (اجلوز) أي أسرع في الذهاب ومثله
 اخروط وقوله (وثب الى الناقة فرحها) يعني شد عليها الرحل وبه سميت
 الراحلة لانها فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية أي مرضية وكقوله
 تعالى من ماء دافق أي مدفوق والراحلة تقع على الناقة والجل ودخول الهاء فيها
 للمبالغة مثل داهية وراوية وقوله (ارتحلها) أي ركبها وفي الحديث ان النبي صلى
 الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ في سجوده فلما قضى صلاته قال ان ابني
 ارتحلني فكبرهت أن اعجله وقوله (ورحها) أي أزعمها وأثخصها وأجدبها في
 الرحيل ومنه الخبر تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل الناس
 وقوله (فأدجى وأوبى وأسدى) الادلاج أن تسير الليل كله والاسم منه الدجة
 بفتح الدال والادلاج بالتشديد أن تسير من آخره والاسم منه الدجة بضم الدال
 وقيل فعهما وضمها بمعنى واحد . والتأويب سير النهار وحده . والاسا أدان تسير
 ليلا ونهارا . والنشح أن تشرب دون الري وقوله (فأخذهم ما قدم وما حدث)
 يقال ذلك لمن تستولى الهموم عليه وتتلاعب به وتضم الدال من حدث في هذا
 الموضع وحده ليوافق لفظها لفظ قدم فان أفردت حدث عن قدم وجب فتح
 الدال من حدث ومثله قولهم هنأني ومرأني بحذف الالف من أمرأني اذا ذكر
 مع هنأني فان أفردته وجب أن تقول أمرأني الشيء (١) وقوله (ذهبنا تحت كل
 كوكب) هذا المثل يضرب لمن تختلف في السفر طرقهم وتباين سبلهم
 (١) قوله وجب أن تقول أمرأني الشيء يوجد هنأني بعض النسخ ما نصه وكذلك
 يقولون رجس نجس فيكسرون النون من نجس ويسكتون الجيم ليزاوج لفظة
 رجس فان أفرد قيل نجس بفتح النون والجيم كما قال الله تعالى انما المشركون نجس
 وقوله ذهبنا الخ . انتهى

المقامة الخامسة والأربعون الرملية

حكى الحرث بن همام قال كنت أخذت عن أولى التجارب * أن السفر
 مرآة الأعاجيب * فلم أزل أجوب كل تنوقة ^(١) * وأقبح ^(٢) كل مخوفة ^(٣)
 * حتى اجتليت ^(٤) كل أطروقة ^(٥) * فمن أحسن ما لمجته * وأغرب
 ما ستملحته ^(٦) * أن حضرت قاضي الرملة ^(٧) * وكان من أرباب الدولة
 والصولة * وقد ترفع إليه بال في بال ^(٨) * وذات جمال في أسمال ^(٩) *
 فهم الشيخ بالكلام * وتبيان المرام ^(١٠) * فمنعته الفتاة من الإفصاح *
 وخسأته ^(١١) عن النباح ^(١٢) * ثم نصت عنها فضلة الوشاح ^(١٣) * وأنشدته
 بلسان السليطة ^(١٤) الوقاح ^(١٥)

(١) أي أقطع كل مفازة قال الشاعر

بظهر تنوقة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب واني

(٢) أي أدخل من غير ميلالة (٣) أي ما يخاف منها (٤) أي نظرت وشاهدت (٥) هي
 ما يطرف به مما يستحسن من الحديث اللطيف (٦) أي عدته وملها (٧) بلد معروف
 بالشام وقسم الشام خمسة أقسام منها قسم فلسطين ومدينته العظمى الرملة ويتبعها
 أربعة آلاف ضيعة ومن مدن فلسطين إيليا مدينته بيت المقدس بينها وبين الرملة
 ثمانية عشر ميلاً وقال ابن ظفر عشرون فرسخاً (٨) أي شيخ فان في ثوب خلق
 (٩) جمع سهل وهو الثوب الخلق (١٠) أي اظهار المطلوب والإفصاح عنه (١١) حساً
 الكلب طرده فخساً (١٢) هو الكلب والمراد الصياح (١٣) أي أزالته عن وجهها
 ما عليه من الغطاء (١٤) من السلاطة وهي عدم الميلالة في القول (١٥) من الوقاحة
 وهي عدم الحياء

يا قاضي الرملة إذا الذي * في يده التمرة والجمرة ^(١)
إليك أشكو جوز بعل الذي * لم يحجج البيت سوى مرة ^(٢)
وليتة لما قضى نسكة ^(٣) * وخف ظهراً إذ رمى الجمرة ^(٤)
كان على رأي أبي يوسف ^(٥) * في صلة الحجة بالعمرة ^(٦)
هذا على أنني مذ ضعتي ^(٧) * إليه لم أعص له أمره ^(٨)
فمره إما ألفه حلوة * ترضي وإما فرقة مره
من قبل أن أخلع ثوب الحيا * في طاعة الشيخ أبي مره ^(٩)

فقال له القاضي قد سعت ما عزتك ^(١٠) إليه * وتوعدتك عليه *
فجانب ما عرك ^(١١) * وحاذر أن تترك ^(١٢) وتترك ^(١٣) * فجنا ^(١٤)

(١) أي بيده الخير والشر والتفيع والضر (٢) تسمى بذلك عن الجماع أي لم يجامعها
الأمرة (٣) يعني انتهى إلى الانزال وهو اذ ذاك يخف ظهره وكذلك الحاج عنه
ما ينتهي إلى أيام الرمي يخف ظهره من أعمال الحج (٤) أرادت بها النطفة (٥) هو
أحد أصحابي الإمام الأعظم أبي حنيفة (٦) هو المسمى بالقران وهو ليس مختصاً
برأي أبي يوسف بل متفق عليه في المذهب وخص أبا يوسف بالذكور لاقامة الوزن
أولاً لأن أبا يوسف أقام بالبصرة مدة حتى سمع وسمع منه فبقى قوله معمولاً به بين
أهلها والمعنى أنها تمنى أن لا يعزل عنها أو يصل مباشرتها بكرة أخرى (٧) أي من
حين تزوجني وبنيت بي (٨) بالفتح أي مرة واحدة من أمره يقال لك على أمرة
مطاعة (٩) كنية أبيليس عليه اللعنة وإنما كنى بهذه الكنية لأن الشيخ العجدي
الذي ظهر أبلس في صورته كان يكنى أيامه (١٠) أي نسبته (١١) أي تباعد عما
يعيبك (١٢) أي تبغض ومنه امرأة فارك أي مبغضة لبعولها (١٣) من العراك
(١٤) أي جلس

الشَّيْخُ عَلَى ثَنَاتِهِ ^(١) * وَفَجَّرَ يَنْبُوعَ ثَنَاتِهِ ^(٢) * وَقَالَ
 اِسْمَعْ عَدَاكَ الذَّمَّ ^(٣) قَوْلَ امْرِئٍ * يُوَضِّحُ فِيهَا رَأْيَا ^(٤) عُدْرَه
 وَاللَّهِ مَا عَرَضْتُ عَنْهَا قَلِيَّ ^(٥) * وَلَا هَوَى ^(٦) قَلْبِي قَضَى نَذْرَه ^(٧)
 وَأَمَّا الدَّهْرُ عَدَا صَرْفَه ^(٨) * فَأَبْتَزْنَا الدُّرَّةَ وَالذَّرَّهَ ^(٩)
 فَمَنْزِلِي قَفَرٌ كَمَا جِيَدُهَا * عَطَلٌ ^(١٠) مِنَ الْجِرْزَةِ ^(١١) وَالشَّدْرَهَ ^(١٢)
 وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَرَى فِي الْهَوَى * وَدَيْنِهِ رَأَى بَنِي عُدْرَه ^(١٣)
 قَدْ نَبَا الدَّهْرُ ^(١٤) هَجَرْتُ الدَّمَى ^(١٥) * هِجْرَانٍ عَفٍ ^(١٦) أَخَذَ حَذْرَه
 وَمِلْتُ عَنْ حَرَّتِي ^(١٧) لَا رَغْبَةَ * عَنْهُ وَلَكِنْ أَتَقَى بَذْرَهَ ^(١٨)
 فَلَا تَلَمْ مَنْ هَذِهِ حَالَهُ * وَأَعْطِفَ عَلَيْهِ وَاحْتَمِلْ هَذْرَهَ ^(١٩)

(١) أى على ركبته (٢) أى كما أنه (٣) أى تعداك كأنه يدعو له بتباعد الذم عنه (٤) أى
 شككها (٥) أى بغضا وعداوة (٦) مبتدأ أى حب (٧) الجملة خبر يعنى زال (٨) أى
 تعدى وظلم تصرفه بالانكاد (٩) أى سلينا الخطير والحقير (١٠) أى عتقها غير محلى
 بالعقود (١١) خرزة بمانية فيها سواد وبياض (١٢) قطعة من ذهب يفصل بها بين
 حبات الدر (١٣) قبيلة باليمن مشهورة بالهوى والعشق يعنى أنه كان من أهل العشق
 (١٤) أى تباعد يعنى لم يساعده باليسار والثنى (١٥) جمع دمية كنى بها عن النساء
 الحسان والدمية صورة تعمل من العاج وكان العاشق إذا غلب عليه عشقه ذهب
 الى احدى الامصار فاشترى صورة تماثل محبوبته يتسلى بها على بعدها (١٦) أى
 عفيف (١٧) الحرث كناية عن المرأة قال تعالى نساؤكم حرث لكم الآية وقال
 الشاعر اذا أكل الجراد حروث قوم * فخرنى همهأكل الجراد
 (١٨) كنى بالبذر عن النطفة ثم سمي النسل بذرا لانه يحصل منها وهو المعنى (١٩) أى
 كلامه الكثير السقط

قال فالتظت ^(١) المرأة من مقالته ^(٢) وانتضت ^(٣) الحجب لجذاله ^(٤) وقالت له
 ويلك يامر قمان ^(٥) ^(٦) يامن هو لا طعام ولا طعمان ^(٧) ^(٨) أتضيق بالولد ذرعاً ^(٩)
^(١٠) ولكل أكلة مرعى ^(١١) ^(١٢) لقد ضل ^(١٣) فتمك ^(١٤) وأخطأ سهمك ^(١٥)
 وسفيت ^(١٦) نفسك ^(١٧) وشقيت بك عرسك ^(١٨) ^(١٩) فقال لها القاضي أما أنت
 فلو جادلت الخنساء ^(٢٠) ^(٢١) لا ننت ^(٢٢) عنك خرساء ^(٢٣) ^(٢٤) وأما هو فان
 كان صدق في زعمه ^(٢٥) ^(٢٦) ودعوى عذبه ^(٢٧) ^(٢٨) فله في هم قيقبه ^(٢٩)
 ما يشغله عن ذنبه ^(٣٠) ^(٣١) فأطرقت ^(٣٢) تنظر أزورارا ^(٣٣) ^(٣٤) ولا ترجع
 حوارا ^(٣٥) ^(٣٦) حتى قلنا قد راجعنا الخفر ^(٣٧) ^(٣٨) أو حاق بها ^(٣٩) الظفر ^(٤٠)
 فقال لها الشيخ نساء ^(٤١) لك إن زخرفت ^(٤٢) ^(٤٣) أو كنت ما عرفت ^(٤٤)

(١) أي فاحترقت (٢) أي أخرجت وجردت (٣) هو الاحق كالربع (٤) أرادت به
 الجماع (٥) أي قلبا (٦) أي لكل واحد رزق مقسوم ضربه مثلاً للقناعة وليس من
 أمثال العرب (٧) أي ضاع (٨) أي ذهب رشدها (٩) أي زوجتك (١٠) هي أخت
 صفرا المشهورة بالفصاحة والشعر (١١) أي لرجعت (١٢) أي بكما لا تعرف الكلام
 أمامها من الخامها (١٣) أي ظنه (١٤) أي فقره (١٥) القيقب البطن والذنب
 الذ كرو في الحديث من وفي شرف لقلقه وقيقبه وذنبه فقد وفي الشركه والقلق
 اللسان (١٦) أي أكبت برأسها تنظر إلى الأرض (١٧) أي خفية بجانب عينها (١٨) أي
 لا تبدي جوابا (١٩) شدة الحياء وامرأة خفرة بكسر الفاء قال المتنبي
 نسيت وما أنسى عتابا على الصد ^(٢٠) ولا خفرا زادت به حمرة الخد
 (٢١) أي غشها وحل بها (٢٢) أي الفوز بالمقصود (٢٣) أي هلاكا (٢٤) أي زينت قولك

فقالت ونحك^(١) وهل بعد المناقرة^(٢) كنتم^(٣) أو بقي لنا على سر^(٤) ختم^(٥)
 وما فينا إلا من صدق^(٦) وهتك صوته^(٧) إذ نطق^(٨) فليتنا لا قينا البكم^(٩)
 ولم نلق الحكم^(١٠) ثم التفت بوشاحها^(١١) وتباكيت لا فتضاها^(١٢)
 وجعل القاضي يعجب من خطبيها^(١٣) ويعجب^(١٤) ويلوم لهما الدهر^(١٥)
 ويؤنب^(١٦) ثم أحضر من الورق^(١٧) ألفين^(١٨) وقال أرضيا بهما الأجوفين^(١٩)
 وعاصيا النازغ^(٢٠) بين الإلفين^(٢١) فشكراه على حسن السراح^(٢٢)
 وانطلقا وهما كلماء والراح^(٢٣) وطفق القاضي بعد مسرحتيها^(٢٤)
 وتناثري شيعيها^(٢٥) يثني على أدبيها^(٢٦) ويقول هل من عارف بهما^(٢٧)
 فقال له عين أعوانه^(٢٨) وخالصة خلصانه^(٢٩) أما الشيخ فالسروجي^(٣٠)
 المشهود بفضله^(٣١) وأما المرأة فقعيدة زحله^(٣٢) وأما نحا كهمها^(٣٣)

(١) كلمة ترحم (٢) المدافعة إلى المحاكمة (٣) أي فضح صيائته (٤) هو الخرس مع عي
 أو هو أن يولد الإنسان لا يسمع ولا ينطق ويكم بكامة ويكما (٥) أي ولم نحضر القاضي
 (٦) أي اشتغلت به والوشاح من حلي النساء يقال له قلادة البطن وأراد به ثوبها
 الخلق الممترق (٧) يعني من شأنهما (٨) أي يوبخ ويبالغ في ذم الدهر (٩) الدراهم
 (١٠) هما البطن والفرج (١١) الذي يوقع الشر والعداوة ويفسد بين الناس
 (١٢) المهابين (١٣) اسم من التسريح وهو الأرسال والصرف (١٤) يعني ممتزجين
 مؤلفين كامتزاج الماء بالخر (١٥) أي بعد انصرفهما وذهابهما (١٦) أي تباعد
 جسمهما (١٧) أي سيدهم وعظيهم (١٨) الخالصان جمع الخليص وهو من استخلصته
 من أحبائك وخالصهم المختار منهم (١٩) يعني انها موطوءة بمعنى زوجته وأصل
 القعيدة الناقة

فَمَكِيدَةٌ ^(١) مِنْ فَعْلِهِ * وَأُحْبُولَةٌ ^(٢) مِنْ حَبَائِلِ خَيْلِهِ * فَأَحْفَظَ الْقَاضِي ^(٣) *
 مَاسَمِعَ * وَتَلَهَّبَ ^(٤) كَيْفَ خُدَيْعَ * ثُمَّ قَالَ لِلْوَاشِي بِهِمَا ^(٥) قُمْ قَرْدُهُمَا *
 ثُمَّ اقْصِدْهُمَا وَصِدْهُمَا ^(٦) * فَتَهْضُ يَنْقُضُ مِذْرَوْنَهُ * ثُمَّ عَادَ يَضْرِبُ
 أَصْدَرِيهِ ^(٧) * فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي أَظْهَرْنَا ^(٨) عَلَى مَا نَبَّئْتُ ^(٩) * وَلَا تُخَفِّعْنَا
 مَا اسْتَخَبَّيْتُ * فَقَالَ بَازِلْتُ أَسْتَقْرِى ^(١٠) الطَّرِيقَ * وَأَسْتَفْتِيحُ الْفُلُقَ ^(١١) *
 إِلَى أَنْ أَدْرَكْتُهُمَا مُصْجِرَيْنِ ^(١٢) * وَقَدْ زَمَا مَطِيَّ الْبَيْنِ ^(١٣) * فَرَغَبْتُهُمَا فِي
 الْعَلَلِ ^(١٤) * وَكَفَلْتُ ^(١٥) لَهُمَا بَيْنِلِ الْأَمَلِ * فَأُشْرِبَ قَلْبَ الشَّيْخِ ^(١٦)

(١) أى خديعة وحيلة (٢) شبكة صيد (٣) أى خدعه وغدره (٤) أى فأغضبه (٥) أى
 اغتباط واشتدت حرارة غضبه ويروى تلهف أى صاح يالهفى (٦) هو من به على
 تحيلهما وخذعهما (٧) اطلبهما من راديرود (٨) أى اتبعهما وأرجعهما إلى (٩) أى
 قام ومضى متهددا ثم رجع فارغا خائبا لم ينبج وهما من الامثال السائرة والمذروان
 طرفا الاليتين ولا واحدهما قال عنتره

أحولى تنقض استك مذرويهما * لتقتلني فها أنا ذا عمارا

والاصدران المنسكبان والانسان اذا جاء من جهة تعب فيها وعلام التراب يضربهما
 بكفه ليزيل التراب عنهما كما أنه اذا قام من مكانه لينذهب ينقض التراب عن اليديه
 (١٠) أى أطلعنا (١١) أى على ما استخرجت من الاسرار (١٢) أى أتبع (١٣) بضمين
 جمع غلقة كالمعالق وهى ما يسد بها الطرق وغيرها وياب غلق مغلق ضد فتح
 بضمين مثله (١٤) أى خارجين الى الصحراء (١٥) كناية عن كونهم مشرعا في
 تباغدهما وراقعهما لهذه الديار (١٦) أراد به اعادة العطاء وأصله الشرب مرة بعد
 أخرى (١٧) أى صمنت (١٨) يعنى قام بخاطره

أَنْ يَيْتَأَسَّ (١) * وَقَالَ الْفِرَارُ بِقُرَابٍ أَكَيْسٍ (٢) * وَقَالَتْ هِيَ بَلِ الْعَوْدُ أَحَدٌ (٣)
 * وَالْفَرْوَقَةُ (٤) يَكْمَدُ (٥) * فَلَمَّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ سَفَهَ رَأْيَهَا (٦) * وَغَرَزَ
 اجْتِرَائَهَا (٧) * أَمْسَكَ ذَلَالِهَا (٨) * ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ لَهَا
 دُونَكَ نَصَحِي فَاتَّقِنِي مُبْلَهَ (٩) * وَاغْنَى عَنِ التَّفْصِيلِ بِالْجُمْلَةِ
 طَيْرِي مَتَى تَقَرَّتِ (١٠) عَنْ نَحْلَةٍ (١١) * وَطَلَّقَهَا بَتَّةً (١٢) * بَتْلَهَ (١٣)
 وَحَازِرِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا وَلَوْ * سَبَلَهَا (١٤) نَاطُورُهَا (١٥) الْأَبْلَهَ (١٦)
 فَخَيْرٌ مَا لِلصَّ (١٧) أَنْ لَا يُرَى * بِبِقَعَةٍ فِيهَا لَهُ عُمَلَهَ (١٨)

(١) أى أن يقنط (٢) مثل يضرب في تعجيل الفرار عن لا يدلك به وقراب بالضم
 اسم فرس لعبد الله أخى دريد بن الصمة وكان فى حرب استضعف دريد فيها نفسه
 وقومه فقال لأخيه الفرار بقراب أكيس أى أحزم رأيا وأصوب من التماهى مع
 الضعف فلم يطعه أخوه وقاتل قتل وأخذ الفرس وبالكسر غلاف السيف
 والسوط ويروى بالفتح وهو القريب (٣) أفعل من الجد لان الابتداء إذا كان
 محمودا كان العودا أحق أن يحمد منه وأول من قال هذا خدش بن حابس التميمي
 (٤) الجبان الكثير الخوف (٥) أى يحزن (٦) أى خطأها فى رأى (٧) أى خطر
 تجاريتها وأجرائها (٨) أذبال قيصها بما إلى الأرض (٩) أى فاتبعى طرق نصحي
 (١٠) أى التقطت بمنقارك يعنى منى ما أخذت كفايتك من مكان فلا تقبى به بل
 انتقل عنه إلى غيره (١١) متعلق بطيرى وفى نسخة من نحلة فيكون متعلقا بتقرت
 (١٢) أى طلبة بائنة مقطوعا بها (١٣) أى لا رجعة فيها (١٤) أى جعلها وقفا فى سبيل
 الخير (١٥) الناطر والناطور حافظ الكرم وحارسه (١٦) الذى لا يعقل الأمور
 (١٧) هو السارق (١٨) يعنى أن أحب ما على السارق أن لا ينظره أحد ببقعة أى
 بأرض سبق له فيها عملة أى سرقة لانه ربما عرف وقبضوا عليه

نَمَّ قَالَ لِي لَقَدْ مُعْنَيْتَ ^(١) * فِيمَا وُلَيْتَ ^(٢) * فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ *
وَقُلْ لِرُسُلِكَ إِن شِئْتَ

رُؤْيَدَكَ ^(٣) لَا تُعْقِبْ جَمِيلَكَ بِالْأَذَى ^(٤)

فَتُضْحِي وَشَمْلُ الْمَالِ وَالْحَمْدُ ^(٥) مُنْصَدِعٌ ^(٦)

وَلَا تَتَغَضَّبْ مَنْ تَزِيدُ سَائِلٌ ^(٧) * فَمَا هُوَ فِي صَوْنِ اللِّسَانِ ^(٨) * بِمُبْتَدِعٍ ^(٩)

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنْ خَدِيعَةٍ ^(١٠) * فَقَبْلَكَ شَيْخُ الْأَشْعَرِيِّينَ قَدْ خُدِعَ ^(١١)

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتِلَهُ اللَّهُ فَمَا أَحْسَنَ شُجُونَهُ ^(١٢) * وَأَمْلَحَ ^(١٣) قُنُونَهُ *

نَمَّ أَصْحَابُ رَائِدِهِ ^(١٤) بُرْدَيْنِ * وَصُرَّةٍ مِنَ الْعَيْنِ ^(١٥) * وَقَالَ لَهُ سِرِّ

مَيْرٍ مَنْ لَا يَرَى الْإِلْتِفَاتَ ^(١٦) * إِلَى أَنْ تَرَى الشَّيْخَ وَالْفَتَاةَ * فَبَلَّ ^(١٧)

(١) أَيِ اتَّعَبْتَ (٢) أَيِ فِيمَا أَمَرْتُ بِهِ (٣) أَيِ تَهْمَلُ وَكُنْ ذَا حِلْمٍ وَتَوَدُّهُ وَلَا تَعْجَلْ فَتَنْدَمْ

(٤) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْقَضُوا مِمَّا وَلَا أَذَى الْآيَةِ (٥) أَيِ اجْتِمَاعِ كُلِّ

مِنْهُمَا (٦) أَيِ مَقْرُوقٍ مُتَفَرِّقٍ بِسَبَبٍ مَا حَصَلَ مِنْ أَذَاكَ (٧) أَيِ مِنَ الْخَاحِ بِكَثْرَةِ

السُّؤَالِ وَالتَّزِيدِ الْإِفْتِرَاءِ (٨) أَيِ صِيَاغَتِهِ لِلْكَلَامِ وَتَزْيِينِهِ وَفِي الْحَدِيثِ هَذِهِ كَذِبَةٌ

صَاغَهَا الصَّوَاغُونَ أَيِ اخْتَلَقَهَا الْكَذَّابُونَ (٩) أَيِ بَأْوَلٍ مِنْ زِينِ الْكُذْبِ (١٠) وَفِي

نَسْخَةِ خَلِيقَةٍ أَيِ خَصْلَةٍ نَسِيَ كَالْخَدِيعَةِ (١١) أَرَادَ بِهِ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ وَاتَّعَى عِبَادَ اللَّهِ بَنِي قَيْسٍ تَوَلَّى هُوَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ الْحُكُومَةَ بَيْنَ عَلِيٍّ

وَمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَرْبِ صَفِيِّينَ وَكَانَ هُوَ مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

فَخَدَعَهُ عَمْرُو وَكَانَ مِنْ قَبْلِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ (١٢) أَيِ طَرَفِهِ

وَقُنُونَهُ (١٣) مِنَ الْمَلَا حَةِ (١٤) أَيِ جَعَلَ فِي صَحْبَةِ طَالِبِهِ (١٥) أَيِ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْفِضَّةِ

(١٦) أَيِ سِرِّ اسْرِيْعًا (١٧) مِنَ الْبَلَلِ كِتَابَةٌ عَنِ الصَّلَاةِ

يَدَيَّهِمَا بِهَذَا الْحَيَاءِ ^(١) * وَيَتَيْنَ لَهَا انْخِدَاعِي ^(٢) لِلْأَدْبَاءِ * (قال الراوى) فَلَمْ أَرَ
فِي الْإِغْتِرَابِ ^(٣) * كَهَذَا الْعُضَابِ ^(٤) * وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ يَمْنَنُ جَالِ ^(٥) * وَجَابِ ^(٦)

المقامة السادسة والأربعون الحلية

رَوَى الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ نَزَعَ بَنِي ^(٧) إِلَى حَلَبَ ^(٨) * شَوْقٌ غَلَبَ * وَطَلَبَ يَالَهُ
مَنْ طَلَبَ ^(٩) * وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ خَفِيفَ الْحَاذِ ^(١٠) * حَتَّى نَفَاذِ ^(١١) * قَاخَذْتُ أَهْبَةَ
السَّيْرِ ^(١٢) * وَخَفَقْتُ نَحْوَهَا خُفُوقَ الطَّيْرِ ^(١٣) * وَلَمْ أَزَلْ مُذْ حَلَلْتُ رُبُوعَهَا ^(١٤) *
وَارْتَبَعْتُ رَيِّعَهَا ^(١٥) * أَفَانِي ^(١٦) الْأَيَّامِ * فَيَا يَشْفِي الْغَرَامَ ^(١٧) * وَيُزَوِّي الْأَوَامَ ^(١٨) *

(١) هو العطاء من غير جزاء ولا من (٢) الانخداع من كرم الطباع قال الشاعر
* واستقطروا من قریش كل مخدع * (٣) أى الغربة (٤) أبلغ من العجب
(٥) من الجولان وهو التردد فى الارض (٦) من الجوب وهو قطع المسافات (٧) أى
دعانى الى التوجه (٨) مدينة من مدن الشام وتسمى الشهباء لياض أبنيتها وحسنها
(٩) بيان للضمير واللام فى ياله للتعجب مثلها فى قوله

فيا لك من خد أسيل ومنطق * رخيم ومن وجه تعلل عاذبه

(١٠) فى الحديث أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ أى الذى لا مال له ولا ولد
وأصل الحاذ الظهر ولحم الفخذين (١١) أى سريع المضى فى الامور (١٢) أى عدة
السفر (١٣) أراد أنه أسرع فى التوجه اليها كإسراع الطير حال ذهابها الى ما أرادت
الذهاب اليه (١٤) أى منازلها (١٥) أى أكلت كلاًها وارتبعتها بموضع كذا أقنأمة
فصل الربيع (١٦) أى أقنأها وأقطعها (١٧) أى فيما يزيل الولهوع وعذاب القواد
شدة العطش

إلى أن أقصر^(١) القلب عن ولوعه^(٢) واستطار غراب^(٣) البين بعد ولوعه^(٤) *
 فأغراني^(٥) البال الخلو^(٦) * والمرح^(٧) الخلو^(٨) * بأن أقصده^(٩) حص^(١٠)
 لأصطاف^(١١) يققنها^(١٢) * وأسبر^(١٣) رقاعة أهل رققنها^(١٤) * فأسرعت^(١٥)
 إليها إسراع النجم * إذا انقض^(١٦) للرجم^(١٧) * فحين خيمت^(١٨)
 برسومها^(١٩) * ووجدت روح نسيمها^(٢٠) * لمح طرفي^(٢١) شبحا قد
 أقبل هريره^(٢٢) * وأدبر غريره^(٢٣) * وعنده عشرة صبيان * صنوان وغير
 صنوان^(٢٤) * فطاوغت في قصده الحرس * لا خبر به أدباء حص * ففبش^(٢٥)

(١) أي كف مع القدرة وقصر عنه عجز ولم ينله (٢) الولوع بالفتح الولع وهو شدة الحب
 (٣) طار واستطار بمعنى والبين الفراق وطيران غرابه كناية عن كونه صار من أهلها
 بعد أن كان غريبا فيها (٤) أي فحنتي وأمال خاطري (٥) أي القلب الخالي من الهم
 (٦) أي النشاط (٧) مدينة من أجناد الشام (٨) صاف بالمكان واصطاف أقام به
 فصل الصيف (٩) أي بأرضها (١٠) أي وأختبر (١١) الرقاعة الحق والرقة هي البقعة
 فأهل حص موصوفون بالرقاعة باتفاق الجماعة حتى إن أهل بغداد يقولون للاحق
 حصي ونواديرهم كثيرة (١٢) أي نزل بسرعة (١٣) أي الرمي والنجم المنقض هو المسمى
 بالشهاب (١٤) أي ضربت خيمتي بمنازلها والمراد الحلول بها مطلقا والرسوم جمع رسم
 وهو أثر الدار (١٥) أي طيب ريحها اللينة (١٦) أي أبصرت عيني (١٧) هذا مثل وأصله
 أدبر غريره وأقبل هريره الغري بالخلق الحسن والمهر بالخلق السيئ يضرب الرجل
 إذا شاخ وساء خلقه أي ذهب صباه وأقبل هزمه (١٨) أصله إذا نبتت نخلتان أو ثلاث
 من أصل واحد فكل واحدة صنو والاثنتان صنوان والجمع صنوان كقنوان في جمع
 قنو ومنه قوله عليه السلام العباس صنو أبي أصله أصله والمراد أن هؤلاء الصبيان
 منهم أبناء أخفاف ومنهم أولاد غسلات (١٩) أي فقرح بي وقابلني بوجهه طلق

حِينَ وَافَيْتَهُ^(١) * وَحَيًّا بِأَحْسَنَ مِمَّا حَيَّيْتَهُ * فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ لِأَبْلُوَ جَنِّي
نُطْقَهُ^(٢) * وَأَكْتَنَهُ^(٣) كُنْهَ تَحْقِيقِهِ * فَقَالَ لَيْتَ أَنْ أَسَارَ بَعْضِيَّتَهُ^(٤) * إِلَى كُبْرِ
أُصْيَبِيَّتِهِ^(٥) * وَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْآيَاتِ الْعَوَاطِلَ^(٦) * وَاحْذَرِ أَنْ تُعَاطِلَ^(٧) *
فَجَنَّا^(٨) جَنُودَ لَيْتَ^(٩) * وَأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ رَيْثَ^(١٠)

أَعْدِدْ لِحُسَادِكَ حَدَّ السِّلَاحِ * وَأُورِدِ الْآمَلَ^(١١) وَرَدَّ السَّمَاحِ^(١٢)
وَصَارِمِ اللّهُو^(١٣) * وَوَصَلَ الْمَيَا^(١٤) * وَأَعْمَلَ الْكُومَ^(١٥) وَسَمَرَ الزَّمَاحِ^(١٦)
وَاسْتَغْ لِإِذْرَاكِ مَحَلِّ سَمَا * عِمَادَهُ^(١٧) لَا لِأَذْرَاعِ الْمِرَاحِ^(١٨)

(١) أى أنيقته (٢) أى لاخترت عن كلامه (٣) اكتنه الأمر بلغ كنهه أى غايته وحقيقته
وهو مولد (٤) تصغير عصا (٥) الكبر بالضم الكبير والاكبر أيضا ومنه الولاء للكبر
أى لا كبر أولاد الرجل والاصيدية من جملة المصغرات التى جاءت على غير
واحد ها كاخيلمة وأنيسيان قال

فَارْحَمِ أَصْيَبِيْنِي الَّذِينَ كَانَهُمْ * حَجَلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعَ
الْحَجَلِي جَمْعُ حَجَلٍ وَهُوَ الْقَبِيحُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا تَعْرِيْبُ كِبْكَ وَالشَّرْبَةُ جَانِبُ الْوَادِي (٦) جَمْعُ
عَاطِلٍ وَهِيَ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ النَّقْطِ يُقَالُ جَيْدٌ عَاطِلٌ أَيْ عَنُقٌ خَلِي عَنْ الْحَلِيِّ (٧) أَيْ
تَدَافَعُ وَتُؤَخَّرُ (٨) أَيْ بَرَكٌ عَلَى رَكْبَتَيْهِ (٩) هُوَ الْأَسَدُ (١٠) أَيْ مِنْ غَيْرِ ابْطَاءٍ (١١) يَعْنِي
أَبْلَغُ الْآمَلِ وَهُوَ الرَّاجِي (١٢) أَيْ مَوْرِدُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ (١٣) مِنَ الْمَصَارِمَةِ وَهِيَ
الْمُقَاطَعَةُ أَيْ تَبَاعُدُ عَنِ اللّهُو (١٤) جَمْعُ مَهَاةٍ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ وَالْعَرَبُ
تَشْبَهُ النِّسَاءَ بِهَا (١٥) جَمْعُ الْكُومَاءِ وَهِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ أَيْ اسْتَعْمَلَهَا (١٦) لِأَنَّ
الرَّمَحَ الْأَسْمَرَ أَحْسَنَ مِنْ غَيْرِهِ (١٧) أَيْ أَجْعَلُ سَعِيكَ فِي طَلَبِ الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفَعَةِ الْعَمَدِ
(١٨) يَعْنِي لَا تَجْعَلُ سَعِيكَ لِأَنْ تَتَلَيَسَّ بِالْمِرَاحِ وَهُوَ التَّشَاوُطُ وَالطَّرِبُ يُقَالُ شَمَرُ ذَيْلَا
وَادِرْعُ لَيْلَا وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّصَرُّفِ وَالْإِكْتِسَابِ

والله ما السُّودُّ (١) حَسُو الطَّلَا (٢) * وَلَا تَرَادُ الْحَمْدَ (٣) رُوْدُ رَدَاخ (٤)
 وَاَهَّأ (٥) لَحْرٍ وَاسِعٍ صَدْرُهُ * وَهَمُّهُ (٦) مَاسَرُّ أَهْلِ الصَّلَاحِ
 مَوْرِدُهُ (٧) حُلُوْهُ (٨) لِسُوْأِهِ (٩) * وَمَالُهُ مَاسَالُوهُ مُطَاح (١٠)
 مَا أَسْمَعَ الْآمِلَ رَدًّا (١١) وَلَا * مَا ظَلَمَهُ (١٢) وَالْمُطَلَّ لَوْمْ صُرَاح (١٣)
 وَلَا أَطَاعَ اللَّهُوْ لَمَّا دَعَا (١٤) * وَلَا كَسَارَ أَحَالَهُ كَأْسُ رَاخ (١٥)
 سَوْدُهُ (١٦) أَصْلَاحُهُ صِرَّةُ (١٧) * وَرَدْعُهُ أَهْوَاءُهُ وَالْطِّمَاح (١٨)
 وَحَصَلَ الْمَدْحُ لَهُ عَلَيْهِ * مَا مَهْرُ الْعُورِ (١٩) مَهْوَرُ الصِّتَاحِ (٢٠)
 فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا بُدَيْرُ * يَا رَأْسَ الدَّيْرِ (٢١) * ثُمَّ قَالَ لِيَلُوْهُ (٢٢) *

(١) السيادة (٢) أى شرب الخمر (٣) أى ليس محل طلبه وأرادته (٤) الرُّودُ الشابة
 الناعمة مستعار من الرُّود وهو النصف الناعم الرطب والرداح من النساء الثقيلة
 الأوراك وجفنة رداخ عظيمة وجفان رداخ قال أمية

إلى رداخ من الشيزى ملأى * لباب البرينبك بالشهاد

والمعنى أن المثل إلى النساء الحسن ليس مما يطلب به المدح كأن شرب الخمر ليس
 مما يستوجب به فاعله السيادة (٥) كلمة تعجب يقال عند استحسان الشيء (٦) يعنى
 يكون سعيه واهتمامه فيما يسر أهل الصلاح وهو فعل البر والطاعات (٧) أى مأوّه
 والمراد عطاؤه (٨) أى سهل (٩) أى لسانليه (١٠) أى متلف العفاة مدة سؤالهم إياه
 (١١) أى قولاً يفيد رده بغير عطاء (١٢) أى وما دافعه (١٣) أى صريح خالص (١٤) أى
 لمادعاه اللهو (١٥) الراح جمع راحة وهى الكف والراح الخمر (١٦) أى جعله سيّدا
 وهو أسود من فلان أى أجل منه (١٧) أى قلبه واعتقاده (١٨) كالجراح وكل مرتفع
 طامح (١٩) جمع العوراء (٢٠) جمع صحبة (٢١) يقال للرجل إذا رأس أصحابه هورأس
 الديرو أصله الراهب النصارى والدير محل تعبد (٢٢) أى لمن يليه

الْمُسْتَبِيهِ بِصِنْوِهِ ^(١) * اِذْنُ يَنْوِيْرَةٍ ^(٢) * يَاقَمَرُ الدَّوِيْرَةِ ^(٣) * فَدَنَاوَلَمْ يَنْبَاطَا ^(٤) *
 حَتَّى حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدَ الْمَاعِطَى ^(٥) * فَقَالَ لَهُ اجْلُ الْآيَاتِ ^(٦) الْعَرَائِسِ ^(٧) * وَإِنْ
 لَمْ يَكُنْ فَقَائِسٌ * فَبَرَى الْقَلَمَ وَقَطَّ * ثُمَّ اخْتَجَرَ اللَّوْحَ ^(٨) وَخَطَّ
 فَتَنَّتْنِي فَجَنَّتْنِي تَجَنِّي ^(٩) * بَتَجَنِّي ^(١٠) يَتَنَّنِي ^(١١) غِيبٌ تَجَنِّي ^(١٢)
 شَغَفَّتْنِي ^(١٣) بِجَفْنِ ظَنِي غَضِبُ ^(١٤) * غَنَجٍ ^(١٥) يَتَضِي تَفِيضٌ جَفْنِي ^(١٦)
 عَشِيَّتْنِي ^(١٧) بِزَيْنَتَيْنِ ^(١٨) فَشَفَّتْنِي ^(١٩) بِزِيٍّ ^(٢٠) يَشِفُّ ^(٢١) بَيْنَ تَنَنِي ^(٢٢)
 فَتَنَّنِي ^(٢٣) تَجَنِّي ^(٢٤) فَتَجَزِيَّتْنِي بَنَفَثٍ ^(٢٥) يَشْفِي فَخِيْبَ ظَنِي

(١) الذي كانه أخوه (٢) تصغير نار يريد بها اشراق وجهه (٣) تصغير الدارة وهي هالة
 القمر يريد جماله (٤) لم يلبث (٥) المعاطاة المناولة وهو كناية عن شدة قربه منه
 (٦) من جلوت العروس اذا زينتها لمن يجتلبها أي ينظرها (٧) العرائس كانت حروف
 الايات منقوطة شبرها بالعرائس وقوله وان لم يكن الخ من باب التواضع (٨) أي
 وضعه في حجره (٩) اسم لامرأة (١٠) يعني بتيه ودلال (١١) أي يتنوع من قولهم افتن
 الرجل في حديثه وخطبته اذا جاء بالافانين (١٢) أي إثر جنابة (١٣) أي شغلت قلبي
 (١٤) أي فاتر منكسر (١٥) الفنج تكسر الكلام وتختشه (١٦) أي تفيض مائه وهو
 نقصانه وفناؤه بكثرة البكاء ومنه وغيض الماء ويروى تفيض بالقاء من فاض الماء
 اذا سال (١٧) أي جاءتنى (١٨) هما الثياب والجلي (١٩) أي فأنحلتني وأعلتنى (٢٠) هيئة
 (٢١) أي يظهر ويلوح (٢٢) هو الميل والتجتر والانعطاف (٢٣) أي تظننت
 (٢٤) أي تختارني (٢٥) النفث شيبه بالنفخ وهو أقل من التفعل وأراد به
 هنا الكلام

ثَبَّتَ فِي غَشِّ جَيْبٍ ^(١) بِتَرْيُّسَيْنِ خَبِيثٍ ^(٢) يَبْغِي تَشْفِيَّ ضَعْفٍ ^(٣)
 قَزَزَتْ ^(٤) فِي تَجَنُّبِي ^(٥) قَتَلْتَنِي ^(٦) * بِنَشِيجٍ ^(٧) يُشْجِي بَيْنَ قَتْنٍ ^(٨)
 فَلَمَّا نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى مَا حَبَّرَهُ ^(٩) * وَتَصَفَّحَ ^(١٠) مَا زَمَرَهُ ^(١١) * قَالَ لَهُ بُورِكَ
 فَيْكَ مِنْ طَلَا ^(١٢) * كَمَا بُورِكَ فِي لَاوَلَا ^(١٣) * ثُمَّ هَتَفَ أَقْرَبُ * يَا قَطْرُبَ ^(١٤)
 * فَأَقْرَبَ مِنْهُ فَتَى يَحْكِي نَجْمَ دُجِيَّةٍ ^(١٥) * أَوْ تَمْنَالِ دُمِيَّةٍ ^(١٦) * فَقَالَ
 لَهُ ارْقُمْ الْآيَاتِ الْأَخْيَافَ ^(١٧) * وَتَجَنَّبِ الْخِلَافَ * فَأَخَذَ الْقَلَمَ * وَرَقَمَ

(١) أى غش باطن من قولهم فلان نقي الجيب إذا كان سليم القلب (٢) أراد بالخبِيث العاذل الواشى الذى يزين الكذب حتى يوقعه موقع الصدق (٣) أى يحب أن يتشفى الضغن وهو الحقد والمراد صاحبه (٤) أى فوئبت وشرعت (٥) أى تباعدها عني (٦) أى فضرقتى وردتني (٧) هو البكاء من غير انتخاب كالشهيق (٨) أى يحزن ويغضب ينوع بعد نوع (٩) أى زينه وحسنه (١٠) أى نظري في صفحاته (١١) ما كتبه والزبرة بالضم المصنوع (١٢) الطلا هو ولد الظبية والبقرة الوحشية (١٣) بمعنى شجرة الزيتون يشير إلى قوله تعالى من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية (١٤) القطرب دويبة يضرب بها المثل في كثرة السير استعاره للفنى ويحكى أن سيدويه كان يخرج بالأمهات فيرى على بابها محمد بن المستنير فيقول له إنما أنت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب (١٥) أى نجم ليلة مظلمة وأحسن ما يكون النجم في الليلة المظلمة (١٦) هي صورة تعمل من العاج يضرب بها المثل في الحسن فيقال أحسن من الدمية ومن الزون قال المطرزي رأيت بخط المبدأى أنهما صبيان (١٧) هم في الأصل الاخوة من أم وأبائهم شتى والمراد هنا ذوات الكلمتين أحدهما منقوطة والاخرى بغير نقط

اسْتَحْ فَبَثُ السَّمَاحِ ^(١) زَيْنٌ * وَلَا تُحِبْ آمَلًا ^(٢) تَضِيفُ ^(٣)
 وَلَا تُجِزْ رَدَّ ذِي سَوَالٍ ^(٤) * فَتَنَ ^(٥) أَمَّ فِي السُّوَالِ خَفَنَ
 وَلَا تَظُنَّ الدُّهُورَ تُبْقِي * مَا لَ ضَنِينٍ ^(٦) وَلَوْ تَقَشَّفَ ^(٧)
 وَأَحْلَمَ فَجَعَنَ الْكَامِ يُفْضِي ^(٨) * وَصَدَّرُهُمْ فِي الْعَطَاءِ تَقَنَّفَ ^(٩)
 وَلَا تَحْنَنَّ عَهْدَ ذِي وَدَادٍ * ثَبَتَ ^(١٠) وَلَا تَبْغِ مَا تَزَيَّفَ ^(١١)
 فَقَالَ لَهُ لَا شَلَّتْ ^(١٢) يَدَاكَ * وَلَا سَكَلَتْ ^(١٣) مُدَاكَ ^(١٤) * ثُمَّ نَادَى
 يَا غَشْمَشُمَّ ^(١٥) * يَا عِطْرَ مَنْشَمٍ ^(١٦) * فَلَبَّاهُ غُلَامٌ كَذَرَّةٍ غَوَاصٍ ^(١٧) *

(١) أى ففسر الجود (٢) أى لا تحب راجيا ولا تحرمه (٣) أى نزل بك ضيفا (٤) أى
 ولا تجوز منع سائل يسألك (٥) أى نوع وخلق حتى تقل (٦) أى بحبل (٧) أى ترهد
 فاكتفى بالقوت والمرقع (٨) أى يتغافل ويحفل الذى (٩) التفت ما اتسع من
 الارض والهوى بين جبلين فاستعير اللواسع العطاء (١٠) أى ثابت القلب (١١) أى
 ما عيب من زافت عليه دراهمه وتزيفت كسدت وزيقها أنا (١٢) أى لا يبيت
 (١٣) أى ولا تعب وتثلمت (١٤) جمع مدينة وهى الشفرة والسكين وفى المثل الاظفار
 مدى الحبشة (١٥) كلمة يقال للرجل الذى لا يثنى رأسه من شجاعته وأصله من
 الغشم بتكرير العين واللام واستعمل فىمن لا يثنيه شئ عما يريده (١٦) بالفتح
 والكسر يقال هو أشام من عطر منشم وهى امرأة عطارة كانت تبيع الطيبا
 فأغار عليها قوم فأخذوا عطرها وتطيبوا به فاستغاثت بقومها فخرجوا فى طلبهم فن
 شعوا منه رائحة الطيب قتلوه فضرب بعطرها المثل فى الشؤم وقيل إنها امرأة
 عطرت رجالها حين خرجوا للقتال فقتلوه عن آخرهم وقيل كانت تبيع الخنوط
 وسمى عطره لأنه طيب الموتى وقيل غير ذلك (١٧) الغواص هو من يفوح البحر
 لاستخراج اللاكى ودرته تكون أعظم الدرر

أَوْ جُوذَرَ قَنَاصٍ ^(١) * قَالَ لَهُ اكْتُبِ الْإِنْيَاتِ الْمَتَائِمِ ^(٢) * وَلَا تَكُنْ
 مِنَ الْمَشَائِمِ ^(٣) * فَتَنَاولَ الْقَلَمَ الْمُتَقَفَّ ^(٤) * وَكَتَبَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ
 زَيْنَتِ زَيْنَبٍ بِهَدَى ^(٥) يَهْدَى ^(٦) * وَتَلَاهُ ^(٧) وَتَلَاهُ نَهْدَى ^(٨) يَهْدَى ^(٩)
 جَنْدَهَا ^(١٠) جِيدَهَا ^(١١) وَظَرْفَ ^(١٢) وَظَرْفَ ^(١٣)

نَاعِيسٍ ^(١٤) نَاعِيسٍ ^(١٥) بِجَدِّ بِجَدِّ ^(١٦)
 قَدَرُهَا قَدَرُهَا ^(١٧) وَتَاهَتْ ^(١٨) وَتَاهَتْ ^(١٩) * وَاعْتَدَتْ ^(٢٠) وَاعْتَدَتْ ^(٢١) * بِجَدِّ بِجَدِّ ^(٢٢)
 فَارَقَتْنِي فَارَقَتْنِي ^(٢٣) وَشَطَّتْ ^(٢٤) * وَسَطَّتْ ^(٢٥) * وَجَدَّ وَجَدَّ ^(٢٦)

(١) الجوذرو ولد البقرة الوحشية يشبه به الجليل والقناص هو من يصطاد ويقتنص
 (٢) أي المتائلة لأن كل لفظين منها مجنسان تجنيسا خطيا جمع متاَم وهي المرأة التي
 تأتي في كل مرة إذا ولدت بتوأمين (٣) جمع المشؤم ضد الميمون (٤) أي المقوم المعتدل
 (٥) أي بقامة (٦) أي يقطع يعني أن قد هاشق القلوب من حسنه (٧) أي وتبعه
 (٨) أراد بالنهد الكفل المشرف قال أبو تمام

ومن فاحم جعد ومن كفل نهد * ومن قر سعد ومن نائل نهد

(٩) الهد الكسر يعني أن ما شرف من مؤزره يوهى قوى الالباب ويكسر أركان
 الاحباب (١٠) أي عسكرها وجيشها (١١) أي عنقها (١٢) بالفتح مطلقا أو بالضم
 (كذا في الاصل) الكياسة والفتح الوعاء (١٣) هو العين (١٤) وصف بالنعاس
 لفتوره كما يوصف بالكسر والسقم (١٥) أي مهلك من تعسه بمعنى أتعبه ويجوز أن
 يكون من باب لابن وناصر كما قيل هم ناصب و يروى ناعش من نعشه إذا حمله على
 النعش وعلى كل فهو قاتل (١٦) لما وصفه بالقتل جعله ذا حديد من قتله من
 العشاق (١٧) أي قد حسن من زها الزرع إذا كان ياتعا غضا (١٨) أي تكبرت
 (١٩) أي افغرت (٢٠) من العدوان وهو الظلم (٢١) من الغدو (٢٢) أي يشق القلوب
 (٢٣) أي فاسهرتني (٢٤) أي بعدت (٢٥) بطشت بالقهر وصال (٢٦) أي ثم إن
 ويحدي بنواها وكذا جدي في هواها اظهرها وأفشيها في ضميري

قَدَنْتَ^(١) قُدْرَيْتَ^(٢) وَحَنْتَ^(٣) وَحَيْتَ^(٤) * مَغْضِبًا^(٥) مَغْضِيًّا^(٦) يَوَدُّ^(٧) يَوَدُّ^(٨)
 فَطَفِقَ الشَّيْخُ يَتَأَمَّلُ مَاسْطَرَهُ^(٩) * وَهَلَبُ فِيهِ نَظَرُهُ * فَلَمَّا اسْتَحْسَنَ
 خَطَّهُ^(١٠) * وَاسْتَصَحَّ ضَبْطَهُ^(١١) * قَالَ لَهُ لَا شَلَّ عَشْرَكَ^(١٢) * وَلَا
 اسْتُخِثَ نَشْرَكَ^(١٣) * نَمَّ أَهَابَ^(١٤) بَقِيَ قَتَانُ^(١٥) * يَسْفِرُ عَنْ أَزْهَارِ
 بُسْتَانٍ^(١٦) * فَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْبَيْتَيْنِ الْمُطَرِّقَيْنِ^(١٧) * الْمُشْتَبِهَيِ الطَّرْفَيْنِ *

(١) أى فحسب (٢) دعاء لها بالفدية (٣) من الحنين بمعنى الاشتياق (٤) من البقية
 (٥) من أغضبه إذا فعلت معه ما يوجب غضبه وإن لم يغضب (٦) أى محملاً لا لادى
 (٧) أى يحب ويحب لأن المودة إذا حصلت من الجانبين كانت ألدلاً ترى إلى قوله

وأحبها وتحبني * ويحب ناقها يعيرى

وإنما جاء بغير حرف نسق على طريقة التعديد كقول بهس

وقد ركبتم صماء معضلة * تفرى البراطيل تغلق الحجر

أى وتغلق ويجوز أن يكون الثانى حالاً من الضمير فى الاول أو يكون على حذف
 أن يعنى يود أن يود كقوله

الا أي هذا الزاجرى أحضر الوغى * وإن أشهد الذات هل أنت مخلدى

أى إن أحضر و يروى الاول يود بالباء الموحدة أى إن لها ودا يحب لكل من رآه
 (٨) أى ما كتبه (٩) أى عده حسناً (١٠) أى وجده صحيحاً (١١) أى لا يبت أصابعك
 العشر كانه يقول لا شلت يدك وهو دعاء لمن أجاد الرمح والطعن وقد جعل هنا
 دعاء للكاتب (١٢) ريمحك العطر (١٣) أى دعا (١٤) أى يفتن العقول ويحيرها
 ويدهشها ويولها (١٥) أى أنه إذا كشف عن وجهة ثاقمة أظهر من محاسن وجهه
 مثل أزهار بستان (١٦) بفتح الراء مخففة أى المعلمين أى جعل فى طرفيهما علمان
 ويروى بالتشديد أى المشتبه صدرهما بعجزهما ومع كسر الراء أى المعجبين اللذين
 يعجب بهما سامعهما

اللَّذِينَ أَسْكَنَّا كُلَّ نَافِثٍ ^(١) * وَأَمِينًا يُعَزِّزَانِ ^(٢) بِثَالِثٍ ^(٣) * فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ
لَا وَقِرَ ^(٤) سَمْعُكَ * وَلَا هَرِمَ جَمْعُكَ * وَأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ ^(٥) * وَلَا
تَرْتِثٍ ^(٦)

مِنْ سِمْيَةٍ ^(٧) تَحْسُنُ آثَارَهَا ^(٨) * وَاشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سِمْيَةً
وَالْمَكْرُومَتَيْنِ ^(٩) اسْطَغَتْ لَأَتَانِي * لِيَقْتَنِيَ السُّودُّدَ وَالْمَكْرُومَةَ ^(١٠)
فَقَالَ لَهُ أَجَدْتَ يَارُغُلُولَ ^(١١) * يَا أَبَا الْغُلُولِ ^(١٢) * ثُمَّ نَادَى أَوْضِخْ يَا بَاسِينَ
* مَا يُشْكِلُ مِنْ ذَوَاتِ السَّيْنِ * فَفَنَضَّ وَلَمْ يَتَأَنَّ ^(١٣) * وَأَنْشَدَ بِصَوْتٍ أَغْنَى ^(١٤)
نَفْسُ الدَّوَاةِ ^(١٥) وَرُسْعُ الْكَفِّ ^(١٦) مُنْبَتَّةٌ
سَيْنَاهُمَا إِنْ هُمَا خُطَا ^(١٧) وَإِنْ دُرِسَا ^(١٨)

(١) أى متكلم (٢) أى يعصدا ويقويا (٣) أى بييت ثالث (٤) أى لا تقبل (٥) أى بدون
تأن (٦) أى تأخر أو تربث بمعنى توقف من تربث فى مسيره تلبث (٧) أى علم علامة
بمعنى افعل فعلة (٨) أى عواقبها (٩) مهما اختلف فيها العجويون فقبل هى ما ضمت
اليها مه وقبل هى ما وصلت بما كما وصلت أين ومنى بما ثم أبدلوا ألفها هاء كراهية
اجتماع جرفين بلفظ واحد (١٠) الكرامة (١١) هو الخفيف من الرجال السريع من
الزغلة يتكرز باللام وهى ما ترمى به الناقة بدفعة خفيفة من يولها (١٢) أصله
الحيانة فى المغنم خاصة لكن أراد به أنه يغفل عقول ناظره بحسنه وقبل الحقد
(١٣) أى لم يتوقف ولم ينتظر (١٤) أى فيه غنة وترخيم والغنة هى التكلم من قبل
الخباشيم (١٥) هو مدادها (١٦) هو المفصل بين الكف والساعد (١٧) بضم الخاء
وتشديد الطاء أى كتبها (١٨) بضم الدال أى قرأنا

وهكذا السِّينُ ^(١) في قسبٍ وباسِقَةٍ ^(٢)

والسَّفَح ^(٣) والبَخَس ^(٤) واقْسِر ^(٥) واقتَبِس ^(٦) قَبَسَا

وفي تَقَسَّسْتُ ^(٧) بالليلِ الكلامَ وفي مُسَيِّطِر ^(٨) وشمُوس ^(٩) واتَّخَذَ جَرَسَا ^(١٠)

وفي قَرِيسٍ وبردٍ قَارِسٍ ^(١١) فَخُذِ الصَّوَابَ مِنِّي وَكُنْ لِلْعِلْمِ مَقْتَبِسَا ^(١٢)

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا تَغِيْشَ ^(١٣) * يَا صَنَاجَةَ الْجَيْشِ ^(١٤) * ثُمَّ قَالَ ثَبَّ ^(١٥)

يَا عَنَبَسَةَ ^(١٦) * وَيَيْنِ الصَّادَاتِ الْمُتَبَسِّةِ ^(١٧) * فَوَثَبَ وَثَبَ

(١) أى مثل السين السابق في الخط والدرس (٢) القسب تمر يابس يتفتت في الفم
صلب النواة قال

وأمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

والباسقة هي النخلة العالية (٢) أسفل الجبل (٣) النقص (٤) من القسر وهو الغلة أى
انقهر واغلب (٥) أمر من الاقتباس وهو أخذ القيس وهو شعلة النار أو أخذ النور

ومنه تقتبس من نوركم (٦) أى تسمنت (٧) في الصحاح بالسين والصناد المسلطة على
الشيء ليشرق عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله وأصله من السطر ومنه قوله تعالى

لست عليهم بمسيطر (٨) فرس يمنع ظهره أن يركب (٩) الجرس الذي يعلق في عنق
البعير والذي يضرب به أيضا وفي الحديث لا تصعب الملائكة رقعة فيها جرس

(١٠) برد قارس أى شديد وقرس الماء جدد وأصبح الماء اليوم قارسا وقريسا جامدا
ومنه سمك قريس وهو أن يطبخ ثم تحذله صبباغ فيترك فيه حتى يجمد (١١) أى

أخذ أو مستفيدا (١٢) من النغشان وهو تحرك الشيء في مكانه وكأنه سقى الصبي
بالمصدر لكثرة حركته ثم صغره (١٣) الصناجعة صاحب الصنج والماء للبالغه

والصنج بالفتح آلة من صفر مركبة من قطعتين تضرب أحدهما بالآخرى ومنه
قيل للاعشى صناجعة العرب لكثرة ما تغنت بشعره (١٤) أى قم (١٥) اسم من أسماء

الأسد (١٦) المختلطة التي تلبس بالسين

شِبِلٍ ^(١) مُثَارٍ ^(٢) * ثم أنشد من غير عِثَارٍ
 بِالصَّادِ يُكْتَبُ قَدْ قَبِضْتُ ^(٣) دَرَاهِمًا * بِأَنَامِلِي وَأَصِيخٍ ^(٤) لِيَسْتَمِعَ الْخَبِيرُ
 وَبَصِقْتُ أَبْصُقُ وَالصِّمَاحُ ^(٥) وَصَنْجَةٌ ^(٦) * وَالْقَصْ ^(٧) وَهُوَ الصَّدْرُ وَاقْتَصَّ الْأَثَرُ ^(٨)
 وَنَحَصْتُ مُقْلَتَهُ ^(٩) وَهَدَيْتُ فُرْصَةً ^(١٠) * قَدْ أَرَعِدْتُ مِنْهُ الْفَرِيصَةَ ^(١١) لِلْخَوَرِ ^(١٢)
 وَقَصَرْتُ هِنْدًا ^(١٣) أَيْ حَبَسْتُ وَقَدَدْنَا * فَصِيحُ النَّصَارَى وَهُوَ عِيْدٌ مُنْتَظَرٌ
 وَقَرَصْتُهُ ^(١٤) وَانْحَمَرَّ قَارِصَةٌ ^(١٥) إِذَا * حَدَّتِ اللِّسَانِ ^(١٦) وَكُلُّ هَذَا مُسْتَطَرٌّ ^(١٧)
 فَقَالَ لَهُ رَعِيًّا لَكَ ^(١٨) يَا بَنِي * فَلَقَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنِي * ثُمَّ اسْتَنْهَضَ ذَا جُنَّةٍ
 كَالْبَيْدَقِ ^(١٩) * وَنَعَشَةٍ ^(٢٠) كَالسَّوْدَقِ ^(٢١) * وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَقِفَ بِالْمِرْصَادِ ^(٢٢)
 * وَيَسْرُدَ ^(٢٣) مَا يَجْرِي عَلَى السِّينِ وَالصَّادِ * فَنَهَضَ يَسْحَبُ بُرْدِيهِ *
 ثُمَّ أَنْشَدَ مُشِيرًا يَبْدِيهِ

(١) هو ولد الأسد (٢) أي مزعج (٣) القبض الاخذ باطراف الانامل والقبض
 الاخذ بالكف (٤) استمع (٥) هو ثقب الاذن (٦) هي ما يوضع في الميزان ويوزن به
 قال ابن السكيت ولا تقل سنجة بالسين (٧) رأس الصدر ومنه قولهم هو ألزم لك من
 شعيرات فصلك (٨) أي تتبعه (٩) قلمت عينه وأخرجتها (١٠) أي نهزة (١١) لجة تحت
 الابط (١٢) أي للضعف والفتور (١٣) أي صنتها قال الله تعالى مقصورات في الخيام
 (١٤) أمسكت جلده بين أطراف أصبعي (١٥) حامضة (١٦) أي فرصته بمحدثها
 (١٧) مكتوب (١٨) أي رعاك الله فأقيم المصدر مقام الفعل كند لا زريق المال
 (١٩) البندق الصقر الصغير أو من قطع الشطرنج (٢٠) أي حركة ونهوض (٢١) هو
 الصقرو قيل الشاهين وكذا السودنيق والسودانيق (٢٢) أي بالقرب منه وأصله
 الوقوف بالطريق (٢٣) أي يتابع

إِنْ شِئْتَ بِالسَّيْنِ فَاصْبِرْ مَا أُبَيِّنُهُ ✽ وَإِنْ تَشَأْ فَهُوَ بِالصَّادَاتِ يُكْتَتَبُ
مَغْسٌ (١) وَقَقْسٌ (٢) وَمُسْطَارٌ (٣) وَمَمْلِسٌ (٤)

وَسَالِغٌ (٥) وَسِرَاطٌ الْحَقِّ (٦) وَالسَّقْبُ (٧)

وَالسَّامِغَانِ (٨) وَسَقَرٌ (٩) وَالسَّوَيْقُ (١٠) وَمَيْسٌ

لَاقٍ (١١) وَعَنْ كُلِّ هَذَا تُفْصِحُ الْكُتُبُ

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا حَبِيبَةَ (١٢) ✽ يَا عَيْنَ بَقَّةٍ (١٣) ✽ ثُمَّ نَادَى يَادَغْفَلَ (١٤) ✽
يَا أَبَا زَنْقَلٍ (١٥) ✽ فَلَبَّاهُ فَتَى أَحْسَنَ مِنْ بَيْضَةِ (١٦) ✽ فِي رَوْضَةٍ ✽ فَقَالَ لَهُ

(١) بسكون الغين الوجود المعترض في الجوف (٢) هو خروج ما في البيضة وققس
البيضة فقسا كسرهما (٣) هو الحجر المزة ويقال لها المسطرة أيضا (٤) هو الذي يسقط
من يدك ولا تشعر به (٥) آخر أسنان ذوات الظلف وهو السن الذي بعد السديس
من البقرة والشاة وذلك في السنة السادسة فولد البقرة أول سنة عجل ثم تبع ثم ثني
ثم ربيع ثم سديس ثم سالخ سنة ثم سالخ سنتين إلى ما زاد وولد الشاة أول سنة حمل
أو جدي ثم جذع ثم ثني ثم ربيع ثم سديس ثم سالخ (٦) أي طريقه (٧) محركا
القرب بسكون الراء (٨) جانب الفم لكن قيل أنه بالصاد أشهر (٩) هو لغة في الصقر
بالصاد (١٠) هو دقيق الشعر المقلو وقد يعمل من البرمع الحصص (١١) هو الشديد
الصوت ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسنة حديد (١٢) كلمة تقال للرجل إذا صغروا
إليه نفسه بالخاء والخاء جميعا عن ابن دريد (١٣) إشارة إلى صغري حنيفة أو عينه أصله
من قوله عليه السلام للحسن والحسين في الترقيص حزقة حزقه ترق عين بقة
(١٤) الدغفل ولد الفيل واسم رجل من شيبان كان نسابه (١٥) لم يعلم من سمى بهذا
الرجل كان يقال له زنقل العرفي أي ساكن عرفة من فقهاء مكة غير ثقة وأصله
كنية الداهية يقال لها أم زنقل (١٦) أراد بها بيضة النعام ويريد بقوله في روضة أنها
مصنونه منعمة والبياض مع الخضرة أحسن ما يكون في المنظر

مَا عَقَّدُ هِجَاءَ الْأَفْعَالِ * * * الَّتِي آخَرُهَا حَرْفُ اعْتِلَالٍ * * * فَقَالَ اسْمَعْ لَا صَمَّ
صَدَاكَ ^(١) * * * وَلَا سَمِعْتَ عِدَاكَ ^(٢) * * * ثُمَّ أَنْشَدَ * * * وَمَا اسْتَرْشَدَ ^(٣)

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ ^(٤) عَنْكَ هِجَاؤُهُ * * * فَالْحَقُّ بِهِ تَاءُ الْخِطَابِ ^(٥) وَلَا تَقِفْ
فَإِنْ تَرَقَّبَ التَّاءَ يَاءٌ فَكَتَبَتْهُ * * * يَِاءٌ وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ
وَلَا تُحْسِبِ الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ ^(٦) وَالَّذِي * * * تَعَدَّاهُ وَالْمَهْمُوزَ ^(٧) فِي ذَلِكَ يَخْتَلِفُ ^(٨)

فَطَرِبَ الشَّيْخُ لِمَا أَذَاهُ ^(٩) * * * ثُمَّ عَوَّذَهُ ^(١٠) * * * وَفَدَّاهُ ^(١١) * * * ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ
يَا قَعْقَاعَ ^(١٢) * * * يَا بَاقِعَةَ ^(١٣) الْبِقَاعِ ^(١٤) * * * فَأَقْبَلَ فَتَى أَحْسَنُ مِنْ نَارِ الْقَرَى ^(١٥) * *

(١) دعاء له بالبقاء لأن الصائت مادام باقياً يسمع له صدى وهو صوت يجيبه مثل
صوته فإذا مات صم صده أي لا يسمع له صوت ومنه قوله

صم صداها و غفار سنها * * * واستعجبت عن منطق السائل

(٢) أي أصم الله أعداءك (٢) أي ما طلب من يرشده (٤) خفي وستر (٥) مثل أن تقول
في غزا غزوت وفي رمي رميت (٦) أي الذي من ثلاثة أحرف (٧) أي تجاوز ثلاثة
إلا حرف والذي فيه همزة (٨) بل كلها على نسق واحد (٩) أي قاله وألقاه (١٠) قال له
أعبدك بالله من أعين الحساد (١١) أي قال له جعلت فداك (١٢) أصله الطريق
لا تسلك إلا بمشقة ويطلق على صغير الرأس وهو المراد هنا والقعقاع شديد الصوت
أيضاً والقعقعة صوت السلاح وصوت الجلد اليابس إذا حرك والقعقاع بن شور
رجل من الأجواد قد تقدم ذكره (١٣) الباقعة الرجل الداهية والذي العارف
لا يقوته شيء والظائر الحذر الذي لا يرد المsharp خوف أن يصاد وإنما يشرب من
البقعة وهي المكان يستنقع فيه الماء (١٤) جمع بقعة وهي الموضع في الصحراء يقف فيه
المطر (١٥) أي أضواء من النار التي توقد للضيافة

في عين ابن السري^(١) فقال له اصدع^(٢) بتمييز الظاء من الضاد * لتصدع^(٣)
به أكباد الأضداد * فاهتر^(٤) لقوله واهتش^(٥) * ثم أنشد بصوت أجش^(٦)
أيها السائل عن الضاد والظا * ليكلا تفضله الألفاظ^(٧)
إن حفظ الظاآت يغنيك فاستمعها من سمع امرئ له استيقاظ^(٨)
هي ظمياء^(٩) والمظالم^(١٠) والاضطلام^(١١) والظلم^(١٢) والظبي^(١٣) واللعاظ^(١٤)
والعظا^(١٥) والظلم^(١٦) والظبي^(١٧) والشبي

ظم^(١٨) والظل^(١٩) والظلي^(٢٠) والشواظ^(٢١)
والنظني^(٢٢) واللفظ^(٢٣) والنظم^(٢٤) والتفكير^(٢٥) والقيظ^(٢٦) والظما^(٢٧) واللاماظ^(٢٨)

(١) الساري بالليل كابن السيل للسفر من قول اعرابية كنت في شبابي أحسن
من الصلاء في الشتاء خصوصاً في مر أي خابط الظلماء (٢) بين وأظهروا كشف
(٣) أي لتشق (٤) تحرك (٥) فرح (٦) أي جهير يقال فرس أجش الصوت وسحاب
أجش الرعد وأصل التركيب دال على التفسير والخشونة (٧) أي تغلظه (٨) يقيظ
وانتباه (٩) الظمى السمرة والذبول يقال شفة ظمياء فيها سمرة وساق ظمياء قليلة
اللحم (١٠) جمع مظلمة كالظلامه (١١) ضد الانارة (١٢) بالفتح ماء الاسنان وبريقها
(١٣) بالضم جمع ظبة وهي حد السيف أو اللسان (١٤) جانب العين مما يلي الصدغ
(١٥) جمع العظاية ضرب من الوزغ (١٦) ذكر النعام ويعني المظلمة كالظلام بضم
الظاء (١٧) الغزال (١٨) الشديد الطويل من كل شيء (١٩) النار (٢٠) النار بلاد خان
(٢١) أعمال الظن (٢٢) المدح للحى (٢٣) شدة الحر (٢٤) العطش وأصله الهمز ويمد
وأما الظم بالكسر فهو ما بين الشربتين والوردين (٢٥) بالفتح والكسر الذوق
بطرف اللسان وبالضم ما يبقى في الفم من الطعام والفعل اللفظ والتلمظ

والْحِظَا (١) وَالنَّظِيرُ وَالظَّائِرُ (٢) وَالْجَا ^{حظ} (٣) وَالنَّاظِرُونَ وَالْإِيْقَاظُ (٤)
وَالْتَشْطِي (٥) وَالظِّلْفُ (٦) وَالْعَظْمُ وَالْفَنَسِيْبُوبُ (٧) وَالظَّيْرُ وَالشَّظَا (٨) وَالشَّيْظَاظُ (٩)
وَالْأَظَايِرُ (١٠) وَالْمُظْفَرُ (١١) وَالْمَحْضُورُ (١٢) وَالْحَافِظُونَ وَالْإِحْفَازُ (١٣)
وَالْحَظِيرَاتُ (١٤) وَالْمَظِنَّةُ (١٥) وَالظَّنْةُ (١٦) وَالْكَاطِمُونَ (١٧) وَالْمُعْتَاظُ (١٨)
وَالْوُظَيْفَاتُ (١٩) وَالْمَوَاطِبُ (٢٠) وَالْكِبْةُ (٢١) وَالْإِنْتِظَارُ وَالْإِنْظَاظُ (٢٢)
وَوُظِيفَ (٢٣) وَظَالِغٌ (٢٤) وَعَظِيمٌ ^{ظهير} (٢٥) وَالْفَظْظُ (٢٦) وَالْإِغْلَازُ
وَنَظِيفٌ وَالظَّرْفُ (٢٧) وَالظَّلْفُ (٢٨) الظَّا ^{هر} (٢٩) ثُمَّ الْفَظِيعُ (٣٠) وَالْوُعَازُ

(١) جمع خطوة (٢) المرضعة (٣) من جحظت عينه جحوظا عظمت مقلتها (٤) بكسر
الهمزة التنبيه وبفتحها التنبيهون (٥) التشطى التشقق من شظية العود وهي فلقه
منه (٦) هو ظفر كل مجتر كالبقرة والغنم وغيرها (٧) عظم الساق (٨) عظم لاصق
بالذراع (٩) هو عود يجعل في عزوة الجوالق (١٠) جمع أظفور كالظفر (١١) المنصور
على غيره وبه تلقب الملوك (١٢) المحرم وهو ما قبل المباح (١٣) الأغصاب (١٤) جمع
حظيرة وهي جرين التمر وحظيرة القدس الجنة (١٥) مظنة الشيء موضعه الذي
يظن وجوده فيه (١٦) بالكسر التهمة (١٧) أى الحابسون غيظهم (١٨) من قام به
الغيظ (١٩) جمع الوظيفة وهي ما تقدر كل يوم من طعام وغيره وكالمناصب (٢٠) الملازم
(٢١) الشبع المفرط (٢٢) اللحاح وفي الحديث أنظوا يا ذا الجلال (٢٣) ما استدق من
الذراع والساق من الأبل والخيول (٢٤) أعرج وفي نسخة ظالف (٢٥) معين
(٢٦) الجافى القاسى ويطلق على الماء الذى يعصر من السكر ويشرب فى المفاوز
لعدم الماء (٢٧) الوعاء (٢٨) من ظلفت نفسه كفت عمارا يحمل ورجل ظلف عزيز
النفس (٢٩) الماء العذب أو الزلال والامر الشديد الشناعة

وَعَكَاظُ^(١) وَالظَّنُّ^(٢) وَالْمَظُّ^(٣) وَالْحَنْظُ^(٤) ظَلُّ وَالْقَارِظَانِ^(٥) وَالْأَوْشَاظُ^(٦)
 وَظَرَابُ الظَّرَانِ^(٧) وَالسَّطَفُ^(٨) الْبَا^(٩) هَظُّ^(١٠) وَتَجْمَعُ ظَرِي^(١١) وَالْجَوَاظُ^(١٢)
 وَالظَّرَائِينَ^(١٣) وَالْحَنَاطِبُ^(١٤) وَالْعَنْسُظُ^(١٥) تَمُّ الظَّيَانِ^(١٦) وَالْأَرَاظُ^(١٧)
 وَالشَّنَاطِي^(١٨) وَالْدَّائِظُ^(١٩) وَالظَّابُ^(٢٠) وَالظَّبْطَابُ^(٢١) وَالْعَنْظَوَانُ^(٢٢) وَالْجَنْعَاظُ^(٢٣)
 وَالشَّنَاطِيرُ^(٢٤) وَالْتَعَاظُ^(٢٥) وَالْعِظُّ^(٢٦) وَالْبِظْرُ^(٢٧) بَعْدُ وَالْإِنْعَاظُ^(٢٨)

(١) موضع بين مكة والطائف كان سوقاً يجتمع فيه العرب في السنة مرة للبيع
 والشراء يقيمون فيه شهراً واشتقاقه من عكظ إذا ازدحم (٢) الرحيل وهو ضد
 الإقامة (٣) الرمان البري (٤) جالب القرظ وجانيه وهو تمر السنط تدبغ به الجلود
 (٥) الاخلاط والجماعات (٦) الظراب الربي الصغار أو جمع ظرب وهو الجبل المنبسط
 أو الصغير (٧) والظران الحجارة المحددة واحدة لها ظر وهو حجر له حد كحد السكين
 (٨) البؤس وضيق المعيشة (٩) الشاق أو الغالب (١٠) هو المتفتح بما ليس عنده أو هو
 اللفظ الغليظ القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل (١١) الفاجر الضخم
 وقيل إلا كقول المختال في مشيته وفي الحديث أهل النار كل جمع ظري جواظ
 (١٢) جمع ظربان وهو دابة منقطة الريح لا يطاق فسوها وجمع على ظرابي يحذف
 النون وعلى ظربي وهو شاذ ولم يجي الجمع على فعلى الا ظربي وحجلى جمع تجل
 (١٣) ذكور الخنافس (١٤) ذكور الجراد (١٥) الياسمين البري (١٦) جمع رعض وهو
 مدخل النصل في السهم (١٧) نواحي الجبل (١٨) الدفع (١٩) الصنم يقال ظاب وظام
 وقيل ان الظاب والظام اسمان لسلف الرجل (٢٠) هو الداء يقال مابه ظبظاب أي
 مابه داء كما يقال مابه قلبة أي ليس به علة (٢١) نبت (٢٢) الإحرق وقيل انه المتسخط
 عند الطعام (٢٣) جمع شنظير وهو الرجل السيء الخلق (٢٤) هو تلازم الجراد
 والكلاب عند السفاد (٢٥) نبت يصيب بعصارته الثوب فيصير أجراً واسود
 (٢٦) زائدة بين شقري فرج الاثنى كعرف الديك تقطعها الخافضة وهو ختانها
 وفي شتامهم يا ابن البظراء (٢٧) قيام الذكور مصدر أنعظ الرجل والمرأة إذا
 انتشر ما عندهما

هِيَ هَذِي سِوَى النُّوَادِرِ فَاحْفَظْهَا ^(١) لَتَقْفُو ^(٢) آثَارَكَ الْحِفَافُ
 وَاقْضِ فِيمَا صَرَفْتَ مِنْهَا ^(٣) كَمَا تَقْضِيهِ ^(٤) فِي أَصْلِهِ كَقَبْضِ ^(٥) وَقَاطُوا ^(٦)
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لَا فُضَّ فُوكَ ^(٧) وَلَا بُرٌّ مَنْ يَجْفُوكَ ^(٨) فَوَاللَّهِ إِنَّكَ مَعَ
 الصِّبَا الْغَضِّ ^(٩) لَا حَفْظَ مِنَ الْأَرْضِ ^(١٠) وَأَجْمَعُ مِنْ يَوْمِ الْعَرْضِ ^(١١) وَلَقَدْ
 أَوْزَدْتُكَ وَرُقَّتَكَ ^(١٢) زَلَالِي ^(١٣) وَتَقَنُّكُمْ ^(١٤) تَقِيْفَ الْعَوَالِي ^(١٥)
 فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ^(١٦) قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ
 فَعَجِبْتُ لِمَا أَبْدَى مِنْ بَرَاعَةٍ ^(١٧) مَعْجُونَةٍ ^(١٨) بِرَقَاعَةٍ ^(١٩) وَأَظْهَرَ مِنْ حَذَاقَةٍ ^(٢٠)
 مَمْزُوجَةٍ بِحِمَاقَةٍ ^(٢١) وَلَمْ يَزَلْ بَصَرِي يُصِغِدُ فِيهِ وَيُصَوِّبُ ^(٢٢)
 وَيَنْقَرُ ^(٢٣) عَنْهُ وَيَنْقَبُ ^(٢٤) وَكُنْتُ كَمَنْ يَنْظُرُ فِي ظُلْمَاءٍ ^(٢٥) أَوْ يَسْرِي

(١) أي لتتبع (٢) أخذته من ماداتها (٣) تفعله وتحكم فيه (٤) هوشدة الحر مصدر
 (٥) دخلوا في القبط فعل ماض (٦) أي لا كسرك وأسنانك (٧) أي لا أحسن إلى
 من يغلط لك القول ويهجرك (٨) الصغر الطرى (٩) هذا مثل في شدة الحفظ لأن
 الأرض تحفظ ما يدفن فيها وتؤدي ما تستودع كالأمين (١٠) أي سقيتك وأخوتك
 (١١) أصله الماء العذب الصافي وأراد به العلوم (١٢) أي قوميتكم (١٣) أي تقويم
 الرماح جمع عالية وهي القناة المستقيمة ويوجد هنا في بعض النسخ مانصه وألحقكم
 جناح تكرمته وسقيتكم سلاقة كرمته حتى لحقتم بالعالية وتحليتكم من الأدب
 بأحسن الحلية فاذكروني الخ (١٤) مخلوطة (١٥) أي بحمق أو صلابة وجهه وقلة حياء
 (١٦) فطنة وفهم (١٧) جهل وقلة رأي (١٨) أي يرتفع ويعتدل ويستقرى (١٩) يبحث
 (٢٠) يفتش

في بهاء ^(١) فلما استراث تنبهي ^(٢) واستبان تدلهي ^(٣) حلق ^(٤) إلى وتبسم ^(٥)
 وقال لم يبق من يتوسم ^(٦) فبهت لفحوى كلامه ^(٧) ووجدته أبا زيد عندا بتسامه
 فأخذت ألومة على تدثير بقعة النوكي ^(٨) وتخير حرفة الحق ^(٩) فكان وجهه
 أسف رمادا ^(١٠) أو أشرب ^(١١) سوادا ^(١٢) إلا أنه أنشد وما تمادى ^(١٣)
 تخيرت حمص وهدي الصباعة ^(١٤) لا رزق حظوة أهل الرقاعة
 فما يضطفي ^(١٥) الدهر غير الرقيع ^(١٦) ولا يوطن المال إلا بقاعة ^(١٧)
 ولا لأخي اللب ^(١٨) من دهره ^(١٩) سوى مالعير ^(٢٠) ريط ^(٢١) بقاعة ^(٢٢)
 ثم قال أما إن التعليم أشرف صناعة ^(٢٣) وأزبح بضاعة ^(٢٤) وأنجح شفاعة
 وأفضل براعة ^(٢٥) ورثة ^(٢٦) ذو إمرة ^(٢٧) مطاعة ^(٢٨) وهيبة مشاعة
 ورعية مطواعة ^(٢٩) يتسبطر تسبطر أمير ^(٣٠) ويرتب ترتيب
 وزير ^(٣١) ويتحكم تحكم قدير ^(٣٢) ويتشبه بذي ملك كبير ^(٣٣)

(١) هي أرض لا يهتدى فيها إلى الطريق أو هي المفازة لا ماء فيها (٢) تحيرى (٣) أى
 نظر بباطن جفنه (٤) أى نظروا وتأمل (٥) أى ففطنت لمعناه (٦) أى تغير كأنه ذر
 عليه الرماد (٧) أى حولط (٨) أى وما تباطأ (٩) هى تعليم الاطفال (١٠) أى يختار
 (١١) الاحق (١٢) البقاع جمع بقعة ومى منتقع الماء أى أن الدهر لا يجعل موطن
 المال الا ببقاع الاحق (١٣) أى صاحب العقل (١٤) أى ما لمار (١٥) مربوط (١٦) الباء
 جارة وقاعة الدار ساحتها (١٧) أى صاحبه (١٨) أى صاحب امارة (١٩) منقادة كثيرة
 الطاعة (٢٠) أى يتسلط تسلط حاكم (٢١) أى يعطى الرتب والوظائف كالولايات
 (٢٢) أى قادر

إِلَّا أَنَّهُ يَخْرَفُ^(١) فِي أَمَدٍ يَسِيرٍ * وَيَتَّسِمُ بِحَقِّ شَيْءٍ * وَيَتَقَلَّبُ بِعَقْلِ صَغِيرٍ^(٢) * وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَيْرٍ^(٣) * فَقُلْتُ لَهُ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَا بِنُ الْأَيَّامِ^(٤) * وَعَلِمُ الْأَعْلَامِ^(٥) * وَالسَّاحِرِ^(٦) * اللَّاعِبِ بِالْأَفْهَامِ^(٧) * الْمُدَّلِّلُ لَهُ سُبُلُ الْكَلَامِ^(٨) * ثُمَّ لَمْ أَزَلْ مُتَكَيِّفًا بِنَادِيهِ^(٩) * وَمُغْتَرِفًا مِنْ سَبِيلِ وَادِيهِ^(١٠) * إِلَى أَنْ غَابَتْ^(١١) الْأَيَّامُ الْفُرَّ^(١٢) * وَنَابَتْ الْأَحْدَاثُ^(١٣) الْغُبَرُ^(١٤) * فَفَارَقْتُهُ وَلِعَيْنِي الْغُبَرُ^(١٥)

المقامة السابعة والأربعون الحجرية

حكي الحُرثُ بن هُثَّامٍ قَالَ احْتَجْتُ إِلَى الْحِجَامَةِ * وَأَنَا بِحَجَرِ الْيَامَةِ^(١٦) * فَارْشِدْتُ إِلَى شَيْخٍ^(١٧) يَحْجُمُ بِلَطَاقَةٍ * وَيَسُرُّ^(١٨) عَنْ نَظَاقَةٍ * فَبَعَثْتُ غَلَامِي

(١) الخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر (٢) أي وتكون أفعاله كأفعال الاطفال (٣) أي لا يخبرك عن العيوب مثل من يعلم حقيقتها من الناس أو هو الله تعالى (٤) أي العارف بها المجرب لحوادثها (٥) أي أوحده العلماء (٦) أي المتكلم بما لطف مأخذه ودق (٧) أي الخادع السالب للعقول (٨) المسهل له طريقه (٩) أي مقبلا بمجلسه (١٠) كناية عن الاستفادة من معارفه وعلومه (١١) أي ذهبت (١٢) البيض الحسان (١٣) أي حلت مكانها التوازل (١٤) المغبرة الشديدة (١٥) أي البكاء وأراه الله عبر عينيه أي ما يكرهه ويبكى منه ولا منه العبر والعبر بالفتح والضم الثكل وسخنة العين (١٦) أي قصبتها وهي بلاد الزباء والزرقاء ومنها ظهر مسيلمة الكذاب وبها ادعى النبوة وهو من بني حنيفة وهم سكانها واليامة بلد كثيرة الخيل (١٧) يعني نعت ووصف لي (١٨) يكشف

لإحضاره * وأرصدت نفسي لا تتظاره ^(١) * فأبطأ بعد ما انطلق * حتى
خلته ^(٢) قد أبق ^(٣) * أوركب طباقاً عن طبق ^(٤) * ثم عاد عود المخفق
مسناه ^(٥) * الكل على مولا ^(٦) * فقلت له ويلك أبطء فند ^(٧) *
وصلود زند ^(٨) * فزعم أن الشيخ أشغل من ذات النجيين ^(٩) * وفي
حرب كحرب حنين ^(١٠) * فعفت ^(١١) الممشى إلى حجام * وحررت ^(١٢) بين
إقدام وإحجام ^(١٣) * ثم رأيت أن لا تعنيف ^(١٤) * على من يأتي الكنيف ^(١٥) *

(١) أي عقرها وأقت في انتظاره (٢) أي ظننته (٣) أي فرود وهرب (٤) أي حالا
بعد حال يعني خلته لطول مكثه أنه مات أو تقضى العهد وفات (٥) أي الذي خاب
سعيه (٦) الثقل الروح على سيده (٧) هو مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضى
الله عنه وسيأتي ذكره في تفسير هذه المقامة (٨) صلود الزند هو أن يقدح فلا يورى
لعله قامت به والمراد التعجب أي مع شدة إبطائك لم تقض حاجة ولم تأت بالرجل
الحجام (٩) مثل يضرب لكثير الاشتغال وسيأتي ذكر ذات النجيين في تفسير المؤلف
(١٠) غزوة مشهورة وهي التي قال الله فيها يوم حنين إذا عجبتكم كثرتكم الآية
(١١) كرهت (١٢) تحيرت (١٣) أي تقدم وتأخر (١٤) أي لا عتب ولا لوم (١٥) محل
قضاء الحاجة وله عدة أسماء قد ذكر بعضها في حكاية لطيفة وهي أن رجلاً كوفياً
وفد على ابن عمه بالمدينة فأقام عنده عاملاً لا يدخل كنيفاً وكان لصاحب المنزل
جارتان مغنيتان فقال لهما سيدهما أريتا ابن عمي ولطفه أقام عندهنا عاملاً ما رأينا
يدخل الخلاء فقالتا له علينا أن نصنع له شيئاً لا يجسد معه يدان من دخوله إلى الخلاء
فقال شأنكما وإياه فعمدتا إلى مسهل وطرحتاه في شرابه فلما حضروا وقت شربهما
قربتا له وسقنا مولا هما من غيره فعمل المسهل عمله وأحسن الفتى وكان قد أخذ
منهما الشراب فتناوم مولا هما فقال ابن عمه لا حدى الجاريتين يا سيدتى أين

الخلاء فقالت لها صاحبتها ما يقول لك فقالت يسألك أن تغنيه
 خلا من آل فاطمة الجواء ❦ فنزل أهلها منها خلاء
 فغنته فقال الفتى في نفسه أظنهما كوفيتين فقال للآخرى يا سيدتي أين الخش
 فقالت لها صاحبتها ما يقول فقالت يسألك أن تغنيه
 ❦ لقد أوحش الريان فالدير موحش ❦ فغنته فقال أظنهما عراقيتين وما فهمما
 مني فقال للآخرى يا سيدتي أين المتوضأ فقالت صاحبتها ما يقول قالت يسألك أن
 تغنيه توضأ بالصلاة وصل خمسا ❦ وأذن بالصلاة على النبي
 فقال أظنهما حجازيتين وما فهمتا فقال للآخرى يا سيدتي أين الكنيف فقالت لها
 صاحبتها ما يقول لك قالت يسألك أن تغنيه
 تكتنفي الواشون من كل جانب ❦ ولو كان واش واحد لكفاني
 فقال أظنهما مكيتين فقال يا سيدتي أين المرحاض فقالت لها صاحبتها ما يقول لك
 فقالت يسألك أن تغنيه
 من مجرى من العيون المراض ❦ فهي أنكى للصب من مراحض
 فغنته فقال أظنهما ميتين فقال يا سيدتي أين المستراح فقالت لها صاحبتها
 ما يقول لك فقالت يسألك أن تغنيه
 ترك الفكاهة والمزاح ❦ وقل الصباية فاستراخا
 فغنته ومولا هما يسمع ذلك كله فلما حزبه الأمر أنشأ يقول
 تكتنفي الملاح وأضجروني ❦ على ما بي يتكرير الاغانى
 فلم اضاق عن أمرى اصطباري ❦ ذرقت به على وجه الزواني
 ثم حل سراويله وسلخ عليهم ما فتركهما آية الناظرين فلما رأى مولا هما ذلك قال
 يا أخى ما حملك على هذا قال له يا ابن الفاعلة جواريك يرين المخرج مستقيما فلا
 يدلننى عليه فلم يكن لهن جزاء عندي غير هذا اهـ ومعنى ما قاله الحريري لا بأس
 بالإنسان أن يأتي المواضع الخسيسة عند الضرورة

فَلَمَّا شَهِدْتُ مُوسِمَهُ ^(١) * وَشَاهدْتُ مِيسِمَهُ ^(٢) * رَأَيْتُ شَيْخًا هَيْئَتُهُ نَظِيفَةٌ *
 وَحَرَكَتُهُ خَفِيفَةٌ * وَعَلَيْهِ مِنَ النَّظَارَةِ أَطْوَاقٌ ^(٣) * وَمِنْ الزَّحَامِ طِبَاقٌ ^(٤) *
 وَبَيْنَ يَدَيْهِ فَتًى كَالصَّمْصَامَةِ ^(٥) * مُسْتَهْدِفٌ ^(٦) لِلْحِجَامَةِ * وَالشَّيْخُ يَقُولُ لَهُ
 أَرَأَيْكَ قَدْ أُبْرِزْتَ رَأْسُكَ * قَبْلَ أَنْ تُبْرِزَ قِرْطَاسُكَ ^(٧) * وَوَلَّيْتَنِي قَدْ ذَاكَ ^(٨) *
 وَلَمْ تَقُلْ لِي ذَاكَ ^(٩) * وَلَسْتُ مِمَّنْ يَبِيعُ قَدًّا بِدَيْنٍ * وَلَا يَطْلُبُ أَثَرًا ^(١٠) *
 بَعْدَ عَيْنٍ ^(١١) * فَإِنْ أَنْتَ رَضِخْتَ ^(١٢) بِالْعَيْنِ ^(١٣) * حُجِمْتَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ ^(١٤) *
 * وَإِنْ كُنْتَ تَرَى الشَّخَّ ^(١٥) أَوَّلَى * وَخَزَنَ الْفَلَسِ ^(١٦) فِي النَّفْسِ
 أَحْلَى * فَاقْرَأْ عَبَسَ وَتَوَلَّى * وَاغْرُبْ عَنِّي ^(١٧) وَإِلَّا ^(١٨) * فَقَالَ الْفَتَى
 وَالَّذِي حَرَّمَ صَوْعَ الْمَيْنِ ^(١٩) * كَمَا حَرَّمَ صَيْدَ الْحَرَمَيْنِ * إِنِّي لَأَفْلَسُ
 مِنْ ابْنِ يَوْمَيْنِ * فَتَقِ بِسَبِيلِ تَلَعَى ^(٢٠) * وَأَنْظِرْنِي ^(٢١) إِلَى سَعَتِي ^(٢٢) *

(١) مكانه ومجمعه (٢) منظره (٣) حلق حلقه بعد حلقه (٤) طبقة بعد طبقة (٥) أى كالسيف وكان اسم سيف عمرو بن معدى كرب وكان يقطع الحديد (٦) منتصب (٧) عبارة عن الدراهم وأصله قطعة بياض فيها قرص ذهب أوهى دراهم من النحاس مموجة بشئ من الفضة يتعامل بها فى الشام (٨) أى قفاك (٩) أى هذا الدرهم أو الشئ لك (١٠) ربما (١١) أى بعد مشاهدة الذات أولاً أبغى شكاً بعد يقين (١٢) أعطيت قليلاً (١٣) أى بالدراهم (١٤) هما عرقان فى موضع الحجامة (١٥) البخل (١٦) أى وجع الدراهم وحبسها (١٧) أى اذهب عني (١٨) فيها كثفاً أى والا أضربك (١٩) أى سبك الكذب (٢٠) أى تيقن بعطيتى وأصل التلعة ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها أيضاً فهو من الاضداد وقال أبو عمرو والتلاع مجارى الماء الى بطون الاودية (٢١) أمهلنى (٢٢) أى ميسرتنى

قَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَنَحَكَ إِنَّ مَثَلَ الْوُعُودِ ^(١) كَغَرَسِ الْبُودِ ^(٢) * هُوَ بَيْنَ أَنْ
 يُذْرِكَ الْعُطْبَ ^(٣) * أَوْ يُذْرَكَ مِنْهُ الرُّطْبُ * فَمَا يُذَرِّبُنِي أَيْخَصْلُ مِنْ عُودِكَ
 جَنِي ^(٤) * أَمْ أَخَصْلُ مِنْهُ عَلَى ضَنَى ^(٥) * ثُمَّ مَا لِيَقَّةُ بِأَنَّكَ حِينَ تَبْتَعِدُ ^(٦)
 * سَتَنِي بِمَا تَعِدُ ^(٧) * وَقَدْ صَارَ الْقَدْرُ ^(٨) كَالْتَحْجِيلِ ^(٩) * فِي حَلِيَّةٍ هَذَا
 الْجِيلِ ^(١٠) * فَأَرِحْنِي بِاللَّهِ مِنَ التَّعْذِيبِ * وَارْحَلْ إِلَى حَبْثٍ يَغْوِي الذِّيبَ ^(١١)
 * فَاسْتَوِ الْغُلَامُ إِلَيْهِ ^(١٢) * وَقَدْ اسْتَوَلَى الْخَجَلُ عَلَيْهِ * وَقَالَ وَاللَّهِ
 مَا يَخِيسُ بِالْعَهْدِ ^(١٣) * غَيْرُ الْخَسِيسِ الْوَعْدِ ^(١٤) * وَلَا يَرُدُّ غَدِيرَ الْقَدْرِ ^(١٥)
 * إِلَّا الْوَضِيعُ ^(١٦) الْقَدْرُ * وَلَوْ عَرَفْتَ مِنْ أَنَا * لَمَا اسْتَعْتَنِي الْخَنَا ^(١٧)
 * لَكِنَّكَ جَهَلْتَ ^(١٨) قُلْتَ ^(١٩) * وَحَيْثُ وَجَبَ أَنْ تَسْجُدَ بُلْتَ * وَمَا
 أَقْبَحَ الْغُرْبَةَ وَالْإِقْلَالَ ^(٢٠) * وَأَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ

(١) جمع وعد (٢) أى كغرس الشجر (٣) أى يلحقه الهلاك (٤) أى عمر (٥) أى مرض
 وهزال (٦) بمعنى تبعد (٧) أى ستهزم ما وعدت وتوفى به (٨) أى المكروا والخذلية
 واختلاف الوعد (٩) أى يتمدح به كما أن التحجيل مما تمدح به الخيل وهو يياض في
 قوائمها (١٠) أبناء الزمان (١١) كناية عن المكان الخالي (١٢) أى أقبل معه وقصد
 (١٣) خاس بالعهد إذا غدر ونكث وخاس بالوعد أخلف (١٤) هو الذى لزيادة خسته
 يخدم بملء بطنه (١٥) أصله مستنقع الماء استعاره للغدر وهو كالحيانة (١٦) أى الدنىء
 (١٧) أى الكلام الفاحش (١٨) أى جهلت قدرى (١٩) أى قلت ما قلت مما لا يليق بى
 (٢٠) يضرب مثلاً لمن يفعل بعكس ما ينبغي أن يفعل والإقلال أى القل بمعنى الفقر

إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذَّيْلَ ^(١) مُنْتَهَنٌ ^(٢) * فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَالَهُ قُوْتُ
 لَكِنَّهُ مَا تَشِينُ الْحُرَّ ^(٣) مُوْجَعَةً ^(٤) * فَأَلَمْسُكَ يُسْحَقُ وَالْكَافُورُ مَفْتُوتُ
 وَطَالَمَا أَصْلَى ^(٥) الْيَاقُوتُ جَمْرَ غَضَى ^(٦) * ثُمَّ انْطَفَى الْجَمْرُ وَالْيَاقُوتُ ياقُوتُ
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا وَيلَةَ أَيِّكَ ^(٧) * وَعَوَّلَةَ أَهْلِكَ ^(٨) * أَنْتَ
 فِي مَوْقِفٍ فَخْرٍ يَظْهَرُ * وَحَسَبٍ يُشْهَرُ * أَمْ مَوْقِفٍ جَلْدٍ يُكْشَطُ ^(٩) *
 وَقَفًّا يُشْرَطُ ^(١٠) * وَهَبْ أَنْ لَكَ الْبَيْتَ ^(١١) * كَمَا ادَّعَيْتَ * أَيْخَصِلُ
 بِذَلِكَ * حَتَجُمُ قَدْ ذَاكَ ^(١٢) * لَا وَاللَّهِ وَلَوْ أَنَّ أَبَاكَ آتَانِي ^(١٣) * عَلَى
 عِبْدٍ مَنَافٍ ^(١٤) * أَوْ نَحْلَاكَ دَانَ ^(١٥) * عَبْدُ الْمَدَانِ ^(١٦) *

(١) كناية عن الغنى ذي اليسار (٢) أى محتقر بسبب اغترابه (٣) أى الكريم
 (٤) أى حالة مؤلمة (٥) يعنى أن الياقوت شأنه أن يحترق بالنار فإن خرج باردا حكم
 بجودته والافردي فكأنه يسلى نفسه بذلك (٦) الغضى شجر يدوم جمرة (٧) أى
 ياعقوبته بعراقك (٨) العولة من الاعوال وهو البكاء (٩) أى يسليخ (١٠) أى يجرح
 بالموسى (١١) أى انك من بيت رفيع القدر أويراد بالبيت الكعبة شرفها الله تعالى
 لانه اذا أطلق البيت لا ينصرف الا اليها فكأنه يقول وهب انك من بنى شيعة سدة
 البيت الحرام الذين لهم الفخر على مدى الايام (١٢) أى حملك فى مؤخر رأسك
 (١٣) أى زاد (١٤) هو أول ولد قصى واسمه المغيرة وهو من أجداده صلى الله عليه وسلم
 (١٥) أى خضع وأطاع (١٦) هو ابن الريان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن
 ربيعة بن مالك بن كعب بن الحرث بن مجيلة بن خالدويه يضرب المثل فى العز
 والشرف وفيه يقول لقينط الشاعر

شربت الخمر حتى قيل لى أبو قابوس أو عبد المدان

وقال حسان رضى الله عنه

فَلَا تَضْرِبْ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ ^(١) وَلَا تَطْلُبْ مَا لَسْتَ لَهُ بِوَاجِدٍ ^(٢) وَإِذَا
 بَاهَيْتَ بِمَوْجُودِكَ ^(٣) لَا يَجْدُودُكَ ^(٤) وَمَحْصُولُكَ ^(٥) لَا بِأَصُولِكَ ^(٦) وَبِصِفَاتِكَ
 لَا بِرُقَاتِكَ ^(٧) وَإِبْغَاءُ عِلَاقِكَ ^(٨) لَا بِأَغْرَاقِكَ ^(٩) وَلَا تُطِيعِ الطَّمَعَ
 فَيَذِلَّكَ ^(١٠) وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ ^(١١) وَلِلَّهِ الْقَاتِلُ لِابْنِهِ
 بُنَى اسْتَقِيمَ فَالْعُودُ ^(١٢) تَنْمِي عُرْوَةً ^(١٣) قَوِيًّا وَيَغْشَاهُ إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى ^(١٤)
 وَلَا تُطِيعِ الْخِرَاضَ الْمَذِلَّ وَكُنْ فَتَى ^(١٥) إِذَا التَّهَبَّتْ أَحْشَاؤُهُ بِالطَّوَى ^(١٦) طَوَى ^(١٧)
 وَعَاصِ الْهَوَى ^(١٨) الْمُرْدَى ^(١٩) فَكَمْ مِنْ مُخْلَقٍ ^(٢٠)
 إِلَى النُّجْمِ لَمَّا أَنْ أَطَاعَ الْهَوَى هَوَى ^(٢١)

كَأَنَّكَ أَيُّهَا الْمَعْطَى بَيَانًا ^(٢٢) وَجَسَامِينَ مِنْ بَنَى عَبْدَ الْمَدَانِ
 وَبَنُوهُ أَشْرَافُ النَّمِيزِ وَالْمَدَانِ فِي الْأَصْلِ صَمٍ ^(٢٣) مِثْلُ يَضْرِبُ مَنْ يَطْمَعُ فِي غَيْرِ
 مَطْمَعٍ قَالَ
 يَا خَادِعَ الْخَلَاءِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ ^(٢٤) هِيَاتِ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ
 وَأَنْشُدِ الْمَبْرَدَ

هِيَاتِ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ ^(٢٥) إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ
 (٢) أَيْ وَفَاخِرَ (٣) أَيْ بِمَالِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ بِمَحْصُولِكَ (٤) الرِّفَاتُ الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ كُنَى
 بِهَا عَنْ الْمَوْتِ مِنْ أَسْلَافِهِ (٥) جَمْعُ عُلُقٍ وَهُوَ الشَّيْءُ النَّفِيسُ أَيْ بِنَفَاسِكَ (٦) أَيْ
 لَا بِأَسَاسِكَ (٧) أَيْ فَالْعِصْنِ (٨) أَيْ تَزِيدُ وَأَرَادَ بِالْعُرْوِ الْأَصُولَ (٩) يَعْنِي أَنَّ الْعُودَ
 مَا دَامَ مُسْتَقِيمًا يَنْبُو وَيُزِيدُ وَفِيهِ عُرْوَةٌ تَنْمُو فَذَا أَعْوَجَ وَالتَّوَى أَصَابَهُ الْهَلَاكُ وَالرْدَى (١٠) هُوَ
 الْجُوعُ (١١) أَيْ وَاصِلُ الْجُوعِ وَصَبْرًا وَكَمْ مِنْ قَوْلِهِمْ طَوَى عَنِ الْحَدِيثِ إِذَا كَفَى
 (١٢) أَيْ وَاعَصِ هَوَى النِّفْسِ (١٣) أَيْ الْمَهْلِكُ (١٤) أَيْ مَرْتَفِعٌ (١٥) أَيْ بِالْغَى فِي
 الِارْتِفَاعِ إِلَى حَدِّ النُّجْمِ وَحِينَ مَا أَطَاعَ هَوَاهُ هَوَى وَسَقَطَ مِنَ الْعُلُوِّ يُلْزِمُهُ الْهَلَاكُ

وَأَسْفِفُ^(١) ذَوِي الْقُرْبَى^(٢) فَيَقْبَحُ أَنْ يُرَى

عَلَى مَنْ إِلَى الْحَرِّ الْبَابِ انْضَوَى ضَوَى^(٣)

وَحَافِظٌ عَلَى مَنْ لَا يَخُونُ إِذَا نَبَا^(٤) زَمَانٌ^(٥) وَمَنْ يَدْعَى^(٦) إِذَا مَا النَّوَى نَوَى^(٧)

وَأِنْ تَقْتَدِرْ فَاصْفَحْ فَلَا خَيْرَ فِي امْرِئٍ^(٨) إِذَا اعْتَلَقَتْ^(٩) أَظْفَارُهُ بِالشَّوَى^(١٠) شَوَى^(١١)

وَأَيَّاكَ وَالشُّكْوَى فَلَمْ تَرَدَا نَهَى^(١٢)

شَكَابِلُ أَخَوِ الْجَهْلِ^(١٣) الَّذِي مَا ارْعَوَى^(١٤) عَوَى^(١٥)

فَقَالَ الْغُلَامُ لِلنَّظَارَةِ^(١٦) يَا لَلْعَجِيبَةِ^(١٧) وَالطَّرْفَةِ الْغَرِيبَةِ^(١٨) أَتَفُتْ

(١) أى أعن وساعد (٢) أى قرابتك (٣) المعنى يقبح أن يرى ضوى وهو سوء الحال والمزال على من انضوى أى انضم ومال إلى الحر الكريم (٤) أى إذا ارتفع وتباعده وهو كناية عن الفقر بعد الغنى ولهذا قيل خير الإخوان من يقبل عليك إذا أدبر الزمان (٥) أى وحافظ على من يربعاك ويوافيك (٦) أى إذا التباعدت نيته كناية عن تهيو السفر والارتحال (٧) أى نشبت (٨) هو الاطراف وجلدة الرأس وهى المرادة ههنا (٩) أى أحرق والمعنى لا خير فيمن كان لئيم الظفر متى قدر غدر والعفو عند المقدرة من أخلاق السكرام ومنه قول القائل

ملسنا فكان العفو مناسجية * فلما ملكتم سال بالدم أبطح

وحللتهم قتل الاسارى وطالما * غدونا على الاسرى عن ونصفح

وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه ينضح

(١٠) أى صاحب عقل (١١) أى الاحق الذى لا يتعقل (١٢) كف ورجع (١٣) أى تضجر

وشكا مستعار من عواء الكلب وما فيه شرطية كأنه قيل مهما ارعوى عوى أى متى

كف ونزع عن الشكاية إلى الصبر شكوا وبكى وقيل ما مصدرية أى وقت ارعوائه

يقول إن العاقل يحمل ضر الزمان ولا يشتكى والجاهل متى رجع عن التشكى لم

يرجع رجوعا حسنا بل يعوى بالشكاية كعواء الذئب (١٤) أى للجماعة الناظرين

في السماء ^(١) * وأنت في الماء * ولفظ كالصبياء ^(٢) * وفعل كالخصباء ^(٣) *
 ثم أقبل على الشيخ بلسان سليط ^(٤) * وغبط مستشيط ^(٥) * وقال
 أف لك من صواع باللسان ^(٦) * رَوَّاع ^(٧) * عن الإحسان * تأمر بالبر *
 وتُعق عقوق الهر ^(٨) * فإن يكن سبب تعنتك ^(٩) * ففاق صنعك ^(١٠) *
 فرماها الله بالكساد ^(١١) * وإفساد الحساد ^(١٢) * حتى ترى أفرغ من
 حجام سابط ^(١٣) * وأضيق رزقا من مم الخياط ^(١٤) * فقال له الشيخ
 بل سلط الله عليك بثر الفم ^(١٥) * وتبيغ الدم ^(١٦) * حتى تلجأ إلى

(١) سيأتي في تفسير هذه المقامة (٢) أي لفظ لذيذ كالتمر المشوبة (٣) أي فعل كرجم
 الحصى يعني مؤلما (٤) أي فصيح حديد بين السلاطة (٥) أي محترق (٦) يعني يصوغ
 الكلام بلسانه أي يزينه ويحسنه (٧) أي ختال مائل (٨) في المثل أعق من الهرة
 وذلك لانها تأكل أولادها كالضبة قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الوري * كهرة تأكل أولادها

(٩) تشددك (١٠) أي رواجها (١١) أي البوارق لا تجد من تحجمه (١٢) أي وسلط
 حسادك عليك يذمونك عند الناس ويقولون فيك ما تشتم منه نفوسهم حتى
 لا يأتيك أحد وهذا كما ترى وإن كان في الظاهر دعاء عليه إلا أنه يشير إلى أنه جسد
 الصناعة حتى يحسد لان المهن الرذل الثقيل الروح لا حاسده ولله در القائل
 ان العرايين تلقاها محسدة * ولن ترى للناس حسادا

العرايين الكرام (١٣) سيأتي في تفسير الامثال ما فيه (١٤) أي ثقب الابرة (١٥) البثر
 والبثور جمع بثرة وهي خراج أي دمل صغير يخرج في جانب الفم (١٦) هيجانه وفي
 الحديث لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله أي لا يترجى

حَجَامٍ عَظِيمٍ الْإِشْطَاطُ ^(١) * ثَقِيلِ الْإِشْطَاطِ * كَلِيلِ الْمِشْطِ ^(٢) *
 كَثِيرِ الْمَخَاطِ وَالضَّرَاطِ * قَالَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْفَتَى أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَنَّتٍ ^(٣)
 * وَيُرَاوِدُ ^(٤) اسْتِفْتَحَ بَابَ مُصَنَّتٍ ^(٥) * أَضْرَبَ ^(٦) عَنْ رَجْعِ الْكَلَامِ
 * وَاحْتَفَزَ ^(٧) لِلْقِيَامِ * وَعَلَّمَ الشَّيْخَ أَنَّهُ قَدْ آلَمَ ^(٨) * بِمَا أَسْنَعَ الْغَلَامُ
 * فَجَنَحَ إِلَى سِلْمِهِ ^(٩) * وَبَذَلَ أَنْ يَذْنَ لِحُكْمِهِ ^(١٠) * وَلَا يَبْقَى أَجْرًا ^(١١)
 عَلَى حُجْمِهِ * وَأَبَى الْغَلَامُ إِلَّا الْمَشَى بِدَائِهِ * وَالْهَرَبَ مِنْ لِقَائِهِ * وَمَا
 زَالَ فِي حِجَاجٍ ^(١٢) وَسِيَابٍ ^(١٣) * وَلِزَازٍ ^(١٤) وَجِدَابٍ * إِلَى أَنْ ضَجَّ ^(١٥)
 الْفَتَى مِنَ الشَّقَاقِ ^(١٦) * وَتَلَا رُدْنُهُ سُورَةَ الْإِنْشِقَاقِ ^(١٧) * فَأَعْوَلَ ^(١٨)
 حِينَئِذٍ لَوْ قَارَةَ خُسْرُهُ ^(١٩) * وَانْعِطَاطِ عَرْضِهِ وَطَمَرِهِ ^(٢٠) * وَأَخَذَ الشَّيْخُ
 يَتَسَدَّرُ مِنْ فَرَطَاتِهِ ^(٢١) * وَيُغَيِّضُ مِنْ عِبْرَاتِهِ ^(٢٢) * وَهُوَ

(١) مجاوزة الحد في السوم (٢) أي كالحد الموصى (٣) أي أي يعانى
 ويعالج وفي نسخة يزاول (٤) أي مغلق (٥) أي أعرض (٦) أي تهيأ (٧) أي أي بما
 يستحق أن يلام عليه (٨) أي مال إلى صلحه (٩) أي صرف همته في أن ينقاد لحكمه
 (١٠) أي لا يطلب أجرة (١١) أي محاجة (١٢) أي مشاعة (١٣) أي يحصام ورجل ملز
 شديد الخصومة (١٤) أي إلى أن جزع وقلق (١٥) المخالفة (١٦) كناية عن كونه من
 كثرة الخصام تمزق ثوبه من الأكام فان الردن أصل الكم (١٧) أي بكى بصوت
 (١٨) أي لزيادة خسارته (١٩) عظم الثوب فانعط أي شقه طويلا وانعطاط المرض
 كناية عن الافتضاح وسماح ما لا يليق في حقه والطمر ثوبه الخلق (٢٠) أي ما فرط
 وسبق منه من الذنوب (٢١) أي ينقص من دموع بكائه وتكف كفاها

لَا يُصْنَعُ ^(١) إِلَى اعْتِدَارِهِ * وَلَا يُقَصَّرُ ^(٢) عَنْ اسْتِعْبَارِهِ * إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ
فَدَاكَ عَمَلُكَ * وَعَدَاكَ ^(٣) مَا يَفُوكُ * أَمَا تَسَامُ ^(٤) الْأَعْوَالُ ^(٥) * أَمَا تَعْرِفُ
الْإِحْتِمَالَ ^(٦) * أَمَا سَمِعْتَ بِمَنْ أَقَالَ ^(٧) * وَأَخَذَ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ
أَتُخَذُ ^(٨) بِحِلْمِكَ مَا يَذُكِيهِ ^(٩) ذُومَفَةً ^(١٠)

مِنْ نَارِ غَيْظِكَ ^(١١) وَاصْفَحْ ^(١٢) إِنْ جَنَى ^(١٣) جَانِي ^(١٤)
فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا زِدَانِ ^(١٥) اللَّيْبُ بِهِ * وَالْأَخْذُ بِالْعَفْوِ أَحْلَى مَا جَنَى جَانِي ^(١٦)
فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ أَمَا إِنَّكَ لَو ظَهَرْتَ عَلَى عَيْشِي ^(١٧) الْمُنْكَدِرُ ^(١٨) * لَعَذَرْتُ فِي دَمْعِي
الْمُنْهَرِ ^(١٩) * وَلَكِنْ هَانَ عَلَى الْأَمَلْسِ ^(٢٠) مَا لَاقَى الدَّيْرَ ^(٢١) * ثُمَّ كَأَنَّهُ نَزَعَ إِلَى
الْإِسْتِحْيَاءِ ^(٢٢) * فَأَقْلَعَ ^(٢٣) عَنِ الْبُكَاءِ * وَفَاءً ^(٢٤) إِلَى الْإِرْعَاءِ ^(٢٥) * وَقَالَ لِلشَّيْخِ

(١) أَي لَا يَمِيلُ (٢) أَي لَا يَكْفُ وَيَقْتَصِرُ (٣) أَي عَنْ بَكَائِهِ (٤) أَي جَاوَزَكَ (٥) أَي عَمَلُ
(٦) الْبُكَاءُ (٧) هُوَ التَّسَامُحُ وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى (٨) أَي عَفَا وَسَامَحَ (٩) أَطْفَى وَسَكَنَ
(١٠) يَوْقَدُهُ (١١) هُوَ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الْبَدْنُ الْإِنْسَانِ الْأَحْمَقُ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ مَنْ لَا يَحْسُنُ
التَّصَرُّفَ فِي أُمُورِهِ (١٢) غَضَبُكَ (١٣) تَجَاوَزَ (١٤) أَي إِنْ صَالَ وَتَعَدَّى (١٥) صَائِلٌ
مُتَعَدٍّ وَهُوَ مِنَ الْجَنَاحَةِ (١٦) أَفْعَلَ مِنَ الزَّيْنَةِ أَي تَزِينُ بِهِ الْعَاقِلُ (١٧) يُقَالُ جَنَى الثَّمَرُ
قَطَفَهُ وَالْجَانِي الْقَاطِفُ (١٨) أَي أَطْلَعْتُ عَلَى مَعِيشَتِي (١٩) الْمَتَغَبِّرُ الْمَتَغَصُّ
(٢٠) الْمَصْبُوبُ الْمَتَشَكِّبُ (٢١) السَّالِمُ مِنَ الدَّيْرِ أَوِ الْجَرْبِ (٢٢) الَّذِي فِي جَسَدِهِ دَبْرٌ وَهُوَ
كِتَابَةٌ عَنْ أَنْ السَّلَامَ لَا يَبَالِي بِمَا يَقَعُ لِلرَّيْضِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ
* وَمَصْصَحُ الْأَعْضَاءِ لَيْسَ كِبْتَلِي * (٢٣) أَي مَالِ إِلَيْهِ (٢٤) أَي أَمْتَنَعَ وَتَرَكْتُ
(٢٥) أَي رَجَعْتُ (٢٦) الْأَنْكَافُ وَالْأَمْتَنَاعُ

قد صرْتُ إلى ما اشتبهت * فارتفع ^(١) ما أوهيت ^(٢) * فقال هيهات ^(٣) شغلت
 شعابي جذواي ^(٤) * فشم بارق سواي ^(٥) * ثم إنه نهض يستقرى ^(٦)
 الصفوف * ويستجدي الوقوف ^(٧) * وينشد في ضمين ^(٨) ما هو يطوف
 أقسم بالبيت الحرام ^(٩) الذي * تهوى ^(١٠) إليه الزمر ^(١١) المحرمة ^(١٢)
 لو أن عندي قوت يوم لما * مسّت ^(١٣) يدي المشرط ^(١٤) والمخجمة
 ولا ارتضت نفسي التي لم تزل * تسمو إلى المجد يهدي السمة ^(١٥)
 ولا اشتكى هذا الفتى غلظة ^(١٦) * مني ولا شاكته ^(١٧) مني حمة ^(١٨)
 لكن صروف الدهر ^(١٩) غادرني ^(٢٠) * كخايط ^(٢١) في الليلة المظلمة
 واضطرنني ^(٢٢) القفر إلى موقف * من دونه ^(٢٣) خوض الظل المضرمه ^(٢٤)

(١) رفع الثوب إذا سد خرقه وأصلحه (٢) أي أفسدت (٣) بعد جدا (٤) مثل
 سيد كرفي تفسير أمثال المقامة (٥) أي انظر برق غيري واطلب خيره (٦) يتتبع
 (٧) أي يطلب العطاء من الواقفين (٨) أي في خلال (٩) هو الكعبة شرفها الله وسمى
 البيت حراما لأن الله حرم على الآتي من الحل أن يدخله بخير أحرار أولان الله
 حرم صيده أولا احترام من يدخله (١٠) تقصد وتسرع وتمشي (١١) هي الجماعات جمع
 زمرة (١٢) الذين دخلوا في الأحرار (١٣) لست (١٤) موسى (١٥) متعلق بقوله ولا
 ارتضت والسمة العلامة أي ولا رضيت نفسي أن تتسم وتعرف بأني حجام (١٦) جفاء
 في الكلام (١٧) أي لسعته (١٨) هي شوكة العقرب أو سمها (١٩) أي حوادته (٢٠) أي
 تركنتي (٢١) أي كالماشي على جهالة الساري على غير قصد (٢٢) الجاني وقهرني
 (٢٣) أي أدنى وأسهل منه (٢٤) أي دخول النار الموقدة المشعلة

فَهَلْ فَتَى تُذْرِكُهُ رَقَّةٌ ^(١) * عَلَى أَوْ تَعْطِفُهُ ^(٢) مَرَّحَةٌ ^(٣)
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَوَى لِبَلَوَاهُ ^(٤) * وَرَقٌ لَشَكْوَاهُ ^(٥) فَفَنَفَحَتْهُ ^(٥)
 بِدِرْهَمَيْنِ * وَقُلْتُ لَا كَانَا وَلَوْ كَانَ ذَا مِينَ ^(٦) * فَابْتَهَجَ ^(٧) يَا كُورَةَ جَنَاهُ ^(٨)
 * وَتَقَاءَلَ ^(٩) بَيْنَا لِقِنَاهُ * وَلَمْ تَزَلِ الدَّرَاهِمُ تَنْهَالُ ^(١٠) عَلَيْهِ * وَتَنْثَالُ ^(١١)
 لَدَيْهِ * حَتَّى آلَ ^(١٢) ذَا عَيْشَةٍ خَضْرَاءَ ^(١٣) * وَحَقِيبَةَ ^(١٤) بَجْرَاءَ ^(١٥)
 * فَازْدَهَاهُ ^(١٦) الْفَرَحُ عِنْدَ ذَلِكَ * وَهَنَّا نَفْسُهُ بِمَا هُنَاكَ * وَقَالَ لِلْغُلَامِ
 هَذَا رَيْعٌ ^(١٧) أَنْتَ بَذَرَهُ ^(١٨) * وَحَلَبَ ^(١٩) لَكَ شَطْرَهُ ^(٢٠) * فَهَلُمَّ ^(٢١)
 لِنَقْتَسِمِ * وَلَا نَحْتَسِمِ ^(٢٢) * فَتَقَاسَمَا بَيْنَهُمَا شِقَّ الْإِبْلَمَةِ ^(٢٣) * وَنَهَضَا مُتَفِقَيْنِ

(١) أى شفقة (٢) تميله (٣) أى رحمة (٤) أى له رحمه والبلوى والبليّة بمعنى المصيبة
 (٥) أى أعطيته (٦) أى صاحب كذب (٧) فرح (٨) أى بأول مرة جاءت إليه
 والبا كورة أول ما يجنى من الثمار والمراد أول شيء أعطيه (٩) تباشر (١٠) تنصب
 (١١) أى تتابع (١٢) رجع وصار (١٣) أى معيشة ناعمة وفى الحديث من خضر له فى
 شيء قليلزمه أى من بورك له فى شيء من صناعة أو تجارة قليلزمه (١٤) هى وعاء يجعله
 الراكب خلف ظهره (١٥) أى ملأى يقال كيس أعجرو وحقيبة بجراء وهميان أعجرو
 أى ممتلئ أنشد سيبويه

يمرون بالدهنا خفافا عيا بهم * ويرجعن من دارين بجرا الحقايب
 والمراد أنه امتلأ كيسه دراهم (١٦) أعجبه واستغفه (١٧) أى فضل وزيادة وريع
 الأرض غلتها (١٨) أى أنت سبيه (١٩) لبن محلوب (٢٠) أى نصفه (٢١) تعال (٢٢) أى
 لا نستعجب (٢٣) الإبلمة خوصة الدومة تشق طولاً فتخرج سواء معتدلة قال الشاعر
 وجاءوا ثأثرين فلم يؤوبوا * بأبلمة تشد على بزيم
 والبزيم باقة يقل أو هو فضلة الزاد أو هو الطلع يشق ليلقح به ثم يشد بخوصة وفى المثل
 المال بينى وبينك شق الإبلمة والدوم هو المقل وهو نحو من الفحل وله ثمر كالاكر

الكَلِمَة * وَلَمَّا انْتَضَمَ بَيْنَهُمَا عِقْدُ الإِصْطِلَاحِ ^(١) وَهَمَّ الشَّيْخُ بِالرَّوَّاحِ ^(٢)
 * قُلْتُ لَهُ قَدْ تَبَوَّغَ دَمِي ^(٣) * وَقُلْتُ إِلَيْكَ قَدَمِي * فَهَلْ لَكَ أَنْ تَخْجُمَنِي
 * وَتُكْفِكَفَ ^(٤) مَا دَهَنِي ^(٥) * فَصَوَّبَ ^(٦) طَرْفَهُ فِيَّ وَصَعَّدَ ^(٧) * ثُمَّ
 ازْدَلَفَ إِلَيَّ ^(٨) وَأَنْشَدَ

كَيْفَ رَأَيْتَ خُدْعَتِي ^(٩) وَخَنَلِي ^(١٠)

وَمَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْخَلِي ^(١١)

حَتَّى انْتَنَيْتَ ^(١٢) فَابْرَأَ ^(١٣) بِالْخَصْلِ ^(١٤)

أَرْعَى رِيَاضَ الْخِصْبِ ^(١٥) بَعْدَ الْمَجْلِ ^(١٦)

بِاللَّهِ يَا مُهْجَةَ قَلْبِي قُلْ لِي

هَلْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ قَطْ مِثْلِي

يَفْتَحُ بِالرُّقْبَةِ ^(١٧) كُلَّ قُلْ

وَيَسْتَدِي ^(١٨) بِالسِّحْرِ ^(١٩) كُلَّ عَقْلٍ

(١) أى الصلح والمعنى ولما اصطلحا (٢) أى وعزم على الذهاب (٣) أى هاج ولذا
 يقال تبوغ الدم بصاحبه فغلبه أو قتله (٤) تكف وترفع (٥) غشيتى وأصابنى (٦) أى
 لفت صوبى (٧) أى فخدق بصره فى ورفع (٨) أى اقترب منى وتقديم (٩) مكبرى
 (١٠) أى تحيلى (١١) عنى به ولده (١٢) رجعت (١٣) ظافرا (١٤) أصله الغنيمه فى القمار
 والإصابة فى المرمى والحصل الخطر أيضا وتخاصلوا تراهنوا وأحرز فلان خصله اذا
 غلب وخصلتهم خصل لا تضلهم (١٥) أصله كثرة السكلا والمراد به هنا تيسر حاله
 بحصوله على ما أخذ من الذراهم (١٦) أى بعد الجذب والقحط والمراد أنه استغنى
 بعد الفقر بحيله (١٧) أى العزيمة (١٨) يسلب ويأخذ (١٩) المراد منه أحسن الكلام
 من نثر ونظم ومنه ان من البيان لسحرا

وَيَعْنِي الْجِدَّ بِمَاءِ الْهَزْلِ ^(١)

إِنْ يَكُنْ الْإِسْكَندَرِيُّ ^(٢) قَبْلِي

فَالْظُلُّ قَدْ يَتَدُوْ أَمَامَ الْوَبْلِ ^(٣)

وَالْفَضْلُ لِلْوَابِلِ لَا لِلْظَّلِّ

قال فَنَبِّهْنِي أَرْجُوزَةً ^(٤) عَلَيْهِ * وَأَرْتَنِي أَنَّهُ شَيْخُنَا الْمَشَارُ إِلَيْهِ *
فَقَرَعْتُهُ ^(٥) عَلَى الْإِبْتِدَالِ ^(٦) * وَالْإِتِّحَاقِ بِالْأَرْذَالِ * فَأَعْرَضَ عَمَّا سَمِعَ
* وَلَمْ يُبَلِّ * بِمَا قُرِعَ * وقال كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقِيعَ ^(٨) *
ثم قاصاني ^(٩) مُقَاصَاةَ الْمُهَانِ ^(١٠) * وانطلق هو وابنه كَفَرَسَى رِهَانِ ^(١١)

(١) أي يمزج الحق بالباطل (٢) عني به أبا الفتح الذي عزا البديع الحمداني إليه
رواية مقاماته (٣) أي أن المطر الضعيف يسبق المطر الشديد على حد قولهم أول
الغيث قطر ثم ينهمل يشير إلى أنه أعظم حيلة وأعذب كلاماً من أبي الفتح المذكور
(٤) قصيدته التي من بحر الرجز (٥) أي لته وعنفته (٦) أي الامتهان وترك
الاحتشام (٧) أي لم يبال (٨) كأنه يقول الحافي الوقيع يحتدي كل حذاء والحذاء
النعل أي أن الحافي الوقيع ينتعل بكل نعل وجدها والوقع بكسر القاف المشي في
الوقع بسكونها وهو الحجازة المحددة من وقع الفأس إذا حدها فتألم رجله من المشي
عليها قال الراجز

يألتلي نعلين من جلد الضبع * وشركا من استهال لا يتقطع

* كل الحذاء يحتدي الحافي الوقيع *

(٩) أي باعدني وفارقني (١٠) أي مباحدة المستحق للشفقة به (١١) هو مثل
يضرب للمتسابقين

﴿قال الشيخ الامام الرئيس أبو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه﴾
 قد أودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلاً من أمثال العرب وها أنا أفسر منها ما إخاله
 يلتبس على من يقتبس ﴿أما قوله﴾ (بطء قند) فهو مولى عائشة بنت سعد بن أبي
 وقاص رضي الله عنه وكانت بعثته بالمدينة ليقتبس لها ناراً فقصد من فوره مصر
 وأقام بها سنة ثم جاءها بعد السنة وهو يشتد ومعه جمر فتبدد منه فقال تعست العجالة
 ﴿وأما﴾ (ذات النحيين) فهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ
 ومعها نحياس من فاس تخطى بها خوات بن جبير الانصاري ليتناعهما منها ففتح
 أحدهما وذاقه ودفعه اليها فأخذته باحدى يديها ثم فتح الآخر وذاقه ودفعه اليها
 فأمسكته بيدها الاخرى ثم غش بها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها لاختلافها
 النحيين وشجها على السمن فلما قام عنها قالت له لا هناك فضرب بها المثل فيمن شغل
 وهي في هذا المثل مفعولة لانها شغلت وأكثر الافعال التي على أفعل تأتي من فعل
 الفاعل وأما قوله﴾ (أنف في السماء واست في الماء) فيضرب هذا المثل لمن يكبر مقالاً
 ويصغر فعلاً ﴿وأما قوله﴾ (أفرغ من حجام سابط) فذكر أنه كان حجاماً ملازماً
 سابط المدائن يحجم الجندي بدائق نسيئة وربما صرت عليه برهة لا يقربه فيها
 أحد فكان يبرز أمة عنده تهادى عطلته فيحجمها لكيلا يقرع بالبطالة فزال
 يحجمها حتى نزل دمها وماتت ﴿وأما قوله﴾ (يشكوا الى غير مصمت) فهو مثل
 يضرب لمن لا يكثر بشأن صاحبه ولا يعاب بأسقرار شكايته لانه لو أشكاه لصمت
 وأمسك عن الكلام ومنه قول الراجز يخاطب جلاله

انك لا تشكوا الى مصمت ﴿فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

ونحو هذا المثل «هان على الاملس ما لا في الدبر» وأما قوله ﴿(شغلت شعابي
 جدواي) فالمراد به أنه ليس بفضل عني ما أصرفه الى غيري والشعاب هي النواحي
 واحد هاشعب ﴿وقوله﴾ (كل الخداء يحندي الخافي الوقع) معناه أن المجهود يقنع
 بما يجذ والوقع أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها فأما البعير الموقع فهو الذي يكثر آثار
 الدبر بظهره

المقامة الثامنة والأربعون الحرامية^(١)

روى الحرث بن همام عن أبي زيد السروجي قال ما زلت منذ رحلت عنسى^(٢)
 ☆ وارتحلت^(٣) عن عزمي^(٤) وعزمي^(٥) ☆ أحن^(٦) إلى عيان النضرة^(٧)
 ☆ حنين المظلوم^(٨) إلى النضرة ☆ لما أجمع عليه أرباب الدراية^(٩) ☆
 وأصحاب الرواية^(١٠) ☆ من خصائص معالمها^(١١) وعلمائها ☆ وما أثر^(١٢)
 مشاهدتها^(١٣) وشهادتها^(١٤) ☆ وأسأل الله أن يوطئني ثراها^(١٥) ☆
 لأفوز بمرآها^(١٦) ☆ وأن يطمئني قراها^(١٧) ☆ لأفترى^(١٨) قراها^(١٩) ☆
 ☆ فلما أحلنيها الحظ^(٢٠) ☆ وسرح^(٢١) لي فيها اللخط^(٢٢) ☆

(١) قال المصنف رحمه الله هذه أول مقامة أنشأها وقال الشيخ زين الدين محمد بن
 أسعد العراقي هذه أول مقامة أنشأها الحريري رحمه الله تعالى (٢) العنسى الناقة
 القوية الصلبة (٣) سرت وسافرت (٤) زوجتي (٥) الغرس بالفتح ما يغرس من
 الشجر وأراد به أولاده وبال كسر الغرس وما يخرج مع الولد والمراد مغرس رأسي
 (٦) أي اشتاق (٧) معايتها ومشاهدتها من عاينت الشيء عيانا إذا رأيته بعينك
 (٨) هو مشبه به بحذف حرف التشبيه والتقدير حنيننا كحنين الخ والمراد شدة
 الاشتياق (٩) أي اتفق عليه أصحاب العلوم والمعارف (١٠) أي بؤاة الاخبار
 (١١) المعالم هي المواضع التي تعلم ويجمع إليها طريق معلم لا يحتاج في سلوكه إلى
 دليل أي فضائل منازلها المشهورة (١٢) أي مكارم ومحاسن (١٣) أي محاضرها
 (١٤) أي من دفن فيها من الشهداء (١٥) أي يجعلني أدوس ترابها بأن أحل بها (١٦) أي
 منظرها (١٧) أي يجعلني أركب ظهرها كناية عن الحلول بها (١٨) أتبع (١٩) جمع
 قرية على غير قياس أي لا جول في بلادها واحدة بعد واحدة (٢٠) أي أسكنني أياها
 البفت والسعد (٢١) بمعنى امتد (٢٢) أي البصر

(رَأَيْتُ بِهَا مَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ قُرَّةً^(١) ☆ وَيُسْلَى عَنِ الْأَوْطَانِ كُلِّ غَرِيبٍ)
 فَغَلَسْتُ^(٢) فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ☆ حِينَ نَصَلَ خِضَابُ الظَّلَامِ^(٣) ☆ وَهَتَفَ^(٤)
 أَبُو الْمُنْذِرِ^(٥) بِالنُّوَامِ ☆ لِأَخْطُو^(٦) فِي خِطَطِهَا^(٧) ☆ وَأَقْضَى الْوَطَرَ^(٨) مِنْ
 تَوَسُّطِهَا^(٩) ☆ فَأَذَانِي^(١٠) الْإِخْتِرَاقِ^(١١) فِي مَسَالِكِهَا^(١٢) ☆ وَالْإِنْصِلَاتِ^(١٣) فِي
 سِكَكِهَا^(١٤) ☆ إِلَى مَحَلَّةِ^(١٥) مَوْسُومَةٍ^(١٦) بِالْإِحْتِرَامِ^(١٧) ☆ مَنَسُوبَةٍ إِلَى بَنِي
 حَرَامٍ^(١٨) ☆ ذَاتِ مَسَاجِدَ مَشْهُودَةٍ ☆ وَحِيَاضٍ مَوْزُودَةٍ ☆ وَمَبَانٍ^(١٩) وَثِيقَةٍ ☆
 وَمَغَانٍ^(٢٠) أُنِيقَةٍ^(٢١) ☆ وَخَصَائِصَ^(٢٢) أَثِيرَةٍ^(٢٣) ☆ وَمَزَايَا^(٢٤) كَثِيرَةٍ
 بِهَا مَا شِئْتُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا

وَجِيرَانٍ تَنَافَوْا^(٢٥) فِي الْمَعَانِي

(١) سرورا (٢) أي خرجت في الغلس وهو ظلمة آخر الليل عند انصداع الفجر
 حينما تكون الظلمة غالبية على ضوء الفجر (٣) أي زال وهو كناية عن طلوع الفجر
 (٤) أي نادى (٥) كنية الديك (٦) أي لا أمشي (٧) أما كنها (٨) الحاجة (٩) أي
 دخولي في خلأها (١٠) أي فأوصلني (١١) أي كثرة السلوك في شوارعها من اخترقت
 القوم مضيت وسطهم والمخرق الممر وانخرقت الريح اشتد هبوبها قال
 ☆ بكل وفد الريح من حيث انخرق ☆ (١٢) طرقها (١٣) الخروج بسرعة أو
 السير الشديد الماضي (١٤) شوارعها (١٥) أي منزلة (١٦) معروفة (١٧) أي بالتعظيم
 (١٨) قبيلة معروفة (١٩) جمع مبني والمراد به البناء (٢٠) جمع معني وهو المنزل
 (٢١) معجبة (٢٢) أي فضائل (٢٣) الاثير ذوالاثره وهي الفضيلة والتقدم (٢٤) جم
 مزينة وهي الامر الحسن الذي يوجد في بعض الافراد وان كان مقضولا ولا يوجد
 في بعضهم وان كان فاضلا (٢٥) أي اختلفوا

فَشَقُوفٌ ^(١) بآياتِ المثنائي ^(٢) * وَمَقْتُونٌ بِرَنَاتٍ ^(٣) المثنائي
وَمُضْطَلَعٌ ^(٤) بِتَلْخِصٍ ^(٥) المَعَانِي * وَمُطَّلَعٌ إِلَى تَخْلِصٍ عَانِي ^(٦)
وَكَمْ مِنْ قَارِيٍّ فِيهَا وَقَارٍ ^(٧) * أَضْرًا بِالْجُفُونِ ^(٨) وَبِالْجِفَانِ ^(٩)
وَكَمْ مِنْ مَعْلَمٍ ^(١٠) لِلْعِلْمِ فِيهَا * وَنَادٍ ^(١١) لِلنَّدَى ^(١٢) حُلُوَ الْمَجَانِي ^(١٣)
وَمَعْنَى ^(١٤) لَا تَزَالُ تُعْنَى فِيهِ ^(١٥) * أَغَارِيدُ ^(١٦) الْغَوَانِي ^(١٧) وَالْأَغَانِي ^(١٨)
فَصَلِّ إِنَّ شِئْتَ فِيهَا مَنْ يُصَلِّي * وَإِنَّمَا شِئْتَ قَادُنٌ مِنَ الدَّيَّانِ
وَدُونَكَ صَحْبَةٌ ^(١٩) الْأَكْيَاسِ ^(٢٠) فِيهَا * أَوَالِكَاسَاتٍ ^(٢١) مُنْطَلِقِ الْعِينَانِ ^(٢٢)

(١) مقتون (٢) هي سورة الفاتحة أو مادون المائتي آية من السور أو غير ذلك جمع
مثنى أو مثناة من التثنية وفي الحديث من شرائط الساعة أن تقرأ المثناة على رؤس
الناس لا تغير (٣) جمع رنة وأصلها صوت الحلي أو غيره من المعادن توسع فيها
فأطلقت على أصوات أوتار العود المعبر عنها بالمثنائي جمع المثنى وهو ما قتل من أوتاره
على قوتين كالمثالث جمع المثلث وهو ما قتل على ثلاث قوى وفي القاموس المثنائي
من أوتار العود الذي بعد الأول (٤) اضطلع به قوى على جملة (٥) تلخيص الكلام
والكتاب اختصاره (٦) أي فك أسير (٧) الأول من القراءة والثاني من القرى
الضيف (٨) أي من السهر في القراءة فهو راجع للأول (٩) جمع جفنة وهي الصفحة
التي يترد فيها الضيف فهو راجع للثاني والضرربها كثرة استعمالها والتناول منها
(١٠) أي علامة (١١) أي مجلس (١٢) هو الكرم والعطاء (١٣) أي الثمار التي تجتنى
(١٤) منزل (١٥) أي تسمع من الغنة وهي الصوت من الخيشوم وأغن العشب كثر
والتف وروضة غناء مخصصة وقرية غناء كثيرة الأهل (١٦) جمع أغرود كناية عن
صوت الغناء (١٧) جمع غانية وهي التي استغنت بجمالها عن الزينة (١٨) جمع أغنية
من الغناء (١٩) أي وعليك بمصاحبة العقلاء (٢٠) جمع كينس وهم ذوو الفطنة (٢١) يعني
أو مصاحبة ذوي الكاسات وهم المنهمكون في الشرب واللهو (٢٢) أي معطيا
نفسك منهاها

قال فبينما أنا أنقض طرقتها ^(١) * وأسستف ^(٢) روتتها ^(٣) * إذ لمحت ^(٤) عند
 دلوك براح ^(٥) * وإظلال الرياح ^(٦) * مسجداً مشتهراً بطرائفه ^(٧) *
 مرزدهراً ^(٨) بطوائفه ^(٩) * وقد أجرى أهله ذكر حروف البذل * وجروا في
 حلبة الجدل ^(١٠) * ففجعت ^(١١) نحوهم * لاسمطرنوءهم ^(١٢) * لا لأقتبس ^(١٣)
 نحوهم * فلم يك إلا كقبسة العجلان ^(١٤) * حتى ارتفعت الأصوات
 بالأذان * ثم ردف التأذين ^(١٥) برؤز الامام * فأغمدت ظبي الكلام ^(١٦)
 وحلت الحبي ^(١٧) للقيام * وشغلنا بالقنوت ^(١٨) * عن استمداد القوت ^(١٩) *

(١) أتبعها فعل النقيضة وهم الذين ينقضون الطرق أي يحفظونها من اللصوص
 (٢) أي أسجلى (٣) أي حسنها ووجد بخط الحريري في مسودته فبينما أنا مستن في
 طرقها * ومفتن بروتتها * ومعجب بتقويم قبلها * ومتعجب لتكاثر
 مساجدها وتقابلها * فقوله مستن من الاستئان وهو الجري وقوله مفتن بروتتها
 أي مشغوف بحسنها وقوله معجب أي متعجب وتقويم الشيء اعتداله والقبل جمع
 قبلة وقوله متعجب هو من الإعجاب أيضاً وتقابل المساجد هو أن كلامها يتقابل
 الآخر (٤) أي أبصرت (٥) مصدر دلكت الشمس إذا دنت للغروب وبراخ
 كحذام علم على الشمس قال هذا مقام قدمي رباح * ذبب حتى دلكت براخ
 (٦) أي ومجىء العشي (٧) أي بمحاسنه وعجائبه (٨) مضيئاً (٩) أي بجماعاته (١٠) أي
 تسابقوا في الجدل (١١) عطفت (١٢) النوء النجم مال للغروب وقارنه وقوع المطر
 والمراد لا طلب عطاءهم بالمطر (١٣) أي لا أستفيد (١٤) مثل في السرعة قال
 وزار زاروما زارا * كأنه مقتبس نارا

(١٥) أي تبع الأذان (١٦) كناية عن السكوت واتقطاع الكلام والظني جمع الظبة
 وهي حدة السيف (١٧) جمع الحبوة (١٨) أي بالطاعة (١٩) أي طلب القوت وهو
 ما يتقوت به

وبالسُّجُود ^(١) عن استئْزالِ الجُود ^(٢) ولَمَّا قُضِيَ الفَرَضُ ^(٣) وبأَدَّ الجَمْعُ
يَنْقُضُ ^(٤) ^(٥) انْتَبَرَى ^(٦) مِنَ الْجَمَاعَةِ ^(٧) كَهَلْ حُلُو الْبَرَاةِ ^(٨) ^(٩) لَهُ مَعَ
السَّتِ الْحَسَنِ ^(١٠) ^(١١) ذَلَاقَةُ اللِّسَنِ ^(١٢) ^(١٣) وَفَصَاحَةُ الْحَسَنِ ^(١٤) وَقَالَ
يَا حَيْرَتِي ^(١٥) ^(١٦) الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ ^(١٧) عَلَى أَغْصَانٍ شَجَرَتِي ^(١٨) ^(١٩) وَجَعَلْتُ
خِطَّتَهُمْ ^(٢٠) دَارَ هِجْرَتِي ^(٢١) وَاتَّخَذْتُهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ^(٢٢) ^(٢٣) وَأَعَدَدْتُهُمْ ^(٢٤)
لِحَضْرِي وَعَيْبَتِي ^(٢٥) أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ لَبُوسَ الصِّدْقِ أَنْهَى الْمَلَابِسِ الْفَاخِرَةِ ^(٢٦)
^(٢٧) وَأَنَّ فَضُوحَ الدُّنْيَا أَهْوَنَ مِنْ فَضُوحِ الْآخِرَةِ ^(٢٨) وَأَنَّ الدِّينَ إِفْحَاضُ
النَّصِيحَةِ ^(٢٩) ^(٣٠) وَالْإِرْشَادَ عُنْوَانُ ^(٣١) الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ ^(٣٢) وَأَنَّ الْمُسْتَشَارَ
مُؤْتَمَنٌ ^(٣٣) وَالْمُسْتَبْرَشِدَ بِالنَّصِيحِ قَيْنٌ ^(٣٤) ^(٣٥) وَأَنَّ أَخَاكَ هُوَ الَّذِي عَدَّكَ ^(٣٦)

(١) يعني الصلاة (٢) طلب العطاء (٣) أي يتفرق (٤) أي اعترض (٥) أي الفصاحة
(٦) أي الهيئة الحسنة (٧) أي بلاغة المنطق مع حدة اللسان (٨) يعني الحسن البصري
(٩) أي يا حيراني (١٠) أي اخترتهم (١١) يعني فروع نسي وهم القرابة (١٢) أي منازلهم
(١٣) أي أهلي ومحل سري ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا نصار كرشي وعيبتى
(١٤) أي اتخذتهم عدة (١٥) أصل اللبوس ما يلبس في الحرب من الدروع قال تعالى
وعلمناه صنعة لبوس لكم الآية استعاره للصدق ليكون كل منهما يتقى به من
المهالك (١٦) أي اخلاصها وأصل النصيحة الخلوص من قولهم غسل ناصح إذا خلص
من الشمع ورجل ناصح الجيب أي نقي القلب وهي اسم بمعنى المصدر كالشئمة
والمراد هنا بإفحاض النصيحة اخلاص الصدق والمشورة والعمل (١٧) علامة
(١٨) أي جدير وحقيق (١٩) لاملك

لا الذى عذرَكَ ^(١) * وصديقتك من صدقتك * لا من صدقتك * قال له
 الحاضرون أيها الخلل الودود * والخلدن ^(٢) المودود ^(٣) * ماسر * للامك
 الملقز ^(٤) * وما شرح خطابك الموجز ^(٥) * وما الذى تبغيه ^(٦) منالينجز ^(٧)
 * فوالذى حبانا ^(٨) بمحبتك * وجعلنا من صفوة ^(٩) أحبتك * ما نألوك
 نصحا ^(١٠) * ولا ندخر ^(١١) عنك نصحا ^(١٢) * فقال جزيتم خيرا * ووقيتم
 ضيرا ^(١٣) * فانكم ممن لا يشقى بهم جليس * ولا يصدر عنهم تلبيس ^(١٤)
 * ولا يخيب فيهم مظنون * ولا يطوى دونهن ^(١٥) مكنون ^(١٦) *
 وسأبشكم ^(١٧) ماحاك ^(١٨) فى صدرى * وأستفتيكم ^(١٩) فيما عيل ^(٢٠) فيه
 صبرى * إعلموا أنى كنت عند صلود الزند ^(٢١) * وصدود الجدة ^(٢٢) *
 اخلصت مع الله نية العقد ^(٢٣) * وأعطيتة صفقة العهد ^(٢٤) *

(١) أى قبل عذرَكَ (٢) بمعنى الخلل (٣) الذى ينبغى أن يود (٤) أى المعنى (٥) أى
 المختصر (٦) أى تطلبه (٧) أنجز ما وعده به وفى وفى بعض النسخ بعد قوله لينجزولو
 أعجز أى ولو أعجزنا نجزه (كذا فى الأصل) (٨) أعطانا (٩) خلاصة (١٠) أى ما نلتكم
 أو ما ترك أو ما ندخر عنك نصيحة (١١) نخزن (١٢) بفتح أوله أى عطاء (١٣) أى
 ضررا (١٤) أى لا يبدو ولا يظهر منهم تخليط (١٥) أى لا يكتتم عنهم (١٦) أى مستور
 (١٧) أى أخبركم والبث والنث والثراخوات (١٨) أى ما أثر وثبت (١٩) أى أطلب
 منكم الفتيا (٢٠) أى تعب وكل وفى نسخة عيل له (٢١) عدم خروج النار منه مع
 القدح وهو كناية عن الفقر (٢٢) أى هجر الحظ والبخت (٢٣) أى العقيدة (٢٤) أى
 عاهدته

على أن لا أسبأ مداماً^(١) ولا أعاقِر^(٢) ندأني^(٣) ولا أحتسي قهوة^(٤)
 ولا أكتسي نشوة^(٥) فسوّلت^(٦) لي النفس المضيلة^(٧) والشهوة
 المذلة المزلة^(٨) أن نادمت الأبطال^(٩) وعاطيت الأبطال^(١٠)
 وأضعت الوقار^(١١) وارتضعت^(١٢) العقار^(١٣) وامتطيت مطالكمت^(١٤)
 وتناستت التوبة تناسي الميت^(١٥) ثم لم أقنع بهاتيكُم المرة^(١٦) في طاعة
 أبي مرة^(١٧) حتى عكفت^(١٨) على الخندريس^(١٩) في يوم الخميس
 وبث صريع الصهباء^(٢٠) في الليلة الغراء^(٢١) وها أنا بادي الكآبة^(٢٢)
 لرفض الإنابة^(٢٣) نامي الندامة^(٢٤) لوصل المدامة^(٢٥)
 شديد الإشفاق^(٢٦) من قرض الميثاق^(٢٧) مغترف

(١) أي اشترى خمرًا ومنه سميت الخمر سبيته (٢) أي ألزم (٣) جمع نديم (٤) لا أشرب
 خمرًا (٥) أي لا أتلبس بسكر (٦) أي زينت (٧) التي تضل من اتبع رأيها (٨) أي
 الموقعة في الزلل (٩) أي عاشرتهم وهم الشيعة (١٠) أي ناولت الاقداح (١١) تركت
 السكنة (١٢) أي رضعت (١٣) من أسماء الخمر (١٤) المراد لازمت تعاطي الخمر ولما
 كان لفظ الكميت مشتركين الخمر والفرس والمراد هنا الخمر استعاره لفظ المطا
 وهو الظهر والامتطاء وهو الركوب على سبيل التخييل (١٥) كنية إبليس
 (١٦) لزمت (١٧) من أسماء الخمر كالصهباء في قوله بث صريع الصهباء والصريع الملقى
 على الأرض إذا السكران كذلك (١٨) أي البيضاء وهي ليلة الجمعة وسميت غراء لما
 فيها من الفضل (١٩) أي ظاهر الحزن (٢٠) أي ترك الرجوع (٢١) زائدها (٢٢) هي
 الخمر (٢٣) الخوف (٢٤) العهد

بالإشراف ^(١) * في عِبِّ السَّلافِ ^(٢)

فَيَا قَوْمَ هَلْ كَفَّارَةٌ تَعْرِفُونَهَا * تَبَاعِدُ مِنْ ذَنْبِي وَتُدْنِي إِلَى رَبِّي
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا حَلَّ أَنْشُوطَةُ نَفْسِهِ ^(٣) * وَقَضَى الْوَسْطَرُ ^(٤) مِنْ اِشْتِكَاءِ
 بَنِيهِ ^(٥) * فَاجْتَنَى ^(٦) نَفْسِي يَا أَبَا زَيْدٍ * هَذِهِ نَهْرَةٌ ^(٧) صَبَدَ * فَشِيرَ عَنْ
 يَدِ ^(٨) وَأَيْدٍ ^(٩) * فَانْتَهَضْتُ ^(١٠) مِنْ مَجْنَمِي ^(١١) اِثْنَا ضَ الشَّيْثِمْ ^(١٢) *
 وَانْخَرَطْتُ ^(١٣) مِنَ الصَّفِّ انْخِرَاطَ السَّهْمِ * وَقُلْتُ

أَيُّهَا الْأَرْوَعُ ^(١٤) الَّذِي * فَاقَ بَحْدًا وَسُودْدًا

وَالَّذِي يَتَّبِعِي الرِّشَا * دَ ^(١٥) لِيَنْجُوِيهِ غَدَا

إِنْ عِنْدِي عِلَاجٌ ^(١٦) مَا * يَتَّ مِنْهُ مُسَهَّدَا ^(١٧)

فَأَسْتَمِعُهَا عَجِيْبَةً * غَادَرْتَنِي ^(١٨) مَلَدَّدَا ^(١٩)

(١) أى الاكثر (٢) العبأى تشرب مرة بلا تنفس وقيل أن تشرب بغير مص
 وفي الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عبوا والسلاف هو الخمر (٣) الانشوطه هى العقدة
 الغير المحككة العقد وأصل التفث البصاق بدون ريق وأراد به هنا الكلام والمعنى
 أنه لما حل عقدة كلامه (٤) الغرض (٥) البث أشد الحزن (٦) حدثتني (٧) فرصة
 (٨) يقال شعر عن يده اذا جد في الامر (٩) أى قوة ومنه والساء بنيناها بأيد (١٠) أى
 نهضت وقت (١١) أى محل جنوى أى يعودى (١٢) الذكى الحديد الفؤاد
 (١٣) خرجت مسرعا (١٤) السيد الذى يروعك بجماله (١٥) هو الهداية (١٦) دواء
 (١٧) ساهرا (١٨) تركتني (١٩) أى مستعملا ليدنى والديدان صفحتا العنق والمراد
 أنى صرفت متلفنا يمينا وشمالا من شدة الخوف

أَنَا مِنْ سَاكِنِي سَرُو * ج ذَوِي الدِّينِ وَالْهَدَى
 كُنْتُ ذَا ثَرْوَةٍ ^(۱) يَا * وَمُطَاعًا ^(۲) مُسَوِّدًا ^(۳)
 مَرْبَعِي ^(۴) مَا لَفُ الضُّيُوفِ * ف ^(۵) وَمَالِي لَهُمْ مُنْدَى ^(۶)
 أَشْتَرِي الْحَمْدَ بِاللَّهَى ^(۷) * وَأُفِي ^(۸) الْعِرْضَ ^(۹) بِالْجَدَا ^(۱۰)
 لَا أُبَالِي بِمَنْفَسِي ^(۱۱) * طاح ^(۱۲) فِي الْبَدَلِ وَالنَّدَى ^(۱۳)
 أَوْقِدُ النَّارَ بِالْبَقَا * ع ^(۱۴) إِذَا النِّكْسُ ^(۱۵) أَخْجَدَا ^(۱۶)
 وَيَرَانِي الْمُؤْمِلُو * ن ^(۱۷) مَلَاذًا ^(۱۸) وَمَقْصَدًا ^(۱۹)
 لَمْ يَشِمَّ بَارِقِي ^(۲۰) صَدِ ^(۲۱) * فَانْتَنَى ^(۲۲) يَشْتَكِي الصَّدَى ^(۲۳)
 لَا وَلَا رَامَ قَابِسٍ ^(۲۴) * قَدَحَ زَنْدِي فَأَصْلَدَا ^(۲۵)

(۱) أي صاحب مال كثير (۲) أي سيد أو منه قولهم فلان سوده قومه إذا جعلوه
 سيداً (۳) أي منزلي (۴) أي مجتمعهم (۵) أي مهمل مبذول (۶) جمع لهوة بمعنى العطية
 (۷) أي أحفظ (۸) موضع المدح والذم من الانسان (۹) أي بالعطاء (۱۰) تقيس
 قال الشاعر

لا تبحر عني أن منفثاً أهلكته * فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

(۱۱) ذهب وهلك (۱۲) هـ رنجود (۱۳) ما ارتفع من الارض كالجبال والروابي
 (۱۴) بالكسر الدنيء اللئيم (۱۵) أي أطفأ (۱۶) أهل الامل والرجاء (۱۷) ملجأ (۱۸) أي لم
 ينظر برقي يعني كرمي (۱۹) أي عطشان (۲۰) أي فرجع (۲۱) العطش والمراد
 الاحتياج (۲۲) طالب النار الذي يريد أن يقتبس منها أي ما طلب سائل مني شيئاً
 (۲۳) أي فلم يورأى لم يصب مأخوذ من قولهم صلد الزند إذا قدح به ولم يور

طَالَمَا سَاعَدَ الزَّمَانُ * نَ فَأَصْبَحْتُ مُسْعَدًا ^(١)
 قَضَى اللَّهُ أَنْ يُغَيِّرَ مَا كَانَ عَوْدًا ^(٢)
 بَوَاءَ الرُّومِ أَرْضَنَا ^(٣) * بَعْدَ ضِغْنٍ ^(٤) تَوَلَدَا
 فَاسْتَبَاحُوا حَرِيمَ مَنْ * صَادَفُوهُ مُوَحَّدًا ^(٥)
 وَحَوَّوْا ^(٦) كُلَّ مَا اسْتَسَرَّ ^(٧) يَهَا إِلَى وَمَا بَدَا ^(٨)
 فَتَطَوَّحْتُ فِي الْبِلَاءِ * دِ ^(٩) طَرِيدًا مُشْرِدًا ^(١٠)
 أَجْتَدَى النَّاسَ ^(١١) بَعْدَمَا * كُنْتُ مِنْ قَبْلُ مُجْتَدَى ^(١٢)
 وَتُرَى بِي خِصَاصَةً ^(١٣) * أَتَمَنَّى لَهَا الرَّدَى ^(١٤)
 وَالْبَلَاءَ الَّذِي بِهِ * شَمَلُ أُنْسِي تَبَدَّدَا ^(١٥)
 إِسْتَبَاءَ ابْنَتِي ^(١٦) الَّتِي * أَمَرُوهَا لِتُقْتَدَى ^(١٧)

(١) بالبناء للفعول أى سعيدها أو بالبناء للفاعل مساعد المن يروم منى شياً (٢) أى
 عودنيه (٣) أى أحلهم الله فيها وجعلها مباءة لهم والروم طائفة من النصارى وهم
 من ولد روم بن عيص بن اسحق بن يعقوب عليهما السلام (٤) حقد (٥) أى تملكوا
 حريم من وجدوه موحداً واستباحوا صلوه وفي المجموع الاستباحة كالنهي والحريم
 ما امتنع اباحته لغيرك مما هو في حوزتك من نساء وأموال وغيرهما والمراد بالموحد
 المسلم المعترف لله بالوحدانية (٦) حازوا (٧) أى خفي (٨) أى ظهر (٩) رميت بنفسي
 ههنا وههنا (١٠) أى مبعداً منفرداً (١١) أى أنكف الناس واسألهم الجدوى وهى
 العطية (١٢) مسؤولاً منى الجدوى (١٣) فقر وحاجة (١٤) الموت والهلاك (١٥) تفرق
 (١٦) أى سبها وأخذها أسيرة فى أيديهم (١٧) أى لاجل أن تقدى

فَاسْتَنْبِ (١) فِخْنِي (٢) وَمُدَّ إِلَى نُصْرَتِي يَدَا (٣)
 وَأَجِرْنِي مِنَ الزَّمَانِ * نِ قَدْ جَارَ وَاعْتَدَى
 وَأَعْنَى عَلَى فَكَا * لِكَ ابْنَتِي مِنْ يَدِ الْعَدَى
 فَبِذَا (٤) تَسْجِي الْمَا * نِم (٥) عَمَّنْ تَمَرْدَا (٦)
 وَبِهِ قُبْلُ الْإِنَا * بَه (٧) مَمَّنْ تَزَهْدَا (٨)
 وَهُوَ كَفَّارَةٌ (٩) لِمَنْ * زَاغَ (١٠) مِنْ بَعْدِ مَا اهْتَدَى
 وَلَمَنْ قَمْتُ مَشِيدَا * فَلَقَدْ قَمْتُ (١١) مُرْشِدَا (١٢)
 فَاقْبَلِ النَّصِيحَ وَالْهَدَا * يَهْ وَاشْكُرْ لِمَنْ هَدَى

(١) أي فاستكشف وتحقق (٢) أي بليتني (٣) أي مد يدك إلى نصرتي أي كن
 مساعدا لي فيما قصدتك به (٤) أي فبنصر من تظلم واجارة من جار عليه الزمان
 والاعانة على فك الأسير (٥) جمع مأثم بمعنى الأثم (٦) أي صار مريدا عاريا عن الخير
 (٧) الرجوع (٨) ترك زخارف الدنيا (٩) ذكر الفجديهي أن ابن قطري كان قاضيا
 بالمزار وهي بلدة بقرب البصرة وكان قد تاب من الشرب ثم تقض التوبة وعاد
 يشرب ثم بعد المعاودة حضر مسجد بني حرام بالبصرة وتاب ورجع إلى الله بصدق
 نية وسأل عن كفارة ذنبه وكان في المسجد رجل يزعم أنه من أهل مروج وله بنت
 مأسورة في أيدي الروم فقال لابن قطري كفارة ذنبك أن تصدق على شيء
 أفكها به فأعطاه عشرة دنانير فلما أخذها منه دخل الحانة فلم يزل يشرب الخمر
 حتى فرغت قبله ذلك ابن قطري فقدم على ما أعطاه وسأله وأجزته فأشأ الحريري
 هذه المقامة في ذلك فقيل له هي أحسن من مقامات البديع فأشأ أر بعين مقامة ثم
 استزادوه فكملاها خمسين مقامة (١٠) زاع مال (١١) نطقت (١٢) أي هاديا

واسْمَحِ الْآنَ بِالَّذِي * يَتَسَنَّى ^(١) لِنُحْمَدَا
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا أَتَمَمْتُ هَذَرَمَتِي ^(٢) * وَأَوْهَمَ الْمَسْئُولُ ^(٣) صِدْقَ كَلِمَتِي
 * أَغْرَاهُ ^(٤) الْقَرَمُ ^(٥) إِلَى الْكَرَمِ بِمُؤَاسَاتِي * وَرَغْبَةُ الْكَفِّ بِحَمْلِ
 الْكَفِّ ^(٦) فِي مُقَاسَاتِي * فَرَضَخَ ^(٧) لِي عَلَى الْحَافِرَةِ ^(٨) * وَنَضَخَ ^(٩) لِي
 بِالْعِدَّةِ الْوَافِرَةِ ^(١٠) * فَاقْلَبْتُ ^(١١) إِلَى وَكْرِي ^(١٢) * فَرِحًا بِنُجْحِ مَكْرِي ^(١٣)
 * وَقَدْ حَصَلْتُ مِنْ صَوْغِ الْمَكِيدَةِ * عَلَى صَوْغِ الثَّرِيدَةِ ^(١٤) * وَوَصَلْتُ
 مِنْ حَوْلِكَ الْقَصِيدَةِ ^(١٥) * إِلَى لَوْكِ الْعَصِيدَةِ ^(١٦) * قَالَ الْحَرثُ بْنُ هَامٍ
 قُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَكَ * فَمَا أَعْظَمَ خُدَعَكَ * وَأَخْبَثَ بِدَعَكَ *
 فَاسْتَفْرَبَ فِي الضَّحِكِ ^(١٧) * ثُمَّ أَنْشَدَ غَيْرَ مُرْتَبِكٍ ^(١٨)

(١) يتسهل (٢) أى كلامي الكثير (٣) أى وقع في وهمه (٤) حرصه وأولعه (هـ) أصله
 شهوة اللحم والمراد به هنا حب الجود (٦) الكلف بالفتح الميل إلى الشيء وبالضم جمع
 كلفة ما تنكفه من حل المشاق (٧) أصل الرضخ العطاء القليل (٨) أى على أول
 الأمر أى أعطاني في الحال عطاء قليلا (٩) هو بمعنى ما قبله من نضخ الماء فاض
 من ينبوع (١٠) أى بالوعد بالعطية الوافرة (١١) رجعت (١٢) أى بينى وأصل الوكر
 عش الطائر في كهف جبل ونحوه (١٣) أى بآمام حيلتي (١٤) أى ابتلاعها بسهولة
 من ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل في الخلق وسفته أنا أسوغة يتعدى ولا يتعدى
 والثريدة هي الخبز المفتوت في مرق اللحم (١٥) أى نسجها وأشاعري يحوك الشعر
 جوكا (١٦) يعنى أكلها وهي طعام معروف (١٧) أى أفرط وتجاوز الحد فيه (١٨) أى
 غير متوقف يقال ارتبك في وحل إذا وقع فيه

عِشْ بِالْخِذَاعِ فَأَنْتَ فِي * دَهْرٍ بَنُوهُ ^(١) كَأَسَدٍ بَيْشَةٍ ^(٢)
وَأَذِرْ قَنَاءَ الْمَكْرِ حَتَّى تَسْتَدِيرَ رَحَى الْمَعِيشَةِ ^(٣)
وَصِيدِ الثُّسُورَ فَإِنْ تَعَذَّرَ صَيْدُهَا فَاقْنَعْ بِرَيْشَةٍ ^(٤)
وَاجْنِ الثِّمَارَ فَإِنْ تَقَشَّقَتْ * فَفَرَضْ نَفْسَكَ بِالْحَشِيشَةِ ^(٥)
وَأَرِخْ فُؤَادَكَ إِنْ نَبَا ^(٦) * دَهْرٌ مِنَ الْفِكْرِ الْمُطِيشَةِ ^(٧)
فَتَغَايِرُ الْأَحْدَاثِ ^(٨) يُؤْ * ذِنْ ^(٩) بِاسْتِحَالَةِ كُلِّ عَيْشَةٍ

المقامة التاسعة والأربعون الساسانية

حَكَى الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حِينَ نَاهَرَ الْقَبْضَةَ ^(١٠) * وَأَبْتَرَهُ ^(١١)
قَبْلَ الْهَرَمِ النَّهْضَةَ ^(١٢) * أَحْضَرَ ابْنَهُ * بَعْدَ مَا اسْتَجَاشَ ذِهْنَهُ ^(١٣) *
وَقَالَ لَهُ يَا بَنِي إِنَّهُ قَدْ دَنَا ارْتِحَالِي مِنَ الْفَنَاءِ * وَكَتَحَالِي بِمِرْوَدِ الْفَنَاءِ ^(١٤)
* وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَلِيَّ عَهْدِي ^(١٥) * وَكَبِشُ الْكَنْيَةِ ^(١٦) السَّاسَانِيَّةِ ^(١٧)

(١) أهله (٢) علم لما سده وقيل هي موضع باليمن (٣) تدور وتستقيم كناية عما يتوصل به إلى الشيء (٤) يريد أنه ينبغي أن يقنع بالشيء النافه ان تعذر الجيد ومثله قوله واجن الثمار (٥) واحدة الحشائش (٦) أي ارتفع (٧) يعني الوسوس التي تحمل الانسان على القلق والطيش (٨) أي تبدلها وعدم دوام حادث منها (٩) أي يشعر ويعلم (١٠) أي داناها وقاربها والقبضة في الحساب ان تعقد الاصابع ثلاثة وتسعين يريد انه دنا من هذا القدر في العمر ويحتمل أن يراد بها الموت فيكون المعنى قرب من أن يقبض روحه (١١) أي سلبه (١٢) هي القيام يعني ان كبر سنه بلغ به أن منعه من النهوض (١٣) أي جمع عقله أو استقدمه (١٤) الفناء بالكسر رجة المنزل والمزاد المنزل وبالفتح الموت (١٥) أي خيلني بعدى (١٦) أي رئيسها وقائدها والكنية العسكرية والجيش (١٧) المنسوبة إلى ساسان

مِنْ بَعْدِي * وَمِثْلَكَ لَا يُقْرَعُ لَهُ الْعَصَا ^(١) * وَلَا يُنْبِئُهُ بِطَرَقِ الْخَصَا ^(٢) *
 وَلَكِنْ قَدْ نَذِيبَ ^(٣) إِلَى الْإِذْكَارِ ^(٤) * وَجُعِلَ صَنِيقًا ^(٥) لِلْأَفْكَارِ *
 وَلَئِنِّي أَوْصِيكَ بِمَا لَمْ يُوصِ بِهِ شَيْثُ ^(٦) الْأَنْبَاطِ ^(٧) * وَلَا يَعْقُوبُ
 الْأَسْبَاطِ ^(٨) * فَاحْفَظْ وَصِيَّتِي * وَجَانِبِ مَعْصِيَّتِي * وَاحْذُ مِثَالِي ^(٩) *

(١) في المثل لا يقرع له العصا ولا يقلل له الحصا يضرب للمحنك المجرب وأول من
 قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب يقال له ذو
 الأصبع وذلك أنه كان في حدائنه سنة يحكم بالحق فلما أسن اختل أمره فربما زل
 فشكا الناس منه ذلك ولم يقدر أحد أن ينميه وكانت له ابنة عاقلة فلما بلغها ذلك
 لامته فقال لها كوني قريبا مني فاذا أنكرت مني شيئا فاضربي لي بالعصا لا سمع
 فأرجع عن الخطا وفيه يقول المتلمس

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلما
 (٢) أي لا يحتاج في الأمور المهمة إلى تنبيه غيره له قيل كانت العرب إذا أرادوا
 اختبار الرجل هل يصلح للسفر والغارات تركوه حتى ينام ثم يأخذ رجل حصاة
 فيرمي بها إلى جانبه فان اتبه وتقوا به وعلموا أنه أهل والآخر كوه . وقيل إن
 طرق الحصا ضرب من التكهن بأن يأخذ الكاهن حصيات فيضرب بها
 الأرض ثم ينظر فيها فيخبر بالغيبيات (٣) يقال نذبه لامر فانتدب له أي دعاه له
 فأجاب (٤) أي التذكير (٥) بجلاء (٦) هو أفضل ولد آدم عليهما الصلاة والسلام
 وكان أحب بنيه إليه وهو وصيه وولي عهده وهو الذي ولد للبشر الموحدين من
 بعد الطوفان كلهم وبنى الكعبة بالطين (٧) جمع نبط وهم قوم من العجم ينزلون
 البطائح بين العراقيين وائما سمى أولاد شيث أنباطا لأنهم نزلوا هناك (٨) هم أولاد
 يعقوب عليه السلام ووصية أبيهم لهم ما ذكره الله تعالى في قوله ووصي بها إبراهيم
 بنيه ويعقوب يا بني إن الله الآية (٩) أي اقتدي بي وامل مثل واحتذيت مثاله
 اقتديت به من حدا التعل قطعها على مثال

واقعة أمثالي * فانك إن استرشدت ^(١) بنصحي * واستصبحت ^(٢)
بصبي ^(٣) * أمرع خانك ^(٤) * وارقع دخانك ^(٥) * وإن تناسيت
سورتى ^(٦) * ونبتت مشورتى * قل رماد أثافيك ^(٧) * وزهد أهلك
ورعطك فيك ^(٨) * يا بني إني جربت حقائق الأمور * وبلوت ^(٩) تصاريف
الدهور ^(١٠) * فرأيت المرء ينسبه ^(١١) * لا ينسبه * والفحص ^(١٢) عن مكسبه *
لا عن حسبه * وكنت سمعت أن الماعيش ^(١٣) إمارة * وتجارة * وزراعة *
وصناعة * فمارست هذه الأربع * لا أنظر أيها أوفق وأنفع * فما أخذت
منها معيشة * ولا استرغذت فيها عيشة ^(١٤) * أما فرص الولايات * وخلس
الإمارات ^(١٥) * فكأضغاث الأحلام ^(١٦) * والنفي ^(١٧) المنتسخ ^(١٨)

(١) أى اهتديت وفى نسخة استصحت نصي وفى أخرى بنصحي (٢) استضأت
(٣) أى بنور رأى (٤) أى أخصب مكانك والخان الفندق ومنزل مريع أى
خصيب قال لنى ولية تمرع جنبى فأتى * لما نلت من وسمى تعماك شاكر
(٥) كناية عن كثرة الخير لأن ارتفاع الدخان يدل على دوام كثرة الطبخ وكثرة
الطبخ تدل على كثرة الخير (٦) أى وصيتى (٧) الاثافي حجارة توضع عليها القدر (٨) أى
قلت رغبتهم فيك وزعط الرجل قومه وقبيلته (٩) أى خبرت (١٠) أى تقلباتها
(١١) أى بماله (١٢) البحث الشديد (١٣) أى أسبابها ويحكى أن المأمون قال أمور
الدنيا أربعة فعند هدمهم قال فمن لم يكن أحد أهلها كان كالأعلى الناس (١٤) أى ولا
وجدت فيها معيشة رغدا أى واسعة طيبة (١٥) أصل الفرص ما تدركه من المنافع
بدون تمن والولايات جمع الولايات بالكسر الاسم وبالفتح المصدر وأما الخلس
فالمراد بها ما تحصل عليه بسرعة قبل غيرك (١٦) هى الرؤيا التى لا تأويل لها
لاختلاطها (١٧) الظل (١٨) أى الزائل

بِالظَّلَامِ * وَنَاهِيكَ ^(١) غُصَّةً ^(٢) بِمَرَاةِ الْفِطَامِ * وَأَمَّا بَضَائِعُ التِّجَارَاتِ *
 فَعَرُضَةٌ ^(٣) لِلْمُخَاطَرَاتِ * وَطُعْمَةٌ ^(٤) لِلْغَارَاتِ * وَمَا شَبَّهَهَا بِالطُّيُورِ الطَّيَّارَاتِ
 * وَأَمَّا اتِّخَاذُ الضِّيَاعِ ^(٥) * وَالتَّصَدِّي ^(٦) لِلْأَزْدِرَاعِ ^(٧) * فَتَنْهَكَةٌ ^(٨)
 لِلْأَعْرَاضِ * وَقُبُودٌ عَائِقَةٌ عَنِ الْإِرْتِكَاضِ ^(٩) * وَقَلَمًا خَلَّارٌ بِهَا عَنْ إِذْلالِ
 * أَوْرُزِقَ رَوْحَ بَالٍ ^(١٠) * وَأَمَّا حِرْفُ أُولَى الصِّنَاعَاتِ * فَغَيْرُ فَاضِلَةٍ عَنِ
 الْأَقْوَاتِ * وَلَا نَاقَةٍ ^(١١) فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ * وَمُعْظَمُهَا مَعْصُوبٌ ^(١٢) بِشَيْبَةِ
 الْحَيَاةِ * وَلَمْ أَرَ مَا هُوَ بَارِدُ الْمَنَمِ ^(١٣) * لَدَيْدُ الْمَطْعَمِ * وَافِي الْمَكْسَبِ *

(١) أى ويكفيك (٢) هى ما ينقص به الآكل أو الشارب (٣) الباء زائدة أى حسبك
 من الأمانة ما للعزل من المرارة وفى أمثال المولدين الأمانة حلوة الرضاع مرة
 الفطام وقد نظم هذا المعنى من قال

سكر الولاية طيب * وخمارها مر شديد

كم تأنه بولاية * وبعزله يسعى البريد

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال انكم ستعرضون
 على الأمانة وستصيرندامة وحسرة يوم القيامة فتعنت المرضعة وينتسب الفاطمة
 (٤) أى معرضة (٥) أى طعام (٦) جمع ضيعة (٧) التعرض (٨) أى للزرع (٩) أى مذلة
 ذكر الجاحظ أن العرب كانوا يأتقون من صغار الخراج والإقرار بالجزية
 ولذلك قيل

الحمد لله على أنى * لست بذى ماء ولا ضيعة

فالماء يفتنى ماء وجه الفتى * وصاحب الضيعة فى ضيعة

وأنشد هى المال الآن فيها مذلة * فن ذل قاساها ومن مل باعها

(١٠) أراد به السفر (١١) أى راحة قلب (١٢) أى ولا راحة (١٣) مشدود ومر بوط

(١٤) طيب ينال بغير مشقة

صافي المَشْرَبِ * إِلَّا الْحِرْقَةَ الَّتِي وَضَعَ بِاسَانُ^(١) اسامِهَا^(٢) * وَنَوْعَ أَجْناسِهَا
 * وَأَضْرَمَ^(٣) فِي الْخَافِقِينَ^(٤) نَارَهَا * وَأَوْضَحَ لِبَنِي غَبْرَاءَ^(٥) مَنَارَهَا^(٦)
 * فَشَهِدَتْ وَقَائِعُهَا مُعْلِمًا^(٧) * وَاخْتَرَتْ سِيَمَاهَا^(٨) لِي مِيسَمًا^(٩) * إِذْ
 كَانَتْ الْمَتَجَرَّ الذِي لَا يَبُورُ * وَالْمَنْهَلَ الذِي لَا يَغُورُ^(١٠) * وَالْمِصْبَاحَ
 الذِي يَعْشُو^(١١) إِلَيْهِ الْجُمُهورُ^(١٢) * وَيَسْتَصْبِحُ^(١٣) بِهِ الْعَمَى^(١٤) وَالْعُورُ^(١٥)
 * وَكَانَ أَهْلُهَا أَعَزَّ قَبِيلَ * وَأَسْعَدَ جِيلَ * لَا يَزْهَبُهُمْ^(١٦) مَسٌّ حَيْفَ^(١٧) *
 وَلَا يُقْلِقُهُمْ سَلٌّ سَيْفَ * وَلَا يَخْشَوْنَ رُحْمَةً لَا سِيعَ^(١٨) * وَلَا يَدِينُونَ^(١٩)
 لِدَانٍ وَلَا شَامِيعَ^(٢٠) * وَلَا يَزْهَبُونَ^(٢١) مِمَّنْ بَرَقَ وَرَعْدُ^(٢٢) * وَلَا يَخْفَلُونَ^(٢٣)
 يَمَنْ قَامَ وَقَعْدُ * أَنْدِيئُهُمْ^(٢٤) مُنْزَهَةً * وَقُلُوبُهُمْ مُرْفَهَةً^(٢٥) *

(١) المراد به ساسان الا كبير وهو ابن بهمن وأما ساسان الا صغر فهو ابن بابك أبو
 الا كاسرة (٢) جمع أس وهو ما بيني عليه (٣) أى أشعل (٤) هما المشرق والمغرب
 (٥) أى للفقراء المحتاجين سمو بذلك لاستفراشهم وجه الغبراء وهى الارض من غير
 غطاء ولا وطاء (٦) طريقها (٧) أى جاعلا لنفسى علامة (٨) أى علامتها (٩) أى حسنا
 وجمالا أنسم به (١٠) أى لا ينضب ولا ينقص (١١) عشوت الى النار عشوا استدلت
 عليها ببصر ضعيف وعشوته قصده ليلها هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا
 (١٢) جل الناس ومعظمهم (١٣) أى يهتضى (١٤) يعنى الجهال (١٥) الذين لهم بعض
 المام بالعلم ولم يتفقهوا جيدا (١٦) أى لا يغشاهم (١٧) أى اصابة ظلم (١٨) أى أذية
 مؤذومة العقرب ابرتها التى تلسع بها (١٩) أى لا يطيعون (٢٠) أى لقريب ولا بعيد
 (٢١) أى لا يخافون (٢٢) أى ممن توعدوه د (٢٣) يبالون (٢٤) محال سهم (٢٥) مستريحه

وُطِعَ مِنْهُمْ مُعَجَّلَةً ^(١) * وَأَوْقَاتُهُمْ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ ^(٢) * أَيْنَمَا سَقَطُوا ^(٣) * لَقَطُوا ^(٤) *
 * وَحِينَئِذَا انْخَرَطُوا ^(٥) * خَرُّوا ^(٦) * لَا يَتَّخِذُونَ أَوْطَانًا * وَلَا يَتَّقُونَ
 سُلْطَانًا * وَلَا يَمْتَارُونَ ^(٧) * عَمَّا تَعْدُو خِمَاصًا ^(٨) * وَتَرْوِجُ بَطَانًا ^(٩) * فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ
 يَا أَبَتِ لَقَدْ صَدَقْتَ * فِيمَا نَطَقْتَ * وَلَكِنَّكَ رَهَقْتَ * وَمَا فَتَقْتَ ^(١٠) *
 فَبَيِّنْ لِي كَيْفَ أَقْطِفُ ^(١١) * وَمِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ ^(١٢) * فَقَالَ يَا بُنَيَّ
 إِنَّ الْإِرْتَكَاضَ ^(١٣) بَابُهَا * وَالنَّشَاطُ جِلْبَابُهَا ^(١٤) * وَالْفِطْنَةُ ^(١٥) مِصْبَاحُهَا ^(١٦) *
 * وَالْقِيحَةُ ^(١٧) سِلَاحُهَا * فَكُنْ أَجْوَلَ مِنْ قُطْرُبٍ ^(١٨) * وَأَسْرَى ^(١٩) *

(١) سريعة (٢) كناية عن صفاتها وعدم مكردها (٣) وقعوا ونزلوا (٤) أي جمعوا
 الرزق في أمثال المولدين حينما سقط لقط يضرب للمحتال (٥) أي دخلوا (٦) أي
 قشروا (٧) أي لا يتميزون (٨) أي جياعا (٩) ممثلة البطون وأصله للطير من قوله عليه
 الصلاة والسلام لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا الخ
 (١٠) يعني أجملت وما فصلت (١١) أجبني (١٢) في المثل إنه ليعلم من أين تؤكل
 الكتف يضرب للداهي الذي يأتي الأمور من مآناها لأن أكل الكتف يعسر
 على من لا يعرف أكلها قال الشاعر

أني على ماترون من كبرى * أعلم من أين تؤكل الكتف

(١٣) أي الحركة (١٤) أي لباسها (١٥) سرعة الفهم والتفكير (١٦) الذي تستير به
 (١٧) بكسر القاف صلابة الوجه من قوله

وقاحة الوجه سلاح الفتى * وزقة الوجه من الحركة

(١٨) أي أكثر جولا نامنه وهو دويبة تخرج من جحرها للرعي ليلا تجول الليل كله
 لاتنام قيل ولا تستريح النهار وقيل القطرب ما صغر من أولاد الكلاب (١٩) أي
 أكثر سرى

مِنْ جَنْدُبٍ ^(١) وَأَنْشَطَ مِنْ ظَلَمِيٍّ مُقْمَرٍ ^(٢) * وَأَسْلَطَ مِنْ ذَيْبٍ ^(٣) مُتَنَبِّرٍ ^(٤) *
 * وَقَدَحَ زَنْدَ جَدِّكَ ^(٥) بِجَدِّكَ ^(٦) * وَأَقْرَعَ بَابَ رَغِيكَ ^(٧) بِسَعِيكَ *
 وَجُبَّ كُلُّ فَيْجٍ ^(٨) * وَلِجٍ ^(٩) كُلُّ لُجٍ ^(١٠) * وَاتَّجَعَ ^(١١) كُلُّ رَوْضٍ ^(١٢) *
 * وَأَلْقَى دَلُوكَ إِلَى كُلِّ حَوْضٍ ^(١٣) وَلَا تَسْأَلِ الْطَّلَبَ ^(١٤) * وَلَا تَمَلِّ الدَّابَّ ^(١٥) *
 * فَقَدْ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى عَصَا شَيْخِنَا سَاسَانَ مَنْ طَلَبَ * جَلَبَ * وَمَنْ
 جَالَ ^(١٦) * نَالَ ^(١٧) * وَإِيَّاكَ وَالْكَسَلَ ^(١٨) * فَإِنَّهُ عُنْوَانُ النُّحُوسِ * وَلِبُوسُ
 ذَوِي الْبُوسِ ^(١٩) * وَمِفْتَاحُ الْمَتْرَبَةِ ^(٢٠) * وَلِفَاحُ الْمَتْعَبَةِ ^(٢١) * وَشِبَعَةُ
 الْعَجْزَةِ ^(٢٢) الْجَهْلَةِ * وَشِنْشِنَةُ ^(٢٣) الْوُكَلَةِ * وَشَكْلَةُ ^(٢٤) * وَمَا اشْتَارَ الْعَسَلَ ^(٢٥) *

(١) هو ضرب من الجراد (٢) لان الأطباء يأخذها التشاط في الليلة القمرية فتلعب
 (٣) أصله فيها أورده حمزة أسلط من سلقته وهي الذئبة (٤) أي غضوب كالنمر (٥) بفتح
 الجيم حظك (٦) يكسر الجيم اجتهادك (٧) أي اطرق باب قوتك وعيشك (٨) أي
 اقطع كل طريق (٩) أمر من الولوج وهو الدخول وفي نسخة وخض (١٠) اللج معظم
 الماء (١١) اقصد (١٢) أي كل مكان خصب (١٣) لفظ المثل ألقي دلوك بين الدلاء يضرب
 في الحث على الاتساع مع الناس قال

وليس الرزق من طلب حيث * ولكن ألقي دلوك في الدلاء

تجىء * بمثلها طورا وطورا * تجىء بحمأة وقليل ماء

(١٤) أي لا تمل منه (١٥) الجد في الأمر والاقبال عليه مع المواظبة (١٦) تحرك وسعى
 (١٧) أصاب مطلوبه (١٨) الفتور والتواني (١٩) أي لباس أهل الشدة والعناء (٢٠) شدة
 الفقر (٢١) أي تلجتها مصدرة لفتح الناقة اذا علقب أو بالكسر جمع لفحة وهي
 الحلوب (٢٢) أي شجينة الكسلة (٢٣) عادة وطبيعة (٢٤) رجل وكلة تسكلة بمعنى عاجز
 بكل أمره إلى غيره (٢٥) أي ما اقتطفه وجناه

مَنِ اخْتَارَ الْكَسَلَ * وَلَا مَلَأَ الرَّاحَةَ ^(١) * مَنِ اسْتَوَطَأَ الرَّاحَةَ ^(٢) * وَعَلَيْكَ
 بِالْإِقْدَامِ ^(٣) * وَلَوْ عَلَى الضَّرِغَامِ ^(٤) * فَإِنْ جَرَّاءَ الْجَنَانِ ^(٥) * تُنْطِقُ
 اللِّسَانَ * وَتُطْلِقُ الْعِنَانَ ^(٦) * وَبِهَا تُذَرِّكُ الْحُظُوءَ ^(٧) * وَتَمْلِكُ الثَّرْوَةَ ^(٨) *
 * كَمَا أَنَّ الْخَوَرَ ^(٩) صِنُو الْكَسَلِ ^(١٠) * وَسَبَبُ الْفَشَلِ ^(١١) * وَمَبْطَأَةُ
 لِلْعَمَلِ ^(١٢) * وَخَيْبَةُ لِلْأَمَلِ * وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ * مَنْ جَسَرَ ^(١٣) *
 أَيْسَرَ ^(١٤) * وَمَنْ هَابَ * خَابَ ^(١٥) * ثُمَّ ابْرُزْ يَا بُنَيَّ فِي مُبْكَورِ أَبِي
 زَاجِرِ ^(١٦) * وَجَرَّاءِ أَبِي الْحَرِثِ ^(١٧) * وَحَزَامَةِ أَبِي قُرَّةَ ^(١٨) * وَخَتَلِ ^(١٩)

(١) أى الكف (٢) أى عدها وطيفة لينته والراحة ضد التعب (٣) بالكسر الجراءة
 والدخول فى المخاوف (٤) كجربال هو الاسد (٥) شجاعة القلب (٦) أى تجعل
 صاحبها مطلق العنان يفعل كيف شاء (٧) بلوغ المنزلة الرفيعة (٨) الغنى (٩) الضعف
 والجبن (١٠) أى أخوه (١١) هو الضعف والحيرة والذل (١٢) أى خصلة تؤخر المرء عن
 امرأته (١٣) أى قوى قلبه (١٤) أى استغنى (١٥) أى لحقته الخيبة يريد أن ضعف
 النفس يخيب الامل والرجاء فقد قال معاوية رضى الله عنه الهيبة مقرون بها الخيبة
 قال أهل النظر ينبغى للانسان أن يكون فيه عشر خصال من أخلاق الطير والبهايم
 مخاوة الديك وأمانة الحمامة وصمت الباز وحذر الغراب وحزن الطاووس وبصيرة
 الهدهد وأتفة الفهد وصدق الفرس وصبر الجمل وود الكلب (١٦) كنية الغراب
 وبكوره مبادرته قبل غيره من الطيور (١٧) كنية الاسد لأنه أمير السباع وأقواها
 على الاحتراث (١٨) كنية الحرياء لأنه يكون أبداً قرير العين وحزامة أنه لا يترك
 غصن شجرة حتى يمسك آخر (١٩) مكر

أَبِي جَعْدَةَ ^(١) * وَحِرْصِ أَبِي عُقْبَةَ ^(٢) * وَنَشَاطِ أَبِي وَثَّابٍ ^(٣) * وَمَكْرِ أَبِي
 الْحَصِينِ ^(٤) * وَصَبْرِ أَبِي أَيُّوبَ ^(٥) * وَتَلَطُّفِ أَبِي غَزْوَانَ ^(٦) * وَتَلَوْنِ أَبِي
 بَرَّاقِشٍ ^(٧) * وَحِيلَةِ قَصِيرٍ ^(٨) * وَدَهَاءِ عَمْرٍو * وَلُطْفِ الشَّعْبِيِّ * وَاحْتِمَالِ
 الْأَحْنَفِ * وَفِطْنَةِ إِيَّاسٍ * وَمِحْنَةِ أَبِي نُوَّاسٍ * وَطَمَعِ أَشْعَبٍ * وَعَارِضَةِ
 أَبِي الْعَيْنَاءِ * وَاخْتَلَبِ ^(٩) بِصَوِّغِ اللِّسَانِ ^(١٠) * وَاخْتَدَعِ بِسِحْرِ الْبَيَّانِ ^(١١) * وَارْتَدِ
 السُّوقَ قَبْلَ الْجَلَبِ ^(١٢) * وَامْتَرِ ^(١٣) الضَّرْعَ قَبْلَ الْحَلَبِ * وَسَائِلِ الرُّكْبَانِ

(١) كنية الذئب ولهذا قيل فيمن حسن اسما وقولا وقبح فعلا أبو جعدة (٢) كنية
 الخنزير وقيل لبزر جهر يم بلغت ما بلغت قال يبكور كبكور الغراب وحرص
 كحرص الخنزير وصبر كصبر الجار وقيل إن هذه الكنية لخنزير البعرو هو دابة
 أكبر من الكلب من دواب الماء يأكل الأدمى (٣) كنية الظبي (٤) كنية
 الثعلب وقد اشتهر بالمكر (٥) كنية الجمل ويقال له ذو ضاغط أيضا قال
 أصبر من ذي ضاغط معرك * القى يوانى زوره للبرك
 لأنه لا يوجد أصبر منه على مشاق الحمل والاسفار (٦) كنية المهر ومن تلطفه أنه
 عاشر الناس وصار من جملتهم (٧) كنية طائر يشبه القنفذ على ريشه أغبر وأوسطه
 أحمر وأسفله أسود إذا انقش ريشه تلون (٨) من هنا إلى قوله أبي العيناء لا يوجد في
 بعض النسخ وهي كنى رجال مشهورين بتلك الصفات المذكورة ولكل منهم
 أخبار مشهورة وتقدم ذكر أطراف منها في المقامة التبريرية وغيرها (٩) أى
 اخدع (١٠) كناية عن تنميق الكلام وتحسينه (١١) الفصاحة (١٢) الجلب ما يجلب
 للبيع في الأسواق وراد السوق وارتادها اختبرها كأنه يقول اختبر الاسواق قبل
 شراء البضاعة ومثله في المعنى قوله دمت لجنيبك قبل النوم مضطجعا (١٣) أمر من
 الامترأ وهو كالزى مسح الخالب الضرع لتدر

قَبْلَ الْمُنْتَجِعِ ^(١) * وَدِمَّتْ لِحْنِكَ قَبْلَ الْمُضْطَجِعِ ^(٢) * وَاشْهَدْ بِصِيرَتِكَ ^(٣)
 لِلْعِيَاةِ ^(٤) * وَأَنْعِمْ نَظْرَكَ ^(٥) لِنَفْيَاةٍ ^(٦) * فَإِنْ مَنْ صَدَقَ تَوَسُّعُهُ * طَالَ تَبَسُّعُهُ ^(٧)
 * وَمِنْ أَخْطَأَتِ فِرَاسَتِهِ * أَبْطَأَتِ فَرِيَسَتُهُ ^(٨) * وَكُنْ يَا بَنِي خَفِيفِ الْكَلِّ ^(٩) *
 قَلِيلَ الدَّلِّ ^(١٠) * رَاغِبًا عَنِ الْعَلِّ ^(١١) * قَانِعًا مِنَ الْوَبْلِ ^(١٢) بِالْطَّلِّ ^(١٣) * وَعَظِيمَ
 وَقَعِ الْحَقِيرِ ^(١٤) * وَاشْكُرْ عَلَى النَّقِيرِ ^(١٥) * وَلَا تَقْنَطْ ^(١٦) عِنْدَ الرَّدِّ *
 وَلَا تَسْتَبِعِذْ رَشْحَ الصَّلْدِ ^(١٧) * وَلَا تَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ^(١٨) إِنَّهُ
 لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ * وَإِذَا خُيِّرْتَ

(١) يعنى اذا ارت الى نجعة وهى محل الكلا والمرعى فتساءل عنهما مع
 الركبان الذين يسافرون الى المنتجعات قبل ان تذهب اليها (٢) أى مهد ووطى
 لجنبك قبل ان ترقد (٣) أى جدد عقلك وفهمك (٤) هى زجر الطير للقال (٥) أى
 أمعنه وأحسن التأمل (٦) مصدر قاف والقائف هو الذى يعرف الآثار ويلحق
 الأبناء بالآباء (٧) يعنى ان من كان كلما توسم أمر او تفرس فيه جاء على وفق ما توسم
 لشدة فطنته كان دائماً التبسم اذ هو يكون دائماً على حذر بما يكره ظافراً بمقصوده
 (٨) أى تأخرت وفريسة الأسد صيده والمراد بها هنا مطلق الفائدة (٩) أى لا تتناقل
 (١٠) هو والدلال والدلالة الغنج (١١) مصدر غله اذا سقاها ثانية (١٢) هو المطر الكثير
 (١٣) هو المطر الضعيف (١٤) وفى نسخة الخطير ولا معنى لها اذا الخطير هو العظيم
 ولا معنى لتعظيم العظيم (١٥) هو النقرة التى فى ظهر النواة والمراد اشكر لمن أحسن
 اليك ولو بشئ قليل جداً (١٦) بفتح التون وكسرها أى لا تياس (١٧) أى لا تعده
 بعيداً وهو خروج الماء من الحجر الاصم الاملس الذى يصلد أى يبرق (١٨) أى
 من رجته

بَيْنَ ذَرَّةٍ ^(١) مَنْقُودَةٍ ^(٢) وَدُرَّةٍ مَوْعُودَةٍ ^(٣) تَمِلُ إِلَى التَّقْدِيرِ وَفَضْلُ الْيَوْمِ عَلَى
 الْغَدِ ^(٤) فَإِنَّ لِلتَّائِخِ آفَاتٍ ^(٥) وَلِلْعَزَائِمِ ^(٦) بَدَوَاتٍ ^(٧) وَلِلْعِدَاتِ ^(٨) مُعَقَّبَاتٍ ^(٩)
 وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ النِّجَازِ ^(١٠) عَقَبَاتٌ وَأَيُّ عَقَبَاتٍ ^(١١) وَعَلَيْكَ بِصَبْرٍ أَوْلى الْعَزَمِ ^(١٢)
 وَوَرِيقِ ذَوِي الْحَزَمِ ^(١٣) وَجَانِبِ خُرْقِ الْمُشْتَطِ ^(١٤) وَتَخْلُقُ بِالتَّخْلِيقِ السَّبْطِ ^(١٥)
 وَقَيْدِ الدَّرْهِمِ بِالرَّيْبِ ^(١٦) وَشُبِّ ^(١٧) الْبَذْلِ ^(١٨) بِالضَّبْطِ ^(١٩) وَلَا
 تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً ^(٢٠) إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ^(٢١) وَمَتَى نَبَا ^(٢٢)
 بِكَ بَلَدٌ ^(٢٣) أَوْ نَابَكَ فِيهِ كَمَدٌ ^(٢٤) فَتَبَّ ^(٢٥) مِنْهُ أَمَّاكَ ^(٢٦) وَاسْرُخْ
 عَنْهُ جَمْلَكَ ^(٢٧) فَخَيْرُ الْبِلَادِ مَا جَمَلَكَ ^(٢٨) وَلَا تُسْتَقِلَنَّ الرَّحْلَةَ ^(٢٩)

(١) يعني أقل شيء (٢) أي حاضرة (٣) جمع العزيمة وهي القصد إلى الشيء (٤) بدو الله في
 هذا الأمر بداء أي ظهر له رأى آخر وهو ذوات إذا كان لا يستقر على رأى
 (٥) جمع العدة بمعنى الوعد (٦) أي ما طغى وصارقات (٧) وفي نسخة التجز وهو قضاء
 الحاجة والفراغ منها (٨) هم من الرسل الذين عزموا على أمر الله فيما عهد إليهم أو هم
 نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام (٩) أي الضابطين
 لأمورهم لا تحذون فيها بالثقة (١٠) أي أترك غلظ المجاوز الحد أو غلظ الخروج
 (١١) السهل (١٢) أي اخلط (١٣) العطاء الذي ينسأله أي يخرج منه جزرك (١٤) أي
 بالحبس قال أبو حاتم الدارمي دخلت مع أبي مدينة بالشام فرأيت في بعض طرفها
 رجلاً يلعب بحبة ويقول من يعطيني درهمًا وأنا ابتلع هذه الحبة فقال لي والذي
 يا بني اضبط دراهمك فمن أجلها ابتلع الحبات (١٥) مغلول اليد كناية عن الضيق
 (١٦) أي لا تكن مفرطاً في الجود (١٧) أي جفا (١٨) حزن مكتوم (١٩) أي أقطع
 (٢٠) وفي نسخة ما جملك أي ما وفي معاشك (٢١) أي الارتخاء

ولا تَكْرَهَنَّ الثُّقَلَةَ ^(١) فَإِنَّ أَعْلَامَ شَرِيعَتِنَا ^(٢) وَأَشْيَاخَ عَشِيرَتِنَا ^(٣) أَجْمَعُوا
 عَلَى أَنَّ الْحَرَكََةَ بَرَكَةٌ ^(٤) وَالطَّرَاوَةَ ^(٥) سَفْتَجَةٌ ^(٦) وَزَرَوَا ^(٧) عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ
 الْعُرْبَةَ ^(٨) كُرْبَةٌ ^(٩) وَالنُّقْلَةَ ^(١٠) مُنْطَلَةٌ ^(١١) وَقَالُوا هِيَ نَعْلَةٌ ^(١٢) مَنْ اقْتَنَعَ بِالرَّذِيلَةِ ^(١٣)
 وَرَضِيَ بِالْحَشَفِ ^(١٤) وَسُوءِ الْكَيْلَةِ ^(١٥) وَإِذَا أَرْمَعَتْ ^(١٦) عَلَى الْإِغْتِرَابِ ^(١٧)
 وَأَعْدَدْتَ لَهُ الْعَصَا وَالْجِرَابَ ^(١٨) فَتَخَيَّرَ الرَّفِيقَ الْمُسْعِدَ ^(١٩) مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصْعِدَ ^(٢٠)
 فَإِنَّ الْجَارَ ^(٢١) قَبْلَ الدَّارِ ^(٢٢) وَالرَّفِيقَ ^(٢٣) قَبْلَ الطَّرِيقِ ^(٢٤)
 خَذَهَا إِلَيْكَ وَصِيَّةٌ ^(٢٥) لَمْ يُوصِهَا قَبْلِي أَحَدٌ
 غَرَاءَ ^(٢٦) حَاوِيَةً خَلَا ^(٢٧) صَاتٍ ^(٢٨) الْمَعَانِي وَالزُّبْدَ ^(٢٩)

(١) أى الانتقال (٢) أى مشايخها (٣) أى كبارنا (٤) أى بركة (٥) أى طراوة (٦) أى سفتجة (٧) أى زروا (٨) أى عربة (٩) أى كربة (١٠) أى نقلة (١١) أى منطلة (١٢) أى نعل (١٣) أى رذيلة (١٤) أى حشف (١٥) أى كيلة (١٦) أى أرمعت (١٧) أى إغتراب (١٨) أى عصا والجرب (١٩) أى رفيق (٢٠) أى تصعد (٢١) أى جار (٢٢) أى دار (٢٣) أى رفيق (٢٤) أى طريق (٢٥) أى وصية (٢٦) أى غراء (٢٧) أى خلا (٢٨) أى صات (٢٩) أى المعاني والزبد

تَقْتَبِهَا ^(١) تَنْقِيحَ مَنْ * مُحَضَّ ^(٢) النَّصِيحَةِ وَاجْتَهَدَ

فَاعْمَلْ بِمَا مَثَّلْتُهُ * عَمَلِ اللَّيْلِ أَخِي الرَّشْدَ

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ هَذَا الشَّيْلُ ^(٣) مِنْ ذَلِكَ الْأَسَدِ

ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي قَدْ أَوْصَيْتَ * وَاسْتَقْبَصَيْتَ * فَإِنْ اقْتَدَيْتَ فَوَاهَا لَكَ ^(٤) * وَإِنْ

اعْتَدَيْتَ فَأَهَامِنِكَ ^(٥) * وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ * وَأَرْجُو أَنْ لَا تُخْلِفَ ظَنِّي فِيكَ

* فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لَا وَضِعَ عَرْشُكَ ^(٦) * وَلَا رُفِعَ نَعْشُكَ ^(٧) * فَلَقَدْ قُلْتَ

سَدَدًا ^(٨) * وَعَلِمْتَ رَشْدًا ^(٩) * وَنَحَلْتَ ^(١٠) مَا لَمْ يَنْحَلْ وَالِدٌ وَلَدًا * وَلَئِنْ

أَمِهَلْتُ ^(١١) بَعْدَكَ * لَا ذُقْتُ قَعْدَكَ * فَلَا تَأْدِبُنَّ بِأَدَابِكَ الصَّالِحَةَ *

وَلَا تُقَدِّبُنَّ بِآثَارِكَ الْوَاضِحَةَ * حَتَّى يُقَالَ مَا شَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ^(١٢) *

وَالْغَادِيَةِ ^(١٣) بِالرَّائِحَةِ ^(١٤) * فَاهْتَرَّ ^(١٥) أَبُو زَيْدٍ لِجَوَابِهِ وَابْتَسَمَ *

(١) أَي تَقْتَبِهَا (٢) أَي اخْلَصْ (٣) هُوَ وَلَدُ الْأَسَدِ (٤) أَي مَا أَحْسَنَ فَعَلَكَ (٥) أَي

مَا أَقْبَحَهُ (٦) وَضَعَ الْعَرْشَ وَهُوَ سِرِيرُ الْمَلِكِ كُنَايَةً عَنْ ذَهَابِ الدَّوْلَةِ (٧) أَي وَلَا جَلَّتْ

جَنَازَتُكَ (٨) أَي صَوَابًا مُسْتَقِيمًا (٩) أَي هِدَايَةً وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ هُنَا وَيُنْتَلَى

سُودَدًا (١٠) أَي أُعْطِيتَ (١١) يَعْنِي عَشْتُ (١٢) هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلتَّشَابُهِينَ وَأَصْلُهُ

مِنْ قَوْلِ طَرَفَةَ

كُلَّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتَهُ * لَا تَرُكْ اللَّهُ لَهُ وَاضِعَهُ

كُلَّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ ثَعْلَبٍ * مَا شَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

وَالوَاضِعَةُ هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحَى (١٣) سَهَابَةُ الْغَدَاةِ (١٤) هِيَ سَهَابَةُ

الْمَسَاءِ (١٥) أَي سَرَوْقَرَحَ

وقال من أشبه أباه فما ظلم ^(١) * قال الحرث بن همام فأخبرت أن بني
ساسان * حين سمعوا هذي الوضايا الحسان * فضللوها على وصايا لقمان *
وحفظوها كما تحفظ أم القرآن ^(٢) * حتى إنهم ليرَوْنَهَا إلى الآن * أولى
مالقنود الصبيان * وأنفع لهم من نحلة العقيان ^(٣)

المقامة الخمسون البصرية

حكى الحرث بن همام قال أشعرت في بعض الأيام همًا ^(٤) برح ^(٥)
بي استعاره ^(٦) * ولاح ^(٧) على شعاره ^(٨) * وكنت سمعت
أن غشيان ^(٩) مجالس الذكر * يسرو ^(١٠) غواشي ^(١١) الفكر *
فلم أر لطفاء مابي من الجمرة * إلا قصد الجامع ^(١٢) بالبصرة ^(١٣) *

(١) مثل يضرب للولد إذا كان على شاكلة أبيه خلقا وخلقوا المعنى أن من أشبه أباه
فما ظلم أمه بتهمة ولا ريت أو ما ظلم أباه حتى يظن بأمه السوء أو ما ظلم الناس حيث لم
يشبه أحد منهم فيتهم بأنه زنى بأم الولد المذکور أي ليس أحد أولى به منه بأن
يشبهه (٢) هي فاتحة الكتاب (٣) أي عطية الذهب (٤) أي تغشاني حتى جعل لي
كالشعار (٥) أي اشتد وشق (٦) أي توقده والتهابه من سعرت النار ألهبتها
فاستعرت (٧) أي ظهوره (٨) يعني أثره وعلامته والشعار ثوب يلي الجسد ملاصق
لشعره (٩) أي اتیان (١٠) أي يكشف (١١) جمع غاشية وهي الظلاء (١٢) أي المسجد
الجامع وجامع البصرة له فضل كبير وذکر شهير (١٣) ذکر صاحب عجائب
البلدان أن البصرة منبت النخل والاعناب والتفاح وسائر الفواكه وبساتينها
متصلة والرخص فيها دائم فقوصرة التمر فيها مائة رطل من تمر برني أو معقلى بدرهم

وكان إذ ذاك ^(١) مأهول المساند ^(٢) مشفوة الموارد ^(٣) يجتنى من رياضه
أزاهير الكلام ^(٤) ويسمع في أرجائه ^(٥) صرير الأقلام ^(٦) فانطلقت
إليه غيروان ^(٧) ولا لاو ^(٨) على شان ^(٩) فلما وطئت حصاه ^(١٠) واستشرفت
أقصاه ^(١١) ترأى لي ^(١٢) ذوأطمار ^(١٣) بالية ^(١٤) فوق صخرة عالية ^(١٥)
وقد عصيت به ^(١٦) عصب ^(١٧) لا يخصى عديدهم ^(١٨) ولا ينادى
وليدهم ^(١٩) فابتدرت قصده ^(٢٠) وتوردت وزده ^(٢١) ورجوت أن
أجد شقائي عنده ^(٢٢) ولم أزل أتقل في المراكز ^(٢٣) وأغضي ^(٢٤)
للاكر والواكر ^(٢٥) الى أن جلست تجاهه ^(٢٦) بحيث

(١) إشارة الى ما ذكر من القصد (٢) أى معمور بالعلماء والفضلاء (٣) يقال ماء مشفوه اذا كثرت عليه شفاؤه الواردة وطعام مشفوه كثرت عليه الايدى وأراد كثرة الطلبة الواردين من الآفاق لتلقى العلم من علمائه المنتصدين للتعليم (٤) أى نواحيه (٥) أى صوت أقلام النساخ مأخوذ من صرير الباب وهو صوته (٦) أى بلاتان من ونى بنى اذا تأخر وتأنى (٧) أى عاطف من قولهم فلان لا يلوى على أحد أى لا ينعطف عليه ومنه اذ تصعدون ولا تلون على أحد (٨) أى أبصرت متناه (٩) أى ظهر لي من بعد (١٠) أى لابس أثواب خلقة (١١) أحاطت وأحاطت به (١٢) جمع عصبية وهى الجماعة (١٣) أى عديدهم (١٤) أى ولدهم يقال هم فى أمر لا ينادى وليدهم أى فى أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار قال السكى يقال هذا فى موضع السكثرة والسعة والمراد فيما نحن بصدده مجرد السكثرة (١٥) أى وردت كناية عما يبدى به من الكلام (١٦) جمع مركز وهو موضع الثبات والجلوس (١٧) أى أتحمّل وأتغافل (١٨) الكز كالو كز الضرب بالجمع على الصدر والطعن باليد فى العنق وقيل الكز الضرب بالجمع على الصدر والو كز الضرب بالجمع على الذقن وقيل هو الدفع (١٩) أى مقابلة

أَمِنْتُ اشْتِبَاهَهُ ^(١) فَذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ لَا رَيْبَ فِيهِ * وَلَا لَبْسَ يُخْفِيهِ *
 فَانْسَرَى ^(٢) بِمَرَّاهَ ^(٣) هَتَّى * وَارْقَضَتْ ^(٤) كَتِيبةً غَتَّى ^(٥) * وَحِينَ رَأَى نِي *
 وَبَصُرَ بِمَكَانِي * قَالَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ رَعَاكُمْ اللَّهُ وَوَقَاكُمْ * وَقَوَّى ثَقَاكُمْ *
 فَمَا أَضْوَعَ رِيَّاكُمْ ^(٦) * وَأَفْضَلَ مَزَايَاكُمْ ^(٧) * بَلَدَكُمْ أَوْ فِي الْبِلَادِ طَهْرَةً ^(٨) *
 وَأَزْكَاهَا فِطْرَةً ^(٩) * وَأَفْسَحَهَا رُقْعَةً ^(١٠) * وَأَمْرَعَهَا ^(١١) نُجْجَةً ^(١٢) *
 وَأَقْوَمَهَا قِبْلَةً ^(١٣) * وَأَوْسَعَهَا دِجْلَةً ^(١٤) * وَأَكْثَرَهَا نَهْرًا وَنَخْلَةً ^(١٥) *

(١) أى تحققت من شخصه (٢) وفى نسخة فتسرى أى فأنكشف وزال (٣) أى بمنظره (٤) أى تفرقت (٥) الكتيبة القطعة من الجيش والعسكر استعارها لأنواع الغم (٦) ضاع الطيب يضيع ويضوع فاح والريال الرائحة الذكية والمراد هنا انتشار الذكرا الجميل (٧) المزايا جمع مزينة وهى متقبة يتميز بها صاحبها عن غيره (٨) لأنها بنيت فى الاسلام ولم تتنجس بعبادة الاصنام (٩) أى أعظمها خلقة (١٠) ساحة وبقعة (١١) أى أخصبها (١٢) هى ما ينتجع للسكلا وهى معروفة بالخصب كما تقدم (١٣) روى أبوذر رضى الله عنه عن النبى عليه السلام أنه قال سيكون قرية أو مصر أو كلام هذا معناه يقال لها البصرة أقوم الناس قبلة وأكثر مؤذنين يدفع الله عنهم ما يكرهون (١٤) إنما قال ذلك لأن بطيحتها مغيض دجلة والفرات قال الجيهانى مبدأ دجلة من أرمينية ثم يمر على آمد بجنبات القرى التى بناها نوح عليه السلام ثم على الموصل وتكريت حتى يصير إلى بغداد ثم على المدائن حتى ينصب إلى البطيحة حيث يغيض ماء الفرات فيجفعان فيمران بالبصرة ثم بالابلة ثم بصيران إلى البحر (١٥) ذكر فى الشواهد أن فيها مائة وأربعة وعشرين نهرا على كل نهر عشرين أو ثلاثون مدينة وقرية على حافتى الانهار نخيل متصلة

وأحسنها تفصيلاً ومجئلاً * دِهْلِيزُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ^(١) * وَقِبَالَةُ الْبَابِ وَالْمَقَامِ ^(٢) *
 * وَأَحَدُ جَنَاحِي الدُّنْيَا ^(٣) * وَالْمِصْرُ ^(٤) * الْمُؤَسَّسُ عَلَى التَّقْوَى ^(٥) * لَمْ
 يَتَدَنَّسْ بِبُيُوتِ النَّيِّرَانِ * وَلَا طِيفَ فِيهِ بِالْأَوْتَانِ ^(٦) * وَلَا سَجَدَ عَلَى
 أَدِيمِهِ ^(٧) * لَغَيْرِ الرَّحْمَنِ * ذُو الْمَشَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ * وَالْمَسَاجِدِ ^(٨) * الْمَقْصُودَةِ *
 وَالْمَعَالِمِ ^(٩) * الْمَشْهُورَةِ * وَالْمَقَابِرِ الْمَرْوَرَةِ ^(١٠) * وَالْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ ^(١١) * وَالْخِطَطِ
 الْمَحْدُودَةِ * بِهِ تَلْتَقِي الْفَلَكَ وَالرَّكَابُ ^(١٢) * وَالْحِيتَانُ وَالضَّبَابُ * وَالْحَادِي
 وَالْمَلَّاحُ * وَالْقَانِصُ وَالْفَلَّاحُ ^(١٣) * وَالنَّاشِبُ ^(١٤) * وَالرَّامِحُ ^(١٥) * وَالسَّارِحُ ^(١٦)

(١) لأن بينها وبين مكة خمسة عشر يوماً وطريقها إلى مكة أخصر من طريق الكوفة وإن كانت لا تسلك اليوم وقيل لأنه ليس بينها وبين مكة بلد آخر (٢) أي مقابلة لباب الكعبة ومقام الخليل إذ هو تجاه الباب (٣) قيل الدنيا مثل الطائر وجناحاها البصره والكوفة (٤) لأنها مصرت أيام عمر رضي الله عنه بناها عتبة بن عذوان والمضر اسم جامع لكل بلد (٥) أي الذي بنى أساسه في الاسلام ولم تعبد فيه النار إذ لا مجوس فيها (٦) كلاً صنم ما يعبد من دون الله (٧) المراد به ظاهر الأرض (٨) مساجدها أكثر من أن تحصى عدا (٩) أي مواضع العلوم (كذا في الأصل) (١٠) أي مقابر الصالحين ففيها قبور كثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين (١١) جمع الآثار وأراد بها الأماكن التي يتبرك بها ويلتقي فيها الخير (١٢) لأنها على شط دجلة جوانبها الثلاثة إلى البادية لها سور والرابع إلى دجلة ولا سور له ومصادق ذلك قول الخليل في وادي القصر وهو يظاهر البصرة

يا وادي القصر نعم القصر والوادي * في منزل حاضران شئت أوبادي
 تلقى به السفن والظلمان حاضرة * والضب والنون والملاح والحادي
 (١٣) القانص الذي يصطاد في الفلاة والفلاح الذي يحرق الأرض ويزرعها
 (١٤) صاحب النشاب (١٥) صاحب الرمح (١٦) الذي يسرح إلى المرعى

وَالسَّابِحُ ^(١) * وَلَهُ آيَةٌ الْمَدَّةُ الْفَائِضُ * وَالْجُزُرُ الْغَائِضُ ^(٢) * وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمِمَّنْ
 لَا يَخْتَلِفُ فِي خَصَائِصِهِمْ ^(٣) اثْنَانِ * وَلَا يُنْكَرُ هَازِلُهُ شَتَانُ ^(٤) * دَهْمَاؤُكُمْ ^(٥)
 أَطْوَعُ رَعِيَّةٍ لِسُلْطَانٍ ^(٦) * وَأَشْكَرُكُمْ لِإِحْسَانٍ * وَزَاهِدُكُمْ ^(٧) أَوْزَعُ
 الْخَلِيقَةِ * وَأَحْسَنُهُمْ طَرِيقَةً عَلَى الْحَقِيقَةِ * وَعَالِمُكُمْ ^(٨) عَلَّامَةُ كُلِّ زَمَانٍ
 * وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ^(٩) فِي كُلِّ أَوَانٍ * وَمِنْكُمْ مَنْ اسْتَنْبَطَ عِلْمَ النُّجُومِ ^(١٠)
 وَوَضَعَهُ * وَالَّذِي ابْتَدَعَ مِيزَانَ الشَّعْرِ وَاخْتَرَعَهُ ^(١١) * وَمِمَّنْ فَخِرَ إِلَّا وَلَكُمْ فِيهِ
 الْيَدُ الطُّوْلَى * وَالْقِدْحُ الْمَعْلَى ^(١٢) * وَلَا صِيَتٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ وَأَوْلَى
 ثُمَّ إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ مِصْرٍ مُؤَذِّنِينَ ^(١٣) * وَأَحْسَنُهُمْ فِي النَّسَكِ قَوَانِينَ *

(١) الذي يسبح في النهر (٢) وهي إحدى عجائب البصرة وذلك أن الماء يجري إلى
 الظهر متصاعدا فإذا آن نصف النهار رجع إلى البحر متهدرا (٣) أي فضائلهم (٤) أي
 صاحب عداوة (٥) أي جماعتكم (٦) لأنهم أظهر واطاعتهم وأسرعوا إجابتهم يوم
 الجمل حتى قال على رضى الله عنه كنتم جند المرأة وأتباع البعير رغافا جيتهم وعقر
 فهر بتم (٧) غنى به الحسن البصرى رضى الله عنه وتقدم ذكر مناقبه (٨) هو أبو
 عبيدة معمر بن المثنى ولد سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصرى
 المذکور (٩) وفي نسخة بغير البالغة (١٠) أي من استخرج علم النجوم وهو أبو الأسود
 الدؤلى ظالم بن عمرو وكان شاعرا مجيدا شهد صفين مع على رضى الله عنه (١١) هو
 الخليل بن أحمد القرهودى (١٢) أعظم قداح الميسر وله سبعة أنصبء والمراد أن
 فخركم عظيم (١٣) - سبأ دل عليه الحديث المار الذي رواه أبو ذر رضى الله تعالى
 عنه

وَبِكُمْ اقْتَدَى فِي التَّعْرِيفِ ^(١) * وَعُرِفَ التَّنْجِيرُ ^(٢) فِي الشَّهْرِ الشَّرِيفِ *
 وَلَكُمْ إِذَا قَرَّتِ ^(٣) الْمَضَاجِعُ ^(٤) * وَهَجَعَ الْهَاجِعُ ^(٥) * تَذَكَّارٌ ^(٦)
 يُوقِظُ النَّائِمَ * وَيُؤْنِسُ الْقَائِمَ ^(٧) * وَمَا ابْتَسَمَ ثَغْرُ فَجْرِ ^(٨) * وَلَا بَزَغَ ^(٩)
 نَوْرُهُ فِي بَرْدٍ وَلَا حَرٍّ * إِلَّا وَلَتَأْذِينُكُمْ بِالْأَسْحَارِ * كَدَوَى الرِّيحِ فِي
 الْبِحَارِ * وَيَهْدِ اصْدَعَ ^(١٠) عَنْكُمْ النُّقْلَ ^(١١) * وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
 قَبْلِ * وَيَبَيِّنُ أَنَّ دَوِيَكُمْ بِالْأَسْحَارِ * كَدَوَى النُّحْلِ فِي الْقِفَارِ * فَشَرَفًا لَكُمْ
 بِبِشَارَةِ الْمُصْطَفَى * وَوَاهَاً ^(١٢) لِيَصْرِكُمْ ^(١٣) * وَإِنْ كَانَ قَدْ عَفَا ^(١٤) * وَلَمْ يَبْقَ
 مِنْهُ إِلَّا شِفَاً ^(١٥) * ثُمَّ إِنَّهُ خَزَنَ لِسَانَهُ ^(١٦) * وَخَطَمَ بَيَانَهُ ^(١٧) * حَتَّى حُدِجَ
 بِالْأَبْصَارِ ^(١٨) * وَقُرِفَ ^(١٩) بِالْإِقْصَارِ ^(٢٠) * وَوَسِمَ بِالْإِسْتِقْصَارِ *

(١) هو الوقوف بعرقته والمراد ما يصنعه بعض الناس الآن من تعظيم ذلك اليوم
 بغير عرفات تشبهاً بأهله بأن يجتمعوا في مساجدهم للدعاء والاستغفار أو يخرجوا
 إلى الصحراء وأول من فعل ذلك ابن عباس رضي الله عنهما بالبصرة مع أهلها ثم
 تابعهم الناس (٢) أي الإيقاظ للسحور (٣) أي سكنت (٤) جمع مضجع والمراد
 المضطجع بمعنى النائم (٥) أي النائم (٦) أي ذكر الله سبحانه (٧) المراد به المتعبد
 المتعبد ليلاً (٨) كناية عن ضوء الفجر (٩) أي طلع وظهر (١٠) أي كشف وأوضح
 (١١) أي الخبر المنقول (١٢) كلمة تمدح واستحسان (١٣) أي لبلدكم (١٤) عفت الدار إذا
 درست (١٥) يعني إلا القليل وشفأ الشيء حرفه وحده (١٦) أي حبسه وكفه ويروى
 بخزم من الخزم وهي حلقة تجعل في أنف البعير من شعر تمنعه الهياج (١٧) أي أمسك
 كلامه البليغ (١٨) أي رمى بالأبصار أي نظر إليه بمحبة (١٩) أي عيب وانهم
 (٢٠) أقصر عن الكلام إذا اقتصر وكف

فَتَنَفَّسَ تَنَفُّسَ مَنْ قِيدَ لِقَودٍ ^(١) * وَأَوْضَبَّتْ بِهِ ^(٢) بَرَاثِنُ أَسَدٍ ^(٣) * ثُمَّ قَالَ أَمَّا
 أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا الْعِلْمُ ^(٤) الْمَعْرُوفُ ^(٥) * وَمَنْ لَهُ الْمَعْرِفَةُ
 وَالْمَعْرُوفُ ^(٦) * وَأَمَّا أَنَا فَمَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا ذَاكَ * وَشَرُّ الْمَعَارِفِ ^(٧) مَنْ آذَاكَ ^(٨)
 * وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْ عِرْفَتِي ^(٩) * فَسَأَصْدُقُهُ صَفَتِي * أَنَا الَّذِي أَنْجَدَ وَأَتَمَّ ^(١٠)
 * وَأَيْمَنَ وَأَشَامَ ^(١١) * وَأَصْحَرَ وَأَبْجَرَ ^(١٢) * وَأَدْلَجَ ^(١٣) * وَأَسْحَرَ ^(١٤) *
 نَشَأْتُ بِسُرُوجٍ ^(١٥) * وَرَبَيْتُ عَلَى السُّرُوجِ ^(١٦) * ثُمَّ وَجَلْتُ الْمَضَائِقَ ^(١٧)
 * وَفَتَحْتُ الْمَغَالِقَ ^(١٨) * وَشَهِدْتُ الْمَعَارِكَ ^(١٩) * وَأَلَّيْتُ الْعَرَائِكَ ^(٢٠) *

(١) أى من جر للقتل قصاصا (٢) أى نشبت فيه وعلقت به (٣) أى أظفاره ومخالبه
 (٤) يعنى العالم (٥) أى الشهير بالفضائل (٦) العطاء والإحسان (٧) أى الأصحاب
 وال الإخوان (٨) أى من فعل معك ما يؤذيك (٩) أى يحكم بمعرفتي ويتحققها (١٠) أى
 سار إلى نجد وإلى تهامة (١١) أى ذهب إلى اليمن وإلى الشام (١٢) أى سافر في
 الصحارى والبحار (١٣) أى سار في جوف الليل (١٤) أى سار في وقت السحر (١٥) أى
 ولدت بها وهى بلدة تقدم ذكرها مرارا (١٦) أى على سروج الخيل كناية عن
 كونه تربي في عز وثروة وشأن من يركب الخيل أن يكون كذلك وأن يوصف أيضا
 بالشجاعة ربيت في بنى فلان وربوت فيهم بفتح الراء والباء أى نشأت فيهم فن
 الواوى قول من قال * ثلاثة أملاك ربوا في خجورنا * ومن الياضى قوله
 فن يك سائلا عني فاني * بمكة منزلى وبها ربيت

ويقال أين ربيت يا صبي (١٧) أى دخلت مضائق الحروب (١٨) أى البلدان المتعسرة
 الافتتاح (١٩) حضرت مواقف الحروب جمع معركة (٢٠) أى سهلت الطبائع
 الصعبة أو كناية عن كثرة السفر إذا العرائك جمع عريكة وهى أصل سنام البعير
 ولأنها بكثرة الركوب

واقتذت^(١) الشوامس^(٢) * وأزغمت^(٣) المعاطيس^(٤) * وأذبت^(٥) الجوامد^(٦)
 * وأمعت^(٧) الجلاميد^(٨) * سلوا^(٩) عني المشرق والمغرب * والمناسيم^(١٠)
 والغوارب^(١١) * والمحافل^(١٢) والجحافل^(١٣) * والقبائل^(١٤) والقنابل^(١٥) *
 واستوضحوني من قلة الأخبار^(١٦) * ورواة الأسرار^(١٧) * وحدادة^(١٨)
 الركنان^(١٩) * وحداق الكهان^(٢٠) * لتعلمواكم فج سلكت^(٢١) *
 وحجاب هكت^(٢٢) * ومهلكة اقتحمت^(٢٣) * وملحمة^(٢٤) ألحمت^(٢٥)
 * وكم الباب^(٢٦) خدعت^(٢٧) * وبدع^(٢٨) ابتدغت^(٢٩) * وفرص^(٣٠)

(١) قاذبة وقاذبة نقادت أي جرها من مقودها فأطاعته ولم تستعص
 (٢) جمع شامس بمعنى شمس وهو من الخيل الذي لا يمكنك من ظهره ومن الرجال
 الصعب الشرس (٣) جمع معطس وهو الاتف أي الصقت الأنوف بالرغام وهو
 التراب (٤) كناية عن كونه يجعل الخيل يجود بسبب خدعه له (٥) أي أذبتها
 والجلامد جمع الجلمود (كذافي الأصل) وهو الصلب من الحجارة وهذا في معنى
 ما قبله (٦) جمع منسم وهو طرف الحافر (كذافي الأصل) (٧) جمع غارب وهو
 للبعير ما ينكتفيه إلى السنام (٨) جمع محفل وهو مجتمع الناس (٩) الجيوش والسرايا
 (١٠) جمع القنبل هو الطائفة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين (١١) أي اطلبوا
 بيان أمرتي وخيقتني من الرواة (١٢) جمع السمر وهو حديث الليل (١٣) الحدادة جمع
 الحادي وهو سائق الأبل المحملة (١٤) جمع الكاهن وهو العالم بالسكھانة (١٥) أي كم
 طريق دخلتها وصررت فيها والفتح ما بين الجبلين (١٦) أي وكم ستر كشفت يعني كم
 أظهرت مضمرا من المعاني (١٧) أي دخلتها من غير روية (١٨) هي الحرب أو
 موضعها (١٩) أي وصلتها ببعضها (٢٠) أي عقول (٢١) جمع بدعة وهي خلاف السنة
 (٢٢) أي اخترعت وابتدأت

اَخْتَلَسْتُ ^(١) * وَأَسَدًا قَتَرَسْتُ ^(٢) * وَكَمْ مُحَلِّقٍ ^(٣) غَادَرْتُهُ لَقَى ^(٤) *
 وَكَامِنٍ ^(٥) اسْتَخْرَجْتُهُ بِالرُّقَى ^(٦) * وَحَجَرٍ ^(٧) شَحَذْتُهُ ^(٨) * حَتَّى انْصَدَعَ ^(٩) *
 * وَاسْتَنْبَطْتُ ^(١٠) زُلَالَهُ ^(١١) بِالْخُدَعِ ^(١٢) * وَلَكِنْ فَرَطًا مَافَرَطَ ^(١٣) وَالْفُصْنِ
 رَطِيبٍ ^(١٤) * وَالْفَوْدُ ^(١٥) غَرِيبٍ ^(١٦) * وَبُرْدُ الشَّبَابِ قَشِيبٍ ^(١٧) *
 فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اسْتَشَنَّ الْأَدِيمُ ^(١٨) * وَتَأَوَّدَ الْقَوِيمُ ^(١٩) * وَاسْتَنَارَ
 اللَّيْلُ الْبَهِيمُ ^(٢٠) * فَلَيْسَ إِلَّا النَّدَمُ ^(٢١) إِنْ نَفَعَ * وَتَرْقِيعُ الْخَرْقِ ^(٢٢)
 الَّذِي قَدْ اتَّسَعَ * وَكُنْتُ رُوِيْتُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُسْتَدَّةِ ^(٢٣) * وَالْآثَارِ
 الْمُعْتَمَدَةِ * أَنْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةٌ * وَأَنْ سِلَاحَ
 النَّاسِ كُلِّهِمُ الْحَدِيدُ * وَسِلَاحُكُمْ الْأَدْعِيَّةُ وَالتَّوْحِيدُ * فَقَصَّدْتُكُمْ

(١) أى أخذت بسرعة كاختطفت (٢) أى قتلت (٣) أى مرتفع كالطائر في الهواء
 (٤) أى تركته ملقى مطروحاً على الأرض (٥) أى مستخف ومستتر (٦) جمع رقية
 وهى العزيمة (٧) أى بخيل (٨) صقلته ومسحته وفي نسخة سحرته (٩) أى انشق
 والمراد أنه تكرم له (١٠) أى استخرجت (١١) أى مائه العذب والمراد خالص ماله
 (١٢) جمع خدعة وهى الحيلة (١٣) أى سبق ما سبق (١٤) كناية عن الشبيبة (١٥) شعر
 بجانب الرأس (١٦) يعنى أسود (١٧) أى جديد والمراد قوة الشبونية (١٨) أى بلى
 ونخرق وهو كناية عن الهرم مأخوذ من قول القائل

فقلت لها يا أم وعشاء إننى * هريق شبابى واستشن أديمى

والشن القربة البالية (١٩) أى اعوج المعتدل والمراد انحنى ظهره من السكر
 (٢٠) كناية عن شعره الأسود جدا (٢١) تلميح لقوله عليه السلام من أذنب
 ذنباً أو أخطأ خطيئة فندم كان كفارة لما صنع (٢٢) يعنى تدارك ما فاتته بالتوبة
 (٢٣) أى المتقولة

انضى الرّاحل^(١) * وأطوى المراحل * حتى قُنت هذا المَقامَ لَدَيْكُمْ * ولا
 مِن لِي^(٢) عَلَيْكُمْ * إِذْ مَا سَعَيْتُ إِلَّا فِي حَاجَتِي * وَلَا تَعِبْتُ إِلَّا لِإِرَاحَتِي * وَلَسْتُ
 أَبْغِي أُعْطِيَتِكُمْ^(٣) * بَلْ أَسْتَدْعِي^(٤) أَدْعِيَتَكُمْ^(٥) * وَلَا أَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ *
 بَلْ أَسْتَنْزِلُ^(٦) سُؤَالَكُمْ^(٧) * فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِتَوْفِيقِي لِلْمَنَابِ^(٨) *
 وَالْإِعْدَادِ^(٩) لِلْمَنَابِ^(١٠) * فَانْه رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ * بِمُجِيبِ الدَّعَوَاتِ^(١١) * وَهُوَ
 الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ * ثُمَّ أَنشُدْ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبٍ * أَفْرَطْتُ فِيهِنَّ^(١٢) وَاعْتَدَيْتُ^(١٣)
 كَمْ خَضْتُ بِحَرَ الضَّلَالِ جَهْلًا * وَرُحْتُ فِي الْغَيِّ^(١٤) وَاعْتَدَيْتُ^(١٥)
 وَكَمْ أَطَعْتُ الْهَوَى اغْتِرَارًا^(١٦) * وَاخْتَلْتُ^(١٧) وَاعْتَلْتُ^(١٨) وَافْتَرَيْتُ^(١٩)
 وَكَمْ خَلَعْتُ الْعِذَارَ^(٢٠) رَكْضًا^(٢١) * إِلَى الْمَعَاصِي وَمَا وَنَيْتُ^(٢٢)

(١) أى أهزل الأبل من سرعة السير (٢) أى ولا فضل لى (٣) أى أطلب عطياتكم
 (٤) أى بل الذى أطلبه (٥) بأن تدعوا لى بخير (٦) أى اطلب انزال (٧) أى دعاءكم لى
 بالعفو (٨) أى التوبة (٩) هو كالأستعداد بمعنى التأهب (١٠) أى الرجوع (١١) الإجابة
 من الله تعالى القبول (١٢) أفرط فى الأمر تجاوز فيه الحد وأفرط القوم تقدمهم
 (١٣) أى ظلمت نفسى (١٤) أى ذهبت فى الضلال مساء (١٥) أى ذهبت فيه صباحاً
 (١٦) أى غفلة عن الصواب (١٧) أى تكبرت وتبخرت بها وكبرا (١٨) غال الشئ
 واغتماله اذا أخذته بغير حق قهراً عن صاحبه وفى نسخة واختلنت من الخيلة أى
 تصنعت وخذعت ببدل واغتلنت مقدمة على قوله واختلنت بالخاء المعجمة (١٩) أى
 تقولت كذباً محضاً (٢٠) يعنى بخلع العذار اتباع هوى النفس فى الغي واللهو (٢١) أى
 ساعياً مجداً (٢٢) أى وما تأخرت ولا تأنيت

وكم تناهيت^(١) في التخطي^(٢) إلى الخطايا وما انتهيت^(٣)
فليتني كنت قبل هذا^(٤) نسيا^(٥) ولم أجن ماجئت^(٥)
فالموت للمجرمين خير^(٦) من المساعي^(٦) التي سعت^(٦)
يارب عفو^(٧) فأنت أهل^(٧) للعفو عني وإن عصيت^(٨)
قال الراوي فطفت^(٩) الجماعة^(٩) بمدته^(١٠) بالدعاء^(١٠) وهو يُقَلَّبُ وَجْهَهُ فِي
السَّمَاءِ^(١١) إِلَى أَنْ دَمَعَتْ أَجْفَانُهُ^(١١) وَبَدَأَ رَجْفَانُهُ^(١٢) فَصَاحَ اللَّهُ
أَكْبَرُ بَانَتْ أَمَارَةُ الْإِسْتِجَابَةِ^(١٣) وَانْجَابَتْ^(١٤) غِشَاوَةُ الْإِسْتِجَابَةِ^(١٥)
فَجَزَيْتُمْ يَا أَهْلَ الْبُصَيْرَةِ^(١٦) جَزَاءَ مَنْ هَدَى مِنَ الْحَيَرَةِ^(١٧) فَلَمْ
يَبْقَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ سُرَّ لِسُرُورِهِ^(١٨) وَرَضَخَ لَهُ^(١٩) بِمِيسُورِهِ^(١٩)
فَقَبِلَ عَفْوَ بَرِّهِمْ^(٢٠) وَأَقْبَلَ^(٢١) يَفِرُّ^(٢٢) فِي شُكْرِهِمْ^(٢٣)

(١) أي بلغت النهاية (٢) أي في المشي والذهاب إلى الذنوب (٣) أي ما انزلت ليجرت
ورجعت (٤) أي شيأ منسيا كأنه لحقارته لا يخطر ببال (٥) أي لم أفعل الذي فعلته
(٦) جمع مسعاة وهي السعي (٧) أي أطلب أو أسأل عفوا عني (٨) أي أتيت بالمعصية
(٩) أي شرعت (١٠) تساعده وتزيده (١١) أي بكى (١٢) أي ظهر اضطرابه وارتعاده
وخوفه (١٣) أي علامتها (١٤) زالت وانتكشفت (١٥) أي غطاء الشك (١٦) تصغير
البصرة (١٧) أي خالص من الخير (١٨) أي أعطاه قليلا وفي نسخة وخياه أي أعطاه
(١٩) أي بحسب ما يسر له (٢٠) عفوا المال ما أتى من غير مسألة وقيل هو خلل المال
وطيبه والمراد أنه قبل ما أتاه من احسانهم وصلاتهم (٢١) وفي نسخة وأطنت (٢٢) وفي
نسخة يهرف أي يكثر القول

ثم انحدَرَ (١) مِنَ الصَّخْرَةِ * يَوْمَ شَاطِئِ الْبَصْرَةِ (٢) * وَاعْتَقَبْتُهُ (٣) إِلَى
 حَيْثُ تَخَالَيْنَا (٤) * وَأَمِنَّا التَّجَسُّسَ وَالتَّحَسُّسَ (٥) عَلَيْنَا * قُلْتُ لَهُ لَقَدْ
 أَغْرَبْتَ (٦) فِي هَذِهِ التَّوْبَةِ (٧) * فَمَا رَأَيْكَ فِي التَّوْبَةِ * فَقَالَ أَقْسِمُ بِعَلَامِ
 الْخَفِيَّاتِ (٨) * وَغَفَارِ الْخَطِيئَاتِ (٩) * إِنْ شَأْنِي لَمُعْجَبٌ (١٠) * وَإِنْ دَعَاءُ
 قَوْمِكَ (١١) لَمُجَابٍ (١٢) * قُلْتُ زِدْنِي إِفْصَاحًا (١٣) * زَادَكَ اللَّهُ صَلَاحًا
 * فَقَالَ وَأَيْسَكَ لَقَدْ قُمْتُ فِيهِمْ مَقَامَ الْمُرِيبِ (١٤) الْخَادِعِ (١٥) * ثُمَّ
 أَقْلَبْتُ مِنْهُمْ بَقْلَبِ الْمُنِيبِ الْخَاشِعِ (١٦) * فَطُوبَى (١٧) لِمَنْ صَفَّتْ (١٨)
 قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ * وَوَيْلٌ (١٩) لِمَنْ بَاتُوا يَدْعُونَ عَلَيْهِ * ثُمَّ وَدَعْنِي وَانْطَلَقَ *

(١) نزل بسرعة الى أسفل (٢) أى يقصد ساحل نهرها وجانبه (٣) أى تبعته ومشيت
 خلفه (٤) أى خلونا من الناس أو خرجت معه فى الخلاء (٥) بالخاء المهملة طلب
 الشئ باليد وبالجم طلبه بالسكلام ويقع كل منهما موقع صاحبه قال ابن الأنبارى
 تحسس وتحسس بمعنى واحد وفرق بعضهم فقال بالجم البعث عن عورات الناس
 وهو المنهى عنه بقوله تعالى ولا تجسسوا وبالخاء الاستماع لحديث الناس ومنه
 فحسسوا من يوسف وأخيه وعلى كل فالمراد من كل منهما البعث عما لا يعرف
 ومعنى ما ذكره الحريرى أمننا من أحد يبعث عنا ويسمع كلامنا (٦) أى فعلت
 غريباً وأتيت بأمر غريب (٧) المرة (٨) هو الله المطلع على الأسرار عز وجل (٩) بغير
 همز لازدواج (١٠) أى لعجيب (١١) عشيرتك (١٢) أى استجاب (١٣) أى بياناً
 وإيضاحاً (١٤) الشاك (كذاتى الأصل) (١٥) الماكر (١٦) التائب الى الله الخاضع
 (١٧) أى فشى طيب أو الجنة أو شجرة فيها (١٨) مالت (١٩) هلاك

وَأَوْدَعَنِي ^(١) الْقَلَقُ ^(٢) * فَلَمْ أَزَلْ أَعَانِي لِأَجْلِهِ الْفِكْرَ ^(٣) * وَأَتَشَوَّفُ ^(٤)
إِلَى خَبْرَةِ مَا ذَكَرَ ^(٥) * وَكَلَّمَا اسْتَنْشَيْتُ ^(٦) خَبْرَهُ مِنَ الرُّكْبَانِ ^(٧) *
وَجَوَّابَةَ الْبُلْدَانِ ^(٨) * كُنْتُ كَمَنْ حَاوَرَ ^(٩) عَجَمَاءَ ^(١٠) أَوْ نَادَى صَخْرَةً
صَمَاءَ ^(١١) * إِلَى أَنْ لَقِيتُ بَعْدَ تَرَاخِي الْأَمَدَ ^(١٢) * وَتَرَاقِي الْكَمَدَ ^(١٣) *
رُكْبًا قَافِلِينَ ^(١٤) مِنْ سَفَرٍ * قُلْتُ هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرَ ^(١٥) * قَالُوا إِنَّ
عِنْدَنَا لَخَيْرٌ أَغْرَبَ ^(١٦) مِنَ الْعَنْقَاءِ ^(١٧) * وَأَعْجَبَ مِنْ نَظَرِ الزَّرْقَاءِ ^(١٨) *
فَسَأَلْتُهُمْ إِيضَاحَ مَا قَالُوا * وَأَنْ يَكِيلُوا لِي بِمَا اكْتَالُوا ^(١٩) * فَحَكَّوْا
أَنْهُمْ أَلَمُوا ^(٢٠) بِسُرُوجٍ ^(٢١) * بَعْدَ أَنْ فَارَقَهَا الْعُلُوجُ ^(٢٢) * فَرَأَوْا أَبَا
زَيْدٍهَا الْمَعْرُوفَ * قَدْ لَيْسَ الصُّوفُ ^(٢٣) * وَأَمَّ الصُّفُوفُ * وَصَارَ بِهَا
الزَّاهِدُ ^(٢٤) الْمَوْصُوفُ * قُلْتُ أَتَعْنُونَ ^(٢٥) ذَا الْمَقَامَاتِ ^(٢٦) * قَالُوا إِنَّهُ

(١) أى ترك عندى أو ورثنى أو ضمننى (٢) الانزعاج وعدم الصبر (٣) أى أقاسى
الهموم (٤) أى أتطلع (٥) أى معرفة خبره (٦) أى شملت بمعنى استخبرت (٧) القوافل
(٨) قطاعة البلدان بالسير (٩) خاطب وكلم (١٠) أى بهيمة (١١) لاجوف لها فلا تسمع
(١٢) طول المدة (١٣) ارتفاع الحزن (١٤) أى راجعين (١٥) هو مثل يعنون به الخبر
الذى جاء من بعيد (١٦) أعجب (١٧) هى طائر كبير له عنقان برأسين أو هو طير فى
السماء له وجه كوجه الإنسان وهو مما قيل لا وجود له أصلاً (١٨) هى زرقاء اليمامة
وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام (١٩) يعنى يخبروا كما سمعوا ورواوا فى نسخة كما
اكتالوا (٢٠) نزلوا (٢١) البلد المعروف (٢٢) كبار الروم (٢٣) أى صار زاهداً (٢٤) العابد
(٢٥) أى أتقصدون (٢٦) صاحب المجالس البديعة

الآن ذو الكرامات ✽ فحفزني ^(١) إليه النزاع ^(٢) ✽ ورأيتها فرصة ^(٣) لا تضاع ^(٤) ✽ فارتحلت ^(٥) رحلة المَعِدِ ^(٦) ✽ وسرتُ نحوه سيرة المجد ^(٧) ✽ حتى حلت ^(٨) بِمَسْجِدِهِ ✽ وقرارة متعبده ^(٩) ✽ فاذا هو قد نبذ ^(١٠) صُحْبَةَ أَصْحَابِهِ ✽ وانتصب ^(١١) في محرابه ^(١٢) ✽ وهو ذو عبادة ^(١٣) مَحْلُولة ^(١٤) ✽ وشَمْلَة ^(١٥) مَوْصُولَة ^(١٦) ✽ فَبَيْتُهُ ^(١٧) مَهَابَة من وَلَج ^(١٨) على الأسود ✽ وَالْفَيْتَةُ ^(١٩) ممن سيأثم ^(٢٠) في وجوههم من أثر السجود ✽ ولما فرغ من سُبْحَتِهِ ^(٢١) ✽ حَيَّانِي بِمُسَبِّحَتِهِ ^(٢٢) ✽ من غير أن نعم ^(٢٣) بِحَدِيثِ ✽ ولا استخبر عن قديم ولا حديث ✽ ثم أقبل على أوردته ^(٢٤) ✽ وتركني أعجب ^(٢٥) من اجتهاده ✽ وأغبط من يهدي الله ^(٢٦) من عبادته ✽ ولم يزل في قنوت ^(٢٧) وخشوع ✽ وسجود وركوع ✽ وإخبات ^(٢٨) وخضوع ✽

(١) أى ألقنى أو دفعنى أو أعجبنى أو أزعجنى (٢) الشوق (٣) أى غنمة وفى نسخة عضلة (٤) أى لا تترك (٥) سافرت (٦) أى المستعد الكامل العدة (٧) المجتهد (٨) نزلت (٩) أى موضع عبادته (١٠) طرح وترك (١١) أى قام (١٢) المحراب عند العرب سيد المجالس وأشرفها ومنه سمي القصر محراباً وكذا قيل للقبلة محراب لأنها أشرف مواضع المسجد وفيه محاربة الشيطان (١٣) كساء (١٤) مشكوكة بالخلال (١٥) كساء يشقل به (١٦) مرقعة أو مربوطة لتقطعها (١٧) خفت منه خوف من الخ (١٨) دخل (١٩) أى وجدته (٢٠) علامتهم (٢١) أى ورده (٢٢) هى السبابة (٢٣) تكلم أو نطق (٢٤) جمع ورد وهو النصيب من القرآن أو الذكر يواظب عليه الإنسان فى وقته (٢٥) أى أعجب (٢٦) أى أتمنى أن أكون مثله (٢٧) أى دعاء وعبادة (٢٨) أى تذلل

إِلَى أَنْ أَكْمَلَ إِقَامَةَ الْخَمْسِ * وَصَارَ الْيَوْمُ أَمْسًا ^(١) * فَحِينَئِذٍ أَنْفَلَأُ بِي ^(٢) إِلَى
 بَيْتِهِ * وَأَسْتَهَيِّنُ فِي قُرْصِهِ وَزَيْتِهِ ^(٣) * ثُمَّ نَهَضَ إِلَى مُصَلَّاهُ * وَتَحَلَّى بِمَنَاجَاةِ مَوْلَاهُ
 * حَتَّى إِذَا التَّمَعَ الْقَجْرَ ^(٤) * وَحَقَّ لِلْمُتَّجِدِ ^(٥) الْأَجْرُ * عَقِبَ تَهْجُدَهُ بِالتَّسْبِيحِ
 * ثُمَّ اضْطَجَعَ ضِجْجَةً الْمُسْتَرْيِحِ * وَجَعَلَ يَرْجِعُ بِصَوْتِ فَصِيحِ
 خَلٍّ أَدَّكَارَ الْأَرْبَعِ ^(٦) * وَالْمَعْدِ الْمُرْتَبِعِ ^(٧)
 وَالظَّاعِنِ الْمُوَدِّعِ ^(٨) * وَعَدَّعَنَهُ وَدَّعِ ^(٩)
 وَانْدَبَ ^(١٠) زَمَانًا سَلَفًا ^(١١) * سَوَّدَتْ فِيهِ الصُّحُفَا ^(١٢)
 وَلَمْ تَزَلْ مُعْتَكِفَا * عَلَى الْقَبِيحِ الشَّنْعِ ^(١٣)
 كَمْ لَيْلَةً أَوْدَعْتَهَا * مَا يَمَّا ^(١٤) أَبْدَعْتَهَا ^(١٥)

(١) يوجد في بعض النسخ بدل هذه العبارة حتى صلى صلاة العشاء الأخير ووسنت
 عين الصغير والكبير (٢) أي انقلب بي (٣) أي قاسمني أي أعطاني سهمًا وتصيدًا
 في طعامه وقوله في قرصه وزيته يشير إلى أنه صار من الزهاد المتقين الذين يرفعون
 عن الملاذ ويقتنعون بأقل شيء (٤) بمعنى لمع أي أضاء وفي نسخة إلى أن صدع الفجر
 بمعنى كشف وبين (٥) هو الساهر في العبادة والتهجد من الاضداد يكون بمعنى
 النوم وبمعنى القيام للعبادة قال تعالى قتهجد به نافلة لك يعني بالقرآن (٦) أي أترك
 تذكر المنازل (٧) المعهد الموضع الذي كنت تعهد به شيئًا والمرتبع أي الذي يقيم فيه
 زمن الربيع (٨) أي المسافر الذي يودعك من أحبابك كذلك خيل أدكاره
 (٩) أي تنح لحن تذكار ذلك واتركه (١٠) أي وابك بكاء من يفقد عزيزًا ويندبه
 (١١) أي مضى وفات (١٢) يعني فعلت فيه من الخطايا والمآثم ما يسود صحيفتك
 (١٣) الزائد في القبح الذي يحدث بقبحه (١٤) أي ضمتها ذنوبًا (١٥) أي ما سبقك
 بها أحد

لِسَهْوَةٍ لَطَعْنَاهَا * فِي مَرَقِدٍ وَمَضْجَعٍ
وَكَمْ خَطَى ^(١) حَثَّتْهَا ^(٢) * فِي خَزِيَةٍ ^(٣) أَحْدَثَهَا
وَتَوْبَةٍ نَكَّتْهَا ^(٤) * لِللَّعِبِ وَمَرْتَعٍ
وَكَمْ تَجَرَّأَتْ ^(٥) عَلَى * رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى
وَلَمْ تُرَاقِبْهُ ^(٦) وَلَا * صَدَقْتَ فِيهَا تَدْعَى ^(٧)
وَكَمْ غَمَصْتَ بِرَّةً ^(٨) * وَكَمْ أَمِنْتَ مَكْرَةً
وَكَمْ نَبَذْتَ أَمْرَهُ ^(٩) * نَبَذَ الْهَذَا الْمَرْقِعَ ^(١٠)
وَكَمْ رَاكَضْتَ ^(١١) فِي اللَّعِبِ * وَفُتَّ ^(١٢) عِنْدَ الْكَذِبِ
وَلَمْ تُرَاعَ مَا يَجِبُ * مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَّبِعِ ^(١٣)

(١) جمع خطوة بمعنى المشى (٢) أى استعجلت بها وجهدت نفسك فيها (٣) أى فيما
يوجب الخزية وهى الذل والهوان ولا يوجبها الا قبيح المعاصى (٤) أى تقصصتها
(٥) أى أقدمت وتجاوزت (٦) أى ولم تحمى منه (٧) أى خالف فعلك دعواك على
حد قول القائل

تغضى الاله وأنت تظهر حبه * هذا العمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لا طعنه * ان المحب لمن يحب مطيع
(٨) وفى نسخة غمطت به أى حقرت وتنقصت احسانه (٩) أى طرحته وتركته
(١٠) أى كنبذ النعال المرقعة (١١) أى سعيت وجريت (١٢) أى تفوهت بمعنى نطقت
وتلفظت (١٣) أى من ميثاق مولاك الذى يجب عليك اتباعه

فَالْبَسَ شِعَارَ النَّدَمِ ^(١) * وَاسْكَبَ شَايِبَ ^(٢) الدَّمِ
 قَتَلَ زَوَالَ الْقَدَمِ * وَقَبَلَ سُوءَ الْمَضَرَعِ ^(٣)
 وَاخْضَعَ خَضُوعَ الْمُعْتَرِفِ * وَلَذَّ ^(٤) مَلَاذَ الْمُقْتَرِفِ ^(٥)
 وَاعْصَى هَوَاكَ وَانْحَرَفَ * عَنْهُ ^(٦) انْحِرَافَ الْمُقْلَعِ ^(٧)
 إِلَامَ تَسَهُوٍ ^(٨) وَتَنِي ^(٩) * وَمُعْظَمَ الْعُمْرِ فِي
 فِيمَا يَضُرُّ الْمُقْتَنِي ^(١٠) * وَلَسْتَ بِالْمُرْتَدِّعِ ^(١١)
 أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَخَطَ ^(١٢) * وَخَطَ ^(١٣) فِي الرَّأْسِ خَطَطَ ^(١٤)

(١) الشعار في الأصل ما يلي شفر الجسد مما يلبث من الثياب فاستعاره للندم يعني لازم الندم ولا صفة كلاصقة الشعار (٢) جمع شؤبوب الدفعة من المطر تأتي بقوة وشدة وشؤبوب كل شيء حده قال زهير

فَاتَّبَعَ آثَارَ الشَّيْبَاءِ وَلِيدَنَا * كَشَوْبُوبٍ غَيْثٍ يَخْفَشُ إِلَّا كَمْ وَابِلُهُ
 يَخْفَشُ أَي يَسِيلُ وَالْأَكْمُ جَمْعُ أَكْمَةٍ بِالْتَجْرِيفِ وَهُوَ التَّلُّ مِنْ حَجَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَهِيَ
 دُونَ الْجِبَالِ أَوْ هُوَ الْمَوْضِعُ يَكُونُ أَشَدَّ ارتفاعاً مما حوله وَهُوَ غَلِيظٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ
 حَجَرًا أَتَى قَامُوسُ (٢) مَحَلَّ الصَّرْعِ وَالصَّرْعُ الْإِلْقَاءُ عَلَى الْأَرْضِ وَالْمَرَادُ الْمَوْتُ
 (٤) أَيُ وَالْجَأُ (٥) أَيُ كَمَا يُلَوِّذُ بِجَأِ مُقْتَرِفِ الذُّنُوبِ الْمَكْتَسِبِ لَهَا (٦) أَيُ تَجَنَّبَهُ
 وَتَحَوَّلَ عَنْهُ (٧) الَّذِي يَقْلَعُ عَمَّا هُوَ مُتْلِسٌ بِهِ مِمَّا يَسْتَقْبِحُ (٨) أَيُ إِلَى مَتَى تَخْطِئُ
 عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ (٩) أَيُ وَتَقْتَرُونَ تَكْاسُلًا عَنِ الْجِدِّ فِيمَا هُوَ الْمَطْلُوبُ مِنَ الْوَنَى
 كَالْفَتَى وَهُوَ الْفَتْرَةُ (١٠) أَيُ الْمَكْتَسِبِ (١١) أَيُ لَسْتَ بِالْمُنْزِجِرِ الْكَافِ شَهْوَتِهِ يَعْنِي
 أَنْكَ أَقْنَيْتَ عَمْرَكَ فِي التَّكْاسُلِ عَنْ طَاعَةِ مَوْلَاكَ وَفِي مَا يَضُرُّكَ فِي أَخْرَاكَ وَلَمْ تَرُدِّ
 نَفْسَكَ عَنْ ذَلِكَ (١٢) أَيُ خَالِطَ أَوْ فُشَا (١٣) أَيُ كَتَبَ وَعَلِمَ (١٤) جَمْعُ خَطَّةٍ بِالسَّكْرِ
 بِمَعْنَى الطَّرِيقِ

وَمَنْ يَلْحَ (١) وَخَطُّ الشَّمَطِ (٢) * بِفَوْدِهِ (٣) قَدْ نَعِيَ (٤)
 وَنَحَكَ (٥) يَنْقَسِ اخْرِصِي * عَلَى ارْتِيَادِ الْمَخْلَصِ (٦)
 وَطَاوَعِي وَأَخْلِصِي * وَاسْتَمِعِي النُّصْحَ وَعِي (٧)
 وَاعْتَبِرِي بِمَنْ مَضَى * مِنَ الْقُرُونِ (٨) وَانْقَضَى
 وَاخْشَى مُفَاجَاةَ الْقَضَا (٩) * وَجَازِرِي أَنْ تُنْجِدَعِي
 وَاتَّبِعِي سُبُلَ الْهُدَى (١٠) * بِهَوَادِ كَرِي (١١) وَشَكِّ الرَّدَى (١٢)
 وَأَنْ مَثَاكِ غَدَا (١٣) * فِي قَمَرٍ لَحْدٍ (١٤) بَلَقَعَ (١٥)
 آهًا لَهُ يَنْتَ الْبَلَى * وَالْمَنْزِلَ الْفَقْرَ الْخَلَا
 وَمَوْرِدَ السَّفَرِ الْأَوَّلَى (١٦) * وَاللَّاحِقَ الْمَتَّبِعَ
 يَنْتَ يُرَى مِنْ أَوْدَعَةٍ (١٧) * قَدْ ضَمَّةً وَاسْتَوْدَعَةً (١٨)

(١) من لاح بلوح اذا ظهر ولمع (٢) الوخط الاختلاط والشمط اختلاط بياض
 الشيب بسواد الشعر (٣) متعلق بيلح أى ومن يظهر بفوذه وهو معظم شعر الرأس
 مما يلي الاذن اختلاط الشيب بالسواد (٤) أى فكأنه مات ونعى اذ ليس بعد ذلك
 الا الموت (٥) كلمة ترحم (٦) أى طلب الخلاص والنجاة (٧) أمر من الوعى بمعنى
 الحفظ (٨) الامم الماضية (٩) أى هجوم الموت (١٠) أى اسلكى وسيرى فى طريق
 الهدى والرشاد (١١) أى تذكري (١٢) أى سرعة الهلاك (١٣) أى مقرك بعد الموت
 (١٤) هو القبر وهو ما يحفر فى جانب على قدر الملحود (١٥) أى خال (١٦) أى المسافرين
 المتقدمين يعنى ان القبر منزل للتقدمين والمتأخرين (١٧) أى من ترك فيه (١٨) أى
 قد حواه وصار مودعا فيه

بَعْدَ الْفَضَاءِ وَالسَّعَةِ * قَبْدُ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ ^(١)
 لَا فَرْقَ أَنْ يَحُلَّهُ * ذَاهِيَةً ^(٢) أَوْ أَهْلَةً ^(٣)
 أَوْ مُعْسِرٍ أَوْ مِنْ لَهُ * مُلْكٌ كَمُلْكِ تَبَعٍ
 وَبَعْدَهُ الْعَرَضُ ^(٤) الَّذِي * يَحْوِي الْحَيَّ ^(٥) وَالْبَدِي ^(٦)
 وَالْمُبْتَدِيَّ وَالْمُحْتَدِيَّ ^(٧) * وَمَنْ رَعَى وَمَنْ رُعِيَ ^(٨)
 فَيَا مَفَازَ الْمُتَنَقِّي * وَرَبِحَ عَقْبِدٍ قَدْ وَفَى ^(٩)
 سُوءَ الْحِسَابِ الْمُؤَبَّقِ ^(١٠) * وَهَوَلَ يَوْمِ الْقَزَعِ
 وَيَا خَسَارَ مَنْ بَغَى ^(١١) * وَمَنْ تَعَدَّى وَطَغَى ^(١٢)
 وَشَبَّ ^(١٣) نِيرَانَ الْوَغَى ^(١٤) * لِمَطْعَمٍ ^(١٥) أَوْ مَطْمَعٍ ^(١٦)
 يَأْمَنُ عَلَيْهِ الْمُتَكَلِّفُ * قَدْ زَادَ مَا بِي مِنْ وَجَلٍ ^(١٧)
 لَمَّا اجْتَرَحْتُ ^(١٨) مِنْ زَلٍّ ^(١٩) * فِي عَمْرَى الْمُضْبِعِ ^(٢٠)

(١) أى مكان قدر ثلاث أذرع (٢) أى بليغ فى الدهاء مجرب للامور حاذق
 (٣) مغفل زائد الغفلة (٤) بالفتح وهو عرض الناس للحساب فى الموقف (٥) أى
 يجمع ويضم ذا الحياء (٦) ذا الوقاحة المتكلم بفحش انكلام (٧) المتبع للمبتدى
 الحاذى خذوه (٨) بالبناء للفاعل الرئيس على جماعة وبالبناء للفعل رعية الراعى
 (٩) أى كفى (١٠) أى الموقع فى الهلاك (١١) أى ظلم (١٢) تجاوز الحد فى بغيه (١٣) أى
 أوقد وألهب (١٤) هى الحرب (١٥) أى لما كول (١٦) أى ما يطمع فيه مطلقاً اعم من
 أن يكون مأكولاً أو غيره (١٧) أى من خوف (١٨) أى اكتسبت (١٩) جمع زلة بفتح
 الزاى بمعنى الخطا (٢٠) الذى ضاع وانقضى بلا فائدة

فَاغْفِرْ لِعَبْدٍ مُجْتَرِمٍ ^(١) * وَارْحَمْ بُكَاءَ الْمُنْسَجِمِ ^(٢)
 فَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ رَحْمٍ * وَخَيْرٌ مَدْعُو دُعَى
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمْ يَزَلْ يَزِدُّهَا بِصَوْتِ رَقِيقٍ * وَيَصِلُهَا بِزَفِيرٍ ^(٣)
 وَشَهيقٍ * حَتَّى بَكَتْ بُكَاءَ عَيْنَيْهِ * كَمَا كُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ بَكِيَ عَلَيْهِ * ثُمَّ بَرَزَ إِلَى
 مَسْجِدِهِ * بِوُضُوءٍ تَهَجُّدِهِ ^(٤) * فَأَنْطَلَقَتْ رِدْفَهُ ^(٥) * وَصَلَّيْتُ مَعَ مَنْ صَلَّى
 خَلْفَهُ * وَلَمَّا انْقَضَ مِنْ حَضَرٍ * وَتَفَرَّقُوا شَغَرَبَفَرٍ ^(٦) * أَخَذَ يُهَيِّمُ بِدَرْمِهِ ^(٧)
 * وَيَسْبِكُ يَوْمَهُ فِي قَالِبِ أَمْسِهِ ^(٨) * وَفِي ضِمْنِ ذَلِكَ يُرِنُ ^(٩) إِرْنَانُ الرُّقُوبِ ^(١٠) *
 وَيَبْكِي وَلَا بُكَاءَ يَعْقُوبٍ * حَتَّى اسْتَبْتَنَتْ ^(١١) أَنَّهُ التَّحَقُّ بِالْأَفْرَادِ ^(١٢) * وَأَشْرَبَ ^(١٣)
 قَلْبُهُ هَوَى الْإِفْرَادِ ^(١٤) * فَأَخْطَرْتُ ^(١٥) بِقَلْبِي عَزْمَةَ الْإِرْتِحَالِ ^(١٦) *
 وَتَخَلَّيْتُهُ ^(١٧) وَالتَّخَلَّى بِتِلْكَ الْحَالِ ^(١٨) * فَكَأَنَّهُ تَفَرَّسَ مَا نَوَيْتَ ^(١٩) *

(١) أى حامل للجرم بالضم وهو الذنب (٢) أى المنسكب (٣) أى يتنفس محرور
 (٤) أى بوضوئه الذى صلى به نافلة الليل (٥) يعنى فى أثره (٦) يعريكهما يعنى تفرقوا
 فى كل وجه ولم يبق منهم أحد (٧) يعنى جعل يقرأ أو راده بصوت منخفض (٨) يعنى
 يفعل فى يومه هذا كما فعل بالأمس من مواصلة العبادة وملازمة المحراب
 (٩) الارنان كالرنين صوت فيه غنة (١٠) هى المرأة التى يموت أولادها فلا يعيش منهم
 أحد (١١) أى علمت وتحققت (١٢) هم السبعة من العباد الذين لا تخلو منهم الدنيا
 (١٣) أى خولط (١٤) هو حب الوحدة (١٥) أى أجريت فى فكرى وذهنى (١٦) أى
 عزيمة الثقله من عنده (١٧) أى تركه وفواته (١٨) التى هو عليها من التعبد
 والتزهد (١٩) أى علم بالفراسته ما أضمرته فى خاطرى ونيتى

وَكُوشِفَ ^(١) بِمَا أَخْفَيْتَ ^(٢) فَزَقَرَ ^(٣) زَفِيرَ الْأَوَّاهِ ^(٤) * ثُمَّ
 قَرَأَ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ * فَأَسْجَلْتُ ^(٥) عِنْدَ ذَلِكَ بِصِدْقِ
 الْمُحَدِّثِينَ ^(٦) * وَأَيَقَنْتُ أَنَّ فِي الْأَمَةِ مُحَدِّثِينَ ^(٧) * ثُمَّ دَنَوْتُ إِلَيْهِ ^(٨)
 كَمَا يَذْنُو الْمُصَافِحَ ^(٩) * وَقُلْتُ أَوْصِنِي أَيُّهَا الْعَبْدُ النَّاصِحَ ^(١٠) * فَقَالَ اجْعَلِ
 الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنِكَ ^(١١) * وَهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ * فَوَدَّعْتُهُ وَعَبَّرَاتِي ^(١٢)
 يَتَحَدَّرْنَ مِنَ الْمَلَأَقِي ^(١٣) * وَزَفَرَاتِي ^(١٤) يَتَصَعَّدْنَ ^(١٥) مِنَ التُّرَاقِي ^(١٦) *
 وَكَانَتْ هَذِهِ خَاتِمَةَ التَّلَاقِي ^(١٧)

(١) أي اطلع (٢) أي الخزين الذي يصيح آه آه (٣) أي أطلقت
 قولي وأرسلته في وصفي إياهم بالصدق من أسجل البهية أرسلها أو حكمت بصدقهم
 وأئبته لهم من أسجل بمعنى سجل (٤) أي الذين حدثوا بتوبة السروجي وأنه أناب إلى
 مولاه (٥) بمعنى مكاشفين من العباد الذين يتحدثون بالمغيبات (٦) أي قربت منه
 (٧) هو الواضع كفه بكف الآخر يلقس بركته أو موادعته (٨) الذي ينصح لك
 ويرشدك ضد الغاش وفي نسخة الصالح (٩) أي كأنه مقابل لعينك حتى لا تغفل
 عنه أبدا ومتى كان الشخص كذلك مع تحقيقه بالعبودية لمولاه كان على أقوم طريق
 ولا يصدر عنه غير ما يليق (١٠) أي دموع عيني (١١) أي ينزلن من أطراف أجناني
 متراصة (١٢) جمع زفرة وهي تنفس بحرقه (١٣) أي يرتفعن متتالية (١٤) يعني
 الترقوتين وهما العظمان المعوجان في أعلى الصدر (١٥) أي آخر ملاقاته الحرف بن
 همام بأبي زيد السروجي ولا ينبغي ما في هذه العبارة من لطف براعة المقطع وحسن
 الختام فلهذا دره من امام همام لم تسمح بمثله الايام

✽ قال الشيخ الرئيس أبو محمد القاسم بن علي برد الله مضجعه ✽

هذا آخر المقامات التي أنشأتها بالاغترار ^(١) ✽ وأملتُها ^(٢) بلسان
الاضطرار ^(٣) ✽ وقد أُلجئت ^(٤) إلى أن أُرصدتها ^(٥) للاستعراض ^(٦) ✽
وناديتُ عليها في سوق الاعتراض ^(٧) ✽ هذا مع معرفتي بأنها من سقط
المتاع ^(٨) ✽ ومما يستوجب أن يُباع ولا يُبتاع ✽ ولو غشيتني ^(٩) نور التوفيق ✽
ونظرت لنفسي نظر الشفيق ✽ لسترت عواري الذي لم يزل مستورا ✽ ولكن
كان ذلك في الكتاب مسطورا ✽ وأنا استغفر الله تعالى مما أودعتها من
أباطيل اللغو ^(١٠) ✽ وأضاليل اللهو ^(١١) ✽ وأسترشده إلى ما يعصم من السهو ^(١٢) ✽
ومحظي بالعمو ✽ إنه هو أهل التقوى ^(١٣) وأهل المغفرة ✽ وولي الخيرات
في الدنيا والآخرة ^(١٤)

(١) أي الجهل مع دعوى العلم وهذا غاية التواضع أو معناه خلت عليها بالمر
والحيلة والالاحاح على انشائها بغير اختيار مني (٢) أي ألقينها لمن يكتبها أو من يتقها
(٣) أي القهر مني بحيث لا أجذب بدان من أملتها (٤) أي ألزمت (٥) أي عرضتها
وأعددتها (٦) أي لعرضها على الناس لينظروها وفي نسخة للاستعراض بالغين
المعجمة أي لجعلها عرضا وهدفا (٧) أي جعلتها معرضة مهياة لأن يعترض عليها
كل أحد أي لأن يشنع علي وينسبني إلى الخطأ (٨) أي من أدنى الامتعة كناية
عن كونها من أخس المؤلفات في الفنون (٩) أي أدركني وسترني (١٠) أي الكلام
الساقط العديم الفائدة (١١) جمع أضلولة وهو ما يضل به من ارتكبه (١٢) أي يمنع
ومحفظ من الخطأ (١٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول ربكم عز وجل انا أهل التقوى فلا يشرك بي غيري وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك
بي أن أغفر له (١٤) أي كفيل بالخير لمن يرضى عليه ويوقفه لحسن الختام والله أعلم



صورة ما وجد بالنسخ المتقولة منها هاتان الرسالتان

هذان انشاء الشيخ الامام أبي محمد القاسم بن علي الحريري رحمه الله كتب احدهما وهي السينية على لسان الامير أمين الملك أبي الحسن بن قطير المدائني وكان يتولى ديوان الاستيفاء بالبصرة الى الامير الأجل الاسفهلار النفيس معاتبه على اختصاصه بالدعوة للامير الحسام وقد كان نزل على الحسام في داره بالبصرة في المحلة المعروفة ببني حرام وهي محلة الشيخ الحريري وكان أمين الملك جاره وصديق ابن يثقرب النفيس فلم يدعه فكتب اليه بما زحجه على لسانه والثانية وهي السينية الى الشيخ شمس الشعراء طلحة بن أحمد بن طلحة النعماني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بِاسْمِ السَّيِّعِ الْمُدَّوْسِ اسْتَفْتَحْتُ^(١) وَبِاسْمِ غَايَةِ اسْتَنْجِحْتُ^(٢) مَيِّرَةَ سَيِّدِنَا
الْإِسْفَهْلَارِ^(٣) السَّيِّدِ النَّفِيسِ مَيِّدِ الرُّؤَسَاءِ سَيِّفِ السَّلَاطِينِ حُرْسَتْ
نَفْسِهِ^(٤) وَاسْتَنْارَتْ شَمْسُهُ^(٥) وَاتَّسَقَ^(٦) أَنَسُهُ^(٧) وَبَسَقَ غَرْسُهُ^(٨)

(١) يقال بالله استفتح واياه استنجح أي واياه أقصد الظفر بالمقصود والمعنى هنا يطلب من الله قضاء حاجته (٢) الاسفهلار كلمة تركية تطلق على قائد الجيوش (٣) حفظها الله من كل سوء ينزل بها (٤) سعدت حياته وانتشر نفعة على العبادات تشار ضوء الشمس (٥) انتظم واستوى فلا يشوبه ما يعكر صفاءه (٦) الغرس المورس ويقال فلان غرس يده اذا تولى تربته ويسق العنصر ارتفع ومنه في القرآن والنخل باسقات والمراد هنا الدعاء له بطول الاجل ولا بنائه ونشأته

استمالة الجليس * ومساهمة الأتيس * ومساعدة الكبير والسليب *
 ومواساة السحيق والنسيب ^(١) * والسيادة تستدعي استدامة السنن *
 وحراسة الرنم الحسن ^(٢) * وسمعت بالأمن تدارس الألسن سلاقة
 خندريسه * في سلسال كوسيه * ومحاسن مجلس مسرتيه * وإحسان سمنه
 سيادته ^(٣) * فاستسلفت السراء ^(٤) * وتوسمت الإمتدعاء ^(٥) * وسوفت
 نفسي بالأخشاء ^(٦) * وموانسة الجلساء * وجلست استقرى السبل *

(١) الاستمالة الاستعطاف والجليس الصاحب والكبير المكسور العاجز عن
 الحركة والسليب أصله الشجر الذي سلب ورقه وأغصانه ثم استعمل هنا بمعنى الفقير
 المستلب المتاع والمال الذي لم يجد له في حياته رمية من العيش والسحيق البعيد
 والنسيب القريب . والمعنى ان سيرة ذاك السيد النقيس تستعطف القلوب
 وتستهوئ النفوس حتى لم يعد سامعها يتدكر همايه نزل أو فقر اعليه طرأ الكثرة
 ما بها من المحاسن وكرم الاخلاق (٢) السنن محررة الطريقة يقال فلان استقام على
 سنن واحد اعني على طريقة واحدة لا يحيد عنها والمعنى ان السيادة تطلب من
 صاحبها الاستقامة على الطريقة التي ستمتاله والمحافظة على السلوك الحسن حتى
 لا يخرج بها عن محاسنها (٣) يقال تدارس الكتاب درسه وفي الحديث تدارسو
 القرآن أي اقرؤوه واحفظوه لئلا تنسوه والخندريس الحجر والسلاقة طعمها ويقال
 ماء سلسبال بالفتح اذا سلسب سهل التعاطي والضمير في الخندريس يعود على السيد
 المتقدم والمعنى ان الحريري سمع بالامس الألسن تدير على الجلساء سيرة شمائله
 فكأنهم يشربون خمر عذبة سهلة التعاطي (٤) فتقدمت أطلب شيئا من المسرة
 (٥) فتخلت ظلي (٦) يقال سوف فلانا بالتشديد مظهله وقال له مرة بعد مرة سوف
 أفعل والأخشاء الشرب على مهلة والمعنى انه جعل يعاظم نفسه ويقول لها سوف
 يدعوني وتشريني

وَأَسْتَطْلِعَ الرَّشَلَ ^(١) * وَأَسْتَبْعِدُ تَنَامِي أَسْنِي ^(٢) * وَأُسَاوِرُ الْوَسَاوِسَ
لَا مَسْجَالَهَ رَسْنِي ^(٣) * * (شعر) *

وَسَيْفُ السَّلَاطِينِ مُسْتَأْثَرٌ ^(٤) * بَأَنْسِ السَّمَاعِ وَخَسِرِ الْكُؤُسَ
سَلَانِي ^(٥) * وَلَيْسَ لِبَاسُ السُّلُو * يُنَاسِبُ خَسَنَ مِمَاتِ النَّفِيسِ
وَسَنَ تَنَامِي جُبْلَاسِهِ * وَأَسْوَالُ السَّجَايَا تَنَامِي الْجَلِيسِ ^(٦)
وَسَرَّ حَسَوْدِي بِطَمْسِ الرُّسُومِ ^(٧) * وَطَمَسَ الرُّسُومَ كَرَمَسِ النَّفُوسِ
وَسَاقِي الْحُسَامِ ^(٨) بِكَأْسِ السَّلَافِ * وَأَسْمَهَنِي بِعُبُوسٍ وَبُوسِ

(١) استقرى تتبع واستطلع الرسل طلب طلوعهم أي صار ينظر في السبل ويرجو
رسولا يطلع عليه فيدعوه إلى الشراب (٢) أي أرى أن نسيانهم لا سمى بعيد فلا بد
وأن يدعوني (٣) يقال ساور فلانا وأثبه وفي حديث عمر فكدت أساوره في الصلاة
أي أوثبته وأقائله والوساوس الهواجس واستحالة الرسم كناية عن تحول ما اعتاده
من اقبال الناس عليه (٤) يقال فلان استأثر بالشئ على غيره استبد به وخص به
نفسه والمعنى أن سيف السلاطين ذاك الممدوح هودون غيره مختص بالشراب
والانس (٥) يقول جفاني وأحاط به السلو كاللباس بالجسم وهذا لا يناسب شيمه
الكريمة (٦) يقال سن الطريقة سارقها يريد أنه اتخذ تنامي جلالة طريقة حسني
وسارقها ولكن تنامي الجليس أقبح خصلة يتصف بها الانسان (٧) الرسوم
ما بقيت من آثار الديار والظمن المحو والرسم الدفن يريد أنه كانت بينهما بقايا
مودة فاذها فسر بذلك الحسود وما فعله هذا كدفته تحت التراب كناية عن
كونه لا حياة له بدون مجالسته (٨) الحسام ذاك الأمير الذي خصه الأسقفهسلار
بالدعوة وهي ما أنشئت هذه السبيته لمعاتبته بسببها والمساقاة المعاطاة ويقال سهم
الرجل من باب قطع وكرم سهوما وسهومة تغير لونه مع هزال ويبس ودخول
الهمزة عليه للتعدية قياسية فيكون المعنى خص الأمير الحسام بالدعوة وساقاه الخمر

وَأَمْسَكَ نِيَّ حَسْرَةً ^(١) وَاسْتَعَاظَ بِـ * لِقَسْوَتِهِ سَكْرَةً الْخَنْدَرِيسَ
 مَأْكَسُوهُ لِبَنَسَةٍ مُسْتَعْتَبٍ ^(٢) * وَأَمْسِكَ أَمْسَاكَ سَالِ يُوُسْ
 أَسْطَرَّ سَيْنَاتِهِ مِيرَةً * تَسِيرُ أَسَاطِيرُهَا كَالْبَنُوسِ ^(٣)
 (وَحَسْبُنَا السَّلَامُ لِرَسُولِ الْإِسْلَامِ)

تمت الرسالة السينية وهذه الرسالة الشينية
 التي كتبها الحريري لأحد أصدقائه يمدحه بها

* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *

يَا رِشَادًا لِمُنْشَى * أَنُنْشَى ^(٤) * شَفَقَى ^(٥) بِالشَّيْخِ شَمْسِ الشُّعْرَاءِ رِيشَ مَعَاشِهِ ^(٦)

وغير لوني واذيل جسمي بتقطب وجهه من جهتي (١) يقول اسكرني ولكن
 حسرة وندامة لشدة قسوته وقد سكر والحسام بالخندريس (٢) يقول سأملاً عليه
 جهاته عتاباً حتى يحسسه كاللباس واكف عن الامل فيه كالسائل الذي يئس من
 النوال (٣) الأسطار بالضم والفتح والأسطور والأسطير بالضم فيهما وبالهاء
 في كلها ما يسطر أي يكتب والجمع أساطير والبسوس حالة جناس التي هاجت
 بسببها الحرب المنسوبة اليها أربعين سنة حتى ضرب بها المثل في الشؤم يقال فلان
 أشأم من يسوس والمعنى أنه يسطر هذه السينية تسير أساطيرها كما سارت
 الشهرة بالبسنوس لأنها أشهر حرب بين العرب

(٤) يقال أنشأ الله الخلق أوجده وقلان خطب بخطبة فأحسن فيها ومنه علم الانشاء
 والمعنى بارشاد الخالق اكتب وأجيد (٥) الشغف شدة الحب والمعنى حبه الشديد
 للشيخ شمس الشعراء بماثل ميل النشوان الى السكر (٦) يقال رشت فلاناً اذا قويته
 وأعنته على معاشه فأصلحت حاله قال عمير بن حباب

فرشني بخيرط الماقدبريتي * وخير الموالى من يرش ولا يبري

✽ وقشا ريشه ✽ وأشرق شبابه ✽ وأعشوشبت شهابه ^(١) ✽
 يشاكل ^(٢) شغف المنتشى بالنشوى ✽ والمترشى بالرشوى ^(٣) ✽ والشادين
 بشرخ الشاب ^(٤) ✽ والعطشان إلى شيم الشراب ^(٥) ✽ وشكري لتجشيه
 ومشقته ✽ وشواهد شقيقته ^(٦) ✽ يشا كل شكر الناشد للمشد ^(٧) ✽
 والمسترشد للمرشد ✽ والمستشعر للمبشر ✽ والمستجيش للجيش المشير ^(٨) ✽
 وشعاري إنشاد شعره ^(٩) ✽ وأشجاء الكاشح والمكاشر بنشره ^(١٠) ✽
 وشغلي إشاعة وشائيه ^(١١) ✽ وتشيد شفايه ^(١٢) ✽ والإشادة بشدوره ^(١٣) ✽

(١) الرياش اللباس الفاخر الذي يمثّل ريش الطائر في نعومته وقشا انتشر وكثر
 والشهاب النجم وإشراقه ظهوره وإضاءته والشعاب جمع شعب بالكسر وهو
 الناحية وأعشيشابه كثرة عشبه وكل هذا دعاء يكتنى به عن طلب السعة في العيش
 والرفاهية (٢) يمثّل أي السكران الراغب في السكر (٣) الرشوة مثلثة ما يعطى
 لا بطل حق أو أحقاق باطل والجمع رشي بالضم وارتشى أخذها (٤) شدن الظبي من
 باب نصر شد وناقوى وترعرع واستغنى عن أمه وشرح الشيباب ريعانه والمعنى
 شغى بك يمثّل الظبي المترعرع وهو في ريعان شبابه (٥) العطشان المشتاق والشيم
 البرد (٦) التجشم التكلف والشواهد الدلائل (٧) الناشد الطالب والمشد المعطى
 (٨) المستشعر الخائف واستجاش فلانا استناره وطلب جيشا ومدد يتقوى به
 والجيش المشير الذي على أهبة الوثوب (٩) الشعار ما يلبس على الجسد ملامسا
 للشعر ويراد منه ديدن الإنسان (١٠) يقال أشجاء إذا أحزنه والكاشح المبطن
 للعداوة والمكاشر المظهر لها والمراد أنه يترنم بشعره لأنه يحوى مفاخره ولا يدع
 عدو له إلا قهره وأحزنه (١١) الوشائع جمع وشيع أو وشيعه وهو البستان والمراد أنه
 يظهر ويذيع خيره وبره (١٢) التشيد الطل بالجن ونحوه والشفاعة أنواع الرعي
 ينبت اثنين اثنين والمراد مثل ما تقدم (١٣) يقال أشاده بذكره رفعه بالثناء عليه
 والشذور اللؤلؤ الصغير والشنوف جمع شنف بالفتح وهو ما يعلق أعلى الأذن

وَشَنُوفِهِ * وَالْمَشُورَةَ بِتَشْفِيعِهِ وَتَشْرِيفِهِ * وَأَشْهَدُ شَهَادَةَ الْمَشِيعِ الْكَاشِفِ *
وَالْمُنْشِرِ الْمُكَاشِفِ * لَا نَشَادُهُ يَذْهَبُ الشَّائِبَ وَالنَّاشِي ^(١) * وَيُلَاثِي ^(٢)
شِعْرَ النَّاشِي * وَلْمُشَاهِدَتُهُ كَاشِتَابِرِ ^(٣) الشَّهْدِ * وَتَبَاشِيرِ الرُّشْدِ *
وَلْمُشَاحِنَتُهُ تُشَقِّ الْمُشَاحِنَ * وَلْمُشَاجِرَتُهُ ^(٤) تَنْشُرُ الْمَشَايِنَ * وَلْمُشَاغِبَتُهُ
تُشْطِلِي الْأَشْطَانَ ^(٥) * وَتُشِيطُ الشَّيْطَانَ ^(٦) * فَشَرْقًا لِلشَّيْخِ شَرْقًا *
يَسْغَفَا بِسِنْشِنَتِهِ ^(٧) شَغَفَا

فَأَشْعَارُهُ مَشْهُورَةٌ وَمَشَاعِرُهُ * وَعِشْرَتُهُ مَشْكُورَةٌ وَعَشَائِرُهُ ^(٨)
شَأَى الشُّعْرَاءِ الْمَشْتَعِلِينَ شِعْرُهُ * فَشَانِيهِ مَشْجُو الْحُشَاوِ مَشَاغِرُهُ ^(٩)
وَشَوْهَ ^(١٠) تَرْقِيشِ الْمَرْقَشِ رَقْشُهُ * فَأَشْبَاعُهُ يَشْكُونُهُ وَمَعَاشِرُهُ
وَشَاقَ ^(١١) الشَّبَابِ الشَّمِّ وَالشَّيْبِ وَشَيْهَ * فَمَنْشُورُهُ بَشْرَى الْمَشُوقِ وَمَنْشُورُهُ

والقرط بأسفلها والمعنى أمدحه بهذه الجلى (١) الناشي الشاب وإنما يشهد هذه
الشهادة لأن صاحبها يبالي بالغ في إظهار الحقيقة حتى تظهر مجسمة (٢) يقال لاثني
الشيء ضمحله وصيره إلى العدم وهي مفعولة من لاثني (٣) اشتار العسل وشاره
واستشاره أخرجه من الوقبة (٤) المشاجرة المشاحنة (٥) المشاغبة المجادلة
وتشطلي الاضطغان أي تقطع الجبال (٦) تحرقه (٧) العادة (٨) الشاعر الحواس
والمراد بها الاخلاق والعشيرة القبيلة التي ينسب اليها ويجمعها عشائر (٩) شأى القوم
من باب قطع يشأوهم شأوا سبقتهم والمشتعل القائق على غيره والشافى أصله
بالهمزة المبغض ومشجوا الحشا مفعول والمشاغرا المظهر للعداوة والمعنى ان شعره
فاق شعر الشعراء الملقين ومبغضه ومعاديه منقص الحياة (١٠) شوه قبح ورقش
الكلام زحرفه (١١) شاق هاج الاسم السيد ذوالأنفة وهي شفاء والجمع شمم
والمشور ما نشره من كلام بشرى المشوق أي يستبشر به المحب ونشره مسره

شَمَائِلُهُ (١) مَعشُوقُهُ كَشَمُولُهُ * وَشَرِيْبُهُ مُسْتَبَشِرُهُ وَمُعَاشِرُهُ
 شَكُورُهُ وَمَشْكُورُهُ وَحَشَوُشُ مَشَاشِهِ (٢) * شَهَامَةُ شَيْبِرٍ يَطِيْشُ مُشَاجِرُهُ
 شَقَاشِقُهُ (٣) مَخْشِيَّةٌ وَشَبَابَةٌ * شَبَامَشْرِفِي جَاشٍ لِلشَّرِّ شَاهِرُهُ
 شَفَا بِالْأَنَاشِيدِ النَّشَاوِي (٤) وَشَفْمُهُ * فَشْفِيَّةٌ مُشْفَى وَشَاكِهٍ شَاكِرُهُ
 وَيَشْدُو (٥) فَيَهْتَشُ الشَّحِيحُ لِشَدْوِهِ * وَيَشْغَفُهُ إِنْشَادُهُ فَيُشَاطِرُهُ
 تَجَشُّمٌ (٦) غَشِيَانِي فَشَرْدٌ وَحَشْتِي * وَبَشَرٌ مَمْشَاءٌ يَبْشِرُ أَبَاشِرُهُ
 مَنَاشِدُهُ شِعْرًا يُشْرِقُ شَمْسُهُ (٧) * وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا تَشِيْعُ بِشَائِرُهُ
 وَأَشْهَدُ شَهَادَةً شَاهِدِ الْأَشْيَاءُ * وَمُشَبِّعُ الْأَحْشَاءِ (٨) لِيُشْعِلَنَّ شَوْاطِئَ شَوَاقِي

(١) الشمائل الخصال والشمول الخلة والشريب مجالسنة أثناء الشرب
 (٢) المشاش النفس ويقال فلان طيب المشاش كريم النفس والشمير الذي
 يكثر التسمير والمشاجر المجادل ويطيش يخذل والمعنى انه يشكر ويشكر
 ونفسه ملؤها الشهامة التي تجعل صاحبها يتهور ويخذل مجادله ايا كان (٣) أصل
 الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج منه البعير من فيه اذا هدر واجمع شقاشق
 ويقال للفصيح هدرت شقشقته وقلان شقشقة قومه شريفهم وفصيحهم والشياة
 حد كل شيء واجمع شبا وشبوات والمشرقي وصف للسيف المنسوب الى
 مشارف الشام أو موضع باليمن مشهور بعمل السيوف وجاش نهض والمعنى ان
 الناس تخشى خطابه وسلاخه من أجود الاسلحة (٤) الاناشيد جمع أنشودة وهي
 النشيد يقال فلان له أناشيد ملاح تشفى السكرى وشفهم هزلهم وأوهنهم (٥) يشدو
 يترنم بالشعر واهتس ارتاح والشحيح الخيل والحريص ويشغفه انشاده أي
 يصل شغاف قلبه فيقاسمه ماله (٦) تكلف المجيء الى فابعد عنى وحشتي (٧) يشرق
 شمسه أي يذيع فضائله (٨) مشبع الاحشاء المتشبع من الرؤية

شَخْطُهُ ^(١) * وَلِيَشْعِنَنَّ شَمْلَ نَشَاطِي نَشْطُهُ ^(٢) * فَنَاشَدْتُ الشَّيْخَ أَيُّشَعْرُ
 بِاسْتِيحَاشِي لِشُسُوعِهِ ^(٣) * وَاجْهَاشِي لِتَشْيِيْعِهِ ^(٤) * وَوَشَايَتِي لِتَشْيِيدِهِ
 الْمَوْشَى ^(٥) * وَنَشَدِ شَخْصِهِ بِالْإِشْرَاقِ وَالْعِشْيِ ^(٦) * حَاشَاهُ حَاشَاهُ *
 تُعَشِّيهِ شُبُهَةً وَتُعْشَاهُ * فَلَيْسَتْ شَيْفَ شَرْحِ شُجُونِي لِشُطُونِهِ ^(٧) * وَمُشَارَكَتِي
 لِشُجُونِهِ * وَاشْتَغَالِي بِتَمْشِيَةِ شَوْئِهِ * لِيَشْدُجَاشِي ^(٨) * وَيُشَارِفَ ^(٩)
 أَنْكِمَاشِي * عَاشِ مُنْتَعِشِ الْحُشَاشَةِ ^(١٠) * مُسْتَبْشِرِ الْحُشَاشَةِ * مُشْعُودُ ^(١١)
 الْإِشْفَارِ * مُنْتَشِرِ الشَّرَارِ * شَتَامًا لِلْأَشْرَارِ * مُشْعَاذًا بِالْأَشْفَارِ * يَشْرَحُ ^(١٢)
 وَيَجُوشُ * وَيُنْعِشُ الْمُنْقُوشُ * بِمَشِيَّةِ الشَّدِيدِ الْمَطْشِ * الشَّامِخِ الْعَرْشِ
 وَتَشْرِيفِهِ لِبَشِيرِ الْبَشْرِ * وَشَفِيعِ الْمَحْشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(١) الشواظ الذهب والشخطة البعد (٢) يشعن يقطن ونشطه خروجه ويعدده عنى
 (٣) لبعده (٤) وفرغى لفراقه (٥) وشايتى نشرى لتشيدته المزخرف (٦) يقال نشد
 الضالة ينشدها بالضم نشدا ونشدة بالكسر طلبها والمعنى هبل يشعر الشيخ
 بطلبي لشخصه صباح مساء (٧) استشف الشئ تأمله لينظر ما وراءه والشجون
 الهموم والشطون البعد (٨) يقال فلان قوى الجأش أى القلب (٩) شارف
 الشئ أطلع عليه (١٠) الحشاشة روح القلب (١١) مشعود منسبون من هف واشفار
 جمع شفرة وهى حبل السيف (١٢) بين ويجوش أى يفيض كالعين التى تفيض

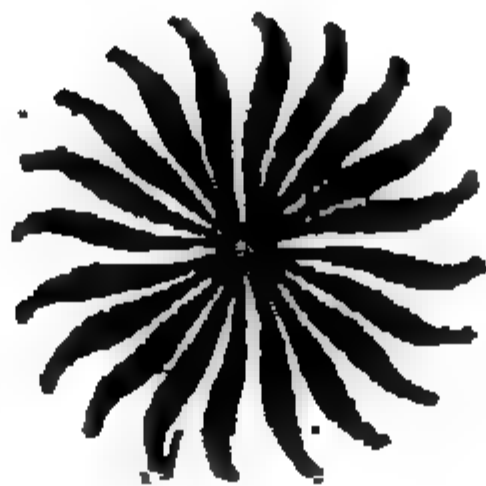
تمت الرسالة الثانية السنية والشينية مشروحتان بقلم
 حضرة الأديب السيد محمد حسن نائل المصنف *

وعند تمام طبعها أرخها حضرة الشاعر المجيد السيد محمد الحسن الجوى
صاحب ديوان الجويات

مقامات الحريرى الى الارب * بدت بالطبع فى شكل غريب
بها الابداع يظهره اقتدار * بايات المعانى للاديب
ترك بدائعا بيان لفظ * يفوق الذر بالنثر العجيب
الى الاذواق تحلو بانسجام * وتسمو عند ذى فكر مصيب
كساها طبعها حسنا بديما * باتقان يروق الى اللبيب
فعارضها (ابن خشاب) بقول * وقتده (ابن برى) للنجيب
محاوره حلت لفظاً ومعنى * يوضع شذاهما الغالى بطيب
لذاك بطبعها الزاهى تسامت * سمو الشمس بالشكل المهيّب
فلا عجب اذا عزت بطبع * حلا بمحمد الشهم الخطيب
بدت بجمال روتها فارخ * مقامات الحريرى الى الارب

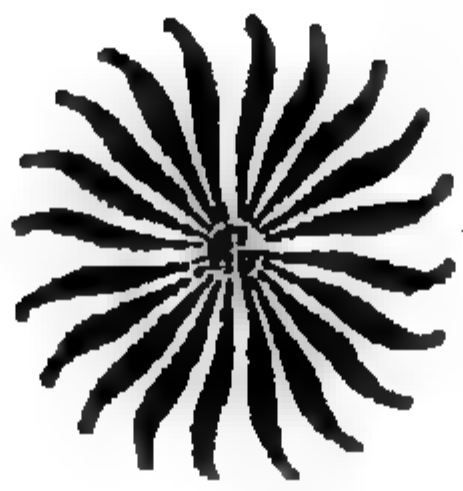
٥٨٢ ٤٥٩ ٤١ ٢٤٤

سنة ١٣٢٦



— هذه الرسالة —

مشقة على انتقاد ابن الخشاب البغدادي على
العلامة أبي محمد الحريري في مقاماته وانتصار
الشيخ الامام العلامة أبي محمد عبد الله
ابن بري للامام الحريري
والرد على ابن
الخشاب





بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وصلّى الله على نبيه الكريم وآله وسلم﴾

الحمد لله مستحق الحمد ومستوجبه وصلواته على خيرته من خلقه ومنتخبه
المخصوص بأشرف كتبه وعلى آله وصحبه وذوى نسبه مالمع آل بسببهم وهم مع خال
بصبيه (وبعد) فهذه حروف وقعت في المقامات التي أنشأها أبو محمد القاسم بن علي
الحريري البصري يتكررها العالمون بالعربية بما تنطق به مصنفاتهم وتتفق عليه
مؤلفاتهم نبيه عليها الشيخ (الامام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد المعروف بابن
الخشاب البغدادي رحمة الله عليه حين قرئت عليه المقامات ولعلها أخذت عنه
أكثر من أخذها عن جامعها وقد كان ابن الحريري عفا الله عنه مكيا عليها صارفا
مدة مهله فيها وهو يتقح فيها اللفظة بعد اللفظة ويستشفها في كل لحظة فهي
بنت عمزه ويكر دهره ولقد خطف أكثرها من مواضع يدل تهديه اليها على فضل
بارع ولم يكن رحمه الله مدفوعا عن فطنة ناقة وغريزة في التلقيق مطاوعة
مجاوبة ومن العجيب انه قدم بغداد ستة أربع وخمسة وأخذ المقامات عنه
البغداديون وكان بها اذذاك بقية من الموسومين بعلم الادب والطلبين لكلام
العرب فلم يعلقوا عليه فيها عند سماعها منه الا بلفظة واحدة نازعوه فيها وخرجوا
معه على السواء لانها وقعت في كتب اللغة على خلاف فيها وهي (النهار) فرخ
الخباري (والليل) فرخ الكروان هذا هو المشهور ويقع في بعض كتب اللغة بخلافه
كما ترى قال ابن دريد في الجهرة (والليل) أيضا فرخ الخبري وله أشياء في أثناء
مقاماته لوروجع فيها لا قرع الانصاف بالخطا فسلم ساكتا أولنا زع مباهاة وأنا
أسوقها إن شاء الله على التوالي موضعاً فوضع مع تمهيد عنده لقلتها في جنب صوابه

وما مر من المحاسن في أثناء كتابه وعلمي بأن الكامل من عدت سقطاته والفاضل من أحصيت هفواته وأنه مع ذلك على مواضع أخذ منها واستعان وأنحى عليها وغصبها وبالله أستعين وهو حسي ونعم الوكيل (قال) في أول كتابه في الخطبة ونعوذ بك من شره اللسن وفضول الهذر كأنعوذ بك من معرفة الككن وفضوح الحصر (قال) الامام ابن الخشاب هذا الكلام بعينه في كتاب البيان والتبيين لابي عثمان عمرو بن يحيى بن محبوب الكنانى المعروف بالجاحظ ويقال الحدق وهذا الكتاب أشرف مصنفاته وأغزرها فائدة على كثرتها وتفتتها مع كبر حجم وكثرة علم وان كان كتابه في الحيوان أضخم منه وأكبر حجما ولكن هذا أغزر عند طالب البلاغة علما ولا خرج على ابن الحريرى فإنه أغار على بلديه ولم يحل حبوته في غير نديه اقتداء بقوله



(واحيانا على بكر أخينا * اذا ما لم نجد الأختان)

بصرى صالت بصريا كما قال عذافر

(بصرية تزوجت بصريا * يطعمها المالح والطريا)

ومن أخرى له في الخطبة (قال فيها) فيما يقع في أكثر النسخ وهي التي سارت عنه قبل التثقيف والتنقيح وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وأنت أصدق القائلين (انه لقول) رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين ظنا منه ان المراد في هذه الآية بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم فبنى على هذا الظن ثم مضت عليه مدة بعد أن أخذت عنه المقامات وانتشرت فعتر على ان ذلك إنما هو وصف جبريل عليه السلام وهو المكين عند ذي العرش فكرر على النسخة مغيرا اعتقادا منه أنه أخطأ في الاول وكيف وقد غربت وشرقت وأشامت وأعرق و كان تغييره في النسخة الثانية فقلت وأنت أصدق القائلين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولعمرك الله لقد أخطأ في الاول والاخر أما الاول ففي ظنه أنه صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فيما ذكر أكثر المفسرين وجاء عنهم من طرق كثيرة حشيان الاسانيد في صفة جبريل عليه السلام ذكره أبو جعفر النحاس في معانيه وكذلك ذكره غيره (وقال) زوى معمر عن قتادة قال

يعني جبريل صلى الله عليه وسلم والمعنى على هذا القول انه لقول رسول كريم
على مرسله (وأما) الثاني فتغيره لما وقع له أولا حين عثر من بعد على القول الذي
ذكرته بعض الكتب فيظن أن الاول خطأ لا يجوز فأخذ يتبع الدسخ ويغيرها
بناء على جهله بأقوال المفسرين والذي ظنه أولا من انه صفة النبي صلى الله
عليه وسلم قد ذهب اليه قوم من أهل التفسير ذكروا ذلك النحاس وغيره (فقال)
وقيل الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فجهل ما عليه الا كثرون في
وضعه الاول وجهل الجواز في وضعه الثاني واختلاف الدسخ ويشهد بصحة
ما أوردت والعلّة في اختلافهما بينت (قال الامام ابن بري رضي الله عنه) ليس
الراجع عن الوجه الضعيف الى الوجه القوي بغالط لانه غير مقطوع على ابن
الحريري انه لم يمز به جواز الوجه الاول من كتب التفسير وانما اثر له لان أكثر أهل
التفسير على خلافه فعدل الى ما ليس فيه خلاف عند أحد من الناس (ويقوى)
ذلك انه اذا أنكر عليه الوجه الاول فلا بد له أن ينظر في كتب التفسير هل
الامر على ما ذكره أو على خلافه ولما وقف عليه رأى الاكثر على خلاف ما ذهب
اليه فعدل عنه الى ما لا خلاف فيه (قال) ابن الخشاب وقال فيها فما بعد على اني
وان أغمض لي الفطن المتعالي ونضع عنى المحب المحابي لا أكاد أخلص من غمر
جاهل أو ذى غمر متجاهل يضع منى لهذا الوضع ويندديانه من مناهى الشرع
ومن تعد الاشياء بعين المعقول وأنعم النظر في مباني الاصول نظم هذه المقامات
في سلك الافادات وسلكها مسلك الموضوعات عن العجماوات والجمادات ولم
يسمع بمن نبأ سمعه عن تلك الحكايات أو أتم روايتها في وقت من الاوقات ثم تلا
ذلك الفصل بعده الى أن أنشد

على اننى راض بأن أحمل الهوى  وأخلص منه  لا على ولا ليا
(قال) ابن الخشاب لو أمسك عن هذا الفصل لا أمسك عنه ولكن غمر الزارى
عليه في وضع المقامات وجهله والندد عليه بان ما عقده من وضع المقامات
من مناهى الشرع مصيب من هذه الجهة وابن الحريري في الاحتجاج عليه بما
ساقه من كلامه في هذا الفصل غالط أو مغالط اذ كان ما احتج به من الموضوعات

على السنة العجماوات والجمادات لا يشبه ما أخذه من ذكرا الحارث بن همام
وأبي زيد السروجي لأن ما ذكر من ذلك في الكتاب المعروف بكليلة ودمنة
أوحكايات السند بأذ موضوع وضع الامثال لتفيد الحزم والتيقظ وتنبه على
مواضع الزال في الرأي لا في الغفلة وتعطي التجربة لذى العزة ولذلك وضعت
الامثال (وقد) قيل في حد المثل انه القول الوجيز المرسل ليحل عليه وقد ضرب
الله الامثال في كتبه المنزلة على أنبيائه عليهم السلام بما يخرج عن هذين
الضربين ويحل عن التشبه بهما ما في كليلة ودمنة وما جرى مجراه فانه بمجرد
التجربة لا يلتبس فيه صدق بكذب اذ كان في خروجه عن المألوف ومباينته
المعروف ظاهر الكل اذ لان الاسد لا يخاطب الثعلب على الحقيقة ولا النمر
الشجرة ولا القرد السلحفاة ولا الحمام الشاه اذا أخبر به مخبر لم يلتبس بصدق فعلم
المقصود به بديهة والاخبار عن الحارث والسروجي ممكن أن يكون مثله وان لم
يكن ذلك فهو كذب لا محالة يلتبس مثله بالصدق اذ غير مستحيل في العرف
والعادة أن يوجد في الناس داهية يكنى ابا زيد ويكون من سروج ويكون من
البلاغة والخلاص والتصرف في أبواب الحيل في المتعارف ما حكى الحارث
ابن همام عنه وكذلك وجود الحارث واتفاق اجتماعه مع أبي زيد على ما وصف
ابن الحريري فهذه أيشبهه الصدق ويدخل تحت انكاره فهو كذب لان واضعه
لا يدعي صحته والاول لا يشبه الصدق من وجه فاسره غير مخيل وقد بان أنه غلط في
التمثيل أو مغالط (قال ابن بري رضي الله عنه) لا معنى لانكار ابن الخشاب على
ابن الحريري في ذكر أبي زيد السروجي والحارث بن همام فان ابا زيد السروجي
كان موجودا أخبرني تاج الدين بن حمويه بدمشق قال حدثنا الامام أبو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي البندهي قال سمعت الثقة أبا بكر عبد الله بن
محمد بن أحمد التقوي البزاز ببغداد يقول سمعت الزبيري أبا محمد القاسم بن
علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات يقول أبو زيد
السروجي كان شجاعا بليغا ومكر يا فصيحاً ورد علينا البصرة ووقف يوماً في
مسجد بني جزام يتكلم ويسأل الناس شيئاً وكان بعض الولاة حاضراً والمسجد

عاص بالفضلاء فاعجبهم بفصاحته وحسن صياغة كلامه وملاحته وذكر
 أسرار الروم ابنته كاذكره في المقامة الحرامية وهي الثامنة والاربعون قال فاجتمع
 عنده عشية ذلك اليوم جماعة من معارف فضلاء البصرة وعلمائها فحكيت لهم
 ما شاهدت من ذلك السائل وسمعت من لطافة عبارته في تحصيل مراده
 وحزاقه اشارته وتسهيل ايراده فحكى كل واحد من جلسائي أنه شهد من هذا
 السائل في مسجده مثل ما شاهدت وأنه سمع منه في معنى آخر فصلا أحسن مما
 سمعت وكان يغير في كل مسجد زيه وشكله ويظهر في قنون فضله احتياله
 فتعجبوا من جريانه في ميدانه وافتتانه في احسانه فأنشأت المقامة الحرامية
 في المقامة الاولى (قوله حاوى الوفاض بادی الانقاض) الوفاض جمع وقضة
 والوقضة الجعبة قال الشنفرى

لها وقضة فيها ثلاثون سيجفا * اذا واجهتهن النجور اقشعرت

(قال ابن برى) الذى فى شعره اذا آنت اولى العدى اقشعرت العدى الرجاله
 والسيجف النعل العريض * قال ابن الخشاب رحمه الله فاستعارها ههنا للمزود لانه
 يريد عدم الزاد والازاد لا يكون فى الجعبة وأساء باستعمال الجمع استعمال الواحد
 لان الموضع لا يقتضى الجمع وانما يقتضى الافراد والمعنى عليه ألا ترى انه اذا فرصار
 حاوى الجعاب ولا معنى للتكثير ههنا (قال الشيخ أبو محمد عبد الله بن برى رحمه
 الله) انكار ابن الخشاب على ابن الحريرى فى قوله حاوى الوفاض هو بعينه فى
 كلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على ما روته الثقات عنه وهو انه صلى الله عليه
 وسلم أمر بصدقة أن تجعل فى الاوقاض (قال الفراء) فى تفسير الحديث على ما رواه
 الهروى عنه الاوقاض هم الذين مع كل واحد منهم وقضة يلقي فيها طعامه وهى مثل
 الكنانة الصغيرة فهذه انص من الفراء على ان الوقضة تكون التى تجعل فيها الزاد
 وتكون الكنانة التى تجعل فيها السهام ولا بد فى الحديث من حذف مضاف تقديره
 أمر أن تجعل الصدقة فى ذوى الاوقاض أو أهل الاوقاض ثم حذف المضاف وأقيم
 المضاف اليه مقامه على حذف قوله سبحانه وسل القرية أى أهل القرية وقد نص ابن
 السيرافى على أن الوفاض جمع وقضة التى يجعل فيها الزاد وذلك عند شرحه بيت

الكتاب وهو (فبيننا نحن نرقبه آتانا ﷺ معلق وفضة وزنادراع)
 وزنادراع معطوف على وفضة لأن موضعها نصب لأن الإضافة في تقدير
 الانفصال تقديره معلق وفضة (قال ابن السيرافي) الوفضة في البيت مثل
 الخريطة تكون للفقراء يجعلون فيها أزوادهم قال وزعموا أن أهل الصفة كانت
 معهم وفاض وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يجعل الصدقة
 في الأفاضل أراد أهل الصفة اتقضى كلام ابن السيرافي (وقد) نص على أن الوفضة
 هي التي يكون فيها زاد الفقراء وأكذلك بما روته الرواة وهو قوله وقد زعموا
 أن أهل الصفة كانت معهم وفاض قالوا وفي زعموا هي ضمير الرواة كأنه قال
 وزعمت الرواة أن أهل الصفة كانت معهم وفاض وهي التي تقدم تفسيرها من أن
 واحد ها وفضة لما يجعل فيه الفقير زاده فهذه النص آخر زائد على ما ذكره الفقهاء
 وابن السيرافي (وأما) قوله وأساء في استعمال الجمع استعمال الواحد لأن الموضع
 لا يقتضي الجمع وإنما يقتضي الأفراد والمعنى عليه يعني أن ابن الحريري استعمل
 الوفاض موضع الوفضة فهو تحكم منه أعني قوله لأن الموضع لا يقتضي الجمع ألا ترى
 أنه يجوز أن تكون معه وفضة فيها كعلك ووضعة فيها سويق ووضعة فيها تمر أو
 دقيق فن أين قطع على أنه لم يكن معه الا وفضة واحدة وأظنه إنما حكم بأن الموضع
 يقتضي الأفراد من جهة أنه قال بعد هذا أولا أجد في جرابي مضعة وليس في هذا
 دليل على أنه أراد جرابا واحدا بل يجوز أن يريد به الجمع كما يقول القائل ﷺ إذا مدح
 إنسانا ليس في أزاره فضل ولا في ثوبه خرق ولا في إنائه صدع ولا في حاجبه منع
 فبأنى باللفظ على الأفراد ولا يمتنع أن يراد به الجمع ألا ترى أنه ليس يلزم أن يكون
 أزارا واحدا ولا ثوبا واحدا ولا إناء واحد ولا حاجبا واحدا بل هذا اللفظ يطلق
 على الواحد وعلى الجمع وعلى ذلك قول ابن خياط العكلى

(وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم ﷺ إلا عمرا أطاعت أمر غاويها)

ومما روى مرشدهم وليس يريد سيدها واحدا ولا غاويها واحدا وإنما يريد كل
 سيدهم وكل غاويهم ومما أوقع فيه الواحد موضع الجمع قوله سبحانه وتعالى في
 جنات ونهر يريد وأنهار وقوله سبحانه وعلى سمعهم وعلى أبصارهم أي وعلى

أسماعهم وأنشد سيوييه
 بها جيف الحسرى فاما عظامها * فيبص وأما جلد لها فصليب
 يريد وأما جلودها وأنشد أيضا * في حلقكم عظم وقد اشيجينا * أى أراد في
 حلقكم وأنشد أيضا

كلوا في بعض بطونكم تعفوا * فان زمانكم زمن خيصر
 أراد في بعض بطونكم ومن هذا أيضا قول قيس بن الخطيم
 أتعرف رسما كالطراد المذهب * لعمرة وحشاعن موافق راكب
 ديار النى كادت ونحن على منى * تحمل بنا لولا نجاء الر كائب
 فوقع رسما موقع رسوم بدلالة أنه أبدل منه ديارا وهى جمع (وقوله) احاطة الهالة
 بالقمره الا كما بالثمر هو بعينه أبى العلاء الممرى فى رسالة له موجودة فى بعض
 رسائل حفظها ابن الحريرى بعينها قال فى آخرها فانصرفت من حيث أتيت
 وقضيت العجب مما رأيت (قال ابن الخشاب رحمه الله) قال الاصبمعى فى كتابه
 فيما تفلط فيه العامة تقول قضيت العجب من كذا والصواب ما كدت أقضى
 العجب والمعنى على ما قال الاصبمعى لانهم يريدون طول التعجب والمبالغة فى
 وصفه بالكثرة فكانه ما كاد يتقضى ولقولهم قضيت العجب وحينه ضعيف وما
 قاله أبو سعيد هو الوجه (قال ابن برى رحمه الله) انما منع ابن الخشاب أن يذكر
 الوجه الذى صغره ووصفه بالضعف مخافة أن يتعصب متعصب لابن الحريرى
 فيقوى ذلك الوجه الضعيف ويصححه والذي يتوجه عليه قول ابن الحريرى
 هو انه يصح أن يقال قضيت العجب على معنى انقضى عجبى لبلوغه النهاية
 التى لا مزيد عليها كما يقال عند افراط العجب عجبى حتى ما عجبى أى
 عجبى حتى فنى عجبى لانه يبلغ النهاية التى لا مزيد عليها وعلى هذا قول أبى الطيب
 (فعجبت حتى ما عجبى من الظبا * ورأيت حتى ما رأيت من السنا)
 أى عجبت من الظبا حتى ما عجبى ورأيت من السنا حتى ما رأيت أى حتى
 انقضى عجبى ورؤيتى لبلوغهما النهاية التى لا مزيد عليها كما انه اذا انتهى السائر
 فى الارض الى الغاية التى لا يمكنه أن يسير بعدها فقد انقضى سيره وانقطع سعيه

(وقبها) لكي يجهل مربعه استعمل ههنا المربع استعمال الربيع يقال ابن الخشاب
 رحمه الله لانه يزيد ههنا المنزل وما اصاب في ذلك لان الربيع المنزل حيث كان
 والمربع منزل القوم في الربيع خاصة كالمصيف والمشى وتلك منازلهم في هذه
 الازمنة خاصة وذلك ظاهر لتأمله (قال ابن بري رحمه الله) يقال ربيع بالمكان أقام
 به في الربيع ويقال أيضا ربيع بالمكان أقام حيث ما كان واسم المكان منهما
 ربيع قياسا مطردا عند النحويين كالمصنع من صنع والمصرع من صرع والشاهد
 على قولهم ربيع بالمكان اذا أقام به حيث ما كان قول الخازنة

بكرت سمية غدوة فقتع يقال وغدت غدومفاز في لم يربيع
 فقوله لم يربيع أي لم يقيم وكذلك فسر المفضل في المفضليات وقال يقال ربيع
 بالمكان اذا أقام به ولم يشرط ربيعا ولا غيره فعلى هذا يصح أن يكون المربع لمنزل
 الانسان وبيته وداره ونحو ذلك وعليه قول يزيد بن الصديق يقال

(فرغتم لتمرين السباط وأتم يقال يشن عليكم بالقبا كل مربع)
 أي كل مكان تقيمون فيه وأما قول أهل اللغة ان المربع اسم للمنزل في الربيع
 خاصة فانما يزيدون به الاكثر وهو الاصل ثم اتسع فيه فجعل لكل مكان أقام به
 الرجل ألا ترى انهم لا يكادون يذكر المربع في اسم الربيع وهو أيضا قياس
 مطرد مثل اسم المكان وشاهده قول الخطيب

(أمن رسم دار مربع ومصيف يقال لعينيك من ماء الشئون وكيف)
 قال أبو علي تقديره أمن أي رسم دار مربع ومصيف فالربيع والمصيف على هذا
 اسم لزمان الربيع والصيف وكذلك قول جرير

(ردوا الجمال بذي طلوح بعدما يقال هاج المصيف وقد تولى المربع)
 أي ردوا الجمال من موضع رعيها إلى الحى حين أرادوا التحمل وقد أتى المصيف
 وتولى المربع واذا أقبل الصيف وتولى زمن الربيع ينسحب عشب الارض وكذلك
 المربع يكون أيضا اسما للمصدر نحو قولهم ربيع بالمكان مربعا ولا يكادون
 يذكر المربع الا في اسم المنزل بالربيع وانما يذكر ههنا أمينا أهل النحو
 ويجعلون له بابا مقردا وقياسا مطردا وما خرج عن القياس من بناء ذكره

وفيها في الشعر

ولا شرعت بي على مورد ❦ يدنس عرضي نفس حريصه
وهو محتال ويسأل ويخرج في صور النذالة من مسألة وغيرها فخاله لا يطابق
النزاهة التي ادعاها في البيت وذلك أيضا ظاهر (قال ابن بري رحمه الله) الذي قاله
ابن الخريزي صحيح وليس المعنى فيه ما ظنه ابن الخشاب وإنما أراد ان الدهر
أجاء الى السؤال والاحتيال ولم يكن من أهل ذلك فيما تقدم ألا تراه يقول
قبل البيت

والجأني الدهر حتى ولجت ❦ بلطف احتيالي على البيت عيصه
على اني لم أهب صرفه ❦ ولا نبضت لي منه فريصه
ولا شرعت بي على مورد البيت أي لم يكن ممن يهاب صرف الدهر فيما مضى من
عمره ولا ممن شرعته به نفسه على مورد يدنس عرضه فأثبت لنفسه النزاهة قبل
ان أجهده الدهر الى السؤال والتقدير لم أكن ممن يهاب صرف الدهر ولا ممن نبضت
فريصته ولا ممن شرعت به نفسه على مورد اهانة واذ ثبت له المعنى على هذا بطل
ما ذهب اليه ابن الخشاب من كونه جمع بين النزاهة والاحتيال في صورة النذالة
من مسألة وغيرها ❦ (المقامة الثانية فيها) ألفت بها أبا زيد السروجي يتقلب في
قواليب الانتساب ويخبط في اساليب الاكتساب (قال ابن الخشاب) القواليب
خطا لا تستعمل مثله العرب في حال الاختيار والسعة فان اضطر الى مثله الشاعر
كان قليلا في ضرورة الشعر وذلك ان الواحد قالب لا قالاب ولا قالوب (قال ابن
دريد) القالب الذي يصب فيه الشيء من صغره او غيره فيجىء مثله ويقال هذا قالب
كذا وفي العين المنسوب الى الخليل القالب دخيل ومنهم من يقول قالب (قال
ابن الخشاب) كلا المثالين من فاعل وفاعل انما يكسر على فواعل بغير ياء تقول
في تابل توابله ولا تقسل توابيل وفي خاتم وخاتم خواتم ولا تقبل خواتم الا في خاتم
فانها لغة فيه وكذلك الطابع والطابع طوابع لا غير ذلك وكذلك الطابق والطابق
طوابق وقول العامة طوابيق والطوابيق خطأ فاحش فالوجه حينئذ قواليب وقد
يطلون الكسرة في مثل هذا في ضرورة الشعر فينشأ عنها ياء فيقولون في صيارف

صياريف وفي دراهم دراهيم وأنشد سيديويه في كتابه في باب ما يحتمل الشعرور بما
أمد فقالوا مساجيد ومناير شبهوه بما جمع على غير واحد في الكلام كما قال
الفرزدق

تنفي يداها الحضي في كل هاجرة * في الدراهم تنقاد الصياريف
وعليه قول المتنبي

أفدى طباء فلاة ما عرفن بها * مضغ الكلام ولا صبغ الخواجيب
ولا خلاف بينهم أن استعمال مثل هذا في الكلام المنشور لا يجوز وإنما يجوز في
ضرورة الشعر قليلا وعكسه إنهم يحدفون في الشعر هذه الباء من الجمع الذي
يستحقها ضرورة فيقولون في طواويس طواوس وفي عواوير عواور قال
* وكحل العينين بالعواور * ولا يطرده مجيء هذه الباء في الجمع إلا في أربع
واحدة حرف علة كفاعال بنحو سابط تقول سوايط وفاعول نحو كانوا تقول
كوانين وعاثور تقول عواثير وأفعول تقول فيه أفاعيل كقولك أسلوب وأساليب
وأركوب وأراكيب والله أعلم (قال ابن بري) أعلم أن السجع ضرورة الشعر وإن له
وزنا يضاهي ضرورة الوزن في الشعر في الزيادة والتقصان والابدال وغير ذلك ألا
نراهم حركوا الساكن فيه كما يحركونه في الشعر كقولهم في صفة ليال القمر ثلاث
دُرْعٌ وكان قياسه دَرْعٌ يسكون الراء وإنما حركوها اتباعا لقولهم ثلاث غرر
وثلاث ظلم وحدفوا التنوين فيه كما حدفوه في الشعر فقالوا شهر ثرى وشهر ثرى
وشهر مرعى فحدفوا التنوين من ثرى ومن مرعى اتباعا لقولهم ثرى لكونه فعلا
وكذلك أبدلوا الهمزة ألفا في نحو قولهم أنكحنا الفراء فسترى فأبدلوا همزة الفراء
ألفا اتباعا لقولهم سترى وأبدلوا الحرف المضاعف ياء في نحو قولهم له الضيح والريح
فقبلوا الحاء ياء في الضيح اتباعا للريح وكان أصله الضح حكى ذلك الخليل وأبو حنيفة
الدينوري وروى في الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال للنساء
ارجعن مأزورات غير مأجورات فأبدل الواو في موزورات ألفا اتباعا لموجورات
وقد جاء مثل هذا في فواصل القرآن لتتفق الفواصل في الزيادة قوله تعالى فأضلونا
السبيل وتظنون بالله الظنونا فزادوا ألفا كما زادوها في الشعر على جهة الإطلاق

ومن التقص قوله تعالى والليل اذا يسر حذفت الباء من يسر اتباعا للوتر وما تقدمه
وكذلك حذفت الباء من قوله تعالى ربى اكرم من وربى اهان كما يحذف في الشعر
كقول الشاعر

فهل يمنع ارتباد البلاد * من حذر الموت أن يأتي

فاذا ثبت هذا فلا وجه للإنكار على ابن الحريري * في المقامة الرابعة * نرقبه رقية
أهله الأعياد ونستطلعهم يعيون الطلائع والرواد (قوله) نستطلعهم يعيون الطلائع
والرواد كلام مغسول لولا تجنيسه وقوله ولاحت الشمس في الاطمار استعارة
بعيدة (قال ابن بري رحمه الله) لاشئ أحسن من استعارة الاطمار للشمس عند
غروبها لان الشفق قد صار عليها كاللباس وهي تصب فيه فكانها قد لبست
اطمارا وهي الثياب الخلقان وقوله قلت لاصحابي قد تناهينا في المهلة وتمادينا في
الرحلة الى أن أضعنا الزمان (قال ابن الخشاب) تمادينا في الرحلة ضد مراده لانه
يريد انهم تمادت بهم المقام والرحلة لولم تبادت لكانوا في سفر متصل الا أن يتأول
على انه اراد تمادينا في ترك الرحلة وبين لك ان المعنى كاذ كبرت وانه أخطأ في
هذا الاستعمال الا أن يتعسف له في التأويل انك اذا قلت تماديت فلان في غيه
وضلاله انما تريد دام غيه وضلاله لانه كان في غير الغي والضلال وكذلك اذا قلت
تماديت في رحلته دامت رحلته لانه كان في غير رحلة وهي الإقامة فطال زمن
اقامته وهو الذي قصده ابن الحريري فعبر بما يؤدي الى ضد مراده وهذا ابن
الغلط بما كشفته وقد قرأت على هبة الله بن عبد الواحد بن الحسين الشيباني
قال الامام تاج الدين السعودي وأخبرني ابن الحصين اجازة قال أخبرنا الامير
ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قال حدثنا ابو العباس أحمد بن منصور
اليشكري أخبرنا الصولي قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا علي بن
محمد بن سيف قال لما اشتد بلاء عبد الرحمن بن أم الحكم على أهل الكوفة قال
عبد الله بن همام السلولى شعرا وكتبه في رقاع وطرحتها في مسجد الكوفة

ألا أبلغ معاوية بن صخر * فقد خرب السواد فلا سوادا

أرى العمال قد جاروا علينا * بما جل نفهم ظلموا العبادا

فهل لك ان تدارك ما لدينا ✽ وتدفع عن رغبتك الفساد
وتعزل تابعا ابدا هواه ✽ يخرب من بلادته البلاد
اذا ما قلت أقصر عن مداه ✽ تهادى في ضلالتة وزادا

فبلغ الشعر معاوية فعزله (قال ابن بري) مثل هذا جاز في اتساع كلام العرب على حذف مضاف تقديره تهادى في انتظار الرحلة كما قال جرير .

لما تذكرت بالديرين ارقني ✽ صوت الدخاج وقرع بالنواقيس
قال أبو علي تقديره ارقني انتظار صوت الديكة لانه كان من معالج خروج وقت صباح
الديكة فأرقه انتظار صوتها لا صوتها وهذا النحو كثير في القرآن وفي الشعر وقيل
في قوله سبحانه وتعالى فقبضت قبضة من أثر الرسول ان تقديره فقبضت قبضة من
تراب أثر حافر فرس الرسول فحذفت هذه المضافات اتساعا لفهم المعنى ✽ في المقامة
الخامسة ✽ شر الاضياف من سام التكليف وأذى المضيف قوله سام التكليف انما
هو سام التكليف كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب (قال ابن بري) كلام
ابن الحريري صحيح لانه يقال سمته حاجة اذا كلفته اياها وأجبتته مشقتها فيكون
المعنى شر الاضياف من جشم المضيف التكليف بما يشق عليه وأراد العموم لكل
ضيف كلف المضيف مشقة فدخل هو في الجملة وان كان حاضرا أموجودا (وقال فيها)
قبيل انتيابكم ومضيري الى بابكم (قال ابن الخشاب) ليس هذا موضع استعمال
الانتياب لان الانتياب معاودة الشيء مرة بعد مرة ومنتهى البيت الفعل نوب بالانتيابها
مواضع تعسلها وهو مباتها والانتياب افتعال من التوبة بعد التوبة وهو لم يأتهم
في هذا الموضع مرة بعد أخرى ولا كثر انتيابه فلا معنى له في استعمال الانتياب
الا انه ساقه الى استعماله السجدة فلا عذر له في ذلك نعم ويستعمل الانتياب في
الجماعة بمعنى انه يجي منهم طائفة وتذهب أخرى فيقال دهم فلانا أمر انتيابه
الناس لاجله أي جاءهم قوم بعد قوم ويؤكده احواله الاستعمال الذي قصده
نفس وضعه فيها فقد لانهم لما استقرؤا أبازيد عن طريقه من آفاق ان مراعي الغربية
لفقتني الى هذه التربة فهذا ما رأه الا في هذه المرة فاي معنى للانتياب حينئذ وذا
ظاهر الفساد لمباعدته (وقال فيها) نضوسرى خابط ليل أيل وهذا يكاد يناقض

قوله في أول المقامة في وصف هذه الليلة أن أديمها ذلولين لأن الليل الاليل والليلة
الليلاء لا تكون ذات ضوء البتة قال الشنفرى

فأيمت نسوانا وأيمت ولدة * وعدت كما أبدأت والليل أليل
وكذلك قوله * وقد دجى جنح الظلام المسبل * هذه الليلة التي وصفها كان
جنحها أبيض بقمرها وقد اتقضى بقوله روق الليل البهيم ولم يبق الا التهويم ولعله
يريد جنح ليلة أخرى هذا هو الوضع البارد الفاسد (قال ابن بري) الذي ذكره
ابن الحريري صحيح لأنه لم يصف الليلة بأنها قراء بكون القمر فيها من أولها إلى
آخرها وإنما ذكر أن القمر في أولها ألا تراها يقول فيها قمرها كتمويد من لجين
وهو ما يجعل في قلادة الصبي ونحوه فهذا يقضى بأن القمر كان ابن أربع أو خمس
وإذا كان كذلك كان غروبها سريرا وإذا غاب القمر قبل الليل بظلمته ألا تراها
يقول فلما روق الليل البهيم أي مد رواق ظلمته ولم يبق الا التهويم فاطلق على
ما بقى من الليل اسم الليل وعلى هذا قول العرب جاءنا فلان بليل إذا جاء بعد ما مضت
منه طائفة صالحة وعليه فسرا أبو علي قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى على نحو قولهم جاءنا بليل أي بعد ما مضى
منه طائفة ولا يصح المعنى عنده إلا على هذا لأنه قد علم أن الأسراء لا يكون الا ليلا
ولا يكون نهارا فان خصصت الوقت من الليل جاز فقلت سرى من أول الليل
ومن وسط الليل ومن آخر الليل ومما يقوى أن ما بقى من الليل يقع عليه اسم الليل
قول الشنفرى يصف أنه سرى في ليلة واحدة لطلب الفتك ففتك وغنم وعاد في
ليلته وهو

فأيمت نسوانا وأيمت ولدة * وعدت كما أبدأت والليل أليل
الأتراه يقول قبل البيت

وليلة برد يصطلى القوس ربها * وأقطعه اللأى بها يقتبيل
فاوقع اسم الليل على ما بقى منه وهو قوله والليل الاليل أي شديد الظلمة فهذا مثل
قول الحريري خابط ليل أليل في إيقاعه اسم الليل على بعضه ومثله قول عمر بن
أبي ربيعة يصف أنه اجتمع بمحبته بعد أن غاب القمر وهو

وغاب قير كنت أهوى غيوبه ✽ وروح رعيان وهوم سمر
 وإنما قال قير مصغرا لكونه صغيرا لم يكبر بعد ثم قال عند اجتماعها بعد غيوب
 القمر فيالك من ليل تقاصر طولها ✽ وما كان ليل قبل ذلك يقصر
 فأوقع اسم الليل على ما بقي منه وذلك أن الليل الذي تقاصر طولها هو ليل الوصل
 لاليل الصد ولو كان ليل الصد لكان طويلا (قال فيها) فشكر عند ذلك الصنع
 واستغفد في الثناء الوسع (قال ابن الخشاب) أكثر ما يستعمل في مثل هذا الموضع
 الصنيع والصنعة فأما الصنع فيستعمل استعمال الصناعة (قال ابن بري)
 الذي ذكره ابن الخزيري هو الصحيح قال الجوهري الصنع مصدر قولك صنع
 إليه معروف فأنتم قال بعد هذا والصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة وهذا خلاف
 ما قاله ابن الخشاب (قال ابن الخشاب وفيها) فقضيناها ليلة غابت شوائبها إلى أن
 شابت ذوائبها وكذلك قوله في موضع آخر إلى أن شاب مفرق الدجا يعني به أوائل
 الصباح استعمال القوم في هذا أن يستعيروا لآخر الليل الإعجاز وما جرى
 مجراها من المآخِر قال آخر القيس ✽ وأردف إعجازا وناء بكل كل ✽ وأوائل الليل
 هو أديه والذوائب هي الرؤس فهني ينبغي أن تكون أوائل الليل وقد قال بعض
 المتأخرين وهو أبو العلاء أحمد بن سليمان المعري

ليلتي هذه عروس من الزن ✽ يج عليها قلاند من جان
 وذوائبها على هذا لا تكون في ما خيرها إلا أن يجعل مدة الليل كالعمر له والشيب
 إنما يكون في أواخر العمر فعلى هذا اتقرب استعارته وأما استعارة العرب فسكما
 أريتك وعلى أن المتأخر قد قال وهو أبو العلاء البيت من القصيدة

ثم شاب الدجا فخاف من البعد ✽ رفعطى المشيب بالزعفران
 وهذا يريد به أواخر الليل وقد وصفوا اختلاط أواخر الليل بأوائل الصباح بالشمط
 فقالوا كان شميط الصباح والشمط في الأصل هو الخلط فهذا يلمح استعارته
 ويقربها (قال ابن بري) استعارة ابن الخزيري لآخر الليل عند طلوع الفجر
 المشيب من أحسن الاستعارات ومن أنكر ذلك فقد أنكر غير منكر وعلى أن
 ابن الخشاب قد رجع في آخر كلامه إلى تجويز ما أنكره أولا ✽ في المقامة

السادسة * انه محجربون لينباع ومحجربون من سبيل الباع ونايض يرى النبال ورايض
 يعني النضال (قال ابن الخشاب) قوله نايض يرى النبال ورايض يعني النضال
 لا معنى له لان النايض من قولهم نبض اذا تحرك ويقال انبض الوتر اذا مده ثم
 ارسله فسمع له صوت قال (انبضوا معجس القسي) وتنام البيت والبيت الشماخ
 (وابرقنا كما تواعد الفحول الفحولا) وكذلك يقال انبض عن قوسه اذا مده وترها
 ثم ارسله قال

اذا انبض الرامون عنها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الخشائر
 والبيت للشماخ ويرى النبال انما يكون قبل هذه الحال بل ملء الكنائن من
 التبل وهذه حالة بعد البرى تكون قبل المراماة ومن أمثالهم قبل الرماة تمثل
 الكنائن وكذلك قوله ورايض يعني النضال المراماة ولكن القرينة
 الثانية أقرب من الاولى وانما يدعى في ضعف المعاني من تحكيم القرائن ولا عذر
 له في ذلك (قال فيها) ومتى اخترع خرع وان بده شده (قال ابن الخشاب) شده من
 الافعال التي جاءت في كلامهم مقصورة على بناء الفعل الذي لم يسم فاعله كقوله
 شدهت وانا مشدوه أي شغلت وهو يقارب دهش ولا يكادون يقولون شدهتني
 كذا ولا شدهت زيدا في كلام فصيح وقد بينوا ذلك في المختصرات من كتب اللغة
 فضلا عن غيرها (قال ابن برى) انما قطع ابن الخشاب على ابن الحريري بالغلط
 في قوله شده ثقة بقول ثعلب في الفصيح وقد شدهت وانا مشدوه ألا تراه يقول
 وقد بينوا ذلك في كتب المختصرات يعني كتاب الفصيح ولم يعلم بأن ابن درستويه
 أنكر ما قاله ثعلب وغيره من أهل اللغة وهذه حكاية لفظه قال ابن درستويه عامة
 أهل اللغة يزعمون ان هذا الباب لا يكون الا مضموم لا ول ولم يقولوا انه اذا سمى
 فاعله جاز بغير ضم وهذا غلط منهم لان الافعال كلها مفتوحة الاوائل في الماضي
 فاذا لم يسم فاعلها فهي كلها مضمومة الاوائل ولم يخص بذلك بعضها دون بعض
 وقد بينا ذلك بعلمه وقياسه وذكرا أنه يجوز عنيت بأمرك وعناني أمرك وشغلت
 بأمرك وشغلني أمرك وشدهت بأمرك وشدهتني أمرك فهذا الذي ذكره
 ابن درستويه تصحيح لقول ابن الحريري وإبطال لقول غيره وفي ذلك كفاية

تغنى عن زيادة إيضاح وبيان (وفيها) فقال يا هذا ان البغاث بأرضنا لا يستنسر بناء
على المثل وهو قولهم $\frac{1}{2}$ ان البغاث بأرضنا يستنسر $\frac{1}{2}$ والبغاث ما لا يصيد من
الطير من قولهم استنسر البغاث أى صار فى حال التسر كما قالوا استنوق الجمل
واستتدست الشاة واستحجر الطين واستفيل الجمل أى صار كالقيل والمراد بالمثل فى
أصل كلامهم ان الدليل يكتسب العز بأرضنا فيصير الى حالة العزيز فاستعماله
بغير لا وان كان يؤدى مقصود الواضع فانه فى الضمير يدل على ان المتكلم قد يعبر
عن بلاده بأنها ليست بدار عز قدم نفسه وقومه (قال ابن برى) اعلم أن واضع المثل
استعمله فى مدح أرضه التى فيها اقامته فى كون الضعيف يصير فيها قويا وكذلك
استعمله ابن الحريرى أيضا فى مدح أرضه فى انه لا يكون بها الصغير فى الفضيلة
كبير اقل هذا أدخل لا النافية فى المثل ليبقى المثل على أصله فى مدح الارض وأيضا
فانه يجوز رد المثل الموجب متفيا عند المفاخرة فيقول القائل البغاث بأرضنا
يستنسر والبغاث بأرضكم لا يستنسر فلا بد عند المفاخرة من نقل المثل الموجب
الى النفي (وفيها) واستعنت بقاطبة الكتاب فكل منهم قطب وتاب استعماله
قاطبة مضافة الى ما بعدها وتعريفها به وادخال حرف الجر عليها يدل على جهالة
بعلم النحو وانه كان مقصرا جدا لان العلماء بالعربية لا يختلفون فى أن قاطبة
لا تستعمل الا منصوبة على الحال غير مقتصر على موضع واحد كذا
نطقت بها العرب ولا تستعملها فاعلة ولا مفعولة ولا مجرورة ولا مضافة ولا
معرفة باللام ومثلها طرا وكافة فلا يقال طرا القوم ولا كافة القوم قال تعالى
وما أرسلناك الا كافة للناس هو فى أحد التقديرين الى الناس كافة ثم قدم
وقولهم كافة الخلق كلام مولد ليس بعربى محض وهو أسهل من استعمال ابن
الحريرى قاطبة الكتاب قال سيديويه فى الكتاب فى باب ترجمته هذا باب
ما يجعل من الأسماء مصدرا كالمصدر الذى فيه الألف واللام قد كرفيه الجاء
الغفير ثم قال وهذا جعل كقولهم مررت بهم قاطبة ومررت بهم طرا الا ان هذا
نكرة ولا تدخله الألف واللام ثم قال فى الباب فصار طرا وقاطبة بمنزلة سبحان فى
بابه لانه لا يتصرف كما ان طرا وقاطبة لا ينصرفان وهما فى موضع المصدر ولا

يكونان معرفة وأظن ابن الحريري قد لحن في استعمال قاطبة واخواتها كما
استعملها هو وحكى مذهب العرب والنحاة في مجموعهم الموسوم بدرة الغواص في
لحن الخواص الا انه خالف الى ما نهى عنه سهواً اولاته عرقه بعد وضعه المقامات
على الخطأ وشييه بحاله هذه ما تم في كتب العلماء باللغة من النهي عن استعمال
ما لم يستعملونه في خطب كتبهم لغلبة العادة هذا ابن قتيبة ينهى في أدب الكاتب
عن قولهم غيرته بكذا او الضواب غيرته كذا بلا باء وقال في خطبة الكتاب وكانت
قريش تعير يا كل السخينة وكذا ابن دريد نهى عن هذا الاستعمال في كلامه
(وفيها) شيعته قاضيا حق الرعاية ولا حياله على رفض الولاية (قال ابن الخشاب)
قوله حق الرعاية ردىء في الاستعمال اذ لا يقول من له ذوق في صحة الاستعمال
يا فلان قد قضيت حق رعايتك وان كان ليس بالخطأ ولكنه كما ترى (قال ابن برى)
لا معنى لانكاره حق الرعاية لان حقا يضاف الى المصدر كقولك رعاه حق
الرعاية وساسه حق السياسة وآله حق الايالة والايالة السياسة (في المقامة السابعة) *
كرهت الرحلة عن تلك المدينة أو أشهد بها يوم الزينة فلما أظلم بفرضه ونقله واجلب
بجيلة وزجله استعمل في السابعة اسكان الفعل المضارع المعتل بعد ان الناصبة
وهو قوله فاردت أن أناجيه وأفاجيه لا عجم عود فراستى فيه وهى لغة لا يثبتها أمثال
التحويين ويلحنون مستعملها في غير الشعر * وكذا قوله في المقامة العاشرة والغلام
في ضمن تأبيه يخلب قلب الوالى بتلويه ويطمعه فى أن يليه (وقوله فيها) الى م
تشير لا تقتفيه ولا أقف لك فيه (قال ابن برى) استعمل ابن الحريري اسكان الياء
في موضع النصب لان ضرورة السجع في النثر كضرورة الوزن في الشعر ولما
وجب اسكان الياء لأقامة الوزن كذلك وجب اسكانها لأقامة وزن السجعة فهذا
مما يسامح فيه ابن الحريري وله فيه شبهة مقبولة ألا ترى ان الفواصل في القرآن
قد نزلت منزلة القوافي وذلك في قراءة من قرأ والليل اذا يسر بمحذف الياء عند
الوقف لتتفق أواخر الفواصل عند الوقوف على الراء فيقرأ والفجر وليال عشر
والشفع والوتر والليل اذا يسر (وقوله فيها) فنقشت الحسين لفظة عامة
الا انه استعملها عمدا نظارفا * (وقال فيها) * حتى اذا لا لا الا فق ذنب

السرحان ويقع في بعض النسخ المأخوذة عنه دفع الافق ونصب نذب السرحان وفي بعضها عكسه وكلاهما خطأ لأن لا لم يرد في كلامهم متعدياً إنما يقال تلاً لا الشيء إذا لمع وفي المثل ما لأت الفور بأذناها والاشبه على الخطأ في الاستعمال لا لأ الافق نذب السرحان لأن نذب السرحان الفجر الاول وهو الذي يضيء الافق لا الافق يضيئه قال أبو العلاء

وبلادوردها نذب السرحا ✽ ن بين المهابة والسرحان (قال ابن بري) الرواية المشهورة عنه بنصب الافق وجعله ظرفاً متبوعاً فيه على حد قول ساعدة بن جؤية

قد أوتيت كل ماء فهي ضاوية ✽ مهماتصب أفقاً من بارق تشم قالوا تقديره مهماتصب الجرف في أفق بارقاتشم ونصب أفقاً على الظرف وجعل من بارق مفعولاً لتصب على زيادة من فيكون التقدير حتى إذا لا في الافق نذب السرحان ومثله لساعدة أيضاً

لدين يهز الكف يعسل متنه ✽ فيه كما عسل الطريق الثعلب أي كما عسل في الطريق فاتسع فيه ونصب على الظرف ونذب السرحان في بيت أبي العلاء منصوب على الظرف أي وقت نذب السرحان وهو الفجر الاول والسرحان الثاني الذئب ✽ في المقامة الخامسة عشرة ✽ حتى كدت أغلظ له في الكلام والسعة بحمة الملام استعمل الحجة استعمال الأبرة كما تستعملها العامة وقد رد ذلك اللغويون وعدوه من غلط العامة وقالوا أبرة العقرب والزنبور ما يلسمان بهما وأما الحجة فهي سمهما وضررهما قال ابن سيرين يكره التبريق إذا كانت فيه الحجة وربما قال بعضهم في الحجة هي فوعة السم وهو بمعنى القول الاول يريد شدة لدغه وحرارته واشتقوها من قولهم اشتد حمى الشمس وحجها فيجوز أن يكون المحذوف منها واوا ويجوز أن يكون ياء وكونه واوا أولى جملاً على أكثر المحذوفات (قال ابن بري) لم يضع ابن الخشاب في هذا شيئاً لأن ابن قتيبة إنما أنكر قول من يسمى أبرة العقرب والزنبور حمة وقال إنما الحجة سمهما وضررهما وإنما خص العقرب والزنبور دون الحية من قبل أن الحية لا أبرة لها ولم يذكر لسعة الحية

بجملتها والجملة هنا فوعة السم وحدته وكان ابن الخشاب ظن ان السع لا يكون الا للعقرب فلهذا حمل الجملة على انها الابريرة ولو بنى على ان السع يكون للحية لم يحمل كلام ابن الحريري على الغلط لان الحية لا ابرة لها **﴿ في المقامة السادسة عشرة ﴾** وأحدقوا به الاحداق والمحفوظ أحدق به القوم وأحدقوا بمعنى المجرد من الزيادة وليست الهمزة في أحدقوا للتعدية والنقل وقد استعملها ابن الحريري فيه للتعدية وذلك غير معروف **﴿ في المقامة السابعة عشرة ﴾** ولا فاه لاحدهم لسان وانما يقال فहत بكندا وما فهمت به ولا يقال فاه به لسانی وانما استعمله استعمال نطق به لسانی وبينهما في الاستعمال فرق (قال ابن بري) ذكر ابن القطاع فاه بالقول فوها نطق به واللسان يستعمل فيه النطق يقال نطق به لسانی ونطق به لسان الحال **﴿ في المقامة الحادية والعشرين ﴾** فلما حلت بالرى وقد حلت حى الغى وعرفت الحى من اللى (قال ابن الخشاب) نص أهل اللغة على ان قولهم فلان لا يعرف الحى من اللى وما جرى مجراه من قولهم فلان لا يعرف هراً من برّ من اللفاظ التي لا تستعمل الا في الجحد ولا يجوز ان تستعمل في الايجاب فكما لو قال هو يعرف الهر من البر لم يحز وكذلك عرفت الحى من اللى وهو مشهور في كتب اللغويين ذكره ابن السكيت في كتابه الالفاظ والاصلاح وذكره أبو عبيد في الامثال وغيره وتظهر هذا الباب باب أحد وعرب ودي وطؤوى ووابس ووابرود ياروتؤمرى وتدمرى وما جرى مجراها لا يستعمل الا في النقي واخراجها على الايجاب خطأ وترك لا استعمالهم ومعنى الحى من اللى لا يعرف الحق من الباطل (قال ابن بري) كلام ابن الحريري صحيح لانه أراد معرفة التفسير لهاتين اللفظتين وهما الحى واللى والحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى أى عرفت بين الكلام من خفيه من قولهم ما يعرف الحى من اللى وكذلك لو قيل فلان يعرف الهر من البر بمعنى يعرف تفسيرهما كان جائزاً ألا ترى انه اذا قال قائل والله ما يعرف فلان الحى من اللى ولا الهر من البر ولا القبيل من الديبر فاردت تكذيبه قلت والله ليعرف الحى من اللى ويعرف الهر من البر ويعرف القبيل من الديبر أى يعرف معانى هذه الالفاظ المستعملة في النقي (وفي آخرها) ولا درى أى الجراد عاره (قال ابن

الخشب) العرب لا يستعمل مثل هذا المثل الا في المستقبل تقول ما أدري أى الجراد يعاره ولا يستعمل الماضى فيه كما يقولون ما أظت الابل وما وسقت عيني الماء (قال ابن برى) قول ابن الحريرى صحيح حكى أهل اللغة انه يقال ما أدري أى الجراد أى عاره أخذه فاستعمله ماضيا وهذا هو المعروف واما يعاره فغير معروف فى هذا المثل عند أحد من أهل اللغة بل الامر بالعكس من ذلك عندهم لانه لا يستعمل هذا المثل الا فى الماضى دون المضارع ولهذا قال الازهرى أن مستقبل عاره فى هذا المثل قد أميت فلا يستعمل وقوله ان المضارع منه يعاره غلط فاحش واما هو مضارع عاره يعوره ويعيرد أيضا اذا أخذه واما يعاره فاما هو مضارع عار الظلم يعار اذا صوت (وفيها) ثم انشد انشاد وجل بصوت زجل (قال ابن الخشاب) وهذا الاستعمال ردىء لان الوجل بعيد من أن يصحبه صوت زجل (قال ابن برى) لانكار على من وقف موقف وعظ وانذار مخوف من عذاب الجبار أن يرفع صوته بانذاره مع شدة خوفه ووجهه كما يشاهد ذلك فى مجالس الوعاظ وكما يشاهد من ركاب السفينة اذا أشرفت على الغرق والعطب ولا شئ أخوف منهم ولا أوجل لخوفهم على أنفسهم من الغرق فهم يضجون ويجارون الى الله تعالى بالدعاء والجؤار رفع الصوت فى الدعاء وغيره ومنه الحديث انظر الى موسى وله جؤار الى ربه بالتلبية أى انظر اليه رافعا صوته بالتلبية فثبت بهذا انه ليس الخوف والوجل مما يباين رفع الصوت واما يباينه سقوط القوة أو مرض فى آلة الصوت ألا ترى ان المرأة الحامل اذا أصابها الطلق يضرب بها المثل فى ارتفاع صرختها وان كانت خائفة وجلة على نفسها وولدها وذلك فى نحو قولهم

كصرحة حبل أسلمتها قبيلها ✽ والقبيل هنا القابلة واذا أسلمت الحامل قابلتها كان أشد تخوفها ووجهاها فاذا تطاول بها الطلق وسقطت قوتها قل ارتفاع صوتها ✽ قال ابن الخشاب (وفيها) بمخلبه الاشغى يقول ونابه والشغى لا يكاد يستعمل فى الخشب والاستعمال الصحيح فى الشغى وهو اختلاف النبتة انما يكون فى الاسنان واستعماله فى منسر العقاب لطول الاعلى على الاسفل فهما مختلفان الا ان هذا الاستعمال أسهل من قوله على النقيصة والشغى لانه توهم ان الشغاة زيادة

فاستعمله استعمالها واللغة أوضاع مخصوصة في الاستعمال اذا أخرجت عنهما
 تسكن عربية (وقال فيها) حتى كادت الشمس تزول والفريضة تعول استعارته
 العول ههنا غير مستحسن اذا حقق معنى العول لانه زيادة على الاصل كسئلة
 أصلها من ستة عالت الى سبعة أو ثمانية أو تسعة وذلك مشهور عند الفرضيين
 الا أنه يريد به الخروج عن الاصل والزيادة في الوقت وهو لعمر الله بارد في
 التأويل (قال ابن بري) انكاره العول في الفريضة لا معنى له لانه ذهب الى أن
 العول الزيادة على الاصل وهو في هذا الموضع زيادة على الاصل لان صلاة الجمعة
 ركعتان فاذا غابت وقتها صارت أربعاً لان صلاة الظهر أربع فقد عالت الفريضة
 من ركعتين الى أربع فقد صار العول زيادة على الاصل وهذا أصله في الفرائض
 وهو من أحسن الاستعارات وقول ابن الخشاب ان ابن الحريري يريد الخروج
 عن الاصل والزيادة في الوقت غلط منه لانه لم يرد بالعول الا زيادة الفريضة
 ركعتين على الركعتين اللتين هما فرض الجمعة ولم يرد بالعول زيادة الوقت وإنما
 زيادة الوقت هي التي عالت الفريضة وقول ابن الخشاب في آخر كلامه في هذا
 الفصل وهو لعمر الله بارد في التأويل يقول قال ابن بري البارد في تأويل العول هنا
 قول من جعله الزيادة في الوقت وظن ان ابن الحريري أراد به ذلك بئس الظن
يقول قال ابن الخشاب (وفيها) فان الدولة ربح قلب قال هذا لاجل قوله
 والامرة برق خلب ولا توصف الريح بقلب وإنما تستعمل في وصف ذي
 الخيلة والتصرف للتدبير (قال معاوية) عند موته لا بئته انك لتصبحين حولي
 قلباً ان وفي هول المظلم (وفيها) واعتقبته أخطو متقاصراً وأريه لمحابصراً
 وهذا استعمال من لا يعرف حقيقة أراد لمحابصراً لان مراده أن تقاصر لئلا يراني
 في اتباعي اياه وأنامله مع ذلك تأملاً شديداً كي لا يفوت بصري وهذا المعنى
 لا يؤيده قوله اريه لمحابصراً لان قولهم أريته لمحابصراً أي نظراً (قال ابن
 بري) كلام ابن الحريري صحيح لانه اراد اني اخطو وخلفه متقاصراً وأتبعه نظراً
 بتحديث لئلا أضل عنه بتقاصر خطوي فيفوتني فالمتقاصر على هذا أشد تحديقاً
 من غير المتقاصر يقول في المقامة الثالثة والعشرين يقول قوله حين يرتوي مني

ويلتقح لا يستعمل التّقح في معنى قبل اللّقاح والمعروف في ألقحها ولقحها
 لقحت ومنه اللّاقح والّواقح والملتقح غير معروف ﴿ في المقامة السادسة
 والعشرين ﴾ فتعارفنا حينئذ وحفت بي فرحتان ساعتئذ (قال ابن الخشاب)
 السبعتان واحدة لان اذ فيهما كلمة واحدة فلا فرق بين اضافة الحين والساعة
 واليلة واليوم وغير ذلك مما يجب اضافته من أسماء الازمنة اليها فلا معنى لجعلها
 قرينة الاعلى تأويل انها صارت مع ما قبلها كاللفظة الواحدة ﴿ في المقامة السابعة
 والعشرين ﴾ وكان يوما أطول من ظل القناة وأحر من دمع المقلاة (قال ابن
 الخشاب) لا مبالغة في المثليين في مثل هذا الموضع وان كانت العرب قد ضربت
 بهما المثل في الطول والحرارة وقال

ويوم كظل الرمح قصر طوله ﴿ دم الزف عنا واصطفاق المزاهر
 وليت الشبرمة بن الطفيل ولكن الرمح أطول من القناة على كل حال وأما دمع
 المقلاة وهي التي لا يعيش لها ولد فلم يبلغ من حرارته ما يقاوم الهجير المحترم (قال
 ابن برى) لم يرد ابن الخزيري ان دمع المقلاة شديد الحرارة على الجسد كشدة
 حرارة الهجير وإنما أراد شدته على أعين البواكى خاصة لان حرارته مذبذبة
 للعين كحرارة الهجير المذهبة للعين أيضا والمحركة للأجساد فحرارة الهجير
 عامة في الجسد والعين وحرارة الدمع مخصوصة بالعين لا غير فهو في أذاها كاذى
 الهجير لها ﴿ في المقامة التاسعة والعشرين ﴾ قطعة شعراؤها

يا صارفا عني المود ﴿ ة والزمان له صروف

(قال ابن الخشاب) هي مقيدة لان فيها أياتا لو أطلقت كانت مرفوعا ومنصوبا
 ومجرورا وهو غير جائز (قال) ابن برى الذي ذكره ابن الخزيري صحيح ولا يلزم
 أن يكون اعراب المقيد كاعرابه لو أطلق ألا ترى الى قول امرئ القيس
 اذا ذقت فاهها قلت طعم مدامة ﴿ معتقة مما تحبى به التجر
 ثم قال بعده جاءت بريح من القطر فالقطر في موضع خفض والتجر في موضع
 رفع وقال طريقة ﴿ ومن الحب جنون مستعر ﴿ ثم قال بعده
 ﴿ ليس هذا منك ماوى بحر ﴿ فاستقر في موضع رفع وخر في موضع خفض

وقال الاعشى أتشكر غانية أم تلم * أم الحبل واهبها من جندم
فتجندم في موضع رفع ثم قال بعده

ونظرة عين على غرة * محل الخليلط بصحراء زم

فزم في موضع جروهي اسم بئر وهذا النحو كثير جدا في أشعار العرب * في المقامة
الثانية والثلاثين * قال فان أظرف فيه العراة * قال لا تشكر عليهم الولاة * العراة
الذين تأخذهم العرواء وهي الحمى برعدة * قال ابن الخشاب يقال عرى الرجل فهو
معروء والجمع معروئون فأما العراة فهو جمع فاعل في المعتل فعار وعراة كغاز
وغزاة وحام وحماة والباب في اللفظة التي ذكرها المفعول لالفاعل (وفيها) قال
أوجب على الحاج استصحاب القارب قال نعم ليس وفقهم إلى المشرق قال الحاج اسم
للجمع والواحد والقارب الطالب الماء بالليل * قال ابن الخشاب ليس القارب كما
فسر وتفسيره الصحيح لا يعطى مراده الذي استعمله (قال ابن بري) الذي ذكره
ابن الحريري هو الذي ذكره الخليل على ما حكاه الجوهري عنه قال القارب
الطالب الماء ليلا ولا يقال ذلك نهارا وزعم ابن الخشاب ان هذا ليس هو تفسيره
الصحيح وكان ينبغي له أن يذكر تفسيره الصحيح ليتبين به غلط ابن الحريري ثم
قال والذي ذكره قد حكاه أبو عبيد وليس بشيء في حديث الأضحيةين اللتين
شرى النبي صلى الله عليه وسلم من الجلب وباعهما وجاء باحداهما وبالدينار فقال
عليه السلام صنعت كيف كذا في الرواية بتقديم صنعت على كيف وقد روى أبو
الحسن عن العرب مثله وروى عنهم قلت ماذا وأشياء أخر من هذا الفن ورد بها
الاستعمال وله وجه بطريق قد ذكرته في موضع لم يوجد في التعليق (وفيها) قال
فان عثر على أنه غريب قال ترد شهادته ولا تقبل قال غريب أي قتل * قال ابن
الخشاب الغريبة التقطيع قال * ترى الملوك حوله مغربله * وصيغة الجواب على
رد قبول الشهادة لاجل القتل مطلقا غير صحيح لانه يجوز أن يغربل مجاهدا ويجوز
أن يقتل مقتضا ومقبا حدا فلا تسقط عدالته بذلك (قال ابن بري) في تهذيب
الأفعال لابن القطاع الغريبة القطع وحكى الجوهري عن أبي عبيد المغربل
المقتول المنتفخ وأنشد

تري الملوك حوله مغربله ۞ يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
 (وفيها) قال قبايصة بن سرق أسود الدار قال يقطع ان ساوين ربع دينار قال
 الاسود الات المستعملة كالا جانة والمدر والجفنة قال ابن الخشاب في الاسودة
 كما قدمت في الخامسة في قوله الدواة وأسودها وانها جمع سواد ولو جمع جمع
 أسودة في هذا على أسود فيكون كاسقية وأساق لم يمنع الا انه يفتقر الى سماع لان
 جمع الجمع لا يقاس عليه وفي الحديث فاذا أسودة وقد جاء في حديث أبي الدرداء
 الاسود يعني بها الات (قال ابن بري) من قوله وقد جاء الى آخر الفصل ليست
 من كلام ابن الخشاب وانما هي رد عليه كان في الحاشية قال ابن بري قول ابن
 الخشاب ان أسود في جمع أسودة يفتقر الى سماع دليل على انه لم تمر به وقد ذكره
 ابن الاعرابي وغيره قال الجوهرى السواد الشخص والجمع أسودة ثم الاسود جمع
 الجمع وأنشد الأعرابي

تناسيت عنا وقد كان فيكم ۞ أسود صرعى لم يوسد قتيلا

يعني بالاسود شخص القتل انقضى كلام الجوهرى وحكى الهروى في حديث
 سلمان وهذه الاسود حولي أراد الشخص من المتاع وكل شخص سواد من
 انسان ومتاع وغيره وحكى عن ابن الاعرابي ان سوادا يجمع على أسودة ثم يجمع
 أسودة على أسود فهذا نص على انه مسموع ۞ (في المقامة الثالثة والثلاثين) ۞
 عاهدت الله مديفعت والمعروف أيفعت يقال أيفع الغلام فهو يافع وأبقل
 المكان فهو باقل وأورس الرامث فهو وارس وجعل أهل العربية خروج اسم
 الفاعل في هذه الالفاظ على غير فعله نادرا كذلك حكى أهل اللغة ابن السكيت
 ومن قبله انتهى كلام ابن الخشاب (قال ابن بري) يفعت لغة في أيفعت حكاه ابن
 القطاع وابن القوطية وابن طريف وكذلك حكوا أبقل المكان وبقل وأورس
 الرمت وورس عن العرب والاكثر أيفع وأبقل وأورس فاذا ثبت سماع الكل
 عن العرب لم يكن لمن أنكرها عنروا وانما اختارها ابن الحريري هنا لتوافق مذهب
 يفعت سمعها وهي ما استطعت في وزنها فضرورة السجع جعلته على استعمال أقل
 اللغتين (وفيها) فنهضت أسالك منهاجه وأقفوا دراجه قال ابن الخشاب رجع فلان

أدراجـه اذا رجـع في الطريق الذي جاء منه فامـسـرت في ادراج فلان أو قفوت
 ادراج فلان فليس من مستعمل كلامهم ✽ قال ابن برى الدرج الطريق يقال
 دخل درج الضب أى طريقه الذى يدرج فيه ومنه قولهم هو منى درج السيل
 وكذلك ادراج السيول وادراج الرياح لطرقها وليس الدرج بمنزلة القهقرى
 فى نحو قولك مشى القهقرى واعتمد فى سبيله القهقرى ورجع القهقرى وأما
 الدرج فليس بمعنى القهقرى ألا ترى ان السيل لا يسيل القهقرى وانما فهم من
 قولهم رجـع ادراجـه انه رجـع فى الطريق الذى جاء منه من جهة رجـع
 لا من جهة الدرج ولو كان الدرج بمعنى القهقرى لم يصح أن يقال درج السيل
 لان السيل لا يسير القهقرى وأيضا فان القهقرى مصدر لا مكان فيصح هذا المعنى
 فى المصادر لا فى الامكنة ولو كانت الادراج لا تستعمل الا مع رجـع لكان الامر
 كما ذهب اليه هذا القائل ولكن قولهم دخل درج الضب وهو منى درج السيل
 يبطل ما ذكره ويثبت ان الدرج اسم لكل طريق يدرج فيه فعلى هذا
 لا ينكر قفوت أدراجـه أى طريقه ✽ (فى المقامة الخامسة والثلاثين) ✽ اذا حثف
 بناذ وطمـرين قد كادينا هـز العمرين ✽ قال ابن الخشاب بدس الاستعمال استعمال
 كاد مع يناهز لان المناهزة معناها المقاربة ناهز فلان الخمسين اذا قاربها وكاد
 معناها المقاربة أيضا فهما وان اختلفا فى الاستعمال يتفقان فى معنى المقاربة
 فكانه اذا حقق معنى قوله آل الى أن يقدر هذا الكلام قارب مقاربة العمرين
 وهذا لا يخفى اختلاله على التأمل (وفىها) تأملت الشيخ على سهومة مجناه وسهومة
 رياه فاذا هواياه (قال ابن الخشاب) العجب لابي محمد القاسم وهو بصرى أن
 يستعمل ما قد أجمع أهل بلده على أنه لحن سيار ئيسهم سيديويه وهذه المسئلة
 المشهورة التى جرت بين سيديويه والكسائى حين قدوم سيديويه بغداد فى مجلس
 يحيى بن خالد البرمكى وأبي سيديويه كنت أظن ان العقرب أشد لسعة من الزنبور
 فاذا هواياها وقال لا يجوز الا فاذا هو هى وأجازها الكسائى وهى لحن لا محالة (قال
 ابن برى) ذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق والزجاجى ان أبازيدا الانصارى
 حكى عن العرب كنت أظن ان العقرب أشد لسعة من الزنبور فاذا هواياها (قال

أبو القاسم الزباجي) فاما أن يكون سيئويه بلغته هذه اللغة فلم يقبلها ولا عرج عليها لشذوذها واما أن تكون لم تبلغه فانكرها فقد ثبت بهذا صحتها عن عالم من أجل علماء البصرة وهو أبو زيد الانصاري وهو من جملة من أخذ عنه سيئويه فلا انكار على ابن الحريري اذا أن يوافق أحد علماء بلده في صحة سماعها وان كانت شاذة في قياس العربية (وفيها) ثم ودعني وانطلق وزودني نظرة من ذي علق * قال ابن الخشاب هذا يعطى خلاف المقصود لان قوله نظرة من ذي علق فسرره اللغويون فقالوا معناه نظرة من ذي هوى قد علق من يهواه بقلبه (قال الاصمعي) نظرة من ذي علق يضرب للرجل يرى الشيء بحبه فيجتري عن معرفته بالقليل (قال ابن بري) المعنى الذي أراد به ابن الحريري صحيح لانه أراد انه أودع قلبي حرقا لم يكن فيه وذلك بسبب مفارقتة وزوده نظرة من ذي هوى وعشق فصار عاشقا بعد ان لم يكن كذلك وسبب ذلك مفارقتة التي أوجبته له ان صار ذات نظرة من ذي هوى لمن فارقه ولو كان المعنى على ما قاله ابن الخشاب لكان الصواب أن يقول وزوده نظرة من ذي هوى ولم يقل وزودني ومثل هذا لا يخفى على ابن الحريري * في المقامة السادسة والثلاثين * أنحت بلطية مطية البين (قال ابن الخشاب) الصواب بلطية مخففا وكذلك استعمل وهو معرب والذي استعمله أبو محمد بالتشديد هو لمتعارف بين العامة (قال ابن بري) ملطية اسم أعجمي والاسماء الأعجمية كثيرا ما تغيرها العرب ألا ترى الى نحو جبريل و ابراهيم فيهما عدة لغات وكذلك بغداد والمشهور في هذه البلدة على استعمال الناس ملطية بتشديد الياء وكسر الطاء وانما أثبت ابن الخشاب انها ملطية بتخفيف الياء واسكان الطاء اتباعا للتمني في قوله * ملطية أم البنين تقول * وليس في استعمالها على التخفيف قاطع على ان هذا هو الاصل في اسم البلدة لاحتمال أن يكون خففها الضرورة ويكون ما عليه الناس في الاستعمال هو الصحيح (وفيها) وقد وصف الاحجية وأخذ يجدها أن وضع الاحجية لامتحان الامعية واستخراج الخبية الخفية وشرطها أن تكون ذات مماثلة حقيقية والفاظ معنوية ولطيفة أدبية وفي ناقت هذا النمط ضاهت السقط ولم تدخل السقط (قال ابن الخشاب) لا تشبه الا حاحي المشروطة قوله في آخرها

بحفلة مثله مكاشفة لان المكاء الصغير قال الله تبارك وتعالى وما كان صلاتهم عند البيت الامكاء وتصديقه والاصل في المكاء المدولسكنه قصره في هذه الاحجية كما حذف همزة الفراء في أحجيته وكلا الامرين من قصر الممدود وحذف همزة المهموز جازا الى آخر كلامه (قال ابن الخشاب) ليس الامر على ما قال انما يجوز قصر الممدود في ضرورة الشعر وحذف الهمزة لا يطرد وانما يكون في موضع مخصوصة بصفة مخصوصة (وفيها) أحجية صورتها خذ تلك قال ومثلها هاتيك (قال ابن الخشاب) باردة لا تشبه الاحاجي المشروطة (قال ابن بري) هذه الكلمات كل كلمة منها من كلمتين بمعنىين يسامح قائلها بأن يقصر فيها الممدود ونحو ذلك من ضرورات الشعر لعزتها وصعوبة استنباطها (في المقامة السابعة والثلاثين) فسقط الفتي في يده ولاذبحقو والده (قال ابن الخشاب) اخطأ في قوله سقط الفتي في يده ولم يعلم حقيقة هذا الكلام كيف تستعمله العرب ويأثبه يقال سقط في يد فلان اذا ندم ولا يقال سقط فلان في يده قال الله تعالى ولما سقط في أيديهم ولم يقل سقطوا في أيديهم وهذا كلام جار مجرى المثل وفاعل سقط مضمر لا يظهر معناه الندم فكان الله أعلم سقط الندم في يد فلان وليس المعنى سقط فلان في يد نفسه هذا محال لا يجوز عليه ولا يعطيه لفظ هذا الكلام ولا معناه وهذا الغلط من فاحش غلط الحريري في مقاماته ويدل عليه دلالة قاطعة قوله تعالى وراوا أنهم قد ضلوا أي في الثاني وهو ضلوا وهو ضمير المذكورين في أول الآيات ولم يأت به في الأول وهو سقط لان فاعله غيرهم وهو ضمير الندم على ما بين أهل اللغة العربية وهو الصواب والله اعلم (قال ابن بري) قول ابن الخشاب ان في سقط من قولهم سقط في يده وفي قوله تعالى سقط في أيديهم فضمير الا يظهر معناه الندم غلط فيه لان سقط فعل غير متعد انما ذلك في قراءة من قرأ سقط في أيديهم وهي قراءة حكاهما الاخفش وقال تقديره ولما سقط الندم في أيديهم واذا ثبت ان الندم فاعل لسقط لم يجز أن يكون مرفوعا لسقط لان الفاعل لا يكون مفعولا لم يسم فاعله وانما يكون غيره وهو قوله في أيديهم وكذلك سقط في يده الجار والمجرور في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله وظاهر كلام ابن الخشاب يقتضي ان القراءة المشهورة

ولما سقط في أيديهم بفتح السين وذلك غلط على أن القراء كلهم مجمعون على سقط
 يضم السين وكسر القاف وهو من الأفعال المبنية لمالم بسم فاعله مثل جن وذ كم ولم
 يقرأ أحد سقط في أيديهم إلا أبو السميعة في الشواذ من القراءات وذلك غير معروف
 عند أهل اللغة وكذلك ذكره ابن الحريري فسقط الفتي في يده ولاذبحقوا والده ولم
 يروا أحد عنه فسقط الفتي بفتح السين ولا يصح كلام ابن الخشاب إلا على سقط
 بفتح السين وهو خلاف ما روى عن ابن الحريري في مقاماته إلا أن ابن الحريري
 غلط بذ كر الفتي وصوابه فسقط في يده من غير ذ كر الفتي أو يقول فاذا الفتي
 ساقط في يده ولا يكون في سقط ضمير الفتي لانه فعل غير متعد والجار
 والمجرور في موضع رفع به فان قال قائل فلعل هذا من غلط الكاتب على
 ابن الخشاب أن مثل هذا لا ينبغي عليه أعني أن القراءة المجمع عليها ولما سقط
 في أيديهم على مالم بسم فاعله قيل له كلام ابن الخشاب يقتضي بأنه إنما قال
 سقط بفتح السين ألا تراه قال وفاعل سقط المضمحل لا يظهر (١) ومعناه الندم
 ثم قال بعد هذا ويدل عليه دلالة فاعله أي على أن الندم مضمحل في سقط قوله تعالى
 ورأوا أنهم قد ضلوا وهو ضمير المذكورين في أول الآيات ولم يأت به في الأول
 وهو سقط لأن فاعله غيرهم وهو ضمير الندم على ما بين أهل اللغة العربية وهو
 الصواب انتضى كلام ابن الخشاب وقد أثبت أن القراءة سقط بفتح السين وأن
 الفاعل لم يظهر في سقط كما ظهر في ضلوا لكن فاعل سقط عين فاعل ضلوا وهو
 الندم وقد ثبت بهذا غلطه في القراءة اللهم إلا أن يكون الناقل عنه قد غير الكلام
 عليه وإن الذي قاله أن سقط في يده فعل مبني للفعول وكان الفعل قبل أن يبني
 للفعول سقط في يده بفتح السين أي سقط الندم في يده ثم حذف الفاعل وأقيم
 الجار والمجرور مقامه والدليل على صحة ذلك سقط في أيديهم فثبت أن الكلام
 مستقيم والرد صحيحا ~~في المقامة الثامنة والثلاثين~~ ولا أجد عنه مخبرا ولا أرى له

(١) إن قول ابن الخشاب هذا لا يعين أنه أراد سقط بفتح السين وقد ثبت أن ابن برى
 أيضا أن الأفعال التي جاءت ملازمة للبناء للجهول لا يقال ونائب فاعلها وإنما يعرب
 فاعلام مع هذه الصيغة فلا دليل لابن برى في ذلك اهـ المرفعي

أثرا ولا عثيرا (قال ابن الخشاب) كذا تأدى عنه عثرا بتقديم التاء المعجمة بثلاث
نقط على الياء وكسر العين ولا وجه لاستعماله ههنا لأن العثرا الغبار وإنما المستعمل
مع الأثر العثر بتقديم الياء وفتح العين على وزن فيعل كحيدر وجيدر ولا هل
لغة في اللفظتين كلام أذكره بحكايته إن شاء الله (قال ابن بري) هذا الذي ذهب
إليه ابن الخشاب هو مذهب يعقوب واتبعه ابن فارس وقال القزاز في كتابه جامع
اللغة العرب تقول ما رأيت له أثرا ولا عثيرا والأثر الخفي ويقال اتباع قال
وحكى أبو الحسين يعني ابن فارس أنه يقال ما رأيت أثرا ولا عثرا بتقديم الياء على
التاء فقد بان لك بهذا صحة ما قاله ابن الحريري لكونها مسألة خلاف لا إجماع **في**
المقامة التاسعة والثلاثين **✽** قال لهجت من أخضر ازاري وبقل عناري قال أراد
بالأزار العانة (قال ابن الخشاب) هذا بعيد **✽** قال ابن بري ليس هذا ينبغي لأن الأزار
قد يسمى حقولا أنه يشد على الحقو وهو معقد الأزار والعانة داخلة في الحقو ومنه
الحديث أنه أعطى النساء اللواتي غسلن إبنته حقوه أي أزاره وقال أشعرنها إياه
والعرب تكني بطيب الأزار عن عفة الفرج لأنه عليه يعقد وعليه قول الخرنق
✽ والطيبون معاقدة الأزهر **✽** وكذلك يكون بطهارة الجيب عن القلب السالم من
النفس لأن الجيب يكون على القلب (قال فيها) فتقلت اليها أساودي استعمال
الأساود في الآلات على عادته وقد بينت أنها الأسودة وقد جمعت على أسودات
(وفيها) فأقبلنا نجوس خلالها وتقيؤ ظلالها (قال ابن الخشاب) ليس هذا موضع
استعمال هذا الكلام لأنه يذكراهما أعني الحارث بن همام وأبازيد صعدا إلى
الجزيرة ثم بادرا قوتا لأقواتهما من الزاد مع ما ذكر من ضعف مريرتهما وانهما
لا يهتديان سبيلا وقوله تعالى فجاؤا خلال الديار معناه فيما فسر والله أعلم أكثر
القتل خلال الديار فإن موضع استعمال هذا الكلام ههنا سماع قوله تقيؤ ظلالها
وإنما غره النظم فقط بين الخلال والظلال وأما الجوس وذكره في القرينة
الأولى ففسر عليه استعماله في المعنى الذي أراده من الظلال وعدم الاهتداء
مع ضعفهما بعدم القوت وهذا ظاهر (١) (قال ابن بري) وقال الجوهرى الجوس
(١) أقول وقد لا لك ابن الخشاب قول الحريري هذا والغلطة أمامه ولم يشـعـر بها

مصدر جاسوا خلال الديار أى تخالوا فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار أى يطلبها فعلى هذا يصح ما قاله ابن الحريرى وحكى الهروى فى الغريبين عن الازهرى ان معنى جاسوا وطؤا وحكى عن الاصمعى أنه يقال تركت فلانا يجوس بنى فلان ويجوسهم ويدوسهم أى يطؤهم وقال أبو عبيد كل موضع خالطته ووطئته فقد جسته وحسته ﴿فى المقامة الاربعين﴾ فى تفسير الفاظ هذه المقامة يادفار يا فجار الى قول الشاعر

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعبدته لكاع
(قال ابن الخشاب) لم أجد الرد وإنما نقلته لينظر فى الثانية والاربعين ثم انه اختبئ خلاصة النص ويدر صار باقى الارض (قال ابن الخشاب) يظن ان الخلاصة خالص الشئ وكذلك رعا طبت العامة وليس الامر على ذلك لان الخلاصة ما يلقى من الشئ ويسقط عند التخليص وعلى ذلك باب الفعالة كالنعانة لما يلقى من النحت والبراية لما يلقى من البرى وكذلك النخالة والكساحة والقمامة والكناسة والقوارة وأمثله كثيرة جدا والخلاصة ايضا ما يلقى فى السمن اذا صفى مثل تمر أو بعرة وما يجزى مجراها يجتمع اليها وسخه ليلقى وهو الاثر وذلك معروف عند اللغويين فهو مخطئ فى هذا الاستعمال على كل حال (قال ابن برى) قول ابن الحريرى صحيح لان لفظة الخلاصة مختلف فيها من جهة المعنى فذهبت طائفة الى ما ذهب اليه ابن الحريرى وذهبت طائفة أخرى الى ما ذهب اليه ابن الخشاب قال الجوهرى خلاصة السمن ما خلس منه لانهم اذا طعموا الزبد ليتخذوه سمنا طرحوا فيه شيئا من سويق اه تمر أو ابعاد غزلان فاذا جاد وخلص من الثقل فذلك السمن هو الخلاصة ويشهد بصحة ما قاله الجوهرى أنه يقال فى الخلاصة الخلاص أيضا والخلص ما خلس من الذهب والفضة بعد السبك وقال الهروى فى حديث سلمان انه كاتب أهله على أربعين أوقية خلاص الخلاص ما أخلصته النار من الذهب وكذلك الخلاصة فجعل الخلاص والخلاصة بمعنى واحد وذكرا الفارابى فى كتابه المعروف بديوان ألا وهى قوله تنقيا ظلالها وفيه أن الفعل لازم وقد عدها الحريرى ولا حق له فى ذلك اه المرصقى

الادب الخلاصة ماخلص من السمن واذا ثبت ذلك لم يكن لتغليط ابن الحريري وجهه اذ كان قوله موافقا لقوال أهل اللغة الخدافي وكون ابن الخشاب قطع عليه بالغلط دليل على انه لم يعلم فيه خلافا أو تركه مع العلم به والله أعلم (وفيها) الى ان طال الامد وحصل الكمد (قال ابن الخشاب) استعمل الحصص مع غير لفظة الحق ولا يكاد يستعمل ذلك لو قال حصص الباطل وحصص الشر وغير ذلك كان بعيدا من استعمالهم (قال ابن بري) قوله ان الحصص انما تكون مع لفظة الحق قول تفرد به جملة على ارتكابه ما جاء في الكتاب العزيز من قوله تعالى الا ان حصص الحق وليس الامر كما ظن لان الذي عليه أهل اللغة حصص الشيء بمعنى ظهر ووضع ولم يخصوا به حقولا غيره وقال الخليل الحصص الحركة في الشيء حتى يستقر فيه ويمكن ويقوى قوله في ذلك قول حميد يصف جملا

وحصص في صم الحصائفتاته ورام القيام ساعة ثم صمما
 (في المقامة الثالثة والاربعين) والمريخ قد ازدمل بجاده (قال ابن الخشاب) كذا وقع في المقروء بنجاده بالتون ولا وجه للازدمال بنجاده السيف لانه لا يعم المتغطي المتلفف عموم الثوب فان كان قال بجاده أي بكسائه فهو الوجه (قال ابن بري) الرواية بجاده بالباء لا غير والذي ذكره ابن الخشاب بنجاده بالتون غلط منه أوفى النسخة التي قرأها (في المقامة الرابعة والاربعين) عشرة تخور وأشاره تقور (قال ابن الخشاب) نظر الى التجنيس بين عشرة وأشار فاساء الاستعمال اذا أشار في قول العرب برمة وأشار وقدح أشار اذا كان قطعاً ولم يسمع للأشار بواحد ولعله ظن ان اشار اجماعة فاستعمله لان الاشار البرمة الواحدة وهي مع ذلك عدة قطع وهو مما وصف فيه الواحد بالجمع لكون الواحد عدة قطع فهو كالجمع ومثله حبل ارمام واقطاع وارمات وجفنة اكسار وثوب اسمال وقد فسر ابن الحريري في آخر هذه المقامة فقال الاشار البرمة العظيمة كانتا شعبة لعظمها يقال برمة اشار وثوب اسمال وليس الامر كما ذكر قال لانها يجوز ان تكون عظيمة وغير عظيمة والمراد بها المشعبة (قال ابن بري) قول ابن الخشاب ولعله ظن ان اشار اجماعة غير صحيح لان ابن الحريري قد فسر

الاعشار بأنها البرمة العظيمة وكذا قال القزاز في كتابه جامع اللغة ان الاعشار
 القدر العظيمة وهذا يصحح قوله ايضا انها القدر الكبيرة دون الصغيرة وانما غلط
 ابن الخشاب في جعله تاء التانيث في قوله تفور تانيث الجمع لما قرن بين قوله عشاره
 تخور وعشاره تفور فظن ان اللفظتين للجماعة وان التانيث فيهما تانيث الجماعة
 وليس الامر كذلك بل التانيث في قوله تفور لتانيث القدر الواحدة دون الجماعة
 فكما انك تقول قدره تفور فكذلك تقول عشاره تفور لان الاعشار هي القدر
 الواحدة الكبيرة وهي مؤنثة ووصفت بالجمع كما وصف الثوب بالجمع في قولهم
 ثوب اسبال ولهذا حصل له التجنيس بين قوله وعشاره وعشاره لكون عشار
 جمعا ولكون اعشار جمعا ووصف به الواحد فيكون التانيث في تخور تانيث الجماعة
 وفي تفور تانيث الواحدة ولا يمتنع أن يريد بها الجماعة لانه قد يقع الواحد موقع
 الجمع كقوله سبحانه وتعالى وعلى سمعهم وعلى ابصارهم آراد وعلى آسماعهم وكذلك
 قول الشاعر * في خلقكم عظم وقد شجينا * أراد في خلقكم وقوله أو الطفل
 الذين لم يظهروا على عورات النساء وقوله ثم استوى الى السماء فسواهن * في
 المقامة السادسة والاربعين *

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
 فان تر قبل التاء ياء فكتبه * يياء والا فهو يكتب بالالف
 ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي * تعداه والمهموز في ذاك يختلف

(قال ابن الخشاب) امر ما يكتب بالياء والالف من الافعال التي اعتلت أو اخرها
 ظاهر بما أشار اليه أهل العربية وقد خلطه ابن الحريري بنظمه وزاده اشكالا
 (وفيها) ما عقد هجاء الافعال التي آخرها حرف اعتلال قوله الافعال مطلقا
 غير محقق لان هذا الفرق الذي أراده انما هو مختص بالافعال الماضية لا غيرها
 مطلقا وهذا وان كان معلوما فانه غير صحيح وفيه تجوز وقوله

ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي * تعداه والمهموز في ذاك يختلف

(قال ابن الخشاب) فيه تخطيط لان الثلاثي من الافعال خاصة يفرق فيه بين ذوات
 الياء والواو على رأى من فرق ليقع الاعتبار بالرد الى الضمير وهو التاء في آخره فان

كان قبل التاء ياء علم ان الفعل من ذوات الياء فكتب بالياء وجاز كتبه بالالف على اللفظ وان كان قبل التاء واو كتب بالالف على لفظه اه ااما تعدى الثلاثي أى ما كان على أربعة أحرف فصاعدا فانه لا يختلف لان ذوات الواو ترجع فيه الى ذوات الياء فيستوى فيه لفظ الجميع ألا ترى انك تفرق بين غزاورى ماداما ثلاثين فتكتب غزاورى هذا بالالف وهذا بالياء فاذا كتبت اغزى وارى كتبتهما جميعا بالياء لانك تقول أرميت وأغزيت وكذلك استغزى واستغى يستويان في السكت بالياء كقولك استغنيت واستغزيت والمهموز أيضا لا يحتاج فيه الى نظر لانه لا يختلف كقولك سلا وهنأ فلا وجه في تخطيط الابواب الثلاثة التي جمعها في البيت الاخير فانه زاد الباب اشكالا بقوله في ذاك يختلف فان ذاك اشارة الى الاعتبار بالزد على الضمير والفرق من بعد فينظر طالب الفرق ان هذا الفرق مستقر في الابواب الثلاثة وان ما زاد على الثلاثي والمهموز يتنوعان كما يتنوع الثلاثي وقد بينا انهما لا يختلفان في كل ما يكتب بالالف وما زاد على الثلاثة كله يكتب بالياء وأقول أيضا ان الفرق في الثلاثي شيء لم يكن يعرف في القديم وانما أخذته قوم من النحاة تكسبا مع الكتاب ليعتاجوا اليهم فيه وقيل ان البادى به ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش (قال ابن بري) لم يرد ابن الحريري بالمهموز ما أراده ابن الخشاب لان ذلك لا يخفى على من له أدنى معرفة بهذا النحو ألا ترى انه لا يغلط أحد في مثل سلا السمن فيكتبه بالياء من جهة انه لا يقول أحد سليت السمن وانما يقال سلات السمن بالهمز واذا كان الامر على هذا لم يكن لمساظنه ابن الخشاب وابن الحريري وجه من الوجوه وانما الذي أراد بالمهموز المهموز العين مثل شأوى وبأوى فان من الكتاب من يختار كتابة هذا النحو بالياء كراهة ان يجمع ألفان في الخط كما كتبوا يعي ويحي بالالف كراهة اجتماع ياءين في الخط والذي يختاره ابن الحريري ان يكتب المهموز العين بالالف اذا كان أصلها الواو ليطرد الباب ولا يختلف وليس اجتماع العين كاجتماع ياءين ألا ترى ان الكتاب يقولون رأيت كساء فيكتبونه بالعين ولا يبالون باجتماعهما وقال في هذه المقامة في الايات التي جمع فيها حروفا مما يقال بالطاء والشناظير والتعاظل والمظلم وفسر

العظم بأنه الخطمي وليس الامر على ما قال وإنما العظم الوسمة التي يختضب بها
والخطمي ليس مما يختضب به بل هو مما يغتسل به ﴿ في المقامة السابعة
والاربعين ﴾ قال ان مثل الوعود كغرس العود هوبين ان يدركه العطب أو يدرك
منه الرطب وهذا كما تراه فان الرطب لا يجتنى من عود البتة وإنما هو من الجذع
وهو مختص بالنخلة فاطلاقه عليه اسم العود الذي لبقية الشجر خارج عن
استعمالهم (قال ابن بري) لم يرد ابن الحر يرى بالعود ما أراد ابن الخشاب من انه
جذع النخلة وإنما أراد بالعود الجريدة التي تغرس فتثبت فان كل نباتها وتم أدرك
منها الرطب وان أدركها العطب لم يدرك منها الرطب والنخلة تسمى شجرة قال الله
تعالى والتجم والشجر يسجدان والشجر كل ما كان من النبات على ساق وكل
شجرة أغصانها عيدانها فبان بهذا صحة قوله لان الذي يزرع النخل إنما يأخذ
جريدة بليفها ويقرزها في الارض فتثبت فتصير نخلة ويدلك على ان النخلة
تسمى شجرة أيضا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شجرة مثلها كمثل المؤمن
لا يسقط ورقها خبروني ما هي ثم فسرها وقال هي النخلة ويسمى الخوص ورقها
وورق الشجرة إنما يكون في عيدانها واذ ثبت ان النخلة شجرة وان خوصها
ورقها ثبت ان جريدها عيدانها وأغصانها (وفيها)

وأيالك والشكوى فلم تر ذانهم ﴿ شكابل أخوال الجهل الذي ما ارعوى عوى
(قال ابن الخشاب) هذا بيت قاده تجنيس أخرجه الى نظم لا معنى له يتحصل وقال
بعد لفظ كالصهباء وفعل كالخصباء (قال ابن الخشاب) الخصباء الحصص الصفار
فما في تشبيه الفعل المخالف القول به من المعنى (قال ابن بري) أراد كفعل الخصباء
في التراخي يقال تحاصبوا اذا تراموا بالخصباء وأيضا فان الارض ذات الخصباء
يصعب السير فيها ويشق على من يقطعها في الحر والبرد من الناس والخيول والابل
وغيرها من بهيمة الانعام فالسير فيها شاق مكروه والتراخي بها أيضا شاق مكروه
والمعنى فيها صحيح على حذف المضاف تقديره كفعل الخصباء ﴿ في المقامة الثامنة
والاربعين ﴾ قال في الايات التي مدح بها أهل البصرة
ومعنى لا تزال تغن فيه ﴿ أغاريد النوائى والاغانى

(قال ابن الخشاب) هذا البيت يروع بتجنيسه وذ كر المعنى وتغن والغواني
والاغاني فاذا انتشق معناه الذي يدل عليه لفظه ضعف جدا وكاد يكون فارغا
بل ربما فسد وذلك ان الاغار يد من قولهم غرد اذا طرب والغواني جمع غانية
وهي المرأة التي غنيت بزوجه عن الازواج او بحسنا عن التحسين على اختلاف
تفسير اللغويين والاغاني جمع اغنية وهي المتغنى به فكانه لما أضاف الاغار يد الى
الغواني والاغاني قال تغن في هذا المعنى بتطريب النساء اللواتي غنين يبعولهن
او يحسنهن وتطريب الايات التي يغنى بها وناهيك بهذا المعنى صحة وخسنا (قال
ابن بري) ليس في هذا البيت ما ينكر عليه الا عطفه الاغاني على الاغار يد وهما
بمعنى واحد وهذا جائز عند أهل اللغة لاختلاف اللفظتين على جهة التأكيد وذلك
كقول الشاعر **فألقى قولها كذبا ومينا** والمين هو الكذب وكذلك
قول الآخر **وهذه أتي من دونها التأي والبعد** وكذلك قوله **سبحانه وتعالى**
لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قيل هما بمعنى وكذلك قوله **فلا يخلف ظلما ولا هضما**
وكذلك قوله **انما أشكو أبى وحزنى إلى الله** والبت هو الحزن وكذلك قوله **ثم عبس**
وبسرو فاجاب سبلا وغرا ييب سود وهذا النحو كثير جدا وهذا قيل لي جعل الاغار يد
جمع أغرودة للاغنية المطرب فيها ومن جعلها جمع اغراد فاعتراف الجمع غرد وهو
التطريب لم يكن فيه تكرار لانه يصير المعنى لا تزال الغواني تغنى بأغانيها وتطرب بها
في هذا المعنى وهذا معنى صحيح لا فساد فيه والله اعلم وهذا آخر كلام الشيخ الامام
العلامة جمال العلماء ابي محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي النحوي
رحمه الله على ما وجد بخط الشيخ الامام العالم الاوحد ابي محمد عبد الله بن أحمد بن
أحمد البغدادي المعروف بابن الخشاب وتسكيناته على أي

القاسم الحريري في مقاماته رحمه الله جميعا

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا

الفهرست

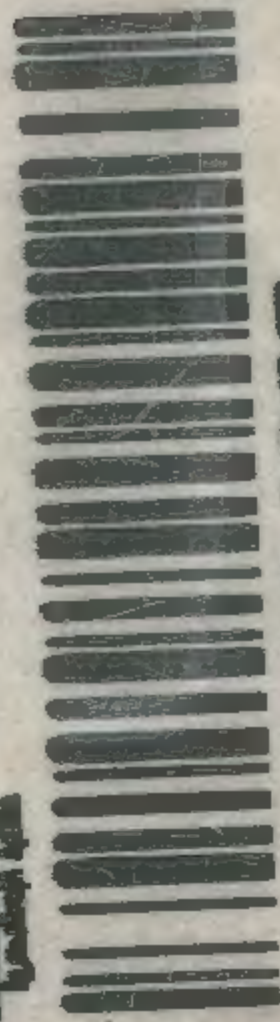
| | |
|-----|--|
| ٢ | مقدمة الكتاب |
| ١٠ | المقامة الاولى الصنعانية . تتضمن أن أبا زيد كان واعظاً ثم عكف مع تلميذ على شراب النبيذ . |
| ١٧ | المقامة الثانية الحلوانية . تتضمن محاسن من التشبيهات والاعتراضات . |
| ٢٥ | المقامة الثالثة الدينارية . وتسمى أيضاً الفيلية تتضمن مدح الدينار وذمه . |
| ٣١ | المقامة الرابعة الدمياطية . تتضمن محاوره أبي زيد مع ابنه في المواصله والقطيعة . |
| ٤٠ | المقامة الخامسة الكوفية . تتضمن وقوف أبي زيد بباب بيت يطلب منه القرى ومجاوبته له . |
| ٤٩ | المقامة السادسة المراغية . وتسمى أيضاً الخيفاء تتضمن الرسالة التي احدى كلماتها معجزة والاخرى مهمة . |
| ٦٠ | المقامة السابعة البرقعيدية . تتضمن تعامي أبي زيد وأن امرأته تقوده وتفرق له الزقاع بمصلى العيد . |
| ٦٩ | المقامة الثامنة المعرية . تتضمن غصمة أبي زيد وابنه في الميل والابرة . |
| ٧٧ | المقامة التاسعة الاسكندرانية . تتضمن غصمة أبي زيد مع امرأته وانه باع أثاثها ورحلها . |
| ٨٩ | المقامة العاشرة الرحبية . تتضمن دعوى أبي زيد على غلام مليح انه قتل ابنه وترافعا الى قاضي البلد . |
| ٩٧ | المقامة الحادية عشرة الساوية . تتضمن وقوف أبي زيد بالمقابر واعظا . |
| ١٠٦ | المقامة الثانية عشرة الدمشقية والغوطية . تتضمن كون أبي زيد خفيرا وانه خفر القافلة بدعوات لقنها في المنام . |
| ١٢٠ | المقامة الثالثة عشرة البغدادية . تتضمن كون أبي زيد في صفة عجوز مكدية ومعهما أولادهما صفارا جياغا . |

- ١٢٨ المقامة الرابعة عشرة المكية والحجازية . تتضمن أن أبا زيد وابنه متغربان معدمان وأحدهما يطلب راحلة والآخر طعاما .
- ١٣٦ المقامة الخامسة عشرة الفرضية . تتضمن أن أبا زيد عرض عليه لغز في مسألة فرضية فحله وأظهر سره .
- ١٥٠ المقامة السادسة عشرة المغربية . تتضمن العبارات التي تقرأ طودا وزدا . أي لا يغيرها عكس حروفها .
- ١٦٠ المقامة السابعة عشرة القهقرية . تتضمن الرسالة التي تقرأ من أولها بوجه ومن آخرها بوجه آخر .
- ١٦٩ المقامة الثامنة عشرة السنجارية . تتضمن قصة أبي زيد مع جاره النام .
- ١٨٣ المقامة التاسعة عشرة النصيبية . تتضمن كون أبي زيد مريضاً وزيارة أصحابه له وكيف كنى لابنه الكنايات الطفيلية .
- ١٩٣ المقامة العشرون القارقية . تتضمن طلب أبي زيد تكفين ميت .
- ١٩٨ المقامة الحادية والعشرون الرازية . تتضمن كون أبي زيد وأعظا وتعريضه بالأمير ينهاء عن الظلم .
- ٢٠٩ المقامة الثانية والعشرون الفرائية . تتضمن تفضيل أبي زيد للكتابيتين الانشاء والحساب .
- ٢٢٠ المقامة الثالثة والعشرون الشعرية أو الحريرية . تتضمن كون أبي زيد مدعياً على ابنه أنه سرق شعره .
- ٢٣٦ المقامة الرابعة والعشرون القطيعية والنخوية . تتضمن لقاء أبي زيد على جلسائه مسائل ملفزة في النحو .
- ٢٤٩ المقامة الخامسة والعشرون الكرجية . تتضمن كافات الشاء وطلبه ثيابا يكتسب بها .
- ٢٥٨ المقامة السادسة والعشرون الرقطاء . تتضمن الرسالة التي حروفها أحدها منقوط والآخر بغير نقط .

- ٢٧٠ المقامة السابعة والعشرون الوبرية أو البدوية . تتضمن طلب الحرث
ناقته الضالة وما حصل من أبي زيد سمع في ذلك .
- ٢٨٦ المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية . تتضمن وقوف أبي زيد بروة
يخطب خطبة عربية من الاعجام .
- ٢٩٥ المقامة التاسعة والعشرون الواسطية . تتضمن اجتماع الحرث مع أبي زيد
بالخان وكيف صرع أبو زيد أهل الخان باطعامهم الحلواء وأخذه ما لهم .
- ٣١٢ المقامة الثلاثون الصورية . تتضمن كون أبي زيد خطيباً في تزويج
مكدياً مثلها .
- ٣٢٣ المقامة الحادية والثلاثون الرملية . تتضمن وعظ أبي زيد للحجاج في حال
مسيرهم وكونه يحج في ذلك العام ماشياً .
- ٣٣٣ المقامة الثانية والثلاثون الطيبية أو الحربية . تتضمن أن أبا زيد قام فقيهاً
بمائة مسألة فقهية ملفزة .
- ٣٦٢ المقامة الثالثة والثلاثون التفليسية . تتضمن أن أبا زيد به لقوة وقام في
المسجد مكدياً أي سائلاً .
- ٣٧٠ المقامة الرابعة والثلاثون الزبيدية . تتضمن أن أبا زيد باع ولده في صفة
غلام واشتراه الحرث .
- ٣٨٣ المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية . تتضمن أن أبا زيد رب بكرة
وطلب ما يجهزها به وكفى بذلك عن الحر .
- ٣٩٠ المقامة السادسة والثلاثون الملطية . تتضمن أبا زيد بالمقايضة أي
بما يماثلها من الكلام .
- ٤٠٥ المقامة السابعة والثلاثون الصعديّة . تتضمن غصاة أبي زيد عند القاضي
مع ابنه ينسبه إلى العقوق .
- ٤١٦ المقامة الثامنة والثلاثون المروية . تتضمن كون أبي زيد دخل مكدياً
عند الوالي فلم يحبه وتعريضه له بذلك .

- ٤٢٥ المقامة التاسعة والثلاثون العمانية والصحارية . تتضمن ركوب أبي زيد البحر وأنه كتب عزيمة الطلق للحامل فوضعت حملها .
- ٤٣٨ المقامة الأربعون التبريزية . تتضمن تخاصم أبي زيد وزوجته عند القاضي وأخذها منه دينارين .
- ٤٥٣ المقامة الحادية والأربعون التنيسية . تتضمن قيام أبي زيد واعظاً وقيام ابنه طالباً وكيف عطف الناس أبو زيد على ابنه .
- ٤٦١ المقامة الثانية والأربعون النجراتية . تتضمن ادعاء أبي زيد ألقا في بعض الأشياء .
- ٤٧٣ المقامة الثالثة والأربعون البكرية وتسمى البدوية . تتضمن ذكر خبر ناقة أبي زيد وتضمن مدح البكر والثيب وضمهما ودم الأدب .
- ٤٩٥ المقامة الرابعة والأربعون الشفوية وتسمى اللغزية . تتضمن انشاء أبي زيد قصيدة في ألقا تحتها تفسيرها .
- ٥١٤ المقامة الخامسة والأربعون الرملية . تتضمن صفة أبي زيد مع زوجته وأنه لم يطرقها إلا مرة واحدة .
- ٥٢٢ المقامة السادسة والأربعون الحلبية . تتضمن كون أبي زيد معلماً صبيان وأمره للصبيان العشرة بالانشاء في فنون مختلفة .
- ٥٤١ السابعة والأربعون الحجرية . تتضمن كون أبي زيد حجاجاً ومجاورة مع ابنه .
- ٥٥٧ المقامة الثامنة والأربعون الحرامية . تتضمن رواية الحرب بين أبي زيد أنه رأى رجلاً يسأل كفارة لذنبه فأجابه أن طلب منه أن يغنيه على فداء ابنه من الأسر .
- ٥٦٩ المقامة التاسعة والأربعون الساسانية . تتضمن أن أبا زيد لما شاخ أوصى ابنه بأن لا صناعة أتق من الكدية .
- ٥٨٢ المقامة الخمسون البصريه . تتضمن توبه أبي زيد ولزومه المسجد ؛
- ٦٠٤ الرسالة السينية كتبها على لسان بعض الأمراء الى بعض أصدقائه عتاباً .
- ٦٠٧ الرسالة الشينية . تتضمن مدح بعض أصدقائه .

Bibliotheca Alexandrina



0364227